





START





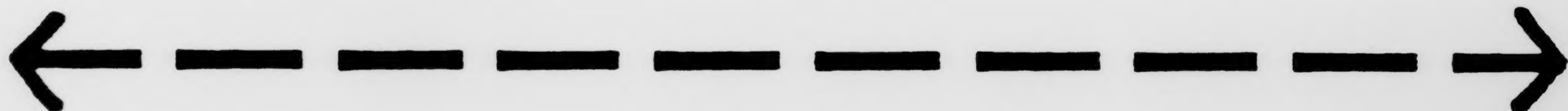
# REEL 51



**Microfilmed 1990**

**University of California  
Reprographic Service**

**Los Angeles, CA 90024-151804**



**6 inches**

**Reduction Ratio 11:1**



**National Preservation Program for  
Biomedical Literature:**

**Preservation of Persian and Arabic  
Medical Manuscripts**

**Funded in part by the  
National Library of Medicine  
and the  
University of California at Los Angeles**

**(Contract Number N01-LM-9-3534)**

**October 1989 - September 1990**



**The material on this microfilm  
is of varying quality. Portions  
of the material may be illegible  
due to:**

**Aged paper**

**Foxed, stained, or insect  
damaged paper**

**Water damaged paper**

**Glossy paper**

**Illegible script or faded ink**

**Red and purple within the  
manuscripts may appear paler.**



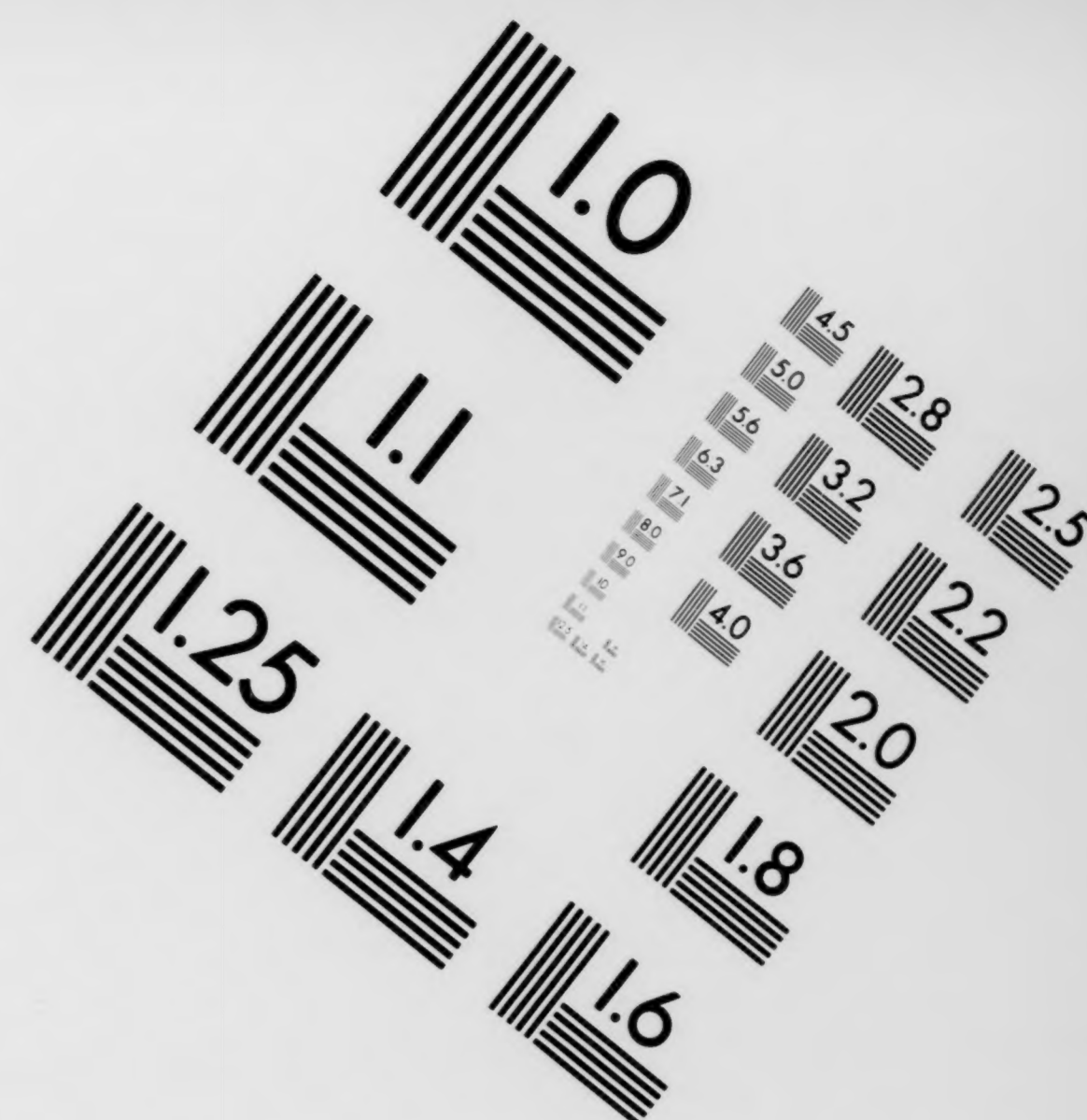
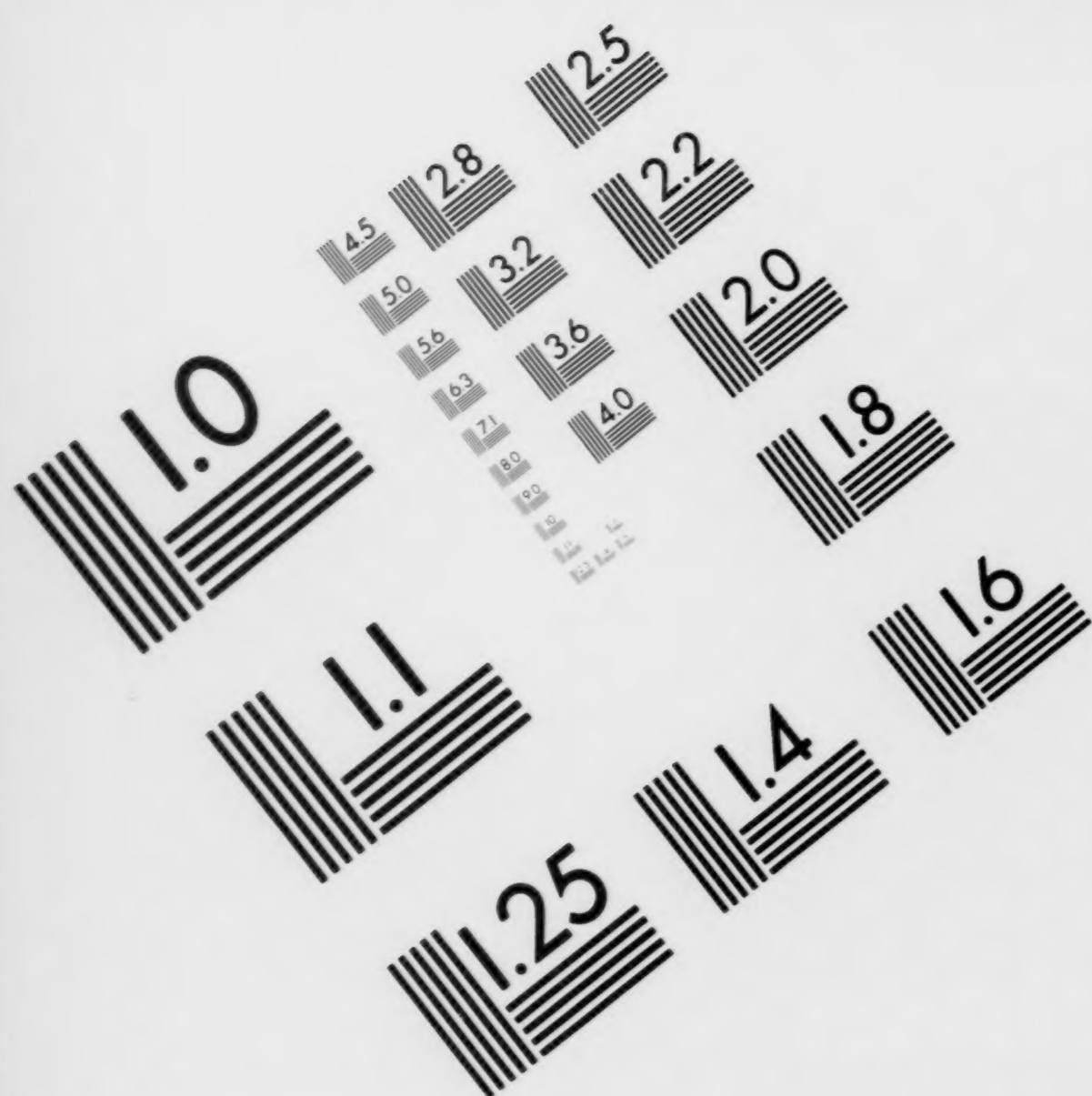


**AIM**

**Association for Information and Image Management**

1100 Wayne Avenue, Suite 1100  
Silver Spring, Maryland 20910

301/587-8202

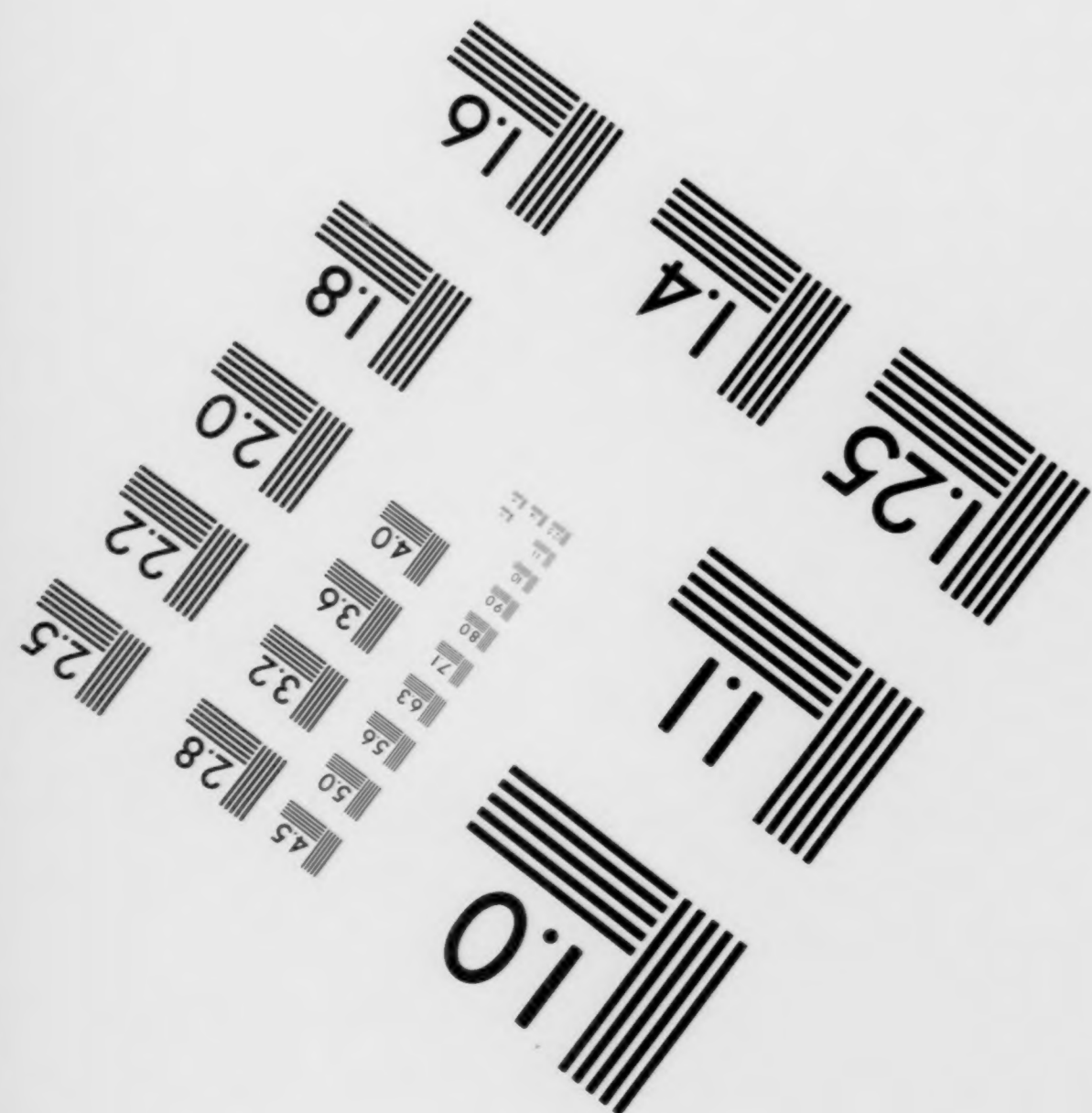
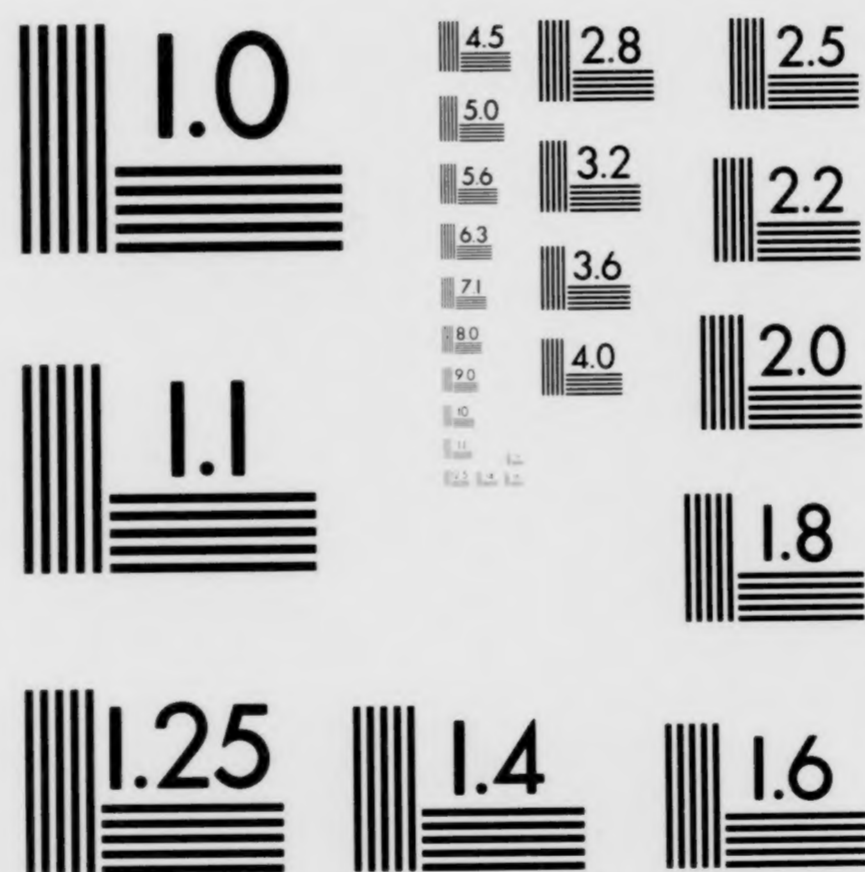


# MS303-1980

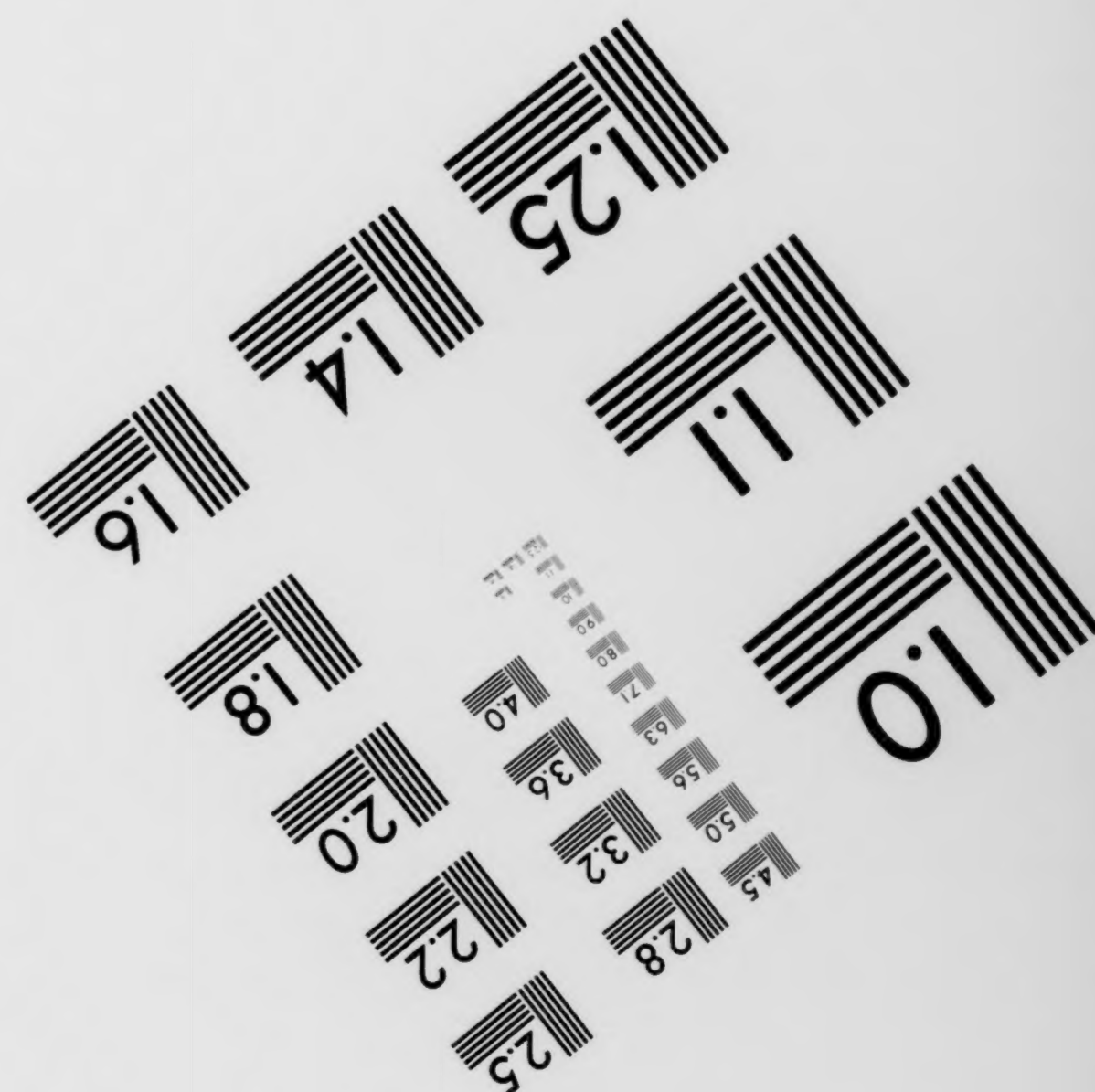
Centimeter



Inches



MANUFACTURED TO AIM STANDARDS  
BY APPLIED IMAGE, INC.





**Los Angeles,  
University of California**

**Louise M. Darling Biomedical Library**

**History and Special Collections  
Division**

**Arabic Medical Manuscript Collection**

**(Shelved as Ms Collection 61)**

**For permission to publish, or obtain copies of microfilm,  
write to:**

**History and Special Collections Division  
Louise M. Darling Biomedical Library  
University of California, Los Angeles  
Los Angeles, CA 90024-1798  
U.S.A.**



\*Ms.  
coll.  
no.61  
RARE

Arabic manuscripts on medicine and  
science. -- ca. 1200-ca. 1900.  
122 v. ; 15 x 10-28 x 19 cm.

Entire collection microfilmed as part  
of a National Library of Medicine  
preservation project: the preservation  
master negative is at NLM; the printing  
master negative is at the University of  
California's Southern Regional Library  
Facility; a positive copy is housed at  
the UCLA Biomedical Library's History  
Division.

Formerly a part of: Near Eastern  
manuscript collection, Dept. of Special  
Collections, University Library,  
University of California, Los Angeles,  
and assigned accession no. 1062.  
Transferred to the History Division  
of the UCLA Biomedical Library on  
CLU-M ejf 891113 CLUHme SEE NEXT CRD

\*Ms.  
coll.  
no.61  
RARE

Arabic manuscripts on medicine and  
science. ... ca. 1200-ca. 1900.

(Card 2)

May 2, 1986.

Finding aids: Annotated and indexed  
list available in library: Iskandar,  
A.Z., A descriptive list of Arabic  
manuscripts on medicine and science at  
the University of California, Los  
Angeles (Leiden : Brill, 1984)

1. Medicine, Arabic. 2. Science. 3.  
Manuscripts. I. University of  
California, Los Angeles. Louise M.  
Darling Biomedical Library. History and  
Special Collections Division. II.  
Series: Near Eastern manuscript  
collection ; no. 1062.

CLU-M ejf 891113

CLUHme



# Arabic Medical Manuscript Collection

Ms. 52

**Author:** Sharaf al-Zamān Ṭāhir  
al-Marwazī

**Title:** Ṭabāʾiʿ al-ḥayawān =  
al-Ḥayawān

265 fol., 250 x 150 mm.

**Text on top edge  
filmed at end of manuscript**





Ar. 52

مبوه الحيوان

30

٧٠٩

XX

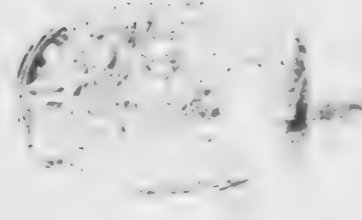
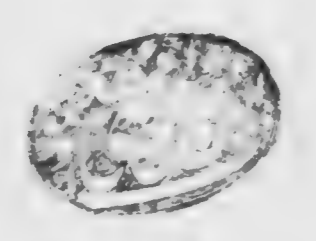


٧١ 52

٥٥

دودان

والده



THE LIBRARY  
OF  
THE UNIVERSITY  
OF CALIFORNIA  
LOS ANGELES

Ar. 52

CLU-M

Ar. 52.

مبواه الحيوان

30

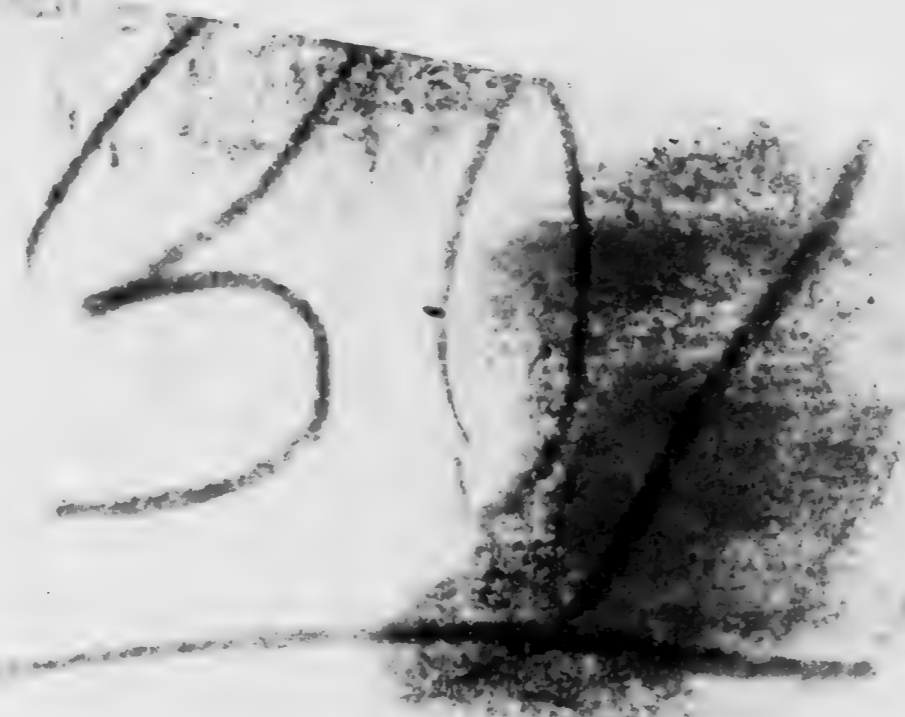
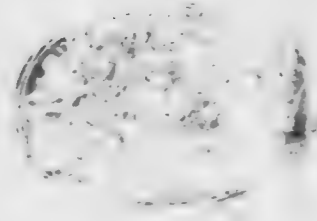
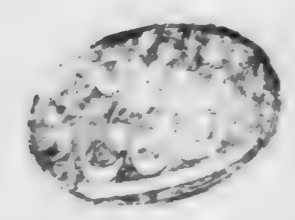
٧٠٩

xx

— ٥٥

دودان

والده



Ar. 52



وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ فَوْجُودُهُ أَضَافِي لِأَحْقَاقِي لِأَنَّ وَجُودَهُ بَيْنَ  
عَدَمِينَ عَدَمٌ قَبْلَ كَوْنِهِ وَعَدَمٌ بَعْدَ فَنَائِهِ إِذْ لَا بَدَلَ لِلخَلْقِ مِنْ فَنَائِهِ لِأَنَّ إِلَهَ  
أَبْتَدَأَ فَلَهُ انْتِهَاءٌ وَالكَائِنَاتُ الْمَحْدَثَاتُ كُلُّهَا صَادِرَةٌ عَنِ إِجَادِ الْبَارِئِ  
وَتَكُونُهُ عَنِ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَى مَادَّةٍ مُتَقَدِّمَةٍ أَوْ آلَةٍ مُعِينَةٍ بَلْ عَنِ ارْتَادَةِ  
مُحَضَّةٍ وَقَدَرَةٍ كَامِلَةٍ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ إِنَّمَا قَوْلُنَا الشَّيْءُ إِذَا ارْتَدْنَا عَنْ  
نَقُولٍ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ثُمَّ الْمَكُونَاتُ تَنْصَرِفُ إِلَى قِسْمَيْنِ وَهُمَا الْمَعْقُولَاتُ  
وَالْمَحْسُوسَاتُ فَالْمَعْقُولَاتُ مَا يَدْرِكُ وَجُودَهُ بِالْعَقْلِ السَّلِيمِ وَاللُّبِّ  
الصَّحِيحِ مِثْلَ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَفْلَاقِ وَالْحَيِّ وَالشَّيَاطِينِ  
وَأَمَّا الْمَحْسُوسَاتُ فَمَا يَدْرِكُ بِأَحَدٍ مِنَ الْحَوَاسِّ أَعْيُنَ الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ  
وَالشَّمِّ وَالذَّوْقِ وَاللَّسِّ وَهِيَ أَمَّا كَيْفِيَّاتُ كَالْحَرَنِ وَالرُّودَةِ وَالرُّطُوبَةِ  
وَالْيَبُوسَةِ وَأَمَّا عَنَاصِرُ وَمَوَادُّ كَالنَّارِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهِيَ  
الَّتِي تَسْمَى الْأَرْكَانَ وَالْأَسْطَقِيَّاتِ وَالْأَمْتِهَاتِ وَمِنْهَا تَرْتَكِبُ الْكَائِنَاتُ  
الْفَاسِدَاتُ فِي عَالَمِ الْكُونِ وَالْفَسَادُ وَالْعِيَانُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ فَتَأْتِي  
النَّبَاتُ لِأَجْلِ هَذَا بِاجْتِمَاعِ هَذِهِ الْعَنَاصِرِ وَالْحَيَوَانَاتُ يَغْتَدِي بِالنَّبَاتِ  
وَإِذَا مَا تَخَلَّجُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَفَارِقُهُ الْحَرَارَةُ النَّارِيَّةُ  
ثُمَّ الْهَوَائِيَّةُ وَهِيَ الرِّيحُ الْكَافَّةُ ثُمَّ الرُّطُوبَاتُ تَسْبِلُ عَنْهُ ثُمَّ تَصِيرُ كَيْفِيَّةً  
تَرَابًا وَاجْنَاسُ الْكَائِنَاتِ تَخْتَصِرُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ وَهِيَ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالْمَعَادِنُ  
وَإِشْرَافُ الثَّلَاثَةِ الْحَيَوَانَاتُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ النَّفْسِ وَفِي جَنْبِهَا الْعَاقِلُ وَالْكَائِنَاتُ  
وَفِي جَنْبِهَا مِنَ يَصْلُحُ السَّفَارَةَ بَيْنَ الْخَالِقِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْمَخْلُوقِ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ الْحَيَوَانَاتُ إِشْرَافُ مَوْجُودٍ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ حِينَ  
أَنَّ نَفْسَهُ كَمَا بَانَ كَرَفِيَّةِ اجْنَاسِهَا وَأَنْوَاعِهَا وَأَشْخَاصِهَا وَفُضُولِهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المبدئ المعيد المحيي المميت الحميد المجيد الفعال لما يريد وهو  
العقل والنفس ومبدع الكل والعالم بالكل والفانض انعام على الكل  
فكل منه بذو اليه يعود احمد حمد معترف بوجبه مقرب بوجدانيته  
ستيقن بقدمه وازليته مستدل باياته على كل قدرته عارف بانه  
لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك  
ولا اكبر واساله ان يصلح علي خير خلقه المختار لرسالته المصطفى من  
خليفته المحيي من بريته الداعي الى عبوديته الشافع المشفع في امته  
الهادي الى الحق بواضح حجته والمنفذ من الضلالة بنور هدايته  
صلى الله عليه وآله وعترته قال الوجود الحقيقي الذي لم يتقدم  
ولا يتعقبه عدم وجود البارئ عز وجل فانه انزل ابدئ ليس له ابتداء  
ولا انتهاء بل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم

وَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ فَوْجُودُهُ أَضَافِي لِأَحْقَاقِي لِأَنَّ وَجُودَهُ بَيْنَ  
عَدَمِينَ عَدَمٌ قَبْلَ كَوْنِهِ وَعَدَمٌ بَعْدَ فَنَائِهِ إِذْ لَا بَدَلَ لِلخَلْقِ مِنْ فَنَائِهِ لِأَنَّ إِلَهَ  
أَبْتَدَأَ فَلَهُ انْتِهَاءٌ وَالكَائِنَاتُ الْمَحْدَثَاتُ كُلُّهَا صَادِرَةٌ عَنِ إِجَادِ الْبَارِئِ  
وَتَكُونُهُ عَنِ غَيْرِ حَاجَةٍ بِهِ إِلَى مَادَّةٍ مُتَقَدِّمَةٍ أَوْ آلَةٍ مُعِينَةٍ بَلْ عَنِ ارْتَادَةِ  
مُحَضَّةٍ وَقَدَرَةٍ كَامِلَةٍ كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلِ إِنَّمَا قَوْلُنَا الشَّيْءُ إِذَا ارْتَدْنَا عَنْ  
نَقُولٍ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ثُمَّ الْمَكُونَاتُ تَنْصَرِفُ إِلَى قِسْمَيْنِ وَهُمَا الْمَعْقُولَاتُ  
وَالْمَحْسُوسَاتُ فَالْمَعْقُولَاتُ مَا يَدْرِكُ وَجُودَهُ بِالْعَقْلِ السَّلِيمِ وَاللُّبِّ  
الصَّحِيحِ مِثْلَ الْعَقْلِ وَالنَّفْسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَفْلَاقِ وَالْحَيِّ وَالشَّيَاطِينِ  
وَأَمَّا الْمَحْسُوسَاتُ فَمَا يَدْرِكُ بِأَحَدٍ مِنَ الْحَوَاسِّ أَعْيُنَ الْبَصَرِ وَالسَّمْعِ  
وَالشَّمِّ وَالذَّوْقِ وَاللَّسِّ وَهِيَ أَمَّا كَيْفِيَّاتُ كَالْحَرَنِ وَالرُّودَةِ وَالرُّطُوبَةِ  
وَالْيَبُوسَةِ وَأَمَّا عَنَاصِرُ وَمَوَادُّ كَالنَّارِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهِيَ  
الَّتِي تَسْمَى الْأَرْكَانَ وَالْأَسْطَقِيَّاتِ وَالْأَمْتِهَاتِ وَمِنْهَا تَرْتَكِبُ الْكَائِنَاتُ  
الْفَاسِدَاتُ فِي عَالَمِ الْكُونِ وَالْفَسَادُ وَالْعِيَانُ يَشْهَدُ بِذَلِكَ فَتَأْتِي  
النَّبَاتُ لِأَجْلِ هَذَا بِاجْتِمَاعِ هَذِهِ الْعَنَاصِرِ وَالْحَيَوَانَاتُ يَغْتَدِي بِالنَّبَاتِ  
وَإِذَا مَا تَخَلَّجُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْكَانِ لِأَنَّ أَوَّلَ مَا يَفَارِقُهُ الْحَرَارَةُ النَّارِيَّةُ  
ثُمَّ الْهَوَائِيَّةُ وَهِيَ الرِّيحُ الْكَافَّةُ ثُمَّ الرُّطُوبَاتُ تَسْبِلُ عَنْهُ ثُمَّ تَصِيرُ كَيْفِيَّةً  
تَرَابًا وَاجْنَاسُ الْكَائِنَاتِ تَخْتَصِرُ ثَلَاثَةَ أَقْسَامٍ وَهِيَ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالْمَعَادِنُ  
وَإِشْرَافُ الثَّلَاثَةِ الْحَيَوَانَاتُ لِأَنَّهَا مَحَلُّ النَّفْسِ وَفِي جَنْبِهَا الْعَاقِلُ وَالْكَائِنَاتُ  
وَفِي جَنْبِهَا مِنَ يَصْلُحُ السَّفَارَةَ بَيْنَ الْخَالِقِ تَعَالَى وَبَيْنَ الْمَخْلُوقِ وَهُمْ الْأَنْبِيَاءُ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَمَا كَانَ الْحَيَوَانَاتُ إِشْرَافُ مَوْجُودٍ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ حِينَ  
أَنَّ نَفْسَهُ كَمَا بَانَ كَرَفِيَّةِ اجْنَاسِهَا وَأَنْوَاعِهَا وَأَشْخَاصِهَا وَفُضُولِهَا



واحوالها وادائها واخلالها وما كنها ومنافعها ومضارها وتاثيرها  
وايتلافها وتعاديلها وتصادقها جمعنا في هذا الكتاب منها ما انتهى  
الينا علمه وتيسر لنا السبيل الى معرفته مستعين بالله تعالى والله الموفق  
للسواب وجعلناه خمس مقالات **المقالة الاولى** في ذكر الانسان  
وانواعه وطبقاته من اعلى مراتبه الى ادنى منازلها وهي تشمل على احوال  
**بابا المقالة الثانية** في ذكر البهائم والوحوش والسباع وذوات القوائم  
الاربع وهي تشمل على خمسة وثلاثين بابا **المقالة الثالثة** في الطيور  
البرية والجرية وهي تشمل على باب **المقالة الرابعة** في الحشرات و**باب**  
**المقالة الخامسة** في الحيوانات البحرية وهي **باب**  
من المقالة الاولى في ذكر الانبياء صلوات الله عليهم الناس مختلفون  
اختلا فاجنسيا ونوعيا وشخصيا وفضليا وخاصيا فالجنسي مثل اختلاف  
الترك والزوج والكرم والهند والصقالبه والنوعي مثل الخراساني و  
العراقي والشامي والشخصي مثل السهلي والجيلي والسوادي والبلدي  
والفضلي مثل الطويل والقصير والعتل والضعيف والخاصي مثل اهل  
التي تخص بها كل شخص من الاشخاص وانا زيدان نذكر في هذا  
الكتابا واصف جميع الحيوانات واجناسها وانواعها واشخاصها و  
فضولها وخواصها وما كنها واخلالها ومنافعها ومضارها  
بحسب ما انتهى الينا علمه وقد بدأنا بذكر الاشرف منها رتبة واعلاها  
منزلة واقربها الى الاعتدال الذي قامت السموات والارض وهو  
الانسان المشرف المكرم بالعقل والنطق الذي لا يشتره فيه شيء  
من الحيوان المحسوسة ولما كانت الاشياء تعرف بجودها نذكر

اولا حد الانسان فنقول حد الانسان انه حي ناطق مائة فقولنا حي  
يفضله عن الحيات والنباتات وقولنا ناطق يفضله عن غير الناطق  
من الحيوان وقولنا مائة يفضله عن الملائكة ثم ان الانسان له مراتب  
ومنازل كاهنا لا تحصى كثيرة ولها طرفان الطرف الاعلى والطرف الادنى  
فاما الطرف الاعلى فينتهي الى الملائكة والطرف الادنى ينتهي الى السبعة  
وبين الطرفين مراتب كثيرة تكاد لا تحصى وكل مرتبة طبقة من الناس و  
طبقات الناس ايضا مختلفة الاشخاص في المراتب والمنازل والمقامات  
اختلا فاليس بالقليل بيان ذلك ان لطبقة العاكبة من طبقات الانا  
م ا ل انبياء صلوات الله عليهم اجمعين وليس لادنى درجة اعلى من النبوة  
ثم بين النبي والكتب تفاضل اكثر من لتفاضل الذي بين طبقات الناس  
الاخر كما قال الله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض  
فا على الانبياء درجة نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم وذلك انه لما  
عرج به الى السماء وراى مقامات الملائكة وانتهى الى مقام جبرئيل  
صلوات الله عليه وقف جبرئيل وقال ومما مثا الاله مقام معلوم  
ورفع محمد صلى الله حتى دنا فمدلى فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى  
الى عبده ما اوحى فهدى منزلة لم يبلغها احد من الملائكة ولا من  
النبيين الا محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم بين هذه الدرجة بين الاله  
الادنى من النبوة مراتب ومنازل فمنهم من كلم الله تعالى ومنهم من نعى  
الله اليه ورفع بعضهم فوق بعض درجات وبلغ عدد هم فيما يروى  
مائة الف واربعه وعشرين الفا والمرسل منهم ثلثمائة وثلثة عشر  
نفر وهم الذين اتاهم الروح الامين برسالة من رب العالمين وهم ايضا



يتفاضلون في المراتب والمقامات والدرجات فمنهم من انزل عليه  
الصحف ومنهم من لم ينزل عليه الصحف ومنهم من اوتى بيئات معجزة  
كما اوتى ابراهيم من صيرورة النثار عليه بردا وسلاما وكما اوتى موسى  
من قلب العصا نعبانا وغيره من الايات التسع وكما اوتى عيسى من اجا  
لميت وبرا الامه والابصر وغيرها من الايات والمعجزات ما فضل به  
على جميع الانبياء وذلك ان معجزة كل نبي نقضت بانقضاء زمانه فلم يبق  
منه الا الحكاية والحبر ومعجزة محمد صلى الله عليه وسلم باق الى يوم القيامة  
وهو القرآن العظيم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه  
تنزيل من حكيم حميد الذي لو اجتمع الانس والجن على ان ياتوا بمثل  
هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً فهذا  
من اظهر الدلائل على صحة نبوته وعلو منزلته وكان له من الايات  
الاخر والمعجزات ما يقصر هذا الكتاب عن ذكرها كمن الجذع وكلام  
الجدى المسوى وطاعة الارض له حين تبعه سراقه بن جعشم فقال  
يا ارض خذني فاخذت بقوائم دابته وامثال ذلك كثيرة ولو لم  
يكن له من الايات الا كثرة الغطا لكان فيه مقنع فانه صلى الله عليه  
وكان يرى من خلفه كما كان يرى من قدام وكان يرى الغائب كما يرى  
الشاهد ولهذا التاثير قال عمر بن الخطاب **عليه السلام** في خطبة  
هو على المنبر بالمدينة يا سارية الجبل الجبل ولم يعرف الناس معنى قوله  
حتى نقل سارية وهو احد اصحابه كان وجهه عمر مع النعمان بن مقرن في  
حرب الكفر في وجهه فحكى ان الحرب كانت قائمة وكاد العدو يكفنا  
وياقينا من خلفنا فطلع علينا عمر وقال لنا الجبل الجبل فلما الى

الجبل

الجبل وجعلناه وذا ظهورنا فكان ذلك سبب الفتح وكان عمر احد  
الصحابة فشرفه الله تعالى بهذه الفضيلة اظهرا للفضل النبي  
محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الانبياء المرسلين وفضلا  
اكثر من ان تحصى الا اذا ذكرنا منها نتفأ حسب ما يليق بهذا  
الكتاب وهذا هو الطرف الاعلى من طرف النبوة واما الطرف  
الادنى فهو ينتهي الى طبقة الصالحين من الناس لان من ليس بمثل  
من الانبياء صلوات الله عليهم فهم ايضا على مراتب فمنهم من كان  
وحية الهاما ومنهم من نادته الملائكة ومنهم من هتف به نساء  
ومنهم من راي ما يوحي اليه في المنام وكان هذه المراتب تتخضر في  
سنة واربعين مرتبة حتى قال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الكفا  
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة في ذكر المنتهي لمبطلين  
ولما كانت درجة النبوة اعلى الدرجات نأقت اليها نفوس  
المبطلين حتى ادعوها وخرج في كل زمان منهم واحد فمنهم من  
هلك غير متبع ولم يبق منه الا الذكر بعد فقط ومنهم من  
اتبعته امة من الناس وبعي نواصبه ولهذا طبقة ايضا مراتب  
ومنازل ولها طرفان فالطرف الاعلى منها ينتهي الى التشبه بالانبياء  
والطرف الادنى ينتهي الى المجازين فاما المنتهية بالانبياء  
بما ليس عنده مثل نزار دشت بن سفيد بومان الازدي وكان وهو من  
نسل منوچهر الملك وكان خادما وتلميذا لالياس النبي عليه السلام واخذ  
منه بعض العلوم ثم اختلف بعد الى اليوس الحكيم بخران واخذ  
منه العلم وذكر بعض الفلاسفة انه كان فينا غومر من دخل بلخ

منه من لطيف

المتشبع

اليوس



الهند وتلذذ له فيها جماعة وهم الكهنة واما فيلاكوس فانه صار  
الى بابل فلحقه زرادشت بن اذركش المعروف بسفيد بومان  
واخذ منه العلم والمذهب فلما مات فيلاكوس دخل زرادشت  
جبل سبلان باردييل ومكث فيه سنين حتى لفق كتابه الذي  
سماه استا ثم خرج بعد ما مضى من ملك كتاب ثلثون سنة  
واتى بابا الملك في مدرع مشقق الجانين عن اليمين والشمال منزلا  
بزئنا من ليف مفدا بيفدام من كبد ومعه طرس بالي قد عمله  
بيد الى صدره ويرغم الجوس انه نزل من السقف وقد نزل من السماء  
على سقف الايوان ببلغ عند انصاف النهار فشق له السقف ونبه  
كتاب من قبلولته فدعاه الى المجوسية والى الايمان بالله عز وجل  
وتقديمه وتسيحه والى طاعة الملوك واصلاح الطبيعة ونكاح  
اقربا انسان غير الامهات ووضع بين يديه كتابه المسما استاو هو  
على لغة فخر الجبجيب لغات الامم بل هو مبني ببنية مفردة بحروف  
زائدة العدد على عدد حروف جميع اللغات لئلا يختص بعلمه اهل  
لسان دون لسان وقال انه من عند الله تعالى انزل عليه فاستخبر  
كتابا علماء حضرته حتى سمعوا كلامه ودعوا وطالبوه بالبرهان  
فامر باذابة النحاس فاذبيت ثم قال اللهم ان كان هذا كتابك  
الذي ارسلتني به الى هذا الملك فامنع مضرة هذا النحاس عني  
ثم امر بصنعه على صدره وبطنه فخرى فوقه وتحت وتعلق  
بكل شعرة منه بندقة ولم ينك فيه ولم يضره لانه كان على نفسه  
بطلا يمنع حرق النار مما هو موصوف في الكتب الطب من الطين الطيب

الثامن

وغير ذلك فاقتن به الملك واصحابه وامنوا به وقبلوه وانتشر  
مذهب المجوسية في الارض وبقيت منه بعد ظهور الاسلام بقايا  
كثيرة ممن يمتسك به ويستعمل احكامه والحكم التي نزلت على الله عليه  
وسلم باهل الكتاب من اليهود والنصارى في جواز اقرارهم على دينهم  
واخذ الجزية منهم فقد روى عبدالرحمن بن عوف عن النبي عليه  
اسلم انه قال في المجوس سئوا بهم سنة اهل الكتاب وقد روى  
عن امير المؤمنين على صلوات الله عليه انه قيل له على ما يوحى الجزية  
من المجوس وليس لهم كتاب ولا هم من اهل الكتاب فقال انا اعلم الناس  
بهم كان لهم علم يدرسونه وكتاب يقرؤنه الى ان واقع ملك منهم  
ابنته في حال السكر فاستفتى اجارهم فافتوا بجواز ذلك فاسرى  
ما في كبتهم ومحي ما في صدورهم فصاروا من هذا امتشبهين باهل  
الكتاب ولزادشت كتب كثيرة قد صنعتها في احكام الجنح ومن  
المواليد وغيرها اذ كان عالما بها وهو الذي اضله الله على علم  
وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ولما قرب اجله  
ووقف على ذلك بوصول القواطع الى طالعها اراد ان يموت على  
اكتاس ويربهم انه عرج به الى السماء وابتلعته الارض فبتا عذ  
عن اكتاس منفردا ودخل في بعض فيا في اذنه بجان مقدرا انه يقض  
نخبه هناك فيا كله اكتساع ومحي اثره فلم يتم له ما قدر وظفر بعض  
السابله بجسد وقد اكل السبع بعض اطرافه فافتضح بعد الموت و  
من يقر ب حاله ما في المتبني وله شان واتباع وكان مولدا ببابل في  
قرية يقال لها نردينو من نهر كونا الاعلى وكان يرجع الى علم وضعه



في البر لا يدانيه فيها احد من الناس وبلغ من حذقه في صنعة التصاوير  
 والتماثيل انه كان يجسط ثوبا من الحرير الصيني الذي يريد طوله على  
 عشرين ذراعا ثم ياخذ الخامة وهي قلم التقاشين فيخط بها خطا على  
 الثوب من اوله الى اخره فلا يخرج الخط عن طاقه ابرسيم من سدي  
 الثوب وكان يدبر بيد دائرة فاذا وضع عليها الفجر كان تطا  
 له وكان تليذا لقادرون الحكيم وعرف مذهب النصارى والمجوس  
 والشوية فخرج في زمن شابور بن ادرشير وادعي النبوة وقال ان الحكمة  
 واعمال البر لم يرسل الله تاني بها في زمن وكان مجيئا في بعض  
 القرون على يدي الرسول الذي هو البدو الى بلاد وفي بعضها على  
 يدي عيسى الى ارض العرب وفي هذا القرن جاءت النبوة الى على  
 يدي فاما ما نزل رسول الحق الى ارض بابل ودعا الى ملك عوالم النور  
 وقال بقدم النور والظلمة وان ليتها وحرمة ذبح الحيوان وبلادها  
 وايد الكفار والهواء والماء والتراب على ابلغ وجه وشرع نوااميس  
 يفرضها نرها الماوية على انفسهم من ايتار المسكنة وقع الحرص  
 والشهوة ورفض الدنيا والكهد فيها وحرم الادخار خلا قوت  
 يوم واحد ولباس سنة ولا تقصر على امراة واحدة وغير ذلك  
 من النوااميس مثل التصديق بعشر المالك وصوم سبع العمر وادامة  
 التطواف في الدنيا للدعوة والارشاد ومواساة الصديقين وانرا  
 عليهم وكثر مصدقوه واتباعه وصنف كتبا كثيرة كالجمله الذي وضعه  
 على حروف اليجد الاثني وعشرين حرفا وذكر انه الفار قليط بشربه  
 المسيح وانه خاتم النبيين وصنف كتابا ثابورا قان وكثر الاخبار

بعد من

نحو

وسفر الحائرة وسفن الاسرار ورسالات ومقالات اخر كثيرة ونزعم  
 فيها انه بسط ما مر به المسيح ثم اخرجه شابور الملك عن مملكته  
 اخذ بما سنه زرادشت من نفي المنتبين عن الارض وشرط عليه  
 ان لا يعود فغابا الى الهند ودعا هناك فاجابه جمع كثير وامتد فغابا  
 الى تبث فدعا الناس الى مذهبه فاجابوه وقبلوه وسن لهم  
 نوااميس واتخذ التصوير والتزيين واتخذ التماثيل عبادة و  
 تقربا الى الله تعالى وكان يكثر التطواف في بزارى الكسين وجبالها  
 فوقف يوما شوق في الجبل له غور بعيد فامرسل فيه من يتعرف قراه  
 فاجزه ان في قراره فضا واسعا مضيئا وميهاها عدت فاحال حتى  
 جمع فيه من الطعام والملبوس ما يحتاج اليه اسنة وجمع فيه من  
 آلات التقاشين شيئا كثيرا ثم قال لاصحابه ان الله تعالى قد دعا  
 ولا بد لي من الذهاب اليه والوقوف بين يديه وصنبري لمدة  
 للرجوع وقال طريقي اليه هذا الشق من الجبل فانزل فيه ولا اناج  
 الى طعام وشراب الى ان ارجع وامر اصحابه ان ياتوا بدياته كل يوم  
 الى راس ذلك الشق فنزل فيه وخلا بنفسه وجمع خاطره وكان قد  
 اتخذ درجا يشبه الكاغذ الا انه في رقة غرق في البيض وصور كل جا  
 وجانيته من الترفة والزننا وغير ذلك من الجنيات الموجبة للعقوبة  
 وصورت تحت صورة كل جان صور عقوبته وتم ذلك في المدة المصيرة  
 ثم خرج من البر وبيده الدرع المصور وقال اني خلوت بربي في  
 باقامة احكامه وهذا كتاب من عند الله تعالى فنظر وايقنه فراو اما يعجز  
 الناس عن الاتيان بمثله فصدقوه وسمي ذلك ارثناك وهو باق

فيه تصاوير عجيبة  
 مزينة وصورة  
 في صورة  
 في صورة  
 في صورة



الآن في خزان ملوكهم يسمى ارشك ماني وثبت قدمه ودان بدنيه  
اهل الصين وتبت وبعض الهند فلما تم له ما اراد في ملك الممالك قات  
نفسه الى سقط راسه فنقل الى بابل وقد تمانته يهتيا له هناك ما لقينا  
بالصين والهند لان امره كان يزداد ايام اوردشير و ايام ابته شابور  
وايام هر مز فلما صار الملك الى بهرام بن هر مز ورجع ماني من الصين  
طلبه بهرام وقال هذا يا من تجريب العالم فالاولى ان تحرب نفسه  
وامر تقبله وقيل انه انما قتله لانه نقض العهد وخالف كسرتاجين  
رجع الى بابل لانه حين نفى شرط عليه ان لا يرجع فقتله وسلخ جلده  
وحشاه تبنا وعلقه على باب مدينة جده شابور والى هذا الوقت  
يعرف ذلك الكتاب بباب ماني ثم ظهر بعد ذلك رجل يقال له مزدك  
بن بامداذان من اهل نسا وكان موبد موبدان قاضي القضاة في ايام  
قياد بن فيروز الملك ودعا الى الاشين وخالف زرادشت في كثير من  
مذهبه وقال باشتراك الناس في الاموال والحرم فاتبعه خلق كثير  
لا يحصى وآمن به قياد وزعم الفرس ان قياد انما اتبعه للضرورة  
حين كثرت اتباعه فلم يامن على ملكه وزعم بعضهم ان مزدك كان اديبا  
وانه علم ان قياد تعجبه امرأة كانت تحت ابن عمه ويهاها فاحال بالبتداع  
هذا المذهب فظلمه فسارع قياد الى قتله ثم تبين له نوايس ونهاه  
عن ذبح البهايم حتى باق عليها اجلها وقال لا يكلك ما انت  
فيه دون ان تمكثي من ام نوسروان حتى تمتع لها فاجابه الى ذلك و  
امر بدفعها اليه فاتاه انوسروان وكله فيها وتضرع اليه وقبل  
مرجليه حتى امتن عليه بتركها ولما ملك انوسروان كان اول شيء صنع

ان اخذ مزدك ومن ظفره من اصحابه ودفنهم في خباير منكنين حتى ماتوا وكان يقول  
دائما لست التفت الى شيء الا واجد في نفسي من جور رب مزدك حين قبلت رجلاه  
وقد بقي من اتباعه بقية يقال لهم المزدكية والخرميه اتباع زوجته المتماة  
خرمك وهم الذين يقال لهم خرم دينان هفوا لآدم الذين كانوا يتعلقون  
بنوع من العلم في دعاويهم الكباطلة وبقى من بعدهم شيء من نوايسهم  
وقد خرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة وادعوا النبوة  
مثل مسيلة وطليحة وسجاح ولم يكن لهم محصل وظهر كذبهم وخبايرهم  
واقضوا عند قومهم ولم يبق منهم اثر وقد خرج في ايام ابي مسلم صاحب  
الدولة العباسية رجل يسمى بها فزيد بن ماهية وزين وظهر في رستاق  
خواف من رهايتوق بنسا بور بقصبة تدعى راوند وكان من اهل رورز  
غاب في بدو امره الى الصين واقام به سبع سنين ثم رجع وحمل من  
طرفها مع نفسه قميصا اخضر سيع مطويا قبضة انسان وقفة ونقوش  
وكن على جبل هناك ليلا ثم نزل منه بالغداة بمز من رجل حرث  
كان يكون في الارض وقال له اني نازل من السماء وقد كنت فيها مدة  
عينية عنكم وان الجنة والنار قد عرضت اعلى واوحى الله تعالى الي النبي  
هذا القميص فانزلي الى الارض في هذه الساعة فصدقه لحرث  
واخبر الناس انه شاهد وهو ينزل من السماء ودعا الجوس الى نفسه  
وصدق زرادشت وادعى على اهل نخلته تحريف ما كان جابه ونزع امره  
يوحى اليه في التروا يتبعه ناس كثير شرع لهم احكاما خالف فيها زرادشت  
وامرهم بترك الزفرمة عند الطعام فلما ورد ابو مسلم بنسا بور اجتمع اليه  
هرابذة الجوس واعلموه انه قد افسد دين الاسلام ودينهم فانفذ اليه



عبد الله بن شعبه حتى اخذ في جبال بادعيس وحمله اليه فقتله ومن ظفر  
به من اصحابه وبقي اتباعه المنسوبون اليه وهم البها فزيدة يديون  
بدينه ويعادون الزمانه من المجوس عداوة شديدة ثم ظهر في ايام  
المهدي العباسي هاشم بن حكيم المعروف بالمقتع من اهل مرو من قرية ليقا  
لها كرمزدان وادعى الربوبية وعبر بخرجسون ودخل نواحي كس وسف بكا  
خاقان واستخجن واجتمعت عليه المبيضة والازراك فاباح لهم الاموال  
والفروج وشرع لهم جميع ما كان شرع مزدك ونقض جميع الكهك واستولى  
عشرة سنة حتى حوصر فاحرق نفسه لما احيط به وقصته مشهورة وله  
اتباع وبقايا بامراء التهر يديون بدينه ويظهرون الاسلام ويقال لهم  
سيدها مكان ثم ظهر في ايام المقتدر رجل متصوف يقال له الحسين بن  
منصور الكلاج وكان في ندر الامر يدعوا الى المهك المنتظر ويزعم انه  
يخرج من اطالقان الذي بالديلم فاخذ وادخل مدينة السلم مشتمرا  
وجلس فاحتمل حتى تخلص من السجن وكان رجلا مشعبا متصنعا وكان  
يلوح نفسه لكل انسان على حساب اعتقاده ومدنجه ثم ادعى حلول القد  
فيه وتسمى بالاله وصار له اتباع واصحاب وكانت رقاعه الى اصحابه مغنوة  
هذه الالفاظ من الهو هو الازلي البارئ النور الساطع اللامع والاصل  
الاصلي وحجة الحج ورب الارباب ومنشئ السموات وشكات النور والظهور  
المتصور بكل صورة الى عبد فلان وكان اصحابه يفتخون كتبهم اليه  
هذه الالفاظ سبحانه يا ذات الذاة منتهى غاية اللذات يا عظيم  
يا كبير اشهد انك البارئ القديم المنير المتصور في كل زمان واوان وفي  
زماننا هذا في صور الحسين بن منصور عبدك ومكينك وفقيرك

البحر

المستجير بك والمنيب اليك الراعي برحمتك يا علام الغيوب افعل كذا  
كذا منك كتاب نور الاصل وكتاب جم الاكبر وكتاب جم الاصغر وغير ذلك  
فعرشه المقدر بالله واستفتى العلماء فيه فكلامهم افوا بجواز قتله فقتل  
الف سوط فلم يتكلم بشئ وقطع يده ورجليه فلم يقطب وجهه ولم يحرك  
شفته فضرب عنقه وطلا جسده بالنقط واحرقه ورمى رماه الى  
وجله وبعيت بقية من اصحابه متفرقين في ابلاد فهو لانم الرؤس  
المشهورون في الخاريون والاباطيل وقلما يخلو زمان عن مثل ذلك  
القوم الا ان بعضهم يتعاطى ذلك حرصا على كسب الذخاير واستعداد  
ابناء الجنس والاستمتاع بالعيشة الراضية وبعضهم يتعاطى ذلك  
لجنون يغلب عليه ولقد ظهر في زماننا واحد يقال له العلوي الالائي  
واسمه محمود ادعى الحلول وكان عند نيز من مقالات المبيضة  
ومقالات الخمدية مخلوطا بمقالات المسلمين وكان يدعي معرفة  
الانساب وشجرتهم العلوية فكل يدخل في النسب من ليس من اهله بشئ  
يكسبه منه وكان يبيع من الجنة كذا وكذا قدر او امثال ذلك فوقف  
الناس على حاله وشهدوا عليه بما اوجب القتل واستفاض امره فضرب  
ورجم واول من رماه بالحجارة وهو مصلوب القاضى ابو محمد قاضى  
البلد والامام عبد الله الصفار مفتي البلد وتبعها الناس حتى جعلوه  
جناذا وكان ذلك بمرور السلطان ملكشاه رحمه الله لها في شهر سنة  
اثنين وسبعين واربعمائة قاما الذين تعاطوا ذلك لجنون عرض لهم  
هم اكثر من ان يحصى وكثيرا ما عرض العلماء والصلحى او هم فنون شتى  
وذلك المرة السوداء الفاسدة المحترقة اذا استولت على جميع اجزاء

شدو



الديار دخل الضرر على فعل واحد واحدا واحدا من احواله ولهذا يختلف  
احوال اصحابها لما يخولها اختلاف كثيرا فمنهم من يفسد جميع افعاله فمهم  
من لا يتغير حاله الا في شيء واحد ويكون جميع احواله الاخرى جارية عن  
سنة السداد وموجب العقل حتى ان منهم من يخاف من الكلب خوفا شديدا  
يكاد يهلك منه ومنهم من يخاف من الفأر كذلك ومنهم من يخاف من  
صوت الرعد ومنهم من يظن ان له جناحا يريد ان يطير به ومنهم من  
يتوهم ان جسده من فخار فهو محترق من المصادمات ومنهم من يتوهم  
ان الجن تانية وتكلمه ويكون في جميع احواله عاقلا مستقيما وهذا  
النوع من توهم انه يوحى اليه وانه بنى مرسل وقد عرض ذلك  
لابن ابي الحسين الانباري وهو من الفقهاء المبرزين فلم يزل يدعي ذلك  
ويدعو الناس الى نفسه ومذهبه ويتعرض للقتل ويقول ان احدا لا  
يقدر على قتله وان السيف لا يعمل فيه فنبوه الى الجنون واعرضوا عنه  
ثم طال ذلك منه وجعل يعترض على اصحاب السلطان وغيرهم فجزوا  
في جميع الاحوال الاخر من الاعمال الدينية والدنيوية فوجدوها  
مستقيمة غير مختلة فحجفتوا بوجوب قتله وقتلوه وضربوا رقبته فعمل  
فيه السيف وانقطع ذكره وكثيرا ما عرض هذا العارض لاهل العلم الا  
انه وجد فيهم نوع آخر من انواع الخيال فصاروا به مرفوع القلم والكلمة  
عنهم في ذكر الملوك طبقة الملوك تالفة لطبقة الانبياء  
لان الملك لا يستقيم الا بالدين والدين لا يستقيم الا بالسياسة والسياسة  
الى الملوك والملك ينقسم قسمين منه ما يقترن بالنبوة ومنه ما ينفرد عنها  
فاما ما اقترن بالنبوة فمثل ما كان لداود وسليمان ويوسف عليهم السلام فمهم

وجزوا

جانزا

حازوا الملك مع النبوة واختاروا ذلك بل التمسوه فان سليمان عليه السلام  
قال هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ولم يكن ذلك منهم رغبة في الدنيا  
ونيل زخرفها فان الانبياء منزهون عن ذلك ولكنهم احتاجوا الى ذلك  
لرفع اعداء الدين وتنفيذ احكام الشرع فاما نبينا محمد صلوات الله وسلامه  
عليه فانه تقادى عنه لاستغنايه عنه بالتمام لا اله الا الله الذي خصه الله  
تعالى واختار الفقر والمسكنة فقال اللهم اجني مسكينا وامتنى مسكينا  
واحشرني في ذممة المساكين وروى انه صلى الله عليه وآله وسلم انقلبت  
عن صلوة الصبح فرأى رجلين منقولين عن الصنف فقال عليهما فاتي بهما  
يرعد فراضهما فقال صلى الله عليه وآله وسلم هونا علي انفسكما اتيت  
بملك اتما انا ابن امرأة كانت تاكل القديد ثم قال انتم مسلمين قالا  
نعم قال فلم لم تصليا معنا قالا كنا صلينا في رحا لنا فقال اذا اجتمعا اضليا  
فان كنتم قد صليتم في حالكما فنفي الملك عن نفسه استغناء بالنبوة عنه  
ثم قال في موضع اخر حضرت بالربيع بن العدي وانا على مسيرة شهر واما  
تفادي عنه لمعنى اخر ايضا وذلك ان الملك وان كان عادلا صالحا عفيفا  
فهو محاسب يوم القيمة ولهذا قال صلى الله عليه وآله وسلم ما من امير  
الا يرى يوم القيمة مغلوله يدها الى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلعه  
او يوبقه وقال صلى الله عليه وآله وسلم كلكم مراع وكلكم مسؤل عن رعيتيه  
ونبينا صلى الله عليه وسلم غير محاسب فان الله تعاغفر له ما تقدم من ذنبه  
وما تاخر واما المنفرد عن النبوة فهو ايضا ممنوع منه ملك امر الله تعالى  
وقضى عليه كما قال الله تعالى ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اني  
له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال



ان الله اصطفى عليكم و زاد بسطة في العلم والحجيم والله يوفى من نبينا وهذا الملك قريب الذبحة من النبوة فان الله تعاجل له آية فقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية ما ترك موسى وان هرون تحمله الملائكة ومنه ملك غلبة واستيلاء وهو هو عام في جميع الارض وله مراتب ومنازل كثيرة ولها طرفان احدهما وهو الاعلى ينتهي الى النبوة والطرف الاخر ينتهي الى عوالم الناس فاما الطرف الاعلى مثل الاسكندر الملقب بذي القرنين المذكور في القرآن قوله تعا ويسئلونك عن ذي القرنين قل سئلوا عنكم منه ذكر انا امكنا له في الارض واثينا من كل شئ سببا وقصته في القرآن مذكورة وقال بعض الناس انه كان نبيا لان الله تعا يقول قلنا يا ذى القرنين وهذا يكون وحيا كما قال يا ادم ائتهم بالعلم وكقوله تعا و نادينا ان يا ابراهيم ومنهم من قال انه لم يكن نبيا ولكن كان رجلا صالحا سديدا قد اعطاه الله تعا من السلطان والعلم امر عظيم ومكنه من مقاصده في المشارق والمغرب من فتح المدن وتدوير البلاد وتذليل العباد وجمع الملوك يدا واحدة ودخول الظلمات في الشمال ومشاهدة اقاصي العمران وعرف الناس والسنن والحول بين يا جوج وما جوج وخرجه الى البلاد المصاحبة لهم في مشارق الارض وشمالها وكف عاديهم ودفع عنهم وهم طائفة من الكرك يردم عملة في الشعب الذي كانوا يخرجون منه من زر الحديد الحما بالتحاس كمنافذ ذلك من فعل الصنائع وكان اسكندر فيلقون ليوناني وهو جمع ملك الروم بعد ان كان متفرقا طوائف وقصد ملوك المغرب وقرهم وامعن فيه حتى انتهى الى البحر الاخضر ثم عاد الى مصر فنيا الاسكندرية وسماها باسمه وقصد الشام ومن لها من نبي اسئل فردهم

الى بيت المقدس وذبح في مذبحه وقرب قربان ثم اعطف الى ارمينية والبابا لخارها ودانت له العبرانيين والبربر والقبط ثم توجه نحو دارا بن دارا الخذ للشار الذي اثاره بخضر واهل بابل في عظيم بالشام وحاربه وهزم مرات ثم قتلها صاحب جيشه المستي بتوجس بن ادرجنت واسنق الاسكندر على ملك الفرس ثم قصد الهند والصين وعن الامم البعيدة وغلب على ما كان يمر عليه من الصقوع ورجع الى خراسان وودونها وبني كمدن ورجع الى العراق ومرض بشهر زورومات بها وكان يستعمل الحكمة في مقاصده ويستظهر برأى معلمه ارسطوطاليس في مطالبه ولم يبلغ احد من الملوك ما بلغ ويزعم الفرس ان الملوك من ملك الاقاليم السبعة قبله وهم اربعة هو شنك وطهمورث وجشيد وكان الضحك ظما لماغشوا ما خرج عليه في يدون وحاربه وقتله واستولى على ايران شهر وجميع ممالك الفرس وكان الاسكندر لما دوح البلاد ملكها نصب في كل صقع ملكا من جهة فلما توفي بشهر زوروتش كل واحد بما في يده من البلدان ولم يطع بعضهم بعضا وسموا ملوك الطوائف وبقوا على ذلك زمانا جساما سنة حتى خرج اردشير بن بابك وغلبهم وجمع الممالك ويسمى شاهنشاه اي ملك الملوك واستولى على ايران شهر وما والاها من ممالك الفرس ومن ملوك الارض المشهورون المعظمون ملك الصين ويسمى فغفور وملك ترك ويسمى خاقان وملك الروم ويسمى قيصر وملك الفرس ويسمى كسري وملك الهند ويسمى بهرا فخذ اسم كبار وبلاد كثيرة وممالك عظيمة ودونها ممالك يقرب منها مثل الحبشة وملكها يسمى منكنف ومثل كابل وملكها يسمى رجيل ومثل القبط وملكهم يسمى بطليموس ودون هذا المرتبة طبقة اخرى مثل امير مرو ويسمى كيارنك وامير غزنستان ويسمى شاهر وامير بابك

ر  
علمه



ويسمى شير باميان وامير فرغانه ويسمى الاخذوا مير خولنزم ويسمى خوارزم شاه  
وامير مروان ويسمى شروانشاه وصاحبكرمان ويسمى كرامانشاه وودوهذه  
المرتبة طبقة اخرى وهم الذين يلون قلعة واحدة ويسمون حوت وكوتوله  
ودون هذه المرتبة طبقة التنا والدهايتن فان الله تعالى يقول في سب  
اسرائيل اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا قال اهل التفسير كان لكل واحد  
منهم مسكن يسكنه وخادم يخدومه ودايرة تركها فيما سم الله تعالى ملكا لهذا  
القدر من الحال وقد كان في الاسلام ملك حاله دون هذه الحال فان  
اباهرية ولاه عمر بن الخطاب مائة المدينة فكان يقيم الاحكام والحقوق  
ويتعش بالاحتطاب على ظهره حتى يرى انه كان يدخل السوق وعلى  
ظهره لخطب وهو يقول طرقوا اميركم وهذا هو الطرف الاذي من طرف  
الملك ومن تأمل احوال الدنيا وكثرة صروفها وتباعد ما بين اهلها و  
ابنائها يتعقن انها لا تآوى عند الله جناح بعوضه فقد ذكر في الرحا  
المشهور ان كرى برز كان ياكل كل يوم مهران من الخيل وعناقا حمراء  
منقاة قد مر بها بالبان التجاج وغذا تغذية بها واناس كانوا عارفين  
بذلك ويأتون بها الى طباطبا كل يوم فيسخرها بالفينار ثم يذبحها  
بكيث من ذهب ثم يسمطها في طين العود والمسك ثم يسخر لها تنورا بالعود  
الا ليجوز ثم يطبخها بالمسك والعنبر ثم يعلقها في سفود لها من ذهب فاذا  
انتهى في السوي منتها اخرجها وقدم اليه في طشتين من ذهب ومرتبة اربعة  
الف مثقال ووضع عليه سكين من ذهب فياكل منه ما احب ويتحف الكند  
منه ويتخذ له مع ذلك لون ينفوق عليه اثنا عشر الف درهم ويخرج من الخزانة  
درة بيضاء او صفراء قيمتها اثنا عشر الف درهم فيسحق وينثر على ذلك

فيروز دلام

العلم

اللون فياكله ويكون ذلك نابدا في قوة قلبه وتبريز روحه وكثرة تكا  
وكان ينكح في كل يوم ويلة ستين مرة فاذا فرغ من الاكل اتحف بدها  
بذلك الخوان والسفود والتكين وما على الخوان من القصاص والآلات  
ويكسر النور الذي شوى فيه وبالغيد يجد جميع ذلك فهذا احد الملوك  
وعلى ضد ذلك ما يروي ان سليمان بن داود صلوات الله عليه كان يخرج  
كل يوم بيده زنبيل من خوص النخل ويدفع الى من جمعه بدا نقين ويشتر  
بثمنه شعيرا ويتخذ منه قرصين ويتناول احدهما ويتصدق  
بالاخرى وكان لبروز من الجبول والبغال والحمة الفرة ما فوق العود  
الحصر الا ان الفيلة كانت تسعانة وحمين فيلا في زفاية وفي رواية  
الفيل وكان يركب فرسه المسمى سبذير ولا يعرف له في الدنيا نظير  
وهذا بيتن قول النبي صلى الله الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافرين  
اباهرية كان يحمل الخطب على ظهره وهو امير المدينة وبرزيمالك  
ما ذكرنا وهو امير الجوس في كراة كما احتاجت احكام الشريعة الى  
سياسة الملوك ليكون جارية على سننها احتاجت الملوك الى العلماء  
الرجوع الى اقوالهم وفتاويهم في جميع الاحكام الدينية والوضع  
درجة العلماء نالمة لدرجة الملوك وقد قال الله تعالى والذين اوتوا  
العلم درجات وقال عز وجل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا  
يعلمون وقال الله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراشخون في  
العلم ثم العلوم متفتنة الانواع متكررة الاوضاع ولها طرافان  
وطرفه الاعلى ينتهي الى الانبياء لقوله عليه السلام العلماء ورثة الانبياء  
وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ



فقد اخذ بحظ وافر والطرف الاذني ينتمي الى علوم الناس المتعالمين للحرف  
والصناعات وبين الطرفين مراتب ومنازل واشرف العلوم منزلة واعلاها  
درجة واوجها على العاقل المكلف معرفة البارى عز وجل ومعرفة صفاته  
وذلك ان من سلم عقله واعتدله مزاجه وصحت حواسه فظفر في  
خلق السموات والارض وما بينهما من عجائب التركيب وبداع التاليف  
وارتباط المتضادات بعضها ببعض وامتزاج العناصر لمساوية الطباق  
بعضها مع بعض علم يقينا ان ذلك صادر عن صنع صانع وقدر قاسم  
لان المتضادات لا يجتمع الا بقدر قاسم والتركيب والتاليف يقتضى كمالا  
ومولفا والمصنوع يقتضى صانعا فثبت ان البارى تعالى واجب الوجود  
واذا عرف ذلك عرف ان واجب الوجود لا يجوز ان يكون الا واحدا  
بالذات ولا يجوز فيه التكرار لوجازان يكون اثنين جازان يكون  
ثلثة وانما هذا محال ولو كان اثنين لايخ اما ان يكونا متساويين  
في جميع الصفات او متخالفين في بعض الصفات فان كانا متساويين في  
جميع الصفات فهو الوحدة بالحقيقة وان كانا متخالفين فلا بد من ان يكون  
احدهما غائبا والاخر مغلوبا والمغلوب يكون عاجزا والعاجز لا يجوز  
ان يكون خالقا فقد ثبت في العقل ان البارى عز وجل واحد لا شريك  
له وقال تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا وقال تعالى اذ الذر  
كل اليه يرجعون ولعلهم على بعض واذ عرف وحدانية التبارك  
عز وجل يجب ان يعرف قدره وانزله لانه محدث ومبدع للاشياء  
كلها والمحدث لا يجوز ان يكون محدثا لانه لو كان محدثا لاحتاج الى محدث  
ثم تسلسل الى الابد فثبت انه واحد قديم بصفاته

كلها لا شريك له ولا شبه له ليس كشيء شئ وهو السميع البصير كل  
شئ منه بدأ واليه يعود وكل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه  
ترجعون وبمعرفة البارى عز وجل يتدرج الى معرفة العقل والنفس  
والملائكة والافلاك والطبايع والعقل جوهر بسيط متم لافعال النفس  
مكمل لها مرتب للاشياء على حقايتها مدرك لها على ما هي عليه وقد تسمى كثير  
من افعال النفس عقلا وهي يلتقطه النفس من الموجودات المحسوسة  
ويردها الى العقل فيرتبها العقل فيسمى ذلك عقلا وهو كالجوهر من  
اهل العقل وهو الذي يسمى العقل المكتسب العقل المستفاد والعقل  
الاول يسمى العقل الهولاني لانه موضوع للكل بالتساوي بمعنى لكل من  
هو موضوع لقبوله من طريق الامكان كما ان الهول موضوع للكل  
بالتساوي اعني لها قابلية لجميع الصور الممكنة على نسبة واحدة والهولاني  
العربية هي القطن فشيء الا والطينة العالم بالقطر لانها اصل جميع  
الصور كما ان القطن اصل لانواع الثياب وهم يختلفون في الهول فمنهم من  
يرغم انه محدث كسائر المحدثات ومنهم من يزعم انه ازل قديم فيضاهون  
الجوهر والشوهر واما النفس فاجوهر فاعلنا قل للاشياء من حد  
النفس الى الكمال غالب بالكائنات وهي في جنبها كالملة والفلاسفة  
يحدونها بانها نامية جسم طبيعي الى بالقوة يعنى حتى بالقوة هذا حد  
النفس الكلية فاما النفس الجزئية فهي تناسب النفس الكلية من طريق كمال  
الجسم الطبيعي واعطائه قوة الحس والحركة وبين الاوائل فيها اختلاف فعند  
ارسطوطاليس واكثر الاوائل انها محدث تحت فلان القمر والهواما لانها  
له وان لكل حيوان نفسا وكل شخص نفسا يخالف نفس الاخر وعند افلاطون

موضوع



ان لا نفس كلها واحدة واختلاف ذوات الانفس بحسب اختلاف منجتها  
لا بسبب اختلاف الانفس ولهذا قال جالينوس وجميع اطباء انا فعلا  
النفس تابعة لمن اج البدن وعنده ان النفس الجبرية ينقسم ثلثة اقسام  
احدها النفس الناطقة ومسكنها الدماغ فيها يكون الحس والحركة  
والتحليل والفكر والذكر والنفس الحيوانية ومسكنها القلب وبها يكون  
شهوة الغلبة والظفر والترأس والاشتمام والغضب والحقد والنفس  
الطبيعية ومسكنها الكبد وبها يكون شهوة الطعام واكثرها شهوة الجماع  
والنفسان من هذه الثلثة لا يتصور الامع المادة وهما الطبيعية والحيوانية  
فاما النفسانية الناطقة فتصور منفردة في تعطي النطق وتكمل افعال  
الانفس كلها وهي التي قال الله تعالى ونفس وما سواها فاهمها فخورها وان  
تقونها قد افلح من زكاتها وقد خاب من دسها واما النفس الغير الناطقة  
فهي قوى من قوى الكواكب يتركب مع الطبيعية فيسمى النفس الطبيعي وهي التي  
قال الله تعالى ان النفس لامارة بالسوء واما الملائكة فهم صفوة  
خليقة الله تعالى وهم سكان العالم الاعلى وهم مفضلون على سكان العالم  
الادنى لمعان من اظلموا من جوهر النور اللطيف السماوي الذي هو خلاف  
الجوهر الارضي الغالب عليه الظلمة ومنها انهم حايثون غير جنائين  
مخلوقون من جوهر بسيط غير مركب ولا شبهه باجسام الاشياء المركبة من العناصر  
للتعارف وكيفيات متضادة واقعة تحت الكون والفساد فنسبتهم الى  
المركبات كالارواح التي لا ترى ولا تحس واما انشاها الله انشا وفيها  
اذا ومنها انهم اخذوا من عبادة الله تعالى بحيث لا تبلغه القوة البشرية  
مخلوقهم عن الشهوات الانسانية كما وصفهم الله تعالى عبادا مكرمون لا

بسم الله

يَسْبِقُونَ بِالْقَوْلِ و هم يامنون ويقولون وبقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم  
ويفعلون ما يأمرون ويقوله تعالى لا تسكبرون عن عبادة الله ولا تسخر  
تسخر الليل والنهار لا يفترون ثم انهم وان كانوا موصوفين بانهم  
سكان العالم وبانهم صفوة خليفة الله تعالى فانهم متفاضلون في صفات  
الجوهر الذي خلقوا منه والمنازل التي رتبوا لها ولهذا سمو باسماء مختلفة  
كالكروين والكرواتين وحملته العرش وغير ذلك من الالقاب مثل  
جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل واما سموهم ملائكة لانهم من  
الله عز وجل ولما لكة الرسالة وكذلك الالوك والالوكه يقول العز  
الكني الى فلان اي كن رسولنا اليه ويقال ملك واصله ملاك وقال قلت  
يا نبي ولكن ملائكة تنزلك من جوار السماء بصوت وقال لبيد  
وغلام امرسلته بالولك فبد لنا ما سأل واما سموهم ملائكة لانهم سفراء  
بين الله وعباده من الانبياء صلوات الله عليهم كقوله تعالى تنزل الملائكة  
بالروح من ربك على من يشاء من عباده وقوله تعالى تنزل الروح الاميرة  
على قلبك ليكون من كندزين فالانبياء يتلقون الاحكام والشرائع  
من الملائكة والعلماء يتلقونها من الانبياء يحفظون اقوالهم ويتبعون  
افعالهم واحوالهم فيؤدونها الى من يليهم من طاب الى العلم وهم الفقهاء وقيل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله امر اسمع مقالتي فوعاها ثم اذاها كما  
سمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه وقال الله تعالى وما كان للمؤمنين  
لينيروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين  
وليتذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فصناعة الفقه  
من اجل صناعات الدين وذلك بسبب ما يلزم اهله من التفقه في فروع الدين

صفا



فان الله تعالى قد اكل اصوله في كتابه وعلى لسان رسوله كما قال تعالى اليوم  
 اكملت لكم دينكم وقد علم ان هذا الكمال الذي ذكر هو من جهة اصول  
 الدين لوقوعها جميعا في كتاب الله وسنن رسوله المشهورة فاما كماله من  
 جهة فروعها فلا يتصور في العقول مكانه بسبب التوازل الجزئية  
 والحوادث الزمانية اذ هي مما لا يتناهي ولا نهاية له لا سبيل للحصر  
 والسلف الاول احتاجت الى تفريع الاصول واستنباط المعاني التي اوجبت  
 الحاق لفروعها بالاصول والتفقه فيها ليزجوا علة العام فيما يلزمهم  
 من الاحكام وكان غرض اولئك السلف في تفريعهم جواز الفتيا في  
 الحوادث الواقعة لعوام الناس شفقة عليهم وصيانة للدين واجراء  
 الاحكام على ما يوجبه قواعد الدين فحدث بعدهم من ظلال العلم والفتنة  
 من جعل والفتنة من جعل غرضه فيما يطلبه منها نيل الرياسة في العامة  
 والخطوة عند الملوك والتسلط على اموال الضعفاء واليتامى والمساكين  
 واستعمال الخيل في ابطال حقوقهم والفوز بها وقد كانوا قبل زماننا يفتوا  
 الله تعالى بعض المراقبة ويطلبون لما يتعاطون من المنكرات ويلازمون متعلقاتها  
 فاما في زماننا فقد هتكواستر الحياء ورفضوا احكام الدين وبنذورها  
 وداؤظهورهم وجعلوا الذين هموا اولعبا وجاهرا بالظلم والعسف  
 واستحلال اموال الناس واتخذوا عباد الله خولا يولونهم خفا وذلا  
 ويتكبرون كمكشرة مقلدونهم الذين ذكرهم الله تعالى فقال ان كثيرا من  
 الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن  
 سبيل الله لولايتهم الربايون والاحبار عن قولهم الامم واكليم  
 السحت وكان السلف الصالحون يستنكفون من موافاة مجالس الملوك

تعالى

والسلاطين ويرون ذلك سبة وازراء بالعلم ويقولون العلم موتا ولا ياتي  
 خلف من بعدهم خلف اصاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات وصاروا  
 يفتخرون بما كان الاواثل يستنكفون منه وذلك منهم لرقرة الدين وقلة  
 اليقين وليس يخلوا الزمان عن فرقة يدينون دين الحق ويراعون حق العلم  
 ويخرجون عما لا يليق بالعلماء الا انهم مهجورون محقرون قانعون من الدنيا  
 انما يبلغون به كما يروى عن الخليل بن احمد بن سليمان بن حبيب بن المهلب  
 والى السيف كتب اليه يستزين فكتب الخليل بهذا لايات ابلغ سليمان  
 اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذابا لشيء انفسى لاني لا ارى احدا  
 يموت هزلا ولا يمتنع على حال الرزق عن قدر لا يجزيه ولا يزيدك  
 فيه حولا محال وقد قلنا ان العلوم متفتنة واشرفها علم الدين ويتلون  
 علم الطب الذي لا ينكر احد من العقلاء فضيلته وهما علمان مقبولان  
 يقال لاحدهما علم رافع وللآخر علم نافع والرافع علم الذين لا يرفع  
 صاحبه والتافع علم الطب الذي نفعه حاضر العلوم كلها متسلسلة  
 مشتبك بعضها ببعض والناس فيها على ثلاث مراتب منهم العميان ومنهم  
 العور ومنهم البصير اما العميان هم العوام الذين لا يعرفون منها شيئا  
 والعور هم الذين يعرفون فنا واحدا من فنون العلم ولا يهتدون الى  
 سواء فهم كالعور يبصرون بعين واحدة ولا يبصرون بالاخرى و  
 البصير هم الذين تجروا في فنون العلم وضربوا في كل فن منها بنهم واخذوا  
 منه بنصيب فهم الذين صفت ابصارهم وخلصت بصائرهم واما قول  
 النبي صلى الله عليه عليه طلب العلم فريضة على كل مسلم فانقول العلماء ان المراد  
 به علم ما استعبد به المسلم المكلف مثل الصلوة والوضوء والصوم وغيرها



فانه فرض عين يجب على كل عاقل واما ما عدا ذلك من علم الاحكام فهو فرض  
على الكفاية اذا قام برطائفة من المسلمين سقط الفرض عن الباقي وان  
اعرضوا عنه باجمعهم اثنوا باجمعهم وقال طائفة من المتصوفة معنى قوله  
صلى الله عليه طلب العلم فرضية على كل مسلم هو علم الحال وقالوا الحال  
هو الوقت الذي انت فيه فتعلم فيها <sup>انت</sup> وما يرضى الله تعالى وفيها  
يرضى ولهم في صفة الحال كلام بطول الكلام يذكره في ذكر الصيغ <sup>فيها</sup>  
طريقة الصوفية واسعة الذيل عريضة الارحاء ويندج فيها البروقا  
والغنى والتمين والمحو والمبطل وقد تعلقو درجتهم وتسمو حتى تحفظ  
فيها الزهاد والاولياء والابدال والاقوات والقطب فاما معنى  
القطب فان المحققون يقولون ان الله عز وجل لا يخلى رزقا من الارزاق  
ولا وقتا من الاوقات عن واحد من عباده يكون منه بمنزلة اما من  
الانبياء في زمن النبوة واما الاولياء في غير زمن النبوة ويكون حرمنا  
وحصنا للبلايا والعباد يدور عليه امر العالم كما يدور الفلك على  
القطب وهو منفرد منفر عن الناس لا يطلع على حاله الا الله عز وجل  
واما الاوتاد فهم اربعة من الاولياء تقرب رتبهم من رتبة القطب وهم  
في ارباع العالم يدفع الله تعالى بهم الاوقات والبلايا عن العباد واما الابدال  
فهم اربعة نفر من الاولياء يسبحون في الارض ويستغفرون لمن فيها  
ويخلصون دينهم لله تعالى ودينهم في الرتبة الاولياء هم اصحاب الاربعة  
يعبدون الله حق عبادته ويحسون طرفا من الارض فاذا استوفى في  
القطب اجله وقضاه حجه انتصب احد من الاوتاد مكانه وقد بلغه  
الله تعالى ذلك المنصب انتصب احد من الابدال مكانه وانتصب احد

لا جاز

من الاولياء مكان ابدل فعلى هذا يجري امر العالم وهذه الطائفة  
يتصرفون في غمار الناس في هبة بذة وكسوف حال تزدريهم الاعين  
ويستخف بهم السفلة وهم يحلمون ذلك ولا يباليون به ولهذا قال رسول  
الله صلى الله عليه رب اشعث اعبر ذى طمرين لا يؤبه له لواقم على الله  
لا يره وقال انهم ملوك تحت اطمار وروى عن مالك بن دينار قال  
احتبس عنا المطر بالبصرة فخرجنا يوما بعد يوم نستقي فلم نثر الا اجبا  
فخرجت انا وعضاء السلمي وثابت كبناني ويحيى البكاء ومحمد بن واسع وابو  
السجستاني وجيب الفارسي وحنان بن ابي سفيان وعبيدة الغلام وصلح  
لمرئى حتى صرنا الى مصلى البصرة وخرج الصبيان من المكاتب استنينا  
فلم نثر الا اجابة وانتصفا النهار وانصرف الناس فبقيت انا وثابت كبناني  
في المصلى لان اظلم الليل فاذا باسود بهيج الوجه وبقوا الساقين  
عظيم البطن عليه ميزران وصوف فقومت جميع ما كان عليه دهرين  
فجا الى ماء وتوضا ثم ردتنا من الحراب وصلى ركعتين كان ركوعه وسجوده  
سجوده سوا خفيين ثم رفع طرفه الى السماء وقال سيدى الى كمر تزد عباد  
فيما لا ينقصك نفدا عندك ام نفذت خرايى وقد رقت سيدى اتممت  
عليك بحتك الى الاسيت عبيدك الساعة قال مالك بن دينار فقام كلالا  
حتى تعيمت السماء واخذت كافوا القربى واخرجنا من المصلى حتى خضنا  
في الماء الى ركبنا قال فبقيت انا وثابت متعجبين من الاسود ثم انصرف  
فتبعناه قال فتعرضت له وقلت يا اسود اما تستحي مما قلت قال وما  
ذا قلت قلت قولك بحتك لي وما يدريك اني بحتك فقال تخ عن  
همتى لا تعد بها يا من اشتغل بنفسه عن ارب كبت انا حين خضنى



بالوحد وبمعرفة افتراي يدا في بذلك لا المحبته لي محبته لي على  
قدره ومجتي له على قدرى قال ثم بادرنغبني فقلت له يرحمك الله ارفنا  
بنا فقال انا مملوك وعلى فرض طاعة مالكي الصغير قال فثينا نبعه  
حتى دخلد ارنحاس وقد مضى من الليل بصفه فظال علينا النصف البيا  
فلما اصبحنا اتينا النحاس وقلنا له عندك غلام تبعه للخدمة فقال  
نعم عندي مائة غلام كلهم لذلك فجعل يخرج الواحد بعد الواحد وانا  
اقول غير هذا حتى عرض على تسعة وستين غلاما ثم قال ما بقى عندي  
فلما اردنا الخروج والانصراف دخلت نا حجرة خربة في خلف امره لفضا  
حاجتي فاذا انا بالاسود وهو نا ثم وكان وقت القيلولة فقلت للنحاس  
هو هو ما اردت غير هذا ورب الكعبة فبغنى هذا فقال يا باجر ذلك  
غلام شوم نكد ليس له بالليل الا البكاء وبالنهارة الا الصلوة والقوم  
فقلت انا لذلك اريده قال فدعا به فخرج وهو ناعس وقال لي خذ  
بما شئت بعد ان ترمى من عيوب كلها قال فاشترته بعشرين دينارا كبيرة  
من كل عيب وقلت ما اسمها قال ميمون فاخذت بيده وتوجهت نحو المنزل  
فقلها هو يمى اذ قال لي يا مولاي الصغير لما ذى اشتريتني وانا الاطلم  
لخدمة المخلوقين فقلت له جيبى انما اشتريناك لخدمتك بانفسنا وعلى  
رؤسنا فقال ولم ذلك فقلت ليس انت صاحبنا ابا رحمة في المصلى  
فقال وقد اطعنا على ذلك فقلت انا الذى اعترضت عليك في الكلام  
قال ففكت وجعل يمى حتى انهيانا الى مسجد فدخله وصف قدميه  
وصلى ركعتين ثم رفع طرفه الى السماء وقال الهى وسيدى سر كان بينى  
وبينك اظهرته للمخلوقين وفضحتني فيه فكيف يطيب لي الآن عيشي وقد

على

على ما كان بينى وبينك غيرك اقمتم عليك الا قبضت مروحي الساعة  
الساعة ثم سجد فانتظرته ساعة فلم يرفع راسه من السجود فدوت  
منه وحركة فاذا هو ميت فذدت يديه ورجليه فاذا وجه ضاحكة  
قد ارتفع السواد عنه وصار وجهه كالقمر واذا ابواب قد اقبل من بالسجد  
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عظم الله اجرنا في اخينا هاكم  
الكفن وكفون فيه ونا ولنى توبين ما رايت مثلها وخرج وكفناه بينهما  
وواريناها قال مالك بن دينار وبقبره يستقى ويطلب الخواج الى اليوم  
وروى عن ذى الكون المصرحانه تسئل وقيل اخبرنا عن بعض من رايت من  
الاخير فذرت عيناه ثم قال ركبتا مرة في البحر يزيد جده ومعنا فني من  
ابنائى وعشرين سنة قد البس ثوبا من الهبة وكنت احب ان اكله فلم  
استطع لاني لم اراه الا مصليا او قاريا الى ان رقد ذات يوم وقد حدث  
في المركب ثم جعل الناس يفتش بعضهم بعضا الى ان بلغوا الى الفتى انا  
فقال صاحب الصرة لم يكن احدا قرب الى من هذا التام فلما سمعت  
ذلك منه قمت اليه فايقظته وما كلفني حتى توفنا وصلى اربع ركعات  
ثم قال الى ما تشاء فقلت له ان تهمة وقعت في المركب ولم ينزل الناس  
بعضهم بعضا حتى بلغوا اليك فالتفت الى صاحب الصرة وقال ما يقول  
نعم لم يكن احدا قربا الى منك فرفع الفتى يده يدعو الله تعالى وخفت على  
اهل المركب من دعائه فقبل الينا ان كل حوت في البحر قد اخرج راسه وفي ثم  
كل حوت ذرة بمينة فقام الفتى الى حوت واخذ منه الدرّة فلقاها الى  
صاحب الصرة وقال هذا عوض مما ذهب منك وانت في حل لهذا هو طرف  
الا على من طرفى الولاية والرغبة والطرف الا دنى هم قوم من الرجاج الذين



يخرجون في زى الصوفية ويرون ان التصوف هو كثرة الاكل وجودة النفس  
وكثرة التقار والوقية في الابرار وتعبير الناس ومساله ولهذا قال  
الشافعي لو ان عاقلا تصوف غدا النهار لا يأتي عليه الظم حتى يصير  
احمق في ذكر اخلاق الناس الناس متفاضلون في الاخلاق كفاضلهم  
في الخلق والصور والاشكال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم احكم  
الى احسنكم اخلاقا الموطون اكنافا الذين يالعون ويولفون وقال صلى  
الله عليه وسلم انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط الوجوه  
وحسن الخلق وقال صلى الله عليه خيراكم احسنكم خلقا وقال صلى الله عليه  
اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن وقال صلى الله عليه خيرا ما اعطى العبد  
حسن الخلق في حسن الصورة المصونة وقال صلى الله عليه خلقان  
لا يجتمعان في مؤمن الجمل وسوء الخلق ويقال ان حسن الخلق وحسن  
الجوار يعمران الدنيا للدين ويزيدان في الاعمار وقال جالينوس  
الخلق حال للنفس داعية للانسان الى ان يفعل افعاله بلا رقيب ولا  
اختيار مثال ذلك ان من الناس قوما اذا فاجاهم الصوت لهايلا ارتاعوا  
وهتوا واذا راوا ابراهيموا شيئا مضحكا ضحكوا من غير رادة بل ربما اردوا  
الامتناع منه فلا يمكنهم واختلف الفلاسفة في الخلق اهل للنفس التي  
ليست بناطقة فقط امر يشوب للنفس الناطقة منه شيء فمنهم من يقول  
انه للنفس التي ليست بناطقة ويستدل على ذلك بان حركة النفس من غير  
فكر الى ما يدعوا اليه الخلق من سوق الى شيء او الهرب من شيء وما شبه  
ذلك يدل على ان الاخلاق للنفس التي لا ينطق لها ولكن لما يرى مثل  
ذلك الاخلاق في الاطفال وفي الحيوان الذي لا ينطق له فاننا نرى بعض

الحيوان جيانا كالارب والابل وبعضها شجاعا كالاسد والكلب وبعضها  
ذاكر كالثعلب القرد وبعضها آنا بالناس كالكلب وبعضها  
حيثا نافر كالذئب ومنها ما يحب الانفراد كالاسد ومنها ما يحب  
الاجتماع كالخيل وحمير الوحش ومنها ما يجمع الغذاء وقد خزه كالنخل و  
التمل ومنها ما يسرق ما لا ينتفع به وتجاهه كالعقور الذي يسرق  
الخواتم والذناير والدرهم فيجباها واشياء اخرها من الاخلاق من  
الحيوان الذي لا ينطق له فدل على ان النفس الناطقة لا يشوبها شيء من  
الاخلاق واما ارسطو ليس واتباعه فانهم يرون ان النفس الناطقة في  
شيء من الاخلاق ولكن جعلها للنفس التي ليست بناطقة ويرون ان الانسا  
انما يحسن اخلاقه اذا كانت النفس الناطقة منه قوية والنفس الحيوانية  
سلسة والنفس الطبيعية ضعيفة في حسن الخلق قال الاخف بن قيس  
وقد سئل هل رايت احدا احلم منك قال نعم ومنه تعلت الحكم وهو قيس بن  
عاصم المنقري بنينا هو محب بفناء بيته اذ انى ناس له قتيلا قتله بن  
عم له فوالله ما تغير وجهه ولا حل صبوره ولكنه امر بان يغسل وان يوارثه  
ارسل الى قاتله لا تقدر ان تحرمي نفسك في الانتقام محران في الاعتداء  
فاقبل البنا آمنة واخرنا بالسب الذي هيجك على اجنيت ثم قال يا غلام  
اذهب الى ام القبيل بمائة من الابل تسكن عنهما ما بداخلها من اللوعة فلما  
غربية وروى ان عمرو بن عبيد بن عمير رجل وافظ فقال له اجرك الله على ما ذكر  
من الصواب وغفر لك ما ذكرت من خطأ وقال رسول الله صلى الله عليه  
من كظم غيظا يقدر على امضائه حشا قلبه ايمانا ناكما يحيا الرمانه تجبا  
وكان التعقاع بن شورا ذاجاله رجل فغرفه بالفضد اليه جعله نصيبا



من ماله واعان على عدوه وسعى له في حوائجه وغدا عليه بعد المجاهدة سكر  
حتى صار يضرب به المثل فقال الشاعر وكنت جليس قعقاع بن شور ولا  
يشقى بقعقاع جليس قال ابن عباس رضي الله عنه انما غلب معوية الثاني  
لانه كان اذا اطعموا وقع واذا وقعوا طار واذا اشتدوا حلم واذا اهلوا  
اشتد وقال معوية لو كان بيني وبين العالمين شعرة ما انقطعت لانهم  
اذا جذبوها ارسلتها واذا ارسلوها جذبتها وشم رجل الاخنف  
بن قيس فنكت عنه فاعاد فنكت ثم اعاد فنكت فقال والهفاء ما  
يمنعه عن ان يرده على الآهوانى على عليه وقال معوية انى لا دفع نفسه  
عن ان يكون ذنبا وزن من حلى وفي الحديث كبر شئ هين وجه طلبوت  
وكلام ليين وروى ان المعتصم لما نكب الحسن بن سهل واقطع اشيا  
ضياعه فارسل الحسن بن سهل بقبال الصبياع الى اشياش وكتب اليه  
قد عرفت راي راي امير المؤمنين في اخلاصك بهذه الضيعة واجبت  
ان لا يعترض على عيقك عقي فانفذت اليك حججها تعبتا في قبولها  
باسبغ النعمة على وادخار الشكر لى ومقر بآية الى امير المؤمنين وسلم  
فلما قرأ الكتاب انفذ الى المعتصم فلما قرأه وقع فيضمضه وسكت فقد  
فليقابل بالشكر على صبره وبالاحسان على عذره ويرده عليه ضياعه  
ويرفع عنه خواجه ولا اؤامرينه قال لرجل الاخنف لئن قلت عشر الم  
تسمع واحدا واحدا في الاخبار ان الاسكندر لما انتهى الى بلاد الصين  
وخيم بظاهرة دخل عليه حاجبه وقال بالباب رجل يستاذن عليك و  
يقول انه رسول ملك الصين فقال ادخله فادخله فوقف بين يديه  
وسلم ثم قال ان راي الملك ان يستحلى المجلس فامر بذلك وامضرت

بن قيس بن الوليد  
واحد التسعة  
فقال الاخنف

الناس ولم يبق الا حاجبهم قال له اذ الرسالة فقال ان الذي جئت  
لا يحتمل ان يسمعه غيرك فقال فقتله فلم يوجد معه سلاح فوضع  
الاسكندر بين يديه سيفا مسلولا واخلى المجلس وقال له قف مكانك  
وقل ما شئت فقال ايها الملك انى لست برسول انى ملك الصين وقد جيت  
اليك اسألك عما تريد من هذا القصد فان كان مما يمكن عمله ولو على  
اصعب الوجوه علمته واغنيك عن الحرب وسفك الدماء قال الاسكندر  
وما امنك منى وقد قصدتك من بلاد شاسعة قال على بانك رجل عاقل  
عادل وليس جيتنا عداوة ولا مطالبة بذحل وانك ان قتلتنى لا ينقص  
من مملكة الصين الا رجل واحد وانتم ينصبون مكانى ملكا اخر لانفسهم  
ثم تخشيت الى غير الجبل فاطرق الاسكندر وعلم انه رجل عاقل ثم قال  
له الذى اریده منك ارتفاع مملكك لثلاث سنين عاجلا وبضفة لك  
مملكك في كل سنة قال هل غير ذلك شئ قال لا قال قد اجبتك الى ذلك  
فلما راي سرعة اجابته قال له وكيف يكون حالك اذا فعلت ذلك قال  
اكون قتيلا او مغتربا قال فان قنعت منك بارتفاع سنين كيف يكون  
حالك قال يكون افتح مدة واصح من الاقل قال وان قنعت منك بالبقاء  
سنة كيف يكون حالك قال يكون ذلك كالأمر ملكى ومذهبا لجميع  
لذاتى قال فان قنعت ببضفة لارتفاع لسنة واحدة قال يبقى جيشى  
وسائر اسباب ملكى قال قد امتصرت منك على هذا فشكر وانصرف  
وتواعد ابوما لالا لتقاظاهر فلما كان يوم الميعاد اقبل عسكر الصين  
حتى طغوا الارض واحاطوا بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك ونسأروا  
الى دوابهم واستعدوا للحرب فينماهم كذلك اذا اطعم ملك الصين وعليه

فان ما يمكن عمله



اتاج فلما قرب من الاسكندرية تجل فقال له الاسكندرية اعدت قال لا والله  
 قال فما هذا الجيش والعدة قال ايها الملك ان ما غاب اكثر مما ترى واذا ريت  
 ان اربك اني ما اطعك عن قلة ولا ضعف ولكني رايت العالم العلوي مقبلا  
 عليك فاردت طاعته بطاعتك والذلة لامة بالذلة لك ولا املك  
 فقال الاسكندرية ما ريت احدا احق بوصف الفضل والعقل منك ومثلك  
 لا يجوز ان يؤخذ منه شيء وقد اعفيتك عن جميع ما اردته منك وانا  
 منصرف عنك فقال ملك الصين اذا لا تخش وانصرف فبعث اليه من الهدايا  
 والمطرف اصغاف ما كان قد مره فهذا وما طابقه من مكارم الاخلاق وانا  
 بينج من نفوس زكية وجواهر صافية وهذا قال النبي صلى الله عليه ان  
 الله تعالى يحب معا الامور ويبغض سفها وانا قال الشافعي خرجت الى اليمن  
 في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها فلما احان وقت انصر في مهربت  
 على رجل في طريق وهو محب بفناداه ان هرق العين ناني للجهة سناط  
 فقلت له هل من منزلة فقال نعم قال الشافعي وهذا النعت اجبت ما  
 يكون في الفراسة ورايته اكرم رجل بعث الى بعثا وطيبا وعلفا لدا  
 وفراشا وحافا جعلت انقلب الليل اجمع واقول ما اصنع بهذا ككبت اذ  
 لست انتفع بها فلما اصبحت قلت للغلام اسرج لي فاسرج وركبت ومرت  
 على الرجل وقلت له اذا قدمت مكة ومررت بذي طو فاشتر من منزلة محمد بن  
 ادريس الشافعي فقال الرجل موالي لا بيك فاقلت لا قال فقل كان لك عندك  
 عشي نعم قلت لا قال فاينما تكلفت لك ابارحة قلت وما هو قال اشترت  
 لك طعاما بدرهمين واداما بكذا وعطر اثلثة دراهم وعلفا لدا بتك  
 بدرهمين وكذا الفراس والالحاف درهمين قال قلت للغلام اعطه

ذلك وقلت هل بقي شيء اخر قال بل كرا البيت فاني وسعت عليك ضيق  
 على عيالي فقلت يا غلام اعطه وفرحت ان لم تحظي فراستي قال النبي  
 صلى الله عليه الا اجركم بشر من ذلك من بعض الناس ويبعضون الا  
 اجركم بشر من ذلك من لا يقبل عشرة ولا يقبل معدة ولا يغفر ذنبا وقد  
 كتب سهل بن هارون الى بعضهم ان التميز اذا سالتك حاجة لا  
 الهذيل خلاف ما ابدي فلتنعة فامنع روح الناس ثم امد له جل  
 الرجاء فخلف الوعد وان له كنفنا ليحس ظنه في غير منفعة ولا مرد  
 حتى اذا طالت شقا وجدته بتردد فاجبه بالرد وهذا وامثاله  
 حنايس الاخلاق يتولد من نفوس خيسة وجواهر خيشة ومخدرات  
 ويحكى ان ابا الطحان المستبقي سئل اي ايامك كان احمد عندك فقال  
 نزلت يوما على خماره بضرائبه وكانت طمخت قدرا من لحم خنزير فاكلت  
 من طعامها وشربت من حمزها وفجرت بها وسرقت كساها وهربت  
 منها وصيد هذا هو العفة الصحيحة كما يروي عن احمد بن حنبل رحمه  
 الله انه كان يصوم الدهر وياكل في كل ثلثة ايام اكلة واحدة من  
 طعام بيتي حله ومن اخلاق النفس الجود والشح فاما الجود فهو في  
 زماننا كالغنى المغربا وكاوى وكجاويا وقبان او وردان فانهما  
 نسمع اخبارها ولا نرى ثارها واما الشح فقد يشمل اهل الزمان و  
 عنهم وهو في النساء اكثر واعم ومن الاخلاق المحمودة الشجاعة وضد  
 الجبن فالشجاعة في اهل الزمان موجودة كوجودها في احوال وهي على  
 التفاضل والجبن من شيمة النساء الا ان من الرجال من يبلغ فينبلغا  
 يربي على النساء كما يروي ان خلد بن عبد الله القسيري امير العراق من

بشارة من كل واحد ومنع  
 رفته وضرب على لا اخبرم

روح الاناس

شرح خيل كوزن



قبل هشام بن عبد الملك وكان بخيلا جباناً وبلغ من جبنه انه كان على  
 المنبر يخطب يوم الجمعة بالكوفة فاجبران المغيرة شعيد خرج عليه في ثمانية  
 نفر فدهش وتجرع وقال اطعموني ما قيل انه توضع على المنبر فقال فيه  
 ابن نوفل لا علاج ثمانية وعبد ليتم الاصل في عدد يسير هفت بكل  
 صوتك اطعموني شراً باثم بلك على السرير وقيل في غيره فتى من جنه  
 بحر اذا ما سمع البحر وجاء في اليوم اننا نافرار فنه شهر في اهل فارس  
 مساكن جل الامم المشهورة الذين يشتم عليهم عمارة الارض واقعة في  
 الاقاليم السبعة التي هي واقعة في الشمال عن خط الاستواء ويجدد في  
 المواضع التي يكون طول نهارها الاطول ثلث عشر ساعة وينتهي الى  
 المواضع الذي يكون طول نهارها الاطول ست عشرة ساعة في أقصى الشمال  
 وكل ما قرب من خط الاستواء من هذا المواضع لمسكونه كانت الحرارة  
 عليه توجد زيادة فيما طعن منها في الجنوب حتى ينتهي الى موضع تفرط الحرارة  
 فيه افراطاً مانعاً وجود كون فيه فينقطع العمارة وهي أقصى بلاد النوبة  
 وكل ما بعد منها عن خط الاستواء في ناحية الشمال وجدت الحرارة فيه  
 اضعف حتى ينتهي الى الموضع الذي لا يكاد الشمس تؤثر فيه تاثيراً يظهر  
 فعلها بعدها من مسامته فيستوي البرد على ذلك الموضع فينقطع النعمان  
 لا فراط البرد وهو الموضع لمسكونه سبع وهي الصين والترك والجزيرة  
 والفرس والعرب والهند والحبشة فهذه الامم المشهورة والممالك الفخيمة  
 وان كان يدخل في غمارهم جبال كثيرة ويضاف اليها ممالك كثيرة الا  
 الهادونها في الشرة وهذه الممالك يفضل بعضها على بعض والفضل  
 من هذه المساكن ما لا يعد موضعه عن وسط العالم الذي هو خط

اغلب ولا يزال الحرارة

الذي يبلغ فرضه ستاديين  
درجة ثم لا م الساكنة هذه  
المواضع ص

الاعتدال في الشمال والجنوب بعداً مفراطاً اذا كان من المعلوم ان مساكن  
 التي تبعد عنه بعداً كثيراً في الجهتين يؤدي بافراط كقوتى الحر والبرد فيه  
 الى الخراب وانقطاع الحرث والنسل وخراب امرجة اهلهما عن الاعتدال  
 خروجا مفراطاً كما يشاهد من ذلك فيمن اوغل في الجنوب من السودان  
 الذي هم كالشيء المنبسط المختير لفرط الحرارة ومن اوغل في الشمال من  
 السبزان مثل الصقالبة كالشيء الفج الذي عدده النضج لفرط البرودة واذا  
 كانت اطراف العمارة بهذا الحال فمعلوم ان الواسطة بين الطرفين  
 يكون معتدلة بين الكيفيتين والمتصف بهذا الصفة مملكة ايران شهر  
 لان مسكنهم وقع في اواسط الاقاليم السبعة التي هي موضع الاعتدال  
 البعيدة عن الاطراف التي يغلب عليها احدى الكيفيات وهذا الاقليم  
 عند اهل الطبائع والتأثيرين في علم النجوم منسوب الى الشمس التي هي  
 اكبر الاعظم والموترا الاظهر في توليد كون هذا العالم من الحرث و  
 النسل فهي مستوية على الاقليم الرابع لان مسكنها الفلك الرابع من  
 الافلاك السبعة فهي في الافلاك بمنزلة القلب في البدن ومن اجل البنية  
 التي وقعت لهذا الاقليم الى الشمس وجدت مملكته مخصوصة بكثير من  
 الفضائل مثل التعاقب العمارة والخصاب في الاوقات من المطاعم  
 والمشارب وترتيب قواعد الملك والسياسة واعتدال ساكنيه في الخلق  
 والمخلوق والاشكال والالوان والطبائع والفراريز وزينة الملك والسلطنة  
 لما وجد عند ملوكهم من سياسة الفاضلة ما جرت يد المملك على افضل  
 واجمعها للمصالح العائدة الى الرغايا وهذا النوع من سياسة اخضعها  
 ملوك الفرس وسلت الملوك الاخر كذلك وان كانوا اضع خطط الولاية



واكثر عدد الرجال منهم وهذا لما ذكرنا ان هذا الاقليم منسوب الى  
 الشمس التي هي ملكة الكواكب واحوالها مرتبطة بها في حركاتها الطولية والعمودية  
 والرجوع والاستقامة والتشريق والتغرب فهي لذلك مستعلية عليهما  
 وطبايعها مغنورة بطبيعتها وانوارها مغنورة بنورها فاذا كان حال  
 الشمس في العلويات كذلك وجبان يكون في السفليات من الملك كذلك  
 يلي ملكة منسوبة اليها كذلك وكذلك حال رجالهم وفسانهم فهم كانوا  
 اسد بطشا واكثر غناء ولدن لك كان عادة اولئك وسنتهم انهم كانوا  
 عند تسريب الجيوش وانفاذ الاجناد الى شعورهم ووجوه مخالفهم يجلون  
 بازاء كل ستة من الهندرجلان من فسانهم وبازاء كل اربعة من الروم و  
 من فسانهم وبازاء كل رجلين من الترك واحدا من فسانهم فاما الذين لم  
 كانوا يجعلون بازاء الواحد منهم واحدا لما عرفوه من شدة شوكتهم  
 وباسمهم وبجذتهم وكما خص سكان هذا الاقليم بالنجدة والشجاعة  
 والغناء حضوا ايضا بحسن الخلق ونضارة اللون واعتدال الشكل و  
 حسن السياسة والتجربة فنون العلم لا يتم في وسط الاقاليم السبعة ولا  
 تغلب عليهم احدي الكيفيتين الفاعلتين اعني الحارة والبرودة فاعتدلت  
 امرجتهم واعتدلت لذلك اخلاقهم لان اخلاق النفس تابعة لمزاج  
 البدن وما ذكرنا هو حكم كلي فاما الجزوي فقد يختلف في كل اقليم  
 اختلافا كثيرا لان من البلدان ما يكون سهليا ومنها ما يكون جبليا  
 ومنها ما يجاور البحر ومنها ما يجاور الغياض والمروج ومنها ما يكون في  
 الاغوار ومنها ما يكون على الجبال الشاغرة وكل واحد من هذه المواضع  
 يختص بمزاج ويكون احوال سكانها حسب مزاج المسكن وقد ذكرنا في  
 الاقليم

وحسن الخلق

ومها ما يجاور الرمال  
او البساتين

جالينوس

جالينوس في كتاب الاهوية والبلدان فقال ان الابدان والنبات تكون  
 على قدر هيئة مزاج الهواء فان من الابدان ما يكون اعظم خشا واكثر لهما  
 واجود كيموسا واشد اعتدالا واوقى في قوى النفس ومنها ما يكون  
 اقل نحو ما وارد كيموسا واخشب مزاجا واضعف في قوى النفس ويكون  
 ذلك لاختلاف مزجة الاهوية في الامصار والمدن وقال بقراط  
 المدينة التي هي موضعه في شرق الشمس هي اصح من التي هي موضعه  
 سمت الفرقدين والرياح الحارة وان كان البعد بينهما غلوة واحدة  
 فقط قال جالينوس انه عن هذا انه متبا كان مدينتان او ثلث مدن على  
 جبل واحد له انت وتوقيس ذلك الانف من الجبل بعضها من بعض  
 فلا يصل الرياح الي بعضها فيختلف مزاجها ولا يكون بعدها عن  
 الاخرى الا غلوة بينهم وقال بقراط اذا كانت البلاد سمينة لينة  
 كثيرة المياه حارة في الصيف باردة في الشتاء فان اهلها يكونون  
 سما ناضعا فارطا بالا يصبرون على الشدايد والتعب ولا يكون لهم ذكاء  
 ولا رفق في الصناعات ويكون انفسهم واهية ذليلة وذلك لان  
 ابدانهم يسترخي ويرطب والاسترخاء يفعل ذلك بهم واذا كانت الارض  
 منهبطة يفرقا الامطار والسيول في الشتاء ويعطش في الصيف  
 فان ابدان اهلها يكون حاشة دقيقة قوية ولم نطن ولطافة وعجيب  
 بانفسهم وادامهم وشجاعة ونجدة في الحرب ويشد غضبهم واذا كانت  
 الارض جبلية مرتفعة كثيرة المياه مختلفة الانزان اختلفت صور  
 اهلها وصبروا على الشدايد وكان اخلاقهم اخلاق السباع ويكون  
 ابدانهم قوية لانهم يشربون مياهها باردة صافية ويتشقون هواء



صافياً وينقلبون في بلاد مرتفعة شامخة ويكون اجادهم غلاظا صلبا  
 واذا كانت البلاد غائرة منهبطة ذات شجر ملتفة ورياح حارة ومياه  
 فائرة فان اهله لا يصبرون على شدة الكد وقال ارسطوطاليس ان  
 تغير حالات الهواء هو الذي يغير حالات الابدان من الناس مرة الى  
 الغضب مرة الى السكون والى الهم والى السرور وغير ذلك واذا استوت  
 حالات الناس واخلاقهم وقال ايضا ان قوى النفس تابعة لمزاج  
 الابدان ومزاج الابدان تابع لتصرف الهواء لان الهواء اذا برد  
 مرة وسخن مرة خرج الزرع مرة مضجعا ومرة غير مضجيع ومرة كثيرا  
 ومرة قليلا فتغير لذلك الصور والمزاجات وقد تبين بما قدمنا من  
 القول ان اطراف الاقاليم السبعة قليلة الحظ من العمارات لا فراط  
 الكيفيتين الفاعلتين عليها واذا كانت الاطراف بهذا الحال فاعلموا ان  
 الفضيلة المسكنية انما يكون للوسط لانها هي موضع الاعتدال ومملكة  
 ايران شهرواقعة في وسط الاقاليم وعمارها بحسب ذلك يكون اعدل  
 مزاجا واحمد طباعا لان اخصل الاشيا بالانسان وبكل حيوان ترتيبه  
 التي فيها يتكون لان مزاج التربة غالب لمزاجه ولذلك يصنعه بلونها  
 الغالب عليها من السواد والبياض وما يتوسطهما من الالوان وكذلك  
 الشكل من الطول والقصر والغلظ والقضافة وهي تفيد الاخلاق  
 الخاصة لما ذكرنا ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن وانها يفسد بفساد  
 ويصلح بصلاحه في ذكر اهل الصين مملكة الصين واسعة  
 الزبقة كثيرة المدن والامصار والقرى وتدخل في ثلثة اقاليم ولكل  
 لان الاقليم الاول يبتدى من المشرق من ارض بلاد الصين ويمر على بلاد

الهواء استوت حالاً

السبعة وهي اعدل  
 الساكنين في الاقاليم

الصين

الصين تمايلي الجنوب وفيه مدينة الملك وفيه مرقا السفن وهو المرقا  
 الصيني ثم يمر على سواحل البحر في جنوب بلاد الهند ثم على بلاد الهند  
 ويمر في البحر على جزيرة الملوك ويقطع البحر الى جزيرة العرب وارض  
 اليمن وبلادهم وهي بلخا<sup>ظفار</sup> وعمان وعدن وحضرموت وصنعا وحرما  
 ومهره وسبا وغيرها ثم يقطع بحر القلزم فيمر في بلاد الحبشة ويقطع  
 نيل مصر ويمر على البلد الذي يسمى حرى وهو دار ملك الحبشة ويمر  
 على ديقله وهي مدينة النوبة ثم يمر في ارض المغرب والاقليم الثاني  
 يبتدى من المشرق فيمر على بلاد الصين ثم على بلاد الهند ويمر على  
 المنصورة<sup>المصرية</sup> ويقطع البحر الاخضر وبحر البصرة وجزيرة العرب  
 في ارض بخرد هامة واليهامة والبحرين ومجر ويقطع بحر القلزم ويمر في  
 صعيد مصر ثم يمر في ارض المغرب على وسط بلاد افريقية ثم على بلاد  
 البربر وينتهي الى بحر المغرب والاقليم الثالث يبتدى من المشرق فيمر على  
 شمال بلاد الصين بسجستان ثم على سواحل بحر البصرة ويمر بجزر الهند  
 ثم يمر على بلاد الشام ثم يقطع اسافل ارض مصر والقيروان وينتهي  
 الى بحر المغرب والاقليم الرابع يبتدى من المشرق ويمر ببلاد التبت ثم  
 على خراسان وما وراء النهر حتى يوصل الى العراق والديلم وبعض بلاد  
 الشام والروم ثم في بحر الشام على جزيرة قبرس ورووس ويمر في بلاد  
 المغرب على ارض طنجة وينتهي الى بحر المغرب والاقليم الخامس يبتدى  
 من المشرق من بلاد يا جوج وما جوج ويمر على شمال بلاد خراسان وبلاد  
 النهر وخوارزم ثم على ادرسجان وارمنية وبلاد الروم ثم يمر ببول  
 بحر الشام قمايلى الشمال ثم على بلاد الاندلس وينتهي الى بحر المغرب والاقليم

على جنوب بلاد البربر الى  
 ان ينتهي الى بحر المغرب



السادس يبتدى من المشرق من شمال بلاد يا جوج ويمر على بلاد الترك ثم  
 على سواحل بحر اسكون مما يلي الشمال ثم يقطع بحر الروم ويمر ببلاد الصقبا  
 وينتهي الى بحر المغرب والاقليم السابع يبتدى من المشرق من بلاد  
 يا جوج ويمر على بلاد اليغزغز وارض الترك ثم على بلاد الان ثم على  
 السير ثم على ترخان ثم على بعض الصقابة وينتهي الى بحر المغرب  
 فارض الصين داخلته في ثلثة من هذه الاقاليم لا امتداد اطرافها  
 ولما كانت بلادها موضوعة في مشارق الشمس كانت اهلها صفا  
 ومياهها باردة عذبة وترتها طيبة واذا كانت البلاد بهذه الصفة  
 كان سكانها وعمارها كذلك لما ذكرنا ان اخضر الاشياء بالحيوان  
 رتبة التي يتكون فيها ولهذا ينسب الانسان بالترربة كما ينسب الى الولايد  
 فيقال حجازي وشامي ورومي وهندي وصيني كما يقال عداني وقطاني  
 وعلوي وعباسي فاهل الصين معتدلو المناخ حنوا الشكل والصوت  
 سلسوا الاخلاق وهم اجناس مختلفة البلاد والسكان وينقسم ارضهم  
 اقسام وهي الصين وفتاي التي تسمى العامة خطاي ويغروا عظمها  
 مملكة الصين واهله احذق الناس بالصناعات المهينة لا يداينهم فيها  
 احد من الامم ولا اهل الروم يدعاليه فيها الا انهم لا يبلغون في تزيين  
 اهل الصين واهل الصين يقولون ان الناس كلهم عميان في الصناعة  
 الا اهل الروم فانهم يبصرون بعين واحدة يعني انهم عرفوا نصف  
 العمل واهل الصين لا يخاطون الا تراك ويخالفونهم في كثير الاشياء  
 لانهم يلبسون الجباج العمام ولا يلبسون الاقبية والقلا نس فاما  
 اهل فتاي ويغرفخا لطون الاتراك ويواصلونهم وبينهم وبين ملك

الى العرب

ولكن بلادها

ما وراء

ما وراء النهر مكاتبات ومواصلات واهل الصين بخلاف ذلك ولا يمكن  
 الغربا من الدخول اليهم والمقام بين اطرافهم وذلك سنة سنهما لهم ما في  
 المتنبى حين عرس في قلوبهم مذهبه وهو مذهب الشوق خاف ان ياتيهم  
 من الغربا فيبين عالم لهم فناد ذلك المذهب ويصدتهم عنه وقد ايت  
 رجلا ذا حكمة قد دخل الصين وعامل اهله في كتمان جرحكي ان بلدهم  
 الذي هو دار الملك يسمى بخجو وهو بلد كبير استدارته مسيرة ثلثة ايام  
 وبقره بلاد اخر اعظم منه يقال له كوفالان الملك ينزل بخجو قال  
 وهذا البلد يحرقه نهر كبير يقطع البلد بنصفين فيمكن الملك وجرا  
 وجنوده واتباعه في احد الشقين وفي الشق الاخر مساكن الرعايا  
 والاسواق وملكهم يسمى تمناج خان وهو الذي يقال له فغفور  
 عن اهل الصين من الحذق في الصناعة اشياء عجيبة منها انه قال  
 ان للملك في كل مدة ذكرها يوما ياذن للخاص والعوام فيه ويجلس  
 المظالم وبين يدي مجلسه ميدان كبير فسيح فيوضع على باب الميدان  
 قطعة خشب كبيرة ويوضع عليها قديم فاقل من يدخل ياخذ  
 ويضرب به ضربة واحدة على الخشبة ثم الذي يليه يضرب ضربة  
 وكذلك يفعل كل من يدخل فاذا كان اخر المجلس حصل من الخشبة  
 تمثال كامل اما فرس واما اسد واما انسان او غيره ولم يضرب  
 احد ممن دخل الا ضربة واحدة وغاية حذقهم ان الذي دخل ولا يجرب  
 ضربة واحدة فانك لا تعرف انه لاني تمثال قصد حين بداه وصنعة  
 التماثيل عندهم تعبد وتقر بان ما في امرهم بذلك وغرهم بقول القائل  
 فانهم قالوا في خد الفلسفة انه التمثل بالله بحسب الطاقة الانسانية

اظنهم

التماثيل



وذكر ايضا ان من اهل الاسواق قوم يطوفون في البلد يبيعون  
 متعة والمواكح وغير ذلك وقد اتخذ كل واحد لنفسه عجلة يجلس فيها  
 قشته وامتعةه ويحتاج اليه في البيع والشراء والعجلة تجرى من تحتها  
 من غير دابة وهو جالس عليها يحبسها اذا شاء ويسلها اذا شاء قال في  
 عامة اهل الاسواق راغبين في القمار من جانب الاوفية كعاب نود  
 وربها يعاسر المتبايعان في شئ فيقول احدهما لهم نتقار فنتقلون  
 من المعاملة الى المخاطرة واما صنعة الثياب للبسوة والمفروشة  
 فلم ينفك فيها بنية ومهارة لا يبلغها احد من الامم وقد حكينا ان بها فريد  
 المحوسبى حل مع نفسه من الصين فميصا اخضر كان يسع مطوبا قبضة  
 لا يتبين منه شئ وقد كتبت في الاخبار ان رسولا من بعد ملك الاسلاف  
 توجه الى ملك الصين فحكى له لما حضر بحضرة ملك الصين تلقاه قومه  
 بالاكرام واحسنوا مشواه قال ورايت ملككم خداما محبوبين كأنهم البديرة  
 هم الذين يخصصون بخدمته الملك ويتكلمون عنه على سبيل التفاتة  
 قال وكان واحد منهم ياتني برسالة للملك ويسمع مني الجواب ويوديه  
 وكان عارفا باكثر اللغات فبينما هو تكلمني ذات يوم عن الملك اذ وقع  
 بصري على خاله اسود على صدره يلوح من تحت القميص كأنه بارز فنتنا  
 فذاني حيرت بحسن بياض بدنه وسواد شامته ورقة قميصه فقال مالك  
 قد تغير حالك فقلت كثر تعجبي من رقة قميصك وحسنه فقال وقد  
 ان على قميصا واحدا ثم قام ونزع قميصا ثم قميصا اخر حتى نزع خمسة  
 من القمصان فكان الخال يلوح من تحت خمسة اثواب وهذا نوع واحد  
 من الثياب وعندهم انواع اخر منه كثيرة تجلب من عندهم مع ظرف عجيبة

ويضع فيها

التي

غريبة وتجلب اليهم العاج والكندر والكهربا الفصوص الصيقل الذي  
 يقطر صمغا من الاشجار في بحر الصفاية لان بالصين كهربا يضرب الى  
 السواد فلا يرعون فيه ويرعون في الفصوص ليحلون به ويرعون  
 انه ينفع من الاصابة بالعين ويرعون ايضا في الخرق الذي هو قرن  
 الكركدن وهو غير محمول الى الصين لانهم يتخذون منه المناطق ويبيع  
 قيمة المنطقة منه مبلغا عظيما والجلابون الذين يجلبون الامتعة الى  
 الصين لا يمكنون من دخول البلد ويكون اكثر متاجرهم مغايبه وذلك  
 ان بالقرب من البلد وادي عظيم كاعظم ما يكون من الودية في وسط جزيرة  
 كبيرة فيها حصن كبير يسكنه طائفة من المسلمين الطالبيين العلويين  
 وهم سفراء بين اهل الصين وبين من يفد عليهم من القوافل والتجار فحجز  
 اليهم ويطلبون البضائع والامتعة ويحلونها الى صاحب الصين و  
 ياتون بالعرض اذا تقرر رتبها دخل الواحد بعد الواحد من التجار مع  
 بضاعته فيبقى فيه ايام واما سبب سكن العلوية في الجزيرة المذكورة فانهم  
 فرقة من الطالبيين وقعوا الى خراسان في ايام بني امية واستوطنوها  
 فلما راوا جند بني امية في طلبهم واما ربهم خلصوا نجيا وتوجهوا نحو  
 ولم يثبت لهم قدم في شئ من ديار الاسلام خوفا من الطلب والتجاذب الي  
 الصين فلما بلغوا شط الوادي منهم الرصد عن العبور كعادتهم ولم  
 يكن لهم سبيل الى الرجوع فقالوا ورائنا السيف وقد امننا البحر وكان الحصن  
 الذي في الجزيرة خلا عن اهلها لان الحيات قد كثرت فيه واستولت عليه  
 فقال العلوية مكابدة هذه الحيات اسهل من مكابدة السون والمعروف  
 فدخلوا الحصن وجعلوا يقتلون الحيات ويرمونها في الماء حتى طهرها

الستل



الحصن في مدة قربة واستوطنه ولما علم صاحب الصين ان ليس وراثة  
غائلة وانهم مضطرون الى التمسك بجناحه اقرهم في ذلك الموضع  
وابعثهم بمعيثة سوقها لهم فسكنوا امنين مطمئنين وتوالدوا  
تناسلا وتعلموا لسان الصين ولسان غيرهم ممن يفد عليهم وصاروا  
سفر لهم ولسان الصين مخالفا لسان الالسنه وكذلك لسان التبت  
اهل الصين كلهم على دين واحد وهو دين ما في بخلاف قنای ويعرفان  
فيهم سائر الاديان الا اليهودية وقد كان في قديم الدهر جميع كور  
ما وراء النهر من مملكة الصين وكورة سمرقند كالقصبه لها فلما اظهر  
الاسلام وفتح الله تعالى للمسلمين كورها اخذ اهل الصين الى ما كانهم بقي في  
سمرقند من اثار اهل الصين صنعة الكاغذ الجيد الحسن ولما اخذ الى  
البلاد الشرقية تفرق بهم البلاد وتقسمت الممالك فصار الصين ملك والقبا  
ملك وليغزو بين هذه الممالك مسافات مسارحة واقاصد نحوهم للتجارة  
او غيرها يسلك من كاشغرا الى باركند في اربعة ايام ومنها الى ختن في  
احد عشر يوما ومنها الى كرويا في خمسة ايام ومنها الى ساجو في خسين  
يوما ومن هناك يفرق الطريق الى الصين والى قنای والى غيرهم فيقصد  
ينجو الذي هو مستقر تمغاج خان ملك الصين الخرف عن استقبال المشرق  
نحو الجنوب عنه وبلغ قانجو ثم الى الكيين في اربعين يوما يتياسر فيها  
عنه بلاد حمو التي يعرف منها سول وجينا جكت ومن هناك يدخل مملكة  
تمغاج خان وبه ينتهي الى ينجو في قريب من اربعين يوما ووراء الصين  
امة يعرف سغول ويسمى اهل الصين سعويهم من قنای على مسيرة شهر في  
نهاية العمران بين الماء والواحل انهم الذين يسمون ماجين والهند يسمون

عجز

الصين العظمى ومن قصد قوجو وهو بلد يعرفان فانه يتياسر عن بلجو  
ومن قصد اوجم فقبلة قنای مر على سمت المشرق فوصل الى موضع يقال  
له حابون سر في قريب من شهرين ثم الى اوكنين في شهر ثم الى اوجم في شهر  
ودوراوجم يقارب فرنجين ويحيط بهذا المملكة قنای معقفة معروفة  
الطرفين في الارض وهناك حفظة مرتبون في كل فرنجين يدعون بالجو  
ويقتنون الاثار ويقتلون من طير وابه اذا خرج بغير امر ومنها الى  
البحر سبعة ايام والسالك نحو قنای يبلغ على مسيرة نصف شهر من بلجو  
الى قوم من الساربر يعرفون باسم كيرلم وهو باسمل تهاربوا بها من اول  
خوف الاحتيال وملوك قنای ويعرفون بتاعدت ديارهم عن دار الاسلام  
وانقطعت السبل اليهم لا يامنون بجانب ملوك الاسلام وجنود المسلمين  
لما سمعوا وشاهدوا من ظهور هذا الدين واستعلامه واقتدار اهله  
على جميع اعداءه فهم يخاطون لانفسهم وبلادهم بسد الطرق وترتيب الحطة  
ولما هبها للسلطان محمود رحمه الله ما هبها من الاقدار والاستيلاء على بلاد  
الهند وبلاد الترك واستشعر منه صاحب قنای وصاحب يعرف كتب اليه  
صاحب قنای كتابا هذ ترجمته عن سلامه الى امير خراسان محمود قواخان ان  
السماء اخوانا ممالك وجه الارض العريضة وممكننا نواحي الطرق الكثيرة  
فخض في فقرنا سالمون وبارديننا مقتدرون وليس في نجات العالم احد  
ممن يصبر وسمع الا وقد رغبت في مخالطة والاتصال بنا واولاد الاخوت  
من النواحي السفلى متواتر بهم ويتصل الكتب والمهاداة منهم سواء قنای  
الى الان لم يرسل ولم يوفد ونحن نتمتع تحرجه في الخدة والبسالة وتقديره  
في الاقدار والجلاله وتراثه على الامراء بالمهابة وحيازته الممالك بطون

ظفروا

البراء

الطوائف



والايد واستقراره بارادته وكان من الواجب عند متلاكه الزعامه ان يكتب الى الخان الاعظم الذي ليس تحت السماء اجل منه ويطلع بحاله وقد ابتدأنا نحن بذلك واقصرنا على الهاض هذا الرسل المحدود من تفوقه في الحال والنحل لطول المسافة مع قدر خان محرم صميم بيت نروجه من ابنة جعفر سكين واتخذ البنيان بها امرنا قدر خان ان يطرق لرسلا اليه ورسوله اليها من ذوى الحصافة والعقل والرجاحة ليلقى اليه ما عندنا ويخاطبه بما لدينا ويقدم مريم المهادة في صحبته وكان الغرض في الهاض هذا الرسل طيسكا انفتاح طريق الوصلة واتصالا عري المودة وما حمل من التذكرة الاثوبى وثوب روكى وثوب كوى وثوبى شكر دى ذوى قطعين وخمسة عشر ثوبا ذات قطعين من الحرير وفرو سمور باقوت ما تسمى سمور والى سنجاب وثلثين نائمة مسك ووقدنا مع عشر ثيابات وكتب الكتاب في سنة الفار وكتب اليه يعرجان كتابا هذا ترجمته عن سلامتنا الملك الجليل يعرجان الى السلطان محمود نساله على بعد الشقة كيف هو في نفسه فحسبنا نعم من سلامته ونتمتع بايتنا اليها من استيلائه على التواحي استغلى الى بلاد الهند وانه يواصل ملوك العالم ويراد اصحاب الاطراف فتميل دولتنا الى مخالطة مثله من مشاهير المبادرين ومدن كبرى كبار الدنيا بالرى والتجاعة في الخافقين ويجب ان يتكلموا تده والكرامة في البين ولهذا كان امهال هذا الرسل واثين بعدتها الذي املقتا تدانتا القلوب وزيدان نزع باقى العمر على البكا والتحاب يسقى به حسن الذكر على الابد فارغب فيما رغبتنا فيه كتب كتابا ووجه رسولنا ليمهد قواعد الالفه به ويتأكد الاحوال بمكانه وقد

نوجه

نوجه من قتاى غلام اسمه قليسا والهضنا في صحبة احد اصحابنا حتى اذا اتفق نوجه احدنا لينا كانا معا فان ممر رسول قتاى في منصرفه على هذه النواحي ولم يصطب شيئا من الهدايا اذ لم يكن من اطربى على نيتنا ولكننا باسطننا بغلام ونشابة للعلامة ويستودى فاسرنا سالاتنا مشافهة وكتب في الشهر الخامس فلما عرض الكتابان عليه وراى ما بينهما من الرغوة لم يستجر من نفسه اسعا فلما يلمسان من المضادة والمكانة بحسب قوة تحقنا في الاسلام وحسب الرسل وقال لهما ان السلم والمواعدة انما يكون بحسب الحرب والمقارعة وليس بجعنا ديروا صل به وبعد المسافة يوم من كل واحد منا معرفة صاحبه فلا حاجة الى مواصلتكم قبل الاسلام واللم وكان ذلك في سنة ثمانى عشرة واربعمائة فاما قولهم في تاريخ الكتاب سنة الفار فان للصين والترك وبت والخن دورا يدور على اثنتى عشر سنة ويعود عند منتهاه الى اقله وتلك السنون مسماة بحيوانات معينة يختلف اسمها في لغاتهم فاو لاها يقال لها سنة الفار والثانية سنة الكور والثالثة التمر والرابعة الاربع والخامسة التاسعة والسادسة الحية والسابعة الفرس والثامنة الشاة والتاسعة القرد والعاشر الدجاجة والحادية عشر الكلب والثانية عشر الخنزير ثم يعود الى الفار فاما الطريق الى كصين من جانب البحر فاو لمرقا من البحر الى بلد يقال له لوقير ثم مدينة حانقو وهي اعظم من لوقير وهو مرقا اعظم وبها هرباء عذب كبير يحوب البلد وعليه جسر وعلى احد جانبيه اسواق التجار العربا وعلى الجانب الاخر اسواق اهل المدينة واكثر من يقصد من التجار الفرس والعرب والفرس يكون لمركاب اليهم من سراق والعرب من البصرة وفي هذه المدينة



صاحب عشر الملك يجمع امتعة التجار وياخذ منهم العشرة ولاهل هذه المدينة  
وفاء ومانة وصدق لهجة وهناك يتخذ الغصائر الصينية والكواغد الخشبية  
التي يكون احد وجهيها ابيض والوجه الاخر اصفر والحرب الصينية الجيد و  
لباس اهلها الخفانين ومن رسمهم ان كل واحد من اهل السوق ينحط الطال  
فهارا وتبايعون ويتعاملون فاذا اغربت الشمس فرغ الطبل في الجانبين  
فيصرف كل فريق الى مواضعهم فمن وجد بعد ذلك من لفريقين في سوق  
غيره اذ يسوغرم ومن بقي من الصينيين في سوق الغربا وجن عليه الليل بالتبديل  
عندهم ولا يطلق للغربان يخرج رقيقا منها من غلام او جارية على وجه  
الرق الا ان يكون التاجر قد استولد جارية فخرجها ولا يمنع منه ويحمل  
اليهم من الامتعة انياب الفيل والفلفل والحلثية والزجاج واللازورد  
والزعفران والفضة وخبث الطرفا والجوز وجميع الفواكه اليابسة كالتفاح  
والزبيب وملكهم يكره التجار ولا ظلم على احد ممن يرد ناحيته وهم يرض  
الوجه كلهم ليس فيهم اسود ولا ابيض وهم اسد بياضا من الزور وانضع  
الوانا وارق بشرة وملك حاقوم تحت يد ملك الصين واليه امر الجيش  
والقتال ورسمهم ان ياخذوا من التجار الذين يردون هذه المدينة من  
جميع ما معهم من كل عشرة ثلاثة ويكون النصف منه لصاحب الجيش والنصف  
ينفذ الى ملك الصين واذا وصل المركب الى باب هذه المدينة خرج اليه  
الامناء والكتائب من اهل البلد فيكتبون عدد ما في المركب من الرجال والنساء  
والصبيان والعبيد ثم يكتب اسم صاحب المركب واسم ابيه ويكتب اسماء الذين  
معه من التجار ويكتب اسمهم بان يسأل الرجل كم اتى عليه من السنين ومن  
اي بلد هو ومن اي قبيلة ثم يكتبون ويثبتون جميع ما في المركب من الامتعة

على اصنافه واغرضي يحمل اليهم قرن الكركدن المستحقون وهم يسمونه  
سان فاذا التبتوا جميع ما في المركب اذ نزلوا بالنزول فاذا اسكنوا في الرجال  
يايهم الخصى الامين ويحملهم الى صاحب المدينة وكل من كان بيانا للطف  
واحسن كان اكرم عندهم ثم يسألهم الملك عن احوالهم في انفسهم وبيوتهم  
في طريقهم ثم تبعهم الى منزل الخصى الامين ومنزله خارج المدينة فاذا  
دخلوا عليه يوضع لهم كرسي فيجلسون عليها ويسألهم عن احوالهم ويكرمهم  
ويقدم لهم الفواكه عندهم ويسقيهم الشراب ثم يامرهم بالامضات الى  
مرحاهم ويامر الوكيل من قبله بحسن تعمدهم وتفقدتهم واسم الوكيل عندهم  
فاسام ثم يخرج ما في المركب من الامتعة ويوضع في بيوت ويختم عليها الا ان  
ويمنع البيع والشراصة اسهرا الى آخر وقت الربح فاذا اعلوا ان المركب قد  
انقطعت وجاء وقت لا يقدم فيه احد سلوا المتاع الى التجار بعد اخذ  
منه المكس وهو من كل عشرة ثلثة فيبيعونه كبار يدون وانما يمنع من البيع  
والشراء في الشهر الستة ليحصل جميع ما يحمل اليهم ويتفرغ منه ولا يقع  
بخس وضرب بالبيع او بالمشتري لانه مرهبا كثر الامتعة في سنة فيكند  
وتها قل فيعز وبعاعاتهم بالفلوس لها يشترى جميع الامتعة وجميع اهل الصين  
عليهم جزية الا النساء والصبيان واذا ولد المولود فيهم يكتب وقت  
مولده من ليل او نهار ويوضع المكوب عند والده او قريبه كيلا يشبهه  
عليهم سنة واذا بلغ مبلغ الرجال ضرب عليه الجزية وليس يكاد يذهب  
على الملك عدد من مملكته من الرجال ومن مات منهم فانه لا يترى في  
الا في السنة والشهر واليوم والساعة التي ولد بها فان مات في اهله  
ومنزله صير في قبر من خشب كهنه انما بويت ويطرح عليه اذوية يحفظ اجسته

لا يدفن



عن النتن والنخيل ان كان موسرا وان كان مقلا طرح عليه كصدف  
المحرق بعد ان يسحق حتى يصير كالذرور فينشف بطوباة ولا ينق وهذا  
التغير الذي يوضع فيه الميت يمكث في ارضهم الفسنة واكثر لا يكاد  
يعفن واذا مات الرجل منهم فان زوجته تحمله عليه ثلث سنين وكذلك  
على ابنتها واخيها وان ماتت المرأة يحمد الزوج عليها كذلك ثلث سنين  
ويسكى الرجل والمرأة على موتاهم في اول النهار ووسط النهار واخره  
ما دام الميت عندهم وان لم يسك واحد منهم ومن لا قباة اذ ب وضرب  
ويقولون انك قتلته اذ لم يحزنك موته واذا جاء وقت دفنه وارادوا  
حمله الى قبره ان كان موسرا وضعوا على الطريق من منزله الى موضع  
القبر اطعمة وفواكه وشرايا ويعطونها بالديبايح والحرف فاذا وضع في  
القبر هب تلك الاطعمة وربها حمل معه ان كان ذا جدة فاخذها وابنه  
وشيا به فيمزق على قبره ومن مات من المسلمين عندهم ولا يكون معه شيء  
اخذ ماله ووضع في بيت مال الملك مكتوبا عليه اسم صاحبه واسم  
وجده وتاريخ موته ينتظر به ثلث سنين وثلاثة اشهر وثلاثة ايام فان  
جاء وليته الى هذه الغاية يسلم المال اليه واهل الصين يعرف بعضهم  
اعمار بعض لا يشبه ذلك عليهم لان كلهم يكتبون ذلك واذا مات احد  
صبي لا كافله سلم الى امراء الملك من تعليمه ويديه ينفقون عليه من  
بيت المال حتى اذا ادرك يضرب عليه الجزية واذا بلغ الشيخ ثمانين سنة  
او سبعين اجري عليه من بيت المال الملك واذا اذنب ذنبا استوجب القتل  
او العقوبة عفا عنه وان كان بين رجل وامرأة حضوة كانوا الى المرأة  
اميل ونساءهم تغلبن على الرجال في الصناعات والتجارات ونساءهم

ملكه

مكشفات الشعور والمحسن منهم اذا قتل رجلا كان او امرأة فلا يدبر  
عنه الحد وفي سوانهم ساء يعرفن بالثنا وللسلطان عليهن ضربية ومن  
من سفلةهم وسقاطهم وذلك في مدينة ساخو وهي مدينة كبيرة فاما  
المدينة العظمى التي يكنها ملك الصين يسمى خندان ويقال ان مدينة خينا  
بجكت الى خندان مسيرة اربعة اشهر سير الكلاب وبلاد الصين واسعة والقبائل  
على عامتهم استدارة الوجوه وفطونته الانف ولباسهم الحرير والكتلج  
وعامتهم يوسعون اكامهم ويطولون ذيلهم حتى يجري في الارض ودورهم  
واسعة مزوقة الجال بالتمثيل وجنودهم كثيرة وملكهم لا يكاد يرى  
يصل اليه الا وزيره او حاجبه وروس عسكره يرونه في كل تسعة ايام  
واذا ورد عليه رسول من بعض الملوك ادخل عليه في وقت ياذن له ويقف  
وزيره عن يمينه ويقف الرسول بالبعده على حسب مرتبة مرسله  
ثم يجرد ولا يرفع راسه حتى توتر بذلك ثم يسأل الحاجب عنه فيخبره عن  
حاله وعمال وجهه له ثم يامر الملك له بتحف ثواب وجام من فضة مدية  
ويصرف الى دار الرسل ويحضر كل يوم دار الملك ويتعدا الى ان يجا  
ويصرف واكثر رزقهم اغذاء فاذا قلت الامطار غلت اسعارهم  
واذا ابتلوا بغلاء السمر وجه الملك الى بيوت الاصنام وياخذ الثينة  
ويعيدهم ويعلمهم ويهدمهم بالقتل ان لم ياتوا بالامطار فلا يزالون  
منكوبين الى ان ياتي المطر وفي قصر الملك كومات وطبول كثيرة فاذا قربت  
الشمس قرعت الكومات فاذا سمعوا ذلك بادركل واحد وتسارع الى  
منزله فلا يبقى بعد غروب الشمس احد من خارج وتفترق اصحاب السلطان  
في المجال والسكن فان وجدوا احد خارج المنزل ضربوا عنقه وطرحوا

١١



راسه في موضع قد اعد لذلك مكتوب عليه هذا جزاء من خالف امرنا  
ومن حكمهم ان من سرق زيادة على مائة فلس وهو عشرة دراهم نقره يقتله  
ولا يتركه البتة وحوالي خندان الذي هو مدينة الملك الملقب بقفوق  
مائة وعشرون قرية نزلها الف رجل مرتبة وللمدينة اربعة ابواب  
واذا ركب لملك ركب معه ثلثون الف فارس ويقال ان الملك للصين  
ثلثمائة وستون مدينة يحل اليه كل يوم خراج مدينة وكسوة بخاصة  
بذرة وجارية برضاها ومن سنهم ان لا يترك احد ترص بلحظة والحطب  
والملح والحديد بل يكون مطروحا في اسواقهم حتى يشتري منها بقدر الحاجة  
وحوالي خندان بجور وفيها جزاير ومدن يودون الخراج وساحل الصين  
مسيرة شهرين والبحريون يقدرون سير المركب في كل يوم اذ اطاب البحر  
حمين فزسحا فعلى هذا التقدير يكون ساحلهم ثلثة الف فرسخ البحر  
واكثرها عام مسكون ويقال ان بها ثلثمائة بلدة عامرة وعن يسار  
بلاد الصين عند مطلع الشمس الصيني خلق كثير فيما بين الصين والخرزج  
اجناس لها اسامي مثل ارسخو رين بولمان قراخلكي باي حاسي  
نوبوعى سكوى فوزي وهم يتخذون حلبي نسايم من الودع الابيض ويحبون  
بدل اللالي وذكر صاحب كتاب المسالك ان وراء الصين امة سفرة اللوان  
هم الشعوب ويشد حر الشمس عندهم وانهم يسكنون اسرابا قد اتخذوها  
لانفسهم فاذا طلعت الشمس عليهم دخلوا تلك الاسراب الى ان يقرب الشمس  
في الغروب ثم يخرجون وهذا قول فيه نظر لان سفرة اللوان وجمرة الشعوب  
يكون من افراط البرد وقلة الحرارة كما في الصقالبة والروس ومن سنة  
اهل الصين ان الرجل اذا اذنب ذنبا يستوجب العقوبة والتاديبه

في كل قرية

فلا يعاقب الا بعد ان يعترف بذنبه وبذله خطه بذلك ثم تعرض خطه على  
امناء الملك فيا من الملك بتاديبه على جنائمه وكذلك ان اذنب ذنبا استوجب  
به القتل فانه لا يقتل حتى يبذل خطه فانه استوجب القتل ثم يقرأ عليه خطه  
بحضرة للجهم ورحى يعتر به ثم يتوقف ساعات حتى ينظر هل ينكرون من عقلة  
شيئا فاذا اتفقوا على صحة عقله ح قتلوه ومن سنهم ان من خرج منهم  
باجازت الملك الى سفر يكتبون اسمه وما معه من الاموال والوقوف  
ثم اذا بلغ كل مسلحة يقرأ المكتوب وصاحب السلحة يكتب الى الخضي الذي  
هو امين الملك مرتبنا فلان بن فلان يوم كذا من شهر كذا مع له وثيقه  
سالما وانما يفعلون ذلك صيانة لاموال الناس ومن خرج منهم بغير  
اذن الملك ثم ظهر عليه اخذ وجس وعزم وفي بعض بلادهم اذا اشتكى  
الغريب جارية واولدها وراوان يخرجها معه يمنع من ذلك ويقولون  
لم نرعت في رضنا ومن اذن لك فالان خدن زرعت يعني الولد ودع  
الارض وهم يتباهون بنظافة الثياب وبنيل الذور وكثرة الاوكا  
ودورهم واسعة مزوقة المجالس بالتماثيل والتفوش وسلكهم مغطاً  
بكناس من خشب الكثرس وكذلك اكثر اسواقهم ويكنس في كل يوم دفعا  
ويرش بالماء ويجعلون عتبات دورهم مزققة لمنع القمامة من دورهم  
واذا اراد الملك دخول بيت النساء والخلوة بهن صعدن من السطح  
ذلك البيت الذي هو فينير ورسدا الكواكب ويختار له وقما المباشرة  
بعض نساءه وفي اقاصي ارض الصين بلاد يقال سيلا كل من دخلها  
من الغرباء من المسلمين او غيرهم استوطنها ولم يخرج منها البتة  
لطبيها وكثرة حنرها ذهب كثير وارضى الصين ما بين بحر المحيط والار

مرقعة



التفرغ والنبت والجبل العازي واما التبت فهي بلاد موضوعة بين  
 ارض الصين والهند وارض الخرجية والتفرغ وبحر فارس وبعضها  
 في مملكة الصين وبعضها في مملكة الهند ولهم شبه بالصين والترك  
 والهند ولها ملك مستقل بذاته ولغتهم بخلاف ساير اللغات ومن صفة  
 بلادها ان من دخلها وسكنها يكون مسرورا صاحكا ابدان غير  
 يعرف سببا له ولا يرى فيها محزون ابدان ومن التبتية جنس يقال لهم  
 يسكنون بلادا ومواقع يقال لها بالتبتية اخايل فيها آجام ومرج  
 ومراع لهم وهم من اهل الملك اذ امان تبت خاقان لم يبق له نسل  
 ولا من اهل الخاقانية احد اختاروا منهم رجلا وجعلوا له الخاقانية  
 واما الموضع الذي يقال له باب التبتين فهو باب بين جبل سينتوه و  
 وادي حرقات على حايط ضعيف بنى من التوك والتراب وبها مسلحة  
 لا اهل التبت ياخذون الباج من كل من سلك ذلك الطريق وياخذون  
 من كل اربعين واحدا ومن التبتية جنس يقال لهم بانك رنك وهم  
 فقراضعفاء ولهم معادن الذهب والفضة بعضها في الجبال وبعضها  
 في التراب فالذي منها في الجبال تؤخذ منه القطع الكبار من الذهب  
 مثل رؤس الخيلان والجدا الا انهم لا يجلون منها شيئا ويرغمون ان  
 من اخذ منها شيئا وقع في بيته الموت فلا يزال كذلك حتى يرده الى  
 موضعه من الجبل في يرتفع الموت عنهم والذي يمتنعون به من ذلك  
 لمعدن هو ما يلتقطونه من التراب ومنه يودون الخراج وخراجهم على  
 رؤسهم وفوق بانك رنك جنس اخر من التبتية شبه الاتراك اصحاب  
 مواش وخيام ومن موضعهم الى حدود تبت خاقان مسيرة عشرين يوما

دعوى

وهناك موضع يقال له ذاب وفي هذا الموضع لهر عظيم احد شطيه  
 وهو الذي يلى المشرق حد الصين والجانب الغربي حد التبت وبحار الصين  
 يحملون امتعهم الى شط هذا النهر ويعبرون الى جانب اخر في مركب  
 قد اتخذوها من الخبث والجلود ويبايعون ويعاملون اهل التبت  
 وينصرفون في يومهم ذلك واما المسك المنسوب الي تبت فهو جود  
 انواع المسك واذكاره وهو سرة دابة تشبه ضحام الطبا وانما  
 تخرج في وقت معلوم من السنة ويجمع في سرها دم اسود فيفيض اليها  
 من سائر الجسد ويستد الدم والوجع في نراسه وفي جميع بدنه فتاتي  
 مواضع في تلك البراري قد اعتادت لمراعة فيها صائمة عن العلف والماء  
 حتى تسقط سرتها المتورمة من كثرة الدم وربما سقط قرنها ايضا  
 ومنها ما يموت هناك ومنها ما يبرأ ويرجع الى المرعى ويجمع في تلك  
 المراعة سرتها وياتي عليها النون وقد جدا الدم ويسر واستحال  
 سكا ثم يخرج شباب التبت وقد لامطرا الى تلك المعادن فربما وقعوا  
 على مراعة فيها الوف نواج فيلتقطون ما صلح منها ويربها خاب بعينهم

سرها

في ذكر الترتك واهله

الترتك امة عظيمة كثيرة الاجناس والانواع كثيرة القبائل والاقباذ ومنهم  
 ساكنو البيلدان والقرى ومنهم ساكنو البراري والمغاوز ومن قبائلهم  
 العظيمة الغزوية وهم اثنا عشر قبيلة يسمي بعضهم التفرغ وبعضهم  
 آي غز وبعضهم اوج غز وملكهم يسمى بغزخاقان وله جنود كثيرة وكان  
 ملكهم في القديم الف ساكري واربعة اجانية وكان الشاكرية ياكلون  
 الطعام عنده كل يوم ثلث مرات ويسقون ثلثة ثلثة بعد الطعام ولا



بين ملكهم العامة الا في الجيرة وهم رسوخنة في السياسات وبعضهم  
ساكنوا المدن وبعضهم ساكنوا البراري والصحاري اصحاب الخيام و  
الحركات وبرايرهم تحاذي بلاد ما وراء النهر وبعضها تحاذي اراضي  
خوارزم فلما صافقوا بلاد الاسلام اسلم بعضهم فتموا التركانية وصار  
بينهم وبين من لم يسلم منازعة ثم كثر المسلمون منهم وحسن اسلامهم و  
غالوا الكفرة وطردوهم فتحل عن خوارزم الى محال النجباكية وانتشر  
التركانية في بلاد الاسلام واحسنوا فيها التي حتى ملكوا اكثرها وصار  
ملوكا وسلاطين ومنهم فرقة يقال لهم قودن اقبلوا من ارض قنای يعني  
خطاي وهم يستوحشون من قنای خان نصاري نسطورية فاروقا ماركهم  
لضيق المرعى عليهم منهم الكتي بن تحقار خوارزم شاه فاستعانه يقال لهم  
قاي هم اكثر منهم عددا واشد قوة فاجلوهم عن تلك المرعى فارتحلوا الى  
ارض السامرة وانجلى السامرة الى ارض التركانية وانتقل التركانية الى  
مشارك الغزية وانتقل الغزية الى ارض النجباكية بالقرب من ساحل بحر  
ومنهم خريز وهم امة كثيرة وساكنهم بين المشرق الصغرى وبين الشمال  
وكيماك في شمالهم وبعما وخرج في مغربهم وكجا واراك بين المغرب والشوى  
وبين الجنوب ومن عادة الخريزان يحرقون قوتهم وينعمون ان كانوا يطعم  
وتنقيهم وكان ذلك دأبهم في القديم فلما جاؤوا والمسلمين صاروا يندون  
الموتى وفي خريز من عامتهم يلقب بقبيلون يستحضر كل سنة في يوم معلوم  
ويجمع عليه المغنيون واصحاب الامير وما اشبه ذلك والى اخذوا في الشرب  
والقصف فاذا مجلسهم غشي على هذا الرجل وسقط كما لمصرع ثم يسال  
عن كل ما يحدث في تلك السنة من الاحداث فيخبر بما يكون من خصب وجدت

الكبير

دميو

ومطر وخط وجذب وغير ذلك ويعتقدون ان ذلك حق في ارض خريز  
اربعة اودية تجرى وتنصب في واد عظيم يشع فيما بين جبال واغوا منظر  
وحكى ان رجلا من خريز ركب سفينة وارسلها في ذلك الوادي فسارت  
به ثلثة ايام في ظلام لم يري في هذه الايام لاشمس ولا كوكبا ولا ضوءا ثم تخلص  
بعده لك الى صيناء وفضا فخرج من السفينة فسمع وقع حوافر الدواب فارتقى  
الى شجرة ينتظر الحال فاذا هو بثلثة من الغنم طول طول كل واحد منهم  
قد مرح طويل واذا معهم كلاب في عظم البقرة فلما قربوا منه وراوا جوار  
عليه وانزله احدهم واخذ على دابته وستره عن الكلاب خوفا ان يفترسه  
واتوا به موضع رحا لم فالقوه فوق ظهر خيمة واطعموه من طعامهم وجعلوا  
يتعجبون منه كلهم لم يروا مثله ثم احتمله بعضهم واتاه الى قريب موضع  
وارشده الطريق حتى يرجع الى موضعه ولا احد ممن كان هؤلاء واتى جنس  
هم من الناس ومنهم الخريزيه وكانوا يسكنون جبل يونس وهو جبل الذهب  
وكانوا عبيدا للفرغز فاستعصوا عليهم وخرجوا الى بلاد التركسية وعضوا  
واستولوا عليها وقرروا سلطانها ومنها خرجوا الى بلاد الاسلام وهم  
تسع فرق ثلث جكلية وثلث نفسكية وواحد تلاق وواحد كواركين  
وواحد تحن ومنهم كيماك وهم قوم ليس لهم قرى ولا بيوت وانما هم اصحاب  
عناص ومشاجر ومياه وكلا ولم يقر وغنم كثير ولا يكون عندهم ابل  
لان الابل لا تعيش في ارضهم اكثر من سنة ولا يكون عندهم ملح ودهن  
حل اتاجر اليهم الملح فيشتري منه من الملح بفروهم وعذاقهم في نصف  
بن الزمك وفي الشتاء اللحو المقتدة ويكثر الثلوج عندهم حتى يقع  
الثلجة بعد رقامة ربح فاذا وقعت مثل ذلك نقل اليك اكية وواجهم

في ارض سينا



الى ناحية الغربية اذا كان بينهم صلح وليكن اية اسراب قد اتخذوها لتنا  
 فيقيمون فيها ايام البرد الشديد وان اراد احدهم الخروج لاصطياد  
 السمور والقائم وغيره عمد الى خشبتين طول كل واحد منها ثلثم ذراع في  
 عرض شبر قد جعل احدهما من راسه مرتفعاً مثل صدر استيئة ويشدها على  
 رجله مع الحف ثم يتكى عليهما فيتدحرج على الثلج مشتبها بالستينة التي  
 تشق بجباب الماء وعلى يميها ولاء الكيما كية ثلثة ام يعبدون الكيران  
 والمياه وهم يتبايعون مع الغرباء ويعاملونهم بالاشارة من غير ان يكون  
 بينهم مخاطبة باللسان بل يحل الغريب سلعة اخذ العوض وطرح على  
 خشبته وان لم يرض تركه واكثر ما يمتسون الطاسر الشبيهة والجراب  
 الكمر وهم يصومون في السنة يوماً واحداً ويحرقون موتاهم ولا يكون على  
 الموتى ويقولون ان ارضي بقضاء الله تعالى وما لي القبله من كيمالك قوم  
 يقال لهم البصرية وهم يرتس على حدة ومساكلهم في المشاجر والغياض  
 شتاً وصيفاً والنجا كيه قوم سياره يتبعون مواقع القطر والكلاء  
 وطول ارض بنجاك مسيرة ثلثين يوماً في ثلثين يوماً قد احاط بهم من كل  
 جهة ام كثيرة ففي ناحية الشمال منهم بلاد خجاق وفي ناحية الجنوب  
 في المغرب بلاد الخرز ومن جانب المشرق اراضي العراق ومن ناحية المغرب  
 بلاد الصقالبة وهذه الامم يغزون النجا كيه والنجا كيه يغزونهم للثبات  
 ثروة ودواب وخنم واثاث وذهب وفضته واسلحة واعلام وطرادات  
 بين النجا كيه والخرز مسيرة عشرة ايام في مفازة ومشاجر وليس بينهم اطم  
 مسلوكة اتما يقطعونه بالكواكب والعلامات والاعتساف واما الخنز  
 فيلادهم عريضة ويتصل باحد جنباها جبل عظيم وهو الجبل الذي نزل

في اقصاه فرقان من الامراك يقال لاحدهما طولا والاخر لوعز ويمتد  
 هذا الجبل الى بلاد تغليس ومدنيتهم سارغن ولهم مدينة اخرى يقال  
 لها احتيلغ وهم يسكنون في هاتين المدينتين شتاءً ويخرجون الى الصحاري  
 عند اقبال الربيع فيصيفون فيها جميع الصيف ومالكهم يركب في عشرة  
 آلاف فارس اذا خرج في وجهه ومن رسمهم اذا خرجوا في وجهان تحمل كل  
 فارس منهم عشرين وتدا من الطر فاطول كل وتد ذراعان فاذا نزلوا في  
 منزل غز كل واحد منهم او تاده في الارض بجياله وتسد اليها الترسه  
 فتصير حول المعسكر سور في اقل من ساعة فلا يقدر احد على مباينتهم  
 ومنهم برداش من بلاد خرز وبينهم وبين الخزم مسيرة خمسة عشر يوماً وهم  
 في طاعة ملك الخنز ويخرج منهم عشرة الف فارس وليس لهم رئيس يضبطهم  
 ويجوز حكمه عليهم وفي كل محلة لهم شيخ يتحاكون اليه فيما يقع بينهم وهم  
 ارض واسعة وهم في مشاجروهم يغيرون على ملكان وعلى النجا كيه  
 ولهم رداء ومنظر واجسام واذا دركت التجارية منهم تركت طاعة لهما  
 واختارت لنفسها من اراد من الرجال الى ان يحولها اليها خاطب فيزود  
 ان اراد ولهم خنازير وبغز ولهم غسل كثير واكثر مواهل الدلق وهم  
 صنفان صنف يحرقون الموتى وصنف يدفنون وهم في ارض سهلة  
 واكثر اشجارهم الخليلج ولهم مزارع وسعة ارضهم مسيرة سبعة عشر يوماً  
 في مثلد وليس لهم ثمار وشراجم من كعسل والمخفرة قوم من الترك لهم  
 اراضي كثيرة تبلغ مائة مائة فرسخ ورئيسهم يركب في مقدار مائة وعشرين  
 الف فارس ويسمى رئيسهم كيد وهذا الاسم شعار ملكهم وهم اهل قبا  
 يسرون الكلاء والخضب وحدهم من بلادهم يتصل بجبال الروم وهناك

مائة الف فارس  
 بل لهم كرون الدوارك  
 واقاربهم ابيهم



لهزان ينصبان في ذلك البحر احدهما اكثر من يحجون ومساكن المحفرتين  
هذين النهرين روفاً وتل وبلاد المحفرتية ذات مشاجر ولهم من لرع وهم يلبون  
على من يليهم من الصقالبة والروس ويسون منهم ويحلون اسبابا الى الروم  
فيبيعون هناك والمحفرتية مروا ومنظر حسن وجث سخام ولهم ثروة واولاد  
ظاهرة لكثرة مجازاتهم واما الصقالبة فهم امة كثيرة بين بلادهم وبلاد  
البحناكية مسيرة عشرة ايام في مفاخرة وارضين غير مسلوكة فيها الشجيرة  
وعيون ما وهم نزول في تلك المشاجر وليس لهم كروم ولهم عسل كثير وهم يربون  
التخايزروم يحرقون الموتى لانهم عبدة النيران واكثر زروعهم الدخن  
وشراهم من العسل ولهم ضرب من المزامير ولهم من مارطو له ذراعان وثق  
مسطح عليه ثمانية اوتار وليس له النخول الا ان ماله في مستوية وليس له سعة  
في المعيشة وسلاحهم المناريق والكرماح وترسة خشبية وربهم الاكبر  
يسمى سويت وله خليفة يقال له شويج والملك دواب ومن لبا تخايزروم  
طعامه ويسمى المدينة التي ينزلها حوريات وبها لهم سوق في كل شهر ثلثة ايام  
وعندهم يشد البرد حتى انهم يحفرون اسرابا عميقة ويعطونها الخشب ثم  
يخنقونها بجاء الزبل والخطب ويعتمون فيها شوقهم وفي الشتاء يغير المحفرتية  
عليهم ولهم رقيق كثير مما يغير بعضهم على واما الروسية فهم يكونون  
جزيرة في البحر مسيرة الجزيرة ثلثة ايام في مثلها ومنها مشاجر وغياف  
وحوايتها بحيرة وهم كثير والعدد ويرون المعاش والكسب في السيف  
واذا مات منهم رجل له نبات ويبنون دفعوا ماله الى النبات الكسبين بالسيف  
ويقولون ان اباكم كان يكسب المال بالسيف فاقتدوا به واختلفوا فيه كما  
نشؤم على ذلك الى ان تنصروا في شهر سنة ثلثمائة فلما دخلوا في النصرانية

اغدا الذين سيوفهم واشتد ونهم بابا الكلب وعاد عليهم بالضرر والافلاك  
وضافت المعيشة عليهم فزعنوا في الاسلام لباح لهم الغزوات الجهاد وتبشروا  
بالعود الى بعض ما كانوا عليه فوجهوا رسلا الى صاحب خوارزم وهم يبعثون  
نفر من قرايين ملكهم فان لهم ملكا قائما بذاته مستقلا بنفسه ويلقب ملكهم  
بولاد مير كما يلقب ملك الترك بخاقان وملك بلغار بطلطوا فوردت عليهم  
خوارزم وادوا الرسالة فترهب خوارزم شاه حيث رغبوا في الاسلام وابتدأ  
اليهم من علمهم شرايع الاسلام فاسلموا وهم اناس قويا اشدا ساغرون  
رجالهم الى المواضع المنازحة للغزو ويسافرون ايضا في السفن في بحر الخزر  
ويعصبون المراكب ويسلبون الاموال ويسافرون الى قسطنطينية في  
بحر بيطس والسلاسل في خليجها ولقد سافروا مرة في بحر الخزر واستولوا  
على برده ومانا وبسالتهم ونجدتهم معرفة حتى ان واحدا منهم يولدى  
عدة من جميع الامم لو كان لهم دواب وكانوا فرسانا لاشد بلاؤهم  
على الناس قد ذكرنا من اجناس الترك واحوالهم ما اشهر واستفاض من  
غير استقصاء وتطول لان اجناسهم وانواعهم وسيرهم ومرسومهم  
وعاداتهم اكثر من ان يمكن استيفائها بالذكر والوصف ولا بقرط  
جالينوس فيهم اقوال فاجبنا ان نذكر بعضها قال بقرط ان في ارض  
اوروى امة من امم الترك وان الترك يشبه بعضهم بعضا ولا يشبهون  
غيرهم وكذلك اهل مصر يشبه بعضهم بعضا الا ان اهل مصر نشأوا  
في الحرارة والترك نشأوا في البرودة وقال جالينوس ان الناس الذين  
يدعون سورماتة هم الصغار الاعين الطوال الاحاط قال بقرط  
ان غذية الترك وعاداتهم يشبه بعضها بعضا فلذا صاروا اشباها

ع

اع



لا نفسهم دون غيرهم من سائر الناس فانهم لا يشبهونهم ولا في صورهم ولا في  
 عاداتهم قال ولهذا من حال صارت صورهم غليظة كحجبة لا ترى لهم  
 مفاصل وابدانهم لينة رطبة لا قوة لها قال جالينوس ان بلاد الترك  
 باردة رطبة كثيرة المياه والصحارى والمعادن وان الترك فزاع  
 ليت لهم اعمال شاقة يتشاغلون بها وانما قال لا يرى لهم مفاصل يعنى ان  
 مفاصلهم غائرة لا ترى لكثرة اللحم لان المزاجات الرطبة يولد لحم كثيرا  
 مرطبا باردا سمينا ضعيفا تضاربت مزاجات الترك لذلك رطبة باردة  
 قال بقراط ويكون بطونهم رطبة جدا وينفرغ انفرغات كثيرة  
 وذلك ان بطونهم لا يمكن ان يجف ويس في مثل هذه البلاد ومثل هذه  
 الطبيعة والهواء قال ويكون ابدانهم دسمة جدا جرد الاضطرار  
 وقال ايضا ان هذه الطبيعة لا يكون كثيرة الولد لانه يهيج شهوة الرجال  
 الى النساء والمباضعة لحال رطوبة من اجهم ولين بطونهم ورطوبتها  
 لان الارحام لا تستطيع ان تحفظ المتى وتجذب ولان طهر النساء يكثُر  
 هن في كل شهر لا يكون هن على ما ينبغي وذلك ان طهرهن يكون قليلا  
 بعد من طويل وان افواه الارحام منهن منسدة بكثرة الشحم وكان  
 ابدانهن كلها سمينة كذلك لا يمكن ان يكون اعناق ارحامهن سمينة  
 ولما كان الاعضاء المهزولة الخفيفة منفتحة المناذرة واسعة المدخل  
 فكل تلك الاعضاء السمينة يكون ضيقة المدخل فلهذا العلة لا يجبل  
 كثيرا وقال جالينوس ان قلة جبالهن يكون من اسباب منماضيق  
 عنق الرحم ومنها هن لا يطهرن في كل شهر كما ينبغي ومنها ان القوة  
 الجاذبة التي يكون في الرحم ضعيفة بسبب البرد والرطوبة التي فيهن

الطن وورده وقال في  
 موضع اخر ان سنام انما  
 نقل اولاده للين

فلا يحفظ المتى بسرعة فيفسد المتى قبل وصوله الى مسقطه للطافية  
 ورطوبته وقال جالينوس في موضع اخر ان سناء الترك لا يجبلن  
 كثيرا الفراعنة ودعيهن فاما الاماء والولائد التي لهم فلكثرة حر كانهن  
 واعمالهن تبيض ابدانهن ويخرج الفضول الرطبة التي فيها ويجب  
 بها ارحامهن فيجبلن سريعا ويكثرن اولادهن وقال بقراط ان  
 كثير من الترك معاذ كرناما فيهم فيكونن كالحصيان لا يقدرن  
 على النساء ويعملون اعمال النساء ويكلمون مثل النساء وهذا الذي  
 ذكره قد يوجد ويشاهد في سكان بعض بلادهم فاما الذين يكونن  
 البرارى والصحارى وسعوبون سناء وصيفا هم اشد الناس باسا  
 واصبرهم على القتال والحروب وهم فرقان فرقة لهم امرأ ومولوك  
 يطيعونهم ويصدقون عن رايهم وامرهم وفرقة لا طاعة عليهم لغيرهم  
 ولا يملكهم احد وهم اشد باسا ونجدة وبسالة وقد قال بقراط  
 ان من اهل اسب من لا طاعة عليهم ولا يملكهم غيرهم مثل ليوناس والترك  
 فلم احرار يملكون انفسهم ولا يملكون عليهم غيرهم فيعملون ويكذبون  
 لا نفسهم لا غيرهم وهؤلاء اشد اقدا ما وصوله وقتا لا من سائر النساء  
 واصبرهم على حربة من يجارهم باخذون الغنائم لا نفسهم بالنساء وقال  
 جالينوس ان سناء هؤلاء يجاربن مثل الرجال وهن يقطعن احد الثديين  
 ليرجع القوة كلها الى الزرع وكى يخف ابدانهن وشن على صهوات الخليل  
 وقد ذكر بقراط هؤلاء النساء في بعض كتبه وسماهن المرويم ومعناه  
 ذوات ثدى واحد لقطعهن الاخرى ولا يمنعهن عن قطع الاخرى  
 الاحاجتهن الى رضاع اولادهن واستيفاء النسل وانما يقطعن

والنساء  
 يكثرن



الواحد لئلا يجسب عن رمي الكنايب على ظهور الليل واما الفرقة التي لهم ملوك  
 وزعماءهم قبائل كثيرة وهم الذين ذكرنا قبل في ذكر الروم  
 الروم امة عظيمة ولهم بلاد كثيرة واسعة كثيرة الخير ولهم حضارة في  
 الصنائع وشعة في ايجاد الآلات والسياسة والبسط والواني وجملة  
 اعمال الروم اربعة عشر عملا وكل عمل واحد من قبل ملك الروم يسمى سطر  
 سفرس وكبيرهم الذي يسميه قيصرهم يسمونه باسيلوس وديوان جندهم  
 من سوم على بابة الف وعشرين الفا عليهم اثنا عشر بطريقا كل بطريق على  
 على عشر الف مع كل بطريق مجاين على كل خمسة الاف طرجمان وعلى الف  
 رجل من جهة يسمي ايضا طرجمان ومع كل طرجمان خمسة قمامية كل قوس  
 على باي رجل ومع كل قوس خمسة مطرح كل مطرح على اربعين ومع كل  
 مطرح اربعة ذافرجين كل ذافرجين على عشرة من الرجال واكثر البطلة  
 قدرا عنده يقال له الكناسيطوس وهو خليفة الملك ووزير وصاحب  
 يسمي اللعيط ثم يليه في الرتبة بدرمق وهو صاحب ديوان البريد  
 ثم يليه ابرجين وهو القاضي الذي له امر الاحكام في جميع الولايات  
 وهو تولى على كل ناحية رجلا من قبله ومع كل بطريق رجل يسمي مشتق  
 ومرتبته فوق مرتبة طرجمان وصاحب الخراج يسمي برطيطارس ومن قبله  
 جماعة يجيئون خراج الارضين من كل بيت او قدفيه النار درهم وسمي  
 الواحد منهم بطريطرس والروم كلهم بضاري ويختلفون في المذاهب  
 كالنسطورية واليعقوية والمكائنية والنتو بصبية وغيرها وفيهم ايضا  
 اليهود والمجوس وهم ياخذون منهم الجزية في كل سنة عن كل رجل دينار  
 وعلى الروم كلها رجل يسمي بطيربوح وهو صاحب الدين يعظم الملك

يشتمل على بلاد كثيرة  
 وعلى كل عمل

بيننا

ويتواضع له ولا يعترض عليه في شئ من اموره وهم يعيونه مقام الانبياء  
 واذا دخل على الملك قام له من مجلسه ويجلس دونه ويتقرب اليه ويخضع  
 له من وهنيه ولهذا الرجل في كل عمل ينوب عنه ويسمى ذلك كنانب  
 مطربليط وهؤلاء كلهم يركبون الخيول ويحشون الشعر ويلبسون التواد  
 والعسلي ولا يقربون النساء واما ما ينسب اليهم من العلوم والحكم الفاضل  
 والاشياء الشريفة فليست هي لهم بالحقيقة بل هي لمن خالطهم من الحكماء  
 اليونانيين الذين هم مخصوصون بلطف كنفه وحنه الاذهان استنبا  
 ما استنبطوه من العلوم واخترع ما اخترعوه من الحكم وذلك ان  
 مملكة الروم يشتمل على اراضي يونان ولم يوجد لامة من الامم ما وجد  
 لاهل يونان من الحظ المتوفز في ابواب الحكمة التي هي بالترابضيات التي  
 ينقسم الى العدد والهندسة والتنجيم وقاليف اللحن وكذلك علم  
 الطبائع والعلم الالهي وعلم المنطق وعلم الاخلاق والسير والسياسة  
 وعلم الفراسة وغيره مما ينقسم اليه علم الفلسفة ولهم فيها كتب مشهورة  
 قائمة في اصل تلك الصناعات واليها مرجع اهلهما وقد كانت كفاية  
 كثر عندهم في بلد يقال له ماقدونية حتى سموه مدينة الحكما وكان  
 بلادهم في جزائر من البحر فغلب الماء عليها فلما اجحف بهم البحر انتقل  
 من بقي منهم الى قسطنطينية ونقلوا كتبهم اليها فبنى صاحب الروم  
 لهم في الكنيسة العظمى مسكنا وسماه دار العلم فاسكنهم فيه وادارهم  
 برزقا ومعيشة وهناك منهم مقاما يعلمون الناس العلوم والحكم  
 فلذا من السبب العلم الى الروم فاما الصنائع المهينة فهي لهم  
 مسلمة لا يربى فيها احد عليهم الا اهل الصين ومن عادتهم ان النساء



يلبس العمام والرجال القلاش وامرأة الملك تجلس مع الملك على سرير  
الملك وتشاركه في التدبير والسياسات وغيرها وهم يسمون الملك بسيلو  
ويسمون زوجته الملك ديرينه ومن عادتهم اذا خرج الملك لقتال  
عدو خرجت معه امراته ومعها امير خاص سوس عسكرها ويسمون  
الامير كوره بلاط وعلامة الملك ان يكون حقا حمر وان علامة  
قيصر وهو ذو مرتبة نصف الملك ان يكون احدى خفيته سوداء و  
الاخرى حمراء واذا خرج لقتال ورجع مظفرا غالبا اذابت درجته  
ومنزلة في المملكة وان الهزم وعجز انفر عن الملك فلا يمكن منه  
ويضرب غيره مكانه ولهم اعياد مشهورة ومعتقدات في الكنائس  
ومواضع يسمونها المديح وهو شبيه بالحراب غايص في حائط الكنيسة  
وجهه الى الشمال وظهره الى الجنوب وفي الكنيسة العظمى بيت قدس  
جدرانها وسقفها بالذهب الابريز ورصعت بالجواهر الفاخرة وهم  
يعظمون ذلك البيت كما يعظم المسلمون البيت الحرام وهم يسمون ذلك  
البيت اسقيه وفي الكنيسة العظمى اربعة ائمة تخدم سوى الرهبان  
والرهبان ويسمون الرهبان ناس وفي الكنيسة لوح كبير قدس  
بالفضة وصورة عليه تمثال المسيح ومرير عليهما السلام بالذهب  
ورصع بالجواهر النفيسة ولهم يخرجون فيه هذا اللوح من الكنيسة  
ويحمله احد الباناسية يوم عيد صدمه ويطوف به في البلد ويمسحون  
بجمل يحمل كرسيا مذهبها فكما عني الباناس وادركه كلال وضع له الكرسي  
حتى يجلس عليه ويستريح وكناس يجتمعون عليه ويمسحون خلفه وقد  
يتضرعون ويبكون ويتصدقون ويترحمون حتى يطوف به جميع

يوم

لاسواق

الاسواق ويجنب قصر الملك ميدان كبير كاعظم ما يكون من المبادير يحيط  
بجميع جوانبه مبنى بالحجان وعليه صور وتماثيل على مثال الناس والذكور  
والسباع والوحوش وغير ذلك ويقولون ان فيها صورة هو قتل ملك  
دمشق واكثر الصور مفرغة من صفه وهذا الميدان في وسط البلد  
وعلى عزبيه تماثيل بابا الذهب بابان وهم يسمون ذلك الموضع انظر  
ولهم ايام معلومة يجتمعون في ذلك الموضع ويجتمع البطارقة وغيرهم  
واذا كان يوم الاجتماع نودي في البلد قبله بيومان باسيلوس ان  
يتخذ ناظرون فيتسارع الناس اليه للنظارة ويترحمون فيجي الملك بالعدو  
ومعه خالصه وخدمه وعليهم كلام ثياب حمر فيجلس على مستشرفين  
ذلك الموضع ويحضر زوجته المتماة ديرينه ومعها خدامها وخدمها  
وعليهم كلام ثياب خضر ويجلس في موضع يقابل الملك ويجلس اصحاب  
الملك واصحاب المزاير ياخذون مجالسهم ويجنب مجلس الملك يخرج  
يجلس فيه الغزاة المسلمين لا يمكن غيرهم من الجلوس في ذلك الموضع ثم  
ياخذون في القصف في الهواء للعب ثم يخرج رجالا من اصحاب الملك  
ورجالا من اصحاب المرأة فيتصارعون ويتسابقون بالعدو ومن  
غلب ان كان من الملك خلع عليه الملك قلنسوة ذهبية ان كان من اصحاب  
المرأة خلعت عليه مثل ذلك ثم يخرج رجالا ويعدوان من كان اسرع  
العدو خلع من ذلك ثم يرسلون الكلاب على الثعالب ثم يرسلون  
الهنود على الكلبا ثم يرسلون الاسد على اليتان وهم ينظرون ويشربون  
ويرقبون واخرهم مسابقة الدواب وقد كانوا اعدوا افراسا  
فيوتابانية افراس وقد اخذوا عجلتين كبيرتين محلاتين بالذهب احد

مجزبة



من ذلك خاصة الملك والأخرى خاصة مرأة فيضعون كل عجلة على  
اربعه من الافراس ويجلس فوق العجلة رجلان قد لبسا ثيابا منسوجة  
بالذهب ويسرون الافراس بأمره شديدة حتى يخرج الى الناس وخارج  
ابواب موضع فيه اصنام وتماثيل فيدورون على تلك الاصنام ثلث  
دوات يتسابقون فايها سبق صب عليه الخلع فان كان سبق لا صاحب  
الملك استبرق وقال بر وقال ان الغلبة يكون لنا على المسلمين وان كان  
لاصحاب المرأة يطير به الملك وقال ان الغلبة يكون للمسلمين علينا  
وهم يسمون ذلك اليوم باطرون والمسلمين في بلد قسطنطينية خان  
ينزلون فيه لا ينزل فيه غيرهم ولهم عندهم منزلة وحرمة عظيمة ولا  
ان اكثر دخلهم من المكس الذي ياخذونه من التجار لانهم ياخذون  
من كل من دخل سبع ماعه وياخذون ممن خرج تسع ماعه والتجار  
يكتر عندهم لان المراكب من جميع النواحي يجذب اليهم في البحر المحيط  
وقل ما ينقطع عنهم وقد ياتيهم القوافل في البر من نواحي الشام ومن  
الصقالية والروس وغير ذلك وليس لهم انهار وعيون عذبة الا في  
اجرى اليهم من بلد بلغارية مسافة بعيدة ويجري فيه الماء ستة اشهر  
السنة وينقطع ستة اشهر واذا جرى فيه الماء يقسم ثلثة اقسام احد  
الاقسام يكون للملك خاصة يجرى الى بساينه ومنزهاته واكثرها  
لاهل السواد يجرى الى مزارعهم والقسم الثالث يكون لاهل البلد فيسبون  
ويملأون مصانعهم وحياضهم ويدخرون لوقت انقطاع الماء عنهم  
فيكفيهم ستة اشهر لسقايتهم والروم انواع واصناف كثيرة فمنهم  
فربخ وهم قوم لهم جرأة وبسالة وهم مستقبلون لا ينالون بالقتل وقد

غلبوا

غلبوا على كثير من اطراف الاسلام ومنهم الكرجية والامر من الداخل  
والامر من الخارج ومنهم اللان واهل السريرو وبابا ابوابا في غربي  
والسريرو وهو مدينة على شاطئ البحر بطبرستان يسمى بالفارسية بستان  
وعليها صاحب الجبل ولاخراج على املاكهم وضياعهم لانهم سدانة ذلك  
الشغروا غلبها عراة يجامون على الشغرو فيهم نخدة ودفاع في ذكر لغز  
من الناس من ينكر ان يكون العرب معدودين في الامم الكبار كالروم  
والترك واهل الصين واهل الفارس وقالوا ان عددهم لا يبلغ عدد  
الامم الكبار وخطتهم قاصرة عن خطتهم وليس الامر على ما ذكره والآن  
عدتهم وافرة وخطتهم بسيطة وبلادهم تسمى جزيرة العرب لان البحر  
والاودية تحيط بها من جميع الجهات وذلك ان الفرات يخرج من بلاد  
الروم وتظهر بناحية فيسرين ارسام ثم يخط على اطراف الحيرة وسواد  
العراق حتى يقع في البحر من ناحية البصرة والابلة ويمتد البحر من  
الموضع مغربا مطبقا ببلاد الغرب فياتي على سفوان وكاظرة وينفذ  
الى القطيف وجر واسبان ووطن وعمان والبحر ويمتد منه عنق الى حضرة  
موت وناحية عدن ودهلك ويستطيل ذلك العنق ويرطع في تمامة  
اليمن وبلاد الاشعيرين ويمضي الى ساحل جدة وينحاز الى ساحل المدينة  
وهو الجار وساحل يباحي تبلغ الى فلزم ويمتد الى مصر وينحاز الى بلاد  
ويقبل النيل من غربي هذا العين من البحر مستطيلامعه حتى يقع في بحر  
الشام ثم يقبل ذلك البحر من مصر حتى يبلغ بلاد فلسطين فيتم بعسقلان  
وسواحلها وياتي على صور وساحل الاردن وعلى سوسو سواحل دمشق  
ثم ينفذ الى سواحل حمص وسواحل فيسرين ثم ينحاز الى ناحية التي اقبل

سداد

ع



منها الفرات مخطا على اطراف فينرين والجزيرة الى سواحل العراق فاذا كا  
جزيرة العرب التي هي خطه بلادهم هذا القدر في الطول والعرض  
ذاهبا شرقا وغربا فلا يخفى كثرة عددهم على ان من تغرق منهم عن جزيرتهم  
وفارقوا ووطنهم وانتشروا في ممالك الاسلام وكورها اضغاف من  
لرموا جزيرتهم فان كورة من كورة الاسلام لا يخرج عن بشر كثير من العرب  
الذين صاروا امن تبايها وشاركوا اهلهما في العقد وانواع المكاسب  
والمعاش فاذا اعتبر هذا وجب الحاقهم بالامم الكبار على انهم وانصروا  
عنهم في الكمية فقد فضلواهم في الكيفية فانه قد يوجد قوم يفضلون  
آخرين بكثرة العدد ثم يوجد في الاقلين عدد اخصال حميدة من الشجاعة  
والشجاعة والعلوم وغيرها ويعدم ذلك في الاكثرين عدد اقل  
بتلك الخصال الكفيلة انه ذكرنا وابعصونا واظهر شرفا من موجبات  
الطبائع اعني مقاومة الكيفية للكمية على ما اوجبه الحكمة الالهية  
لينتظم امور الخليقة ويتعادل احوالها وانجتها والعرب امة موصوفة  
بالخصال الحميدة المشهورة عنهم لا ينكر ذلك وهي الشجاعة والتماحة والبلد  
المرغاب فيما يوجب حسن الاحدثه وجميل الذكر ثم الجدة والبسالة والشجاعة  
وقلة المبالاة ببذل النفوس في دفع العار وكتساب القناء ثم فخرهم  
عن سائر الامم باللسان المبين لجميع السنن الامم وحسبهم بفرخا وشرفا وكان  
ابن الامي صلوات الله عليه وحزوجه من بين اظهرهم وزولا القرآن  
العظيم وقد كان لهم في قديم الدهر حظ وافر من اسباب الملك والكرامة  
وبسط الايدي في الممالك كما ذكر ذلك عن ملوك حمير الذين كانوا يمتون  
اتباعه الذين وصفوا ببط الايدي وشدّة الشوكه وكثرة الجنود وكان

فبصرون

تدريج

فيهم من وصف بترويح ابلاد وفقر الملك في الشرق والغرب كما ذكرنا  
في اخبار السبع الاكبر الذي ذكره الله تعالى في القرآن قوله اُمّ حُرّام  
قَوْمٌ تَبَعٌ وكانوا يلقون بمجوس وهو العبا هلة كما لقب ملوك فارس  
بالكسوية وعظما الروم بالقيصرية وعظما الترك بالخاقانية وعظما  
الهند بالدمرجية وانشاهية وعظما بلستان بالرتبيلية كان لهم  
عن ملوك عسان وغيرهم وفيهم من العلوم علم الانواء وعلم الشعرون<sup>الخط</sup>  
وحفظ الانساب وقد كان علم النحو موجودا عندهم بالقوة مستعملا  
في لغتهم وفي دولة الاسلام خرج من القوة الى الفعل حتى صار ينفسه  
علما ايضا هي العلوم الشريفة واول من اخرجها ابو الاسود الدبلي فانه  
صنف فيه شيئا وحمله الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان  
التصنيف باشارة وارشاده فلما نظر فيه قال له نعم النحو الذي نخوت  
له فيسقى بذلك علم النحو ويقال ان المخرج له ثلثة انفس وهم ابو الاسود  
ونصير بن عاصم الليثي وعبد الرحمن بن هرمز الا ان اكثر الرواة على انه  
ظهر من ابي الاسود ومنه انتشر حتى اخذ منه يحيى بن يعمر وعنبة الفيل  
وميمون الاقرون ثم اخذ منهم تلامذتهم انتشر في العالم وليس لامة  
من الامم الكبار والصغار بالعرب من فضل البيان وحسن اللسان حتى ان  
علم لسانهم ولغتهم صار علما بنفسه فاندلج في الدرر على اكثر العلوم ثم  
انهم موصوفون بالتماحة التي لا يعد لهم فيها غيرهم ويضرب المثل بهم  
فيها كما يذكر عرجان الطائي وكعب بن عامر الياي وعينهم وكان لك  
الشجاعة والاقدام والجد فيهم ظاهرة في الاكثر وان وجد فيهم خلا  
ذلك من الخصال لان اهوية بلاد العرب التي هي خطتها الخاصة لها



تختلفة كاختلاف اهوية بلدان سائر الممالك وقد قلنا ان الامزجة والاهوية  
يتلون بحسب التربة والاهوية وانما تختلف بالزفة والصفاء والغلظ والكد  
الا ان الحكم على كليتها او معظمها واكثر امصار العرب صافية الاهوية  
ولهذا يوجد فيهم من الخلال ما يوجد في رقة الهواء من خفة الابدان وسرعة  
الحركة ونشاط الانفس وطلاقة اللسان وجودة الادهان واسباه ذلك  
والعرب خاصة وهي ان الامم كلها لا يخرج امصارهم عن البوادي والكبري  
اذ لا غنا بهم عنها المعان معلومة ثم ان اهل البوادي في كل امة يوجدون  
في غاية التخلف عن مراتب سكان الامصار في العقول والافهام والخصال  
الداخلية في باب الفضائل فاما العرب فيوجدون على خلاف ذلك لان  
الامر الخاص بهم الذي يميح به العرب وهو فصاحة اللسان وجودة البيان  
والقدرة على فنون الكلام من الخطب والشعار وغير ذلك من المنطق  
فالكبديون منهم اقدر عليه حتى انهم مفضلون على الحضريين في كل ذلك  
واعراقهم فيه اوشج وقوتهم عليه اظهر وانضبا وهم منه او فر بعد ما  
استمتعوا فيها بصحة الابدان والسلافة من الوباء والامراض وهذا حكم  
شامل لغير بلاد العرب من سائر البلدان التي تشمل عليها عمارة الارض  
فان البوادي والظواهر منها اسلم وابتعد من العلل والامراض وكذلك  
اهل الجبال احظى بصحة الابدان من سكان السهول وذلك لانفساح اليفوت  
وتوجهها فوق الجبال واما سرعة الحركة وسرعة السير والعدو عند الطلب  
والهرب والحاجات فهي مسلمة للعرب ويرون ذلك فضيلة ومدحا كما هو  
برجماعة منهم بذلك مثل سليك بن سلكه ونابطش او هو ثابت بن جبر  
الشمسي المنتسرين وهب هم الذين كانوا يستمون العدائين ورجل العرب

الخصال

لانهم كانوا يقطعون المفاوز والبراري على ارجلهم للاغارة على الا  
البعيدة الاوطان منهم وكانوا يمدحون صاحب الكعدو المشديد ويقولون  
ان منهم من كان يدخل مع القبايق ومنهم من كان يبادي الرمح في عدو  
ولقد رايت رجلا من العرب وفد علينا في شهر ربيع سنة ثمان واربعين  
واربعمائة وكان خفيف الابدان خفيف الحركات خفيف المنظر والمنطق  
فيسرع في الماء ليغتسل في فخر ونق وغفل عن ثيابه فغير عليه فارسا  
تركبان فاستلبنا ثوبه وركضاد وابها فخرج الاعرابي من الماء وهما قد  
بعدا عنه باكثر من غلوة سهم بعدا خلفه اعرابا والتحق بهما في اقل من  
نصف ساعة مع فراهة واهما وشدة حضرها وارتجح ثيابه وحكي بعض  
القافلين من الحجاز قال نزلنا منزلا في البادية فجاءنا اعرابي بطبي  
قد صاده وعرض للبيع فاسترنياه منه بدانقين ووزنا الثمن ونظرنا  
الى الطبي فلم يكن عليه اثر جرح ولا مرض ولا كسر فقلنا له كيف اخذت  
هذا الطبي <sup>قال</sup> اخذته عدوا فنجينا من ذلك وكنا بين تصديقه وتكذيبه  
فقال الاعرابي ان كنتم تشكون في ذلك فارسلوه حتى اخذنا ثانيا وثمة  
من ثانية فقلنا نجبان ترى ذلك فارسلنا فقام الاعرابي وعدا خلفه  
فلما كان بعد ساعة اقبل ومعه الطبي فاسترنياه منه ثانية وذبحناه  
وامرنا الطاهي باصلاح لنا وجلس الاعرابي يتحدث معنا وكان مضجعا  
مليح الكلام والحركات فقلنا له هل يعرفنا احد في العرب يا ثلك في  
العدو قال بل ان لما بن عم هو اشد عدوا مني واني قاصر عنه في ذلك  
لانه يشرب الماء في كل خمسة ايام وانا اشرب الماء في كل ثلثة ايام ثم  
قدم الطبي مشوبا ووضع بين يدي الجماعة فمديك اليه واخطفه وعدا

الخيال



فاتبعه القوم فالقت وقال له يقيني وهو حى مرتين ايفوتني وهو ميت  
 وذهب به وهذا من اخصال التي عدها العرب من الفضائل وليس هو فضيلة  
 عن الاطلاق للناس بل هو مدح للحيوان غير الناطق كالفرس والظبي  
 فاما من الناس فيمدح به الفوج والركاب دابة الذين يقطعون المسافات  
 في الحوايج لا صحابهم والعرب قد يفتخر بأشياء هي عند غيرهم ندالة <sup>وهي</sup>  
 وسقوط كما افتخروا العنبر بان سيدهم وهو عبد الله بن جيب العنبري  
 كان يأكل الخبز فلو امكننا آكل الخبز وعبد الله بن جدعان اطعم الناس  
 فالوجاء فمدحه به امية نزلت فقال الى مردح من السيرة عليها  
 لبابا كبريليك بالشماد وسويد كان يطعم الحيس وهو طعام يتخذ من  
 اللبن والدقيق فقال شاعرهم واذا تكون كرهية ادعى لها واذا  
 يجاس الحيس يدعى جندب وكما افتخروا القيس بن مخزوم <sup>شعره</sup> واطعم  
 عشيقته وصواجا لها منه وذكر ذلك في شعره وافتخر العرب بعبد  
 وليس عندهم فوق عقرا لابل واطعام السنام شئ وقال شاعرهم  
 قريبي عييد نمرها وقرينها سنام مصرة قليل ركو بها هل يسوى  
 شحم السنام اذا شنا وتمرحوا نحين يلقى عسيبها واذا اطعموا ثريدا  
 او اطعموه افتخروا بذلك قال احسان بن ثابت تريد ان الشمس في حجارة نجوم  
 اثريا او عيون الصياون وقال سير بن جهم ترى ودك اليد  
 على الحاتم كلون الرابدة الصقيع الراشجر يسيل منه شئ مثل اللبن وقال  
 يطل في ذرمك وفاكهة وفي شوا مشيت او مرقه الدرمك الخبز <sup>الخبز</sup>  
 قال جرير يكلفني معيشة آل زيد من لي بالمرق والصاب وقال  
 النمر بن توبل لها ما تشغى غسل مصفى وان شاءت فخرى بسمين

نهرى

حواى ان شمر طعام  
 دريكه ان سمد اور سيمه

وانا

وانما ذكر واهذه المعاني وتفاخروا بها لانهم لم يعهدوا فوق ذلك تربة  
 في دقاعة العيش ورفاهيته اذ كانوا نازلين شردار وهم امة الطنت  
 الجذب وبعدت عن الخصب عدت الحب وكانوا ينزلون على الشوك  
 والصخر والكبان على فراش من المردود نار من لرج منتها الصرا  
 الشديدة واضطروا الى الاعتناء بجيب من الطعام ودفعتها الضرا الى  
 اكل الغيرة والضباب والافاعي وحكى ان مدنيا قال لا عرابي ما اكلوا  
 وما تدمون فقال ناكل ما دب ودمرج الامرجين فقال المدنى  
 لهن امرجين كعافية وقال ابن ميادة فاياكم والرئيف لا يقربنه  
 فان لديه الخنف والموت قاضيا وهم طردوكم عن بلاد ابيكم وانتم  
 حلوا تشتمون الافاعيا وهذا عندهم معدود من الخصب وسع العيش  
 فاما اذا اجذبوا واضطروا الى المذموم من الطعام والمشروب تناولوا  
 الفث والرغاع والهبيد والقط والقزاة والقرقة والغشوم والقذ  
 والعلف والعصيد والتعصيد والمخدوج القط من الشراب وهو عصارة  
 الفزث واذا اصابهم العطش الشديد شربوها قال لمارات باليد  
 مشروبا والفزث يعصر في الاوتار والمخدوج ان يخرا لابل ويحفظ  
 دمه في الاواني فاذا ابرد دخجه بالعينان وضربوه بالايدي حتى ينقطع  
 ويعتزل ماء من ثغله فيضامون ذلك والمضافة مقاسمة الماء باليوت  
 اذا نقص عن الرى والعلها الغرد ان ترض ويحج بالدم ويشوى والقزاة  
 نخالة القرون والاطلاف والمناسم والقزاة الدقيق المختلط بالشعر  
 ان الرجل كان اذ احلق شعره وضع على راسه قبضة من دقيق ليكون  
 ذلك صدقة على الفرائك ومن اخذ ذلك الدقيق للكل فهو مقيت

الفرايد



والقدم معروف وفي حال الاضطرار يشوي ويوكل قال الكراعي  
 تشركب مثلهم من ودا نهم فكانهم اسى لوضوها سيرى الى ضونار  
 يسقى القدا هلم وقد تكرم الاضياف والقديستوى بكى معده  
 من ان يضام وطارق يشد من الجوع الانزاع على الحشا وذكر الاصمعي  
 عن عثمان الشحام عن ابي رجاء العطار ردى قال لما بلغنا ان النبي عليه  
 السلام اخذ في القتل هربنا فارتنا فخذنا رب دينا فالفينا على الحجر من  
 بقول الارض وفضدنا عليها جملا وسونيا فلا انسى تلك الاكلة  
 وللعب رموز وهيات بها ينسبون الى الخرافات منها انهم كانوا  
 اذا امسكت السماء عنهم قطرها واراوا ان يستطروا عمدوا الى  
 السلع والعشر فعدوا في اذنا البقر واضرموا فيه الدمار واطعدوا  
 في جبل وبعفونها يدعون الله عز وجل ويستقون قال امية بن ابي  
 اكصلك سنة ازمة يخيل للناس ترى العصاة فيها صبرا لا على  
 كوكب تنوء ولا مريح جنوب ولا تحز ورا ويسوقون باقر السهل للظرد  
 مهازل حشية ان بتورا على قدم الثيران في تكن الاذنا منها لكي  
 قبيح البخور سلع ما ومثله عشر ما عائل باعالت البيقور وقال لورد  
 لا دترد رجال خاب سعيهم يستطرون لذى الاذنا بالبعشر جعل  
 اجاعل انت بيقورا سلعة ذريعة لك بين الله والمطر ومنها  
 انهم كانوا اذا اوردوا البقرة فلم يشرب لكد الماء اولانه لا عطش بها  
 ضربوا الثور لكي يقم البقر الماء وكانوا يقولون ان الجن تركب ظهور  
 الثيران فيصد البقر قال الاعشى لك الثور والحنى مضرب و  
 وما ذنبه ان كانت طالمه وكانوا اذا مات ميت شدوا ناقته الى

عمر حقت الكسوف على  
 شتم بوشينه

تري

الى قبرة وعكسوار اسمها الى ذنبها وقالوا حتى يجشر عليها في المعادون  
 اقبلت لم تطلب ولم يرد عن ماء ولا عن مرعى وكانوا يسمونها البلية  
 ومنها انهم كانوا يقولون ان من قتل بعير حتى خرج من راسه طائر  
 سمي الهامة فصيح على قبره اسقوني اسقوني فلا يزال صليحا حتى يلبس  
 ثامره وكان الرجل منهم اذا اراد سفر اعدا الى حيط في غصن شجرة او  
 ساقها فاذا رجع نظر الى ذلك الحيط فان وجد على ما عقده قضى  
 بان اهله لم تحنه وان لم تجده كذلك حكم بانها قد خاسه وسمي  
 ذلك الحيط الرتم ويشد هل ينفعك اليوم ان قلت به كثرة  
 ما توصى ولنعقاد الرتم وكانوا يقولون ان الرجل اذا اراد دخول  
 قرية وخاف وبهاها وقف على باب القرية وعثر صرف لوباء عنه  
 والعشيران يهق مثل نفاق الكهيم وحكى ان عروة بن الورد خرج في  
 اصحاب له الى حنبر ليمسروا الخافوا وباءها فغسروا وابي عروة ان  
 يفعل ذلك وقال لعمرى لمن عثرت من حشية الردى نفا  
 الحمار تنه بجزوع فلا والت تلك النفوس ولا انت على روضة  
 الاجداد وبين جميع فدخلوها وامتازوا وانصرفوا هلك عامتهم  
 وسلم عروة ومنها انهم قالوا اذا ضل احد في المغارة فقلب ثيابه  
 وصاح كانه يومي الى انسان ويسترسد وصفق بيده اهتدى الى  
 ومثل هذا من كثرها كثير كانوا تعاطون في الجاهلية فمخا الام  
 اكثر وكانوا يسمون الانبا باسماء منكرة والقاب مستبشرة حتى  
 غير رسول الله صلى الله عليه كثير من اسمائهم لانه كان يتقال بالاسم  
 الحسنه كما روى انه عليه السلام قال يوم الحديبية من سوقنا



فقال له فقال تعال  
اخر فقال اسلمك

فقال رجل فقال له ما اسمك فقال ناجيه فقال انت لها وجا، خرن  
وب وهو جد سعيد بن المسيب فقال له ما اسمك فقال خرن فقال  
انت سهل فقال بل خرن فقال بل سهل و اتاه عاصي بن الاسود بفضلته  
فقال له انت مطيع بن الاسود و وفد عليه عادي بن عبد ربه  
فمنماه راشداً و ولاة بعض الجيوش و وفد عليه بعض بن عامر بن  
مورد فتماه جيبا و لهذا نظائر كثيرة يطول ذكرها و فيما ذكرناه  
اشارة الى بعض احوالهم في الجاهلية فاما بعد ظهور الاسلام لما  
خرجوا من ديار العرب و خالطوا غيرهم من الامم و نظروا في كتب الاقبا  
و الحكم مما خردت عن اصناف الامم و استفادوا منها علوماً شذت  
عقولهم و اذها عنهم حتى لم يستطيعوا استنباط معان لطيفة و وقفوا على  
غوامض المعاني الحكيمية فبين ذلك انهم لما كانوا ايامهم لا يعرفون  
الكتاب و لم يقع اليهم الكتب ولا العلماء الا ان قرأهم و اذهاهم  
كانت صافية مستعدة لقبول العلم و لهذا استفادوا بنفسهم و بعلم  
علم الشعراء و التبيحات و الاوصاف البديعة التي لا يعدلهم فيها  
امة من الامم و قد انفرد العرب ايضا بنوع آخر من العلم و هو علم  
القيافة الذي خالص العرب و ليس كما ظن قوم انه جزء من الفراسة  
لان صاحب الفراسة يستدل بالنظر في هيئة اعضاء الانسان  
على طبيعته و اخلاقه و خطه من استعادة و صحتها فاما القائف  
فينظر في اعضاء البدن من انسانين ليرى ما فيجب بسببها من التوبة  
و الابوة و العمرة و الخوالة و سائر القرايات المشتبكة و يختص هذا  
العلم ببنو مدج و لا يعلم كيف الماخذ باستفادتها و مروى ان اسامة بن

كانا غير متشابهين فكانا نائمين ذات يوم و قد تقطعا بغطية و قد  
مدت اقدامهما فمزها محر المدبحي فنظر الى اقدامهما فقال ان هذه  
الاقدام بعضها من بعض وكان رسول الله عليه السلام حاضر فترجم  
سروا شديداً وكان لا يستأجق و لهذا قال اهل الحجاز ان النبي  
اذا اشتبه او تنازع رجلا في نبوي لولد القائف و يحكم بقوله  
و يثبت النبوة و اكثر الصحابة يرون ذلك و هذا علم لا يتهمتا عليه  
و استفادته كما ان العلوم اذ لو فهم ذلك لا استفادوا و لو يقصر  
على قبيلة واحدة فهذه فضيلة خص بها العرب و لهم ايضا في علومهم  
حظ وافر و هو معرفة كواكب الانوار التي في منازل القمر و كواكب كثيرة  
سواها قد عرفوا اسمائها و مواضعها من لبروج الاثني عشر و كانوا  
مع علمهم الامتياض بالجناب و الهندسية قد حصلوا بانصارهم من  
حركات تلك الكواكب و اوقات طلوعها و غروبها و اخفاها تحت  
الشمس و ظهورها ما دل على حدة اذهانهم و انه لو اجتمع لهم مع ذلك  
الامتياض بضاعة الحساب و الهندسة لغا قوا فيها سائر الامم الاخر  
و حسبك من قوة حفظهم وحدة ذكارتهم ان الرجل منهم كان ينشئ  
قصيدة من الشعر يبلغ ابياتها مائة و اكثر و هو لا يعرف الكتابة فيحفظها  
وينشدها في المحافل و الاندية فلا يتلعم و يرتاحفظ قصائد كثيرة  
لغيره فينودي الجميع ويرونه احسن رواية فالشعر صار ديوان العربية  
يعرف ايامهم و احوالهم و عروبهم و الاحداث التي كانت يلبيهم و فيه  
تخلدت ما امرهم و مدائحهم و اهاجتهم و لولا الشعر لما صح لحنى و لحنى  
استتماد في تفسير القرآن الحكيم و معرفة الاخبار النبوة و الاحكام



الشرعية بلا علم الشعر والعروض والاوزان والقوافي وسائر ما يتعلق  
 بالعلوم التي ترجم عنها باللسان العربي المبين في ذكر الهند  
 الهندامة عظيمة كثيرة الاجناس معتدة <sup>تعددت</sup> الانواع متباينة الالوان  
 ساكنوا الربع الجنوبي من الارض المسكونة وبلادهم كثيرة ممتدة الاجزاء  
 متفاضة الاطراف التي منتهى العمارة حيث ينقطع الحرث والتسل  
 ويعدم كون الحيوان واجناسهم وهم لا يسجدون لاحد وفيهم الملك  
 ومنهم البراهمة وفيهم كرايسة دون الملك وهم يسجدون للشمسية والشمسية  
 لا يسجدون لهم ومن جنسهم من لا يشرب الخمر والانبذة ومنهم الكثير  
 لا يشربون فوق ثلثة ولا يزوجهم البراهمة ويتزوجون منهم ومنهم  
 السودانية وهم اصحاب الزراعة والفلاحة يتزوج منهم الكثير ويتزوجون  
 فاما البراهمة فيتزوجون منهم ولا يزوجهم منهم والشمسية وفي جنسهم  
 اصحاب الصناعات والمهن لا يزوجهم احد ممن ذكرنا ولا يتزوج منهم  
 ومنهم السندالية وهم اصحاب اللحن واللوو في نسائهم جمال وجمال  
 السرجين البراهمة حتى تركوا دينهم من اجلهم ولا يمس من احد من تلك  
 الاجناس ومنهم الدينية قوم سمو اصحاب لعب ومعارف ومنهم في  
 طريق السندالية عند الناس والسندالية لا يختلطون بهم ولا يزوجهم  
 ولا يتزوجون منهم فاما اذابهم وعلومهم فمنها التي يزعمون انهم  
 يدركون بها ما ارادوا ويستقون بها السم ويخرجونه من سقوي ويلقونه  
 على غيره ومنها الهم والفكر يزعمون انهم يدركون بها العجايب ويعلمون  
 به في الغائب ويحكون ويعقدون ويضرون وينفعون ومنها  
 عمل البيرنجيات واخذ العيون واظهار الخابل التي يتجر فيها الارباب

والديانات

المشهوره بسبعة وهم  
 الساكريه وهم اشرفنا  
 جناس يسجدون لهم جميع الاجناس

عقل

عقل للبيب ومنها التمانيات وهي اطلمان العجبة التي يفعلونها  
 ويدعوها ومنها ادعاهم جس المطر والبرد واقرار من هناك لهم حتى  
 يعطى صاحب ذلك العلم في كل سنة شيئا معلوما ومنها علم الطب ودعوتهم  
 في الطب الامور العجبة في طلب الامور العجبة في حفظ الصحة ومنع  
 الزيادة في القوة والذهن وبراء الادواء المرزومة المشغعة ومنها علم  
 الحساب والهندسة والخوم وحذقهم فيها ومنها علم اللحن واللوو  
 اتخاذ انواع المزامير وعلم الرقص الذي لا يبلغ مبلغهم فيه غيرهم ومنها  
 علم الحروب وضروب التعبية وانواع الاسلحة والسيوف التي يضرب  
 بها المثل في الجودة في ضربها المثل في الجودة مع ضربها المطول  
 والكتابات والبوقات الموضوعة على صوت الفيل والاسد والكبير وغير ذلك  
 من الالات التي صوتها يفرغ قلوب الرجال وفي هذا الجنس قوم يجاورون  
 جبل الدار في شرقي الهند في بلاد يقال لها فامور لهم حظ من الجبال فوق  
 الجميع الامم فاما الملل والاهواء التي في هذه الاجناس فهم تسع وتسعون  
 فرقة يجمعها اثنان واربعون مذهباً فمنهم من يثبت الخالق ويعترف  
 بالانبياء ومنهم من يثبت الخالق وينفي الرسل والانبياء ومنهم من  
 ينفي الكل ويثبت الثواب والعقاب وهم الشمسية ومنهم من قال ان الثواب  
 والعقاب التناسخ في السعادة والسقاة والجنة والكنار على قدر العمل  
 بلا دوام فمنهم اثبت الخالق البراهمة زعموا ان رسولا الله صلى الله عليه  
 اليهم ملك من الملائكة يقال له باسديواتا هم في صورة بشري رسالة  
 من غير كتاب له اربع ايد في احدى يديه سيف مسلول وفي الثانية  
 سكة الغدان وفي الثالثة سلاح يقال له سكر على هيئة حلقة كبير



حاده الطرف وفي كيد الرابعة وهو على العبقا وله اثنا عشر راسا  
 كل راس يشبه راس حيوان ولهم في هذه تأويل يطول تفسيره وقالوا انه  
 امرهم ان يتخذوا على مثله صنما يعبدونه ويظفون حوله كل يوم ثلث  
 مرات بالمعارف ووقود الدخن وان يعبدوا البقر ويسجدوا لها ويش  
 لقوها وان لا يجوزوا ونهر كركك ولا دين لمن جاوزه من البراهمة ومنهم  
 المهادون يزعمون ان رسول الله صلى الله اليهم ملك من الملائكة يقال  
 له مهادو اتاهم في صورة البشر وهو راكب ثور على راسه اكليل ككل  
 بعظام الموتى متقلدا بقلادة منها باحدى يديه تحف انسان وبلاخرى  
 من راق ذوات شعبي يتظلم من ذنب الطاووس من عباد الله وان  
 يتخذوا على مثاله صنما يعبدونه وهو سليلهم الى الخالق ولا يعافوا  
 من شئ لان الاشياء كلها من صنع الخالق ويتقلدوا باعظم الناس  
 ويتخذوا منها اكليل ويمسحوا وجوههم واجسادهم بالرماد والفضة  
 من اوساطهم الى قدامهم بحرق عرضها اصبعان على طولها بين الكعبين  
 او ساطم على ضرب من الالوان غير مركبة ولا يخيظ بعضها على بعض  
 الا عند اوساطهم محرم عليهم الذبايح والنكاح وجمع الاموال وعلقتهم  
 من الصدقة وهم مهرة بجحيت الزنى ومنهم الكا ما كيه زعموا ان  
 ملك من الملائكة يقال له شب اتاهم في صورة انسان متمسح بالرماد على  
 راسه فلسفة من لبود حمر طولها ثلثة اشبار محيط عليها صفايح من تحف  
 انسان قد تقلدوا بنطق وسور ويخلخل من عظم الناس باحدى يديه تحف  
 انسان وبلاخرى طبل مثل طبل المهادون ويدوا من ان يتخذوا على  
 مثال ذكر الانسان شيئا مدورا طوله ذراعان وقطره ذراع واسمه

سليد

شليد وتفسيره ذكر المبعوث وان تعبدوا ذلك المذكور لهم ان سبب  
 التناسل في العالم المذكور منهم عمارة ليس لهم الا فلسفة على ذلك المثال  
 وقد علقوا من طرف ذكرهم جرسا عظيما ثقيل لا يمكن معه الانطاف  
 لتحريمهم النساء لا يمترون من اهل ملتهم الا يسجدوا له وحركوا ذلك  
 الجرس المعلق من ذكرهم تقربا اليه ومنهم من يشق جسده ثقبا وعلين  
 منها حلق الخاسر والحديد والرضاص كما يعلق من الاذن قد يركب  
 بعض الخلق على بعض كان عليه الدرع ومنهم الرامانية وكانوا  
 ملكا جبارا فعدى طوره وادعى الرسالة وامر قومه بعبادة وزعم  
 ان ذلك يؤد بهم الى مرضا الخالق وترهات كثيرة ومنهم الراوية  
 انهم استدوا براون على الخالق لقبوله توبته والجزية التي اعطاها  
 قصيرة بينهم واما الذين اثبتوا الخالق والثواب والعقاب واثبتوا  
 الرسالة فزعموا ان الله قد دعا الخلق الى عبادة ولم يحوجهم الى احد  
 بما فعل في قلوبهم من حب الخير وبعض الشران لا ياتوا الى احد الا  
 يرضونه من غيرهم فذلك شريعة لهم في عقولهم ولا حاجة بالله الى عبادة  
 الناس وزعموا ان الوصول الى الجنة باستعمال العقول ومخالفة الطبيعة  
 الابدان ومن هولاء من قال انه لا يجزيه ذلك حتى يعذب جسده  
 ويشغل طبيعته بانواع العذاب التي لا يكون معها الطغيان ولا يسوق  
 الى الجحيم ومنهم من يذم ان اصابة الحق والمجور على حقيقة الامر في  
 اتلاف الابدان والنجاة منها اذ كانت النفس يكتب كل اثر وهي  
 التي تزين كل قبيحة وتبسط عن كل كريمة ومنهم اهل ملّة الرسية وهم قوم  
 عطلوا الخواس بطول الفكر وزعموا انه تجلت لهم الملائكة حتى استفادوا

فواعيم



منهم ما وضعوا به الكتب والاداب والرتى خاصة وموضعهم الجبال  
يتخذون لانفسهم الاكثان من النبت والحشيش عامه وهم معضنة  
اعينهم بحيلة فكرهم ومنهم التكريتية يعنى المصعدين بالجد يدخلون  
روهم وكحام لا يسترون من ابدانهم الا العورة ويصعدون  
اوساطهم الى صدورهم بالجد يدلان لا ينشق بطونهم من كثرة العلم  
وليس يعلمون احدا ولا يكلمون حتى يدخل في ذينهم ومنهم اهل بلنة  
كنكا نارية هم متفوقون في جميع بلاد الهند من سنهم اذا اذنب رجل  
ذنب او عوق والدا او اجرح سيئة شخص من حيث كان من قاصي الهند  
او اذناها حتى باقى لهرتكك ويغتسل فيه فان فيه كفارة لذنبه  
ان مات في نفس قبل ذلك منه ومنهم الراجيرتية هم شعبة الملك  
في ذينهم خدعة الملك وتابيد سلطانهم يقولون ما يصنع بالعباد  
لا نفسنا بلاد فمضرة ولا جذب منفعة وهم انفق امة على الحرب  
بالسيف والترس واصبرهم عند اللقاء واقلمهم جرعاً واقنعهم بالبير  
الى وقت الاستحقاق ومنهم البهادرية ومن سنهم تطويل الشهور  
وارسالها من جميع جوانب الاراس بالسواء وينظرون من تحت شعورهم  
عليهم اقية قد اخزوا ايديهم من كاهما فهي معلقة بين ايديهم  
وخلفهم وعرو صدورهم وظهورهم وشدوا اوساطهم بالسلاسل  
مع كل رجل منهم رجل بيد تلك التسلسلة يحفظه زعم من ان هيم لما  
قد اتاه من القوة والايدي لشدته دخوله في الدين لا يشربون الخمر ويحرقون  
الوجيل لهم يقال له حور عروس حون على بهادر ويمدحون الذي  
تخذ الارض من جلد بهادر والجبال من عظامه والماء من مرق الشجر

ديكتة

المهاكا ليلية

والنبات من شعرة ويزعمون انهم كانوا ثلثة اخوة بهادر روحون ومرس  
ومنهم المهاكا ليلية لهم صنم يقال له مهاكال يزعمون انه عفرت يستحق  
العبادة لعظم قدره ولهذا الصنم اربع ايدى ولونه آسما نجون كثير الثمر  
كاسر الكباب كاسف الكبلن على ظهره جلد فيل يقطر منه الدم وفي اذنيه  
ثعبانان مع ترهات اخر ومنهم الديوارية ومن سنهم ان يتخذوا صنما  
يكلونه على عجل قد ضرب فوفة قبة رقيقة ويجرون بالحلة ويطوفون به  
على الناس معهم العارفين وضروب اللعب ولا يبقى يومئذ زانية في البلاد  
الاحضرت مع اكثر من رجاله بين ايديهن وهن على القبلة والجبل عليهن  
للحلى النفس الكثير فلا يزالن يطوفون به وذلك في فضل الربيع ثم يردون  
الى موضعه ولهذا الصنم خراين فيها صور وجوه الناس ممن مضى من  
الملوك وروسا البلاد واصحاب الملل وصور الدواب والطيرواكتبا  
فيلبها الناس في ذلك اليوم وهو عيد لهم فاذا انفضى العيد رد ذلك  
كله الى خزائنه ومنهم الرهكفية ومن سنهم ان يتخذوا صنما على صوت  
امراة على راسها باج وفيما بين ايديها سيف مسلول واشيا اخر من السلطنة  
وعينها فاذا دخلت الشمس الميزان يتخذون عرسا وعيدا عظيما بين يدي  
الصنم ويجعون من النبت اعضاء الشجر ما فذر واعليه وكذلك انواع  
الطيب وياتون بالقرابين من الغنم والبقر واللواميس ويطرحون لها العلو  
فاذا اطامت روسها ضربوا اعناقها بالسيوف بين يدي الصنم ويقتلون  
من اصابوا بالقلبة قرباناه حتى ان الناس تجزرون من العلبة في تلك الايام  
واما ملوكهم فانهم ياخذون رجلا اشقر مزرق وينصب بين الصنم خنجر او  
شيا مثله ويا مرونة بالسنود الصنم على الخنجر وقد شد كفا فاذا وصل



جبهته الى الخبز راسه ضربة يدخل الخبزها في راسه حتى يصل الى ماغه و  
 يعتقدون انهم ينالون به ثواب الدنيا والاخرة ثم يقرقون وبهم سرور  
 عظيم وهو ولعب اكل وشرب وهذه ملة مذمومة عند جميع الهند ومنهم  
 الملحكة يعني عبادة الماء وهم يزعمون ان مع الماء ملكا وانه اصل كل شئ  
 قوام الحياة وبه يكون لبقاء والعمارة والولادة والطهارة ويدخل الرجل فيه  
 الى وسطه ويقوم فيه ساعتين واكثر ويبدى انواع الرياحين ثم يقطعها  
 صفرا ويرى في القطعة بعد القطعة في الماء وهو يسبح ويقرا فاذا انقضى  
 اخذ من الماء فقطره على راسه وعلى ما ظهر من بدنه ثم يسجد وينصرف ومنهم  
 الاطوپرية وهم عبدة النيران يحفرون لها خدودا من بعا ويجمعون  
 عليها ويطوفون حولها ويطحون فيها من الاطعمة والكسوة والطيب  
 والذهب الفضة والجواهر ما وجدوا لهم ملوك وعظماة ويقولون ان النار  
 اشرف العناصر الاربعة واكرمها جواهرها ويتلون من احرق نفسه بالنار  
 ويقولون انه يحسن النار ومنهم فرقة يعبدون العز ويقولون انه ملك  
 من الملائكة ويتخذون له صنما على جبل بجزيرة اربعة ويبدى الصنم جوهرا  
 وهم يصومون لنصف من كل شهر ولا يفطرون حتى يروا الهلال ويصعدون  
 السطوح عند الهلال ويدخنون الدخن ونظروا اليه على وجه حسن  
 ثم نزلوا وافطروا ولعبوا ورقصوا بين يدي الصنم ومنهم قوم يعبدون  
 الشمس وقد اتخذوا لها صنما بجزيرة اربعة افراس ويبدى الصنم جوهرا على  
 النار ويزعمون ان الشمس ملك من الملائكة ويقربون اليها بالسنجود  
 والقطوف والدخن وانواع المزايير وله ضياع وغلات وهم فيه ضروب  
 من التهاديل والعين ومنهم اليها تربية ومنهم ان الرجل منهم

يدخل

يدخل المقابر ويحل من الموتى افطعمهم حال اولادهم لا يدفون موتاهم ثم  
 يدخل البلد ويومح الناس وينادي ويقول ايها العصاة المذنبون اليكم  
 اسلم الحواس واستعبدوا الطباع حتى منتهى تنكون امهاتكم وتقتلون ابائكم  
 ومثل هذا الضرب من الكلام ومنهم الجبراساد هو فيه يعني الذين  
 يلبسون ورق الاشجار وهم فرقة يسكنون الغياض ويلبسون ورق  
 شجر يقال له جبروا ووراقه عراض كالثوب الواسع ولا يخاف لظن الناس  
 ويزنون الرياح والمطر ويقولون انا نقناس بهذا ربح الجنة والفوز  
 فيها حورا العين وملابس الجنة ومنهم الايس كبرية يعني المشبهين  
 بالوحش يمشون على اربعة وياكلون الحشائش باقويهم لا يخلقون  
 رؤسهم ولا يستعملون حيلة في دفع ضرر كانتهم الوحش ولم سوى ذلك  
 طرق ومذاهب شعبة ومنهم فرقة تجرقون انفسهم بالنيران ومنهم  
 فرقة يعرقون انفسهم في الماء ومنهم فرقة يمتعون من اطعامهم  
 يموتوا فترت ما تواتر العشرين يوما وما بقوا الى ثلثين يوما ومنهم  
 يرى نفسه من جبل شاهق عندهم وقد نصب تحت الجبل شجرة من جلد  
 لها شعب وشجون محددة فيطرح نفسه عليهما من الجبل حتى ينقطع قطعا  
 ولم مقالات كثيرة في الندبة واليود سفيه يهدون بها واكثرهم يعتقدون  
 الناسخ واكثر ملوكهم يرون الرنا مباحا الاقمار فانه يحرم الرنا ناسخ  
 الحزب ويعاقب عليها بالقتل وليس احد من ملوكهم يطبخ في شربا كشراب الا  
 ملك سنديب فانه يدم من الشراب ويحل اليه الشراب من بلاد العرب وكذا  
 ملك رتيلا ويقال له ما يدين ثم يليه ملك يقال له القار بطي ثم  
 يليه ملك يقال له الصليمان وهو اعظم من الذين ذكرنا ما واكثر

ومنهم فرقة يهيمون على  
 وجوههم في البراري  
 حتى يموتوا ص ٢



جيشا وجيشه يبلغ مبلغا عظيما الا ان فيلته قليلة غير ان الهنديون  
 ان فيلة الصيلمان اعرا على لقال واقوى من جميع الفيلة ويقال ان  
 عنده من الفيلة ما يزيد سمكه على عشرة اذرع وقيل ان فيلته لا يزيد  
 على تسعة اذرع الا ان دونه بلاد يقال لها الاعناب وملكهم كانت  
 امرأة في القديم ولها من الفيلة ما يزيد سمكه على عشرة اذرع الى احد عشر  
 ذراعا وبعدهم ملك يقال له بلهرا في بلاد يقال لها الككي وهي مملكة  
 واسعة كثيرة الرجال ومن حوله من الملوك يتقادون له وفي هذه المملكة  
 ملوك منهم ملك يقال له الطافر وهو قليل المملكة الا انه كثير المال عام  
 البلاد واهل مملكته سم وببيض وفيهم جمال مستفيض ورفيق بلادهم  
 فيهم وبلهرا الذي هو الملك لكبير يتزوج منهم ولا يتزوج من غيرهم  
 وفي غياضهم الكسندل الاحمر ثم يليه ملك يقال له الخنزرو في مملكته  
 عدل وامس حتى لو طرح الذهب في وسط الطريق لا يجبر احد ان ياخذه  
 وبلاده واسعة والتجار من العرب يقصدونهم في التجارات ويعاملونهم  
 ويروي عنهم حسن المعاملة والاحسان والمبرة ومعاملتهم بقسط الكذب  
 والذراهم التي يقال لها الكطافرية عليها حوزة الملك ووزن كل درهم  
 شقال اذا تجرت تجارتهم بعث الملك معهم متاعهم ويخرجهم من بلاده <sup>بعده</sup>  
 ملك اخر واسع حالامنه واصدق عدلا وهو يقول التجار والسائلة  
 اخرجوا حيث شئتم فان جذب جاذب وخسرتم شيئا تجددوا واناضامن  
 لكم وله جيش كثير وفيلة كثيرة وهو يقابل بلهرا وعينه من الملوك <sup>بعده</sup>  
 ملك يقال له وهم له جيش عظيم جزاير يديعتهم على ثلثمائة الف  
 ولا يخرج الا في الشتاء لئلا يقصر المياها عن حاجتهم لا تنهم يسرون

صورة

الادوية

الادوية وفي بلادهم لعطن الجيد الذي لا يكون في غيرها مثله ومنه  
 يتخذ المناديل التي يقال لها سادة شاحي وعينها من الشيا بالتي اذ بدت  
 يسع حلقة الخاتم وبعده ملك يقال له فامرون ومملكته يتصل ببلاد  
 الكصين وهو ملك قليل الجيش في بلاد ارض خبت فيها الذهب قطعاً  
 مثل الكفا الانسان وذهبهم اجود من ذهاب الكصين وها ولا الملوك  
 كلهم محرموا الاذان والملك المستحق لهم بلاد كثيرة وفيها مدينة يقال  
 لها هدرية ولها سوق خواسم فرسخ وفيها يكون الكركدن والبقر المستحق  
 غرغار وبلاد متصلة بساحل بحر الاعناب وهو بحر حصب وعلى ساحله  
 مدين كثيرة واسعة ويتعاملون فيها بالذهب والورد عندهم اربح  
 من الذهب ويسمونه الكبيح وفيها الهار ينصب في البحر فيها المد والجزر  
 من الماء العذب ويلبهم بعد ذلك فرقة يقال لهم سوامنية يزعمون  
 انهم ولد سام بن لوى وهم ملوك الهند ويخطبون لامام المسلمين ببلادهم  
 على المنصورة ودخل هولاء الملوك من الصنم بالملتان له رجل عظيم  
 وامواله في ايدى هي المنية وهم يستظرون بتلك الاموال ويغلبون  
 على ملوك الهند وهذا الصنم فيما حكي طوله عشرون ذراعا واكثر وهو على  
 صورة رجل وفوقه سقف عظيم والهند يزعمون ان هذا الصنم نزل من  
 السماء وامرنا بعبادته وان السقف بنى منذ الف سنة وله سدنة يقومون  
 عليه والهند كلهم يرون الحج اليه ويجنون اليه من مسيرة سنة او سنتين  
 فيخلقون رؤسهم عنده ويطوفون سبعا على اليسار ويمرغون بين  
 يديه ويتضرعون ويخضعون وللصنم اربعة اوجه حيث ياداروا الصنم  
 وجهه فاذا طافوا به سجدوا له عند كل وجهه واذا مات لرجل منهم موقر

الوان الورد



اوصى للضم بشر ما له او يجمع ما له ومنهم من يحمل اليه المال من مسيرة  
سنة ومنهم من يستاذن الضم فيقول ان ذن لي في الموت ثم يقتل  
نفسه بين يديه وله سدنة ولا ياتون النساء ولا يدجون شيئا ولا  
يلبسون الا الثياب النظيفة ويتطيبون اذا صاروا الى الضم واذا  
دخل اليه الداخل جثا على ركبتيه ويسبط كفيه ويساله ان ينظر  
اليه ويرحمه ويكفي ويتضرع للضم مطع يطبخ فيه كل يوم انواع من  
الخبز ويطيب ثم يسط بين يديه ورقة موز وهي عرضة جذا وتضع  
عليه الاطعمة مقدار قامة الرجل ويطوفون حول بيت الضم بالضحك  
والطبول والمن امير ورتب ادارت حوله مائة ويقف عند الطعام واحد  
من السدنة ويروح بورق موز كانه يبرد الطعام ويقلق باب البيت ثم  
ينادي ويقول قد اكل فانه لا ياكل بيده ثم يفتح الاباب ويقول قد  
تصدق به ولم ينقص منه شيء ثم يطعم منه كل من حضر من الناس  
والذقات والستباع والطبوري ولا يمنع منه احد ويقولون ان ذلك  
صدقة في كل يوم ويجكون ايضا ان بوادي الملح بيت اخر قديم البناء  
وان اهل مملكة مجون اليه وانما يقصده العباد منهم فياتون وهم  
عراة مهازيل قد غارت اعينهم وحق جلودهم من كثرة الكثر باضنة فظنوا  
انفسهم بين يديه وفي ذلك الموضع سور ضارة تعودت اكل جيفتنا  
وبنهم من تماوت هناك حبة فياتي النور ويقلع اعينهم اولاهم  
يصبرون على ذلك ثم يقلعون اللحم اولاهم فاتي على جملتهم وتما  
فقرت بطونهم وما كل معاهم وهم يرون ذلك تقربا وعبادة ووراء  
هذه المملكة ملك يعامله الطرسول واهل مملكته كثير ومدانيه كثيرة وهم

دم الملوكة

بعض

بعض ولهم شعور طويله يسدلون به ولم خيل كثيرة ودواب ومملكة  
وراهم ملك يقال له المونية ومدانيه مبنية بالحجارة وعندهم مسك  
كثير وولاه ملك يقال له المانك يتصل مملكته ببلاد الصين ويقال  
ان هذه الملوك الثلاثة الطرسول والمونية ومانك يقابلون الصين  
ولا يقامونهم لان ملك الصين اكثر جندا واكثرى سلطانا واوائل  
بلاد هذه الممالك واخرها متصله ببلاد الصين وملوك الهند  
يلبسون الخلي والجواهر والفلا ندو الاسورة والوشاحين ومملكة  
دم بلديقال له اورفين على ساحل البحر ومملكتهما كانت في القديم  
يقال لها دلينه ومملكتهما دنيه واكثر من دخلها من الهنود مات فيها  
للتجار بريح كثير وكانت ملكتهما مكارمة يعجز عن قتلها دم مع كثر جبيته  
ومثله سوكته وكانت تحارب بنفسها وهي عظيمة الجثة لم ير احد في  
عظمتها هذا عرف من سواحل بحر الاعناب وساكنيها ثم تلوها بلاد  
الزايخ والملك الكبير بالزايخ يقال له المهراج وتغيره ملك الملوك  
وبلاده جزائر ولا يعرف ملكا اكثر خيرا منه ولا اقوى عدد جيشا ولا  
اكثر دخلا ويقال انه يدخل له كل يوم من قمار الديوك خمسون مناد  
لان ذلك كثير في بلاده وكل ذلك غلب يكون فخذ للسلطان فينتدي  
صاحبه ذلك منه بدينار اقل واكثر ويقال ان دخله يبلغ كل يوم ما  
منا ذهابا وله جزائر كثيرة ومنها جزيرة يقال له برطائل واهل البحر يقولون  
ان اللجان فيها واهل هذه الجزيرة حسان وجوههم كاللجان المطرفة  
يفتلون شعورهم كاذناب دواب البر يدويهم في الجزيرة اصوات الماعز  
بالليل ويرون وفود النار ويسمعون اصوات الناس واهل المهراج



بالتار فاذا اتخا صم ثمان عند السلطان ياخذون حديد قدر رطل  
 ويجوزونها بالتار حتى يطار منها التير ثم يؤخذ اوراقا من شجر عندكم  
 يشبه الغار فيوضع على كف المدعى عليه منها سبع ورفات ثم يؤخذ الحناء  
 المحماة بالكبتين ويوضع على تلك الاوراق في الكف فيمضي لها سبع من  
 ذاهبا وجاينا في مقدار ما مخطوة فان احترقت الاوراق وكفها جميعا  
 لزمه الذنب يوجب العزم فان كان موسرا يعزم المال وان كان معدا يصير  
 عبدا للسلطان يبيعه كيف شاء ومن احكام الهند ان من ذبح بقرة تغل  
 به وحدث بعض من دخل بلاد الهند قال حصلت بالقندهار فاذا ملككم  
 جبار شديدا لعقوبة شديدا العيرة ومن شرب الخمر من قواده وجيشه  
 فعقوبته ان تحي ما تعلقه من حديد بالتار ثم يوضع على يديه فتمت  
 هلك فيه ومن عقوبته قطع اليدين والرجلين والاذنين  
 والكفتين واذا اظمر بواحد ممن يقابله يقطع اذنيه وشفته ثم تطلعه  
 ويقول انه لا يصلح للملك بعد ذلك ومن دخل بلاده واهدك اليه  
 شيئا كافا باصعاف ذلك لانه يعطى للواحد مائة واصل العباد في الهند  
 من قمار ويقال ان فيها مائة الف عابدهم الرماوية اصحاحا شيخ وقال  
 جلست الى واحد منهم فنبى عن قليل الا انهم لا يقربون المسلمين يقولون  
 انكم ادناس لانكم تاكلون لحم البقر ورايت يوما بعضهم وقد جاءه رجل  
 من عبادهم الكبار فجعل يتكلم بالهندية بكلام فهمته كان تفسيره  
 يا من ليس كمثل شئ فصحت وقلت تعرف ما يقول فقال واغياه وانتم  
 تعرفون ما قال قلت نعم اذ انتم تعلمون انه ليس كمثل شئ فلم تعبدون  
 الاصنام من دونه فقال انه قبلتنا كما ان قبلتكم حجارة مبنية منضدة

فان كان مرجع القتل  
 قتل وان كان الذنب

فانتم

فانتم تعبدونها وملك تار جبل يكون فيه العود وهو الاعباد يكونون  
 فيه وهو جبل طويل عريض وملك تار قضاة عدة يقضون بين الناس  
 فلو ورد ولد الملك اليهم في حضرة اجلسوا بجانب خصم وحكوا عليه بما  
 يجب في ذنبهم غير بالبين عن الحق بنى البتة ومملكة تار ليست بكثيرة كزار  
 ممالك الهند الا ان ملكه عظيم القدر مظفر الفيلة عند كثيرة وعظيمة  
 للعرب بنات الفيلة ويلى ملكته بلاد الارمن وهم بيض وفيهم جمال فا  
 يزوجون ابناهم كما يزوجون بناتهم ويرون ذلك مصلحة وفي اراضي  
 مدينة يقال لها اربان فيها صنم مضطجع وحوله اصنام قيام وفيها صنم  
 من صفر مموه بالذهب وهو صنمهم الاعظم وله غلات كثيرة من العقار  
 والحوايت في السوق وله ثلثون نجمة بحري عليهم الخزانة من غلاته  
 والناس يتمتعون بهن مجانا ويطلبون به الثواب ولا يبرح من موضعه  
 الليل والنهار ويلى هذه المدينة مدينة يقال لها جا هندرو وفيه صنم  
 له غلاة كثيرة وقرى ووجت تحاب هذه المدينة من حدود الزاي الكبير  
 ويليها مدينة يقال لها سلا بور وهي ايضا من حدود الزاي الكبير  
 وفيها تجار واموال كثيرة جدا وفيها بيوت اصنام كثيرة العدد ولها  
 غلات كثيرة يبلغ كل واحد مائة الف درهم اقل واكثر ولهم بيوت فخا  
 ولها ثلثة اسواق كلها اسواق القباب اجره فن للصنم فمنهن دانق  
 ومنهن من اجرها دانقان واكثر اجره فن درهم لا ين يد عليه وعلما هذا  
 المدينة الكبراهمة ومدينة اخرى يقال برهون ولها سوق عظيم في  
 السنة اربعة ايام يجمع اليه الناس من جميع النواحي وفيها سبع مائة بيت  
 الاصنام ولها غلات وقد بنت لها بيوت تحاب في كل بيت عشرة واثنى عشرة

من اجرتها



منهم ومن مات منهم من الاغنيا يوصى لبيت الصنم شيئا من ماله وينزج  
العظيم من عظامهم من النساء من عشر من امرأة الى مائة والزاي عندهم  
مثل الخليفة عندنا او السلطان الاعظم وهو اذ اركب معه من العظام  
مائة كل واحد منهم صاحب عشرة الف فارس وهذا الزاي يعتقد ان  
كلها مملكة له ولا يجسر احد ان يقول بين يديه ان الدنيا ملكا مطاعا

في ذكر الحية

الحية جنس وتحت انواع كالقبة والزنج وغيرها وارضهم متسعة  
الارجاء ممتدة الاطراف ينتمى طرفها الى منقطع العمارة وانعدام الحش  
والنسل ولما بعدت ديارهم عن الاعتدال اختلف صورهم وعظم سواد اللون  
لا فراط الحر عندهم وقد ذكرنا فيما سبق ان اعتدال الصور وهىة الاعضا  
تابعة لاعتدال الامزجة واعتدال الامزجة تابع لاعتدال التراب والار  
واذا عرف ذلك علم ان احوال المواضع بوجود محاسن الصور فيه البلاد  
وقعت في واسطة العمارة وما يقرب منها كملكة فارس والعرب والروم  
وادانى ارض الترك فاما الذين هم في اطراف العمارة واقاصى الاقاليم  
فلبعدهم من الاعتدال يوجد في اعضائهم التفاوت الذى هو ضد الاعتدال  
وكذلك في الوانهم مثل اللبنة والزنج وخاصة في اقاصى بلادهم فانه  
يوجد فيهم من الخلق الكريمة والصور المشومة كحفظ اعينهم وفطس  
انفهم وسعة مناخرهم وتبدل شفاهم وصورها بصور شفاء البهائم  
والانعام ويكون ذلك بحسب تباعدهم عن الواسطة وقربهم من الطريقة  
المحترقة واستيلاء الحرارة المفترقة على هويتهم والحرارة اقوى اسباب اللذب  
فلذا يجذبهم الى فوق حتى تطول قاماتهم جدا لان الحرارة بتسط الاشياء

تمت الشجرة وافصان  
الشجرة اوردت في كتابنا  
درختان من بلاد الهند

وتفتحها فيسطار واحم الى خارج فيوجدون ابدا فرجين لا غير ضاحكين  
وهم في الجملة ضد الاثراك لان الترك بعدوا عن الاعتدال لفرط البرودة  
عندهم وطباع البرد الجمع والتكثيف والتضييق وجمع الاجزاء وهذا في  
اقاصى بلادهم خصوصا في بلاد ياجوج وماجوج فلذلك يقصر قاماتهم  
وتصغر اعينهم وتضيق مناخرهم واقواهم وتقبض ارواحهم حتى تقل  
فرحهم ويخسر الحرارة في بواطنهم لتكثف المسام بالبرد وتخن لذلك  
معدم فتقوى هضمهم ويجود ويكثر لحمهم ويشد عصبهم بخلاف اللبنة  
فانهم قل ما يعضون ويجزئون ويتسع اعينهم واقواهم وسائر منافذهم  
ويسو هضمهم الغذاء ولا يعتدى بديانهم الا بالغلظ من الطعام اللطيف  
لا يملك في معدتهم ريث ما يفضم بل يخلل سريعا لتفتيح منافذهم وسعة  
مسامهم ولا يكثر لحمهم وتخومهم لان الحرارة تذيبها ويخفف اجسامهم  
وتطول قاماتهم يجذب الحرارة اياها وكلما يجذب اياها يجذب زهرها  
واشجارهم حتى ان شجرة من اشجارهم تظل عشرة الف فارس وحكى حمزة بن  
الحسن الاصفهاني عن الحسن بن عمرو السيري انه ذكر انه راى ببلاد الهند  
ابن اشجارا عظيمة وراى ببلاد يقال له كاتم شجرتين تظلا من ثلثين  
الف فارس وملكهم يسكن على ذروتها والى مجلس الملك من قرار الارض  
الفم رقاة وفوق الشجرتين مجالس محمولة من اللبنة هناك من خدم  
الملك ونساء وحاشيته منها عشرة الف انسان ويقال ان نبي القطن  
عندهم يصير شجرة يصعد عليها الرجل فيناسب ابدانهم واشجارهم فاما  
سواد اللون فهو شامل لجميعهم وليسوا كاهن الذين تختلف الوانهم الى  
السواد والادمة والبياض لان حرارة بلاد الهند لم يبلغ مبلغ الاحرار



التام وكذلك حرمة بلاد العرب فاما حرمة بلاد الحبشة والريخ فقد  
 بلغت الغاية في الاحراق وهم يرون الحس والجمال في شدة السواد ويكرهون  
 البياض ويرون ان الابيض لا يكون انسانا لما احتقن منهم من ياكل  
 البيضان من الناس وقد ذهب طائفة من الناس الى تفضيل السواد على  
 البياض وحداهم الى ذلك ما رواه اكثر من العرب الهندالذين لهم خطوط  
 وافرة من الفضائل النفسانية والجمانية الوانهم مائلة الى السواد وراوا  
 البيضان اذا كان باحداهم خيلان سود كانت زائدة في الجمال وملاحظة  
 واذا نظر انسان الى سواد كثير حذبصه واذا نظر الى بياض كثير كل بصر  
 لكن يقر عينه من الثلج وهذه قضية مزودة وحكم لا يفاذله في العقل  
 وذلك ان علم الطبايع ومعرفة كتابها يحكم البياض بانه هو اللون البسيط  
 الاقدم في الطبايع الموضوع كالعنصر لجميع الالوان التي تجل عليه فيض  
 منها ويقبلها والسواد يضاؤه في هذه المعاني وما بينهما من الالوان الاخر  
 فوساطة مركبة منها ويجب ما يقع في المزاج من مقاديرها يكون تولد  
 الالوان بحيث لا نهاية لها والسواد لا يقبل شيئا من الالوان واصحاب  
 الطبايع يقولون ان لون البياض يتولد من تاثير النور في العناصر الاربعية  
 القابلة له وضده السواد المتولد من تاثير الظلمة في العنصر الذي يقبله  
 من هذه العنصر الذي يقبله من هذه العناصر وفضل النور على الظلمة  
 مما لا يخفى على العاقل والنور صفة دائية في الاجرام السماوية الكسرية  
 التي جعلها الله تعاليا لكون جميع ما في هذا العالم واما السواد وهو  
 صفة منفية عنها غير مشاكلة لها والكلام في هذا الظاهر من ان يحتاج فيه  
 الى تكلف قامة برهان ثبت ان سواد لون الحبش والريخ ليس فضيلة لهم

وانما

وانما هو لعدم الاعتدال وفرط الاحراق والسواد وان كان نقيصة  
 فقد ينفع في بعض المواضع اما منفعة جسمانية كما ينفع البصر بان  
 يجمع النور ويضيق ثقبه العين فلا ينتشر النور واما منفعة سياسة  
 لموسية كما يلبس اصحابا بالسلطان السواد لتفريع الرعايا والتحويل وقد  
 حكى في التواريخ ان ملكا من ملوك خراسان عبره فحججوا لمحاربة الالترك  
 وكان في عسكره جماعة من الزنوج وان الذين حاربوا عليهم من الالترك  
 لما ابصر وهم قبلها لم ينظروهم وتوهموا انهم شياطين او جنس آخر غير  
 الناس واخرقوا وولوا مدبرين عن غير قتال ولما عرف ملوك خراسان  
 ذلك منهم استكروا من الزنوج والحبش وكانوا يقدمونهم في قتال الالترك  
 الى ان تعود الالترك النظر اليهم وقتلوا منهم واحدا راوا دمه اعمر فقال  
 ان دمه كدم الانسان واعضاه كذلك فزال خوفهم عنهم وفي تاريخ ملوك  
 الالترك ان واحدا منهم يسمى بكج صاهر ملكا يقال له جوبه فلما ساق الكدنا  
 اليه مع الهدايا الكيش وكان في حملتها حمل زنجي وكان اعجوبة بين  
 البيضان فكانوا يستحضرونه في مجالسهم ويتعجبون بالنظر الى هيئته  
 ولونه وكان في ذمته قوة وفكر وبسالة وانفق له اسبابا كثيرة من  
 استعادات واستحضه الملك لفته ولم يزل يزداد حاله رفعة وتمكنا  
 حتى وثب على الملك وقتله وجلس مكانه واستولى على اكثر مما لكم لم يبق  
 بقراخان اسود وعظم شأنه وصار الالترك بعدا اذا ارادوا تعظيم ملك  
 خاطبوه قراخان وقرا بلسان الالترك الاسود والخاقان الملك الاعظم  
 فيهم وقراخان اي الخاقان الاسود في خط معدل التها هو لا استواء  
 ان الحكما يختلفون في صفة المواضع الموزنة بخط معدل التها فيهم

ولرب ان ذلك لا حيلة  
 لان معناه خاقان



لا يزال

يرى ويعتقد انه لا يمكن ان يكون فيها عمارة ونسل وذلك ان الحر يفرط فيها  
لمسامة الشمس وحرق اياها وذلك ان الانسان كلما قرب من خط الاستواء  
يزداد عليه الحر الى ان ينقطع العمارة عند الطبيعة المحترقة فيوجب من  
من هذا ان يكون الموضع المسامت للشمس شدة حر او فراطا في الاحتراق فاما  
الفيلسوف ابن سينا فانه يرى ويعتقد ان ذلك الموضع اعدل المواضع  
وما في تربة وسكانه اقرب للناس الى الاعتدال واحسنهم هيئة واصحهم مزاجا  
اذا لم يكن عائق من الجبال والبحور وورد على ذلك وقال ان مسامتة الشمس  
هناك فاير ونكابة وتغير الهواء من مقارنتها ههنا او اكثر عرضا مما  
هاهنا وان لم يسمت فان سائر احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم  
الهواء تضادا محسوسا بل تشابه من اجهم دائما ولا يختلف عليهم الاثران  
بل يكون الليل والنهار عندهم متساويين في جميع السنة وكانه اقتصب هذا  
من قول ابقراط فانه يقول في كتاب الالهوية والبلدان كل مدينة موضوعة  
في وسط ما بين الحار والبارد فمزاجها معتدل واشجارها ذاهبة في الشتاء  
عظيمة ومياها عذبة برية من زيادة حرارة ولم يمس من زيادة يوسه  
وقلة مياه ولم يضر من زيادة البرودة الشديدة وانما جنوبية كثيرة  
الامطار وفي الشمالية كثيرة الثلوج والغائكة فيها كثيرة من البرودة والحر  
وينبت بها الارض من ذاتها وان اهلها ياكلون من ثمار شجراتهم وينقلونها  
من مواضعها ويضعونها في مواضع موافقة وان ما فيها من الماشية يكون  
محبوبة ويكثر نتاجها وترتبا حسنة وان الناس فيها اهل خير واخلاق  
كريمة وحوم ابدانهم كثيرة ولهم اجسام وايدان عظيمة وصورة حسنة جميلة  
وقل ما يخالف بعضهم بعضا في العظم والصورة والجبال والمنظر وهذا نص

ابقرط وقال جالينوس ان هذا القول كله واضح بين وجل معناه هو ان  
عظم جث الايدان من الناس والشجر هو من قبل الاعتدال بين الحار والبارد  
وهذان ما الكيفيتان الفاعلتان فلذلك يوجد الاشياء فيها ويعظم  
وكمال كثرة الرطوبة التي هي هوائية ومعناه العصرية لا تنطل الا  
فيها ما كانت وقال ابقراط ان طبيعة بلاد هذا الجبل واعتدال انما هما  
يقارب مزاج الربيع فيشبهه قال جالينوس ان الفلاسفة والاطباء  
يسمون هذا المزاج اعنى الحار الرطب المزاج المعتدل وذلك ان الربيع  
لا يغلب عليه شئ من الاربعة الطبائع قال ابقراط ان هذه الطبيعة  
لا يمكن ان يكون شاخصة اعماله مدمنة النصب غير ان الهوى غالبية عليهم  
قال جالينوس ان اعتدال المزاج ينجح الحيوان الى السموات والارض  
فاما العمل والكذب والمضب والغضب فيكون عن سبب خارج عن الاعتدال  
لا سيما اذا كان باردا فانزى لطير ذ النفر والاصوات اذا كان هواء  
معتدلا وكان غيرها واصولها لذينة واذا كان الهواء عن معتدل  
خرست وخاصة اذا كان الهواء باردا فتدبس بما ذكرناه من قول ابقراط  
وجالينوس ان المواضع التي توازى خط معتدل النهار مسكونة وانما  
اعدل المواضع من المعمورة وان الفيلسوف ابن سينا سلك طريقتهما  
في هذا المعنى وقد عمل مقالة في هذا وبرهن عليه

في احكام الجزر والاطراف

ان اهل الاطراف من المسكونة واهل الجزر البعيدة عن واسطة العالم لما  
بعدت مساكنهم عن الاعتدال تباعدت اخلاقهم وطبا نعيم واخوالهم  
عن الاعتدال وحز وجهم عن الاعتدال يكون الى احدى الكيفيتين الفاعلتين

في  
بعيدة



اعنى الحرارة والبرودة في جهتي الشمال والجنوب فاجهة الشمال فيها ارض  
 بلغاروهي بين المغرب والشمال والى جهة القطب ميل وبعدها عن خوارزم  
 مسيرة ثلثة اشهر ولهم بلدان احدها يسمى سوار والاخر سبي بلغاريين  
 ابليدين مسيرة يومين على شاطى لهر في غياض اشبه جدا يتحصنون بينها  
 من الاعداء واكثر اشجارها خدنك وفيما بينها اشجار البندق وهم ملون  
 بخاربون الكفار من الاتراك ويفرونهم لاكتشاف الكفرة ايام ويكون في  
 غياضهم ذوات الورد من السحاب والشمس يوعنها وعرض ارضهم كثير حتى  
 ان نهار صيفهم في غاية الطول وليلهم في غاية العصر ويبلغ من قصر ليلهم  
 ان لا ينفى بنفخ قدر فيما بين الشفق والصبح وعلى مسيرة عشرين يوما منهم  
 نحو القطب بلد يقال له اسو وراه امة يقال لهم نوره وهم قوم متوحشون  
 في الغياض لا يخاطبون الناس ويخافون منهم واهل بلغاريا فزون ليلهم  
 ويحملون من الامتعة الثياب والملح وايشاء اخر على الات تجرها الكلاب  
 فوق الثلوج المتراكمة التي لا يجزر مسير الرجال على تلك الثلوج لا يمكن  
 الا بان يشدوا على اقدامهم عظام الكثران التي في سوقها وياخذون  
 بايديهم من زاقين يضربون بها على الثلج الى وراء فتنلق اقدامهم الى قدم  
 على وجه الجرد ويمر من الثلج حتى يقطع في ليوم مسافة كثيرة ويباعون لاهل  
 نوره بالاشارة والمعايينة لا يستحاشهم وخوفهم عن الانس ويجلبون من  
 عندهم التمور والفياق وغيره من الور اجيد فانهم بصطادون تلك الحيوانا  
 فيغذون بلحمها ويلبسون جلودها وراى نوره قوم ساحليون يعمنون  
 في البحر من غير حاجة وغرض سوى الافتخار ببلوغ ذلك الموضع وهم فرقة  
 في غاية الجهل والحمق ومن جهلهم انهم يركبون السفن في البحر فاذا تلاقت

سفينتان

سفينتان شدا مراكبا بها احدهما الى الاخرى ويشهرون سيقنهم وتضاربان  
 وتلك تحبهم بينهم وهم من بلد واحد وربما كانوا من محلة واحدة ليس  
 بينهم عداوة ولا مناقشة الا ان ذلك دأبهم فاذا اختلفا ساق  
 السفينتين معا وفي هذا البحر التمسك الذي يستعمل فانه في نصب السكاكين  
 والسيوف وغيرها ووراءهم ارض سودا لا يمكن سلوكها فاما في البحر اذا  
 سلك اسالك نحو القطب ينتهي الى حيث يبطل الليل في الصيف والتهار في  
 الشتاء ويدور الشمس ظاهرة عليها ستة اشهر على دائرة الافق كدائرة  
 فيكون السنة كلها يوما وليلة واما في اقصى بلاد الترك بين اوج وكاشغ  
 مروح ومغاور فيها ابل برية واصناف الوحوش وناس وحشون لا يخاطبون  
 الا انس ودون خرخير من جانبها تحك اجام وغياض ملتفة ضيقة  
 لمسالك ومواضع اشبه ومياه كثيرة واودية متصلة والمطر دائم يسكن  
 في هذه الغياض من وحشية لا يخاطبون الناس ولا يفهم كلامهم كانتهم  
 وحوش وياش بعضهم ببعض ومراكبهم التي يحتاجون اليها حمل ابقالم  
 في الماء يكون من جلود التمسك وجلود الوحش واذا خرجوا من تلك الغياض  
 كانوا بمنزلة التمسك اذا خرج من الماء ولهم فتى من خشب وثيابهم من جلود  
 الوحش وطعامهم من الصيد وهم يقالون ويحاربون واذا المراد وان  
 يعثر على عدوهم خرجوا بعين الانهم رجالا ثم يحزنون عدوهم فاذا  
 وقعوا على عدوهم يتنهم ليلا وابادوهم واستاصلوهم وما وقع في الدنيا  
 وظفر وابه من متعتهم اضر بواقيها النار واحرقوها لانهم لا يستحلون  
 من مال غيرهم الا السلاح والحديد واذا المراد احدهم ان يواقع امرأها  
 على اربع ثم يعصى منها وطء كما يفعل السباع والبهايم وهو رنا بهم

يعبرون



البهائم والوحش واذا مات منهم ميت شذو بالجبال وعلقون في بعض الأبحار  
 ويترك الى ان يتلاشي ومرتباتي واحد منهم الى خزير فاستطعمهم فان  
 اطعم الخنزيري واحسن قراه والاوب عليه واهلكه وعاد هاربا الى مرجوه  
 وذكر ابو سعيد عبد الله بن جبريل انه رأى جماعة من اهل الشرق قصد الحج  
 في سنة اربع وثلاثين واربعم وكانوا قري العبد بالاسلام وكان فيهم اربعة  
 ويعرف بالكلام فكان يخبر عن اشياء عجيبة منها انه قال ان بقر بلادهم  
 في الشمال جبال فيها خلق صورهم صور الناس الا ان لرجالهم اذنا باكاذا  
 الكلاب تنقف الى ظهورهم ونساقهم على خلقة النساء الا ان كلامهم  
 لا يسترون بشيء الا بسفر على ابدانهم والبحر يطرح لهم سميكات طول كل واحد  
 منها ثلثة اشبارهم يعتقدون بها في مساكير الجنوب  
 فاما من جهة الجنوب والخروج عن الاعتدال يكون الى الحرارة المفظة في  
 الاحراق حتى يخرج طباع سكانها عن طباع الانس الى طبيعة السباع وفي  
 اقصا اراضي الزنج امة من الزنوج يسكنون ساحل البحر ليس لهم بنبان  
 ولا مزارع ولا بهائم وان الحز يفطر عليهم وهم اسراب حفروها وعمروها  
 فاذا بلغ الغمار نخروا في اسرابهم ولا يمكنهم البروز الا بعد ما تنضيق  
 الشمس للغروب وطعامهم السمك وثمار الاشجار وارضيتهم ذات مروج  
 واشجار ملتفة وهم مشوهو الخلقه مفطوا الطول مع هذا الشقاء ويطرد  
 الافان واتساع الصماخين والمنخرين وهم ياكلون كور الناس من البيض  
 اذا ظفروا بهم ومن عادتهم اذا ظفروا بالبيض ان يجسومهم في جزيرة  
 لهم في البحر ويوسعون عليهم الطعام مما عندهم حتى يقتل اجسامهم ويكثر  
 كورهم ثم يذبحونهم وياكلون ويختص ملكهم ونزوجه بهذا المظلم

الشف النبوتهم وشركاها  
 مودة

الا ان يكثر فيشار كما غير ما فيه وشبهه الكباء غالبية عليهم لكثرة  
 حرارتهم ورتبا عرض الكيضان على الملك ليختار منهم من يريد الذبح  
 فيقع عين امراته على واحد منهم فاستحسنه واخذته طعمة لنفسها  
 ودخلته سرها وداودته عن نفسها فان وجدت عند قوة وقدرته على  
 المباشرة استبقته واستخلتها واطعمته من التموك ما يزيد في قوة  
 الباه ولا يزال تستعمله الى ان يضعف ويفترقا ذاع خبر عن الجماع ذبحته  
 واكلته ودبها وجد فرصة فانتزها وهرب واصحابا التجارات من يظن  
 يقصدون مواضعهم لاقتناص الزهرى والصبيان منهم فيخرجون  
 الى مروجهم ويختفون في غياضها ويحلقون معهم التمر ويطرحون منه  
 شيئا في ملعب صبيانهم فيلتقطون ذلك ويستطيون ويطلبون وفي  
 اليوم الثاني يطرحون التمر في مواضع ابعدهم المطرح الاول ولا يزال  
 يتباعدون في ذلك والصبيان تتبعه حرصا على التمر فاذا اتبعوا  
 عن منازل اباؤهم خرجوا عليهم واخذت نفوسهم وحلومهم الى بلادهم وفي الهند  
 جزيرة تسمى لتكارس ويقال لها سبعة فرسخ في مثلها لا يفهم لسان  
 اهلها وفي بحرهم العنبر وهم لا ينتفعون به وانما يجنون خلف المراكب و  
 يبيعونه منهم بالاشارة والايما بالحديد ولا يرعون الا فيه ووراءهم  
 جزيرة اهلها سود مشوهون ياكلون من يظفروا بهم من غيرهم بعد ان  
 يقطعون ويتركونه معلقا ثم يزدرونهم نيا ويمتد بهم بعض الناس جثا  
 وانما قيل لهم ذلك لانهم راوهم مستبعين ياكلون الناس الغرابا جثتهم  
 غيرهم وتباعدهم واذ لم تخالطهم احد جعلت في المخاطبة مواضعهم  
 واذا نفر عنهم غيرهم مراد ينفار او ربما قصدت بعض الناس من يفتقد



فيهم الشراة فاستحكم فغادهم فصاروا كالجن باجتانهم واخفاهم عن  
الناس بل كالشياطين لاستقبح صورهم واشكالهم وسوء الخليقة  
وسماجة البنية والافراط في طول القامة غير مستبدع في السودان وال  
الجنائز ومنهم عمارة لا يستر سواهم ثم الحاجة تلجهم الى المبايعات  
والمعاوضات ولن يستمر لهم الا بالمغايبة الحولية على الجانبين باليمن  
واكثر اهل الجنائز يتعاملون بالحديد والملح والعود وقل ما يروج الكدنا  
عندهم وحكى بعض التجار البحرانيين انهم ارتقوا الى جزيرة وخرجوا اليها للذبا  
وانه دفع ديناراً الى احد من اهلها فاخذه وشمه ثم ذاقه ثم رده ولم  
يرض به اذ لم ير لنفسه فيه نصيباً وفي جانب بحر الحبشة فرقة من كبر  
يقصد هم التجار فيعالمونهم ويبايعونهم من بعيد على رقباً وحفظه  
خوفاً منهم فان من عادتهم ان يجيئوا من يظفرون به من الغراب ولا يبعون  
بهم غير ذلك ثم يعلقون لذكاب كبر بخضاهما في يوتهم للمفاخرة ولماها  
بكثرتها وذكر في كتاب المسالك والممالك ان امة من ناحية المغرب تجي الى  
اليكمانية في السفن وتتاجرونهم بالاشارة وتشيل السلعة على خبئة  
حتى يقع التراض وتزعجون في الطاس الشبهية تحذون منها حلى  
سائهم ولا يتكلمون ومن التجار جماعة يعصدون الجنائز كالفلة من  
ارض الهند لشراء القرنفل وقد اشتهر عند الجمهور انه يشتري مغائبة  
لنقرة بين البنايعين وذلك ان تجار البحر يقصدون الجزيرة التي هي معدن  
القرنفل فاذا انتهوا اليها طرحوا الابحوصاروا في القوارب الشاطي للجزيرة  
وبسطوا الانطاع ووضع كل رجل كيسه الذي فيه دنائين على منطعه وانصرفوا  
عن الجزيرة عشياً واذا اصبحوا عادوا في القوارب الى ذلك المكان فيجدون

استأطعام اورد

على التطلع بدل المال كدسا من القرنفل فاخذه وان كره ذلك بعضهم  
تركه بحال وعاد في اليوم الثاني فيجد ما له تحت خيمته في كيه والقرنفل  
من فروع وليس في ميا نعمتهم حيف وتلك جزيرة صخرة ولا يرى فيها بالنها  
النسان ولا يرى فيها منابت القرنفل واذا كان الليل سمع فيها ضوضاء  
وجلبة ولا يجس احد على توغها ومن دخلها وتخلت هناك لا يوجد  
اثر بعد ذلك ولا يدري ويجد من نديب بلديقال را منسرو بينه وبين  
سزديب جبال باهنة من البحر متقاربة الموضع ووراها امة تاكلون  
الناس بعد ما تذبحون وتسرحون وفي غياض سزديب ناس عمارة لا يبيعون  
كلامهم وليس لهم نطق بين الاثنى كالصغير وهم صفار الجثث جدا لا يند  
قاماتهم على اربعة اشبار وهم متوحشون نافرون عن الناس ويتلقون  
على الاشجار بايديهم من غير ان يصنعوا ارجلهم عليها وفي البحر قوم  
بيض يلحقون المراكب في سرعة السير كالريح ويحلقون بافواههم العبد  
فيبعون بالحديد وجزيرة يقال لها بالوس اهلها ياكلون الناس  
ودكر شيخ معروف من المتطبين كان كثير المساحة انه نزله بقوم من كبر  
في بعض البراري التي في طرف الاحسا فاستصانوه وبقى عندهم وكانوا  
يطعمونه كما ملوحاً مجففا اذ لم يكن عندهم من الطعام الا الجراد  
واللبس والحج الصيد فقلت لهم بوي اني اشقيت كما طرياً فقلوا غدا نركب  
الى الصيد ناخذك معنا فلما اصبحنا ركبوا وركبت معهم فلما اصبحنا  
قالوا لي انك لا تعرف طرت الاصطياد ولكن قف على شريعة هذا الواد  
فاذا اجازك الصيد فادره الينا وكان الطيرون ضيقاً فالوفقت فاداً  
بجماعة على صورة الناس رجال ونساء وصبيان قد اقبلوا و اشاروا على

تلقى البحار ببوله



بصياح يشبه الكلام بان يتخفى عن الطريق قال فيجث حتى عبروا واذا هم عراة  
 وعلى ابدانهم شعر رقيق كالوبر يستترهم فلما جاؤوا باجمعهم جاء القوم في  
 اترهم وقالوا لى انى الصييد فقلت ما رايت الصييد ولكن رايت جماعة من  
 الكناس عراة وسألوني الا يتراح عن الطريق ففعلت فمضوا حلوا وقالوا لى  
 الجيئث واذا معهم من ذلك الحيوان عدة قد ذبحوها وعلقوها على دوابهم  
 فلما رايت ذلك استأمرت نفسي واعرضت عن مواكلتهم وامتنعت من اكل اللحم  
 فقالوا ان الذى كنت تاكل في هذه الايام كان من هذه الايائل كان  
 هذا الحيوان وكلفوني اكله فغابت نفسي وانصرفت عنهم وهذا الحيوان  
 هو الذى نسناس ويقال ان في البربرى التى بين بدخشان وكاشغر من هذا  
 الحيوان شئ كثير وذكر في اخبار الاسكندر انه لما قصد دخول الظلمات اضطر  
 امة من هذا الجنس وكانون حتى احتاج الى قتلهم وبادتهم وهم صنف من  
 القردة ابدانهم شعر كما يكون على القردة وقرات في كتاب البحران جزيرة  
 الواق واق التى يكون فيها الابنوس فيها امة خلقتهم كخلقة الناس في  
 جميع الاعضاء الا اليدين فان لهم في موضع اليدين شيئا كالجناح صفايا  
 كجناح الخفاش وهم رجال ونساء وهم ياكلون ويشربون ويجثون على كعبهم  
 ويتبعون السفى يستطعمون فاذا قصدهم انسان بسطوا تلك الاجنحة  
 واحضروا فيصير عدوهم كالطير ان قلنا يلحقهم احد  
 ان الله تعالى ملكا موكلا يتقوى به الاجسام وحفظ الانواع على هياتها ونظامها  
 والاطباء والفلاسفة يسمونه الطبيعة وانما بها وجدت في المادة زيادة  
 فلا تعطى لها بل هيات منها صورة واذا وجدت في المادة نقصا نحو لا  
 يبقى باتمام صورة ذلك الشخص في نظار نوعه هيات له هيئة لا يمتنع

يسمى

كذا ما بين في نسخة اخرى والظاهر  
 ان كثر في محاور اهل الطبيعة

معها النقصان واذا افترقت المادة في لكثرة شئت القوة الطبيعية  
 الفعل فربما كانت الغنية بالخار ومتميزا كالنواميس وربما كانت بالانقاص  
 كالاصابع الزائدة وربما كانت النسيبة بالداخل كما حكينا ان نوعا من  
 السمك يشق بطنه فيوجد فيه سمك آخر ويوجد ايضا في بطن هذا السمك  
 اخر وكما يوجد ايضا في النبات فان الاثرج يوجد في جوف الاثرج واذا  
 كانت المادة زائدة وهيات منه صورة عضو فاما ان يكون في الموضع الاخر  
 به كالاصبع الزائدة في الكف او يكون في موضع غير لائق به كاشاهدنا قرة  
 لها عند سنامها قريبا من رقبته يدانته مثل احدى يديها بعضدها <sup>مطبا</sup>  
 ويحركه بالمرادة وقد ذكر ابو العباس الملقب بحراب الدولة في كتابه ان محمدا  
 سلمة السعدي قال دخلت على يحيى بن اكرم القاضى فاذا عن يمينه قطر مجلد  
 فلما جلست قال لي افنح هذا القمطر ففتحت فاذا شئ راسه راس الانسان  
 ومن برته الى اسفله خلقة كخلقة النزاع وفي صدره وظهره سلعتان ففتحت  
 وكبرت وهلك ويحيى يضحك فتكلم ذلك الحيوان بلسان فصيح وقال انا النزاع  
 ابوعجى انا اللب مع اللبوه فلا عر بدي نحسا ولا يخذلنى الى السطوة واتى  
 سوف استطرف يوم الفرس والدعوة فاما سلعة الظهر فلا يسترها النون  
 واما السلعة الاخرى فلو كانت لها عروة لما شك جميع الناس فيها انها كوة  
 ثم قال لي يا كهل انشدنى شعرا عز لا فقال يحيى قد انشدك النزاع فانشدت  
 انت ايضا فانشدته بيتين من الغزل فصاح نزاع نزاع تلك مرثى ثم طارت <sup>سقط</sup>  
 في القمطر فقلت يحيى الله القاضى ما هذا فقال هو ما ترى وجهه به صاحب  
 الى امير المؤمنين عليه ماعليه ولم يره بعد وانفدمعه كتابا لم افراه <sup>ظن</sup>  
 انه كتب فيه شأنه وحاله وان صدق هذا فهو اعجب من كل عجب غير العجول

محا



يا بني قوله وحكي بعض البغدادية انه رأى في بيته لاله محمد مرة ويعرف حاله  
ويحدث عنه ولد صببية ذات قبل ورمم فلما بلغت نذجت فلما خلاها  
الزواج وواقعا انخرق الموضع وظهر فيه قضيب وحضيتان فنهض الرجل  
وصاح واستفاض جنه وصار رجلاً تاماً قديماً تزوج واولد اولاد واولد  
رايينا في زماننا مثل ذلك فان واحد من السوقية كان له بنت قد استمكت  
اربع سنين فتمركت يوماً حركة عيفة فانشفت في فرجها شيء وخرج قضيب  
وحضيتان وهذا غير مستنكر في الطبيعة من فعل الطبيعة وذلك ان  
الحجارة التي هي سبب الذكورة مرتبها ضعفت بعد اتمت الآلات التناسل فخرجت  
عن ابرازها وقت الولادة فاذا جازت سن التريبة وقويت الحرارة الغريبة  
ابرزتها وحكى بدوى ان امرأة بدوية ولدت شيئاً له رأس كراس الانسان  
بفمه واضراسه وله رقبته وجميع بدنه كبدن الحية وحدث واحد من النصارى  
قال كنت بيت المقدس ومعى والدي قد نزلنا داراً في بعض السكك فبينما  
نيل سمعنا صياحاً وضحياً فالتفتنا عنها فقالوا ان امرأة في جوارنا ولدت شيئاً  
عجيباً فانفذت العجوزة لتعرف ذلك فحككت انها ولدت خلقاً مشوهاً  
لا يشبه صورة وجه شيئاً من الحيوان المعروف وله في صدره شيء كالخوذة  
الكبيرة واحدى يديه مثل يد الانسان واليد الاخرى يد جدي باظلالها  
وكن ذلك احدى رجله رجل انسان والاخرى رجل جدي وكان يصيح صياحاً  
مكروهاً وعاش يوماً ومات وحكى سنان بن ثابت الحزامي انه رأى امرأة بلا ذراع  
ولا عضدين وكان لها كفان باصابع معلقان في راس كنهها لا تعمل بهما  
شيئاً وما يتما يعمل بالرجلين اعمال ايدي من الغزل والمسط وغير ذلك وما  
تمشط راس وتشرح شعرها وتعلقها برجليها قال ورايت امرأة اعزى

لها عضدان وذراعان وكفان الا ان كل واحدة من الكفين تخزط وتذق  
اذا قارنت الزند حتى تنتهي الى راس فوق يمينها اصبعاً واحدة فقط  
وكذلك فداها ولها بنية في مثل خلقها وقد راينا في زماننا امرأة من  
اهل قرية بمر ويسمى باخوان بلايين وكان في موضع اليدين وكان في موضع  
اليدين شيئاً مثل ثدا الشوان معلقان في اكاها وكانت تعمل برجليها  
جميع الاعمال حتى انها كانت تغزل وتخيظ خياطة جيدة وكانت تعجن وتخبز  
وتحلب البقر وتعمل غير ذلك وكان عندنا رجل له يد واحدة تامة ومكان  
اليدين الاخرى شيء معلق كذئب المرأة ثم ولد له ابن له في كل كف ست اصابع  
وفي كل قدم سبع اصابع فكان له ست وعشرون اصبعاً واربعة وخمسة عشر  
اصبعاً ورايينا رجلاً احدى رجله تام وفي الرجل الاخرى اصبعان  
والخضرو في موضع الاصابع الثلث رجل اخرى لبرزة من ذلك الموضع  
في عظم رجله وعلى راسه ثلث اصابع وحكى ان بعض بطارقة الامم  
الى ناصر الدولة رجلين ملتصقين بالهدة ومعهما ابوهما وكانوا اثنتين  
وبلغت سنهما حسنا وعشرين سنة وكانا متقابلين الا ان الجلد الذي  
هو مشترك بينهما وبراقتصل احدهما بالآخر كان طويلاً يمكن معه ان يمتد  
حتى يقف احدهما بجانب الاخر وكان لكل واحد آلت تامة عليهما وان اوقا  
الاكل والشرب والبراز لها مختلفة ومركوبها على الذابة كان بالتواجه وكان  
احدهما يميل الى النساء والاخرى الى الغلمان وذكر في التامر ان انه ولد  
ببغداد في ناحية المحرم مولود عجيب ممت في اليوم وحمل الى عن الدولة  
بخيار حتى امصر فكان بديناً واحداً تاماً وعليه رقبتان بارزتان عليهما  
راسان كاملان بتخطيط تام واعين واذان ومخاران وفان وبن الفخذين



فرج كفرج النساء قد ظهر من اخله حليل ظاهر وحكي بعض الورد من مرد يار  
الهندانه وجد في بعض بلاد في القضاة التي تبت قضا الرماح شخص  
على صورة الانسان التام الحلقة له اس ووجه وحية سود الا انه كان  
في طول الرمح الطويل وفي دقته وهو يهتز بالريح كالقصب فاخذوا وجرها  
من القضاة فلم يكن له منطوق ولم يطعم شيئا وبقي ثلثة ايام ثم مات وحكي  
عبد الله بن جبريل انه رأى بجزية ابن عمر رجلا كان يمشي على فرد رجل يتكئا  
على عصاه وكانت رجلاه الاخرى خارجة من خاصرته فوق عظم الورك  
صاعدة من خلفه الي بين كتفيه حتى تساوى راسه وكان يجرها الى اى  
جهة شاء وقد ذكر قوم انهم راوا مولودا جسمه تامة كاجناس اناس ورأسه  
راس كبش شخص واخر راسه كراس ثور وقد يعرض مثل هذه الغرائب لغير القضاة  
من الحيوانات خصوصا في البهائم وقد شوهد منها اشياء كثيرة يطول  
الكلام بذكرها ونزعم ديمقراطيس ان سبب هذه الغرائب هو ان يقع في  
الرحم نطفة فيثبت ثم يقع فيه نطفة اخرى ويختلط بالاولى فينتج  
خلق الاعضاء وكما يعرض ذلك للاعضاء الظاهرة يعرض ايضا للاعضاء  
الباطنة حتى تربا وقع الطحال في الجانب الايمن والكبد في الجانب الايسر  
وذكر في النوادر انه كان لبعض المولودين طحالان وبعضهم على كبد  
وربما ولد المولود الذكر بلا ذكر وربما كان مجرى البول من الاعلى فم  
الذكر وربما كان لبعض النساء خروج اللبن من الابطور ربما كان طريق  
الرجيع ملتصقا حتى يحتاج الى فتحه وشقه وقد يعرض للنساء في التندرة  
الرتق والقرن والقفل واطول القامة المفترضة الزنوج والقص في  
الانزاع فليس يخارج عن الاعتدال لان اعتدال كرامة يكون مجتنب

سكنهم

سكنهم واهوية بلدانهم واعتدال الرنخي ان يكون اسود طويل القامة  
واسع العينين والمخزبن والشدة قطط الشعر غليظ الصوت واعتدال  
الترك ان يكون قصيرا القامة ضيق العينين والمخزبن والغم ويكون حاد  
الصوت فان كيف الرنخي بكيفية الترك او كيف الترك بكيفية الرنخي كما  
ذلك فزوجا عن الاعتدال وكذلك جميع الامم لهم مزاج خاص يكون به  
صحتهم واعتدالهم بل لكل شخص من الاشخاص ايضا فان اعتدال يزيد غير  
اعتدال عمره وكذلك الاعضاء ايضا فان القلب جاري باس واعتداله  
فيه والدماغ بارد رطب اعتداله فيه والكبد حارة رطبة واعتداله  
فيه الا انها اذا اجتمعت قواها وقاوم بعضها بعضا كان قويا من  
الاعتدال <sup>الحيث</sup> ~~في~~ <sup>الذكور</sup> ~~في~~ لانوثه الذكر من  
جميع اجناس الحيوانات يكون اعظم جثة واقوى قوة واجم صوتا واشد  
بطشا وارجح عقلا وتميزا واصدق لهجة والتميز بين الذكر والانثى  
هو في الانسان اظهر واين منه في سائر الحيوان خلقا وخلقا فاما للأنثى  
فظاهر واما للأنثى فالنساء ارق وابي والحى وابقى واحدا وجرع وارجح  
واكذب وامكروا قبل الممكروا للذبيعة واذكر المحترات الامور واكمل  
وارضى واضعف واقوم بالتمتع واقل حماية للبيضة وربما كانت  
ذكورة رخوة لينة والى الانوثة ما هي كما عليها الخائض وربما كانت  
انوثة كره خسنة والى الذكورة ما هي كما هي عن بعض نساء الانزاع  
الهنن يقطعون نذاهن ليخف اجسادهن للوثوب على صهوة الجبل والرى  
بالنشاب في الحروب وما ذكرناه من صفات الرجال والنساء فانما هو حكم  
اكثرى توجهه الطبايع والغرائز السليمة عن النفاض والزوائد فاما



عند التفصيل فقد يوجد على خلاف ذلك فانه يوجد من الرجال  
من يخط حاله عن احوال النساء في جميع الاخلاق المنسوبة الى الذكور  
ومن النساء من يرتفع حالها عن احوال الرجال في جميع الاخلاق فاما  
الرجال فهم الذين استرخت الذكورة فيهم ونخفت نفوسهم وعقولهم  
فهم يتذبذبون بين الرجولية والانوثية وهم ثلثة اصناف صنف منهم  
لا يعرفون النكاح ولا يعرفون شهوة الجماع ولا التماسل ويكون ذلك  
اما لعارض يعرض قبل البلوغ واما خلقه جبلية وهم الذين ستمهم  
الله تعالى واولى الامرية من الرجال وصنف انتقلت شهواتهم من الموضع  
الطبيعي الى موضع غير طبيعي وهم الذي يتلون بعلة الابنة فيدعون  
الفحولة الى انفسهم ويكون لهم هيج كهيج النساء المغتلمات الا انهم لا يتشبهون  
بالنساء الا في هذا الامر الواحد وصنف ثالث يشبهون بالنساء في  
جميع احوالهم حتى يتكلمون مثل كلامهن ويحزنون كحزنهن ويلبسون  
كسوتهن ويعينون خلق الله تعالى من خلق اللهي وغير ذلك وهم الخائبات  
الذين يدعون الفحولة الى انفسهم ولا يستنكفون من اظهار هذه الخفة  
وهم اذ خلق الله نساء واختهم طباعا وانكدهم خلقا استحوذ عليهم  
الشيطان حتى قال ولا آمنهم فليغيرن خلق الله فاما المذكورات من  
النساء اللواتي خشت انوثتهن وضرب طباعهن الرجال ذوي  
النجدة والشهامة والشجاعة واصنافهن كثيرة منهن من يتصدى للقاء  
الكاه وبباشرة الحروب كما فعلت عائشة رضي الله عنها يوم الجمل وكما  
يفعله بعض نساء الترك وبنات الروم ومنهن من يرفع نفسها عن الخرج  
والاستخاء عند النوازل العظام كما فعلت اسماء بنت ابي بكر الصديق

حين قتل الحجاج ابنا عبد الله بن الزبير فلم يخرج ولم تستكن ولم تبك وصبر  
وتبرعت غيظا حتى نخت ثدياها ومرت بعد ايام على خيبة ابنتها  
ف نظرت اليه وقالت اما ان لهذا الرأكب ان ينزل ولم يسمع منها غير ذلك  
ومنهن من يرفع نفسها عن حجة الرجال وبذل المهجة لهم وتستنكف من  
استيلاء الرجل عليها كما روى في قصة خديجة الابرش مع الزبا فانها لما  
ارسلت اليه ودعته الى حضرتها وطعمته في نفسها انخدع لها وورد  
مناخها فلما وافاها اخلت له موضعا واذنت له فلما دخل كشفت عن  
فرجها واذ عليه من الشعر فقلت منه صغائر وقالت له اشوار عري  
ترى قائل هل كان للرجال فيهن نصيب قط ثم امرت بتقلده وما يحكى ان امرأتين  
من بنات الكرام كانتا يترفع عن ان يسترقها النكاح ويستعبدها  
الشهوات فلم يصنع الي خاطر ولم يلقن الي طالب ففولها رجل من النساء  
المتبردين وجد في طلبها والوصول اليها فتوسل اليها بانواع الوسائل  
وارسل اليها بمستعطبات الرسائل فلم تردها الا نفارا واستكبارا  
فلما اعيتته الحيل جعل يتبع ارثها ويتعرف خبرها الى ان اتفقت لها  
عزجة الى بعض متبرها تها في جواربها وخدمها فاتبعتها الرجل مستحيا  
وطاف حوله منارها اياما الى ان وقع في تلك القيرة عرس عظيم لبعض  
وكلاهما فابعدت خدمتها الى ذلك العرس وبعيت وحدها في المنزل  
فغرت الرجل ذلك واتهم الفرصة وتسلق عليها الجدار وقد تبدل سيفا  
فحجم عليها هجوم الليث على فرسته فلما صرت به علمت انها لا يقاوم  
وان جأ شنه عليها على نفسها فعدلت الى وجوه الحيل واستقبلته  
صاحكة مستبشرة ورجت به وقالت لقد ورجت كرتي وانجز طلبتي



فاني كنت اشوق اليك منك الى لما بلغني من تمكني في قلبك ولقد كنت غائرة  
على الاخيانه اليك لولا ان علي رقباً وخدمه وامناً فنكن الرجل الى قولها  
وانكسرت سورة شرته وقدمت اليه طعاماً فنتا وله ثم لما هم بها  
قال يا سيدي مثلي ومثلك لا يجوز ان يجتمعا الا بعدد وعهد ووثق  
ليكون اجتماعنا على التأييد لاني اذا اصحبتك لا اصبر عنك ولا ارضى  
ان يفارقني وانت رجل مطلوب ولك خصوم وعليك عيون فلا امان  
عليك الوقوع في ايدي بعض الطالبيين لك واخشا الفجعة بك عند  
لذلك حيلة بها عنك فصد الاعداء قال وايد حيلة هي قالت عند  
دهن حصل لا بائي من خزان المملوك من تمسح به لا يؤثر فيه السيف  
ولا شئ احد من الحديد واتي اريد ان اتحك به لكني لا اعطيكه الا  
بعد التجربة ثم اخرجت فارورة فيها شئ من دهن البنفسج وقالت هو هذا  
فان شئت جرت على نفسك وان شئت جرت على نفسي قال وكيف تجرته  
قالت ان شئت مسحت برقبتي وامرني بالضرب فترى كيف ينبوعك  
السيف وان شئت مسحت برقبتي وتضربان بالسيف فلا تضربني  
فقال الرجل انما وثقت به بعد فان كنت واثقة به فجره على نفسك  
فمسحت برقبتي وقالت له اضرب بالان يجمع قوتك ولا تخامى على شئ  
فضرب الاحمق ضرباً اشد بهما راسها فلما راي ذلك علم انها خدعته  
واختارت القتل على العار وهام على وجهه خاسراً خائباً ملوماً ومنهت  
الفصحاء والشعراء والكتاب كما حكى عن ابنة الحسن والحسين وليلى الاخيلية  
والكتاتيب البغدادية في عصيانها وهذه المعاني فيهن من النوادر التي  
لا يوجبها غيرهن والفاخرة ترغم ان اكثر المعاني التي هي فضيلة في

الرجال

الرجال هي عيب وفتيحه في النساء كالفصاحة والكتابة وجماعة  
الصوت والاقدام والفروسيه واشباه ذلك وحكي ان افلاطون ترو  
برجل وهو يعلم جارية الكتابة فقال له لا تزدا الشررا وانما قالوا ذلك  
لان الغرض والمقصود من وجود النساء هو التوالد والتناسل لبقا  
النوع فاذا تسبهن بالرجال وجربن مجربهم استغن عنهما هو المقصود منهن  
ويؤدي ذلك الى انقطاع النسل وخراب العالم فلستكم الا ان الولادة  
وتكون الجنين فنقول ان التوالد لا يكون الا بعد الاذك والبلوغ  
الذكر والانثى فاما الرجال فاقل ما يظهر فيهم من علامات البلوغ  
هو الابنات والعملاء مختلفون فيه فاهل العراق لا يحكمون به ولا يرونه  
بلوغاً ولا دلالة على البلوغ واهل الحجاز يرونه بلوغاً ويحكمون على  
البلوغ ويستدلون بما روي عن سعد بن معاذ قال حكمني رسول الله صلى  
الله عليه في بنى قريظة وكنا نكسف عن موتزهم فمن ابنت منهم قتلناه  
ومن لم يئب جعلناه في الذراري وروى ان رسول الله صلى الله عليه  
لما بلغه حكم سعد قال لقد حكمت بحكم الله فوق سبعة اربعة ثم  
الاحتمام وتغير الصوت الى المشونة وانسحاق الاربية وامتلاء  
الذيين واما النساء فبلوغهن يكون بالطمث وظهور الثديين والثوق  
الى الجماع وتغير صوت بعض الجوارى عند البلوغ تغيراً قليلاً وسبق  
الى الجماع شديداً وكلما جومت اكثر صار شبعها اكثر لا فتاح النسل  
وتبلغ من شدة شبعهن ان يستلذن بدن كراجماع والمثني يكون بعد  
الاسبوعين من السن ويقوى بكل بعد ثلثة اسابيع وهو الحادي عشر  
من السن ومن الرجال من لا يجتم اصلاً ومنهم من يجتم بعد ثلثين سنة



الى اربعين ومن الرجال من يبلغ قبل تمام الاسبوع الثاني وكذا لك من  
 النساء من لا يطث الا بعد اطمن في السن ومنهم من يطث قبل عشرين  
 وقد قال الشافعي عجل من رايت من النساء يحض نساء، بجماعة يحض ومن  
 نبات تسع والمرأة عند الادراك مرتبا انتقلت من مرض الى سلامة او من  
 سلامة الى مرض وكذلك الرجل فان من العليل ما تنزل بالبلوغ كالصرع  
 والبول في العزاس والتجشع والصداع الدموي وغيرها وربما اخضب  
 المدرك وربما هزل فان الفضول في البدن اذا كانت كثيرة ادى الطث  
 والاحتلام الى نقاء وان كانت قليلة ادى الى ضعف وهزال ومر كان  
 ممتحن في جسدها فضل كثير وكان يمنع القوة التامة عن تصرفها كما  
 يجب عظم بدنها بعد البلوغ والمني النضج المذكور هو الذي يكون  
 بعد الاسبوع الثالث في اكثر الامور وكذلك الجارية التي لم يات عليها  
 ثلثة اسابيع فاتها تكون ضعيفة على الحبل وممرضة وتقاسى اوجاعا  
 شديدة عند الطلق والمفرط في الجماع يشيج قبل عينه وكذلك التي ولدت  
 كثير او يعرض لها سقوط شهوة الجماع وافضل المني احمر فاما الرقيق  
 الخلطى فلا يولد الا الاناث واكثر هيجان الطث عند الاجتماع <sup>سبب</sup> والاسباب  
 لان اخلاص حالات القمر يات في الرطوبات وغير ذلك من المدد والجزر  
 وغيرها والتي ياخر طمها من النساء تنادى باوجاع وامراض ويعرض  
 لجميتم عند قرب الطث ثقيل في البدن وربما عرض وجع في العطن وكثيرا  
 ما يعرض لمن الصداع لان الاخلاط الفاسدة تنصب في ذلك الوقت الى  
 الرحم والدماغ مشاركة في تصاعد الجارات الفاسدة اليه والحبل الطيفي  
 بها يوافق الطهر والطامث قد يجبل ايضا ومن النساء من اذا ظهر نفلون

دبس الرحم

رحمها والحامل لا يطث الا في النذرة لان دم الطث الى الاستطال واذ  
 عند الجنين فان طثت ضعف الولد ومرتبا ادى مرور الطث الى الاستطال  
 واذا كثرت الرطوبات في الرحم مرتبا انزلت المني فاذا حبلت المرأة جفت  
 عنق فرجها وذلك ان الفرج انما يترب من رطوبة الرجال ورطوبة  
 النساء فاذا جذب الرحم المني جذب با وافر قويا لم يسبق خارج الفرج طرية  
 واذا علق انضم باب الرحم فلا يخرج منه رطوبة الى خارج فاما اذا كان  
 باب الفرج بعد العلق الملسا رطبا فقد نزل المني وسيزلق واذا لم  
 يزلق المني سبعة ايام فقد علق علوا جيدا محكما والحبل يتحس لما في  
 بطنها ويدرك ثقله من جانب الاربعين وذلك في المهازل اظهر  
 اكثر والولد الذكر في الاكثر يكون في الناحية اليمنى والانثى اكثر يكون  
 في الناحية اليسرى لانها ابرد وقد يكون الذكر في اليسار وذلك اذا كان  
 المني قويا حار لم يلبثت الى برودة المكان واما القول في المني وتكون  
 الجنين فيه خلاف بين الفلاسفة والاطباء فرغم انه متوسط ليس ان  
 المني للرجل فقط وليس للمرأة الا دم الطث فقط وانما لا ينزل ويقول  
 الفيلسوف ان جميع ما يسمى منيا سواء كان للرجال والنساء فهو دم وقد  
 تغير تغيرا ما وان اسم المني ليس يقع على مني الرجال ومني النساء الا  
 باشتراك الاسم فاما من جهة المعنى فلا يجوز ان يسمى مني المرأة منيا <sup>بمعنى</sup>  
 الذي به سمي مني الرجل منيا لان ذلك المعنى غير موجود في مني النساء  
 والمعنى المفهوم من الانزال ايضا لا يوجد للنساء وليس يمنع ذلك ان يكون  
 لهن شيء غير دم الطث الصرور بل دم متغير في الآلات التي لهن تغيرا  
 هو اقرب الى جوهر مني الرجال من سائر دم الطث فهذا يطلق عليه



اسم المنى وايضا لا يتكون يكون للنساء تحريك المنى من موضع الى موضع كمن  
يتلد ذن به ولا يكون ذلك انز الابل انزال هو في اللغة الدفع الى تحت  
والنساء فانما هن اصعد المنى كما بين ذلك في التبريح من هيئة الآلات  
التي لمن بدوا وعية المنى للرجال فيجب ان تعرف هذا فقد وقفنا على  
راي الحكيم الاول انه يعتقد ويرى ان المنى من الرجال لا يخاط المتكبر  
ولا يكون جزامنه وان خالطه فانما يخاط على انه فاعل لا على انه مادة  
ولكنه يجري في الاعضاء مع المادة التي للاناث من غير ان يكون هو  
فتكون منه العضو بل يكون جراسا وايضا فيه كالمبداء المحرك وانه يتكون عنه  
الروح في المولود فانه يلطف جدا ويكون اصلا للروح الذي في  
المولود الذي هو محل القوى لفسانية وجا لنوس ومن تابعه يكون  
ذلك الراي ويشعرون عليه ويوردون حججا على ابطال هذا الراي  
منها ان من قال ان المنى يتحلل ولا يبقا فقد اخطا لان الرحم خلقت  
خزانه للمنى مشتاقه اليه بالطبع فلا يجوز ان تجذب ثم يضيعه بل  
تجذبه لتمسكه استشهد الحكيم انقراط على ذلك بان امرأة لم تره ان تجل  
واجبت على ازاله المنى فاحتاجت الى ظفر شديد الى خلف حتى انزلت  
المنى فلو لا شدة استماد الرحم على المنى لزلت بنفسه بسبب ثقله ثم  
ان المنى نزل وقد يغشى بشئ كما لغز في البيضة وانما تحلله ذلك  
الغشا لانطباخه من الرحم لان من شان الطباخ للرطوبة بجماعة عاملة  
ان يحدث في الجهة التي تماسه كالقشر كما يعرض للقطن التي تجبرين  
النار فان ما يلي الفرنين منه يصير ولا لصاق وسائر بعد طبا قال  
ولذلك خشت الامحام في داخلها لتلاين لوق عنها المنى وقال ايضا

الطباخ

يكن

كيف يخلق العصب العظام والعروق من الدم وهي بيضا صلبة وانما  
يخلق لا محالة من مادة بيضا لرجة غير سائلة رقيقة جدا كالدم فان  
قلتم ان الدم يستحيل الى العوام الموافق فاجابة الطبيعة الى ذلك  
وهناك مادة معدة للكيفية المطلوبة من اللون والعوام لان بيضا  
لرجة وهذه المادة هي المنى فانه عديم الكيفية الدموية ولزج قابل  
للمتدب صالح لان يحرف ويمدد تمديد الشرايين والعروق ليكون  
منا فدلله قال وكيف يجوز ان يجعل المنى وهو ما يجذب الرحم بالطبع  
يتحلل وينتشر دم الطث وهو ما يدفعه الرحم بالطبع يبقى ويحفظ  
وقال لم خلقت في الاناث بيضتان وواعية المنى ان لم ينفع بذلك  
في تكوين الجنين قال ونحن وجدنا وعاء المنى في الاناث مملو الرطوبة من  
الانها مرطب من منى الرجال قال وقد كان لبعض النساء شبهة انما  
الرحم لطولا ممتها ثم استفرغت منيا كثيرا ووجدت بذلك لذة كلذة  
الجماع وصحة وان النساء قد يتحللن فيرقن منيا قال ولو كانت الاعضاء  
يتكون من الدم لكان حال الاعصاب والعروق والعظام كحال اللحم  
ولكان المقطوع منها سينبت كما ينبت اللحم وانما لا ينبت لان تولد  
من المنى وقد عدم المنى بلى قد يمكن ذلك في بعض الاعضاء مثل  
بعض شعب العروق في جراحات عظيمة يقع على الرأس وغيره دون  
العصب والعظام وقال ايضا ان الدليل على ان في الانثى منيا كما  
في الذكر المشابهة فانه ان كان السبب في الشبه الدم والهوى لكان  
لا ينزع شبهه الى الابد فاذا كان الشبه ينزع الى كل واحد منهما فغلة  
الشبه موجودة في كل واحد منهما لكن دم الطث ليس للمد كرفليس

المنى ولم يكن للنساء منى حيا لا  
مع شبهه الى الامتداد لان  
السبب في الشبه



المشرك فيه هو الدم فيبقى ان يكون الشيء المشترك فيه هو المني فيكون  
 للانسان وفيه قوة مولودة مصورة كالرجال وقال في موضع آخر  
 كان يجب ان يكون الشبه ينزع الى الابد انما لان مني الذكرا قوى الا  
 ان مني المرأة يستمد من دم الطمث فينمو قوة ولا مدد لمني الرجال وقال في  
 موضع آخر ان مني النساء يصير غذاء لمني الرجال فهذا كلاما بقرطوبس  
 والفيلسوف يرد عليها ويستخف هذا الرأي ويحجب بما ذكره من الحجج ويقول  
 اما قول ان الرحم يجذب المني بسوق طبيعي فيجانب يترك ويعلم ان الاعضاء  
 قد يجذب اشياء كثيرة بسوق طبيعي ثم يضيعها ويدفعها اذا نزلت الحاجة  
 عنها كما يجذب الكبد والعروق الماء الكثير عند الاحتياج اليه ثم يدفعه  
 ويستغني عنه وكما يجذب الاعضاء الادوية الموافقة لتعديل مزاجها  
 وتحليل مادة رديرة عنها ثم يخلصها ويدفعها اذا استغنت عنها فلم يقل  
 الرجل في نفسه عسى ان يكون المني لما يستعمل عليه الرحم ما احتاجت اليه  
 في ذم الطمث واحتاله اياه الى المزاج الواجب وافادته اياه القوي  
 الواجبة ثم انها تستغني عنه فيفسد هو بنفسه ويحلل وتدفعه الرحم  
 بعد ذلك ولعل المني بعد ان يفعل فعله المطلوب منه يتغير مزاجه  
 ويصير اعلى المزاج الذي كان عليه اولا وكانت الرحم يعيشه بسببه  
 وكيف توثق في الرطوبات البدنية وفي القوى العضوية تبقى مناسبا  
 ما بينهما ايمة فغنى ان يكون حرص الرحم على ضبطه هو الى هذه الحاجة  
 بقاء الكيفية وانما ذكر من النساء الذي يغني المني وطقن ان الرحم يفعل  
 اياه فهو كلام مردود سخيف وذلك لانه ان كان في المني قوة تكون مصورة  
 فتلك القوة بلية بتكوين ذلك النساء ولا تنها ايضا بلية بتكوين العصب

واحالة

والعظام

والعظام والعروق التي لا ينبعث من الرحم ومن البسج ان يظن ان الرحم  
 يفعل في الرطوبة ما يفعله صفيحة الطابوق بالقطائف فان الرحم وان  
 بلغ الغاية في التسخين فانه رطب السطح رطب الجوهر لا يبلغ حرارته ان تنهي  
 سطح رطوبة شيئا يجعله صفا قيا جلديا ولو كانت هذه المعاملة تجري  
 بين الاعضاء الحارة وما يشتمل عليه من الرطوبات لكان المعدة والكبد  
 اولى ان يكون الرطوبة اذا ملتهما ان ينسج عليهما صفاق غشائي وان كان  
 في المني قوة مصونة لصور العظام فغنى ان هي ايضا بصورة الغشائيا  
 الذي يخرج في الامور الطبيعية التي فيها مبادى حركات هي بافعال اعلا  
 ان يجعل لها مبادى حركه من خارج ويجعل حكم المني حكم القطائف واما  
 قوله انه يوجد في النساء مني كثير في اوجعة المني فانه يسمى الرطوبة  
 البيضاء اللزجة منسا وهذا المعنى غير كاف لكون الشيء منسا بل يجب مع ذلك  
 ان يكون له مزاج خاص يصلح به لتكون الحيوان منه اذ لو كان البياض  
 واللزوجة كافيا للمني لكان المخاط والبلغم الابيض منسا فتكون منه  
 الحيوان واما قوله ان الشبه ينزع الى الابوين فليس يستمر ذلك لان الولد  
 كثيرا ما يشبه اياه ولامه ولا يكون ايضا شيئا منكما من الصورتين ثم  
 المعنى الواحد لا يجب ان يكون سببه واحدا بل يجوز ان يكون له اسباب  
 كثيرة كالحران مثلا فانها معنى واحد واسبابها كثيرة فكذلك في التبيين  
 اسباب عدة غير المني وقد قال بعض الحكماء ان الرجل اذا باشر امراته  
 وهو ينظر الى انسان جاء الولد على صورة ذلك الانسان وكذلك ذكر  
 الجواب عن باقي الفصول يطول الكلام بذكرها ويجبال ان تتكلم  
 في اسباب التدكير والتايث فنقول ان السبب في التدكير هو استيلاء المني



الذكورة الحارة واسباب ذلك الاستيلاء في المادة الذكورية واما في  
المادة الانثوية واما في المكان الجين والذى في المادة الذكورية هو  
الذي في المنى بان يكون حاراً حاراً فانه اذا كان حار المزاج كان الولد  
ذكر الما يفيد المنى من الحرارة وان ياتي المنى من جهة البيضة اليمنى لان  
اليمنى في الجملد اسخن والدم الذي ياتي به انضج وهو الى المبدأ اقرب  
ياتي من عروق تحت الكلية من حيث يقضي عنه المائة وما كان المنى  
ما يندفق اندفاً قاعداً مذاقاً فليس يستنكر ان يكون بعضه بمنيا  
وبعضه شمالياً وبعضه عالفاً وبعضه لا يصل الى المعدن ولذلك  
ما يكون المنى الا في من اليسرى مونثاً لبرد ذلك الموضع فاما من جهة المرأة  
ومنيهاً وطهها فانه ان كانت المرأة حارة المزاج لم يبعد استعداد منها  
وطهها للتذكير واما الرحم فان يكون حارة المزاج غير باردة تبرد فرج  
المادة التي تجبث اليها فانه وان كان المنى عند بعضهم يفعل كيفيته  
ولا يخاطب بوجوهه معلوم يقينا انه اذا برد مزاجه كان فعله اضعف  
واعجز عن الاذكار وكذلك كان البطن الايمن اولى ان يكون ما يقع فيه  
ذكر لانه اسخن وهذا هو الحكم الاكثري الاعم فاما في الكثرة فقد يخاطب  
هذا الحكم من اليمنى ومن اليسرى الذكر الا ان الحكم الغالب ويدل  
على مكان الجين الحركة تلقاء الاربية اليمنى يرجح ان يكون الولد ذكراً  
والحر والبرد في هذا من الاسباب المعينة والمعدة لامن الاسباب المصونة  
ظن بعض الناس واذا مضى على المنى العلوق واربعون يوماً استقر المنى  
وبدا بالتفضيل وقبل ذلك فهو مثل قطعة لحم وهذا يشير الى ان المنى يخالط  
المتكون منه وان يكون للنساء شئ كالمنى ويشرح الحكيم هذا فيقول ان

عالقاً

ع

النساء

النساء مادة هي دم الطث يستحيل تلك المادة في الاوعية التي لها استحقاق  
ما فيكون ابيض ارضاً ويسيل الى الرحم سبيلاً نالذ النساء وان كان  
ليس بانزال ولاد فلولان الدفع انما يحتاج اليه ليكون المنى حميلاً  
الى قعر الرحم ويكون معينة في ذلك مرجح قوية هي الرارقه وبها انزقت  
طائفة من الریح من جملد نيج المنى قبل المنى لانه الطف ثمر ينزرق  
باني الریح مع المنى وانزرق المنى فيمن تناول اخذته ریحية اشد وتلك  
الریح كانه افضل من جوهر الروح واذا اجتمع المنى من الرجل والمرأة في  
الرحم استدار على نفسه مختصراً الى ذاته بفعل القوة التي فيه ويحرك  
الرحم الى الاشتهار عليه ويشتمل عليه قليلاً قليلاً ويزعم بعضهم انه يشتمل  
عليه دفعة واحدة ثم يتسج عليه من مادة منى المرأة ما يصله باطران  
الرحم ومن شأن المنى ان يثخن بالحرارة وبالحرى ان خلق المنى من مادة  
يثن بالحر اذا كان الغرض فيه تكون الحيوان واستحصال اجزائه ويعرض  
عند الاشتهار احباس الطث وينصرف الدم عند الجين وينضم فم الرحم  
ويحف الفرج لشدة السنف ويعرض غشيان وشهوات ردية لان دم  
الطث في اول العلوق يفضل عن هذا الجين وينصب الفاضل الى المعدة  
فاذا كبر الجين نال الغشيان لان جميع الطث يصير الى عذائه ولا يفضل منه  
شئ ويعرض ايضا تغير لون العين ولون عروق اللسان الى الخضرة ولم  
عند الكفاة لشدة اجتماع فر الفرج وكثرة الرخفي هذه العوارض ربما عرضت  
في اول العلوق وربما تاخرت عشرة ايام واكثر ويشد الغشيان عند  
نبات الشعر على راس الجين واول ما يتكون هو الصفاق المطيف به كما تطف  
بالبيضة ليكون وقاية وما سكا لاجز المنى وحافظاً اياه عن التبث

نزرق



حاصر الحار الغريزي فيه ثم ان المادة ياخذ في التمزق والزيادة اولا فاولا  
 فيما يتولد فيها من جوهر الروح الذي هو مركب القوى النفسانية فالتجيب  
 ان يكون اول متكون هو الشيء الذي يجمع فيه امران السهولة والحاجة  
 وتكون الروح اسهل من تكون العضو والحاجة الى نمو الروح لا يبعث  
 القوة واستعدادها من الحاجة الى تكون الاعضاء التامة ولان  
 اصل الروح هو ما انعدت من المني الى الرحم مخالطه وذلك لا يخرج اما  
 ان يكون المني كله كالمكان الاول له او يكون هناك مجمع خاص عنه يتفرق  
 ويستحيل ان يكون الطبيعة يهل امر هذا الروح حتى يجعله يمتزج  
 اتفق ويحرك من حيث اتفق بل يجب اول شيء ان يتمين للجوهر الروحي  
 وينفرد وان يتميز للجوهر الاخر الذي يريد الروح ان تنفد فيه مبدؤه  
 وينقيه وان يكون له مبدأ عنه مبدأ عنه يتحرك الى جهات شتى فيكون  
 ذلك المبدأ هو الجزء من المني الذي اذا استحكم وصار مضغفة كان  
 قلبا فيجباذ ان يكون اول وعاء الروح ويكون في اول الحلقة غير  
 محسوس ثم ان الرجح تنفذ ويجعل نقيها امام فوهات العروق فيكون  
 تلك المناقذ هي التي اذا تخلقت محسوسة كانت عروقا ويكون فاعلها  
 حركة هذا الروح من مبدأه فيكون لا محالة المبدأ لها هو القلب ولا  
 الروح شبيه بالرجح يظهر اولا في النطفة انتفاخ ما يزيد يمتزج ثم  
 ان ذلك الجوهر الروحي الذي قد قوى فيه وكبر واغذى من جوهره بحيث  
 فيه الثقب المحتاج اليها وطقن بعض الاطباء ان هذا الرجح يحدث من  
 قبل الحرارة في النطفة لان كل رطوبة يعقل فيها الحرارة لا يخرج من احد  
 يبرح فيها ثم ذلك الرجح يطلب المخلص فسقطت في الجهات وليس الامر كذلك

يتكون هو وعاء

وبني

وليس ذلك المتولد رجا فضليا بل هو شيء مقصود من لطبيعة ومطلوب  
 ويحرك على الجهة المطلوبة للنفس لا على الجهة التي توجه الطبيعة اليها  
 ولولا ان موضع اتصال السرة بالرحم من فوق او فوق كان حركته يكون  
 الى جهة اخرى حيث تحرك النفس لا حيث يقتضيه حركته التي له بالطبع اذ  
 تكون هذا الرجح الروحي بسط النطفة في اقطاره واحداث الغشاء  
 ثقبه موازية لثقب العروق التي في الرحم التي تنفتح عند الخيض ويجري بها  
 مجاري في الغشاء المذكور يودي الى مجرى واحدنا هذا الى عمق النطفة  
 يكون ذلك المجرى موديا الى باطنه للدم والنفس اما الدم ففي عروق واما  
 النفس ففي عرقين فاذا تخلقت هذه المجاري امتصت النطفة عن الغذاء  
 ح من فوهات تلك العروق فينفذ في الصفاق دم يستحيل عن قريب الى كفا  
 جوهر المني وجذبت خطوطها مباد دموية لان الدم يمتزج فيها وهو  
 دم ثم ان الدموية تزداد في النطفة وينشوف فيها حتى يصير علقة ويكون  
 مبداء ذلك من داخل ويزداد ثخونة وانعقاد حتى يتم مضغفة في مدد  
 مختلفة واذا تمت اللصية والانغقاد وغلطت كان الاخذاء كله من السرة  
 وبعد ذلك فان الغليظ من الدم يتجه الى مبدأ واللطيف حار جدا فينضج  
 الى الجزء الاصحى من المني وهو الذي يميز لان بصير قلبا وهو خزانة لاجتماع  
 الارواح كلها فيه وهو مبدأ لها والغليظ من الدم يتجه الى حيث يصرفه  
 القوة المصورة التي انحصرت في المني لا حيث انحصر فيه الروح فتكون  
 منه الكبد كان الكبد من فضلة غذا القلب فيكون مبدأ تلك الكبد  
 اما الفاعل في قوة القلب اما المادى فالجزء الاثقل من المني والدم  
 الاغلاظ واما الدماغ فلا محالة انه يتوجه اليه الروح ويخضع فيه



ايضا ويتكون جوهه وليس يحتاج تكونها الى ان ياتيه دم حقيقي صرف  
 بل دم رطب كانه بلغمي ويتم به خلقه واذا اختلف هذه الاعضاء اقبلت  
 القوة المصونة على الروح الذي في القلب فيزيت منه جزا هو اللفظ الجزية  
 وارقتها وصورة روحا نفسانيا ويحبه هذا الروح للطافته الى فوق  
 حتى يحصل في الدماغ ومنه ينشر في الاعضاء الى سائر البدن فيطبخها  
 الحسن والحركة الارادية ثم تميز جزا هو غلظ اجزائه وصورة حر  
 طبيعيا ويتحرك هذا الروح الى جهة الكبد ويحصل فيه وينشر منها  
 في الاوردة الى سائر البدن فيعطيها الغذاء ويبقى في القلب روح  
 حيواني معتدلا القوام مصفى عن الشوائب وينشر منه في الشرايين  
 الى سائر البدن وتوصل اليه الحرارة الغريزية والحيوة هذه الاوردة  
 يتعامر فيعتدل بها البدن بتقدير الكبارى عز وجل فيبارك الله احسن  
 الخالقين ثم ان للجنين احوالا مختلفة فالحال الاول هو زبدية المنى  
 وهي من فعل القوة المصورة ومدتها ستة ايام وابتداء الخطوط  
 والنقط بعد ثلثة ايام اخر ثم بعد ستة ايام اخر فينفذ الدموية  
 في الجميع فيصير علقة وبعد ذلك باثني عشر يوما يصير كحا وقد تميزت  
 منه قطع لحم وتميزت الاعضاء الثلاثة اعنى القلب والدماغ والكبد  
 ورطوبة النخاع ثم بعد تسعة ايام ينفصل الراس عن المنكبين  
 والاطراف على الصلوع والبطن يميز اخفيا يحس في بعضهم ولا يحس  
 في بعضهم ثم يحس بعد اربعة ايام فيكون تكلمه اربعين يوما وقد  
 يتأخر في الندة الى خمسة واربعين يوما وكذلك المدد التي ذكرناها  
 قد تختلف في بعض الاحوال الا ان ما ذكرناه هو الاكثرى المعهود والا

في ذكر ثلثون يوما وهذا ممكن في الذكران والجنين اذا انا على تصوره  
 مدة تصوره ضعفا لتصوره فيه تحرك واذا انا على تحركه ضعف التحرك  
 فيه ولدوا البنين يحدث مع تحرك الجنين وقد قيل ان الزمان العدل الوسط  
 خمسة وثلثون يوما فيتحرك في ضعفه وهو سبعون يوما ثم يلد في ضعفه  
 وهو ما بينا وعشرة ايام وذلك سبعة اشهر واذا كان التصور في خمسة  
 واربعين يوما تحرك في تسعين يوما وولد في ثمانين يوما وهو تسعة  
 اشهر ودم الطث في وقت الحمل ينقسم ثلثة اقسام قسم ينصرف الى غذاء الجنين  
 وقسم يصعد الى الثديين فيصير لبنا وقسم يتوقف الى وقت التقاس فيتنفس  
 مع الولادة والانات يتكون في الثمان الايام في مدة الطول لصنف القوة  
 المصورة واذا تصورن وولدن فانهم يراهقن ويشين ويعجزن اسرع  
 لرطوبتهم مثل اشجار الرطوبة كالحزوع والحلان فانها ينمو بسرعة <sup>للليل</sup>  
 بالذكري احسن حالا في جميع الوجوه حتى في سهولة الولادة من الجبل الى المنى  
 لضعفها وعجزها عن الحركة وربما خرج سوقةن اولادها كان الجبل في  
 بعضهن سببا لسنها وصلاح حالها وذلك بسبب احتباس الطث الذي  
 كان يستفرغ منها وحسوسا اذا كان عادتها في خيضها الافراط او كانت  
 في الجبله لا يحتمل الاستفراغ ويكون فضولها قليلة المقدار ضالحة الكيفية  
 والقوة الدافعة قوية والمسام واسعة فيسهل الاندفاع وسهولة  
 الاندفاع سبب لانجذاب الرطوبات الى جهة الاستفراغ فاذا احتبس الطث  
 امكن ان يقبل الطبيعة على تعديل الخلط وتصرفه الى اصلاح الاعضاء  
 وتغذيتها وجبل جميع الحيوان محدود باربعة اشهر والولادة ما عدا الانسان فان  
 المرأة ربما وضعت لسبعة اشهر وربما وضعت في الثامن وقل ما يعيش المولود



في الثامن الا في بلاد محدودة مثل مصر واهل النجيم يقولون ان الجنين في الشهر  
الاول يكون في تدبير زحل فيكون معرضا لافات بطلى الحركات وفي الشهر الثاني  
يتحول التدبير الى المشتري فيحسن حاله ويظهر اعضاءه ويتم صورته ثم في الشهر  
الثالث يتحول التدبير الى المريخ فيحدث الحركة والحركة ثم في الشهر الرابع  
ينتقل التدبير الى الشمس فيقوى فيه الحرارة الغريزية ثم ينتقل التدبير  
في الشهر الخامس الى الزهرة فينكامل قوته ويحسن حاله ثم في الشهر السادس  
ينتقل التدبير الى عطارد فيفتح مجاريه ومنافذه ثم في الشهر السابع ينتقل  
التدبير الى القمر فيقوى هضمه ويحتاج الى زيادة الغذاء فيتحرك حركة قوية  
فان كانت قوته وافرة خرج من الرحم ويكون الولادة في تدبير القمر فيعيش  
المولود وان لم يكن قوته وافرة وتأخر الولادة الى الشهر الثامن عاد التدبير  
الى زحل فان ولد في هذا الشهر كان الولادة في تدبير زحل وهو منسوب  
الى البرد واليبس وهو طبيعة المولود وايضا قالوا من جهة الطبيعة ان  
الولد في هذا الشهر يكون ضعيفا لانه لما تحرك في الشهر السابع ومجرى  
الخروج ناله تعب ضعيف وكلاله فان مكث الى الشهر التاسع ثابت اليه  
قوته وان خرج في الثامن كان سريرا ما وفاقلا يعيش الا نادرا ثم في  
الشهر التاسع يصير التدبير الى المشتري فيقوى الجنين ويتكامل فيخرج  
صححا وهذا الزمان هو الغالب في الناس للولادة وقد يبقى الجنين في الرحم  
سنة وستين واكثر من ذلك حتى يبلغ اربع سنين ثم يولد وقد بينت لنا  
وقد يولد ستة اشهر ويعيش نادرا وقال الفيلسوف انه قد يولد للمرأة  
خمسة اولاد في بطن واحد ويعيش كلهم وحكي ان المرأة عندهم ولدت  
عشرين ولدا في اربعة بطون وعاشوا كلهم وحكي ان المرأة اسقطت عشرين

الموت فلا يعيش

عمره

صورة وحكي في ثقة من الثقات لاهل ما وراء النهر ان امرأة ولدت شيئا  
الكس فسق فخرج منه اربعين صورة بعضها اجيا وبعضها اموات  
وحكي ابن سينا انه راي وسمع بحجباينة خوارزم ان امرأة ولدت كسيفا  
سبعون صورة واذا التامت المرأة بذكر وانثى قل ما يسلم الولد  
المولود ان واذا التامت بذكرين وانثيين سلم في الاكثر والمرأة تحتمل  
الجماع على الجبل وكذلك الغرس لكن المرأة يجبل على الجبل ولا كذلك الذكر  
وفي الاكثر يهلك الحمل الاقل وقد حكي ان امرأة اسقطت اثني عشر جنينا  
حيا على حل واذا كان الحمل الثاني واحدا قريبا من الاول فقد يعيشان كما  
حكي ان امرأة ولدت توأمين يشبه احدهما الروج والاخر العسوق وامرأة  
اخرى حملت عليهما وضعت ثلثة سلم منهم التوامان ومرتا كان مع الوضع  
سقط ومرتا كان على راس الجنين طين وطعام فداكرت منه المرأة الملح  
لم ينجت اطفال الجنين لحدة الملح واول اللبن الطبيعي صالح لبقائه في الضرع  
مدة وفعل الحرارة فيه وطث النساء ينقطع على ثمان واربعين سنة في  
الاغلب وديتا تادى الى خمسين سنة وتجلن ماد من يحضن واما الرجال  
فالزهرع المولد فيهم يتولد الى ثمان وسبعين سنة وربما تجاوز ذلك في  
الندرة وقد زعم بعض معارفنا ان ابا جين استولده كان ابن خمس و  
سعين سنة ومن الرجال من لا يزرع الا الذكور ومنهم من لا يزرع الا الاناث  
وكذلك النساء وحكي ان رجلا ولد اثني واكثر الذكور ان اشبه بالاباء  
واكثر الاناث اشبه بالامهات وربما يزرع الشبه بعد قرن او قرنين  
وذلك ان يقع في الوسط للقوة المصورة حائل يعوقها عن الفعل ويولد  
عند الطرف ومن الرجال من لا يولد الا اشبهها بنفسه ومن النساء من لا يلد

انما المرأة وروي  
بذلك ستم نزار محمدا

توأمين ثم حملت

واذا لمزت اهل ط

وسبعين ولدا كلهم ذكر الا  
واحد منهم كان انثى



الاشبهها بنفسها وواجع الطلق اذا ابتداءت من فوق كان اعسر وجبس  
 النفس يعين على الولادة وينبغي ان يبادر الى ربط السرة لتلا سبيل الدم  
 والروح فيهلك الصبي فان اخل ذلك الرباط بعد مجود على المشيمة لم يضر  
 وديها عنى الصبي وبعدهون عقبه دموى وربما كان اسود شديدا لتواد  
 والصبي يضحك بعد اربعين يوما وذلك قد شئ يفعل نفسه الشاطفة  
 في بدنه لا قول ما ينفع عنها من فرج ويرى المنامات بعد شهرين وينها  
 وذلك ان في قران ذلك الوقت يختلف عنده صوت المحوسات وتميز بينها  
 ويرسم في خياله ويكثر اللبن في الثعاس ويحبس الطمث ومن النساء من  
 يدتر لبنها الا من الحكمة فقط بل من مسام الثديين وربما خرج اللبن من  
 ابطنها وربما نفدت شعرة مع اللبن الى الثدي ويرجع وربما خرج وربما  
 يولد فيه واول من زان نبات اسنان الصبي هو الشهر السابع والثاني العاشر  
 اولها نباتا في الاكثر و مدة البان النساء الى سنتين فما فوقها الا ان تجل  
 في ينقطع لبنها او يفسد ويقبل ويضر بالولد وما دام اللبن كثيرا غزيرا  
 لم تحض وربما حاضت مع ذلك والصبي الذي يرافة لا يجاوز اليوم  
 السابع وان كان بالصبيان امراض فانها تزيد مع زيادة التمريض في  
 المواد الرطبة مع التمريض في صفة الحضانة الانسان يخالف  
 سائر الحيوان في الحضانة لان كل حيوان يحضى فان عظمه يدق والحجم يربط  
 ويسترخى ونقل عضلته وصلابته والانسان اذا حضى طال عظمه وعرض  
 ويعرض له طول اقدم واعوجاج في اصابع اليد والرجل ويجدث بهم  
 مرفودة وضنان ورائحة كريهة في جميع البدن وفي العروق يخرجون  
 عن اكثر ممعا الفخولة ويصير اخلافا مفسومة على طباع الذكروالانثى

وربما لم يخلص لهم الخلق ولم يصف لكنه يقع مزجا مريبا فيكون من ذنبا  
 لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وللا انسان قوى معرفة المقدار وشهوات  
 مصروفة ووجوه حاجات الناس مقسومة عليها لا يجوز تعطيلها وتركها  
 ما كانت النفس قائمة على طباعها وان المناع من اكثرها واعتمها وبقاها  
 وغاية تم الرجال وكسبهم وتصنعهم وانفا تم مصروفة الى النساء  
 والاسباب المتعلقة بهن وكذلك ما يتكفون من التمس والظيب  
 والكساء وغيرها من الفرس والبسط والاولا في كلها لاجلهم وكذلك  
 الاهتمام بحفظهن وخوف العار من خيانتهم والحيانة عليهن باعظيم  
 المؤنة كثيرا المشقة واذا بطل العضو الذي من اجله يكون استعمال النفس  
 لهذه المعاني المذكورة فباضطرار يعلم ان ذلك القوى لم يتجل اصلا  
 من التركيب ولم تنعدم عن الخلقة وانما سدت بها واعترضها حاجا  
 ولا بد لها من عمل لان عمل كل جوه لا ينعدم الا بعدم ذاته فاذا  
 صرفت من وجه غاضت في وجهة اخرى وعملت لاسيما اذا توفرت  
 وبارعت وطبت وطفت فانها تقص وتفتح لنفسه بابا وليس بعد  
 المنكح له موقع كموقع المطعم فاجتمعت قوى المنكح الى قوى المطعم في  
 بابا المطعم فصار الحضي اكل من الخلل واكثر شهوة يكون هضمة يصير  
 طباعهم شها بطباع الصبيان لان طبع الصبيان سريع المضم  
 سريع الطلب وكذلك طباع النساء وكذلك طباع الاناث من الحيوان  
 الصايدا صيد من الذكوكا لعندوا الكلب واللبوة لشدة ههنا خصوصا  
 في وقت يرتضع جوارها وقد يبقى قوة المنكح في بعض الحضانة المحبوس  
 ويطلبون صحبة النساء ويتزوجون ويتناحون عليهن واكثر ما رايت

تفرغ من اللوم  
 قران كبر في بيانها  
 مقدم

للطعام على قدر شهوة



ذلك في الهنود منهم ومنهم من يدور على الغلمان وبراودهم عن بعضهم  
 وسبب ذلك ان مادة فوى المنكح التي كانت فيهم كانت وافرة قوية فليخرج  
 بكتلتها الى بابا المطعم ويبقى في اوعية التي منها بقايا مهيبة للجماع ولا يكل  
 فيهم تفتح التي لعقد الالة فيخرج شئ رقيق غير يضيغ ويعرض للحضيان  
 تغير الصوت حتى لا يخفى على من سمعه من غير ان يرى صاحبه انه خفي  
 ويعرض لهم الاجزاد والرعرع فيفضلوا النساء في ذلك لان المرأة قد يكون  
 زبنا وقد يكون ركب المرأة مثل عانة الرجل في كثرة الشعور وينبت  
 هن الشعر في الاباط وفي غيرها من السواعد والسوق ولا يكون ذلك  
 للحضيان والحضا ينقص من شدة الاسر وينقص مبرم العوى ويرخي  
 معاقدا العصب يقرب من البلى والهزم <sup>بسرعة</sup> الانقلاب من حد الرطوبة  
 والبصاصة وملاسة الجلد وشفاء اللون الى الكودة والتكرن والتفيس  
 والى الهزال وسوء الحال فان الحضي يرى عضنا بضنا كانه فلقه قمر وكان  
 السيوف تلمع من وجته وكان الورد يتقطر من خديه ثم تراه بعد ذلك  
 سنينات قلايل قد ذهب فيك عنه ذهابا لا يعود وان كان في رعد العين  
 وفراغ وخصب ودعة وقد قيل ان من قطعت خصيته قوت شهوته ونبت  
 معدته فانت جلدته وانجذرت شعرته واسعت فمخه وكثرت دمعته  
 والحضي لا يصلع كما لا يصلع المرأة ويعرض لهم نعل الحركة وتقل وقع العدة  
 على الارض حتى لو مشى حضي نحيف على سطح مع نخل عتل سمع لوقع قدم الحضي  
 لا يسمع لوقع قدم النخل والعلامة اذا حصى قبل الانبات لا يبت للثغر  
 وان حصى بعد الانبات فان شعره يجتبه وعانته يرق ويقبل ولا يتناثر  
 واما شعر الراس والحاجبين فلا يتغير لانه وجدنا بتامع الولادة وانما

بغير

يتغير ما بنت وتولد من فضول البدن والحضي لا يصلع كما لا يصلع المرأة  
 فان عرض له عارض من الصلع فانما هو من جنس القرع لا من جنس الصلع  
 واللحم والنزع وقد يكون المرأة ذات نزع متصل بالاصداغ وقد يكون  
 ذات سبلة وكحة ويكون الحضي شئ من ذلك وسبب الحضا على وجهتها  
 ما يفعله التجار باولاد الكفار طلبا للزيج والتجارة ومنه ما يعاتب به  
 الجاني اذا ركب مخطوبا يوجب لك ومنها جماعة من الغلمان قد مروا  
 على الفاحشة من صبايم واعنادوا ذلك وانطبغوا عليها فاذا اراهقوا  
 وخافوا كما دسوقهم وانقطاع منافعهم ومكاسبهم بالالتحا اختاروا  
 لا انفسهم الحب والحضا وقد راينا وشاهدنا ذلك فانه كان عندنا  
 رجل من المتصرفين يقال له محمد الجوهري وله غلام رومي صبيح الوجه  
 وكان مشعوبا به والغلام راعية في الخدمة وفيما يراى منه فلما اراهق  
 التمس من مولاه ان يحضيه ففعل ذلك برضاه وجبته وجعل يعالج <sup>الخطا</sup>  
 الجراحي في العلاج ووضع على الموضع المقطوع المراهم الملحمة فاندمل  
 الجرح واندا الاحليل وكاد يهلك فامرته باذخال اميل من الاسر في  
 موضع الاحليل وتركه فيها ياما مسدودا بالرباط فانفتح المجرى وخرج  
 البول وسلم الغلام وما يراى غلاما من الاحرار فعل به ذلك باختياره فخرج  
 كيا متمدبا في انواع الخدمة ويدرج من حال الى حال حتى صار من رجال اللذات  
 وهو ليوم احد الاركان ومنه ما يعرض من جهة امراض يعرض للذكور  
 والانثيين حتى يربما امسحها الطبيب وربما سقطا جميعا من قبل انفسهما  
 ومنها ما يفعله اهل الروم فان كبارهم وشبانهم يخصون ابناءهم فمنهم من  
 يفعل ذلك ويقفه على بيت العباد ويجعله سادنا ومنهم من يفعل



ويشغله بالكد خدينية والنيابة فيكون محمود الاثر في ذلك ومنها ما  
 يفعل عبادة وتعباً كما يفعله الصابون فانهم يحضون انفسهم ويقصدون  
 بذلك هرق النفس ورد عما عن الشهوات البهيمية ومنها فروع شاهدناه في  
 زماننا وذلك ان الشيخ الزاهد الساجي الملقب بشيخ الشيوخ كان له عند  
 نظام الملك رحمه الله قربة شديدة وصحبة أكيدة وكان لا يجرب عنه في أي وقت  
 حضر وكان الوزير يتناثر به ويعتتم انفاسه لما عرف من صدق طويته  
 في طريفته وخلص عقيدته في مقابلة فينا هو ذات يوم كان جالساً  
 في مجلسه اذ حانت منه التفاتة الى غلام كان على راس الوزير والمخ الأيدي  
 ذلك فيجالح في صدره ان للشيخ نظر الى ذلك الغلام فلما خرج ارسل  
 خلفه وقال ان هذا الغلام حسن الخدمه مرضي الخلق واني اريد ان  
 اربته في خدمتك فتشور الشيخ من ذلك وقال غداً اجيب عن هذا كوثاً  
 ثم دخل الحام واستدعى بموسى على ان يستد وجبت نفسه بيد وانفذ  
 المقطوع الى حضرة الوزير وقال لهذا جواب الرسالة التي ارسلت فعاد  
 التسيير الى ذلك الجانب وكان ذلك اليوم من ابنا اثنين وخمسين سنة  
 وله اولاد وحفلة وهو اليوم حي يزرق وقد ذكر الجاحظ من احوال الخبيثا  
 اشياء ينكرها العيان والمشاهدة منها انه قال ان الرجل اذا حضى بعد  
 الكبريتا ترش شعاعته وحميته وانا نرى خلاف ذلك ومنها ان الخبيث  
 من يكون مختلطاً ونحن شاهد ذلك وقال ان الخبيثان مع جوده الاتهم قانوا  
 طباً يعهم في باب المعاطاة قل ما يرى منهم احد نظر في صناعة ينسب الى بعض  
 المسئلة او يضاف الى شيء من الحكمة فما يعرف ببعد الرقية والغوص بادامة  
 الفكرة وانا نرى خلاف ذلك لانا نرى منهم من تمهت في الصناعات كالصياغة

تتم نجل ش منه

وجزها

وغيرها حتى ارباب العجول وراينا من تجر في العلوم الحكيمية ونطق بحقايقها  
 وقال ان الخصابون مع اقد الاعصاب وينقص من شدة الأثر ويورث  
 الجبن ويكثر الذمعة ويسقط النفس ونحن شاهدنا خلاف ذلك فان  
 منهم من قاد الجيوش وباش الحروب ودبر البلاد والممالك وسار يثير  
 الملوك العظام وحبك شاهداً على ما ذكرنا حال عميد الملك في نصر  
 الكندري فانه لما استعصا على السلطان طغراً وامتنع في جربانية  
 خو اسرزم فخاصه فيه السلطان وظفر به واخذ وجبه فلم يستكن ولم  
 يحن لذلك وعلج نفسه حتى براء وصح ثم اعمل الزاي الثاقب في التوصل  
 الى الخدرة وتوسل اليها بمعارفه وذوي الخطوط من اصحاب السلطان ولم  
 يندرج من مرتبة الى مرتبة وبظهور غناه وشهامته في كل مرتبة وبرز ذلك  
 الى السلطان فتحقق عنده ان احدا لا يسد مسد ولا يقوم بمثل ما قام به  
 واستحضر وكما خلع الرضا ورده الى الوزارة فذبرا الامور احسن بدي  
 وقام على الوزارة الى اخر عهد السلطان طغراً بك لم ينقص الخصاصين  
 منيته وشهامته وشجاعته ويتعظه الى ان انتقل الملك الى السلطان

في طول الاعمار وقصرها

اعمار الحيوانات بعضها محدود وموت بعضها غير محدود فالحدود مثل عمر  
 الابل والغرس والحمار والشاة وغيرها وغير الحدود مثل عمر الحيات والحيثان  
 والبقيلة وجماد وحش وغيرها واقصر الحيوان عمر احيوان يسمى في ايامهم وبها  
 يومي وهو حيوان لا يعيش اكثر من يوم وليلة فانه بعد الولادة يكبر ويبلغ  
 في ست ساعات ويحمل الاثني ويضع في الساعة الثانية عشر ويعظم في الساعة  
 الثامنة عشر ويموت بعد اربع وعشرين ساعة والاطباء سمو اباهم حنيفة



لانها في الاكثر يقبل في اربع وعشرين ساعة فاما اطول الليوان عمره فعند المسلمين  
 هو الانسان لان عمره قد يبلغ تسع مائة وعشرين سنة كما نطق به القرآن في  
 عمر نوح النبي صلوات الله عليه بقوله تعالى فلبث فيهم الف سنة الا عشرين  
 عاما ثم اختلفوا في ذلك فقال بعضهم ان عمر نوح كان معجزا له ولا  
 يجوز ان يبلغ عين ذلك المبلغ ويقولون فيه على ما يزعم اصحاب النجوم  
 فان منهم من يزعم ان عمر الانسان الطبيعي هو مائة وعشرون سنة لان قوام  
 العالم بالشمس وهذا العدد هو سنوها الكبرى ومنهم من يزعم ان ذلك  
 يتعلق بعطيات الكواكب واكثر عطيات الكواكب في المواليد هو ان يكون  
 الشمس هيلاجا وكذاها اعني يكون في بيتها او شرقها في اربع مائة  
 موافق فيعطى سنينها الكبرى وهي مائة وعشرون سنة ويزيد بها الف  
 سنين وعشرين سنة والزهرة ثمانين سنين وعطارد عشرين سنة والشمس  
 اثنتي عشرة سنة وهي سنوكل واحد منها الصغرى اذ لا يكون زيادتها  
 اكثر من ذلك اذا نظرت نظر الموافقة ويسقط النخاس منها فلا  
 ينقصان شيئا ويكون لراس معها في البرج بعيدا عن الحدود الكسوفية  
 وانه اذا كان كذلك زاده اعني الراس ربع عطيتها وهو ثلثون سنة  
 فيكون المجموع من ذلك مائة وخمسة عشرة سنة وزعموا ان ذلك ايضا  
 مما يمكن ان يبلغه الانسان فاما المحققون منهم فيقولون ان للكواكب  
 سنين عظمى وانها متى تعطيها في الراس البروج النارية اذا كان البند  
 فيها للكواكب العلوية فنوا الشمس يزداد زيادة كثيرة وقد ذكرنا  
 الله وهو الاستاد المقدم عندهم في الاحكام الموليداته اذا اتفق  
 الميلاد عند تحويل القرآن من مثلثة الى مثلثة والطالع احد بيتي

في كتاب

زحل والمشتري والهيلاج بالشمس وبالليل القمر على غاية القوة  
 يمكن ان يعيش المولود سني القرآن الاوسط وان اتفق مثل ذلك عند تحويل  
 القرآن الى الحمل ومثلثاته وقامت الدلالات على البقاء يمكن ان يعيش  
 سني القرآن الاكظم وهي تسعمائة وستون سنة بالتقريب ومنهم من يزعم  
 ان امر الاعمار مجرى مجرى النسب الوراثية وقد حكى ابو سعيد بن شاذان  
 قال كنت عند ابي معشر البلخي وساله رجل عن شيء كان تخافه في  
 دلائل مولده عن قطعه فقال ابو معشر هل تدري على كم سنة مات ابوك  
 قال نعم وقد جاوزت قل هل تدري كم عاش جدك ابو ابيك قال نعم  
 ولم يبلغه فقال انظر هل يوافق هذه الخفاة التي دل عليها مولدك  
 عمر جدك قال بلى هو موافق له قال فحق لك ان تخاف ثم قال ابو معشر  
 الطبع اغلب فكل مخسة يوافق الانسان بلوغها على مقدار عمر ابيه او  
 امه او ابى بيه فانه يجاوزها الا بنبهات قوية وقد يختلف الاعمار  
 باختلاف الاماكن والبقاع وهذا شاهد فان اهل الصرود اطول عمرا  
 من اهل الجرد وساكوا الجبال الباردة اطول عمرا من ساكني الاعواز  
 الرطبة واهل البوادي البعيدة من لعفونات الذين لا يختلف اغناهم  
 واهوتهم اطول عمرا من اهل الامصار والقري مثل العرب واهل حمير خصوصا  
 بطول العمر وكذلك اهل اليمامة وحكى ابو سعيد بن شاذان عن ابي معشر في  
 مذكراته انه انقاد ليه مولد لابن ملك سرنديبي كان طالعه الجوزان وجر  
 في السرطان والشمس في الجدي فحكم له بان يعيش ويزحل الاوسط قال  
 نقلت له كيف هذا الحكم وكدهاه مراجع في بحران الرجوع في بيت ساقط  
 عن الاوتاد لا تعطيه الا دورة الاصغر ويحتاج ان ينقص منه الرجوع

مرويات ابي عبد الله



الحنين فقال ان هؤلاء اهل اقليم قد تقدم لهم الحكم بطول الاعمال  
 واكثرهم يعيشون عيش الهرم وصاحبهم زحل وبلغني ان الانسان اذا مات  
 فيهم قبل ان يبلغ دور زحل الاوسط يقبضوا من سرعة موته واذا استولى  
 زحل على الكبد خدائية في اقليم هو له لم ينقص من دوره الاكبر والاطول  
 كثير نقصان الا ان يكون ساقطاً واهل الهند يدعون ان اعمارهم يطول  
 بالعلاج وحكوا ان ملك جا الهند وهو لبلدا الذي يجلب منه الهليلج  
 والبلبلج والابلج عاش مائة وخمسين سنة ركب يصيد وينبح ويجري بحري  
 الشبان وهذا غير ممتنع بل يمكن بتقدير الباري عز وجل لا بالعلاج  
 فان كثيرا من الناس بلغوا هذا المبلغ وتجاوزوه من غير علاج فقد  
 روى ان ابو الدنيا المعتر كان خادماً لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 عليه السلام وانه دعا له بالبركة في العمر فعاش ثمانين سنة وروى  
 عنه الحديث واسناده عند المحدثين مشهور وذكر ابو عبيد الله بن عمر  
 بن المزياني في كتاب الشبابة والشباب اسامي جماعة من المعمرين باسناد  
 صحيحة منهم اكرم بن صبيح بن دجاج وكان حاكم العرب يتحاكمون اليه عاش  
 مائة وتسعين سنة قال وان امرأة عاش تسعين حجة الى مكة  
 لم يسام العيش جاهل مضت مائة وعشرون عاماً وذلك من عاد الشبان  
 قالوا بل ومنهم زهير بن جباب الكلبي عاش مائة وعشرين سنة وقال  
 لقد عمرت حتى ما ابالي احبني في صباحي ومساءي وحق لمن اتى ما يتاها  
 عليه ان يمل من التواء ومنهم نصر بن وهان بن مصار بن سبيع بن بكر بن ابي  
 بن نفيص عاش مائة وتسعين سنة وقال نصر بن وهان الهندي  
 وتسعين عاماً ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الزمان بعد بياضه وعاد

شرح

شرح الشبابة الذي فانا وراجع عقلا بعد عقل وقوة ولكنته  
 من بعد ذلك ما تانا ومنهم ربع بن ضيع بن وهب بن نعض عاش مائة  
 وقال اذ اجاء النساء فاد فوفى فان الشيخ يهدم النساء  
 وما حين يذهب كل قره فربما الخفيف ورداء اذا عاش الفتي مائة عاماً  
 فقد ذهباً لبشاشة والبهاء ومنهم حشم بن عوف بن حريمه عاش مائة  
 وخمسين سنة وقال حتى متى حشم في الاحياء ليس ندى يد ولا غناء  
 هيهات ما للموتى واء ومنهم عباد بن سعد بن احمد بن سعد بن خراش  
 السكك بن اسرث عاش ثمانين سنة وقال بليت وافنتي السنون واصبحت  
 لذاني لجزم الليل والشم والبدن ثلثا من فدم رن كواملا فيا ليتني اجرت  
 ما صنع الدهر ومنهم سرب بن عبد الجعفي بن سعد العشرة عاش ثمانين سنة  
 وادرك عمر بن الخطاب وكان له ابن قد شاخ وضعف حتى كان يهاد به  
 فقيل له ما لابنك وبك نغته فقال لا افي تزوجت من حين اتى على سبعون  
 حجة فزوجتها عفيفة سيرة فرضيت حجبها وعقلها فبقيت قوتي وان  
 هذا تزوج امرأة فاحشة بذير فلم يرض منها حجة وما طاب له عيش وضعف  
 وانكسر وقيل له كيف قوتك قال لا اعجز واحد واثنين واتي بالثلاثة معاً  
 ومنهم عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زند مساه عاش ثمانين وثلثين سنة  
 وقال ولقد سميت من الحيوة وطولها وعمرت من عدد التين مائة  
 مائة حدثها بعدها مائة مائة وازددت من بعد المهور مائة هل باقى  
 الا كما قد فاتني يوم يمر وليلة تحذونا ومنهم مرادة بن كهل بن كعب بن  
 قيس بن سعد بن مالك الجعفي قد عاش بزعم مشايخ النخعي اربع مائة سنة وقال  
 لم يسبق ما جدير من لداني ابوينين لا ابوبنات ولا عقيم غير ذى نبات

سنة م



من سقط الشجر الى الفرات الابعاد ليوم في الاموات هل مشري بيعة  
ومخيم عمرو بن حمة الدوي عاش ثلثمائة وتسعين سنة وقال كبرن  
وطال العمر حتى كاتى سليم فاعى ليلة غير مودع فما التعم ابلا في ولكن  
تأبعت على شهر من مصيف ومرتب ثلثين من سنين كوا مل بها انا  
هذا الربيع فارباع فاصحى مثل الفرج في العرشا ويا اذا دام تطيارا  
بقالرفع اجتر اخبار القرون التي مضت ولا بد يوما ان تطار بمصرع  
ومنهم دريد بن زيد الخدي عاش اربعمائة سنة وادرك الاسلام وهو لا  
يعقل وقال عند موته اليوم حيا الذي يدعيته لو كان للدهر بلى البيعة  
او كان قرنا واحدا كيفيته يارب هب صلاح حوبته ورب عجل خسر لونه  
ورب طرف ساح علوته والطائيون يزعمون ان طيا عاش خمسمائة عام  
ويقولون ان قيس بن ساعدة الايادي الذي كان افصح العرب واعلمهم وام  
عاش دهر اطول حتى قالوا انه عاش ستمائة سنة وعا رب كلب يقولون ان  
هبل بن عبد الله بن كنانة الكلبى عاش سبعمائة سنة حتى مل منه قوم هو  
يقول يارب قوم قد عى فيه هبل لدمر ورو نوال وجدل كان في العرف  
او نجل ويقال ان سطح الكاهن واسم ربيع بن ربيعة بن عدى بن ذيب  
عمرو بن مازن عاش خمسمائة سنة في العادات العادة تقعن  
في احوال فعلا يقرب من فعل الطبيعة ولذلك قال جالينوس ان العادة  
طبيعة ثانية وقال بقراط ان الطبيعة تتبع العادة وذلك ان طنة  
من الناس كانوا يعالجون روس طفاهم في حال صغرهم بالشدا والرباط حتى  
تطول فلما طالت بهم الايام في ذلك تبعتهم الطبيعة حتى كانوا يولدون  
طوالا الرؤس ثم الناس مختلفون في العادات فمنها اختلاف عاداتهم

من ذلك

في المساكن والبقاع مثل اهل الجروم والصرود فان من اعتاد الكون  
في الهواء الحاد كالجبس والرتنج يصبر في حرا لشمس طولا التمار ويعمل فيه  
اعماله غير مكترث فان اصابه برد او صار في هواء بارد ناله ضرر عجز  
ومن اعتاد الكون في الاهوية الباردة كالصقالبية واهل بلغار فانه  
ينصرف في البرد الشديد ويصبر عليه ولا يناله ضرر ولا اعيان فان لمحة  
حرا او صار في هواء حار ناله ضرر وافة ومنها عاداتهم في المطعم والشراب  
فان الجرومي قد اعتاد اكل التمسك والتمر ويصبح جسمه عليه فان تناول  
الجداء الرضع والفرايح المسمنة وامثال ذلك يفسد في معدته ويضعف  
ويمرض والصرودي كذلك فانه لو اغتذى باغذية اهل الجروم مرض  
وضعف وكذلك المشرب فان من اعتاد شرب الماء البارد ان شرب الماء  
الحار مرض وبالصدوقدرايت وانا باصنهما ن جماعة من اهل اندخ و  
الباب ونزلوا في جوارنا والهوا اخبى متوسط في الحرا والبرد فكانوا يستكون  
من برودة الماء وكانوا لا يشربون الماء الا بعد ان يخف بالتمر ويخ  
كما اشترى الثلج باعلى الاثمان لنبرد الماء به اذا لمكتنا شرب الا  
كذلك وكما يختلف عاداتهم في كيفية المطعمون مختلف في كيت حتى ان  
من الناس من يطعم اطفالا كثيرة ومنهم من يكتفى بالطفيف التزم منه  
من ياكل القارورات المنكرات كمن ياكل الحيات والعقارب وقد  
رايت رجلا من اهل طوس يطوف في البراري والجبال وكان يصيد العظاير  
والحربا وامثالها فياكلها وهي حية وكان لا يخ حه او سمعه او غظله  
وكانوا يقولون انه من الاولياء وكان عندنا رجل عجلي بالتقته وكنا  
يدفع اليه العقارب والزناير فكان ياكلها بنشاط وسرعة ورايت

ما الكرت به  
بارك نراهم ارض نورا



رجلا من اهل سجستان كان يخدر السلطان ملك شاه رحمه الله وكان عظيم  
 الخلق منكر الواء وكان يقال له كبر خوار سلطان وكان يدفع اليه سنو  
 فيا كله جيا ويبتدى من ذنبه حتى ياتي على راسه ومنها عاداتهم في  
 الحركات والاعمال الشاقة فان للعادة فيها اعظم التأثير ولهذا قال  
 ابقراط من عتاد تعباً ما وان كان شيخاً ضعيفاً فهو احمل له ممن لم يعتد  
 وان كان شاباً قويا وهذا امر مشاهد فان من اعتاد المشى الكثير كالقوي  
 والركابين يمشي في اليوم والليله فراخ كثيرة ترقى على العشرين وان  
 شاخ وضعف ومن لم يعتد ذلك يعجز عن فرسخين وعن اقل ذلك وكذلك  
 من اعتاد حمل الاثقال كالملاحين والحمالين فانه يحل ثقل اعظيمة  
 وان شاخ وكبر حتى ان كثيرا منهم يحل حمل يعيرين وثلاثة ابعرة ولقد  
 رايت شيخا من اهل بخارا فقيرا كان يتكف التارس وله تسع نبات  
 تتبعه وكان في شبابه حمالا فلما شاخ صار تكدي فاتقوا ان قاضي البلد  
 امر بتفريقه شي من الخنطة على المساكين فجاءه هذا الشيخ مع بيانه و  
 فقال له القاضي اطلقت لك من الخنطة ما تحمله بنفسك فقال الشيخ <sup>صنت</sup>  
 بذلك وذهب الى سوق القطن واستعار منهم غرارة كبيرة من الغرارات  
 التي ينقل فيها القطن واتاها باب القاضي وجعل يصب فيها الخنطة حتى  
 ملاها واستعان بقوم فوضعوها على ظهره ومشي بها خطوات تباعها  
 عن الموضع ثم حط وسقط كالمنشي عليه ساعة ثم بناته تحملها متفرقة  
 فبلغ وزنها تسعمائة مثنا ولولا اني شاهدت ذلك لانكرت ومنها  
 عاداتهم في الحرف والصنائع فان الحداد والوقاد والحجار ومن يجري  
 مجريهم يصبرون على نفع النار طول ممارهم لا ينالهم رصب ولا ضرر غير

تمت كتابتكم من اهل سجستان

لا يصبر عليه نصف ساعة وضدهم القصارون والملاحون ومن يجري  
 مجراهم ومنها عاداتهم في الصنائع المهمة فان منهم من يبلغ في التدقيق  
 غاية ينكرها العقل ما لم يشاهد كالحدادين والحجارين وغيرهم ولقد  
 عندنا رجل يقال له فقيه القمعة وكان خفيفا ليل فخر شطرنجا تاما  
 اثنتي وثلاثين قطعة واتخذ له بساطا من الجلد فكان وزن الكل شعيرة  
 واحدة وجائى به وبسط البساط ونصب عليه الشطرنج وكان يود عقر  
 فسق ورايت نقاشا من اهل بخارا وكان ينفش على عدسة صورة فارس  
 نام السلاح يدرك البصر جميع اعضاء الفرس والفارس ومعتاد رجلا  
 من الحدادين كان ياخذ محيطا من الخياطين ويقطعه من سمه الى الخياط  
 بنصفين ومنهم من يبلغ في التعظيم مبلغا منكر كما يرى ابواب الحديد  
 التي عندنا فان كل مصراع منها وزن الوف متا ولا يدري كيف صنع  
 لانه ان صنع بغير احما بالنار فهو اعجب شيء وان احى بالنار كيف يدنونه  
 الصانع وهو يحرق ما حوله الى مسافة بعيدة وكالابواب الحديدية بنهر  
 المعلى على دار الخلافة كباب النوبي وغيره وكباب العامة المحمولة على  
 العجل من عمورية الى بغداد ايام المعتصم بالله وهو من اعظمتها واعجبها  
 صنعة والسطار من الاعميين قدير تعون اجارا عظيمة ويلعبون باعادة  
 ثقيلة واعجب ما رايت منهم كانوا يلعبون بانواع المشقات وكان معهم لوح  
 مدق قد صمم بمسامير طول متساوية الرقس وكان يوضع اللوح على الارض  
 ومساميره فوق فيضع واحد منهم ظهره على المسامير واطرافه على الارض  
 ثم يوضع على بطنه جوارق مملو من الرمل كنت احضره ما نتي من ثم يوضع  
 فوق الجوارق علاة من حديد ويقف رجلا وبأيديها المطارق ويحج

ان جاتهم



حداً فيطبع على تلك العلاء تغلا وتغلي من نعال اللذات والرجلاء  
 يضربان ضرباً متداركاً بالمطارق وهو يصبر إلى أن يتم النعل ومنها  
 عاداتهم في السباحة والغوص فإن المغواصين يعقادون وحصل للنفس  
 حتى أن أحدهم يغوص في البحر ويمكث نصف يوم لا يستنشق الهواء ويجازي  
 البحر قد يستجرون فيه طول نهارهم حتى أن منهم من يلحق المراكب وهي في شدة  
 السير ولا شك أن ماء البحر يدخل في أعينهم واذانهم وافرهم فلا يضرهم  
 ذلك ومن لم يعتده لم يمكنه أن يغسل به وجهه ومنهم عادتهم في تعاطي  
 أعمال مخاطرون بارواهم فيها مثل الذين يمشون على الجبل الممدود <sup>ستلوك</sup>  
 عليه ومثل اللاعبين على الأعمدة المتصورة التي تسمى دارباري فإبتهم  
 ينصبون خشباً مربوطاً بعضها ببعض يزيد ارتفاعها على ثلثين ذراعاً  
 ويجعلون على راسها لويحاً قطره أقل من ذراع ثم تصعد إليه الرجل  
 ويرقص ويضرب بالدهل ومرها استدعى بنا وطبخ عليه البيض فمر  
 به مسلوفاً وعجماً ولا يكون أمثال ذلك إلا بالاعتقاد ولقد مررت  
 بكون سرخس رجلاً تصعد المنارة العظيمة في المسجد الأعظم ثم تصعد إلى  
 الذي على رأس المنارة ثم تصعد الدوارة الصغيرة التي يسير ما منارة  
 ثم تكسر رأسه وقام على حاق الدوارة وجعل تحرك رجله ويلعب فهذا  
 وأمثاله غير مستبعد من تأثير العادات وقد ذكرنا فيما مضى

في منافع عصب الأسنان

الطفل الصحيح البدن العليل الجسم إذا ختمه الأسنان إلى صدره نفع من  
 سوء المناخ الباردة في المعدة ونزاد في قوة الحرارة الغريزية متى الرجل  
 يطلى على النقرس فينفع وكذلك أن طلى على البهق والقوابي قال طينياً

عقل بطرك

أن لبغلم الذي يجمع في فم الإنسان يشفي القوابي ويقتل العقارب  
 ساعة ينفث عليها ويقتل سائر الهوام السفية إلا أن في بعضها يتقدم  
 وفي بعضها يتأخر وليس بعري في أن يضربها مضرة عظيمة وقال  
 جالينوس في كتاب الكيموس أن براق من لم ياكل إذا ثقل على العقب  
 قتله ولعاب الإنسان الصائم إذا جعل شيئاً فامع الرزاً وندو جعل على  
 البواسير أسرع برها ولعاب الإنسان الصائم إذا قطر في الأذن خرج  
 اللدود منه من ساعته قال ديسقوريدوس لبن النساء ينفع من  
 اللدع في المعدة وينفع من قروح الرية وشرب الأبريق البحري وينفع من  
 الطرفة في العين إذا قطر فيه مع الكندر وبطلاء على النقرس مع الزيت  
 وزيت فينفع وإذا قطر في العين الوجعة يمنع حدة الوجع ونفع الرمد  
 ولا سيما عين الصبيان إذا ادمن القطور فيها وإن بل به قطنه أو صوف  
 لين ووضع عليها ففعل ذلك وينفع من خشونة الأضراس ومن تكدر البصر  
 وحللا الأبرام الحارة العارضة للعين إذا خلط مع بياض البيض وبل به  
 لين ووضع عليه وإن خلط اللبن بنجم الأوزون وقطر في الأذن الوارثة  
 من ضربته نفع وكذلك من جميع الأورام الحارة وإن غمس فيه صوف <sup>احتملة</sup>  
 المرأة نفع من الحراجات والقروح في الرحم وإن سحق معه ابنون نفع  
 الأورام الحارة ووجع الرحم وإن خلط بعسل وجعل في قشر برمان وفتح  
 على النار ثم يفتت ويغلى في الأذن المنتنة الريح نفع وإذا شرب ينفع  
 من السيل ويدبر البول وينفع الكبد وإن مزج بشراب وشرف الحصاة في  
 المائة قال ديسقوريدوس أن بول الإنسان إذا شرب نفع من هوش  
 الأفعى والأدوية القتالة وأبتداء الجنين وإذا صب على فئس هوام البحر نفع

نفس باور ديسقوريدوس

جعل مر

لبن نوزين كز

فحصه كوك

جنس ديسقوريدوس



وان خلط بنظرون وصبت على عضة الكلب نفع وتخلق الجرب المنترح والحكة  
والمعق منه اقوى واجود القروح الرطبة العارضة في الرأس والفتحة  
والجرب الخفيف يمنع الساعيه وان صب على القروح منع الحبيثة فيها  
من السقي ويقطع سيلان العي من الاذن وان سخن في قشر برمان وقطر منه  
في الاذن اخراج الدود المتولد فيها وبول الصبيان الغير البالغين اذا  
تحتى نفع من عسر النفس الموجه الى الانصباب واذ اطبخ في اناخاس مع عمل  
جلد البياض العارض في العين من اثر القروح وعكر البول اذا طبخ  
على الحجرة سكنها وان طبخ مع دهن حناء واحتمله المرأة سكن اخناق  
الرحم ويحلوا البياض والجرب العين وبول الانسان اذا عتق ينفع من شرب  
الامرنا البحري والقطر القاتل وورم اللوزتين والحلق والهاة وينفع من  
البعق وانتصاب النفس وينفع من القروح في الاذن اذا قطر منها وينفع  
من القروح التي في المذاكير اذا غسلت به وجميع قروح الجسد والجرب والحكة  
والخالد في الرأس ويجذب السم من عضة الكلب وعضة الانسان العرة  
ويمنعه من ان يتورم واذ اخلط مع رماد قضبان الكرم ووضع على  
سيلان الدم قطعه والبول العتيق المنق الرايحة اذا طبخ مع الكراث  
وجلست فيه المرأة نقي رجمها يفعل ذلك اياما وينفع من عضة الكلب  
الكلب يخدم منه رطوبة شبيهة بماء اللحم وبول الصبيان اذا طبخ في  
اناء نحاس حتى يذهب ربعه فانه يقلع النار من لوجه والبياض  
من العين وان شرب مقدار سكرجة ابر اليرقان سريعاً كما في  
نزل الانسان ضمه به منع الجراحة من الورم والرقه وان جفف وخلط  
بالعسل وتحنك به نفع من الخناق وان شرب نفع من كل القطر القاتل

نظرون برهني كثر  
سكي كبريين وكوتف زنباب كثر  
عكر دروي چري كثر

وورم اللوزتين واذ الطح بريشة على الوضع قلعه اذا كان رطباً  
واليابس منه اذ اشرب مع عسل او خمر نفع جميع ادوار الحميات واذ  
شرب قطع الاسهال واذ اشرب مع ماء الحمص المطبوخ وعسل احر نفع  
اليرقان نفعاً بيتنا وخاصة النفع من جميع سموم الهوام والادوية  
القتالة واذ امزج بزل الانسان وسحق على عضة الانسان ابرها  
قال ديستوريدسان دم الحيطان احتمال منع الجبل وان طلى على  
الحجرة والنقر من خفا لوجع اللزوجة التي يكون الانسان اذا طخت على  
القوابي ابرها اسنان الانسان اذا سحق ودرت على لهشة الافق  
ابراها قال جالينوس زعم قوم ان قوة التحليل والتجفيف التي في العظم  
المحترقة انها هو لعظم الانسان وحده وقال اعراف انسان كما يستقي عظم  
الناس محرقاً فاشفى من الصرع ووجع المفاصل كثيراً كما اظهره  
ان شعر الانسان اذا بل بخل ووضع على عضة الكلب ابراه من ساعته  
وان بل بثراب صرف وزيت ووضع على الجراحات العارضة في الرأس  
منعها ان يورم فان دخن به واشتم رائحته فانه يمنع من خنق الارجاس  
والنسيان والشعر المحرق اذا سحق بخل حمز ووضع على البثر ابراه وان سحق  
بجمل وطح على القلاع العارض في افواه الصبيان نفع نفعاً بيتنا  
وان وضع على الجراحات ابرها واذ سحق مع كندر وذر على الجراحات  
العارضة في الرأس بعد ان يطلى الجرح بالزيت وان سحق بسمل الغنم  
وطلى على الاورام ابرها واذ اخلط بدهن الورد وقطر في الاذن سكن  
وجع الاسنان وسخ اذن الانسان ينفع من الورم الحادث في اصول  
الاذن اذا لم يكن فيه قيح بان يطلى عليه واذ اطل على الشفة المتشققة

مع مرثك وطل على جرح العين  
ولطخة الشديدة سكنها والشعر  
المحرق اذا سحق



في ابتداء الشقاق نفعه الخرقه التي فيها دم الحيض يشد على رجل المنتقم  
 يرا والله اعلم بالصواب **المقالة الثالثة** قد ذكرنا في المقالة  
 الاولى احوال الانسان واختلاف طبقاتهم واختلافهم وما يوجب طبع  
 امكنتهم وهوية مساكنهم واختلاف الامم الكبار في رسومهم وتعاليمهم  
 ودياناتهم ومقالاتهم وتعاليمهم وتساميمهم وذكرنا احوال اللذكريان  
 والانات والتوالد والتناسل وحوال الجنين وكيفية حصوله وذكرنا  
 احوال الحضانة واختلافهم وذكرنا امر العادات وتأثيراتها في الابدان  
 وذكرنا منافع اعضاء الانسان فصرنا القول الى ذكر الحيوانات غير الناطقة  
 من البهائم والانعام والسباع والوحوش والطيور والحشرات ونباتات  
 وبدأنا بذكر الاكبر منها حجة والاعظم عند الناس قديما **المقالة الرابعة**  
 هو اشرف الحيوانات التي يتناسل ويقبل التعليم والتأديب وهو عظيم الخلق  
 قوى الخلق متين الاعضاء ولا يتثنى رجلاه لانه من عظم واحد ليس له  
 مفصل الركبة واذناه عريضتان كبيرتان وغرطوه طويلتين مركبتين  
 من عضايريف وعصب لحم وهو انفه وبريتفقس وهو له بمنزلة اليد  
 للانسان يستعمله كما يستعمل اليد ببيتنا ولطعامه وشربه ويربعان جميع  
 الاعمال التي يامر الفيلان بولها بان كبيران ثابتان من اقصى فيه عظمتها  
 مرتبا بلع وزهها مائتي من الى ثلثمائة من وهو شد يد البياض له بريق  
 وكذلك سائر عظامه لها بريق دون بريق النابن وعينه صغيرة نان  
 بالقياس الى جثته وله اصابع في كل رجل خمس وعزموله صغير بالقياس الى  
 جثته على انه اعظم من عن اميل سائر الحيوان وله في صدره ثديان مثلما  
 يكون للانسان واما معاذه كثيرة التسبك ولذلك بطن من عانته ان له

وما ينهم

كذلك

ابو

اربعة بطون وفي ذلك المعاء يجعل طعامه ما ليس لطعمه موضع غير ذلك  
 المعاء وجوفه شبه بجوف الخنزير وكبد اربعة اصعان كبد الثور وسائر  
 جوفه كذلك ومخاله صغير لا يشبه عظم جسده وهو حيوان طويل العمر  
 يعيش مائة سنة الى مائتين وثلثمائة سنة وقد حكى بعضهم ان فيل عاش  
 اربعمائة سنة ويكون بلوغه التزوي والاقاح اذا استكمل ستا او سبع سنين  
 واذا وضعت الفيل الانثى لا يبرزوا عليها الفحل الا بعد ثلث سنين  
 واذا حملت تضع لتمام سنين وفي طباع الفيلة العفة وكرهية الفجور  
 حتى ان الفحل منها يتخذ زوجة واحدة ولا يتعداها فان تعداها و  
 علمت برا الفيلة قتلته وان مزنت الانثى بنهر ومعهما ولدها حملته على  
 ظهرها واسنان الفيل يظهر حين يولد فاما الناب فلا يظهر الا بعد ان  
 يشب ولسانه صغير جدا ولسانه على خلاف السنة سائر الحيوان لان  
 طرف لسان كل حيوان يكون الى الخارج وقاعدة الى اخل ولسان الفيل بخلاف  
 ذلك لان طرفه يكون الى اخل ولهذا قالت الهندولوا ان لسان الفيل  
 مقلوب الكلام وانما قالوا ذلك لذلك لانه حته وسرعة قبوله التأديب  
 لكثير من الاعمال واما اصطفاؤه فيكون على طرفين احدهما ان يكون  
 مع الصائد فل يانوس معلم فيركبه ويتبعه انما الفيلة في مروجها  
 حتى يلحق بواحد منها ثم يامر الفيل المعلم ان يضربه ضربا شديدا وضعا  
 فاذا فعل ذلك به خضع ولان ثم ركبا فيال قفاه وبيد محج من  
 حديد ثقيل حاد يمسها بجهته ويحركه فيخضع له لشدة الوجع ثم يدبره  
 الى التابن والتعلم والطريق الاخر وهو ان لا يكون مع الصايد فيل  
 معلم فيخرج الى مروج الفيلة عند ودورها الماء فيخفر في ذلك الطريق

مع صاحبه وتعرف الطريق  
 الذي سلكته الفيلة



عميقة ويضع فيها من العلف الذي يحبه الفيل ويطلبه قدر صالحا  
ويمكن هو في موضعه هيا له نفسه فيصل بعض الفيلة الى تلك الحفرة  
ويعثر على العلف فبعثته ويتناوله ثم في اليوم الثاني يفعل مثل ذلك  
فالفيل بالذات ذلك الموضع ويأتيه كل يوم ويتناول العلف فاذا علم  
الضاد انه في الموضع زاد في عمق الحفرة قليلا فيدخلها الفيل وياخذ  
العلف ويخرج فاذا استحكم الفة جعل الحفرة عميقة بقدر ما يحتم  
الفيل كله ثم يضع العلف في قعرها يعني الفيل على عادته لطلب العلف  
فلا يصل اليه الا بان يدخل الحفرة فاذا دخلها ويتناول العلف بقي في  
محبوسا لانه لا يمكنه ان ينقلب لان الحفرة يكون بقدر جسده فيتركه  
الصائد يومين حتى يجوع ويضعف ثم يحفر قدام راسه حفرة وثقب  
فيها ثقبه يقابل عينيه ويدخل يده فيها ويمسح وجهه وهو في اول  
الامر يضرب ثم يسكن قليلا قليلا ثم يزيد كل يوم في سعة الثقب  
حتى يظهر وجهه ويطعمه العلف ثم ياتي احد الصيادين فيلبس ثيابا  
سودا ويسود وجهه وياخذ عمودا كبيرا او حجرا فيضرب به وجه الفيل  
ويوجهه ثم يلقي صاحبه وعليه ثياب بيض ويده مفرقة اتخذها من  
الحشيش او ثوب فاخذ المسود ويطرحه ويضربه بتلك المفرقة ضربا  
كثيرا ثم يتركه فيهرب منه ثم يجي الى الفيل فيمسح وجهه ويطرح له  
العلف والماء ثم في اليوم الثالث والثالث يفعلان مثل ذلك حتى يات  
الفيل البيض ويحبه ويستوحش من المسود حتى انه كلما راه صرخ واستغاث  
بالمبيض فاذا استحكم الالفه والتاين حفر قدامه مسلكا يخرج منه الفيل  
فتركه بسوسة والفيلة اذا فارت مراعيها الاصلية ومروها ضعفت

قواها وانكسرت شوكتها وينقطع زوها وسفادها وتاجها ولصيد  
الفيل طريق ثالث اذا قصد الصياد الانتفاع بانياه وجلده ولا يرد  
التعليم والتاين وهو ان الفيل اذا المراد النور اسند الى شجرة عظيمة  
وهو قائم لانه ان سقط على جنبه لم يمكنه النهوض فيترصد لصائد  
ويعرف الشجرة التي يسند اليها الفيل فينشرها بالمشاوير وترك منها الفيل  
فيجي الفيل ويسند اليها فينكسر ويسقط الفيل فاذا سقط باء الصياد اليه  
فدبحه واخذ مراده وان لم تسارع الى ذبحه صاح الفيل صياحا عظيما  
يجمع اليه كل فيل سمع صياحه ويصيحون مثل صياحه ويرومون ان يقوموا  
فان لم يتهيأ لهم ذلك صاحوا صياحا عظيما يعني الفيل العظيم الذي يبا  
له زندقيل وهو للفيلة كالبعسوب في الخيل فيدخل خرطوم تحته فيتمزق  
فيتسع الموضع فيبتعه الفيلة ويدخلون خرطومهم تحته ويقومونه  
وهذا من خواص الفيل ويرد في يمانها كثيرا وارفعها سعة اذرع الالفة  
الاغياب فانها عشرة اذرع وربما بلغت احد عشر ذراعا والفيلة اذا فارت  
مراعيها الاصلية ومروها ضعفت قواها وانكسرت شوكتها وينقطع  
رورها وسفادها وتاجها لان الامصار والقرى لا يوافق طباعها الا  
انها مجبوبة عند جميع الناس لانه مباح طرف حسن الموااة قريبا الى القلوب  
طروب وهو حيوان حمر روى لا يوافق الصرود ويضربها البرد الشديد  
واول ما يعلم الفيل خدمة الملك حتى اذا ارى الملك يسجد له ولا يرفع راسه حتى  
يجذب الفيل بحمده وهو مركب وطى للملوك وربما شدة على ظهره تحت تجلس  
عليه الملك مع نذابه ويشرب بلعبه هو مسمى فلا يزعزعهم حركة ومشيهم  
من مشي باير المراكب وليس لوقوع فزاسه صوت فلا مركزه وقدير كبه الملوك



في الحروب وفي أيام الزنه وله عناية الحروب فانه اذا علم تعلم الحمار بان  
يربط في خرطومه سيفاً او يعلم الضرب فينك في العدو اعظم نكايه  
فترما حمل على العسكر فينفر عنه الدواب وينهزم ويمد البنيان ويقبل  
الاشجار والزاحمة بخروطه ويضع الخلة العظيمة ويميلها حتى يدنو من  
الارض ثم يدوسها باخافه وللهند معه تراطن يفهم به كل ما يراى منه  
من الاحذوا عطا واخافه الناس وللعجب غير ذلك وما من ملك يبلغ  
مبلغا يكون له الفيل الا وهو محال استكنا منه والمباهاة والتجمل  
وهو يبل العدو به والفيل يكون وديعا ساكنا مادام سايسه رابكا عليه  
فاذا نزل عنه وتركه ساخفته وسكس وبين الفيلة اختلاف كثير فان  
الفيلة الرخيصة صغار الجث سهل الانقياد يستعمل كما يستعمل الجمل في  
في نقل الاحمال وغير ذلك والاشي من الفيلة اصغر جثة من الذكر والار  
اقدا ما وجراة وملوك الهند اذا ارادوا قتل انسان طرحوه بين يدي الفيل  
وقد علم الفيل قتل الناس فيدوسه باخافه ويبطه ويربما لعبه ساع  
بان يرميه يمينا وشمالا ويرى في الهوا ثم ياخذ بخروطه وحكي بعض  
من ضرب في ارض الهندان ملكا من ملوكهم سخط على واحد من خدومه فجاء  
استوجب بها القتل فامر بطرحه بين يدي الفيل فيشفع الجاني الى الفيل  
بان يطرحه مطلق اليد فاجابه الى ذلك ومن عادة الفيل اذا  
طرح الرجل بين يديه ان يترك العلف ويتسارع الى قتله فلما طرح الهند  
وقصد الفيل وثب وثبة وتعلق بخروطه واعنقه وجعل يمد مخزفه  
بشيء اعده لذلك فلما اسند المخزفه عنده التنفس واضطرب والهند  
يزيد في شدة فاشتغل الفيل بنفسه وكاد يموت فولى هاربا ونجا الهند

بخاشنة

بخاشنة نفسه ومن كرم الفيل انه اذا قدم اليه علف وهو معتلم او غصبا  
لم ياكله حتى يمسح وجهه ويمسح له واذا ارتطم فيل في الوحل اجتمعت  
الفيلة وتعاونت واخرجتها وترعم الهندان جهة الفيل تعرق في بعض  
الازمان عرقا غليظا غير سائل ويكون اطيب رائحة من المسك وذلك  
فما يعتريه في كلام عام ويقال ان الفيل يحقد كما تحقد الجمل المضروب به  
المثل ويحفظ الشيء المكروه على سائسة حتى يقابله به تمكنه منه وقد  
ينا مبر وفي سنة ثلث وثمانين واربعمائة فيلا للسلطان ملكناه رحمه الله  
احتقد على ابن محمد الفيلوني يعرف بابي علي فكان ضربه غير مرة بالركب  
انتهز الفرصة في ركوبه وخروجه وهو عليه ذكر وانزق فيروزي فضغظه  
بين ظهره وعيدا الباب الى ان علم انه مقتول ثم طرحه الى الصعيد ودأ  
بقواته حتى تعصفت عظامه والفيل هتمت وتعلم كما هيح للجبال واذا اشتد  
هجمه ترك الماء والعلف كما يفعل الجمل حتى ينضم ابطاله ويتورم راسه  
والفيلة ما يبه الطباع للجما موسية التي فيها وهو اذا وجد ماء كثيرا سارع  
فيه ورفغ خرطومه فوق الماء للتنفس واذا كان فحضا حيا يشرع فيه ويهلا  
خرطومه ما يصبه على ظهره ثم ياخذ التراب والطين فيطرحه على  
ظهره ثم يصب الماء عليه كانه يغسله بالماء والتراب ويربما ملا خرطومه  
ماء ثم رشه على الناس الذين ينظرون اليه كانه يلعب بهم والفيل الذكر  
ربما صعب خلقه فاستعصى على الناس فاذا كان ذلك رباطا يديه بحبال  
متينة فيسكن فان لم يسكن بذلك احتالوا له بان يكونه فيل آخر فاذا افتر  
به ذلك خضع وانقاد ومن خواص الفيل انه يخاف من السنور ومن الخنزير  
والفار ويهرب منها وهذا شيء عجيب لا يعرف له سبب غير ذلك

عند



والفيل اذا كان في مرعاه وحصل في القري ومنته الاصل يقاوم  
الاسد فاما اذا فارق مرعاه وحصل في القري والامصار فلا يقاوم  
الاسد بل يهرب منه وقد قال بعض الناس ان هربه من الاسد ليس لهجة  
عن مقاومته لكن لما في الاسد من مشابهة السنور فهو اذا راه ظن انه سنور  
عظيم وفي جلته الخوف من السنور والمفتم من الفيلة الوحشية في بلادها  
لا يقوم له شيء الا الكركدن فلا يطور طونه ولا يحل باد ان يرضه الفيل  
معاد للتاير واحجاب تذاكير الحيوان اختلفوا في كيفية سفاد الفيل فانهم  
لما راوا فوط عظيمة شدة ثقله استعدوا تزود فخر جواله بالحدس وجوها  
منها الماء فان الفيلة يقوم فيه وسبح فاستقروا فيه التروث والقيام  
عند السقوط ومنها عمل النظفة بالخرطوم من الغزول الى الحياض  
فيه وقد انكر قوم سفاده اصلا وزعموا انه يتولد في غياضه ومعابه  
كولد الدود والنار وغيرها وان كان في ذلك والاشي الات سفاد  
فانما لها بمنزلة الشدوه للرجال لا للبن والرضاع وليس لهذا الاصل  
واتما تزوها وكومها ككوم الفرس والحمار وانه يستعين بنايبه فيضعها على  
من الاشنة ويعتمد عليها حتى يعلوها فاما مرض الفيل فقلوا انه يعرض لها  
النفخ والرباح حتى لا يقوى على البول والرثق وربما اكل التراب فاستقر  
به وان دوام اكل التراب لا ينجته ضرر منه وربما ابتلع حجارة واستطلق  
بطنه فاذا اعتراه شيء من ذلك عاجه بسقى الماء الحار والحشيش المطبوخ  
بالعسل واذا تعب الفيل اعتراه سم فيعالجوه بان بذلك اكافه بالزيت  
الحار ومن الفيلة ما يشرب الزيت ومنها ما لا يشربه هذا قولهم في مرضه فاما  
عند فانه يعرض لها سوى ذلك امراض كثيرة والفيا لون يعرفون ذلك

وباللون

ويعالجون بانواع العلاج ولقد سبق الى كودة مرويلة للسلطان ملك  
شاه في سنة ثمان وسبعين واربعمائة وفيها واحدة كوما عظيمة الجثة جدا  
فاصابها قرحة في فرسها وكانت اكلة فابعث منها الدم وافرط حتى  
سال اكثر من خمسمائة رجل وضعف الفيل وعجز وعجز عن القيام والسير  
الفيل واستسار في ذلك واشرت عليه بالادوية الحاسبة للدم وضمت  
له كيفية استعمالها ففعلوا اشرت به عليه واحبس الدم واعتلف الفيل  
فلما مر عليه يوما ظن الفيل انه قد تماثل وبرافا ثاره من مستنده وانه  
الى برا فلما اعتمد على موضع الجرح انقوت الجرح وابعث الدم ولم يزل  
الى ان مات فخذنا الدم الذي سال منه فكان زائدا على الفطرط

في منافع الفيل

يتخذ من جلد الفيل ترسة يكون اجود وامن مما يتخذ من جلود الجواميس  
ومن جميع انواع الترسية ويتخذ من نيا من انواع من الاواني والفضوص ان  
احملت المرأة زبل الفيل مع العسل لم تحبل ابدان علق منه شيء على شجر  
لم يثمر تلك السنة ونشادة العاج تسقا المرأة التي لا تحبل فجل برادة  
الفيل قابضة واذا انضمتها ابرا الداخس قال روفس نشادة العاج يزيد  
في الحفظ ونشادة العاج يابس يخلط مع الادوية المنقية وراده طفر الفيل  
يرى الداخس اذا انضمد بها شحم الفيل يدخن به صاحب الصداع فيبرأ  
من براده العاج وزن درهم ويخلط بوزن عشرة دراهم من ماء الفوقنج  
الجلبى ويسقى به ان الجذام فيقف ولا يبرئ ان اخذ من مرارة الفيل وزن  
دانق وخلط بمثله مسك وسعط من برصداع من البرد ابراه ان شربت  
امراة وزن دانق من مرارة الفيل جنبذا لم تحبل ابدان زبل الفيل ان طلا

فوس كمرنا



انسان به بدنه وتركه حتى يجف عليه لم يبق في بدنه قملة الا خرجت للعلاج  
اذا انقع بالفقاع لان حتى يعمل منه الاواني بهوله وان طبخ مع ورق  
اللفاح لان ايضا وكذلك ان طبخ ببعض الشحوم وان اتخذ حقه من  
العاج مهندد الراس ثم جعل فيها حافس وترك اياما نضق فيها فان  
داخها يصير حمراء يدها الحمراء ويبقا ظاهرها ابيض في ذلك الوقت  
هو ابة عظيم الجثة طويل العنق صغير الاذن محذب الظهر وواصل كنبته  
وعرقبيه كما وصلاب وعروقها صلابة وعصيا شديدا وثيق وبينه  
منافع كثيرة وهو ميمون الاقنات ونواعه مختلفة فمنها النجاشي والعرابي  
والتركيات نجى مرتفع القامة عظيم الجثة ذو سنامين والعربي متوسط  
القامة محذب الظهر قليل الوبر والذكر منها لوك والاني منها يستعمل  
والتركي قصير القوائم غليظ العنق ذو سنامين كثير الوبر ويستعمل  
وتنائج الابل عجيب فان المتولد من بين بعيرين من نوع واحد لا يكون  
جيدا فان فواج النجاشي اذا ضربت في اناث يخرج من بينها حوارنا قص اللون  
قصير العنق لا ينال كلالا ولا ماء الا ان يرفعوا اليه فيصير لنقصان خلقه  
جزور لحم ولا يكون من اليعملات ولا من السائمة وان عاوى وتكلموا له بوقته  
العلق والشرب حتى يصير حملا ويضرب في انثى مثله خرج من بينها حوارنا  
عنقا منها كبيرا ويكون مثل فيل لا خرطوم فيهلك جوعا وعطشا واذا  
واذا ضرب الفحل التركي المستعمل في الانثى من العربي المستعمل وانه  
خرج من بينها حوارنا كرم الكرم واشرف من ابويه بل من جميع اصناف الابل  
وهو المستعمل بسيرك واذا ضرب ذكر الغراب الانثى من التركيات خرج  
بينها حوارنا من جنس البسراك الا انه اقبح منظر من ابويه واشد اسرها

فصل

دا

واذا ضرب بسيرك في البسراك خرج من بينها حوارنا يسمى رعي وذا  
ضرب الخنكي في البسراك فاما الابل التي يسميها العرب المهرية فان  
العربي يزعم من الابل وحشيا وان الوحشية منها تسكن ارض وبار لا تخاف  
غير مسكونة والحيوان كلما اشتد وحشته كان للخلا اطلب وربها خرج  
البعير الوحشي لبعض ما يعرض له فيضرب في اذناهم من الابل الاهلية  
وان المهرية من ذلك الساج ومنهم من يقول ان هذه الابل الوحشية هي  
الوحش وهي من يابل ابل وبار فلما اهلك الله تعا عاد وثمود وغيرها  
من الامم بقيت ابلهم في اماكنهم التي لا يطور بها انثى ان هذه الوحش  
في العمانية جات هذه المهرية وهذه العجيرة التي تسمى الذهبية ومن  
طبيعة الابل الحقد والضغن الشديد والترصد من اساء اليه حتى يجد  
فرصة وتمكنا للانتقام منه ويقال ان جملا حقد على رجل مرة وكان  
يرتصد فاحس به غلامه واخبره بذلك فاحال الرجل وفرش فراشه  
الذي كان ينام عليه كل ليلة مما ي من الجمل ثم اخذ زقا ونفخ فيه  
ورضعه في الفراش وعظاه بدثاره فلما ذهب بعض الليل اقبل ذلك  
الجمل الى موضع الفراش فبرك عليه وكان الرجل في موضع مشرف عليه  
فلما رأى ذلك صحك وصاح بالجمل وقال قد خدعت با اعمق فلما علم الجمل  
انه مخدوع ضرب براسه الحائط حتى خرجت نفسه وله للجمل الاهتداء  
والعيرة والضولة والضربة على الحمل الثقيل وهو من الحيوان الذي يعود  
في جريته ورتبها كانت الحرة رجيعا والرجيع ان يعود للجمل فيها قد عاد عليه  
مرة حتى يبرعه من جوفه ويعلنه عن جهته ويحبل مضغه ثم يعيده الى  
مكانه والحرة هو الفز والناقدة العجيرة رتبا رست بحرها في وجهه لئلا

الوحشية

دا



برجلها او بعابجها ملقى اشدا لادى من فعلها ذلك ومعلوم انها ذلك  
 عهد الاطباء ويقال ان البعير اذا ضعف وخافه القوام استعانوا عليه فابركوا  
 وعقلوه وانزوا عليه فخلا آخر حتى كومه فاذا فعل به ذلك ذل وان الابل  
 اذا اكثر من اكل المص شانت وجوهها ونحوها الجمل تخليج ابدأ على معايق  
 العصا بين والجزايرين اختلاجا شديدا وهذا بعد ان يعض على ذبحها  
 ليلة ومن شان الجمل المطاولة عند السفاد وان لم يكن ثمة الخمار في الغنم  
 وقوة فحلة الجمل شئ عظيم وذلك انه ينزل اللخني الفالج هذه فلا يصفى  
 ضرب الاولى فحانوا ان يحطمها وهو في ذلك قد رمى ما له مرارا فلسه  
 الرجال على الذي يليه في العرب حتى ياتي على الثلث والاربع على ذلك المثلث  
 وليس يدعوه الى تحويله عن ثلثه الى الرابعة الا خوفهم عليها من العجز  
 عنه وقد يعرض للجمل داء الكلب يقال بعير مذنوب اذا عرض له داء دعو  
 الدمان الى السقوط عليه ويعرض له الداء الذي يعرف بالعدو ذلك  
 اذا اصابه موقوع الذباب عليه والغدة تعدى وطباع الابل قبل  
 للدواء التي تعدى واذا دب على البعير البئر وهو دسبه صغيرة يوم  
 ومرا عظيم يكون سبب هلاكها قال الشاعر كاتما من بدن واسارة <sup>عليها</sup>  
 درمات الانبار واصحاب الابل يجتارون للقيام على بلهم التوبة والبيرة  
 والرؤم ويعولون انهم يصلون معايشها ويصلح هي على قيام عليها  
 ومن العجبان حال الرؤم يصلح في البدوم الابل ودخول الابل في بلاد  
 الرقوم سبب هلاكها وفي الابل ما يتوحش فلا يقدر عليه الا بالعقر واذنا  
 الى هذه الحال يسمى الاوابد والابل في حال هيجانها تلعط امرها جدا حتى لا يدع  
 الذكر منها انسانا ولا حملا مدون من هجمتها فنكره خاصة قرب الغنم منها

ويقال

ويقاتله ابدأ وليس لشي من مخولة اجناس الحيوان مثل الجمل اذا هاج من  
 الازباد ومجران الرعي وترك الماء حتى يضم ابا طله ويقوم راسه ويكون  
 كذلك اياما كثيرة وفي ذلك الوقت لو حمل عليه ثلثة اصعان ما كان يحمل  
 عليه قبل ذلك نومه مع تركه للمطعم والمشرب شمر والفرس والحمار اذا  
 يصحان ويحمان عند روية الحجر والاقان والابل يكون على تلك الحال عين  
 الوق او لم يعاين وقد تصار كالجمل الجمل ومربها قتل احدهما صاحبه في  
 يطرح في كل سنة او بارها وثقفة الجمل العربي من عجبا لاشياء لا هنا  
 يظهرها كالوفاء اعداد الى موضع لها به مراجع ذلك الجلد الى موضعه فلا  
 يقدر عليه احد بغرا ولسر واذا اظهرها فهو عادل بها الى احد شق حكه  
 لا عرو وليس للبعير مرارة ومن عجيب خاصية الابل انها يقبض اسناتها على  
 اغصان امرغيلان والسمر وعليها شوك كصياحى البقر والقضبان ايضا  
 علكه يابسه صلاب متينة فتم بها ويجلبها بلطا ولا يقوى على هضم  
 الشقير المنفع وليس ذلك الا بالحضاص والمقالات وكل حيوان يعا  
 ذوات السمور اذا كانت قاتلة لها الا السنابير فاما الابل فرمها اشكل  
 عليه الشئ فيمتحنه بالشم الواحد فلا يعلط الا في الشئ وحده والابل  
 ينضب اذا نما اذ احد الحادى في اثرها ويريد ذلك في نيرها ونشاطها ولا  
 يستقبل بها متهما عين الشمس والجمل ينجح السباحة لانه يسبح على حب فهو في  
 ذلك بطى ثقيل وهو ذكى الحس خاصة حس السمع والبصر فانه يبصر بالليل  
 اكثر من سائر الحيوان ومربها كان سنام البعير عظيما كالهرون فيكس طاعنه  
 جلده ويخت من اصله بالشفار ثم يعاد عليه الجلد ويبدأ وينير ويحتمل  
 ذلك والابل يصبر عن الماء سبعة ايام في الصيف ومربها اجتر ابا كلالا

ازبه الجمل في دريا  
شيم

اجتنه از بين بر كوشى منهم



عن الماء في الربيع يا ما كثيرة وفي الابل لعرب صنف يقال له الخبيث هو  
 بعير صغير الجنة دقيق لقوامه ارفع رقبته تركب في الحاجات المستحقة  
 فيسير في اليوم والليله ثلثين فرسخا واكثر وللابل فضائل ومنافع كثيرة  
 اما فضيلتها فان الله تعالى ذكرها في مواضع من كتابه على سبيل المدح فقال  
 افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت الاية قاله تعالى قرن خلقها بخلق السما  
 والارض والجبال وشبهه شر وجهتم بها فقال انها ترى بشر كما لقصر كانه  
 جالت صفر وقال الله تعالى ولكم فيها جبال حين ترجون وحين تفرحون وتحمل  
 اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وقال تعالى والبطن جعلنا  
 لكم من شعائر الله لكم فيها خير ولم ينسب شيئا من الحيوان الى نفسه الا الثا  
 فقال هذه ناقة الله وسقياها وقال تعالى الله الذي جعل لكم الانعام ليو  
 منها ياكلون ولكم فيها منافع وتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها  
 الفلك تتحلون وقد ذكرها على طريق المثل فقال حتى يبلغ الجمل في سعة الخياط  
 فقد اجتمع في الابل الجلال والمنفعة وقال جمال معيشة الدنيا جمال تدن

سافر عيش لا كعبه اليه

اذا بركت على بابا ناخذ حوله البركة والانتفاع بها من وجهين احدهما في  
 جودتها والثاني بعد ذبحها اما في حال الحيوة فانواع كثيرة منها الركوب  
 والتحمل قال الله تعالى لتسوا على ظهوره ثم تذكروا نعمته ربكم اذا استويت عليه  
 ويقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا ثم حمل الاثقال الى البلاد والساعة  
 وفيها خير كثير للحامل والمحمول اليه قال تعالى ويحمل ثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه  
 الا بشق الانفس ثم الطحن وبقية الامراض وتوطيد الطريق عند كثرة الثلوج  
 وانظار الطرق وهداية الطريق في الليالي المظلمة وغير ذلك من المنافع

وضعه استوار كروني  
 شدة

مربوز

ورابت في زماننا هذا نوعا من الانتفاع بها عزيزا وهو ان واحدا من دهايق  
 بلدنا كان له ارض من تفعة فاذا نقص الماء في الوادي انقطع عنها البئر  
 فلا يصل الماء اليها الا بان بكرة الوادي والسكر غير ممكن له فكان اذا نقص  
 الماء وعطشت اراضيها اكثر من المكارين ثم يدخلها الوادي  
 على انه يغسلها فينجزها مترادفة في غرض الوادي فيصير كما تناسك ويرتفع  
 الماء الى اراضيها ويمسكها على حالها الى ان يستوفي حاجته من الماء ثم لا  
 يدرها قال الله تعالى ولكم فيها منافع الاية وقال تعالى يسقيكم مما في بطونها  
 من بين فرث ودم لئلا تأكلوا لثما للثايرين ثم الانتفاع بنسها قال  
 تعالى ومن الانعام حمولة وفرشا والفرش صغار الابل وهي ناسجها ثم الانتفاع  
 باوبرها قال الله تعالى ومن اصوافها واوبرها واسعارها انا انا وساعا  
 فاما الانتفاع به بعد الذبح فزيادة الثواب بذبحه في الحج والاضحية  
 ثم الانتفاع باكل لحمه قال الله تعالى فمنها ركوبهم ومنها ياكلون ثم الانتفاع  
 بسنانه فاذا ذاب البواسير تجتري ثم الانتفاع باهابه ثم الانتفاع بعظامه  
 فانه يتخذ منها مثل ما يتخذ من العاج وهو رفق واصلح من العاج لا  
 العاج بحسن العين عند اهل الحجاز وعظم الجمل طاهر بالاتفاق اذا تجرد  
 يخلط بماء الكراث ويمسح به الشرح فينفع من الرجير ووضع البواسير سنام  
 البعير يذب بدهن القسم ويخلط به شيء من ماء الكراث ويمسح به للبولير  
 فيسكن وجعه عظام الابل النخرة يدق وتداف بالماء وتصب في حجره الفار  
 فيقتلن ابوالابل المعقودة بخصايبها الناصور فيبرأ واذا تغيرت وصفت  
 وجه الانسان من مرض وعينه فياخذ رية الجمل ساعة يزرع من جوفه  
 ويلصقها على وجهه وهي حاريرة لونه ويحسن اعاب الهايج ان سقى منه لثا

يقال سكر الهنزي سده  
 وا بكر الهنزي سداب

انتفاع

وضع



بالشرايين وتجنب وهاج مثل الجمل المجنون الهايج مخ عظام الجمل يداف  
بطيخ التمر ويشرب ثلثة ايام في الحمار فيبرئ وجع الصليب بعرا بل اكر  
يجفف ويسحق ويخلط معه دقيق الذرير ويجعل يطلى به عرق ويطلب العرق  
فيزول الير من عنه ان كان داخلا او خارجا فيحتل ويذهب بول الابل <sup>المعروف</sup>  
يسحق مع المر والورد ويكحل به فينفع من الرطوبة والحرب والدمعة والغشا  
ومن كان صغيرا وسوء مناج في الكبد شرب منه وزن مثقال بلين بقرة  
او لبن اللقاح على الرق ثلثة ايام نفع منه وربما شرب بول الابل  
مع البانها الاورام الكبد والسدد العارضة فيهما مرة الجمل يوخذ ويشح  
تسحقا رقيقا ويدبر عليها كاشم ويجفف في الشمس ويؤخذ منها جزؤ من <sup>الكثير</sup>  
او لباقلي اليا بر المقتصر من كل واحد جزئين يسحق الجميع ويغلى به  
صاحب الربو وعسر النفس كل يوم خمسة دراهم بالغداة ومثله بالعشى  
ويستقى بعد من لبن ضان جليب من ساعته مقدار ربع رطل فانه يبر ان  
شاء الله عز وجل دماغ البعير يجفف ويخلط بالخل ويستقى منه من يصرع في  
راس كل شهر او في نصف الشهر فانه يبر اذا كانت الدابة تنفر من الجمل <sup>خذ</sup>  
مخلاة ويجعل فيه بعرجل ويعلق عليها فاذا كان وقت العلف ينزع المخلاة  
وتعلق الشعير فاذا فرغت من القضم يرد المخلاة والبعير وتعلق عليها فتم  
مرايحه البعير فاذا فعل ذلك بما الفت الجمل ولم تنفر في <sup>البحر</sup>  
حيوان عظيم الجثة قوي العصب شديد المفاصل صلب الصياح الجمل الغوص  
واذا غاص في الماء لا يعرف موضعه الا بتوران الماء من تنفسه ويتأكد  
ابدا بالبعوض والبق واذا كثرت عليه البعوض هو قريب من الماء شرع  
في الماء قليلا يضع اقدامه في الماء فيرتفع البعوض الى الخاذه فيضع الخاذه

في الماء

في الماء فيرتفع البعوض الى ظهره وكذلك يفعل حتى يجتمع البعوض على  
راسه ووجهه ثم يجتمع على مخزفه ثم يغوص عنه فيفرق البعوض وهذا  
عجيب من مثله وحكي انه كان لبعض دهاقين السيف جواميس فغاصت  
في الماء مرة وبقيت اياما لا يعرف صاحبها لها اثرا وخاف فاعلم عليه  
فاحتمل لذلك بان جمع اصحاب المراهق والنابات والمعارف والطول  
وامرهم بالزمر والتفرور رفع الاصوات على شط الماء فنادت الاصوات  
في الماء الى الجواميس فخرجت بصغية اليها وناخر القوم عنهم قليلا  
قليلا والجواميس تتبعهم حتى انتهوا الى مرابضها فاحرزها صاحبها <sup>ابن</sup>  
وبين الاسد عداوة طبيعية فانه يغلبها الاسد وتارة يهرب منها  
الا ان الغلبة تكون في الاسد في الاغلب لان الجاموس ليس له من  
السلاح مثل ما للاسد فان له في كفته واينابا سلحة قوية حادة وليس  
للجاموس الا قوتان غير حادتين ولا منقصبين وايضا فان جريرة الاسد  
تكون اكثر لانه يعرف ان الجاموس طعمه وفريسته والجاموس يعرف  
ذلك ايضا فلا يكون له من الجرأة الا بقدر ما يدفع عن نفسه التلف  
غير طامع في اقتناص الاسد ولا اعتداء به الا انه يمسي الى الاسد في  
البال رابط الجاش لفضل قوته والجاموس لا ينام راسا وذلك لكثرة اللدغ  
في دماغه فاتمها تحرك ولا تدعه ينام الا انه يرخي اشفا عينيه وهو حيوان  
غريز اللين لذيد الرشد قوي الشهوة للسفاد واذا اظلم الليل جمع الراعي  
صغارها وضعا فاما في الوسط وبدور الذكورة الاقويها حامية  
لها وينتفع بلحمها وشحمها وها بما وقرنها <sup>هنا</sup>  
وهو حيوان كثير المنافع لا يتدانه شيء من الحيوان في كثرة المنافع حتى

جرأة

والوحشي



قيل ان البقر سبب عمارة العالم والفرس سبب خراب العالم وهو حيوان شديد  
 المفاصل قوى الاعضاء عمول الاعمال الشاقة فمادام حيا ينفع به في  
 الحراثة من كرب الارض وتوسيتها والذباصة وسقى الاراضي من الابار  
 والدقاييل وطمح الجيوب وحمل الاثقال ونقل التراب وحمل العجلات ثم  
 الانتفاع بدها فان لبن البقر من الالبان واعلظها واكثر دسومة  
 وسمناء ثم الانتفاع بروثها السماد الامراض والكروم وللاصطلاوة  
 المعالجات حسب ما ذكره من بعد ثم الانتفاع بيوله على ما ذكره من  
 بعد وهو حيوان كثير المنى شديد الشهوة للسفاد وان لم يخص له ريد  
 للعمل ولا يصح جسمه ايضا لان الغلظة والشهوة في ذكر الاناث والحرس  
 عليهن يذبل جسمه ويحله واذا كان وقت الربيع وتمت البقر من الرعي  
 يشغب ويجوز لشهوة الجماع وان اجتمع فخلان منها في سرح واحد تقالا  
 وتناطح بقرؤها لشدة العنزة ولا يكفان حتى يعقر بعضها بعضا من  
 اراد ان يكسر شعبها فلما خذ عرقا من الموضع الذي بين يدي البقر ويطبخ  
 به اطراف منحرا الثيران فانها اذا شمت ذلك تكسر شعبها والبقر يحلم ولا  
 يحتلم وهو في ذلك كالصبي وهو اسبح الحولون في الماء بعد الكلب والحية  
 والبقرة اذا كان معها ولدها منعت السباع عنه بقرؤها اشد منع  
 حتى تحنيه او تعطبه ونه والبقرة من ذوات الاربع موصوفة بحسن المشي  
 وملاحة التجرة وبها يشبه من كان يمشي حسنا من الناس وانما البقر  
 لا يثبت لنزول الذكورة كحال شدة الذكورة وصلابته والاناث تقبل الرعي  
 وهي داهية سائرة وذكر الجيها في كتاب المسالك والممالك ان الماشية  
 ساجوا الى الصين يرى عن يمينه جبلا فيه ذوات المسك والثيران التي تحبل

دبسه فخرج فمؤذن كثر

صلا بطن بطن كثر

غلا سدى كثر

سرح واه كثر

تجرت بوايد منه

بقر

من ذنابها المذاب ورؤس الزابات وكانها يكون هناك احسن وجود  
 فان هذه الثيران بكثرة فيما شرف عن ارض الخيل نحو سكان روحان وانه  
 من كاشغري على مسيرة شهرين ونصف وهو على منفرد الطريق الى قنك  
 على استقبال المشرق والى الصين على انحراف نحو اليمن ويميل الى الجنوب  
 وهو غير بعيد عن محاذة التبت وسلاح البقرة قوتها ليس لها سلاح  
 غيرها ومتى فعدت القرون وكانت اجزاء استعملت بالاضطرار مواضع  
 القرون وكذلك الكباش والنبوس في البقر صنف حمير الجلود وهي تحرك  
 قرونها كتحريكها اذا نما ونكاحها مثل نكاح الايائل من اجل ان ذكورها  
 كثيرة العصب قيل ان فيها صنف لها اربعة قرون وهي لا يقنع بالنزول  
 على البقر حتى ينزول على اناث الخيل فيلقحها ويتولد منه حيوان يقال له البقرة  
 فيلق وفي البقر لا يستطع ان يري الا ان يحول عنقه وراسه الى احد جانبيه  
 لعظم قرونه ومنها ايضا ثور يقال له حموه خشن اللسان قوى السفاد  
 تاكل اللحم مثل السباع ويكون في ارض يقال له بالرومية سوقيس ومنها  
 صنف يقال لها عرا وهي بقرة وحشية يكون في البراري التي بين  
 بدخشان وكاشغري وهي بقرة عظيم الجثة شديد المفاصل على كواهلها  
 واذنابها من الشعر كثير والاهداب طويلة يسميها كاعرا ويسميها الثور  
 برجم وهي تعلق على اعناق الخيل وعلى الاعلام والبنود يوم القتال  
 وهذه البقر لا يسان ولا يقبل التعليم صلا وانما تصاد بالعتق والرمي  
 ينسحق بشعورها واهابها وكومها وبقرا وحش شدا القرون بها يمنع  
 نفسها واولادها من كلاب القنص ومن السباع التي تطيف بها والثيران  
 من الحيوان التي يكون له قايدي يتولى الحراسة والايراد والاصدار وهي

بند عمير بن مؤذن كثر

ابن دست كثر



في اما كنهها مسالمة فاذا جاء وقت هيجانها اقتلت على الاناث قاتلا ابدا  
 ويريد كل واحد منها ان يكون هو المستولى عليها وبقر الوحش ذات اطلاق  
 وهي بالمعزاشبه منها بالبقرا اهلية وهي تسمى بغاجا وليس بينها وبين  
 الطباشير اختلاف في المذاق والمذاق شبه الطباشير في الشعر وعدم التمام بالبقرة  
 الاهلية تشبه النساء في مدة الحمل وهي تسعة اشهر ويقال ان بعض  
 النساء عينتا وتوكلتا كل بقر واكثر ذلك في نساء الدهانين وصوت  
 اناث البقر اعظم من صوت الذكور وهي مفردة بهذا والثور اذا عدل  
 بلسانه عدليه من شق شماله الى يمينه هكذا طبعه واذا ذبح الثور  
 وجد في قلبه عظم كما قال بعضهم والبقرة تجلب الماء العذب الصافي  
 ويختاره وذلك ضد ما يريد الحيتل والابل وفي بعض البلاد يثران  
 يحل الحبل وهي باركة ثم تهض بحملها احسن فهو من البقرة اذا ذبح ولها  
 لا يسكن عجمها حتى تدخل بين البقر والبقرة في اصطبلاتها تعلم حضور  
 الشتاء الشديد فتربض على جنوبها الايمن والايسر وان طلع منخر الثور  
 بدهن الورد صرع الثوران ربط ثور صعب جبل صوف ذل وان امتنع  
 ثور من السياق فربط ركبته بجبل اساق وان استعصا ثور ولم يطع فبيع  
 كل عذاة حرطوبه بدهن وورد ستة ايام فيلين ويطلع دم الثوران شربه  
 انسان جمد على قلبه واهلكه وعلاجه سقى النكجيين والمخل الصوف  
 دم البقران صب على الجرح الذي يسيل منه الدم قطع الدم وجبه  
 دم الثور الاحمر يجم به ديق الارز ويخبر ويحفظ في الشمس ثم يسحق ويلى  
 بعسل وزبنق ويسقى منه مثقال لوجع الكبد الشديد فينفع قال بقراط  
 في كتاب ماء الشعير ليس لحم قوي ولا اطيب من لحم البقر واما يضرب من ريق

على هضمه فانما انضم فهو يغذو غذا كثيرا قويا ميبنا غليظا واجود  
 ما اجيد طجته واطيب فان طول الطبخ يهينه لسرعة الهضم وان طبخ مع  
 قضبان شجر البتين العوض اسرع نضجه حتى يتفرا وكذلك ان طبخ معه  
 قشر البطيخ اسرع نضجه شحم البقر ومع عظامها يلين الحبل الاورام التي  
 في العصب وقد يقع في المرام المليئة المنبتة اللحم مع البقران اخذته  
 جزان ومن دهن الجوز جز ويزدب على النار ثم يمسح به اليدين والرجلين  
 بالغذاء والعشي فانه يلينها يزيل التشنج والجفاف والحشونة عنها  
 دماغ الثور يدايف بدهن وورد فينفع من جميع ضربان المفاصل اذا اطلت  
 عليها دماغ الثور يدايف بدهن كادي ويقطر منه في الاذن الوجبة  
 فيسكن وجعها تضيق الثور الاحمر يجفف ويسحق ويسقى منه المرأة  
 بنبيد صلب فينقطع عنها شهوة الجماع ذكر ثور مستعمل يجفف في  
 ويذمر منه شيء على البيض النيمبرشت ويحساه الرجل فيزيد في الباءة  
 كثيرة خشي العجايل اذا جففت وسحقت وشرب منها انسان انغطت  
 على الباء مرارة الثور يخلط بها ماء ورق الزاينج وماء الرمانين  
 وقليل عسل ويطبخ حتى يصير له قوام ويكحل به فينفع من ضعف البصر  
 والغشاوة والحرب والسبل والغشا قد يوجد في مرارة الثور المنق  
 شيء شبه بالبحر الرخو ويسمى بالفارسية تجا و رزن ويقال كما وزن  
 وهو دواء شريف يؤخذ منه قدر عدسة فيدا في ماء الزاينج او  
 ماء الشمدانج ويسعط به صاحب القوة فينفعه نفعاً عظيماً وينفع ضعف  
 البصر ايضا وينفع رباح الافرسه ويؤخذ منه ايضا مقدار عدسة  
 ويدان بها السلق الطري مصفى غير مغلى ويسعط به صاحب الصرع

دونه في راب كل كون  
 ضيق نين ودين كثر



فينفع نفعاً بيناً مرارة البقر يضرب مع خطمي ويغسل به الرأس فيبقى  
 الحزاز والتخالة من الرأس مرارة البقر اذا خلط بها نظرون وشحم الخنظل  
 مسحوقين وشئ من عسل وطلبي بالمقعدة اسهل البطن مرارة البقر  
 اذا قطر منها قطرتين او ثلثاً في الاذن التي تهادوى وطنين براها  
 مرارة البقر اذا خلط بدهن ورد وشئ من قطران وقطر منها في الاذن  
 سكن وجعها مرارة الثور يخلط بخل خمر ويخلط به المقل الاثر في اللسان  
 بالماء ويصير على خرقة ويوضع على الناصور فيبراً مرارة الثور يخلط  
 معها شحم خنظل ورازياخ مدقوق ويلطخ على سرة من به القولنج <sup>والخنا</sup>  
 الطبيعة اسهله مرارة الثور يخلط بباء الخنظل الرطب ويحلمها المرارة  
 بصوفة عند عسر الولاد فيسرع الولاد ويسهل مرارة البقر يعجن بها  
 ورق الغبير الجفنا المسحوق ويحلمها المرارة التي لا تخجل ويجامعها  
 الرجل فنجل من وقتها مرارة بقرة سودا يكحل بها من لا يقدر على قراءة  
 الخطوط الدقيقة فيجذبصره ويقوى مرارة البقر يخلط بها بزيتونا  
 ويحلمها المرارة في صوفة فيسكن الورم الذي في الرجم الحجر الذي يوجد  
 في مرارة البقر المستنة المستى كما ورزن يخلط مع المسك والاشق  
 ويحلمها المرارة التي في رجمها ماء اصفر فيذهب ذلك الماء من رجمها  
 وهذا الحجر انما يوجد في بلاد الهند لانهم لا يدجون البقر ولا يستحلون  
 ذلك ولا ياكلون كما ينبقى البقرة عندهم سنين كثيرة عظم بقرة سودا  
 يوخذ فيحرق بصير مثل الرماد ويؤخذ منه ومن دم الاخوين ومن  
 ملح اندلسي اجزاء متساوية ويحرق ويدخل على الدبر الذي في ظهر الذبابة  
 فيبراً من ساعته قرن البقر يحرق حتى يصير راداً او يدان فخل ويطل

در نفع باور ارش  
 كبريت حار با سرد  
 كبريت حار با سرد

به موضع البرص ويستقبل بالشمس حتى يجف ويتناثر فانه يبرئ اذا فعل  
 ذلك مراراً قرن الثور يحرق ويحرق ويسقى من به الرعان ويسقط به  
 فيبراً اعظم الحاذ الثور يحرق ويحرق ويسقى من به اختلاف فينفعه <sup>يسقط</sup>  
 به للرعان برادة قرن الثور اذا شرب بالماء وجس الرعان كعب البقر  
 اذا احرق وسحق وخطط بشراب طلي الاسنان نفع من وجعها وان شرب  
 مع عسل اخرج حب القرع من البطن وان شرب بالسكبين نفع من ورم  
 الطحال العظيم ويهيج الباه قرن الثور اذا احرق وشرب مع الماء جبن  
 نفع الدم مرارة تحك بها مع العسل للحناق ويري قروح المقعدة  
 وان خلط مرارة الثور بلبن امراء اولين عنز وقطر في الاذن التي تسيل  
 منه القرح ابراه ويخلط ايضا بماء الكراث ويقطر في الاذن للذوب  
 والظنين وان خلط بالعسل صلح القروح الحبيثة ووجع القروح <sup>حكة</sup>  
 البيضتين وان خلط بالقطرون او بالقموليا ابراء الحرجب المتقرح لبن  
 البقر يخلط به ديق الشعير ويضمد به لبواسير فيسكن ضرباً به لبن البقر  
 نافع للصفار والمهرا لا يشرب حاراً اياً ما متواليه ممن البقر يخلط به  
 مروكند وكثيرا وسقى صاحب السعال والربو فينفع ومناقع لبها ويزيد  
 وسمها والجبن الحديث والعتيق والمصل والدوغ كثيرة مسطوية  
 في كت الطب والرخين له خاصية في حل القولنج اذا اتخذ منه شاة  
 واستعمل وقد يقع في المراهم المجففة للقروح بول البقر يقطر في الاذن  
 للذوب فيذهب بولاً الثور يخلط بالعسل ويكحل به فيجذبصره ويقوية  
 ويذهب بالعشا وظلمة البصر بول الثور يسحق معه المر ويقطر في الاذن  
 سكن وجعها بولاً البقر ينفع من وجع المقعدة والبواسير اذا تقديفه اخنا

قرن باور واهوي اذ كز

اخنا كنها كادوا وخرجت كز



البقرة الحية بحرق وينفع في الانف فيقطع الزعاق وان ديف بالخل ويط  
 به قطع الزعاق اخشا البقرة اليابسة بحرق ويسقى مره الاستسقاء فينفع  
 نفعا بينا اخشا البقرة اشربا واحقن به نفع من الاستسقاء العارض  
 من فروج الامعاء اذا انخر المرارة باخشا البقرة سقط المشيمة وكذلك  
 ان نخرت بمران الثور اخشا البقرة بابا او رطبا يسحق بخل حاذق ويط  
 على البهق فينفع اخشا البقرة رطبا او يابساً يخلط مع الخل ويطلى على  
 موضع لسع الزنبور فيسكن الوجع من ساعته قاله يسقور يد من اخشا  
 البقرة الزاوية ان ساعة تراث ووضعت على الاورام الحارة من الجراحة  
 سكتها وان صودفت غير حارة فيلف في فرقة ويسخن ويوضع عليه  
 وينفع نفعا بينا من عرق النساء اذا تضمد به وهو سخن وان تضمد به مع  
 الخل حل الحنازير والاورام الصلبة الكاينة في اللحم الرخو واخشا الثور  
 خاصة اذا انخر بها اصلح حال الرجم الثاني وهو ايضا يطرد البق وقال  
 جالينوس انه ينفع لدغ الزناير ويخلط بالخل ويطلى به بطن المستسقى  
 ويترك حتى يجف ويتناثر ينفع نفعا بينا وقال في الترياق ابي قيس انه  
 ان احرق اخشا البقرة بعد ان يجف وسقى منه المستسقى نفع نفعا  
 بينا وللبقرة خاصية ليس مثلها لشي من الحيوان وهو تولد الخل منها  
 وذلك ان اصحاب الخل ربها اصاب نخلهم افة فيهلك ويفنى واراد وان  
 يتخذوا خلا فمنهم من ياخذ لحم الثور من اخشاها وكواهلها فيضعونه  
 في التوابيت ويشدون روسها ويتركونها فيتولد منها الخل الا انها  
 لا يكون مجتمعة ولا مرتبة ولا يكون لها يعاسيب ومنهم من يريد ان يكون  
 له خل كثير لها ملوك سائسة وعلة فيتخذها على هذا الوجه بين بيتا مقعد

عازن بن ابي ذر بن ابي ذر

اخذني

الذبح

اذ مرع في مثلها ولا يكون له كوة ولا منفذ الا باب واحد ثم يعيد الى ثور صحيح  
 البدن يميناً ويكون له ثلث سنين فيدخله الى ذلك البيت ويداطرافه  
 ثم يشدخ راسه بالحجارة او اللشب حتى يموت من غير ان يخرج منه دم او  
 يخرج بدنه ثم يتركه فيه ويشد باب البيت شداً محكما حتى لا يكون للهواء  
 فيه منفذ ثم ينتظر به سبعة وعشرين يوماً ثم يفتح من البيت كوة  
 صغيرة فيجد البيت ملواً من الخل وليريق من الثور يكون يعاسب وما  
 يتولد من دماغه يكون خلا نظيفاً ذريماً بكسلاً وهم خدم اليسوب  
 وما يتولد من كبده يكون عملة نظافة اجلاداً على عمل العسل وكذلك  
 من يتولد عن كل عضو يكون بحسب مزاجه لان الخلل ملوك وخدام الملوك  
 الملوك وعملة بطان وعملة دون ذلك ولهم بناؤون وسقاؤون  
 وكناسون على حسب اسند ذكره عند ذكر الخل ثم بعد صاحب الخل الى  
 حشائش وانوارها يرغب فيه الخل فيطرهما عند الثقب التي فتحة فيخرج  
 الخل قليلاً ويعتدى به ثم يزيد كل يوم في سعة الكوة وطرح الطعم  
 الى ان ينسبط الخل ويخرج ويطلب الطعم وقد اتخذنا من بيت كواير  
 بيوتاً فيخرج الخل واليعاسيب ياخذ كل يعسوب بيتاً من تلك البيوت  
 ويجمع معه من الخل قدر ما يحمله ذلك البيت وسند كذا مشروحا  
 اذا انتهينا الى ذل الخل ان شاء الله عز وجل البقرة يعيش خمسة عشر  
 سنة وربما بلغت عشرين سنة اذا كانت يمينية مخصبة البدن وكوة  
 البقر يشب ويعوق قرونها اذا بلغت خمس سنين البقرة يلقى الانسان اذا  
 كان ابي سنين وليس يلقى جميع الانسان اذا كان اثنى سنين وليس  
 يلقى جميع الانسان معاً كالفرس واذا وضعت البقرة يوجد اللبن

كوة دريخه كوة

الا النظام والشعر قد صار  
 البقرة كلها خلا وشال ان ما  
 يتولد من قلب الثور هم



في ضرعها من يومها وليس يوجد في ضرعها لبن قبل ان يضع بيوم واذا  
جد اول لبنها يكون جاسيا صلبا كالحجر وهو الذي يتخذ منه اللبأبا  
يطرح منه القليل في كثير من اللبن فينقعد وانا البقر يطش كما يطش  
انا الخيل واذا اكثر نوز ذكره البقر وحمل ناهما دل ذلك على الخصب  
وجودة الامطار واما بقر الوحش وقد يوجد في مرارته خمره مثل  
ما يوجد في مرارة البقر الاهلي وينفع من اللقوة اذا سعط بها وهي  
فعلا من الاهلي المستقى كما ورد في عظام البقر الوحشي بلين الاضراس  
المستكلة المنقعة انفة عجائيل بقر الوحش يغلى ويصفا ويسقى  
المبطون منها وزن مثقالين فينقطع الاسهال <sup>في ذكر الحمور</sup>  
حضية الجحور بماء بارد وسداب وحلتيت ويحفظ ويسقى صاحب حمى الربيع  
منه وزن مثقال بماء القزط المغلي المصفا ثلثة متواليه فينقطع عنه  
الحصى يوخذ مرارة الجحور فيداف بسمن بقر ويسقى منه صاحب البهيم صيق  
النفس فينتفع بوخذه الجحور وشحمه ويطبخ طجنا ناعما ويدق في الجاون  
ويلقى عليه كراماني ويسقى صاحب البلغم ويرد المعدة والكبد وزن  
مثقال على الريق دماغ الجحور يداف بماء الحجر ويسحق على النار ويسقى  
منه لوجع الحاصرة والجنين بماء العسل وزن مثقال فينتفع مخ الجحور  
يداف بماء السداب وعسل ويسحق على النار ويسقى صاحب الفواق على  
الريق فيبر ان شاء الله عز وجل <sup>في ذكر الغنم</sup> الغنم انواع كثيرة  
يجمعها جنس واحد ذلك ان منها ما هو كبير الجثة طويل القوائم ومنها  
ما لبرله الية ومنها ما له الية متوسط بين لكبر والصغر ومنها ما له  
الية كبيرة مجاوزة الحد يمنعها من المشي والرتعي حتى يحتاج صاحبها

وظايرك رخت سمك

ان يجرها مجلدة مدحرجها عليها وربما قطع الالية منها واجتث ثم يداو  
ليندل ويختلف انواع الثا باخلاف البقاع والاهوية والمياه فالصان  
التي يكون في بلاد الروم يسمى لبوني يلد في السنة ثلث دفعات وانعام  
تلك البلدة قوية جيدة البصغة كثيرة الشحم سبطه الصوف ذات قرون  
كثيرة العدد متابعة الولاد وذلك لاجل دفاء تلك الارض وقلة  
هبوب ريح الشمال بها لان ريح الشمال يبرد الدم ويحجبه ويدهب بحجارة  
الارحام وكثرة حمل الحيوان اتما يكون بالحجارة وقد يكون الصان مينا  
فيصير مذكرا او متهما كان بخلاف ذلك واذا انزيت الغنم والرتعي به حتى  
يضع اناثا وبخلاف ذلك وينبغي ان يكون الغنم التي ترا عليها ناظرة الى  
ناحية الشمال وفي البلدان الباردة لا يضع الصان الا مرة واحدة في  
السنة وفي بعض البلاد بل في اكثرها يمكن ان يزا على الغنم في السنة مرتين  
الا ان الرعاة يمنعون من ذلك ولا يدعون الفحولة ينزوا الا في وقت  
معلوم من السنة ابقا على الصان لانهما ان نجت مرتين ضعفت واسترع  
اليها الهلاك والغنم قل ما تحمل بزوة واحدة بل يحتاج الى ان يزا ثلث  
دفعات واربع دفعات بخلاف الخنزيرة فانها تحمل بزوة واحدة والصان  
تحمل خمسة اشهر ثم تضع اثنين وربما وضعت ثلث وان مطر مطرة بعد ذلك  
وحملها انتقض حملها وكذلك المعز والشاة ينزوا من سننها وكذلك  
المعز والشاة يحمل الى ثمان سنين غالبا وان تعوهدت حسنا وطاب  
مرعاها رجا وضعت الى احد عشرة سنة وقد قيل ان الغنم قد يعيس خمسة  
عشر سنة وانما مرف ذلك لان الرعاة يبيعون في كل قطع كراما واحدا  
ويعودون التقدم وقيادة الغنم ويحسنون رعيه والوان الشاة



مختلفة فمنها سود اسود اشديا كما فيها لغراب ومنها سودا الى الغيرة  
ومنها شقر ومنها بيض ومنها ذولوين وقد تغير الالوان باختلاف  
المياه فان من المياه اذا شربت منها الغنم ثم سفدت تلدوا اولادها  
مثل ما يكون في البلد الذي يسمى باليونانية جلفيد فان به غراب يسمى  
البارد اذا شربت منه الاغنام ولدوا اولاد سودا وفي لبلد الذي  
يسمى فكندر غران احدهما يصير لوان الحملان سودا اذا شربت منه غنم  
ثم سفدت يصير لوان الحملان شقرا وللرعاة طريق يعرفون به الوان  
يعرفون به الوان الحملان قبل ان ينج و هو انهم ينظرون الى العروق  
التي تحت السن الكباش فان كانت بيضا فالحملان تجي بيضا وان كانت  
سودا تجي الحملان سودا وان كانت ذولوين فالحملان يكون ذولوين  
وان كانت العروق شقرا فالحملان تجي شقرا والغنم التي يشرب الماء المالح  
يكون اصح جسما ونزوها وحملها يكون اسرع ولهذا يملح بعض الرعاة  
الماء اذا كان عدنا ومن الغنم ماله قرنان ومنها ماله ثلثة قرون ومنها  
ماله اربعة قرون ومنها ماله اكثر ذلك وفي ارض سوسان لا يبيت  
لها قرون لبردها وفي ارض العرب صار عظام الخنثى مستديرا لانها كثيرة  
الشحوم والغنم المكبان والحبيبات يقبل التلطين والتعليم ويزد اقيمتها  
على التعليم والتدريب والوانها في نهاية الملاحة والحسن غير انها صغار  
القدود وفي البحر صنف من الشا شقرا لوان لينة الصوف تزعى في البر  
وتسبح في البحر وياكل الحيتان والشاة يفرغ من الذئب اكثر مما يفرغ من  
الاسد والثعبان وان كان يعلم ان الاسد ياكله الذئب وليس عن يمين  
وعن تجرته لكن لما جبلت عليه كل حيوان ومن شان الغنم اذا ظفرها الا

مانعه

مانعه ولا يعينه على نفسه حتى يربها احتاج الاسد الى ان يجرها الى شدة  
فاما اذا اخذها الذئب فانهما يعدو معه حتى لا يكون عليه منها مؤنة  
يوجد او سبب الكباش واليوس مسالمة في اقاطينها حتى اذا جاء وقت  
هيجانها طرد الواحد الاخر عن الاناث وربما قتل الواحد صاحبه او هلكا  
جميعا وذلك ان كل واحد منهما يريد ان يكون هو المستولى على القطيع  
والكباش ينال شدة مطاع وساقف والملوك يراهنون على قتال الكباش  
كما يراهنون على باق الخيل والكباش الكرا زيجل للمراعى اذ انه وزاده ويكون  
له بمنزلة الحمار في الوقر ويعيش الكرا عشرين سنة وقد راينا في زماننا  
نوعا من الانتعاع بالغنم غريبا وهو ان بعض بناء الدولة بعث وكيلها  
الى خوارزم وامر ان يشتري له الاغنام للتجارة فاشترى الفدان من الشاة  
الذي يجلب من خوارزم ثم اشترى من عزاء السمك الذي يخلف من هناك  
الف من ومن اتار الف الف عدو ثم جعل في كل وترمتا من الغنم ووز  
في عناق الغنم وساقها الى مر وفوصل الكل بلا مؤنة ولا كلفة والكباش  
بيعه في سفاد النجعة فان النجعة ربما عظمت اليها حتى يماثر الارض  
فاذا اراد ان يسفدها وقف على جانب منها ويقف موضعها يعرفه منها  
ثم نقلت احد جانبي الاليه يصدره بمقدار يعرفه فيفرج عن جياها  
المقدار الذي لا يراه غيره ثم يسفدها اسرع من ملح البصر ومعادن  
الغنم الصالحة لها الجبال المعيشة لانها اصبر على البرد من المعزى والوقت  
الى المعزى اسرع منه الى الضان ونتاج المعزى اكثر من نتاج الغنم الا  
ان الله تعالى جعل البركة والتماء وكثرة العدد في الضان وحسبك دليل  
على ذلك ان الكلبة تلد في السنة مرارا لانها تضع الحمل في ستين يوما



ثم يرضع في كل زروة ثمان جرودا وربما وضعت تسعا فيسقى التاسع فاضلا  
وكذلك الخنزير يرضع ثمان عشرة جرودا في السنة مرارا والنجعة لا يرضع  
الا حلين او ثلثا في الذرة ثم يذبح منها كل يوم ما لا يبلغه الحصر ولا  
يذبح من الكلاب والخنازير الا الشئ الوجع القليل ثم يوجد وجه  
الارض مملوا من الغنم ولا يوجد من الكلاب والخنازير الا ما لا نسبة  
لها اليها وهذا اظهر شاهد ودليل على بركة الغنم لمن اقتناها وليس  
شيء من الحيوان اردي حيلة عند معاينة العدو من الغنم لانه لا <sup>صل</sup> يذبح  
مؤكولة الى كفايات الناس فاستدت في جبل امورها الى ما نصب لها  
ولو لا ذلك كخرت لها الحاجة ضروريا من الابواب الى ان يعيشها والغنم  
من الحيوان الذي يعود في جرتة والعرب بعده من الجلالة يعني قفا  
ترعى الجلالة وهي مزبل الانسان وغيره ويقال لها على ما <sup>تلك</sup> يبرز من الا  
احرص ويوتر منه ما قد جف ظاهره وداخله رطب ثم منا ولمنه  
عمص به ولعل هذا يكون بالبادية التي يقل فيها الحلة والحمص ويجد  
فيها الحلة دون الحمص فيضطر الغنم الى ان يتحصن بالجلالة والغنم خيفة  
كحمر باختلاف العلف الذي تاكله فعلى حسب طيب العلف وخبثه  
يكون طعم كحمرها وحكي لنا بعض من اتق به انه كان في جواره قصا يذبح  
كل يوم رؤسا من الشا وكان قد اقتنى شاة في حانوته وعلفها قباده  
الشا وكان يحسن بعدها الحاجة اليها وكان يتفد كل يوم من حانوته  
باطعم متخذة من اللحم فاذا فضل شئ من غذائه من كسر الخبز وقات  
اللحم يرميه في معلق الشاة فيتناولها الشاة فاعتادت اكل اللحم  
ثم مرنت على ذلك وكانت تطلب اللحم ويأكله ثم ان زاد حرصا

شاد مرة

في اللحم

في اللحم حتى كانت يخطف اللحم عن وضغ القصاب ويأكله كما يفعل السباع  
فبقيت على هذا الى ان سميت وامتلأت شحا ونحا فلما انتمت منها هالة  
التمن ذبحها القصاب فخرج كحمرها اطيب شئ يكون من الاطعمة لا يقاس  
به شئ من اللحم ومن عجيب طباع الغنم انها مع سلامة جانبها وكفادها  
مولعة باكل الرتيلا والرتيلا فيطلبها اشدا لطلب كما تطلب لابل كما  
واذا وقع بصرها عليه لا يفوقها بل يتبعها ويستجرها من حجرها والرتيلا  
والنطاة من لقتالة وهي يمين يأكلها ويحسن حالها به وهذا ايضا  
منفعة من منافع الغنم لان العسكر اذا نزل ارضها فيها النطاة <sup>تلا</sup>  
اربتطوا في رحاهم الاغنام فيلتقط كل ما يحرك فيها من هذا الجنس  
ويسلم الناس منها وربما فرسوا تحتهم جلود الغنم فلا يقرها شئ من  
هذه ومن منافعها ان المضروب بالسياط يلبس جلد شاة سلخ ساعة  
ويسكن الوجع ويبرأ وقال جالينوس مرة الحار يشفي السج الحادث  
في الرجل عن الحف دماغ الضان يكحل به فينفع من ابتداء الماء النازل  
في العين مع الحروف يدان بدهن الجوز ويغلي على النار ويخلط به  
سكر طرزد ويقطر عليه دهن زنبق ويشرب فيغنت الحفاة التي في النشاء  
ويدان ايضا بماء التذاب ويشرب على الريق فينفع من بول الدم وحمه  
الكلبي والاحليل ووجع المثانة والخاصرة دم الشاة كما يذبح يطلى على  
موضع الوضع الرضخ فيغير لونه ويصفينه وان اصاب هذا الدم موضعا  
فيه شعر حلقه ونثره كحم الضان يزيد في الحفظ مرة الضان يطلى على  
الاكلة فينفع نفعاً كثيراً يوخد الفستارح من كحم الضان فيشرح ارق  
ما يكون ثم يكتب على النار فاذا سال منه الماء وقربان ينضج انزل



عن النار طرحة في الحبل وترك حتى يتشرب من ذلك الحبل ثم ياخذ صاحب  
 وجع الطحال ذلك اللحم فيمضغه ويمصه ويرى شغله ويحس شيئا من  
 ذلك الحبل فانه بران شاء الله عز وجل صاحب البرص ان اخذ من فستماخ  
 الضان كبابا واكله مع شئ من السداب الحبز وجعل هذا غداء اربعين  
 يوما لا يذوق شيئا اخر في هذه الايام الا اربعين فانه يبرأ ان دفن قرن  
 كبش في اصل شجر التين ينضج التين سريعا اذا وقع الداء في الغنم فيؤخذ  
 بطن كبش ويطبخ بالشراب المنزوع بالماء ثم يخلط ذلك الطبخ بالماء الكد  
 يشرب الغنم فيزول عنها الداء القاتل ان وضع راس شاة على الحجر ووضع  
 معه حطب الطرفا وياخذ المرأة التي قد اسندت رحمها بخارج حتى يصل  
 الى فرجها فانه ينفتح ويؤخذ حضية كبش ويمسح ويدز عليها زراوند  
 الطويل ونظرون ومكون كرماني من كل جزء ويجفف ثم يسحق ويسقى منه  
 صاحب الربو والبهر وجع الكبد وزن مثقال بماء حار نفعه نفعاً  
 جيناً يؤخذ من لحم الضان وشحمه وكبدته فيدق ويطبخ بماء القسط  
 ويصفي ويخلط معه نظرون ويكحل به فينفع من العشا والحجر وكثرة  
 الرطوبة في العين من اخذ مرارة كبش سمين فيطلاها احليله في وقت ليل  
 ثم باضع اجبته تلك المرأة ابداد ماغ الحروف يذاب على النار مع ديق  
 حماري وورس وحلبه ويضرب حتى يصير مثل الضماد ويضربه  
 موضع الكسر والوثى وسد فيبرأ من كثر شعرا جيبه واراد ان ينقصه  
 ينتف منه ما اراد ثم يطلى الموضع المنسوف بمرارة شاة محرقة مخلوطة  
 بزيت نخ الضان يدلك به لثة الصبي الذي يريد ان يخرج اسنانه فتخرج  
 بلا اذى وكذلك يفعل من الغنم يؤخذ لبن حليب من لبن النعاج حين

مخول

ويطبخ بدقيق سميد وشئ من غسل ويطرح عليه سنبل وقرنفل كذلك  
 جزء مدقوقا منخولا ومن جوف التين السمين جزء ويخلط جميعا حتى يسوي  
 ويسقى منه صاحب السل والذبول والهزال والصغار فيرفع مراعاة  
 القوايين الطبية دم الضان يخلط بدقيق الشعير ويجفف ثم يسحق  
 ويلت بزيت ويشرب للتعال بعسل ماء حار نفعه الحروف تسحق بعسل  
 وصبر وتطال به ثدي المرأة فيحتل ما يئنه من الهمر ويسكن جميع اوجاعه  
 يؤخذ في رقيقة الشاة اذا نجت او سمطت عدد ايموخد تلك الغنم  
 ويجفف ويتخذ منها معجونا مع ادوية اخرى ويسقى ذلك المعجون اطول  
 عذدي فينفع من الحنازير والاورام السوداء وحرارة الشاة ينفع مما  
 ينفع منه مرارة البقر الا انه اضعف منها صوت الشاة يحرق فيكون  
 دواء يسحق ويجفف سخانا وتجنيفا قويا وشحم الضان يمسح ويجعل ودم  
 الضان يلقى على اكله النعاس ولبن النعاج اطيب ادسم واكثر نفا من  
 جميع الالبان **كرايس** التين من الماغز  
 شديدا القوة في السفا جدا وحكى الجاحظ ان نساء فلان احصى عليه  
 في اول يوم من يتجه سعا وثمانين نزوة وحكى ايضا ان نساء بني فلان  
 ذبح وعا بعد الذبح قبل ذهوق الروح ونزوا الفح واليتس مع شدة  
 غله لا يتعرض للنجعة من الضان وكذلك الكبش من الضان لا يتعرض  
 للعبث ولا يقع بين هذين الجنسين المتقاربين تلاحق ونتاج كما يقع  
 بين كثير من الحيوانات المختلفة النوع كالحمار والغزير والذئب والضبوع  
 والكلب والشعبي غير ذلك والعنز موصوفة بالسخا وبها يضرب  
 المثل في السخا وذلك انها يكون برعى في نروضة او تاكل من معلها

ما اراد ان يحسن ان كسر التين  
 في سكر حتى يزيل الطحال  
 كسر التين في سكر حتى يزيل  
 از بطحال



وهي جايعة فيدعوها الراعي وصاحبها للخلب هي تعلم ما يريد بها فيركبها  
ماهي فيه من العلف حتى يهلك حلبا وهي موق البها ثم لا تها ترضع وتدر  
حتى ياتي على اقصى لبن في ضرعها ثم ينثر العلف وينطح من قام عليها  
واناها بعلفها واللبس منتن الریح جدا شديدا ريحة عرفت صنابه في  
يضرها بالمثل بالعبارة ومنتن الریح والاطباء ينفرون من اكل لحم الماعز  
ويرغمون انه يورث القهم ويحرك السوداء ويحدث التسيان ويعد  
الدمر وحمل الاولاد ومنتن التيس في الشتاء والصف واحد وليس يخص  
صنانه بابطه كما يكون الزنوج فان اباطهم منتنه وسار بدهنهم سليمة فاما  
التيس فكله كما ببطه منتن وكح الجداء الرضيع اطيب من كحم الحملان  
عند الملوك والطباخون يقطعون الية الحبل من العجز ويضعونه على  
المائدة حتى يظن انه جدى والماعز المكي حسن الشكل واللون وهي  
التعليم والتاديب والوقوف على المناصرة يجمع قوائمها وغير ذلك  
من الملاعب وفي بلاد قروس بتوس رعي من حشيش الارض فيقتلونها  
من بذليل الناقط على ذلك الحشيش ثم يجد ذلك ويتعلق بسعورها  
كالعرض واهل ذلك البلد يلتقطون ذلك العرض من شعورها ويحرقونها  
وهناك اولا كثيرة ويسمونها الاربون واما المعزى البرية فقد اقل  
طيمونوس في ارض قند وفيه معزى ربه جعدة الصوف لينة  
مختلفة الالوان فمنها ما هو شديد البياض ومنها ما هو شديد السواد  
ومنها ما هو الى العنزة ومنها ما هو شديد الحمرة والمعزى البرية  
مفسدة الكروم وان اصابها شيئا من قضبان الكرم لا يورق  
ولا يثمر ابدا وحيث مكانه ويتناثر ما يكون عليه من الزهر والورق

اباطهم

يقال

ويقال ان المعزى البرية اوجس منها اذا اصابها سهم من سهام الصيادين  
طلبت عشيا يستي دقطين فاكلت منه فيخرج النصل من اجنادها  
من غير جذب جاذب وبراجرتها سريعا ويقال ان هذه العشة نافع  
للرأة التي يعسر عليها الولادة وللبتوس البرية فرون عظيمة طويلة  
صلبة يبلغ من طولها انه يحك مغر بزنبه بقرنه وربما يقابل تينا  
منها فيتعلق قرن احدهما بقرن الاخر تعلقا لا يمكنها تخلصها و  
على هذه الصفة ايا ما لا يمكنها الرعي فيتلقا وربما تصعد لتيسها  
اعلى الجبال وانوفها فيعصر عليه الانصراف لضيق المسلك ولا يجد قد  
منفدا فيرى نفسه من شامق الجبل ويجعل قرينه اسفل فيصيب قرنه  
الارض ولا يلحقه ضرر وكذلك داب المعزى الاهلية فانها تصعد  
السطوح والجناب والخزكاهات فيمترقها ومنفعة المعزى من نسلها  
عزيزة اللبن ومن لبنها يتخذ الاقط والجبن وانواع الاطعمة وفي  
بعض البلدان لا ينتظر اهله حل المعزى بل ياخذون العريض فيذكون  
به حملات انشا الغر بشتة موجهة موزية فيخرج اول ما يخرج منه  
الدم ثم بعد شئ شبيه به فيخرج في الاخر يخرج لبن طيب ليس بدو  
لبن الحوامل وربما كان في ثدي الذكورة لبن قليل وقد حكي اسطوطا  
ليس انه كان في البلد الذي يسمى كيران تيس يحلب من ثديه اللبن  
من ذكره لبن بقدرها يكون منه جنة صغيرة ثم تسعد ذلك التيس  
والقم فولد منه ذكر فكان ابنه يحلب منه كما كان يحلب من ابيه وفي  
نواحي ارمينية والشام معزى طول اذنها شبر ونصف ومنها ما يمشي  
الارض اذا امت ومنتفع بالمعز من شعورها ومن غزاها فان المعزى

فانها



لا يكون الا لها فاما حومها فزدية باردة ليمت يطيبه ولولا برد حماها  
 وبطونها لما احتت شحا واليونانيون يقولون الكروم التي لا يثمر  
 ثمرة طيبة اليتوس فاما الجداء الرضع فحومها طيبة لان الرطوبة  
 الاصلية التي بها يكون لسق والتمويهما وافرة فانا شحم الغنز فهو اشد  
 قبضا من سائر الشحوم ولذلك يعالج به قروح الامعاء مع الامزج والنما  
 ويحقن به مع ماء الشعير ويخذ منه ايضا مرقة يتحماها من ديبه  
 قرحة ويسقى ايضا من شرب الدنارج وشحم اليتس شد تحليلا وان عجن شحم  
 اليتس بعسل المغز والزعفران وضمد به النقرس نفع نفعنا بتينا وشحم الصا  
 ايضا تحلل الا انه اقل تحفيضا اليتس ان كحل بها بترى العشا ويقلع اللحم  
 الزائد وان طلي بها داء الفيل اذهب الزبادات الحادثة في مواضع الورم  
 لبن المغز الطفال البان الا ان لون الاسود يدل على كثرة الحرارة  
 والاحترق واللون الابيض يدل على الشهوة والحاجة واللون الاحمر  
 معتدل بين هذين الطرفين فيكون لبنه معتدلا خفيفا ولهذا يسقى منه  
 الدق وقروح الرية وهو غذا محمود سيرع النفوذ وينفع من قروح  
 الكلى والمثانة والتعال المزمن وهو اوفى الاشياء للسلول والمدق  
 ولقروح الرية ويختص لبن المغز والبقر يقوى المعدة ويسكن الحرارة ويقطع  
 الاسهال الكاين من الصغراء وينفع من الدق وينبغي ان ينزع مرده  
 كله ويفسبان يستمره وقد يشرب مع خبث الحديد المدبر فيخص باليد  
 ويقوى الاحشاء ويخذ من لبن الغنماء اللبن وفيه منافع كثيرة قال  
 جالينوس ماء الجبن يخرج الاخلاط المحترقة ويبرد البدن ويفتح سد الكبد  
 والطحال وينفع من ليرقان والنبور والقروح والحرب والشرى ويخرج

بعد لبن م  
 ودره شاذة كقوة رائحة  
 ما يجب من غرضي السن للون م

الفضول

الفضول السوداوية التي يكون عن احترق الاخلاط الصفراوية ويقلع  
 الكلف ويجلو اظلمة البصر اذا كان من خلط مرارى هذا فعلا له اذا لخذ  
 بالسكجيين وقد يتخذ بلباب القزطم وبالا فيتمون ويسقى لكل علة بما  
 يوافقه من لادوية على ما هو مشروح في كتب الطب ظلف العنز واليتس  
 يحرق ويسقى منه من يبول في الفراش فيذهب ذلك عنه اذا عسر على  
 المرأة الولاد فيؤخذ قطعة من قرن غنز فيوضع على فخذيها او يمكها  
 في فمها ولدت في الحال واذا ولدت ينبغي ان ينحى عنها مرارة الغنريدان  
 بسمن بقر ويسقى بماء حار لعسر النفس فينفع ولوجع الخاصرة والمثانة يؤخذ  
 دم غنز فيخفف ويخلط معه دقيق البياقلى مثل وزنه ويسقى منه و  
 مثقال بماء حار وكورم الطحال يؤخذ حضية الماعز التي فيملى بماء  
 وبورق وسعتر ويجفف ويسحق ويسقى منه وزن مثقال لجل الفضل  
 اذا اردت ان لا يجبت الشعرة في موضع من الجسد فيخذ كلية يتس  
 بمعالقها وترتها في الشمس حتى يجف ثم سحقها واخلطها بربق  
 واطل بها الموضع اذا كثرت البوق في بيت فيؤخذ مرارة يتس ويخلط بتر  
 ويضرب حتى يستوى ثم يطلى على الجيطان واليزر فيذهب البوق دماغ  
 الجدى يطبخ بعسل ويلقا عليه مروسكر ومكون كرماني ويخلط بها في  
 منه وزن مثقال بماء حار فينفع من وجع الرية والقلب دم الماعز  
 على الدق والى وهي العروق المجمعمة في الساقين المنعقدة فيلينها  
 مخ الماعز يطلى على العصب المنقبص المتشكك ليا بر فيلينها كبد الماعز  
 يشرح ويذره عليه دارفلن وبورق ارمني ويلقى على حمها وده فاذا سال  
 منه الماء اخذ ذلك الماء بصوفه ويجمع فاذا انضج الكبد اخرج عنه



الذمار فلعل ويسحق ويعظم ويظم الكبد من به العشاء ويحتمل بآء الكبد  
والذمار فلعل فيزول العشاء ويصلح بصره وان اخذ كبد ما غرو يشق  
بنصفين ويطح في قدر حديد ويصب عليه من الماء ما يغمره ويوقد  
تحتة وقود الناحية تهمز ويكون راس القدر مغطا فاذا انضج ونهض  
راس القدر وانكب عليه صاحب العشاء ويغطا بكسا او ثوب حتى يرتفع  
النخار الى عينيه فيزول عنه العشاء لم ليس يخلط برنجف ويطل به  
اليافوت ويحشى بالثامر ثم يغسل بزبد في لونه وحسنه يوخذ دم تيس  
فيخفف ويسحق ويخلط به بلاد مرو ويحشى بآء الآسن وتعلق المرأة به  
شعرها فانه يطول الشعر ويغلظه ويقويه مرارة الماغر يخلط به  
شي من نونادرو ويطل على موضع خيف منه الشعر فلا ينبت بعد  
ذلك بعرا الماغر يطل على لدغ الهوام ونفس السباع نفعه بعرا الماغر  
المخفف يسحق ويعجن بعسل ويطل على اليدين والرجلين فينفع من وجع  
المفاصل يوخذ بول غمز ويخلط به اذريون يابس سحق ومثل وزنه  
ويقطر منه في الاذن فيذهب عنه الدوى والطنين قرن الايمن من  
الماغر يعلق على الفخذ الايسر من المرأة فيسرع الولادة اذا اردت  
ان يمين لبارز قليط طعمه بدم تيس يوخذ شحم الماغر فيدق ويخلط  
معه لوز مرمدقوق ناعما ويطح للسباع فلا ياكل منه سبع الا  
ما تيوخذ لبن ماغرا مض ويخلط به دم تيس ودم ثور ويخلط جميعا  
ويسقى به الحديد من الاسنة والنصول ويردد ذلك مرات ثم يجالو  
فاذا خالط دم انسان قتله ويعرض الماغر من الامراض ما يعرض للنساء  
ويخفف بالجرس والصرع فانها عام لها ولحم الجدا نافع للمصرع وقيل

ان الغزاد امضت كلت الثبرم او السقمونيا فيبر في ذكر انما  
الطبي انواع والذي نعرفه منها ثلثة انواع احدها الطبا المعهودة  
في اكثر البقاع والبلاد والنوع الثاني هو الذي تسمى سقاق والثالث  
الطبا التي يكون منها المسك فاما المعهودة والموجود في اكثر اقاليم  
الارض فهو معروف واما المسقى سقاق فهو اسم تركي وليس له اسم  
بالعربية ولا بالفارسية لانه لا يكون الا في بلاد الترك مما يلي  
المشرق وهو اعظم حثة من الطبا واكبر فرقها ومن فرقها يتخاضب  
السكاكين ويكون حسنه ريشة لينة وهذا الحيوان شبه من الخنزير  
لان مناخرها واسعة كبيرة وهو اذا استقبل الريح الهابة يمنع الريح  
من لدوبان تملأ مناخرها وتصدها عن وجهها فاما اذا استدبر  
الريح فلا يلحقه شيء من الحيوان والصيادون يعرفون ذلك من حاله  
فينفرونه من وجهه حتى يلجئونه الى استقبال الريح فيسهل عليهم صيده  
وهو حيوان صرودي لا يصبر على الحر ولا يبقى وكومها طيبة لذينة  
وهي اكثر دسومة من كوم الغزال واما طبا المسك فاختلف الاقوال  
فيه فحكى الحكى عن تجار البحر انهم قالوا ان المسك من سرة دابة في بقا  
الطبا الضخام للثث ولها قرن واحد في وسط رأسها وانها يرعى  
حشيشا يقال له كهنس جنب بالبت وكثير ومنها ما يرعى مرواغا  
يجمع في وقت معلوم فيسرسرهما ويجمع فيهما دم اسود غليظ يفيض  
اليهما من سائر الجسد ويشد الورم والوجع فياتي مواضع في تلك  
البرية فداعتاد الملائكة فيها ويتباعد بعضها عن بعض فلا يزال  
تمتلك فيها صائمة عن الماء والعلف حتى يسقط سرتها وهي دم عبيط

السنبل منها ما يرعى حشيشا يدعى



وربما سقط قرنه ايضا فمنها ما يموت هناك ومنها ما يبرأ ويعود الى  
المرعى ويجمع منها في المراغة الواحدة سرت منها ويا في عليها السنون  
وقد جرد اللد ويبرأ واستحال مسكا ثم يخرج شبا بالبت وقت الاطكا  
الى تلك المغاوز فرثما وقعوا على مراغة فيها الووف من التواج من جلد  
ويابس وودي فيلتقطون ما صلح منها ورتبا خاب سعيهم فلا يجدون  
شيئا وقال غيره من اهل الخبرة ان فيما بين مرض الهندو والصين الى  
اراضي تبت الداخل والى حدود كشمير برارى متباعدة مختلفة التربة  
والاهوية وفي صرودها يكون دواب المسك يرعى السنبل ويقلع لها  
بانها لان لها نابين هما القاها على ذلك لا الهما من السباع المفترسة  
بانها وبصطادها اهل التبت لاجل لحمها اذ ليس لرتها عندهم  
خطر بسبب ننتها ولا يرول ذلك النتن عنها الا اذا عتقت ولا يارح  
عندهم حتى يخرج وذكر في كتاب اجنار الصين ان جرد المسك ما اذا  
اجتمعت المادة في سرية حيوانية دما عبيطا كالحال في الدما ميل ثم  
نضجت فاصحرت وقرع الى الحجارة تحكها عليها حتى تفجرها ويسيل منها  
فيندمل وفي اهل التبت هدها هذه الشأن فليقطونه من الضخمر ويؤخذ  
التواج ويدخرونه ملوكهم وان فضله على غيره من المسك فضل  
النضيج من الثمار على العج وهو الذي يسمى مسكا ابيض لانه من مادة  
لا در وما سائر المسك فان حيوانه بصطاد بالحابل وبالستهم ثم يقطع  
سررها واذا قطعت فواجها كانت كريمة الرائحة الى ان يحف على الايا  
فكلما ازداد جفا فازداد رائحة واستحاله حتى يصير مسكا اذ فوهو  
مثل طبيا نيا لا يغيرها تغيرا والناس القائمين في وجهه وقد حكى ثمة

رض  
فيلتقطونه

من التجار انهم اذا ارادوا قطع سرتها اجتمع عليه رجلان فياخذ احدهما  
مذبحه والاخر سرتة ثم يقطعان معا لا يسبق احدهما صاحبه وهذا  
معنى محيل موافق للشرع والطبع لان الذبح ان حصل قبل قطع الترة  
سال الدم كله فلا يبقى في النابجة شئ وان قطع النابجة قبل الذبح  
فيكون ميتا نجسا لان ما بين من حي فهو ميت ومن عادة الطبيا كلها  
البتع في موضع واحد والتحكك في موضع واحد والظبي تشبهين  
بجميع الحيوان الذي من جنسه ولا يرى لنا انا اوسبعا الا ويعلم انه  
يريد به خيرا او شرا واذا طلبه طالب لم يجهد نفسه في الاحصار <sup>الرب</sup>  
من اول مرة حتى يطعم فيه طالبه ثم يرفع عدوه فيفوت الطالبا واذا  
فقد الماء اغتاض باستنشق الريح الباردة وهي نجس الكينونة في البرد  
والصحارى مع حمر الوحش واذا نفر ظبي نفرن كلهن واذا طرده العبياد  
نقل فان وجد غفلة من الصياد بقدر ما يبول خفت قوائمه وعدا  
عدوا شديدا لان الذي يتلده انما هو باجمع في مائه وكلية من  
الماء والظبا يود الجمل ويحب قربها والحجل يحبته ويا من بعضها بعض  
ويقال ان رجلا من لقاص كان يجال الصيد الجمل فاتخذ لنفسه  
لباسا من مسوك الطبيا شبيه الخياطة بصورة ظبي فكان يلبسه <sup>جلس</sup>  
في مواضع من الجبل فيجتمع عليه الجمل فيصيدهما الاد فبينما هو ذات يوم  
جالس في بعض الجبال كعادته وقد قبلت عليه الجمل والفتح اذ راه  
ذئب فظن انه ظبي فطعم فيه وقصده فلما راه الصياد قام ليهر <sup>فصط</sup>  
من الرعب واكتشف عنه جلدا الظبي الذي كان عليه فتفرقت الجمل  
وانصرف الذئب والطبا حديدة البصر وحكى المحاخذ ان محذبن

التحكك



على بن سليمان كان قد احتال لسائر الحيوان اولا كثرها حتى سقاها البنيذ  
 ولما دان يعرف مقدار ما يطبق شره كل واحد منها ويعلم حال سكرها  
 فلم يجد شيئا املح سكر من لظبي ولا اطرف منه وكان يحجل المعيد وهو  
 شيخ النساء لا يمتح بالمشي واذا اراد العدو فاتها هو البقر والوثب في  
 القوائم معا والظبي اظن واذا اسن الظبي نبت لقرونه شعب فيقال  
 قد نتج الظبي واذا هزل ابيض وقيل ليس في البهائم اطيب اونها من الظابع  
 انه ياكل كل حلوب ومر حتى انه لياكل الحنظل ويمضغه ويسيل ماء من ثنث  
 كانه يستلذه وقد كان في دارنا ظبي بانوس فكان ياكل كل ما يجد في ابيت  
 من جنيث وطيب فقدم الي يومنا طبقا عليه الوان من الاطعمة فكتب نال  
 منها واطرح له من كل شئ فكان ياكله حتى فرغت من الغذاء وجى بالظبي  
 والماء والصابون فزمت اليه الصابون فاكله ولم يفعل بين اللونين  
 وقد قيل انه يشرب الماء الرغائ يشرب ماء البحر والغزلان موصوفة بالآلاء  
 وحسن العين والجيد وطيب الفم وبه تشبه الحسان من الجوارى والعلماء  
 حتى يطلق اسمها عليهم مثل الغزال والظبي والريم والرشا والخفي  
 وهو شديد الالف اذا انس وقدمت ظبيا قد انس في دار قوم واشتد  
 الفه بهم حتى كان يخرج الى الصحرا ويرعى ثم يروح الى دارهم وغير الماتوا  
 شديد الاحتراس حتى انه لا يدخل كناية الامستير حتى لا يتبعه طالب  
 واذا ورد الماء لا يشرب حتى ينظر يمينا وشمالا وخلف وقدام ولا يخاف  
 من شئ خوفا من الهند كما يخاف الشاة من الذئب والغزال للقمر من  
 طبيعته والخنفسا لرجل فان طرحت خنفسا حية على غزال مات الغزال  
 من وقته وان اخذت خنفسا كيسة ميتة وجعلت في خرقة وعلقت

يسخ

بالطست

لا يمتح

على قرن غزال ثم طرحت عليه الخنفسا لا يمتح ما دام الحرقة عليه بعز  
 الغزال البري يسحق ويدان بدهن الرنجان ويرى به الشعرفانة يعقوب  
 ويلينه ويجوده واذا اخذ انسان شحم الغزال وطللى به احليله وقت  
 المباشرة احبته تلك المرأة ابدا مرارة الغزال بوخذ وفلفل وبذر  
 جرجير ونور العقار المستى حضية الثعلب مكدمشقال وعسل او  
 يسحق الادوية ويخل ويغجن بالعسل ويجعل في قارورة وياخذ المرأة  
 بصوفه ويخمله ويواقعها زوجها فاتها تخجل وان كان الغزال ذكرا  
 ولدت غلاما وان كانت انثى ولدت جارية دماغ الغزال بدأ في  
 الغزال ويسقى للسعال بآء الكون انفحة الغزال يدان بماء السداب  
 ودهن زنبق وبطلي على لثة الصبي فيخرج اسنانه بلا وجع لسان الظبي  
 يحرق ويسحق ويغسله الناصور فانه يبراحضية الغزال يملح بالماء  
 عليه ورس وكذرو وسعتر كلها مدقوقة ويخفف ثم يسحق ويدان  
 بالزيت ويسيل بها صوفه ويخملها المرأة التي بها نزل الدم فيقطع  
 لحم الظبي وشحمه وكبد اذ اطبخ حتى يهراثر التي عليه حلبة ومكون  
 وسعتر جبلي وسليخة وسعد هندي وورد احمر ثم جعل منه بناء  
 ويدخر ويسقى منه للربو والبهر ووجع الريه ووجع الجنب بندقه  
 بماء حار والغزال اذا مرض طلبا لتعد فياكله فينرا باذن الله تعالى

من كل واحد

في ذكائه ميل

من خواص الايل انه يلقى قرونه في كل سنة مرة ويكون ابدا ذلك اذا كان  
 الايل ابن سنتين ثم يبيت له قرن آخر وهو اذا القى قرنه وقربا وان  
 نخل في الجبال المنقطعة والفياض التي لا يراه احد فيقيم فيها العله



بان سلاحه قد فارقه فحتمى عن الطلاب ويقوم مد حتى خبت قوته  
يكون قضيبا واحدا ثم اذا بنت ثانيا يكون ذو شعبة ثم كل سنة  
يلقها ينبت بزيادة شعبة حتى يصير كما تنها شجرة ذات اعضان وقرون  
جميع الحيوانات ذوات القرون مجوفة خصوصا عند منبتها من الارض  
الاقرن الايل فانه مصمت من اوله الى آخره وليس على شئ من القرون  
شعر الاقرن الايل ويقال انه اذا التقى قرنيه يد في قرنيه الايمن لما  
فيه من المنافع حدا وصيانته كيلا ينتفع به الناس وليس لانا شاة  
قرون والايبل عدد للحيات وخاصة الافاعي وهو يفرغ من الافعى  
كما يفرغ الافعى منه يتبع احمرها ويسترهما عنها بشفه فاذا خرجت  
اكلها ويستدل عليها يتم روايتها وربما اعته استخرجا فيها  
فيه ما يحركه حركة شديدة ثم يصبه في حجره ثم استرطها فيحصل  
فيه واذا اضطر الافعى الى الخروج اخرج ذنبه فياكل الايل ذنبه  
ولا يقلع عنه حتى ياتي عليه ومن الايل ما ياكل الشراطين على سطوط  
الاهامر ثم يلقى عند حجر الافعى وافواه الحمر الحيات فيخرج الحيات  
لرائحة ذلك القى فياكلها واذا اصاب الايل ضرر من ثم الحيات اكل  
الشراطين الثمرة او ورق الرهيقون فيسلم من مضرة سمومها ولذلك  
يظن ان اكل الشراطين دوا المزلذعة الافعى واذا وضعت الاثني من  
الايابل ولدا اكلت شيمتها ولهذا يظن ان المشيمة شئ يتداوله  
من علة النعاس والايبل كثيرا البقاء طويل العمره يبلغ في الطول  
عمر الغداف والايبل الاثني كثيرا التعمد لولدها بالعلف وغير ذلك ولدا  
الايبل يسرع الجرى ساعة يولد واذا اكل الايل الحيات يعبث به عطش

فهو يدور على الماء ولا يشرب لعلمه انه يضربه ويتلفه وهذا منه  
طبيعة جبلية اصلية لاعن علمه وتجربته والايبل يحب صوت المزمار  
وصفق الايدي حتى يذهب عقله فزنا قريبا لزامي منه في هذا الوقت  
فلا يعاينه حتى يرميه وربما اشترا الرامي بجيش او ورق شجر ميثي  
قليلا قليلا فلا يظن به ويظن انه شجرة فاذا تمكن منه رماه وربما  
اياه الصائد من خلفه وهو مشغول بصوت المزمار فان راي اذنه  
مسترخيا وبث عليه وان كانت اذنه قائمة فلا سبيل عليه الا بالركب  
والعقر والايبل كثيرا التفتاد متتابع كسفاد الذبوك وهو يسرع في الفناء  
كما يسرع الثيران وانما بحضر عند نزول الذكر عليها لان قضيب الذكر  
صلب عصبتي وليس للايل مرة بل معاصرو الايل اذ عبر الالفار والمنا  
يتبع بعضها بعضا ولها ريس وهي تنقاد لرئيسها ورئيسها يتقدمها  
وربما اجتمعت الحيات لكثرة فوجت على الايل فيقاتلها الايل في  
وياكلها جميعا ويبقى ريسها متشبثة بشعوره ويجلد عنقه وهو عدو  
جدا للافاعي وربما وجد وهو شعبان لا يمكنه اكله فيقتله ويتركه  
والايبل اذا اصاب ماء ينغمس فيه ويذهب عباؤه وجرى الكثير  
جره الاول الايائل كثيرة وقال ارسطوطاليس في كتاب الحيوان  
ان من الحيوان البري ما له قرون مثل البقر البري والحيوان الذي يقال له  
فرس ايل ولهذا للحيوان شعر تحت حلقه يشبه بلحمة ولرجليه اظلال  
والاناث منه ليس لها قرون وعظم جسد هذا الحيوان كعظم الايل وهو  
يكون في البلاد التي يسمى باليونانية الماحوطا من حيث يكون البقر البري  
كثيرا وقرون هذا الذابة المشتملة فرس بل قريب من قرون الغزال في

قرون  
الساعة



المنظر وفي كتاب التيمور ان طرن ذنب الايل ستم قائل قال <sup>ديستور</sup> ديستور  
 قضب الايل ان جفف ودق وسقى نفع من لسعة الافعى وقال ايضا قرن  
 الايل اذا احرق وسقى منه فليجاري مع كثير نفع من نبت الدم وقوة  
 الامعاء والاسهال المزمن والبرقان ووجع المثانة وسيلان الرطوبة  
 من الارحام قال جالينوس قرن الايل المحرق يجلو الاسنان ويندب  
 لثة وقد صمد قوم بعد غسله اذا احرق لقروح الامعاء والذئب و  
 الدم وخطوه بالشفافات التي تجفف المواد المتخدرة الى العين قال  
 بوليس قضيب الايل بافع نقر الهوام ولذلك يجعل في الترياقات قال  
 ديستور يدس النخع عجل الايل اذا احتملها المرأة ثلثة ايام بعد الطهر  
 منعت الحمل وقال ايضا الايل اذا قلى يقع من قرحة الامعاء والاسهال  
 المزمن والسم الذي يجعل على السهام وينبغي ان يستقى السم خاصة  
 بشراب قرن الايل اذا اجر به البيت مع كبريت هربت عنه الحيات والذئب  
 وكذلك يفعل خصية الايل اذا ملح بملح وصمغ الصنوبر ويخرجها البيت  
 هرس الحيات وكل ذئب مؤذي لحم وشحم الايل يطجان ويدق بعد الطبخ  
 ويلقى عليه مروص ونظرون وملح ويدان الكل تربت ويطلق به الاعضاء  
 فينفع من وجع المفاصل شحم الايل ومخه اذا طبخ ويذرع عليه قليل الفلفل  
 نفع نفعا بيتنا من وجع الظهر والوركين وكل ضربان يكون في الاعضاء  
 ان يمزج به فعل ذلك ايضا دماغ الايل ينفع من الاورام الحاترة اذا طلى  
 به قرن الايل المحرق ويسحق ويعجن بخل ويوضع على الاسنان فيذهب حبها  
 وضعفها وان علق قرن الايل على المرأة التي لم تلد اسرعت لولاد من غير  
 وجع وان يخرب قرن ايل موضع فيه بعوض هربت عنه قرن الايل المحرق

ديستور

سج

يسحق ويشرب مع عسل اخرج الدود من البطن كبدا الايل يوخذ ويشرب  
 فيه دار فلفل ويشرعليه فلفل ابيض سحق ويسوى على نار هادية فاذا  
 ارغى ماء يوخذ ذلك الماء فيكحل به من نفسه ابتداء الماء والعشاوة  
 ويوخذ لكبد من يشوى ويجفف ويسحق ويكحل به للعشا وظلمة البصر  
 وبدو الماء فيه قضيب الايل اذا اخذ نيا ويجفف ويحفظ به فاذا اجاب  
 انسا فاحصر البول والقولنج عسل ذلك للقضب وسقى صاحب العلة من  
 ذلك الماء نفعه مخ الايل يغلا بدهن الفار وماء القرم وشي من  
 عسل ويسقى صاحب القولنج والسعال نفع ان شاء الله تعالى

2

الفرس شرف حيوان واجها رتبة بعد الانسان من الله تعالاه على عباده  
 وجعل به زينة وانتفاعا فقال عمر من قائل والحيل والبغال والحمير  
 لتركبوها وزينة كما جعل في الجمال جمالاً وامر باقتبائه فقال عز وجل  
 واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو  
 وعدوكم وقال رسول الله صلى الله عليه واله الخيل معقودت في  
 نواصيها الخير الى يوم القيمة واهلها معانون عليها فامسحوا نواصيها  
 وادعوا لها بالبركة وقال صلى الله عليه واله من ارتبطوا  
 في سبيل الله كان له مثل اجر الصائم القائم والباسط يده بالصدقة  
 ما دام ينفق على فرسه وقد ذكر الله تعالى على سبيل القسم واقسم به  
 فقال والعاديات صنحا الآية وكفى به شرفا وكرامة ان الله تعالى جعل له  
 في المغنم سهما كما جعل لصاحبه بل فضله على صاحبه لان النبي عليه السلام  
 قال في المغنم للرجال سهم والفارس ثلثة اسهم سهم له وسهمان



لفرسه وإنما استحق لفرس هذه الرتبة لما فيه من الغناء في الحرب  
 ومعاونة صاحبه على دفع العدو والكتابة فيهم وربما حارب بنفسه  
 إذا كان مودبا معلما من ناصا وقد قال طيموسوس الحكيم ان في الكوفة  
 من كورا لروم يقال لها فيد وفيه حيول كريمة الاعراق موافقة  
 لاصحاب الحروب يودب على ادبها للمقاتلة فيخرج افضل خروج الليل  
 حتى اذا البت السلاح ظن من رهاها ناس مقاتلة من اجل لياقتها اجتمعا  
 وربما بكدا لفرس منها بعد ليس السلاح فدخل عسكر الاعداء وقال  
 بيده وعض وجرح بفيه ورمح بجوافره حتى يروا اصحابه لظفر وقد  
 كان للاسكندر الملك فرس على هذه الصفة يقال له بالرؤمية  
 عاقلين فانه كان مثل صاحبه في الشجاعة والقوة والصلابة وكذلك  
 2 ارض العرب حيول كريمة الاعراق من تفعة القامات جيدة الاخلاق  
 مشرفه الروس صلبة الحوافر ظاهرة القوة موافقة للحرب صياد لفرس  
 وتعينهم على بلايا الحرب ولا فراس العرب اعراق معروفة ونسبوا  
 ويقال ان اول فرس وقع بارض العرب وعرف بالكرم والنجابة فرس  
 من فراس سليمان بن داود عليه السلام وسبب ذلك ان قوما من الازد  
 من اهل عمان قدموا على سليمان بن داود بعد تزويجه بليلى ملكة سبا  
 فسالوه عما يحتاجون اليه من مدينتهم وديارهم حتى تصوموا من ذلك الزاد  
 وهموا بالانصراف فقالوا يا نبي الله ان بلدنا شاسع وقد انقضنا من الزاد  
 مرلنا نراد يبلغنا الى بلدنا فذفع اليهم فرسا من جملة خيل داود وقال لهم  
 هذا زادكم فاذا انزلتم منزلا فاحملوا عليه رجلا واعطوه مطردا و  
 ناركم فانكم لن تجتمعوا حطبكم وتوزوا ناركم حتى ياتيكم بصيد ففعل

الفرس

القوم لا يتزلون منزلا الا حملوا على ذلك الفرس رجلا بيده مطردا و  
 واوزوا نارا فلا يلبث ان ياتيهم بصيد من الظبا وجر لوحش ما يكفيهم  
 ويشبعهم ويفضل الى المنزل الاخر فلما بلغوا مقصدهم قال الان اريد  
 الركب فتموه بذلك وهو اول فرس انتشر اسمه في العرب ثم سمعت <sup>تعل</sup>  
 ذلك فاتوم واستطرقوه ففتح لهم من زادا الركب الهجيس فكان اجود  
 من بيه ثم استظروهم سواه العرب وعظماهم تحصل من نتاجه الديار  
 والاعوج وسيل وذو العقار والحرد والريث وغيرها من الافراس  
 المشهورة المنسوبة وكان لرسول الله صلى الله عليه واله حنة افراس  
 وهذه اسماءها الرزويحيف والسكب والمرجور والعبوب كان لخمزة  
 بن عبد المطلب فرس معروف يقال له الورد ولغيره من فرس ايضا  
 وقد كان في العجم مثل ذلك كما كان للكسري ابرويز فرس شبيذ كان  
 يسير في اليوم والليل اربعين فرسخا واكثر وكان لرستم بن زال فرس  
 يقال له رخس ويحكى عنه اشيا بابا العقل عن قبولها ثم ان الرستم  
 مع حسن شكله وتناسب تركيبه وملاحظة حركته وسلاسة اخلاقه  
 ذكى الفواد يسرع القبول للرياضة والتاديب صافي الخواص محب الصلابة  
 مستانس بر مترصد لامره وهينه اذا ركبه الفارس صامركا تة تكلم  
 فيما يريد منه لان ما يراه منه الكرو والفر والعدو الشديد والعدو  
 المتوسط والسير السريع والسير الرقيق والانعطاف يمينة وبسرة  
 والوقوف والرجوع قهقري والهلج والحقنة وغير ذلك من انواع  
 الحركات فلهذا كلها يعرفها الفرس باذني حركة يحرك الفارس  
 لجامه او ركابه من غير ان يحتاج الى زجر او ضربا اذا كان الفرس

الازيون الفرسان هذا اسمهم



على الوفية ومنها  
الابيض قيمته 4

عيقا وانواع الخيل مختلفة وبين اصنافها نون بعيد وبين طرفها من  
عريض لان منها ما يزيد قيمته دينار واحد وانواع الخيل هي العربيات  
التي وصفنا والحراسيات المنسوبة الى طارانية وهي فراس عظيم الجثث  
حسن الاسكال متين الاوصال صلب الحوافر مالمح الالوان سريع القبول  
للتاديب الرياضة خصوصا اذا راضها الكبيجة وهم قوم يسكنون  
جبال الصغنان لهم يدني الفروسية ورياضة الدواب وهم قطاع  
الطريق لا يقادون لاحد ومنها الكردية ومنها الكيكانية ومنها  
المولدات من بين النوعين وكلها فيها نجابة ونوع من الخيل يكون ابن  
جيلان وطبرستان صغار الجثث جدا الا انها حسنة المشي طيبة الظهور  
يركها المتنعمون ولا يصلح للثفاه والحروب ومنها التركيات وهي  
ادون انواع الخيل واتجها منظر الا انها قصيرة القامة قصيرة القوائم  
قصيرة الاعراف والادناس وهي كثيرة في ارض الترك يستوفها  
كوام الابل ويتعشون بالباها وحومها ولا يرون شعير ولا ينبت  
وقديقع في خلال التركيات ما يكون فيه نجابة وغنا في الثدرة  
فتدراينا فرسا تركيا بعثه والى سمرقند الى ملك خراسان فكان  
يقضم في كل ليلة ثلثين منا شعير وبسيرة كل ليلة على الدوام ثلثين  
فرسخا من غير ان يلحقه كلال ولا فقور ويقال ان عند بعض الاكواد  
افراس ذوات القرون وهي فرون صغار يكون في جباهها وريها جري  
ذلك بالنسل في نوعه وحكي ابوريحان انه عمل من استجاب الى حضرة  
السامانية بخيار في سنة تسع وسبعين وثلثمائة هدايا في جلها  
فمن في جهته قرنان نابان والفرس نجاف من الابل وينفر عنه

بعاده

بعاده وبهذا التدبير كرم محمد بن مسلمة عسكرا الروم وذلك ان فراس  
مارين الابل فطلان الابل لا تعيش في بلاد الروم فلما توجه عسكرا المسلمين  
ابن الروم ونحو بعض البلاد والقلاع جمع عظيم الروم عساكرهم وطار  
وابعد سم في عدو وعديد فاجتمعوا في بلد ما حرد وعبوا كرايهم  
وضربوا مضاربهم واخرجوا طلائعهم فلما راى محمد بن مسلمة كثرتهم و  
شوكتهم توقف وثبت في المناجزة وشغلهم بالمراسلة والمواعدة وامر  
عسكرا بان يجعلوا طمعتهم من لحوم الخبز ويحزوا من الابل ما قدر عليه  
وان يسلموا جلودها صحيحة باطرافها ورؤسها ويحشوها بالبن فامتثلوا  
امر واجتمع من جلود الابل زهاء الف جلد فتركها حتى جفت ثم نقصوا  
البن ثم واعدوها المناجزة في يوم عتيه وجمع الف مهر من الافراس العربية  
التي اعتادت صحبه الجبال وشد على ظهر كل واحد منها جلد جعل وجعلوها  
في مقدمة العسكرا فلما جازوا عسكرا العدو وضربوا اسناره الافراس نفروا  
حزوم فلما رات دواب الروم جملا مقبله اليهم نفروا هائين ولم يقف  
منها ابره وانفروا الروم وربك المسلمون انفسهم وقتلوا مقبله عظيمة  
واستباحوا سرادهم ورفقاهم وكراعهم ملكوا والفرس من طباعه الرهو  
والاختيال في المشي والجد في الاحصار تحت فارسه يعجبه كوبر اياه والوا  
الخيل كبيرة وما من لون الا وهو موجود في الخيل غير ان المختار منها عند  
اهل الجيرة اللون الكيت لانه لون متوسط بين الالوان لان التويد  
على فرط الحرارة والاحتراق والبياض يدل على نقصان الحرارة والنجاسة  
والاحمر متوسط بين الطرفين فهو الى الاعتدال اقرب وبعد الكيت الابد  
والاشقر فاتهما قريبان من الكيت وبعد محمد بن افراس اليمع وهو



الذي لاشية فيه فاما ما كان ذلولين كالبلق فهو غير محمود قال  
الاصمعي انه لم يسبق في الحلية فرس هضم قط وقال محمد بن سلام لم يسبق  
الحلية ابلق ولا بلقا قط وليس هذا بمطرده فقد يكون بخلاف ذلك فانه  
قبل انه سبق للمأمون فرس ابلق ورووا في المغازي انه كان لسعد بن  
ابي وقاص فرس ابلق كان يسميه البلقا فكان يزيد في التجارة والعنا  
على جميع الخيل الموجودة في زمانه وكان لا يركبه في غير المهمات العظام  
فلما كان يوم الفارسية خرج سعد الى المناجرة وترك في منزله البلقا  
مع عده افراس له واشتغل بالحرب فلما حى الوطيس والتمت الحرب باجانبهم  
وعطفوا عطفة على المسلمين وكشفهم كثرة بيعة ثم دارت بينهم  
رجاء الحرب وصارت محالا فانهى الحمر الى منزله سعد بن ابي وقاص وكان  
ابو محجن التميمي محبوبا في منزله سعد حبه ليقم عليه الشرب فلما سمع  
باكتاف المسلمين وكاسلهم عن مقاومة الأعداء امرسل الى امراة سعد  
لها اطلينى من قيدي وادفعي الى فرسا من افراس سعد لا يخرج وانصيرين  
ولله على ان سلطنه الله ان ادعوا الى موضعي واطرح الادم في رحلي  
فاجابته الى ذلك ودفعته اليه البلقا واطلقته فلبس سلاحه وركب  
البلقا ودخل المعركة وحمل على العدو وحمله لرقمهم ثم كركرة اخرى فكشفهم  
ونظر اليه سعد وهو لا يعرفه فقال الصرصر البلقا والظعن طعن  
ابو محجن والضبران يجمع الفرس قوائم الاربع ثم يثيب وثوبا ولم ينزل  
ابو محجن يحل ويظعن ويتكافى العدو ويقوى به المسلمون ويوارذو حتى  
انكشف العدو وانخرم ثم ترجع ابو محجن الى موضعه واطرح الادم في  
رجله فلما رجع سعد الى رحله اخبرته امراته بما فعل ابو محجن فارتاح

حيث لم يحط فراسه دعا بابي محجن واكرمه وقال قد وجب لك على الامانة  
والمسلمين حق يصغر في جنبه جميع الذنوب فلا اعتراض عليك بعد هذا  
فيما نضع ولا حد فقال ابو محجن اما اني كنت اشرب الخمر واعتمد عليك  
ان تحدى وتطهرني فاما اذا ابين ان تطهرني فنته على ان لا اشرب  
الخمر ابدا فهذا ناد من البلق والخيول العناق وربما قلت الفرسان  
في الحروب بالحران السديد وبالامتناع وسوء الطاعة ولثمة الخمر  
وربما شبا الفرس بفارسه حتى يلقته بين الحوافر والسيوف لسمهم يضيبه  
او يحرقه به وربما حصل من الفرس العتيق غناء يقصده ونه شجاعة  
ذوى الناس والجنح كما حكى عن كبير بن عبدالله بن الشداج اللبي وكان مع  
سعد بن ابي وقاص يوم حرب القادسية وكان له فرس يقال له اطلاق  
من مشاهير فراس العرب فلما استرعى جانب العم قطعوا الجمر الذي على  
القادسية كيلا يتبعهم العرب فدعا بكر بفارسه اطلاق وحثه على  
الوثوب فجمع اطلاق قوائمه ووثب في شبه فاذا هو من وراء النهر فلما  
راى الاعاجم ذلك ظنوا ان فراسهم كلها كذلك فوثوا مدبرين من غير  
ويقال والله اعلم ان عرض لفر القادسية كان ذلك اليوم اربعون  
ذراعا وقد ذكرنا ان في طباع الفرس الصلف والحيلة ومجبه صبا  
ويجب ان يركبه صاحبه ويطلبه بانواع المشي والقدو والصدو  
زيد ذلك في نشاطه ومن الافراس فراس بره وحشنة وذكر اطوبونيون  
ان الفرس البري يكون بارض الحشنة وهو عظيم الخلق عظيم الرأس جاد  
الاسنان واطراف يديه ورجليه شبيهة باطراف البقر وشعرناصيته  
وعرفه طويل عليط سبط ومن صلغته لا يرضى بان يكون في خدمته



احد من الناس لا يجاب بنفسه ونفوره من العبودية وان صيد وجعل له  
 علف لا يقربه ويرضى بالهلاك جوعا بعد ان لا يكون لادى عليه سبيل  
 واما الفرس الماى فانه ياوى النيل وهو عظيم الجثة احمرا اللون غليظ  
 العظم وصلابة جده كجد الفيل ولهذا لا يعمل فيه الحديد وناصيته  
 وشعره مثل الفرس وهو يبيض الظهر واسع الجوف صغير الذنب مع قلة شعره  
 ورأسه وحطبه يشبه الثور وهو سريع الجرى جدا وهو يخرج الى البر ويرعى  
 هناك واذا كان او ان صعود الماء في النيل يخرج الى الشط ويضع يديه  
 على الموضع الذي اليه يكون منتهى صعود الماء ويوثر اثنينا من هناك  
 يعرف القبط مقدار صعود الماء في النيل وهو ايضا يخرج الى حصول الثور  
 ويستبقى منها ما يرى انه يكفيه لملا بطنه ثم يبدا بالفساد وربما  
 رعى ذرعا فافسده ثم قاعه كل الماء الذي في جوفه فينت ذلك الرعى  
 بعد ان تسقى نباتا احسن واخصب مما كان وهو ياكل الحنجان والبايج  
 وغيرها من سباع الماء واذا جرى جريا شديدا او اصابته حرارة الشمس  
 يسيل منه عرق اودم ثم يعود الى الماء ويعتسل به وهو اذا كان صغيرا  
 ربما اتخن النساء العواتق بما فيها في منازلهن واذا شب وبلغ وتحرك  
 للجماع طلب مجامعة امه والامتل اباه ثم جامع امه ولكن ذلك يضرب به  
 المثل لمن لا يتقى الله ولا يراقبه وهو اذا احسن بسبع بردين تاول ولد  
 اتبع ولده ثم يخرج ثانيا من بينه ويفعل ذلك لشدة محبته لولده  
 ويقال ان سنه ينفع من الصرع ومن وجع المعدة والمغص اذا علق  
 على صاحبه والفرس الجرى ليس يبدا بالرعى من اناه اليه لكنه يبدا  
 باقضا الرعى فيزعاه مقبلا الى الثمر وناصية الفرس الهزى مثل ناصية

الفرس

الفرس ورجلاه مشقوقتان لها اظلاف مثل اظلاف البقر وهو افضل  
 وفي رجليه كعاب مثل كعاب جميع المولود ودينه شبيه بذنب الخنزير وصوته  
 مثل صوت الفرس وحطبه كحطم الحمار وجوفه شبيه بجوف الفرس والحمار  
 ومن الافراس نوع يتولد من بين الزمكة وحمار الوحش فيبارك الله احسن  
 من سباع الخيل

ومن طباع الخيل انه يحب النزو وشديد الشهوة للجماع والفحل يفضله بشم  
 الحجر من مسافة بعيدة وربما كان يجرب صاحبه وهو في وسط موكب فدحا  
 غبارا بين استبانة بعضهم لبعض فيختصن وليس في الموضع حجر ولا ركة فليفت  
 صاحب الحصان فيزى حجر او ركة على قاب علوة او غلوتين واذا ذبح  
 الحجر قد تادى اليه على البعد ومن خلف ومن حيث لا يراه عينه ومن غير  
 ان يصهل وربما دخل الفرس الى دار الحجر في دار اخرى فيختصن مع دخوله  
 من غير ان يعان ويسمع صهيلا وقد يكون في الموكب فخلان ويضمها  
 مسافة وافراس فيشم احدهما رائحة الاخر فيمقصده ويتقابلان  
 وربما يقابل الخلان فيقتل احدهما الاخر اذا كانا في مرجح واراد كل واحد  
 منهما ان يستولى على الحجر ويحجمها كما يحجم العيران ويقابل دونهما  
 وهذا ايضا يعرض لاكثر الفخولة في زمن الهيج والفرس بزوايا السكك  
 ثلث سنين وكلما كان بعد ذلك الى عشرين سنة فهو اجود واغوى على  
 انه ينزوا الى ثلث ثلثين سنة لان الفحل منه ربما عاش الى خمس وثلثين سنة  
 وربما عاش الى مائة اكثر من اربعين سنة وقد شوهد فرس ذكر عاش نحو  
 وسبعين سنة والزمكة تحمل اثنا عشر شهرا واذا اتودت الزمكة فخرع  
 سكن من وداها كان حركات الناصية والاعراف مسطحة للخيل واللعبة

ودمت الايام حتى كبر عاود  
 وداها وبني وادق لثمنه  
 مقدم



وذلك مما يحرك شهوتها وذكره الخيل لا سالم الرماك في المراعي ما لم يشق  
 بل يطرد لها في غير وقت الشبق والفرس قد يحلم ويحلم وقد شوهد ذلك  
 في تطط الرماك طشا يسيرا في مدد متقاربة ما بين شميرين واربعة  
 اشهر وربما تادى الى ستة اشهر وطلق الرماك اسهل من طلق غيرها ولا  
 يستفرغ بعدا لوضع دم كثير واذا وضعت فلوها اكلت السلي الذي  
 على جنبه وربما بودت الرماكة فافطت في ذلك ولقي قوامها منها  
 جهدا وكان بهما مع ذلك هزال وضعف من علة ولا يخجل من اجها ثقل  
 الحمل انزوا عليها بغلا فيبلغ بذلك اقصى شهوتها ويسكن وداقها مع  
 من الاقحاح وثقل الحمل وزعم ناس ان اناث الخيل تمتلئ رجا في زمان  
 هيجها فلا يباعدها الذكورة عنها واذا اعتراها ذلك ركضت  
 ركضا شديدا ثم لا ياخذ شرقا ولا غربا بل ياخذ الى الشمال والجنوب  
 وقال ابن سينا امرت شيخا من المحسنين حكى ان حجرا عربية بالكوفة وقت  
 انفرت عن المصلى يوم العيد وقد نشب الريح تطيبها فلم يزل يفرق  
 في لعد وحتى حصلت بنواحي الجزيرة في اليوم الثالث واداما قد قطعت  
 ثمنين فرسخا ويسيل من ارجامها طوبى كما يكون بعد الولاد وهو كالمنى  
 وارق منه ياخذها المدعون للتحمل لعمالهم ويسمونه حيوان الخيل و  
 تسيل قليلا قليلا ويد على حال استيدا فطاطاها الرؤس بعضها  
 الى بعض ملاعبة واسالها الاذنان محركا اياها تحركا متابعا  
 وربما رقت قولها ذرقا متوالى وليس ينقطع النزول من فورها ولا  
 من انانها ما عاشا الا سنتين في الصغر وسنتين في الكبر وقال بعض  
 من اراد ان ينبج فرسا في صورة شاء فليصور فرسا على النحو الذي

يريد عند عين او بركة يرد لها الفرس لاننى فاذا اشربت انزاعها في ذلك  
 الموضع بحيث يكون وجه الرماكة الى الصورة فان فلوها يكون على  
 مثال تلك الصورة قال وقد جربها الحكماء مسابان صوروا في  
 التماثيل ثم نظروا اليها عند مجامعهم نسائم فخرجت اولادهم  
 واصحاب الخيل اذا ارادوا انزا الحمير على الرماكة لينجوا بغلا والرماكة  
 تمتنع من ذلك وتستكف فيجرعها فحضع لذلك وجميع الخيوان اذا  
 استت اسودت اسنانها الا الخيل فانها اذا استت ابيضت اسنانها  
 ويقال ان في قلب الفرس عظم وطحاله صغير حتى ظن قوم انه لا يطال  
 له واذا وطى الفرس على اثر ذنب في خر شديد خدر جسمه واسترخى  
 واذا وطبت رماكة حامل على اثر ذنب سقطت ولدها من ساعتها ثم  
 لا تحل بعد ذلك وبوصف الفرس بانته رهل الاهاب واسع الابط  
 ومن طريق امر الفرس انه ان سقط على موضع من بدنه ذباية فانه  
 يحرك ذلك الموضع من جسده بعينه حركة اختلاج وساير بدنه  
 ساكن والفرس العتيق اذا وقعت ذباية على موق عينه صنق احد  
 جفينه على الاخر ففجر الذباية ميتة وقد فضل الفرس بهذا على الخيل  
 اذا حصلت ذباية لا تفتح بعد ذلك الصرع يعرض الفرس ولاكثر  
 الحيوان الفرس حديد البصر والسمع ويقال اسمع من فرس واذا اغنى المكرك  
 ومن يجرى مجراه من خدم الدواب وراها في الميرفانة يصر اذ انه ويجد  
 له نشاط والفرس الاعسر اذا وقع في الماء لم يسبح وغرق وكل حيوان تعان  
 ذوات التموم القتالة لها بال طبع الا السناير والخيل لا يغلط في شئ  
 من ذلك الا في الدفلى والفرس يخاف من كل شئ براه في الماء فيا باه

لان الخيل



وان كان في نهاية العطش والفرس يجب الماء الكدر ولا يجب الماء الصافي  
ولهذا اذا كان الماء صافيا كدته بان سوره بيديه وقال بعضهم انه  
انما يكدر الماء كلابرى فيه شيئا من الصور فينزعده وليس لهذا معنى  
بل الماء الكدر احب اليه كما ان الماء الصافي احب الى التور والزرنيخ  
يقتل الفرس اذا اكله وكذلك اكثر الخيون وعين الفرس ربما ركبها  
بياض ثم يذهب عنها في ايام سيرة وليس شعر الفرس وقصره دليل على  
التجربة والعقق ويؤخذ حافر فرس فيحرق حتى يصير رماذا ثم يذاب ببرا  
او يطلا ويحمله المرأة بصوفة فانه يخرج الولد من الرحم وان كان ميتا  
خصية الفرس لعيق بملح بملح وصبر ويحفظ ويؤخذ منه وقت الحاجة  
ويسحق ويداف بما حار ويطلق على رجل المنفر منسكن الوجع وان خرجها  
الخل لم يقربها الزباير ان اخذ شعرة من ذنب فرس ومد على عرض باب  
بيت لم يدخل البعوض ذلك البيت مادام الشعر ممدودا عليه من فرس  
مهران سینه يعلق على صبي يري ان يخرج اسنانه فيخرج بلا وجع ولا  
مشقة كبد الفرس يسوى ويستشق به صاحبا ليرقان فينبر البين الفرس  
ينفع من السعال عرق الدابة يسقى منه المرأة الحامل مع النبيذ فيسقط  
على المكان عرق الدابة يسقى به بصول النشاب فلا يمرض شي الاقله  
مرارة الفرس يخلط معها سنبل ومرولبان وسعد ويسقى منه وزن  
ثلثة فراريط بما الكون فينفع من بول الدم يؤخذ من جوارف الخالصه  
الصافية فيصاعد في جره خضرا ثم يؤخذ ما يقطر منه فيطلى به الزجاج  
من داخل ومن خارج ثلث دفعات في كل دفعة يحفف ثم يذى من الثنا  
قليلا قليلا حتى لحمي فانه يصلب حتى لو اذنب منه الذهب والفضة لا يكسر

لسان الفرس الخجل يجعل تحت راسه يسط في منامه يذهب عنه ذلك  
لدبر الدج بول الفرس يغلى على النار وطرح فيه نظرون وقليل من  
بيض فانه اجود رواء لدبر الدواب يبل به قطنه ويحشى به ويؤخذ  
منه ايضا للجراحات قليلا فيدان بالعلس ويجعل على جرح الانسان  
فانه ياكل اللحم الميت وينبت اللحم الصحيح الطري يؤخذ طحال فرس عتيق  
فيتنع في خل عتيق يوما وليلة و يدنوا ثم تخذ من ذلك الطحال الجفف  
وزن مثقال مسحوقا فاعما كالكل ومرة ان يستنف ويشرب بعد طل  
من طلي عتيق يفعل ذلك مرات على الزيق في كل يومين دم الفرس لانه  
يؤخذ ويلقى عليه صبر ومر و بورق وعسل ويغلى على النار حتى يخالط فاق  
من اجود المرام للجراحات اذا كانت المرأة لا تجل فيؤخذ لبن الفرس الطري  
ويسقى ياها وهي لا تعلم ثم يواقعها زوجها في الحال فانها تجل حافر الفرس  
وكبريت القصارين يدخن في البيت فيهرب عنه الغارة والجل يعرض لها  
جميع الامراض منها القولنج وعلامته انضام مؤخر جسده ويعرض  
له الكزاز وعلامته ورم وامتداد العروق من الراس والعنق ثم تل  
وعبر حركة الرجلين وربما امتنع الفرس من العلف واصابه مثل الجنون  
فان فصدله عرق واخرج من لدم بقدر الكفاية انتفع به ويعرض له  
الداء المستي جهرا الذي يكون من كثرة العلف من الشعير وقد يعرض له داء  
مثل الكلد والجنون وعلامته استرخاء اذنيه وامتناعه من العلف  
وضغفه وليس له علاج وقد يعرض له وجع القلب هو مهلك وقد  
يعرض له وجع المثانة لا تنقأ لها من موضعها وعلامته احباب البول  
واذا مشى جرحا فوه وساقته واهل الخبرة يقولون انه يعرض الفرس جميع



الامراض التي يعرض للانسان والفرس الانثى اذا كانت حاملا ثم تمت حيا  
التراج المطفي سقطت وقد يعرض ذلك لبعض حوامل النساء وكل فرس  
يعرف صوت الفرس الذي قاتله فيما سلف والفرس يحب الاستحمام والنظف  
لبن الزناك اذا استكثر منه يحدث حذر وسكرا وقد يعالج هذا اللبن  
بان يطرح في دية او زرق ويضرب بالمسواط ضربا كثيرا حتى يتميز اجزاه  
الغليظة ويرق قوامه ويصفوا وهو الذي يسميه الاثراك قرا قير  
فيشربون منه كما يشرب الخمر فيسكرون كما يسكرون من الخمر وله قوة وافية  
في تفتيح مسام الكبد والطحال وتنقيه مجاري البول لانه يذو البول  
ادرازا كثيرا متداكرا **البغل** البغل يضاهي  
الفرس في النفع وحصول الزينة وقد قرنه الله تعالى بالفرس فقال الخيل  
والبغال والحمة لتركبوها وزينة وهو حيوان صبور على الشاقة والاعمال  
الثقيلة وهو يالف جميع الحيوانات خصوصا الفرس وهو اهدى الذباب  
للطرق التي سلكها مرة ويختلف انواعها باختلاف البقاع فانها يكون في  
بعض البلاد اعظم جثة واحسن شكلا واصنع الوانا واسهل اخلاقا  
ومواتاة كبلا دارمنيه وشروان وتفليس والران وباب الابواب  
فانها معادن البغال الفرة ومنها يجلب الى سائر البلاد وقد يكون في  
بلدان من نواحي المغرب بغال احسن تركيبا واعظم جثتا وانصع الوانا  
واوطا ظهورا واسرع سيرا من الارمنية بل من جميع البغال المعروفة  
واهل ذلك البلد بها يتفخرون ويتكاثرون واجودها ما يجلب اليهم  
من جزيرة فتره وهي جزيرة منقطعة بلى ناحية افرنجة واسعد الخيل  
كثيرة الثمار رحيصة الماشية قليلة الخوارج عديمه الافات لينها

قرايس

الاعمال

دعوى

وحش ولا سبع يوذى في سائمتهم ونتاجهم غزير ويبلغ ثمن البغل من يعلم  
الفره حنمائه دينار وفيها يرغب ملوكهم لمرابهم وايها يستوطنون  
ويورثون فيما يركبون وليس ذلك لانها ازيد على البغال الموصوفة  
جنس السير وسرعة المشي فقط بل جمع مع ذلك عظم الخلق وحسن التية  
الى اختلاف الالوان الصافية والشعور الذهبية المشرفة والصحة  
على الايام مع الصبر على الكد والعنف والبغل متلون في اخلاقه  
كثير الغيور المتولدة من مزاجه لانه من جوهري وجنين مختلفين  
وشر الطبايع ما تجاد به اعراق متفاوتة وعناصر متضادة واخلاق  
متباعدة والبغل خرج من بين حيوانين بلدان حيوانا مثلها ويعيش  
له ولد وليس بعقيم ولا يتبعى للبغلة ولد وليت بعاقرو ولو كان البغل  
عقيا والبغلة عاقرا لكان ذلك ازيد في قوتها واتم لشدهما  
لكن مع البغل من الشوق والتعوط ما ليس مع ابيه ومع البغلة من  
الوداق وطلب السفاد ما ليس مع امها وذلك قدح في القوة <sup>نقص</sup>  
للبيته والبغل اصبر على الاعمال من ابويه واطول عمرا منها فربما يبلغ  
عمر البغل ثمانين سنة وعزموا البغل اكبر من عزمول اعماه واخواله  
ولا يكون للبغل جثا ولا فراق وقد يقع اللقاح للبغلة وقد يلد بغلا  
الا انه لا يتم ولا يعيش وهي لا تحمل في بطونها ولذلك يبول احيا نابوا  
غليظا يخرج به وساخ البدن ويستريح عليه كراحة النساء من خروج  
دم الحيض ونحوه البغال اذا شمت حيضة النساء كبرت عاجلا وكذا  
اذا اكثر شم بول الانثى كبر وهزم سر بها والبغل اعجب في النشاط  
وذلك يحمل انقالها عنيه فيسير بقيه يوم وسواد ليلته وصدرها

يستوطنون

نتاجها وهو لا يعيش



الثاني حتى اذا حط عن جميع اصناف لذوا ثقلها لم يكن لشيء منها  
 ولا لمن ركبها ايضا من الناس الا الراحة والمراحة والطعام والماء  
 والعلف الا البغل فانه في وقت اعيايه ليس له عمل الا ان يدي عنونه  
 وينعط ويضربه بطنه ويحطه ويرفعه وهذا حيلة تخالف البغل  
 به سائر الحيوان ويرغم العوام انه يهتم بذلك الراحة ويتداوى به من  
 منافع البغل انه ان اخذ الزناير التي يكون في ذرا البغل وجفف بخبر  
 من بوا سير ظاهرة يذهب بها وان اخذ قطعة من جلد بعل وجعل  
 فيها من وسخ اذن البغلة وعلق على امراه فانها لا تجبل مادام معلقا  
 عليها وان اخذ من عرق البغل في قطنه واحتمته المرأة لم تجبل  
 وسخ اذن البغل يدان بنيد ويسقي انسان سكر كما مضى ان اخذ  
 رحم بعله وطبخ مع بعض اللبان واطعم منه امراه وهي لا تعلم لم  
 ابدأ انخر البيت كما فر بعله هربت منه الفارح البغل اذا اخلط بال  
 فانه نافع لكل ورم جاسي حافر البغل اذا امسكه امراه معها فانها  
 لا تجبل بول البغل يخلط به سكر وماء الحدادين وسقى منه امراه  
 ثلثة ايام فانها لا تجبل **كيفية** الحجر من المركب  
 التي فيها زينة كماله تعالى والليل والبغال والحمر لتركبها وت  
 وهي يختلف باختلاف البقاع والبلاد واجود الحجر ما يكون بارض  
 مصر فان بها من الحجر لا يعرف في شئ من بلدان الاسلام والكفر  
 انفس منها ولا احسن ولا ائمن لانهما محطه الخلق غير عيلة الابدان  
 ولا رطبة الجسوم وقد تجلب في بعض الاماكن فيمتلي جسومها ويقتل  
 وهي في الغاية في سرعة السير وحسن المشي والوطاء وكبار مصر وعظما

وهم يختارونها ويصلونها على الافراس في بلاد اسوان وما وراء  
 حمير صفار في مقدار الكباش طعة الجلود يشبه تليعها تليع جلود  
 البقر وقد يكون منها الاصفر والاشهب المدنز فيكون في غايه الحسن  
 واذا اخرجت من مواضعها وبلادها لم يعش ولم حمير يعرف بالقلادة  
 وكانت ركوبها هل الصعيد ومصر والحج وهي شهر حمير ومصر  
 ان احد ابوها وحشي وقد قلت الساعة وقد حمل الى حضرة السلطان  
 ملك شاه رحمه الله عام كان يقال له عامر عتاني وكان عظيم الحجة  
 عظيم الرأس فختلف اللون بالسواد والبياض عليه خط اسود ممتد  
 من ناصيته الى مفرد نبيه يتصل بخطوط الى اضلاع متضايقة  
 الوصيع عند صهوته ثم كلما الخدر نحو بطنه يتسع فرجها وكان لا ينفك  
 لاحد ولا يطبع الا للرجل واحد كان سايسه ومدبر علفه وتعمد  
 وكان عظيم الاسنان عظيم لبطن بصول على الناس كالسبع العاد  
 وزعموا انه متولد بين الحمار والحشي والسبع ولم يطل مدة حيوته  
 لاختلاف الهواء والماء عليه ونفق باصبعها فانما الحجر الاهليه فهي  
 صبور على الاعمال هادية الطرق لا يكاد يضل على طريق سلكه متن  
 وان ضل صاحبها الطريق هدته وحملته على الحج وهي سريعة التبع  
 ساكنة في سيرها مباينة يعرف صوت الاسنان الذي قد اعتاد  
 استماعه والحمر لا يتقي في الاماكن الباردة ويموت فيها سريعا وكذلك  
 لا يكون في كثير من بلاد الشمالية حمار واذا انفق الحمار اصر بالكلية  
 وعصفورا الشوك ابدأ يعث بالحمار وعيشه به قتال لان الحمار اذ امر  
 بالشوك وكان به دبرا وجربا حثك به فيسقط عيش العصفور وكذا

الانسان



اذ اهق الحمار سقط بيض عصفور لشوك وسقطت فراخه من اغيته  
ولهذه العلة يطير العصفور خلف الحمار وينقر جرحه وبالحمار يضرب  
المثل في العباوة والجمل وبعد الصوت وقلة النوم وهو يهتق في  
الليالي هتقا مقطوفا متتابعاً على عدد معلوم مقسوم على ساقا  
الليل حتى انه يقرب من لذلك في هذا المعنى والحمار ضيق الجلد من  
هذه الجحمة فعل حصره مع طول عنقه ولا يكون للحمار قراد ولا قمل  
والحمار شديد الشبق كثيرا النزولا يمنع شئ من الاعباء والحمل  
عن الصباح والنشاط عند رؤية الاتان وقد يكون من الحمار المذكور  
ما يطلب لسفاد في ذبوره والحمار يعرف ذلك منه فينزوا عليه كما ينزوا  
على الاتان وقد يوجد هذا المعنى في الخنازير والحمار اهلي تعيش  
كما يعيش الفرس وحكى الكاخطان رجلا يدعى ابوسيتار كان له اتان  
دفع عليها باهل الموسم اربعين عاما واما الحمار الوحشي فهو نجس جدا  
اعظم جسما واحسن شكلا ويقال له الاحذري ويقال انه من  
نتاج احذري وهو فرس كان لا يرد شيرن بابك صار وحشيا نجس عن  
عانات وضرب فيها فجاء اولاده منها اعظم من سائر الحمير واحسن  
ومررت اعمارها كما اعمار سائر الحمير الوحشية اذ كانت اعمار ملك يزيد  
على اعمار الاهلية مراد عن وكان ملوك الفرس اذا اخذت في تصيد  
الحمار الوحشية وممتها بما لها وارخت في السم يوم صيدها وطلتها  
ويفعل مثل ذلك واحد بعد واحد من الملوك فرتبها اجتمعت على  
الغرسات عد من الملوك ففر من هذه الجحمة طول اعمارها والعير  
الوحشي مثل امثل في باب المعرفة من الاهلي وان كان الطبع واحدا

منع

ويعز

وعير لعانه مستبهم عن طلب الولد جاهل بمواضع النزول وينزول  
الاتان كما ينزوا على العير وعلى قدر ما يحضره من الشبق ثم لا يلتفت  
الى قبل من درولا الى ما يلحق من مثله مما لا يلحق وانما الولد يحي منه  
عن غير طلب لكن النطفة البرية من الاستقام اذ لاقت رحا برية من  
الاستقام حدث السناج على الحلقة التي سومت عليها المبنية بغير  
للحمار مرض واحد وهو وجع ياخذ في راسه او لا ثم يسيل من مناخره  
بلغم كثير احمر اللون فان نزل ذلك البلغم الى البرية قتله فاما اذا كان  
في الراس وحن فهو يبرأ وقد يعرض له الحمى ويهلك قال ديسقوريدوس  
كبد الحمار اذا شوى واكل نفع من الصرع ويمنع بان يوكل على الراس  
وحواضه اذا احرقت وشربت اياما كثيرة كل يوم فلحمار يوقن نفع  
المصر وعين واذا اخلطت بزيت ووضعت على الخنازير حلها واذا  
تضمدها ابرا الشقاق العارض من البرد وقال ديسقوريدوس  
بول الحمار جيد لوجع الكلى قال ان ماسه بول حمار الوحش يفي بالخصا  
في المائة قال الحوري الحمار يطبخ ويقعد في طنجينه صاحب الكزاز  
من بيوت نفع جداروث الحمار كما بروث تعصير ويؤخذ ما في بطن  
في الانف جس الرعاف وهو ايضا ينفع من وجع الضرس الماكول  
ان اخذ شعرة من ذنب حمار وهو ينزوع على اتان فعلقه عليه ليعظ  
حافر الحمار اذا احرق واديف يطلا واحتملته المرأة اخرج الولد  
من بطنها الحمار وشحم يطبخ بزيت عتيق ويدلك الزيت المفاصل  
المشبكة يخلها ويسكن وجعها ان اخذ جلد حمار وعمل منه كاسا  
وشد على حمة صاحب الصرع منع عنه الصرع بول الحمار ويؤخذ فيل



به اسفجه ويعلق في سفينه في الماء اجتمع عليه التمسك روث الحمار  
 اليا بس يحرق ويداف بخل حمز ويطلق على الانف من الجانبين قطع الرعا  
 روث الحمار ليا بس يفرق ويذمر على الحرج الذي يسيل منه الدم  
 فيندمل مح الحار يداف بدهن الغار و بدهن في الحمار لوجع الركبتين  
 والصلب فينفع نفعاً بئياً يؤخذ روث الحمار المحرق وغرق كان محرق  
 وسواد اسفل القدر وملح مكد جز يخلط ويذمر على كل صرح طري فيقطع  
 الدم منه ولا يقيح ويجفف وان طلى شيء بلبن الحمار ووضع في البيت  
 اجتمع عليه البراعيث لبن الاثان يسخن ويضمض به سكن وجع الاسنان  
 لبن الاثان اذا شرب نفع من الادوية القاتلة ومن فروح الامعاء  
 وفروح الرحم الصبئي اذا هاج به السعال والرتوب ووجع الصدر يؤخذ  
 لبن اثنان حار كما يجلب يدان فيه كثيرا ورب السوسن مكد دافقين مسحوق  
 منخول ويسقى اياه ومنح صدره بشمع ودهن ينفع لبن الاثان من  
 انفع الاشياء للسلول والمدقوق يسقى منه كل يوم مقدار رطل ايا  
 كما يجلب بعد ان يعلف الاثان اسبوعاً من العلف الذي يصلح له كما  
 والهندبا والكزبرة والشعير المقترب لبن الاثان يربي به العنزروت  
 ويتخذ منه ذروداً لا يجاع العين حافر حمار الوحش يحرق ويسحق  
 كالكل ويكحل به فينفع من ظلمة البصر والبشاحضية حمار وحش  
 يملح بعد ان سق بملح وورس ويجفف ويسقى منه من به مغص ووجع  
 الجوف بعسل وماء حار فينفع باذن الله تعالى مرارة حمار وحش يخلط  
 لها بوبرق وخولجان ويسقى من به حصاً مثانته وزن اربع قاريط  
 بماء برز الكرفس مغلا مصفا فينفع زبل حمار وحش يجفف بسحق مع

من كل واحد

من كل واحد

البيض

البيض ويطلق على جبين من به رعان شديد فيسكن زبل حمار وحش  
 بسحق ويخلط مع مرارة البقر ويطلق على الشقر فيجده ويحسنه كحمار  
 وحش ينفع من النقرس اذا وضع طيخه عليه مع دهن ورد دم حمار وحش  
 جيد لوجع الكلى وتقطير البول يشرب منه مثقالاً بماء الافنتين  
 الرقوى مغلا مصفا على الرقب كحمار وحش وشحم وكبد يدق دقا  
 ناعماً وهو طري ويطحن بعسل وسمن بقر ويلقاه فيه حلبه وورس ودار  
 فلفل وخولجان مكد جز يدق ويخل ويخلط به ويطحن ويشرب منه  
 فينفع من الحصىة في المثانة ومن تقطير البول ويرد الكلى ويزيد في البيا  
 ربه حمار وحش يجفف ويسحق ويخلط به كثيرا ويعجن بعسل ويعق  
 صاحب الرتوب والسعال منه في كل يوم مرتين بالغذاء والعشي دماغ  
 حمار وحش يداف بماء الكرفس والعسل ويغلى على النار ويسقى منه  
 من به السل اياما متواليه على الرقب فينفع ان شاء الله تعالى

الاسد

قال اطينوس الاسد ملك السباع والمسلط عليهما وهو عظيم الصوت  
 والصيت رفيع القدر عند الناس به يشبه الملوك العظام الذين  
 يستخون بانوفهم ولا يلتفتون الى احد فيقال لهم لصيد وهو اسم الاسد  
 ولاسد مهاجرة في صدر الناس وعظم شان ولذلك سمي امير المؤمنين  
 على اسد الله والملوك اذا عرفوا واحداً من اصحابه بالباس والنجدة  
 والاقدام والشجاعة لقبوه اسد الذين واسد الدولة او شبل الذي  
 والملك وبرج الاسد الذي في السماء هو اشرف البروج والاسد  
 عريض الصدر دقيق الموتر حمير الصوت شديداً العصب جري مقدام

من كل واحد  
 كتاب الاسد  
 من كل واحد  
 من كل واحد

من كل واحد  
 من كل واحد



على ما تم به وكل الحيوان يخافه ويتقيه وهو ملس الجلد كثير شعر الالب  
والراس والعرف قليل اللحم فيما يلي الظهر والخذين خيف الرجلين غليظ  
الرقبة ورقبته كاتما من عظم واحد لانه لا يتبين فيها شي من المفصل  
ولا يمكنه ان يلتفت الا بجميع وعظامه مصمتة لا فتح فيها الا في العليل  
وساعده غليظتان ومخالبه حادة صلبة كالحجر الصلد وهي مغطاة  
بشعر ملتف بها محفوظة به كما يحفظ سنان الرمح بتعلبته لوقت الحاجة  
اليها وفي يده اليمنى خد طباعى ويده اليسرى قوى ومن اجل ذلك يقرب  
بها ويتناول بها كل ما ياخذه من صيد وغيره وعينه من العيون الحمراء  
التي تسرج بالليل وهو ابدى يكون مجموعا لفرط حرارة قلبه وقد يعترى  
الاسد ما يعترى الظبا وغيرها من الوحش والسباع عند مشاهدة النار  
من الحيرة والتعجب وادمان النظر اليها والفكرة فيها وقد يكون النار من  
اسباب اغترابه واعتباله وقد حكى القاضى التنوخى ان رجلا من المتفهمة  
من سواد الكوفة كتبتما وجعل يطوف في قراها كعادة المنجعين معه  
حمار عليه رحله وكتبه وما يحتاج المسافر اليه فقصد قرية من قراها  
فبعثت عليه الشقة ولم يصل اليها الا مميا وقد اعلقوا باب  
القرية لان من عادتهم اذا امسوا ان يحصنوا انفسهم ودوابهم بالقرية  
ويعلقوا باب القرية وكان هناك مسجد لاهل القرية فيه بيت لخلد  
عليه باب محكم فخط رحله في ذلك البيت وربط الحمار على حلقة باب  
البيت واوقد سراجا كان معه وجلس يطالع شيئا من كتبه فلما جئ  
الليل طرقه الاسد وقصد الحمار فدخل الحمار البيت هاربا منه فبعثه  
الاسد ودخل البيت فخرج الحمار وانغلق الباب لان مقوم كان

جده

انجح كوكبات

اون براسهم مسجدة  
نبتى الفقيه خارج القرية

مشددا

مشددا في حلقة الباب فبقي الاسد مع الفقيه في البيت فنظر الاسد  
الى السراج فحجرت وجعل ينظر اليها نظر جيرة وتفكر والفقيه عرف ذلك  
من طباعه فجعل يزيد في اضاءة السراج فتعدده منه وقد بقي من الليل  
بقية واخذ اوراق كتبه وجعل يضع على النار واحدا بعد اخر الى  
ان ابتلع الصبح وتحرك اهل القرية وخرج امام المسجد فزاد الحمار برطبا  
في المسجد وقد تلوث بالرقوق فجعل يحولق ويثلب ويلعن من فعل هذا  
وحل رباط الحمار وفتح الباب فوثب الاسد عليه وافترسه واكل منه  
شعبه وانطلق وخرج الفقيه سالما بعد ما بات مع الاسد سوالميلة  
سراج كان معه في طباع الاسد التوحش والانفراد وقد تعلم الواحد  
منه وينزع نابه ويطول ثواقه مع الناس حتى يهرم ويمجزم عن الصيد  
وهو في جميع حالاته يسور صعب لا يؤمن غرامه ولا شروده فان انفرده من  
سواده وابصر عينه قدامه فنش وخرج اليها وحكى بعض اليونانيين  
ان احدا للمرتين ربا سبلا في ذان حتى كبر واستانس بهم وكان رعا  
ساكنا فمترت به ذات يوم امرأة قد نظيت فتمت الاسد منها تلك  
الرائحة فصار اليها فنقطت المرأة مغشيا عليها فاحس الاسد صفة  
كالمتقرب اليها والمتحن عليها ولسان الاسد في غاية من الحشونة فخذ  
صفحة عنقها وسال الله فلما وجد الاسد رائحة الدم وحلاوته  
يتناولها باسنانه وقتلها واكل من لحمها ورجع الى طبيعته الاولى وقد  
كان عندنا مثل ذلك فانه كان ملكنا اخذنا الله ملكه اسد عظيم الجثة  
كاعظم ما يكون من الاسود وكان قد تعلم وارتاض واستانس وكان  
له سايس يروضه ويتعمده ويستانس به وكان للسايس صبية قد عوى

سبب



تعمد الاسد بالطعام والسقي وكان الاسد قد لعنها وتبعها فقفا  
ابوها يونا والصنية كانت تطعم الاسد لحم الاسد وجهها تقربا اليها  
فاخذت وجهها تحشونه لسانه فوجد الاسد ذوق الدم والتعم بها  
واكلها واستغاث ابوها بالملك وامر باحضار الاسد وامر الغلمان  
حتى قتلوه وشفا واقتموا لحمه فيما بينهم وذكر الجاحظ حاكيا عن سواد  
ابو العياص الجيلي انه صرى سدا حتى صاد له حمار الوحش وصرى ذنبا  
حتى صاد له الغزال وصرى ذنبا حتى صاد له الذئبان وكل هذا جذا  
خرافة يا ام عمر والاسد اذا وقع في الماء الغمر يطل عمله كله وضعف جدا  
حتى ان لصبي يكب ظهره ويقبض على اذنيه فيضربه ويطبعه كيف  
شاء وقد يفعل ذلك غلمان السواد ساطي الفرات اذا احتمل المدود  
الاسد لا يملك من نفسها شيئا وانه اذا كان على الارض لبث على  
العسكر فيفرقه فرق الشعر ويطويه على السجل والاسد يهاش الثمر  
عانه فخاره فلا يقتل احدهما الاخر ولسن الاسد بذي شبات مختلفة  
الا ان بعضها يخالط لونه سواد والاسد التي يكون بدليها الهند شيدي  
السواد والتي يكون بارض المغرب في عظيمة لث والي يكون بارض الحبش  
فهي كثيرة الفناد وعظيمة الجراة على اكل لحوم الناس والاسد التي يكون  
في سواحل حجبون من راضي خراسان فهي اشدها ابدانا واقواها قوة واشدها  
بطشا والاسد لا يحرس على شي من اللجان حرصه على لحم الكلب  
ولذلك يطيف بجيتان القرى طلبا لاغترار الكلب لان وشبة الامد  
يجعل الكلب عن القيام وهو راض ورتما حمل هذا المعنى اهل القرى  
على ان يخرجوا الكلاب من قراهم كيلا يقرب الاسد من قربتهم فيضرمهم

انما الجرح ارضه في سنة ص  
بدر

في سوامهم فاما اذا كان يقرب قربتهم خنازيرها حبلا شيئا اليهم لا يد  
لان الخنازير كثيرة الفناد والاسد يطلبها ويصطادها والديها  
يزعمون ان الاسد انما يطلب الكلب بحنقه عليه لاسر طريق ان لحم  
احب اللجان اليه لانه ياتي شطوط الافهار وياكل السراطين والضفادع  
والسلاحف وانه اشرف من ان يخار لحمها على لحم ولكنه انما يطلب الكلب  
لانه اذا اراد التطواف في جيتان القرية والتطوف من ذواتها الى الكلب  
بالنباح فانبته باهلها وبدونه فكانوا يبين ان تحصنوا امولهم من  
ان تهجموا به فيرجع خائبا فاذا اراد الاسد ذلك بدا بالكل ليأمن انذاره  
ويستول على ما يريد من القرية ولا حواطريق الموصل حكوا وقالوا انها  
يجي الاسد ليلا فيتشب بعسل السفينة والمدادون يمدونه فاذا نقل  
ظن ان السفينة تعلقت بصخرة او شجرة ومن عادتهم ان يبعثوا بالاول  
من المدادين ليخلصه فاذا دفع اليه الملاح يمدد الاسد ويزرق الكلب  
وعمض عينيه حتى لا يبصر وينصها بالليل فاذا قرب وشب عليه  
فان بادروا التي نفسه في المانجا والاحطه واكله او جره الى غزيره  
والاسد قد يجرف ريشته الى عرينه وحواره وان كان منه على اميال  
وفي طرف ذنبا لاسد ظفر صلب يضرب به نفسه فيهيج غضبه فاذا  
سقط ذلك الظفر من طرف ذنبه يكاد يوجد لا بعد طلب شديد  
ويبحث والاسد موصوف بالنجرون والرايحة ويقال ان الكلاب تار  
السباع لا تاكل من جيفته ولا الطير وان لطم اناء بشمه لم يثر منه  
شي من الحيوان ومخه وعظامه غليظة صلبة جاسية اذا ذاك بعضه  
بعض ظهر منه التارك كما يظهر من القداحة لما في ضمنها من الحارة



وهو اذا كان شعبان وادعالات غضب ولا يعرض لسرايع الوحش  
وافتراس البهايم ولا للسابلة من الناس ما وجد في فريسته فضلا  
ومر بها لبث ثلثة ايام لا يطعم شيئا ولا يروث والاسد لا ياكل الفار  
البته واذا ضرب بالاسد شيئا بمخالبه رابت موضع آثار مخالبه  
في مقدار شرطة حجام او ازيد قليلا الا انه من داخل اوسع كثيرا ود  
عضته مثل دواء عضه الكلب الكلب سوء وجوف الاسد شبيه  
بجوف الكلب هو شغرا بلول كما يشغرا الكلب واسنانه شديدة الظلمة  
وهو النهاية النهم وهو ياكل الكلا شديدا ويمضغ مضغاً متديدا  
ويتلع البضع الكبار من شدة الحرص كالذي يخاف الفتوت وهو  
وان كان لا يفارق العياض والغياض لا يفارق الماء فانه قليل  
الشرب للماء وليس يلقى مرجعه الا مرة في اليوم والليلة ورجيعه  
يابس جدا شديدا ليس شبيه بنحو الكلب وهو اذا افترس صيدا يبدا  
بشرب دمه ثم يبقربطنه وياكل ما فيه من العينة والحشوب الربل وهو  
يرجع في فيه كالكلب والسفور ويقال ان احب للحمور اليه لحم النساء  
والاسد مصادقا للبرمخالف للتمز والاسد عظيم النهم واسع السحر  
يبتلع لبصغة التي لو راها انسان لم يظن ان حلقه يتسع لمرو ذلك  
فيه ويقال لو لا ان عنقه من عظيم واحد فالقمر لا يحول فيه وهو  
مع ذلك قليل الريق فلا يلس في حلقه ما يمر فيه لا يبلغ لفرط نهمه  
وسحر يجبه ضعفي المقدار والعامه يزعم ان اللبوة اجرام من الاسد ليس  
ذلك بشئ بل هي ارق واحد واقرب من العججة وابعدهم من تصميم شدة  
الصولة والاسد اذا اكثر حوسا الدم وهو حلو واكل اللحم طلب الملح المستج

شدا ربا

عجم الكور منته

به ويجعله كالحمض بعد الحلة فيخرج من عربته وغيبضه للملح فلا يزال  
يسير حتى يجد ملاحه فاذا اخذ منها حاجته وكان قد انقضى موضعه كذا  
صدر منه اقبل راجعا فلا يزال كذلك حتى يوافي عربته بايم هذا  
ومر بها كان بعد ما بين الموضعين خمسين فرسخا واكثر ويقال ان  
السبع الصيود اذا كان مع سبع اصيد منه تعلم منه واخذ عنه  
والكلاب يعرفون ان الاسد برايحة بوله والاسد لا ياكل شيئا لم يتول  
صيده الا عند الضرورة واكل الجيف عجب اليه من اللحم الغض العريض  
والاسد اذا اصاب الجمل الهاج ماركا اتاه فضرب جنبه بيده فبقي  
الجمل عنقه اليه كانه يريد عضه فيضرب الاسد سناده الى مشغره  
فيجذب حذبة يفصل بها بين دايات عنقه وان لقاها قائما وثبت  
وشبه فاذا هو في ذروة سنامه فعند ذلك يضرب كيف شا وسليب  
كيف احب ومن خاصية الاسد انه لا يهرب ولا يتقي احدا ويحمل  
وقع السلاح في قرونه ولقد رأيت وانا في قرية من قرى الضعائنا  
اسد قتله الاتراك في المصيدة وسلخ اهابه فوجدوا في اهابه عذبة  
فضلا قد عثقت فيه واندمل جرحها وهو يحتمل ذلك في جميع بدنه  
الا من جهة مراق بطنه فانه من هناك ضعيف جدا وهو ذو بسالة  
وجرأة لا يهوله كثرة من يجمع عليه ولا يطلب الا من يرميه وهو اذا  
اراد الهرب لا يهرب من حيث يراه الناس بل يمشي رويدا فاذا غاب  
عن عين الناس اسرع العدو جدا والاسد وعينه من السباع القرية  
الشريفة ذوات الرابسة مثل النور والبور والهنود لا يعرض  
للناس الا بعد ان يهرم فيعجز عن صيد الوحش وان لم يكن بها جوع



شديد ثم مر بها انسان وحده لم يعرض له وليس كذلك الذباب واذا  
كبر الاسد اكل الكلاب والناس لصغفه عن صيدا الوحوش وهو اذا  
سلك طريقا عفا اثار يديه ورجليه بذنبه لتلا يعلم مسلكه ويثب  
على الحيوان من خلفه وقيل ان اللبوة لا تلد الا مرة واحدة وتضع  
عدة جزا ولا يلد بعد ذلك لان جروها يخدش ويحرج رجمها وقيل  
انها تلد خمس مرات وتضع في المرة الاولى خمس جروا وفي المرة الثانية  
اربع جروا وفي المرة الرابعة جروين وفي المرة الخامسة جروا واحدا  
واللبوة اذا وضعت لا يكون لجروها حركة ولا حس بل يكون مثل بضعة  
لحم وانه يحرسه ثلثة ايام ويحان عليه من الذر فاذا كان بعد ذلك  
يجي الذكر فينفع فيه فتفسس وتجرك وذكر الاسد يصلب يستد عند  
هياجه حتى يصير مثل العظم ويقال ان الاسد يخاف من الديك ايضا  
ومن النار وقرع الطبل ومن الجبل الاسود ويولع بالاسد وبيبة سمي  
الفرايق يتقدمه ويصيح به ويندر به واهل القرى اذا راها علموا ان  
الاسد في ارها والاسدينام مفتوح العين وعيناها حمرا وان ينقاد  
بالليل كأنها سراجان ويقال ان الاسد اذا دمي من جسده شيء فله ذبا  
خاص يجمع عليه ويلج حتى يقتله لاسيما اذا كان في موضع لا يمكنه ان  
يلجحه ان رش من زرعته بدم الاسد لا ينبت فيها الخيشة التي يستعملها  
جلد الاسد ان اتخذ منه وعاء للثياب لم يقع فيه السوس وان وضع  
جلده مع جلود سائر السباع تساقطت شعور جلود سائر الحيوان وان  
اخذ شحم الاسد وذوب ودق مع التوف وطلى رجله به جسده لم يزل  
يقربه شيء من السباع بل يتطرد ويهرب عنه ان اخذ من شحم الاسد

وفي المرة الثالثة  
ثلاث جروا

الذي بين عينيه وذوب بدهن وورد ومسح الانسان به وجهه فلا  
يراه احدا لاهابه شحم الاسد ان وضع او يحترق موضع برده الدواب  
لشرب الماء لم ترده ولم يشرب من ذلك الماء ان اسرجت سراجين  
احدهما من شحم الاسد والاخر من شحم الكبش ثم وضع احدهما بازاء  
الاخر النقي لحم الاسد ان اكل ينفع من الفالج والاسه خاء لا يخرج  
البدن مرارة الاسد يخلط مع العسل ويطلى به الخنازير فيذهب طرا  
الاسد ينفع من اليرقان اذا شرب منها وزن ذائق مع لعاب بزقظونا  
كبد الاسد نافع من وجع الكبدان سقى منه وزن درهم بنبيذ التمر  
حضية الاسد اذا ملحت بيورق احمر ومصطكى وجففت ولت فانه  
ينفع من المفص والقولنج والبواسير والزجر ووجع الرحم يشرب به  
حار على الريق حضية الاسد اليمنى يجفف ويسحق ويسقا منه انسان  
وزن درهم مع ماء ورد او رنه العقر لحم الاسد وشحمه وكبده اذا  
دق رطبا وطبخ بماء الحجر والقي فيه غسل وسنبل وقليل وسقى منه  
وزن مثقال بماء حار ينفع من وجع الكبد ويسكن دم الاسد جديا  
يطلى عليه فيذهب دماغ الاسد يذاب ويقطر في الاذن الثقيلة فيجود  
سمعتها دماغ الاسد يخلط بزبنق عتيق من الامتعاش والاخللاج اذا  
به مح الاسد يذاب بخل عنصل ودهن وورد ويطلى به جسده من بالوسوا  
السوداوى ويوضع منه على راسه ويسقى منه وزن مثقال مع نصف  
طباشير بماء لسان الثور ويسعط ايضا منه لهن العلة بوزن قيراط  
بدهن بنفنج دم الاسد يسحق مع عسل وملح ومر ويطلى على الخنازير  
فينفع بولد الاسد اذا شتمه الكلاب بقربت منه ان اخذ من رجيع الاسد

بزبنق

ينفع



وزن دافق وسقى في الشراب من لا يصبر عن الشراب ولا يعلم ابغض الشراب  
وتركه والاسد اذا مرض يطلب القرد فاذا افرسه طلب مواضع كثيرة  
ويبراجلد الاسد يتخذ منه بساطا ويجلس عليه صاحبنا السور فيبهر

التمرجوان شديدا لبطش قوى الاعضاء حاد الخالب والاياب في وجرة  
واقدام وهو ايضا في الاسد في هذه الحصال وبينه وبين الاسد تمايز  
وقال ابدأ والقتال بينهما يكون سجالات على ان الاسد اشد باسامنه  
لان التمر وان كان ينصف من الاسد فان قوته على سائر الحيوان دون قوة  
الاسد والتمر موصوف بالكبر والخيالات انه ان يرى انسانا في موضع  
ارفع من موضعه الذي هو فيه فصدده وحطبه وان راه في موضع خفيض  
من موضعه لا يعرض له والتمر هوس خطوف وهو لا يأكل من غير صيد  
واذا شبع شبعه مام في غاره ثلثة ايام ثم خرج في اليوم الرابع فيصوت  
صوتاعا ليا يجتمع اليه كل حيوان يسمع صوته من حسنه ويظف به كحالة  
صوته وهو وود بجميع الحيوان الا الاسد والتمن ويقال انه يصاد  
بالخز لا تحبته ويقال ان من يمسح شحم الصنيع ثم دخل على التمر في غاره  
فاذا شم رائحته استسلم ولم يمنع منه حتى يفعل به ما شاء وهو يصيد  
الاولع بالان يسد حجرتا بار واها وابواها وعيناه من العيون الحمراء  
التي تخرج بالليل وفي طرف ذنبه ظفر كالمخيط والتمر والاسد لا يعرضنا  
للبر والبر ايضا لا يعرض لهما اما البر لا يعرض لسلامة ناحيته وقلة  
شده وهما لا يعرضان له لما يعرض فانه من انفسهما من العجز عنه والتمر  
اذا عض انسانا وجرحه اجتمع الفار عليه من كل ناحية فان وصل

مارس باد كوشيد مقدم

منها اليه حتى يتول عليه هلك ذلك الرجل ولهذا يحرسونه بالليل والنهار  
فانخارته ما عرت عليه من السقف والفت نفضها على ذلك الانان  
ويعرض النور للذء الذي يقال له التمرى فاذا عرض لها ذلك يكون  
له وجع شديدا كلك من رجيع الناس فيبر ويقال ان التمر يفسد اللبوة  
فقولد من بينهما التمر ويقال بل التمر يفسد اللبوة فيخرج من جنبا الهند  
وان اللبوة اذا وضعت التمر اغتسلت في انهار لكي يذهب عنها رائحة  
الهند ونزع بعض الناس انثى التمر لتضع جروا الا ومعه انثى  
كالطوق في عنقه وكذلك قالوا في الامروى ومثل هذا الكلام ينبغي  
ان لا يقبل والتمر كثير في نواح المغرب وارضى بربر وخصته ببلد عانه  
حتى ان عاتة لباسهم في جلود التمر في كتاب التمر من مرارة التمر  
بقتل من ساعته شحم التمر اعظم دواء للفالج دماغ التمر يدا فباء البحر  
وشي من زنبق ويمسح الرجل به احب له فينشط للجاع دم التمر يطلى  
على العين لكل عاهة تكون في البصر مخ التمر يدا ف زنبق ويحتمله  
المرأة بصوفه لوجع الرحم فيبر ان شاء الله تعالى  
البر هو حيوان شديدا لقوة شنيع محب قوى عضوية يكون بار في  
ويكثر في ديار الهند ويقال ان الانثى منه تحمل من الرجب ويكون جروها  
سريع العد كالريح المولد له وهو مسال للاسد والتمر لا يعرض لها  
لسلامة ناحيته وقلة شده وهما لا يعرضان له لما يعرفان انفسهما  
من العجز عنه ولا يقدر على صيد المدرك منها حيا وهو لا يذلل ولا يهجم  
لاحد من الخلق ويصاد جراها بحبله وهوان يتخذ قوارير كبارها لعلها  
ويحملها الرجل الى ناحيتها ويرصد عينيتها عن جراها ثم ياخذ جروها



الصغار ويدخلها في القوارير ويمضي لها فان لحقت الامهات التي  
 اليها بعض تلك القوارير التي فيها فيقف الامر ينظر الى جروها ويشغل  
 بر عن طلب الرجل حتى يمضي بما معه من البقية فيسبها مع الصبيان ذلك  
 مثل الكلاب واما الكبار منها فلا يمكن صيدها حيا ولكن يصاد ميتا  
 بجيلة اخرى وهو ان تحفر ابار عدة ويدخل كل بئر رجل ويسترد الير  
 بر سزاوشى آخر ويرصدون حضوره في ذلك المكان فاذا احتوا  
 به صوت واحد منهم فيقصد ذلك الموضع ثم بصوت الاخر من موضع  
 آخر فيصرف الى هذا الموضع ثم بصوت اخر من موضع فيقصد ولا  
 يزالون يفعلون كذلك بصوت كل واحد منهم عند سكوت الاخر  
 فيختبر ويشد غضبه فاذا لم يقف على الصوت شق بطنه غيظا  
 وحنقا فيخرجون ويأخذونه ميتا وهو اذا اراد الصيد يخفي شخصه  
 ويعتبر به كل ما ظفر به من سبع وغيره والبير صدره مثل صدر الفرس  
 وكذلك راسه وهو يقابل العنقا فاذا اخذ في البهار من ظن بالبير  
 وهو متشبث بها فيشد وجهها حتى يلتصق انفسهما من شدة الوجع في  
 البحر فيفرقان معا وقد يطبع العنقا في فتاس جرو البير فيقابلها البير  
 ويدفع عن ولده شحم البير من الادوية النافعة للفالج نفاظاها  
 ومرارة البير قاتلة والبير اذا مرض يشرب دماء الكلب فيسبر  
 في ذنب الفهد

الفهود جنسان احدهما عظيم الجثة صغير الذنب والاخر صغير الجثة كبير  
 الذنب وكلاهما وحش لا اسن له الا انه يقبل الادب كما يقبل البانكا  
 والشاهين وغيرهما من الجوارح الوحشية وهو يفضلها بجملة واحدة

الذئبة

عربية وذلك ان كبار الفهود ومسانها اقبل للادب والتعليم وان  
 تقادمت في الوحش من اولادها الصغار اذا ادبت خرجت جامولا  
 والمستن الوحشي يخلص لك كله حتى بصير اصيد واتبع من صيد كل صيا  
 واحسن في العين وله فيه تدبير عجيب وصغار سباع الطير وكبارها  
 على خلاف وان كان الجميع يقبل الادب والسباع تشغى راحه الفهد  
 وتستدل بها على مكانه ويحب بلحمة اشد العجب والفهد سمع عنها بذا  
 قرب بعضها من بعض فيقطع في نفسه واذا اراد السبع على نفسه  
 وشب عليه الفهد فاكله وفي طرف ذنب الفهد ظفر كما للاسد كذلك  
 عدوه وللفهد اربعة اطبا لا يكون لها اكثر من ذلك ويصطاد  
 الفهد بضروب من الخيل منها الصوت الحسن فاخذه اذا سمعه اصغ  
 اليه اصفا شديدا ومنها الشراب فان رجته ويشربه حتى يسكر وذا  
 صادوه بالركض الشديد ولا تعاب لانه ثقل الجسم وليس في شئ  
 مثل جسم الفهد الا والفهد ثقل وذئب منه ولا احطم الظهر لدايتي  
 يرقا على مؤخرها منه والفهد نوم الخلق وليس نوم كنوم الكلاب  
 نوم الكلب نفاس والفهد نوم مصمت واذا هزم الفهد وهزل  
 وتمعظ راسه فهو اسبح خلق الله صورة وانا الفهود اصيد من  
 الذكورة وكذلك عامة انا الجوارح والفهد يوحذ شدا حتى  
 يسهروا سام ونفع سدا فاذا اخذه صانده عظام عينيه واخذه  
 في وعاء ثم يدخله الفهد الى بيت مظلم ويضع عنده مصباحا ولا  
 الليل والنهار ولا يدع يرى الدنيا ولا يفارق البيت ثم يصب له  
 شيئا كظفر الذئبة واخذه بركوبه ويطلع على يد ولا يه حتى يانس

وان كانت الصغار ايضا  
 يقبل الادب الا ان الصغار  
 صغ

ولسان الفهد خشن مثل لسان الاسد  
 وشغى الفهد في طرفي شغى لا مدعو

يرال



فاذا ركب موجر الذابة فقد انس والفا واصطاد والفهود من جراح  
 الملوك وليس يجري مجرى الكلاب الذي يتخذها الصبيان والبصا  
 من الرجال والهندي اسم علم انه مطوان حركة قد نعتت فهو  
 كحفظه صيانه واحتراسه من عدوه يحيى نفسه حتى يفتنى ذلك الزمان  
 الذي فيه يسمونه الفهود وهو ايضا يعلم ان رايحة بدنه شبيهة  
 الى الاسد والتم وهو اللطيف شمالا راح السباع القوية من ثم السباع  
 برايحته الشهية فلا يكاد يكون على علاه الريح البتة والهندي اذا  
 يشرب دما للجور فيبرأ من آفة الهندي بان يعسل ويح ويوضع على  
 الجرح الذي يسيل منه الدم انقطع الدم منه دما الهندي اذا نخل  
 العنصل ويطلق به القدم ينفع من الثقر من  
 الذئب سبع قوى الانياب سريع العدو وليس له من الحيوان مثل عذ  
 ولا تسبق الريح والطير وله مكر وعذ وجيل وهو حديد التمتع طي  
 الشم لا يكأ يستنشق شيا واذا اخفى عليه مكان الغنم صعده نثر او  
 رابية وعلا ماسه وعوا عوا شديدا وانضت لكي يسمع بناح الكلب  
 التي يكون مع الغنم فاذا سمع بناحها قصدتها فاذا قرب من القطيع  
 عوا عوا اخر ليخبره الكلاب فاذا حضرت مال الى ناحية اخرى تجا  
 عن الكلاب فاخطف ما شاء من الشيا ومر بها قصد القطيع ديان  
 فكمن احدهما وظهرا لآخر وعوا فاذا سمعت نحو الكلاب وقع الاخر  
 بالشا وعدا لها وهربا لآخر من الكلاب واجتمع مع الآخر فاقصا صيدا  
 وليس للذئب ثقات لان رقبته عظم واحده المنظر كرقبة الاسد  
 ورقبة الصبع وهو قوي وحرب على جانب واحد وهو لا يعرض الغنم

الغنم

الامع الصبح لا يتوقع في هذا الوقت فترة الكلاب ونومها وكلاهما  
 لافها باسطول لها حارسه مستيقظة واذا اختطف الشاة طرد  
 بذنبه فيتبعه الشاة اقتما بينهما بالسوية واذا كانوا اكثر من ذلك  
 اقتسموها على قدر عددهم ولا يجتمع من الذئاب في موضع واحد  
 صيد اكثر من ثمانين ذئبا ومن اجل ذلك سميت الرقبة سنية لانها تكون  
 من ثمانين شهرا فالذئب لا يسفد في السنة الا مرة واحدة لبعضها  
 السفاد واذا سافدا التمس فزجا ما التماس شديدا يتجاوز ما للكلاب من  
 الالتحام ومن اراد ان يفرق بين الذئاب اذا تعاطت وتماذت  
 فقد رام امر غيرا واذا هجم الرجل على الذئب والذئبة في ذلك  
 الوقت وقد التمس فزجاها قلما كيف شاء وقليل ما يتفوق ذلك لان  
 الذئب شديد الوحش جدا وهو صاحب قفر وخلوة وانفراد وتباعد  
 فاذا اراد السفاد من الذئب توحى موضعاً من القفار لا يطأ الا  
 خوفا على نفسه وصنا بالذي يقدر في المطاولة في السفاد من اللذة  
 لانه شديد المطاولة في السفاد والذئب اذا ارى الانسان قبل ان يراه  
 ذلك الانسان هت ذلك الانسان فلم يقدر على الكلام ساعة وان  
 يراه الانسان قبل ان يراه الذئب وقتلا يقدر على فتح فيه والذئب  
 اذا ارى انسانا معزدا صمت وبطاحظة فان اتقاه ذلك الانسان عن  
 الذئبانه خافه اجترى عليه وحل ووش عليه فاما اذا اجترى وحل  
 عليه وصاح به هرب منه لان فيه جبن ومن شان الذئبانه ان يدخل  
 بانسان في الضحراء بغية طلة ويايته من خلفه وثبت عليه فان راخ  
 الانسان راع معه كيف ما دار عليه فلا يزال كذلك حتى يتعب الرجل

فرقامنه وتقرأ اليه والذئبان  
 اذا اختطفا شاة

بني الذئب

يفتقله



ويستدبر بالذوار فيبلغ ما يريد منه واذا كان للانسان حذرا او شئ  
يستدبره اليه لم يكن للذئب حيلة معه غير الرصد له حتى ينزل  
عن استناده ويفعل فيتمكن منه وللذئب استلاب ويزهر بالمثل في  
هذا المعنى فيقال بالفارسية كرك رباي ويقال ان للذئب ابدس  
يسمونه بالرومية العادن وهو لا يتنا ولا شيا من الاغنام الا ان  
يضطره اليه جوع شديد فاذا اضطر الى ذلك احتطف منها ما صغر  
واكل بعضه وترك الباقي للتراعي يقال ان في الناحية التي يسمى  
ما وطس ذياب قد اعتادت اكل السمك ويرصدون صيادي السمك  
حتى يلقون اليها شيئا مما يصيدون فيكون ذلك طعاما لها فاذا لم يلقها  
شيئا من صيدهم قطعت شباكهم ومصايدهم في الوقت الذي بسطوها  
وفي اجناس الذياب ذيبا شقرا الناصية يكون في خبال كومة من كور  
الروم يقال لها فيلقية وحياه واسنانه صلبة جدا كالحديد والحجر  
الصلب وكالاماس وهو ياكل الحديد وما كان من اصناف السلاح  
وهي تتقي الكوكبا لشعري فاذا اطلع لشعري دخل في جوف الارض  
هربا من شدة حره وطلب لراحة وبرد الهواء ويقال ان اسنان الذئب  
من اجزاء فكه والفت والاسنان عظم واحد ولهذا لا يشغره لهذا  
لا يروم بفكه شيئا الا ابتلعه بغير معاناة عظاما كان او غيره ومصنعا  
كان او اجوف ومن عجيب العراير والخاصات ان جوف الذئب يذيق  
العظام ولا يذيق نوى الثمر اذا اتفق ان يحصل في جوفه ونوى الثمر  
والين من العظام المصمتة ويقال انه ليس في الارض سبع يعرض على  
عظم الا ويكون لكسر العظم بين حبيه صوتا لا الذئب فان اسنانه تتر

العظم

العظم يرى السيف الهوام المبعوث بان ضرسه من سرعة مرورها  
في العظم وقلة نبات العظم لها لا يكون لها صوت والذئب ياتي للحل  
الهائج فيقبض على محاجر عينه ثم يلمس العين بلسانه فيخسوها فكانا  
قوت عينه تقويرا لما اعطى من قوة الترقوة والنفس وورد اياه  
واما لسان الذئب فانه اشد بر اللحم والعصب من لسان البقر لكلا  
والذئب شديد الاحتراس وانتهى برانح بين عينيه اذا نام فيكون احد  
عينيه نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة حارسه والذئب وان كان  
افقر منزلا وقل حنصبا واكثر اكدوا وخنفا فان الاسد فانه لا يصبر  
على الجوع مثل ما يصبر الاسد عليه ايا ما ولا بدله من شئ يلقيه فيجف  
فاذا لم يجد شيئا استعان بالنسيم فاستدخله من فيه ومن ظريف  
امر الذئب انه اذا نال القوي منها خدش او عقربا لانه الدم  
يحدث او عقربا لانه الدم يحدث به من الضعف والاحزال والاسد  
ما يحدث للضعيف جراحة عليه فيثيبه ويأكله فلا يمنع عليه والذئب  
اشد مطالبة وطلب للانسان من الاسد وغيره من كسباع واذا راي  
انسانا مفردا او مارسه وخاف العجز عنه عواوا استغاثة فتسلمت الذئب  
واذا قبلت اليه فليس دون اكل ذلك الانسان شئ فاما ثم الذئب ان  
كان ابطا من سمعه فيقال انه بشم ويستروح من فرسخ وهو كثير الاكل  
مصرف في ذلك فاذا افترق فيه ورم لسانه حتى يشد مسلك الطعام  
والشراب فاذا كان ذلك ومرض اجنب اللحم واكل التراب الى ان  
يبر وكل شاة يخطف الذئب شيئا من لحمها فان ما يبقى منه يكون لطيب  
والذئب خدش الذئب دابة زاد ذلك في نشاطها وفي الامثال

قوله البطيخ سور اخ كره غريرة  
شبه



فلان احق من حميره وهي عرس الذئب لا تخاف اعداها ولا دها ويرضع ولد الضبع ويتال ان الضبع اذا قتلت واصطيدت جاء الذئب الى اولادها باللحم والذئب معادى البقر والحمير والثعالب والذئب وحشي بدأ لا يانس البتة وحكي ان اعرابيا اخذ جرو ذئب فرباه في بيته وعدها بلبس نعمة كانت عنده فلما ترعرع وقوى وثبت على النجعة وقتلها يقال في مقطعه له شعر غزيت بدمها ونشأت فينا فما ادراك انك ذئب والذئب يحكي عن اسود ابى العاص الذي كان في زمن المتوكل على الله انه بلغ من الحد وسدس الجوارح وتضربها انه ضربه ذئبا حتى صطا له الطبا وماد منها صيدا ذريعا وانه الفه حتى رجع اليه من ثلثين فرسخا وقد كان بعض العمال سرقة منه فهذا الامر ود غير مقبول واما غريب نادرا لاحكم له ومن حيل الذئب انه ان راى انسانا والامر مملوءة ثلجا يخنس وجه الارض ويجمعه بيده ويضرب به وجه الانثا فارسا كان او راجلا ود قاق الثلج وعشاره اذا صدك الوجه سدر الانسان واسترخى وتخير البصر واذا راى الذئب ما قد حل بالانسان من ذلك فربما يبع بطن الذئبة ورتبا عضها ثم يقبض على الفارس فيصرعه ولا عراك به فياكله الا ان يكون الفارس مجربا ماهرا فيشدي عليه عند ذلك بالسلاح وهو في حالة يسير ويقطع المسارة ولا يدع ح يتمكن من التحمس والتغير والذئب يفسد الكلبه ويلحقها ويقال الولد الذي يخرج من بينهما الذئب وقد يفسد الفهد للذئبة فيخرج من بينهما سبع مشترك الصورة على قدم اختلاف ابويه ويتميز جلده يشبه الفهد وشكل الفم والعينين يشبه الذئب واذا عاينه انسان

ويختص

عرفاته ليس نجاص الاصل وما كان من جنس هذا السباع فانه لا يعرف للناس ولا يتناوله ويرصد الكلاب ويستحب صيدها مثل الضبع للرجال ويهلك الابل باحتياله وذلك انه يحتفي في الشجر فاذا قرب ابل وبث عليه مفافضه وانسب نخاله في اكنافه وعنقه ومصدمه حتى تضعف الابل وحل فاذا سمع الاسد حلبة لهض اليه فاذا اشعر بجيئه انصرف عنه تقربا اليه واتقا الشرة فان وجد الاسد ذلك الابل حيا اكله وان وجد ميتا اعرض عنه لانه يصيد غيره والعداوة بين الذئب والشاء قائمة في حال الحيوة وبعد الممات حتى لو علق على فريز وتران احدهما متخذ من معاء الذئب والاخر متخذ من معاء الشاء ثم نقر لم يصوت الذي من معاء الشاء وان اتخذ طبل من جلد ذئب ضرب في عسكر تشقت سائر الطبول الاخر وان ذبح بجلد ذئب في حانوت من يتخذ الذئب والطيول تشقت كلها رأس الزئبان علق على برج حمام لم يعرف ذلك الموضع سنور ولا نمش ولا شئ يؤذي الحمام خصبة الذئب اذا ملحت بملح وسعر وجففت وسقى منها وزن مثقال بماء الجرجير نفع من وجع الحاصرة دمر الذئب يذاب بدهن الجوز ويقطر في الاذن ينفع من الصمم دماغ الذئب مداب بماء السلاب والزيت ويدهن به الجمد ينفع من جميع الامراض الحادة من البرد مخ الذئب يذاب بالماء مع الخفض ويحك به ودم الهامة رية الذئب اذا جففت وسحق مع الكثير او طبخ بلبس حليب وسقى صاحب الربو نفعه نفعنا بينا انا بالذئب وحلده وعنه ان احله الانسان معه غلب حضمه وكان مجبا الى جميع الناس نزل اللذ اذ ابل بالماء يصبح في القراح لم يبيت فيه الشجرة التي يفسد الجبوب

الذئب



كبد الذيب ينفع من وجع الكبد وهو يقع في المعجون الذي يقال له  
انا ناسيا الكبير وقد يقع في غيره في المعاجين فصيبا للذيب يشوي  
ويقطع منه قطعة توكل ويصح الجعاج مجرب من علق عليه ناب ذيب  
لم يخف ذيبا مرارة الذيب يؤخذ منها وزن دلتق ويخلط بها وزن  
حبة مسك ويسقط به صاحب الصرع الذي يصرع في نراس كل هلال  
فينفع ويقوم مقام الثلثا ومرارة الذيب يخل بها فينفع من الماء  
النازل في العين ومن الغشاوة مرارة الذيب يدان بالعسل ويلطخ  
على الاحليل فان المرأة تحبه جاسديا خضية الذيب اليمنى اخفت  
وسخت بزيت واحتملته المرأة بصوفة انقطع عنها شهوة الجماع ان  
علق ناب ذيب على فرس اسرع المشي ان وطى الذيب على ورق الاسفيل  
حذرت اعضاؤه وسقط من علق على عنقه عظام الموت الذي يقال  
له فرس مسك الذباب وانا مما فاتا زبل الذيب فقال محمد بن زكريا  
كان رجل يلقى منه اصحاب القولنج اذا لم يكن هناك ورم ولم يكن  
يسقى في وقت العلة فقط بل وفي وقت فتور العلة ورايت قوما  
عولجوا به فبروا ولم يعاودهم هذه العلة اصلا ومن عاود ايضا  
لم يعاود شيئا يعتد به ورايت انه قد نفع من اذا كثيرة بان يشد على  
حاضرة المريض بجنيط معمول من صوف والاجود ان يكون من صوف  
كس قد اختطفه الذيب فان لم يقدر عليه فيجعل بدل الجنيط قطعة  
من جلد ايل هذا صفة الرجل واما انا فاني جعلت منه في حق قصه  
كقدرا لبا قلاة الكبيرة وعلقته على قور لا خزانة فرايت العجب من نفعه  
وكان هذا الرجل باخذ الزبل الابيض من زبل الذيب الذي لم يما

الارض

الارض ما يكون على الشوك وعلى الحجارة وغيرها من الاشياء السا  
على الارض وقد يكون في هذا الزبل قطع عظام قد ابتلعها قبل ان  
يمضغها فيحدر عنه غير منهضمه فكان يسحق هذه العظام وربما  
كان يخلط معه شيئا من ملح وفلفل اذا كان الذي يسحقه شديدا للقر  
وكان اكثر ما يسميه بشراب رقيق القوام وربما سقاه بالماء

في ذكر الصبي

هو حيوان قوي الاعضاء حاد الحالب شديد التوحش لا يقبل للتاديب ولا  
يستأنس البتة وحكي ان صبعا هرب من القناص والجماء الهربا الى رجل  
رجل من الاعراب فاجاره الاعرابي وادخله منزله فلما اجر عليه الليل  
على الاعرابي تقتله فصار ذلك مثالا في العرب حتى قال شاعرهم شعر  
ومن يصنع المعروف في غير اهله ، تلاقي الذي لا في مجرام عامر وام  
عامر كنية الصبي وهو يجمع في المشي ابدا ولذلك يقال له عرجا وهو  
موصوف بالشرة والنهم والحرص على اكل لحوم الناس حتى انه يبتس  
القبور ويخرج الموتى وهو باكل اللحم والليف واسنانه مطولة مخلوقة  
من اجزاء فكه وعنقه مثل عنق الذيب لا يمكنه الالتفات الا بجمع  
يديه وذكر بعض اليونانيين ومن بعدهم ان الصبي يكون سنة لسه  
وسنة ذكر سيفد احيانا ويقبل التلقح احيانا وانا ابرأ الى الله من  
قبول هذا المعنى فمن شأن ان يقبل فليقبل وطبيعة الصبي ان لا يمشي  
اذا اتت معركة فيها قتلى والمقتول اذا انتفخ استلقى على ظهره وانتفخ  
عمره وانصب فاذا راي الصبي ذلك تعدت عليه واستخذه  
ولا يزال كذلك حتى تقضى منه الوطء ثم بعد ذلك بتدري باكله وذكر

التغرز

قاصر كالبان



من شاهد ذلك من الاعراب فما تجد لذلك لئلا ذاة وطبها وتحدثها  
حركة شديدة وصياحا وهجاءا لا يكون لها ذلك عند سفاد الذئب اليها  
والذئب ذكر الضبع ومن طريق امر الضبع ان الرجل الذي يريد صيد  
يدخل وجاره ومعه جبل فيشد بيديه ويقرب جميع المجازق والمنافذ  
حتى يصل الى الضبع ويشده بجبله فان بقي منفذ يدخل منه اذنى  
ضوء وان كان كسم ابرة وثب عليه الضبع فقطعه ولو كان اشدين  
الاسد وهو حيوان قذر نجس وهو اذ ارى للكلب في ليلة قمر آيسه  
على سطح او على جانب فوطى ظله سقط الكلب اليه ومن امسك معه  
لسان الضبع ومن بين الكلاب لم يكلب عليه من اخذ بيده اصلا من  
اصول عنب الحبة وهو الخنظل لم يقربه شئ من السباع وبين الذئب  
والضبع تسافد وتلاقح فولد الذئب من الضبع يقال له التمع وهو حيوان  
لا يعرف العلل والامراض ولا يموت حتف انفه كالحية بل يموت  
لعارض يعرض له وهو قل ما يوجد وحده بل يكون جماعة واذا اقتصد  
الاسد بدترا اليه وهادشه واحدا للباقيات وقوف ينظر حتى اذا  
اشد المناوشات اقبلن الباقيات فاعتورن الاسد وقتلته وان  
قتل الاسد واحدا منهم ظهر نثر في التراب واما ولد الضبع من الذئب فانه  
يسمى بالعربية العسبار وباليونانية متولفس وهو حيوان متوحش  
لا يجتمع مع السباع ويثب على الناس والدواب ويخرج الموتى من القبور  
ويصن بالليل كبصن بالتمسار وشعر الضبع سبطة مجتمعة وقد تسمى بجمعة  
الكلاب براحة فيها فاذا ادنت منه اصطاها واذا وجدنا نانا نانا  
حفر تحت راسه حتى يميل راسه ثم يعرض على حجرة ويمص دمه ومركب

بهم

بصيرا بالصيد فطرده يسرة من الموضع الذي يلحقه ظفيرة وموطاة  
يمنة فانه لسرعة عدوه الضبع يتخوف ويتقي عنب الثعلب المرأة الجلي  
اذا فرشت جلدا للضبع الا نثى لم يسقط ولدها فاذا تم لها تسعة اثم  
اخرجت ذلك الجلد من المنزل حتى يضع مرارة الضبع يكحل بها فينفع  
من الماء النازل في العين وهو ايضا يجدا البصر وان طلى بها العين  
نفع من كثرة الدمع والتوازل الى العين جلدا للضبع ان امسكه الانسان  
لم ينخ عليه الكلاب بالعقور راس الضبع اذا علق في برج حمام كثير فيه  
الحمام اذا عسر على المرأة الولاد فارها يد الضبع اليمنى وضعتها تحت ثوبها  
فانها تلدا اذا اردت ان يكون ذكيا سريع التعلم فخذ قلب ضبع ومخزوم  
وعلقه على ذراع الصبي مما حوله صفحته بوخذ ويجرق ويسحق بزيت  
ويدهن به دررجل مخنث سكن الذي يجده وانقطع ما به اذا كان  
الشعر من ضبع انثى ودهن به دررجل غير مخنث سكن الذي يجده  
وانقطع ما به اذا كان الشعر من ضبع انثى ودهن به دررجل غير  
صار مخنثا ودعا الى نفسه غزو الضبع يحرق ويخلط بدهن الاسن  
ويطلى على الموضع الذي يريد ان ينبت فيه الشعر ينبت وكذلك  
يفعل غزو الكلب الضبع اذا اخذ صحيجا وطبخ واخذ من دسمه ودهن  
به الاعضاء نفع من شبكها بالرياح والوجاع الباردة وقد تحيد  
منه معجون كبير يقال له القفطارغان ينفع من ادواء كثيرة باردة  
مرارة الضبع يشرب منها درهم مع ماء العسل المغلا المصنوع ينفع  
من الاستسقا الطلبي زوايد كبد الضبع يتخذ منها كل فينفع من  
العشا وظلمة البصر مرارة الضبع وزعفران مكدر جزء ودهن بلينا

ذكر فان كان الشرع ضبع

الكلاب



او يطبخ حبه وماء ورق الرازيانج وسكينج مكد نصفه يخلط جميعا  
 في الهاون ويخل برفينفع من الماء النازل وضعف البصر  
 ويسميه العرب الخن وهو جان مختلف لطبايع باكل ما ياكله السباع  
 وما يراعه الذواب وما ياكله الناس وله فطن عجيبة وذلك ان الدبة  
 اذا وضعت ولدها تضع بضعة لحم لا صوت لها فيجملد وترفعه في الموضع  
 وينقله بموضع الى موضع حذر عليه من النمل يطلبه اشدا للطلب  
 ولا يزال يلحسه حتى يظهر مفاصله ويتم صورته وجرها وترضع مغمضة  
 العينين وهو ترضع قبل وقتها كحرسها على السفاذ لانها اذا حملت لم  
 تسفد حتى تلد ولها حرص وشهوة يدعوها الى طلب الانسان ليوقتها  
 ويطاها واذا حضر وقت ولادها لقت بليته من اوجاع الطلوق  
 فان كان ذلك ليلا نظرت الى نبات نعش فولدت والدبة يقيم اولادها  
 تحت شجر الجوز ثم تصعد الشجر فيجمع الجوز في كفها ثم يرض باليمن على  
 اليسرى فيحتم ذلك الجوز وترى به الى اولادها فاذا اشبت اولادها  
 نزلت واذا ارادت ان تدخر شيئا من الجوز ويجمعه في كهفها صعدت  
 الشجرة وهزت اغصانها لينثر الجوز ثم ينزل وتجمع ذلك وتحمله وترا  
 كانت جروها تحت الشجرة فكلما انثر من الجوز ياكله فاذا لم تجد  
 شيئا من الجوز اخذت اولادها واضمعتها ووضعت على راس كل واحد  
 منها حجر ثقيل يمنعها من الحركة ثم تصعد الشجرة وينثر الجوز وينزل  
 ويجمع فاذا رجعت الى اولادها وجدت بعضها ميتا وبعضها حيا وان  
 انه تصعد الشجر منكوسا رجلاه الى العلو ورأسه الى اسفل وحكى بعض

البحار

البحار والمسافرين قال كنت في قافلة تسير في غياض جرجان وطبرستان  
 وكنا سير ليلا فبينما نسير ليلة اذ غلبتني عيناي فميت ساعة على اذني فوجدت  
 والحق القوم فما انبجتم الا وقد تعدت القافلة وكنت اسير في حكا  
 في تلك العيضة اذ ابرئ اسد قد قبل تخفت على نفسي وطلبت موضعا  
 الحصن به فاذا انا بشجرة جوز عظيمة فصعدتها واخفيت شخصي بين  
 اغصانها انتظر عبور الاسد فلما وصل الاسد موضع الشجرة جعل  
 يتشم وراح يمينا وشمالا كما نرى وجد رائحة الصيد فلما لم ير شيئا  
 بدبته الامرض وجلس تحت الشجرة وبسط ذراعيه على الارض ويمكن  
 واستقر كأنه ينتظر الصيد فبينما انا كذلك اذ سمعت ركرا من فوق  
 وعركة فنظرت فاذا دب عظيم قد سبقني الى صعود الشجرة وحصل  
 في ذروتها هاربا من الاسد فانزاد على البلا وقلت وقعت بين اسد  
 وحسن ان تخلصت من احدهما فصدني الاخر فبقيت متفكرا في امري  
 وكان معي سكين كما يكون مع المسافر فاخذت السكين وجعلت احدث  
 اصل الغصن الذي كان الذب عليه فلما كثر الخن مال الغصن فحرك الذب  
 واراد ان يتحول الى غصن آخر فاكثر الغصن وسقط الذب بين ديد الاسد  
 وهرب الذب وتبعه الاسد واستغل بعضهم ببعض وسلمت وتحققت بالبحار  
 والذب ثقيل الجسم بطي الحركة جدا واذا برد الهواء ووقع الثلوج انخر  
 في كهفه وسد الباب ولا يكون له طعم فهو يلجس بهام رجله ويمصه  
 فيكون منه غداء ويمس عليه وهو اذا ادب قبل التاديب علت  
 اصنافا من اللب مثل الانسان لسرعة انقباض رجليه وانسائها  
 ولين مفاصله واثا الذب والتمودا قوي واشد من ذكورها

فوق اليد لاسد



وهو يأكل اللحم ويأكل النمل والزناير والسراطين والذب من زوايها  
مضطجعه على الأرض وإذا أصاب الدم كلوم وجراحة ففي طبعه  
أن يطلب نباتا يقال له بالزومية لموس وهو اصل حار يابس  
خاصيته تجفيف رطوبات الجراحات فيمضغ من ذلك ويصير على  
الجراحات حتى يندمل ومن شأن الذبية ان الائمة منها اذا كان  
لها حراؤها سوحا مها وربما قطعت من الشجر العظم الضخم الذي  
لا يقطعه صاحب الفارس الا بجهد جهيد ثم يستدبر على الفارس فابسه  
عليه في موضع مقبض العصا فلا يصيب منه شيئا الا هتك وهي اذا  
طلبت علمت جراها في فيها وصعدت بها الى بعض الاشجار فاخفتها  
هناك ثم تترك وتدافع ومن طبعها ان تنظف معا دفا مرة التي  
تسحق مع الفلفل وتطلى على داء الثعلب فينبئ فيه الشعر مرة الذب  
يشرب منها وزن دانقين بعسل حار فينفع من الربو والرباح البياض  
شم الذب بجذبه الناصور فيبراد من الذب يكحل به العين التي جنت  
فيها الشعر بعد ان ينقى الشعر فلا ينبت بعده مرة الذب يخلط  
مع عسل ويكحل به لضعف البصر فينفع جدا مرة الذب يربطها  
الرجل على فخذ اليمنى فيجاء مع ماشاء عين الذب اليمنى تجفف وتعلق  
على الصب لم يفرغ في النور مرة الذب اذا العق نفع من الصرع شحم  
الذب يذوب ويخلط معه رماد وعجن بزيت ويطلى به الحاجبان ينبت  
فيها الشعر مرة الذب يوذ منها مقدار حمصة ويداف بمقدار  
سعة اواق طلا ويشرب فيميج الحماق ويزيد فيه وهو مجربا نحة  
الذب اذا اخذ منه دانق وتحل في اللبن ويشرب ييمن منها منقلا

ذوق

في ذكر القرد

القرد اصناف فمنها صغير الجسم في قد السور الكبير وهو الذي  
له ابوزنة ومنها كبير الجسم في قد الكلب اعظم منه وهو الذي يقال  
له حمدونه ومنها صفر وسهم كروس الكلاب وهي اعظم جنة وقو  
بدنا ووجوههم مشبهة بوجوه الكلاب واخلاقهم اخلاق بريخنة  
صعبة واسنانهم شبيهة باسنان الكلاب وهي قوية جدا فاما القرد  
التي في بلاد اليمن فهي كثيرة الانواع جدا ومنها ديبس ومنها مستان  
ومن المستان ما علو وحفظ الحوايت والامتعة فهو يحفظها ويذب عنها  
عند غيبة صاحبها وعلى ثلث مراحل من بلد عكه من اليمن وادي يقال  
له وادي السباع وفيه جبل عظيم في اسفله سود كثير وفي اعلاه قرد  
كثيرة وفيه اشجار ملتفة ولهذا القرد طلاع وحفظه فذبوها  
على المسالك التي في الجبل فلا ينزل القرد من اعلاه ولا يرتقى احد  
الى الجبل فان مضاد الصعود اهل الطليعة القرد فاجتمعوا  
ونكثروا ورموا الاسد بالحجارة ربما متداركا فينهزم الاسد  
عنهم ويقال ان للقرد هناك ملك منهم فسوسهم ويدبر امورهم  
وذكر صاحب كتاب المسالك الكبير ان باليمن بلد يقال له موره وفيه  
جبل يقال له جبل موره وهو اعظم جبل باليمن وهو كله مزراع  
وساكن ويتصل به جبل آخر عظيم فيه اشجار ملتفة وفيه من القرد  
ما لا يحصى كثرة ولا يتعرض لاحد الا ان يتعرض لها ولم يرتس وقد  
اقرواله بالملك منهم يعظمونه ويطيعونه وقالوا اني انتهيت الى ذلك  
الجبل وكبة فقال المكارى الذي كان معي ان اجبت ان تنظر الى ملك

الجبل نزلت في حضيرة على عين  
وجلست اتغذ اذا قبلت قرد في



القرد فاصعد الجبل قليلا فضعته الى الموضع الذي سار على فصر  
 بحيث اراه من قرب واقبلت كواكب القرد كوكبة وكلها بلغت الكوكبة  
 الى ذلك الموضع الذي يقرب منى وقف حتى اقبلت كوكبة عظيمة  
 ووسط الكوكبة قرد كبير عظيم الجثة في عظم عمار وقدم كبة قرد  
 بالكبير وحوله قرد كثيرة قد احتوشوه وعليهم وقار وهيبه لك  
 القرد الزاكب فلما قرب من كواكب القرد وانزلوه فنزل ومشي واستند  
 الى شجر وترجع مثل ملك وسلطان واصطفت القرد بين يديه ساطع  
 ومن قبل كانوا يضحكون ويتلاعبون فلما وصل اليهم ذلك القرد كوا  
 الضحك واللعب ووقفوا بين يديه ساكنين فلم يلبث الا قليلا حتى ثاب  
 بصوته الى شئ فرودا تعادوا الى واحد منهم في اسفل الصف  
 واخذوا بسرفقاه حتى وقف بين يديه وهو يصيح كالمضغع <sup>المستطع</sup>  
 فاومى القرد بشئ كما امر واستلقى هذا القرد ووقف قرد عن يمينه  
 وقرد عن يساره وجعلوا يضربان يديهما على بطنه وهو يصيح  
 ويتضرع كمن يمتس العفوخ حتى ضرب ضربات ثم اومى القرد بشئ  
 فرفعوه فحاطبه طويلا ثم اطلق عنه ورجع كل واحد الى مكانه  
 ثم اشار اليهم ففرقوا كلهم الا قردة منهم وقفوا عنده وجعلوا  
 يصعدون الاشجار ويتناولون من ثمارها وكانوا على ذلك ساعة  
 حتى استوفوا غذاءهم والملك مترجع لا يتحرك ولا يلتفت ثم اشار اليهم  
 بشئ فنزلوا من تلك الاشجار ورجعوا اليه ثم جاء ذلك القرد الكبير  
 ووقف بين يديه وحاطه حتى ركبه واعانوه على الركوب كما يعان  
 الرؤسا ووقف ساعة ثم ساروا سارت القرد راجعة عودا على

بعد كوكبة

الرافعة اصطفوا له  
 ساطع فخار القرد  
 الرأفة ادخل القرد  
 وساعدوا اليه

بما نازلت ابعثهم لتظر حتى تواروا عن بصري واما القرد والمعروف  
 فهي مشتركة الطبيعة فيما بين طبيعة الانسان وذوات الاربعة الا  
 وفي وجوهها مشابه كثيرة من وجه الانسان من الانف والاذنان وال  
 فان لها مقادير انسان مثل الانسان واضراس شبيهة باضراس الانسان  
 وفي اشعار عينها شعر واما سائر الحيوان ذوات الاربع وليس لها شعر  
 الا في الشفر الاعلى وشعر اشعار عين القرد صغير فيق وفي صدرها  
 ثديان صغيران لها حلمات وذراعاها مثل ذراع الانسان غير انها  
 كثيرة الشعر والقرد يثنى يديه ومرجليه مثل الانسان والاصبع  
 الوسطى طويلة وهو يستعملها كالانسان يتناول الطعام بيده <sup>بضعه</sup>  
 في فيه ويكثر الجوز ويفته باصابعه وي طرح في فيه ومرافق  
 فخذها وبديها قصيرة بقدر ذراعيها وسايقها وهي كثيرة الشعر  
 في مقادير اجسادها لانها من ذوات الاربع الارجل وظهرها كذا  
 وشعرها غليظة وليس لها سرة نابتة بل ذلك المكان منها جافا  
 وما فوق السرة اكبر مما تحتها وكذلك جميع الحيوانات ذوات الاربع  
 الارجل فان الناحية التي فوق السرة اذا قبت الى الناحية التي  
 تحتها يكون مثل قياس الخمسة الى الثلثة ففرج الاناث من القرد  
 مثل فرج المرأة واما الذكور فذكرها مثل ذكر الكلب والقرد كثير الحج  
 يعشق ويجماع النساء ويملك على عشق العرايق ومن اتخذ في منزله  
 قردا فليعلم انه اتخذ فخلا محمدا والقرد يمشي على اربع ربهما قام  
 قائما مثل الانسان يسير وربهما اخذ بيديه عصا فيتكى عليها ويسير  
 وليس له وكان مثل الحيوان الذي له رجلان ولا له ذنب مثل الحيوان



الذي له اربعة ارجل وانما له شيء صغير شبيه بعلامة واما القرد <sup>الذي</sup>  
يسمى باليونانية فسوقها اذ ناب واجوان القرد شبيهة باجوان  
الانسان على كل حال وجمالينوس كان يذبح القرد ويشرح اجوانها  
ليتعرف بها حال تشريح اعضاء الانسان حتى وقع على كيفية كتابتها  
ومواضعها ولم يحف عليه شيء منها وضحكه وتعميض عينيه مثل  
الانسان وهو يزاوج ويغار على الزوجة والامرء واج والغيرة  
للانسان والقرد مناسبة في هذا المعنى وهو لعوب ضحك محب للفساد  
واذا اخلا بنفسه امتص ذكره حتى يمضي في فيه لغلبة شهوته وهو  
قابل للتعليم والتاديب وهو ايضا يقبل واذا تغلى واصاب القمل  
سرى به في فيه واكله وسع في تغليه الى ان يعلى انا. فاما المحاكاة  
التي في طبيعة القرد فهو شيء يختص به القرد ولا يشاركه فيه شيء من  
الميوونات بل يقتصر عنه الانسان ايضا فان القرد يحكي جميع ما يراه  
لا يغادر منه شيئا وحكي عن بعض التجار انه قال كنت في بلد من بلدان  
عذب فرابت في سوقها حاتو فيه قرد كثيرة فسال عن حالها فقيل انها  
يباع كما تباع الجوارى وان الغريب الذي لا يقدر على شراء الجوارى  
مدة مقامه فاذا اراد الرجيل ردها الى ذلك البايع فيشترها منه  
بثلثة دراهم فلما سمعت ذلك استرخصت واشترت منها قردة  
وايت بها المنزل فلما حصلت في المنزل جلت فاجية بنظر الخبيث  
ما اعمله فاخذت المكنته وكنت البيت ونفضت الثياب واستقيت من  
الموضع الذي يسقى منه وعسك الاواني وملا الاواني وخرجت  
الى السوق وايت بجميع ما يحتاج اليه من الخبز واللحم والحاجج وطجت

القدر

القدر فلما ادرك سويت الطبق وناولت حاجتي وفرشت فراشي  
ونمت ككل ذلك بمراء من القردة فلما اصبحت وتوضات وخرجت  
الى الصلوة فلما رجعت الى المنزل ما بهما تكسر البيت فجلت نظرها  
وهي تعمل كلما رانه مني لم يشذ عنها شيء فلما امسيت وجاء وقت النوم  
فرشت لي الفراش كما شاهدت متى فاويت الى فراشي ونمت فاذا انا  
بها وقد دخلت في الفراش وجعلت تمن ذكرى بطا البني بالجماع وكنت بعد  
العهد به ومن شيق فافضت ليها وقضيت منها وطرى وفرغت  
فما مضى ساعتان حتى رجعت وطا البني بذلك فاسعفتها باجوانها  
ونمت ورجعت بعد ساعتين وخذت جنبي باظفارها كما انها تلعب  
الجماع وكنت وقد سيمت فجدت كل الجهدان تقعد وتخرج من قرا  
فلم تفعل وانفون خرج مني ربح من اسفل فلما شمت من الریح خرجت  
هاربة وهي تستر فقلت في نفسي قد لاح لي وجه التخلص عنها متى رت  
ذلك فلما كان في الليلة الثانية فعلت مثل ذلك وارسلت ربحا  
هزبت ثم عادت ففعلت مثل ذلك هزبت واستغرقت في التور في  
بعد ساعة دخلت للفراش ونامت خلفي وهي تعالج شيئا فنظرت فاذا  
معها شيء من القطن وخشبه صغير وهي تريد ان تسد به المضا وحكي  
عن باجر اخر قال كنت اسافر الى بعض بلاد الترك ومعني قرين من القلاء  
كنت احبها للتجارة فاصابنا في الليل مطر وبل خالص الليل من  
الامتعة فلما اصبحنا فنزلنا في البرية التي كما بما فتحت رحلي واخرجت  
القلائس لاسوتها للشمس واجفها وكان في تلك البرية من القرد  
شيء كثير فجعلت يطوف بنا اذ هي سريع الاستيناس فاخذت قلنسوة



ووضعها على راسي واستندت فغلبتني عياني فلما استغرقت في النوم  
 جاءتا القردة واخذت كل واحد منها قلنسوة وجعلتها على راسه ونفست  
 فلما انبثت لم ابر من القلائس الا الواحدة لذي كان على راسي فنجرت  
 ونظرت في الصحراء فاذا هي غاصة بالقردة على رؤسها القلائس  
 فغمرتني الحيرة والدهشة وقلت في نفسي ذهب راسي فانا في ذلك  
 اذا وانا في رجل من اهل تلك الناحية وراى ما حل بي فقال اضرب لي  
 كذا وكذا حتى ارد عليك متاعك فضمنت له ذلك فقال لي احك لي ما  
 منذ نزلت ها هنا فكيف فقال عد لي موضعك الذي نمت فيه وضع  
 القلنسوة على راسك ولا يكون بقربك احد ثم من موضع نومك وخذ  
 القلنسوة من راسك وضعها على شوكة وعدا لي موضعك وتنا وبلغت  
 طويلة ففعلت ذلك فلما رأت القردة ذلك عادت ونظرت الى فعلت  
 مثل فعلتي ووضعت القلائس على رؤس الشوك فلما اعلت ان الكل قد  
 رجع وثبت من موضعي فهزبت القردة وجمعت القلائس والقرود بكثرة في  
 بلاد الهند خصوصا في المواضع التي تجلب منها الفلفل والهنود عرفوا  
 طبيعة القرود فاذا كان وقت التقاط الفلفل خرج جماعة منهم <sup>للقطف</sup>  
 منه شيئا سيرا ويجمعونه في مواضع متفرقة وتلك القرود مشرف  
 عليهم ينظرون اليهم ويرون ما يصنعون فاذا انصرفوا اجتمعت  
 القرود ليلا والتقطت من الفلفل شيئا تشبه بهم وحكاية لفعلهم  
 فيعدون الهنود فيجدونهم مجموعا مفروغا عنه بلا عناية ولا كد <sup>القرود</sup>  
 لا يعرف السباحة فان وقع في الماء الغرهلك والقرود لا تاولي  
 موضعها فيه السباع لانهما يطلبه وتاكله وعند المييت بنام <sup>القرود</sup>

كثيرا

منها

من الطرف الايمن نحو وراى راسها  
 حتى بنام بحجب الاقصى

منها بحجب الاخر حتى يكون سطر طويلا حين تغيب الشمس بمحض اولها  
 من الطرف الايسر فاذا افقد صاح فنهض الذي كان يليه ففعل  
 مثل فعله يفعل ذلك ليلة اجمع فيبيت في ارض ويصبح في اخرى وفي  
 نواحي سرديب جبال في البحر متفرقة يقال لها جبال السند وورها  
 قوم ياكلون الناس في سرديب ساحلها موضع للقرود في جبال يسمى  
 كهكبد وفيها فرود لا يسوقش من الناس وانما يستانس لان اهل  
 تلك الصقوع يقتولونها بالارز المطبوخ يوضع عندها على اوراق  
 عراض واذا لم يفعلوا ذلك اتهم البلية من اجتماعها عليهم فيحتمون  
 فراجا لدفع شرهم وفي الامثال اسجد للقرود السوفى زمانه اذا اردت ان  
 يفرج الرجل في منامه ويرى الاها ويل فاجعل تحت راسه شعر قرود قلب  
 القرود يتوى ويجفف ويسحق ويسقى وزن درهم ببنيذ عتيق فانه  
 يذهب الحفقان وينفع من الصداع العتيق ومن ضيق النفس وهو  
 تسجع <sup>البجان</sup>  
 الخنازير منها اهلية ومنها وحشية تربيها الكلاب والسنائز وهي  
 وان كانت بحجم فني في طباع الذباب والذئب وهو سبع وحشي من اشد  
 الوحش قوحشا والرمها للقفار وابعدها من العمران في تحذير من  
 الحنزير وهو بهيم وهو كثير الفساد في الرزوع شديدا للضرر في المبال  
 خصوصا الذكورة منها فان الذكر ربما طلب بعض العروق المتذرة  
 في الارض فيجرح بناه جربا مرض ويبلغ من ضرره وفناده ان يمتني  
 اهل القرية التي هو بها ان يكون في ارضهم الاسد وربما صار في ضياعهم  
 الاسد فلا يجرونه ولا يطرده وانه وربما احتال بعض الفلاحين



اذا احتاج الى كرا بمرض قد فن في زواياها شئ من لسفجل والسعد  
 بجي الخنزير لطلبه فيقلب جميع الارض ليستخرج المدفون فاذا اصبح الفلاح  
 وجد الارض مكروية وهو شديد الصيال اذا طلب فربما شد على الفأر  
 الرايح وضرب رجله نابه فقطعها ونابه امضى واقطع من السيف البازر  
 حتى انه يقطع الحديد والحجر وهو جأ في الحجة لانه ورثا قتل الواحد  
 منهم انما اذا امتغت عليه وبالخنزير جار شديد الحرارة حتى لو  
 شعرة مسته احترقت وان عص كلبا ساقت شعرا الكلب وهو اذا  
 القال ذهب الى عينه فخر دنايه بالبحر فليس ينقطع الامر بينه وبين  
 من يقائله الا بغلبة احد ما صاحبه ومتى راى الاسد جرب نفسه  
 بان يضرب شجرة بنابه فان قطعها حمل على الاسد وان قصر عنها  
 منه وبينهما عداوة شديدة وهو شديد الشبق كثيرا السفاد والخنزير  
 الذكر يطرد الذكور عن الاناث ويقابل دونها ورثا قبل احدهما  
 صاحبه وربما هلكا جميعا وفي زمان هيجه لا يدع خنزيرا الا قتله  
 ويدنو من شجر فيبتدك به جلده ثم يذهب الى الطين والحما فيتلطح به  
 فيصير له كالجثة فاذا ساقت عنه عاد فيه ويعرض لانات الخنازير  
 مثل ما يعرض لانات الخيل في حال التودق بان يمتلي رجلا في زمان الهيج  
 فلا يباعدون الذكور عنها فاذا اعترها ذلك ركضت ركضات  
 ثم لا ياخذ عزبا ولا شرقا بل ياخذ الى الشمال والجنوب واذا كان ثا  
 هيج الخنازير نطاطي رؤسها وتحرك اذا ناهت بحكا مستعابعا وتغير  
 اصواتها اذا طلبت السفاد بالبول متتابعاً والخنزير يزوا اذا تم لها  
 سنة وما يتولد من زرع الذكر قبل ان يتم له سنة فهو ردي ضعيف

له ثمانية اشهر ولا  
 تضع اذا تم

وهذا ايضا يختلف باختلاف البقاع فان في بعض البلدان يزوا  
 الخنازير اذا تمت اربعة اشهر وتلد الانثى اذا تم لها ستة اشهر وفي بعض  
 البلدان يزوا الخنازير اذا تمت له عشرة اشهر واجود ما يولد عنه كما  
 في ذلك الاوان الى ان يتم له ثلث سنين واناث الخنازير يحمل اربعة اشهر  
 وهي كبيرة الاطبا واكثر ما يضع عشرين جزوا واذا وضعت جرا كثيرة  
 لا يقوى على رضاعها وتربيتها واناث الخنازير يحمل من نزوة واحدة  
 وربما كان مرارا وربما اشتاقت اناث الخنازير الى النزوة قبل وقت النزوة  
 فيمنع عنها الذكر ولا تخاف ان انزيت في هذا الوقت حاجتا ايضا واشتات  
 الى السفاد واذا كان في اوان النزوة فيكتفي بنزوة واحدة والخنزير الذي  
 تعلق في اوان الهيج الشعر والانس اذا حملت تعلق صغيرا مطبوخا  
 والخنزير يعيش خمس عشرة سنة وربما عاش الى قريب من عشرين سنة والخنزيرة  
 اذا كانت بكر ترضع ولدت جرا صغيرا وكذلك البكر من كل حيوان واذا  
 طلب الذكر الانثى لا يزوا عليها حتى يطاوع وتسامح وترخي اذنيها او  
 ذلك يكتفي بنزوة واحدة وفي الخنازير الذكورة ما يمكن الذكور من نفسه  
 ويستدعي ذلك طبعا والفحول منها يعرفون ذلك منه فينصدق  
 وحكي المحاط عن بعض الثقات انه قال رايت خنزيرا ذكر او قد الجاه  
 عشرون خنزيرا الى مضيق في نزوة ثم ترا عليه واحد بعد اخر حتى  
 فعلت به الجماعة ذلك ومثل هذا الصنع يكون في الحمير وقد ذكر في باب  
 وليس شئ من الحيوان فيه الحلاق افشى واغوى واظهر منه الخنازير وفي  
 الحمير وذكر الخنازير افوى الفحول على السفاد ومع ذلك فهو اكثرها مكنة  
 فهو بذلك اجمع للفحول وحكي المحاط على ابن السنيان انه قال اقبلت



من خراسان في بعض طرف الجبال فرات باكثر من ميلين متصلين في مواضع  
كثيرة في الارض اثرت رجل فاضطر في الامر الى ان سالت المكارم عن  
ذلك ونزع من الذكر من الخنازير في زمان الهجج ركب الخنزيرة وهي تنع  
او يذهب نحو مبيتها لا يقطع سفاده اياها عدة اميال ويدها على ظهرها  
ورجلها خلف رجلها فمن راي تلك الاثا رداى ستا رجل ولا يعرف العلة  
في ذلك والخنازير باكل الحيات اكلها ذريعا وهي من اشد الخلق طلبا  
للعدوة وليست كالبحال له لانها تطلب حرها وارطبها وانتهما واقربها  
عمدا بالخروج وكانها تعرف اوقات الصبح وبروز الناس للغايط فيخرج  
في ذلك الوقت الى المسترات يطلب الرجيع ومن كان جيته في القرى فانه  
يعرف اوقات السحر والصبح باصوات الخنازير ومرورها ووقع ارجلها  
الى تلك المنازل ولهذا ضرب المثل بيكور الخنزير وهو قبيح المنظر في  
الغاية القسوى وقبحه صرف ليعترضه ملح بوجه من الجهان كما يعرض  
قبح القرود فيما وجه هو قبيح من القرود واسمج بعيدا وهو اروع من  
الثعلب واشد اتعابا واكد للفارس منه عند الطلب ليس لشيء  
من ذوات الانياب في نابه من القوة والتذريب بالخنزير الذكور كل  
حيوان ذوات من الحف والحافر يلقي اسنانه الا الخنزير فانه لا يلقي اسنانه  
فاما الاضراس فليس شيء من الحيوان يلقيه البتة وليس للخنزير جلد  
كما انه ليس للانسان جلدا الى ان يقطع ما ظهر منه مما تحته وانما الجلد  
ما يسليح ويدخس فيبر اما كان به ملتزقا ولو يكن به ملتزقا وشعره قوي  
صلب غليظ يستعمله الا ساكنة في حيز الجلود يجعلون الشعرة في الحظ  
حتى يتعمل عليهم ادخاله في طعنه الا شفى وليس لشيء من الحيوان كاحتمال اليد

الاسنان

دع

لوقع السهام ونفوذها فيه وهو يها قتل الاسد وكثيرا ما يلحق صبا  
السيف والرمح فيضرب بناه فيقطع كل ما لقيه من جسده من عظم  
وعصب حتى من العنق وهذا في الخنازير خاصة وربما طال نابا عند  
الكبر حتى يلتقيا فيموت جوعا وهو اشد فكا من الذئب والكلب لانه  
اطول حطبا منها اذا نقص من الانسان عظم واحتيج فيه الى صلة  
في بعض الامراض لم يلتمج به الا عظم الخنزير اذا ضرب بالخنزير فضاخ  
السامع يفصل بينه وبين صوت الصبي اذا ضرب وكل من اكل من لحم الخنزير  
يرى ان له فضلا على غيره من اللحم وان لحمها مما يتوق اليها القوي  
وتنزع اليها الشهوات واهالة الخنزير لا يسرع اليها الجمود ولينها  
لا يجهد وان ارضع صبي لبن الخنزير حدث به الجذام والخنزير يمين في سبوع  
وان جاع ايا ما ثم اشبع بين ذلك فيه بيان اظاهر والخنزير من ذوات  
الظلف وان كانت غير ذات اكرش وجرى ولا يوافق الظلف الا في البطن  
فقط وفي الخنازير ما ليس ظلفه بمنشق فذلك هو الخنازير بالناب وهي  
تشاكل المغر والبقرة الطبا بالشعر وقصر الذئب ونخال البقر والجوا  
في طول الذئب وعدد ايام الحمل وخنزير بعض البلدان يكون لها  
ظلف واحد ملتج يسير جدا في عظام الخنازير وليس في بعضها مخ البتة والخنزير  
اذا نامت جعل الواحد منها راسه عند ذنب الاخر ليدب عنه بذنبه  
واذا رآه الخنزير في الشتاء يصلح للبيت موضعاً في كفاية او من بلة علموا  
انها ليل ذوات برد وتلج واذا اصاب الخنزير جراحة طلب عدته الناس  
او خرو ذئب وان لم يجد فخر ونفسه ياخذ فيمنضغه وحشاها به  
فيبر اعظم الخنزير يعلق على من به حى الربيع فيبر اشتم الخنزير وليس حليب

ينسبه ان قلت العين اوحدة  
من شجرة هككت وخلصي  
لانا زرقوى واخف

ذوات



وعصارة الكراث لنبطي سخن على النار ويحقن به لور الماشية رنبل  
 الخنزير يطلى بالديبله فيبر شحم الخنزير ينفع من سار الاصابع في اليد  
 والرجلين العارض من البرد والشالج الشديد اذ ذوب ودهن بايضا  
 نافع للشقاق في ارجل الدواب اطلاق الخنزير البري يحرق ويسقى لمن  
 البول مثانه الخنزير الاهلي يطبخ ومثانه خنزير بري يشوى ويطعم من  
 بيول كثيرا فيبر اذا كان البارزي مهنزولا وخفتان يكون به لشل <sup>طهر</sup>  
 لحم الخنزير يدهن الجوز شحم الخنزير مذوب يمسح به قدميك وقدام من شت  
 فلا يصيبه جنون **الكلاب** الكلاب كلها  
 انسيه ليس منها وحشي البتة وهي اشد الحيوان فكا وارضها نابا يرض  
 كل شئ من عظام مصمتة وعينها ولا يقبض على ذلك الا وهو وقت  
 بفتة ولا يبلغ الا وهو على ثقة من استمراره وجوفه يذنب العظام المصمتة  
 اذا حصلت فيه وان تفوق يحصل فيه نوى التمر لم يذنب واخرجه  
 صحيحا وكذلك جوف الاسد والذئب وجوف الكلب يشبه بجوف الاسد  
 والكلاب باصناف كثيرة فمنها كلاب الصيد وهي ايضا انواع ومنها كلاب  
 الماشية ومنها كلاب الرنح ومنها كلاب الحراسين ومنها الكلاب التي  
 السلوق والهند والغور والسلوق يقال انه متولد من بين الكلب <sup>الغلب</sup>  
 وهو من احرار الكلاب والكلاب الغورية اكبرها اجساما واقواها  
 بطشا واشدها انيابا ومخالب حتى انها تربي على الذباب والضباع وتبا  
 صال الواحد منها على الفارس الشاك السلاح فيعجزه ويعقره ومنها  
 جنس يقال له الكلب الصبي صغار الجث جدا يقرب من السنور في صغره  
 يرتطمها السواس في الاصطبلات للحراسة ومنها صنف يقال له الكلاب

من بي سبب حجة وهو يحسن  
 منه

وهو الذي يتولد فيما بين السلوق وكلب الماشية وهو من جنس الكلاب  
 ومقاريفها وكلاب الرعاية مردتها وكلاب الاسواق والسكن كوا دها  
 ويقال ان بارض رومته ذيا باستفاد الكلاب ويخرج من بينهما نتاج معروف  
 بالحجارة والشدة وان الحيوان الذي يقال له باليونانية طاعرس يفسد  
 الكلاب فيقول من بينهما هذه الكلاب الهندية وليس ذلك من لولادة  
 الاولى لان النتاج الاقوي يخرج صعبا وحسنا لا بلقن ولا يالف وتل  
 ان الكلبة تعرض السبع حتى تلغ ثم تعرض مثله من اراحتي يكون جربطن  
 الثالث قليل الصعوبة يقبل الطيقين وانهم ياخذون اناث الكلاب  
 وينبطونها البراري التي فيها السباع فيحي السباع فتسفدها ان كانت  
 هابجة فان لم يكن هابجة اكلتها وليس شئ من الحيوان يجتمع فيه من  
 النزاع الى سفاد الاجناس المختلفة اكثر من ذلك من الكلب والكلبة  
 ومن شان الكلب ان يمسه وخرطومه في الارض يتشم ويستروح حرصا  
 وشرها ولا يرى كلبا الا شم استه ولم يتيم غيرها منه ولا يرمي بحجر الا  
 اليه فعضه طعما وفرطهم وهم ينسئ القبور وياكل لحوم الناس ومن جرح  
 انه يعرف صاحبه وربه ويعرف الاسم اذا دعي به ويعرف الموضع الذي  
 قطرو فيه والغه ولا يخل عليه شئ ومن ذلك بوجه او سبب يقبل التعليم  
 وينتهي عند الرجوع وان طرد عن موضعه رجع اليه وان اجيع صبر وان <sup>من</sup>  
 احتمل وجلدا لكلب اذا اصابه مطر بن تناسل يدا وهو ياكل العذرة <sup>منه</sup>  
 عقبى الصبيان ويرجع في قبه واكل الجيف حبا اليه من اكل اللحم الغض الطري  
 وتشغيبوله في جوف نفه واذا كان له طعم لم يعرض للعذرة لانه انما  
 ياكلها عند الجوع وشرا الكلاب واعقرها السود الالوان والبقع اصلح



وامثل وللكلب العقور من المضرة ما هو أشد من مضرة الذئب ونعاس  
الكلب يضرب بالمثل وهو بدأ مغمض عينه مطبق الجفص ولا مفتوح وهو  
يقظ الحيوان عينا بالليل وقت الحاجة الى حراسته انما نوم ونعاسه  
الموصوف نهارا عند الاستغناء عن حراسته ثم لا ينام الا غراما وهو في  
ذلك اسمع من فرس واحد من عمق وصيحه وصيحه وشدة صوتها  
الكلاب له بالليل فتي عظيم وصوته يسمع على البعد ويدينه النور في  
اوساط الطرق والاسواق بالنهار حتى يرتبها وطبته الذوات وعثر  
الناس وهو بدأ يهت نايجا ومقبلا ومدبرا كما قال الله تعالى  
مَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِذَا سَأَلَ عَلَيْهِ يَهْتُ إِذَا تَرَكَ يَهْتُ وَذَلِكَ لَشِدَّةِ عَمَارَتِهِ  
اجوافها الا ان الهيف يختلف في الشدة واللين على قدر الكد والراحم  
والحر والبرد والكلب اذا شرب بوله فهو دليل بلوغه للالقاح وهو  
يحتلم وما يستدل به على فراجه الكلب الضابط طول ما بين يديه وجليه  
وقصر ظهره وان يكون صغير الرأس طويل العنق غليظه وان يكون غصفا  
مفرط العصف ويكون واسع العينين بعد ما بينهما ويكون انزرق  
العينين عظيم المقلتين فاق الحدقتين طويل الحطم واسع الشدين فاق  
الجمجمة عريضها وان يكون الشعر الذي تحت حنكها طاقا قد يكون  
غليظا وكذلك شعر خديه ويكون قصير البدين طويل الرجلين لانه اذا  
كان كذلك اسرع في الصعود بمنزلة الارنب لانه لا يكاد يلحق الارنب  
في الصعود الا كلب قصير البدين طويل الرجلين فينبغي ان يكون الكلب  
الضدد غليظه وان يكون عريض العضدين مستقيم البدين مضموم  
الاصابع بعضها الى بعض ويكون عريض الظهر عريض باين عظم

اصل الفخذين اللذين يضمان اصل الذنب طويل الفخذين غليظهما ويكون  
رزين المحل دقيق الوسط طويل الجلد التي بين اصل الفخذين والصدر  
ويكون مستقيم الرجلين ولا يكون في تركيبه انخا ويكون لبن الشعر طولا  
الا ذناب مكروه في الذكور منها غير مكروه في الذكور منها غير مكروه في  
الاناث وان يكون العظم الذي يلي الجبين منه صغيرا في قدر ثلثة  
اصابع والبيض من الكلاب اذا كان سود العينون افزه ولتود منها قبل  
صبر على الحر والبرد ومن علامة الفزه التي ليس بعدها شيء ان يكون على  
ساقه واحدهما او على راس الذنب مخبئ فينبغي ان يقطع من الساقين  
لانها تمنعه العدو وخير ما يطعم الكلب الحنظل الذي قد يشرب ويكون الماء  
الذي يسقاه يصب على شيء من زيت فانه يشد عليه عدو الكلاب وخير  
الطعام في اسنان الكلب ما هو مطبوخ والكارع يطبخ بشعرها من عثران  
يطعم من عظامها شيئا والتمن اذا اطعم منه قدر ثلث اسكرجات مرتين  
او ثلثا فان ذلك يسمنه ويقال انه يعيد لهم شبابا والثريد اروي  
يطعم الكلب وخير ما يدا وبه الكلب اذا كان في بطنه دود ان يطعم قطعة  
اليرة وصوف شاة معجون بسمن البقر فانه يخرج الدود وكل قدر يكون  
في بطنه وخير ما يدا وي به للحقا ان يدهن استه ثلثة ايام ويحم فيها فلا  
يستعمل ويمسح على يديه ورجليه لقطران ويحق الجراد استحق الجراد يصبها  
منه في وسعال ولا يفلع عنها حتى يكون اعيانها ومن خاصية الكلبة  
التي ليس اجزها من الحيوان انه يسفدها كلبا سودا وكلب بيضا وكلب  
وكلب يقع في نودى الى كل سافد شكله وشبهه وهرها يمتلئ رجمها من سفاد  
واحد وهرها كان ذلك من عن كلاب وعدة مرات وخير الكلاب ما كان



لونه يذهب الى لون الاسد من الصفرة والحمره والتبقيع هجته ولا خير في البقع  
البنته والتودمكروهه لان اكثرها يكون عقورا وخير كلاب الصيد البني  
الالوان ومن عجائب امر الكلب انه اذا عاين الطبا فريسة كانت او بعيدة  
عرف المعيل وغير المعيل وعرف العز من ليس واذا ابصر لقطيع لم يقصد  
الا قصد ليس وان علم انه اشده حصرا وطوله شوطا وابعده وشبهه  
ويدهع الغنز وهو يعلم انها ناقصة الحصر قصيرة قاب الحظوظ وكنته  
يعلم ان ليس اذا عدا شوطا او شوطين حفت بيوله لان كل حيوان اذا شد  
فرغ من شئ عرض له ما اسلس البولة والتقطير فاذا اخفت ليس لم يستطع  
البول مع شدة الحصر ومع البقر والرنع ورفع القوائم معا ووضعها في  
اسرع من الطرف فيثقل حينئذ عدوه ويصفر بدي خطاه ويعتري البهر  
حتى يلحقه الكلب فياخذه فهذا شئ في طبع الكلب معرفته لا يحتاج فيه  
الى تجربه ولا تعليم ولا مفاصة ولا روية ولا تكلف ومن معرفة الكلب  
ان الكلاب يخرجها الى الصيد في يوم الارض فيه ملبسة من الجليد  
ومغشاء بالنج قدر اكر عليها منه طبق على طبق حتى طبقتها ثمرر بما نصح  
الريح يبردها فيعود كل طبق منها كانه صفاه نلسا او صحرا ولا تشب عليهما  
قدم ولا خف ولا حافر ولا ظلف الا بالثبث الشديد وبالجمود والتغير  
فيفضي الكلاب هو انسان عاقل وصياد مجرب ولا يدري مع ذلك ان  
موضع حجر الارنب من بسط الارض ولا موضع كنان ظبي ولا كونه غلب ولا يبين  
ذلك من مواج وحوش الارض فيحرق الكلب الارض بين يديه ورجليه عن  
يمينه وشماله ويتشم ويتبصر فلا يزال كذلك حتى تنف على افواه تلك الحجرة  
فيبتر الذي فيها وذلك ان انفاهما ونخاعها وبداها وما يخرج من

الحرارة

الحرارة المسكنة في عمق الارض يذب الاقاهة في الاحجر من الثلج الجاهد  
حتى يرق وان لم يتقبه وذلك خفي غامض لا يقع عليه فاص ولا مراع  
ولا قائف ولا فلاح ولا يقف عليه غير الكلب الصالح الفاره الماده  
وعلى ان للكلب من تفتيح المدارج والاصعا وخلف الارنب في الجبل الشا  
من الرفق وحسن الاهتداء والساني ما يحفا مكانه على البيا رزه والكلاب  
واما شم الكلب اللحم من بعده فهو في نهاية اللطافة والدقة وان كان اللحم  
في موضع فيه انسان جالس لا يشمه الا بعد ان يقربه اليه والكلب  
وبينه حيطان وابواب ووزرع كثير فيسارع اليه وحكي الماخذ ان  
كلبا كان لاحد عراس سكا البصرة وكان لا يتجاوز مجز تلك السكة  
ايام الاسبوع كلها حتى اذا كان يوم الجمعة اقبل مع صلاة العذرة  
من موضعه الى موضع آخر بالبعد منه يخرفه الجزور في كل يوم جمعة  
خاصة فلا يزال هناك مادام على معلق الجزر ارحم ثم يعود الى  
معلقه فكان هذا ابداع الكلب وعادته وقد شاهدته الناس  
وعرفوا منه هذا الفعل ولم ير احد اجتاز بذلك الموضع فضلا  
عن ان يقيم فيه الا في يوم الجمعة وقد تفقد هذا عليه واعتبه هذا قوله  
الملاحظ ذكره في كتاب الجنون وان صدق هذا فهذا الكلب كان خطيبا  
يرصد الجمعات او محاسبا يعرف ايام الاسبوع ويفصل الجمعة من السبت  
ويغوذ بالله من مكابرة العقل ومساعدة الجهل ومعاندة الحق ولقد  
ذكر فيه ايضا ما هو اسبح من ذلك وقال ان الطاعون الجارفي في  
على اهل دار بالبصرة فلم يشك اهل المحلة انه لم يبق فيها صغير ولا كبير  
فسدوا بابها وقد كان يفي فيها صبي رضيع محموا ولا يقوم على رجله



فلما كان بعد سهو تحول الى الدار بعض ورثة المطعونين ففتح الباب  
فلما افضى الى عرصة الدار اذا هو بصبي يلعب مع اجر اكلبه فيها فراعهم  
منظره وتماربوا وارباع هو ايضا ولم يلبث ان اقبلت كلبه فدكانت  
لاهل الدار فلما راها الصبي انس وجبا اليها فامكنته من اطبائها  
ففضتها حتى روى وعدلت الى اجرائها بعد ذلك واستطرد ذلك  
وعلم ان الكلبه رعت فيه حق صحابها فغطت عليه وارصعته هذا  
قريب من الحكاية الاولى ونسال الله العصمه وحسن الاهتداء فاما ان  
الكلب لصاحبه ومربيه ومحابه عنه وحراسه نفسه وماله وسببا  
في الحمية له والوفاء وحسن العهد للمحسن اليه فشيء مشهور ما ثور والاحبار  
فيه كثيره متواترة وكل صاحب الكف نال المنزلة الرفيعة بحسن العهد  
وبالوفاء لصاحبه واربابه حتى عد من جملتهم لقوله نعا وثامنهم كلبهم  
والكلب يعرف وجه صاحبه ووجه خديه ووجه زواره حتى تربا غافا  
صاحب الدار حولا مجرما فاذا اقبل وابصره كلبه قادما اعتراه من الفرج  
والبصصة والوعاء الذي لم يزل يدل على السرور وشدة الحنين مالا في  
فوقه ومن عجب شأنه ان يكرم الجله من الناس وذوى الرزا والهيبة والحل  
فلا ينجته ولا يهز عليه اذا رآه ولجأه به راكبا او رجلا وكذلك صاحب  
الثوب النظيف والبره الحسنه لا يتعرض له ولا ينج عليه واذا راى وقع  
الثوب صغير الحال رف الهية نج عليه واستهان به وكذلك اذا راى الصبا  
راكب دابته مشي معه كالخادم المصبص واذا راى الغلام والساس  
او الاجنبى راكب تلك الدابة نج به وعارضه وابتعه وهو على عمرا قيب الدابة  
استهان به وكذلك يفعل في اكرام صاحب الثوب النظيف وينج على الاسود

الشم

الورخ الثوب والصغير الحال واذا طرح له الطعام فان كان حايغا اكله  
واكان شعبانا احتمله حتى يحزبه حيثما من عليه فاذا لجام رجع اليه فاكله  
وليس شيء من السباع اطيب فاما من الكلب البسة وذلك لكثرة لعابها  
ربعه والكلاب شديدة الهراش فيما بينهما خصوصا الذكران منها  
والكلاب السلوقية الطوال المناخر اجود شيئا من غيرها وللكلب الفضة  
في الثم على كل حيوان ثما الا الذئب فانه لا يبلغه ويسخ من ذئب الكلب  
الصايد ان يكون باسبا ليس عليه من اللحم قليل ولا كثير وليس شيء في الارض  
فرخ ولا جرو ولا غيره من اولاد الحيوان اسمن وارطب من جراء الكلب  
وهما شبه بالحمار فان فزاع الحمار اسمن شيء مادامت صفارا من غير ان يسمن  
فاذا بلغت لم يقبل الثم وكذلك اولاد الكلاب والكلاب يقتل اشده  
القتال فاذا رأت عدوا او صيدا من عادتها طلب مثله حل ما كانت فيه  
للموت وتساغت بالذي رايه وتساعدت عليه حتى يدرك غرضها والكلب  
احمل الحيوان للجرحات الشداد وجوايف الطعن ونوافذ التهام وادانها  
من ذلك شيء لم يزل بلطفه بلسانه لمعرفة ان ذلك هو هو واه حتى يرى  
يحتاج الى طبيب ولا الى سقم والكلب لوف للناس مشاركا في الطيبين  
لهم ليس من جنسه وحشي بل كله اهلي وليس من الاوابد ولا القواطع بل  
هو انس بالناس من الناس بعضهم وهو انس بالناس منه بالكلاب لانك  
لا تراه يلاعب كلبا مادام انسان بلاعبه واما الوفا لصاحبه فهو مخصوص  
به من بين سائر الحيوان لا يدان به فيه شيء من الحيوان ولا من الناس ايضا  
وفي هذا المعنى حكايات واحبار كثيرة منها ان واحدا ممن يوثق من الكلاب  
حكى انه حصل في بعض بلاد شعور الرزوم قال وانفق في حجة مع والى ذلك



البلد وكان ذوال بسطة واعمال نسيحة ومرتة طاهرة وكان يركب  
 كل غداة اما متصيدا واما متنزها او زائرا وكان على باب قصره بيت فيه  
 قبر محلل بالدماح وكان كلما خرج من منزله دخل ذلك البيت وزار القبر  
 فظننت انه قبرا بيه او انه فنالت عنه بعض اصحابه فقال انه قبر كلب  
 واستعدت ذلك وانكرت ان يكون للكلب قبرا وكلا برار فقالوا ان هذا  
 كلب كان له شان فاستجبت عنه فحكوا الى ان هذا كلب كان قد اخذ  
 واقناه للصيد وكان في ذلك محمود الاثر موصوفا بالفراهة والذكاء  
 واليقظ وكان صاحبه اذا ركب للصيد ويستحبه لبعيد به واذا ركب  
 لامر اخر تركه في المطبخ لينا لشيئا من الطعام اذا كان له فيه رسم كوكب  
 صاحبه ذات يوم للزيادة وتقدرا الى الطباح باخذ مصيره لوقت  
 غدا فاشتغل الطاهي بذلك وكان الكلب في المطبخ ينتظر سهمه اذ خرج  
 الطاهي لامر عرض له والقدر تغلى على النار انسقط من السفن نقي  
 ووقع في القدر ولم يره احد الا الكلب فلما رجع الطاهي الى موضعه  
 جعل الكلب يعوى ويبصيح ويبعدوا الى القدر ولم يقف احد على امر  
 حتى عاد الصاحب الى مجلسه وقدمت المائدة وعرف الطاهي من تلك  
 المصيرة وقد بين يديه والكلب كان بعد واعم القصة وبصيح والتك  
 يتعجبون من فعله ولم يعرفوا سببه فلما مدا الصاحب يده الى القصة لينا  
 منها وثب الكلب على المائدة وولغ في القصة ولم يبال بالزجر والطرده  
 واكل بعض ما فيها وسقط ميتا فلما راوا ذلك ان الطعام مسموم <sup>الغالب</sup> تنقدوا  
 فوجدوا الاغني في القدر وعلوا ان الكلب كان للتخدير ولصيانته صاحبه عن  
 التلف وانه بذل روحه ليستبقى روح صاحبه فاستحق هذا الاكرام <sup>مثل</sup>

يسئل ذلك

وزن

ذلك من الاخبار كثيرة وعند الكلب من الحكاية وقبول اللعين وحسن البصر  
 في اصناف اللعب الجوارح المدن لله المطرفة ما ليس عند الذئب والقره  
 والفيل والغنم المكية وقد تعلم بعض الكلاب ان يوضع المصباح  
 على راسه وهو وقع فيض ساعات فلا يتحرك ورتما دعى ورمى له ببضعة  
 من اللحم والمسرجة على راسه فلا يميل ولا يتحرك حتى يكون اصحابه بهم الذين  
 ياخذون المصباح من راسه فاذا فعلوا ذلك وثب على اللحم فاكله كل  
 هذا بالتدريب والتعريف والتأديب حسن القبول منه ورتما علق  
 الدخلة والزنبل في عنق الكلبه ووضع فيها رقيقة الى البقال فيفض  
 بها ويعود بالحوارج محروسة محفوظة والكلب يسبح في الماء احسن من  
 سباحة الثور والكلب ضرور من النغم واشكال من الاصوات وله نوح  
 وتطريب ودعا وجواب وعوا وهيرر وببصصة وشي يصنعه عند النوح  
 وله شيء شبيه بالايين اذا كان يعنى الصيد وله اذا لعب مع اشكاله  
 في غداوات الصيف صوت بين العوا والايين وله وطى على الارض ليس  
 للخصي مثله فان لوطى الحصى وقعا على ارض المطوح ولا يكون مثله لمن  
 رنى على وزنه مرارا واهل حزار زمرا اذا وجدوا ديمهم واخذوا يعبرون  
 الوادي على الجرد بالدواب والجمالات رتبا قد مواين ايديهم كلبا فكلما  
 جمد يجل وطى الكلب اذا مر على وادجا مديكب مواضع خرب الماء في اسفله  
 لان الجديرق في ذلك الموضع وكلاب الصيد اذا عانيت صيدا يحدث  
 لها من المنازعة اليه والمطالبة بالارسال مر عظيم حتى ان شكل  
 اعينها يتغير وتبيض حدتها وعلما الفرس والهند واليونانيون ودها  
 العرب واهل التجربة من نازلي الامصار يكرهون الاكل بين مدي الكلب

يستعمل وطى الدواب الكلب



والتور وسائر السباع ويجأون نفوسها واعينها للذي يها من الشرا  
 والحرس والكلب والطلب ولما يخلل عند مشاهدتها الطعام من اجوفها  
 من التجار الردي وينفصل من عيونها من الامور المفيدة التي اذا اخط  
 طباع الانسان بغضته ولذلك يكره قيام الخدم بالمذاب والاشربة  
 على راس الملوك وهم ياكلون مخافة النفس والعين فيومر باسباعهم  
 قبل تقديم الطعام اليهم ونفوس السباع واعينها في هذا البياض  
 واجنت والكلب يعود <sup>اللعاب</sup> واذا هو قعي واد هو قعي كان ارفع لمكروا  
 في الهوا طول منه اذا قام على اربع والكلب يحلم ويحتم والكلب ربما يلتمح  
 لحال الرفاهية والحضب لغيره وان ذلك وهي الحنازير في ذلك سواء ولا  
 يكاد غير هذين الجنين من الاصناف يتلتمح في ذلك الزمان وانما  
 الكلاب تصعب اخلافا اذا كان لها جرا وكذلك كل ما له بيض وفتح  
 او جروفانه يكون اسواء خلقا وانزق والكلب كل ما اس كان اجهر صوتا  
 واصوات المذكور منها اجهر واغلظ وكذلك من كل شئ الا البقر والحلقة  
 يحلم احد وستين يوما وربما زادت على ذلك يوما او يومين والجرو اذا  
 وضع يكون اعين ثمانين يوما ثم تبصر ومن الكلاب ما يحلم ثلثي سبعين  
 يوما واذا وضعت الجرا يكون عميا اربعة وعشرين يوما ومنها ما تحلم ثلثي  
 اشهر فاذا وضعت الجرا يكون عميا سبعة عشر يوما ثم يرضع جراها على قدر  
 عدة ايامها التي لا يبصر فيها والكلاب الاناث تحيض في كل سبعة ايام  
 وعلامة ذلك ودمها عارها ولا تقبل السفاد في ذلك الوقت ولا في  
 سبعة ايام بعد فيكون تمام اربعة عشر يوما ولين الكلبة يظهر في اطرافها  
 قبل ان يضع بحنة ايام ولينها يجود اذا وضعت من ساعتهما فاما التلوقة

تلقح

مضطر

فيظهر لبنها بعد حملها بلبين يوما ويكون لبنها اقل ما يضع غليظا ثم  
 بعد ذلك يدق ويرق وذكره الكلاب ترفع ارجلها وتبول تمام ستة  
 اشهر ومنها ما لا يفعل ذلك الا تمام ثمانية اشهر ومنها ما لا يفعل ذلك  
 قبل السنة ومنها ما تفعل ذلك اذا قوت فاما الاناث فهي يتول بعقصة  
 ومنها ما يشغوا اكثر ما تضع الكلبة اثنا عشر جروا وذلك في الفطرا واكثر  
 ذلك الحنسة والسنة ومهما وضعت جروا واحدا والكلبة التلوقة يضع  
 ثمانية اجرا وانها وذكرها سفد وسفد ما بقيت وللتلوقية خاصية  
 وهي انها كلما بقيت كانت اقوى على السفاد وذكره التلوقة بعيش  
 اربعة عشر سنة وانها يعين اثنا عشر سنة واكثر اجناس الكلاب  
 يعين اربعة عشر سنة ومنها يبقى عشرين سنة والكلب لا يلقى سنان  
 اسنانه ما خلا النابين وانما يلقبها اذا كان ابن اربعة اشهر وانما الكلاب  
 التلوقة اسرع تعلم من المذكورة وجميع اصناف السباع ذكرها اجر  
 وامضى واقوى الا الفهود والذبيبة والجرا الكلب ايضا خاصية وهي  
 اذا لمج الصبيان ياخذها وضعف عنهم وكثر تعذيبهم له ولم يكن له  
 مخلص رمى بنفسه في اصل حائط وتناوب كما يفعله الثعلب ولا يتحرك  
 ولا يتنفس حين ينصرفون عنه وبان غايلتهم قام صحيحا واسرع الهرب  
 والكلب يعود في قيه وهو قبح افعاله وخاصية الكلاب المتفد عند  
 السفاد وهو شئ يختص به الكلاب من بين ساير الحيوان والبت في ذلك  
 كما نزع القدماء ملاومة ذكر الذكر بقرا الانثى وشدة التحامها اذا وقع  
 الانتماء والالتذاذ حتى يصير التحامها كالتحام الحلقه والبينة لا كما  
 الملاومة والملازقة وهو كما يلزق الفراء والعلق بالجم هذا ما قالوا فيه

شغلها في ارضها  
 شغلها في ارضها  
 شغلها في ارضها



والذي لاح في هذا المعنى ان رحم الكلبة له بطون كثيرة وفي كل بطون  
منه قوة جاذبة للنبي ظالبة فاذا سفل الكلبة وحصل الاحتمالك  
لمحضت القوى كلها المنى ومنه لا يفي بجميعها وانما يقع في بعضها ونبي  
البواقي في جاذبة متسوقة فيجذب جميع الرطوبات التي في ذلك الموضع  
من الذكر والرحم وطبيعة الكلب ليس وقلة الرطوبة فاذا انبت  
الرطوبات صار ذلك الموضع من الرحم في غاية اليبس والحراة فيلتزق  
به لحم الذكر كما يلتزق اللحم الطري بالرمضا اذا طرح عليهما والخزيرة  
وان كان رحما ذات بطون كثيرة وطبيعتها الرطوبة وكثرة المائة  
فلا يفي رطوبتها بذلك وقد ذكر الحافظ ان من الحراس من يجذب الكلبة  
ويضاجعها ويقبلها وهذا من الفواحش المنكرة التي لا يجوز ان ينجس  
اليها مسلم او كافر وان ابتلى واحد من الناس بذلك فلا يسوع ذكره  
وتدوينه في الكتب فان ذلك اذرا بالدين وسأل الله العصمة في  
الاقوال والافعال وقد ذكرنا ان الكلب شديد الفحص والافتقار  
للاثار وتعرف ببول اذ اشبهه له ولغيره وتعرف ببول الاسد والسن  
شي من الحيوان استجبا لصاحبه منه وله الترضي والبصصة والشاء  
لصاحبه بوج طليق ويمكنه من ملاحظته وان اشلاه على صيدا وعينه  
اسرع الوثوب الى ذلك ناصبا راسه واقفا ذنبه وان لم ير صيدا لكن  
لحسن طاعته وسرعة اجابته واذا اخذ الكلب في الطلب ثم الارض طلب  
انار الحيوان فان كثر عليه الاثار واخطلت عواجرها من كثرته  
واكباب لذلك وذهب في كل وجه متسما حتى تحسبث الامر ويعرفه  
كنه معرفته ويعرف ذلك الحيوان ومجته حرا الكلب بعضها البعض

اذا كانت لام واحدة شديد ومرباطح لها الطعام فلا يخطف احد  
من الاخر بل ربما امسك عنه حتى يوافيه اخواته والكلب بما كان مع  
صاحبه في طريق وعرفه فاذ اعلم الكلب ان صاحبه قد خرج فحان  
شجعته بالبصصة وتحريك الذنب العديم منه وبسرة واذا ضل عن  
الطريق فمن شأنه ان يربض على الارض وشتم الزائحة ويبث وتعو  
كانه غضبان حتى يقف على الطريق ويعرض الكلب اربعة امراض  
وهي الحفا والتقرس والذبيحة والكلب ما الحفاء فقد يعرض له في الغيرة  
من الحيوان اذا اكثر مشيه في الامراض الحسنة الصلدة فاما الذبيحة  
فقد يعرض له وللناس وهو نوع من الخناق يعرض للناس ويقال له  
خانوق الكلب كذلك التقرس فاما الكلب هو اسد امراضه وهو  
شبه الجنون يعرض له اما في حمر شديد في حمارة القيظ اذا عدم الماء  
او في قلب كلب الشاعند وجود المياه فيفسد مزاجه وقال بعضهم ان الكلب  
يعرض في الحريف والربيع كما يعرض لساير الحيوانات فيهما العليل يتغير  
الى سمه ويفسد حواسه وتميزه حتى لا يعرف صاحبه ويبث على الناس  
واذا عرض حيوانا اخر عرض لذلك الحيوان مثل ذلك العارض ولا يقبل  
العلاج ما خلا الناس فانه اذا عرض سنانا رجا بما نرا بال علاج ما خلا الناس  
والتيدير الصاب وذلك ان غصته لا يؤثر في الحال الا مقدار ما يكون  
من آثر الجراحات فان ملوحق وعويج على ما ينبغي برا وسلم وان اعمل او  
عويج الجرح حتى اندمل سرى ذلك في جميع البدن وفسد المزاج وعرض له  
مثل ما عرض الكلب يهلك واكثر ما يعرض هذا بعد اربعين يوما رجا  
بعد ستين وسبعين يوما واول ما يبدا منه الحوف من الماء فانه يعرض



عطش شديد ويسد عن الماء فاذا قرب الماء منه جزع واستغاث  
وربما يجنب الكلب واذا صار الى هذه الحال فلا مطمع في علاجه قيل  
ان يعرض ذلك يجتبر حاله بان يدفع اليه مرآة لينظر فيها فان راى فيها  
صورة كلب فهو هالك لا محالة وان راى صورة نفسه فهو قابل للعلاج  
وعلاجه في الابداء ان يوضع الحجام على موضع العضة ويمص مصا كثرا  
ثم يوسع الجرح ويوضع عليه الثوم المدقوق حتى يتسع ويسيل منه القيح  
ولا يترك ان يندمل ثم يدبر المرطب بالثدي المرطب ويسقى الترياق  
الكبير المستى ترياق فاروق وغيره من الترياقات ويختص بهذا الداء  
الحجر المستى خرهمره وهو حجر ابيض مضر السطح يوجد في الحي بعض المسنة  
فيستخرج في حال حيوة وهو نافع لجميع السموم ايضا وان ذبح جرو كلب  
واخذ انخه وسقى منه من عضه الكلب ان يمتنع من الاكل ويهرب من الماء  
اذا راه وربما مات اذا راى الماء وينفع فيه ويسيل لعابه ويدلع لسانه  
ونصيه شبه الاختناق ويحمر عيناه كالدم او كالذي يعصر حلقة <sup>معدية</sup>  
ظهره ويتلصق بنبه لتشيخ يصيبه في جميع اعضا وبهم بان سدد وتم فلا  
تطاوله القوة ويصير صوته احم ويعرض نفسه ويسيل من فمه زبد  
ومن افه رطوبة ويتطا طاراسه ويرخي ذنبه بين رجله ويحيط  
في حركة كالسكران ويهرب عنه الكلاب ويعض كل من دنا منه من غير  
تمييز ويحل على كل ما يستقبله من انسان وحيوان وجدار فاذا ظهرت  
هذه العلامات وبعضها فينبغي ان يبادر الى قتله فاما اذا عض  
انسانا كلب ولم يعرف انه كلب كلب او غير كلب فيجتنب ذلك بان يؤخذ  
من دم تلك العضة ويلطخ به كسرة خبز ويطرح الى كلب غير كلب فان اكله

والكلب

فالكلب ليس بكلب وان عرض عنه ولم ياكل فالكلب كلب وكذلك ان  
ضد العضة بعين ثم طرح ذلك الى لدجاج فان كان كلبا لا ياكله  
وان اكله لجوع ماتت في اليوم الثاني والثالث وربما قال هذا العرض  
الذي ايضا فيكون حاله كحال الكلب يدخل العمران ويعرض الناس  
والذئاب فاما الكلب غير الكلب فله منافع منها ان لبنه اذا تمضض  
به سكن وجع لضرر العظيم وان عسر على المرأة الولادة يسقي لبن الكلب  
مع العسل فيسهل عليهما الولاد نأبا الكلب اذا امسك مع نفسه من يتكلم في  
لم يتكلم جزوا الكلب من نفع الادوية للحناق المستى الذبحه وينبغي ان يكون  
من كلب اغتذى بالعظام لا غير وهو ان يجلس الكلب في البيت ويطعم لفظا  
ثلاثة ايام لا يطعم شيئا آخر حتى يصير ذنبه ابيض ثم يؤخذ ذلك الزئبق  
ويخفف ويحرق ويطلق به العنق وينفع منه ايضا في الللق وليس يوجد  
هذه العلة دواء اقوى من هذا وان عجز هذا الزئبق جاء الكرزرة وطلق  
نفع من جميع الاورام الحارة فتنيب الكلب ان اخذ كله وربط على فخذه  
اليسرى فيجاء مائتا <sup>في كسر العلب الثعلب حلقه</sup>  
بالخبت والدها والحيل ومن جيلة انه اذا راى انسانا قدجم عليه فيمنطق  
او موضع لا يخلصه منه استلقى على قفاه ونفخ خواصره ورفع قوائمه  
فلا يشك الذي يراه انه ميت قد نبت وانفخ فتتخامه ولا يقر به منه ومن  
دهابه انه يعرف ان مثل هذه الحيلة لا يبعد على الكلب لان الكلب يعرف  
الحى من الميت فيجتال للكلب بالروغان والانتعاب وكذلك اذا جاع ولا  
يقدر على صيد تصد نحو ليا دارا ذمى جمع الطير فيما وت هناك على الوصف  
الذي ذكرنا فيحبه الطائر الذي ياكل اللحم ميتا فتقع عليه ويعبث

النوم



بناصيه واضلاعه وهو يصبر على ذلك الى ان يتمكن منه ثم يتبعه  
فيصيده ويأكله ويقال ان بين الثعلب الحية صداقة وهما يسكنان  
موضعا واحدا وهو حيوان جان جدا مستضعف يضرب بالمثل في  
الذلة والنذالة كما يضرب بالمثل بالاسد في الحراة والنجدة واللبالة  
كما قال ولقد اراني والاسود يخافني فاخافني من بعد ذلك الثعلب  
وهوان كان مستضعفا مهيئا بعدد بحري مع كبار السباع لكثرة حيلة  
وحسنه ودهايره ومن حيله انه اذا اكثر عليه البراعين وتأذى بها  
اخذ نفسه صوفه ثم يضع اقدامه في الماء فيرتفع البراعين الى جنبه  
ثم لا يزال يشرع في الماء قليلا قليلا والبراعين يرتفع عليه حتى يجمع  
الكل في خرطوم ثم يتحول الى الصوفة فيرمى بها في الماء ويخرج وليس  
عليه برغوة ومن حيله انه يجعل الحرة سبعة ابواب حتى اذا طلبه طالب  
من باب خرج من باب آخر وله سلاح آخر دون الرؤفان والتماوت  
وهو سلاحه فانه انتم والريح واكبر من سلاح الجباري وله حيلة  
طلب مقتل القنفذ وذلك انه اذا لقيه فامكنه من شوك فروقه واستدار  
له حتى يصير كأنه كن وامكنه من ظهره فبال عليه فاذا وصل اليه حرارة  
بوله يبسط له فغدها يقبض على مرق بطنه فيقتله ويأكل ساخر كحيرة  
فروقه والثعلب يعرف انار الاسد فاذا راى ذلك هرب واخطا لنفسه  
والثعلب يترغ في الزرع اذا استقل الزرع فساد الاصلاح بعده ولذ  
سقى آء الثعلب هو داء يصيب الانسان فيتم طعنه الشعر ويفسده  
كما يفسد الزرع اذا تمغ فيه ويقال ان ذلك الداء انما سقى داء الثعلب  
بعرض كثير للشعاب والثعلب يتأخذ كلاب الصيد وتملوه لها تملقا

بغوا

رقيقا حتى يجامعه الكلب فيتولد بينهما اجث ما يكون من الشعاب ربما  
ينفد يرصد ميتا لكر اكي على شطوط المياه ثم يجمع من الشوك الابيض  
الكثير ويأخذه بفيه ويخدر مع الماء وقد غط نفسه بالشوك ويرتل  
الشوك على الماء فيمتر بالكر اكي فيتراع له ويختر ثم يفعل ثانية وثالثة  
فياض لكر اكي فاذا انت مسك هو الشوك وارسل نفسه فاقبص منها  
ما شاء وقال اسطوطا ليس ان الثعلب يعلم ان الذئب يهرب من عضل  
يجمع من ورقه ويضعه على اب حجره فلا يقربه الذئب اخذ العضل  
بفيه وقصد الذئب فيهرب منه الذئب وان اصابا الثعلب جرحا اخذ  
من صمغ شجرة يقال لها باليونانية فيطون وهو البطم وحشابه جرحه  
فيبرو والثعلب تختلف انواعها بحسب اختلاف البقاع والاماكن فان  
ما يكون منها في الحور يكون قليل الوبر قصير الشعر صغير الجثة لان كبره  
عزاسه يعطى كل حيوان ما هو محتاج اليه لبقاء نومه والحيوان الحور  
لا يحتاج الى الذئب الكثير لعدم البرد فيكتفى بالقليل من الشعر واما  
منها في بلاد الصرود فيكون كثيرة الاو بارطوبلة الاسعار وهي التي  
ينتفع بفراها وهي المجلوبة من بلاد الترك ونواحى بلغار وهذا الفرو  
شديد الاسخان لا يعرف شي من الفراء اشدا سخانا للبدن منه وهو  
ثلاثة انواع احدها الاسود والثاني الاحمر الذي يقال له برطاك  
والثالث الاصفر وهو الذي يقال له تخشي فاكترها حرارة واشد  
تسخينا للبدن الاسود حتى ان لابسه كأنه يصطلي بالنار وهو يجرد  
من لبدن رطوبات كثيرة ونفثها وهو لباس المشايخ والموطبين و  
لبسه الشاب المغتلم انكسر شهوته وذهبت غلته وتيلوه الاحمر

وان فرغ من الذئب؟



في هذه المعاني والاصفر ونهما في ذلك ولا يثري عنهما والتغلب من الحيوان  
 الوحشية التي لا يتانس ولا يقبل التاديب والتعليم وقد حكى ابو حنيفة  
 البيروني انه راى في دار خوارزم شاه ثعلب واسودا قد اُنت في ثلاث  
 وتناست وفي ايام الاكاسرة كان يضاد لهم الثعالب لطيارة فكانوا  
 يمتنون بها وحكى ابو حنيفة عن ثفة انه حمل استجابا الى حضرة السامانية  
 بخارا في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة هدايا في حملتها فوس في جهته قران  
 وثلث طيار في قفص وذكر من شاهد ان جلده كانت ممدودة من لدن  
 ابطه الى الخذ قال وقد حمل في هذه الايام الى حضرة عزيز خوارزم يشبه  
 الثعلب لم يكن به والجلد المذكورة بين يديه ورجليه واذا خلى من العلو  
 نزل على مهل لا على الشا قول لكن بالبعد منه على هبة مشابهة للطيران  
 فكان ذلك له وتلك الثعالب ما يعون على الوثوب من شجرة الى اخرى  
 او الهبوط وحجم الثعلب شديدا الحرارة محلل جدا وقد يطبخ الثعلب كله  
 حتى او ميت بدهن زيتا ودهن مسم فيكون هذا الدهن محللا تحليلا  
 كثيرا جدا ويومر صاحب جمع المفاصل بالجلوس في هذا الدهن بحيث يغير  
 جميع بدنه يطيل الملك فيه فيعرض من ذلك ان يتحلل ما في المفاصل من  
 الورم ويستفرغ جميع بدنه ولا ينصب الى مفاصله بعد ذلك شيء لان  
 جميع البدن قد استفرغ ويحلل ما فيه من الاطلاط المحققة الا ان يعاد  
 التدبير المولد للامتلاء فيعاوده الوجدان اكثر من ذلك اذا كانت المفاصل  
 قد اعتادت قبول المواد وانضابها اليها وفي الجملة ان هذا الدهن  
 اما اديري وجع المفاصل بروا تا ما واما ان يعظم نفعه حتى يجعل ما  
 يعاود منه خفيفا لان هذا الدهن قوي التحليل يجذب المواد من عمق

البدن

البدن وقال بولس ان الذيب يطبخ فيه الثعلب حيا ميتا اذا جلس فيه  
 بد وجع المفاصل ساعة طويلة ان كانت علة متديرا ذهب بها وان كانت  
 مزمنة جفنها قال ديسقوريدس مرة الثعلب اذا خفت وشرب منها  
 نفع من الربو وشحم الثعلب اذا ذيب وقطر في الاذن سكن وجعها ثم  
 الثعلب يدوب ويطلق به رجل المنقرس فيسكن وجعه ويطلق به خشبه  
 ويترك في البيت يجمع عليه البراعيث دم الثعلب يخلط به ملح وورد  
 يطلق به الرأس فينفع من الحزاز والقرع من حمل معه كلبتي ثعلب لا ينج  
 عليه كلب ذكر الثعلب يعلق على من يصداع فيسكن خضبة الثعلب اليمنى  
 تحفف ويسحق ويسقى منها وزن درهم بنبيذ التمر تسخن الكلى وتزيد  
 في الباء مرارة الثعلب تداف بماء قشور الجوز الرطب وماء العليق المغلى  
 المصفى بلد جزر ويطلق به موضع الوجع فيغير لونه وينفعه رطل الثعلب  
 يحفف ويسحق يدهن زيت ويطلق به الاحليل في وقت الجماع فيزيد في القوة  
 ويعين على الباء مرارة الثعلب يخل بها فينفع من بدو الماء في العين من اراء  
 ان يحز بريح حمام حتى لا يبقى فيه طير طرح فيه راس ثعلب فانه لا يبقى فيه ريش

ذكر

هو سبع ضعيف يسكن الكروم والبساتين مستخفا بالبخار ويكبب يصيد ليلا  
 واكثر صيده الدجاج والتدريج والدرج وما اشبهها ولد صباح وعوا  
 بالليل يشبه بك الصبيان وهو من دواب الليل وهو قلم ما يرى منفردا  
 بل يجمع معا عدة واكثر ما يجمع منه سبعة فان زاد على السبعة طلبا لئلا  
 رقتا وهو ياكل دواب الماء كالسحرة والصفادع وجبات الماء ويحفر  
 على فار الصحرا وياكلها وربما اكل حية ثم فينا ذى في طلب حيشة يقال

س كل واحد



يقال لها مروا فيا كلها فيبر وان تعذرت عليه طلبها له اصحابه  
حتى ياتق بها وهو خالط الذباب والضباع وبينهما وبينه تساند  
وبينه وبين الدج والذراع عداؤه طبيعه جليلة كما بين الذب  
والثاة وبين السور والفار وربما كانت الدج والذراع في سعف  
نخل او غصان شجر باسقى بالليا حيث لا تنالها الايدي فيمران ويختا  
فكما وقع ابصارها عليه تداخلها من الحوز والخبرة ما يزعم حتى يطرح  
انفسها اليه تقربا اليه كما تفعل الثاة اذا اخذها الذبابان بعدوا  
معه وتعيته على نفسها خوفا منه وتقربا اليه وان اوى ياكل العنب ويند  
في الكروم هو الذي يتي  
سياه كوش وهو كذلك لان جميع بذنه بين الصفرة والحمة واطراف اذنه  
سود شديد السواد وهو في الكلب الصغير احسن منظر من الكلب له لجم  
حادة قوية وصيدها في غاية الحسن وهو كل شئ من الطير وعينه وربما  
واشب الاسان فعمرة وربما اغتاز فقتل بنفايسه ولا يحتاج ان يصري  
على صيد محرصه عليه وسارحته اليه وقيل ان الاسد يجتر منه لانه  
ربما وبث على راس الاسد ويبول في اذنه فيهلك به الاسد وهو يحتاج الى  
رفق ومداره حتى يسانس ويركب الدابة كالهند السور  
الساينر منها وحشيه شديدة الوحش بصيد الطيور والارانب في الربيع  
والضرب امثال ذلك ويخالط الثعلب يتساوم معها ويتلاقح ومنها  
المستانه وهي اكثرها واعتمها ومن المستان ما هو كرم الحمار نظيف اللحم  
وقدر لا يتعرض لشيء من الحيوان مادام يجد طعاما ولا يبول ولا يروث الا  
ان يبعد عن عين الناس ثم يخفر الارض بقدر ما يحتاج اليه ثم يروث

عظمه  
بصيده

فيه ويقطيه بالتراب ثم يثمنه فان وجد ثمنه اذاد في التغطية حتى يعلم  
انها قد غطت المري والشموم جميعا وان لم يجد للتراب خدش وجه  
الارض حتى يبلغ مبلغا يحتاج اليه في الدبق والسير ويبدل فيه مجوده  
وزعم بعض الناس ان الهرة يعرف حدة ربح زبلها ويعلم ان الفانير  
منه الى منقطع تلك الرائحة فانما يقطعها لمكان الفانير كيلا ينفره  
وهذه المعرفة مشاكلة لمعرفة الاسد فان رجليه حتى يعينها بذنه  
وكما شاكل السور الاسد في الخلق كذلك شاكله في الخلق حتى قال بعضهم  
ان السور اسد مستان والسور اسد الالف ومعرفة الصاحب المنزلي  
واجاب حتى التريبة والاحسان حتى ربما الف الطيور والحمار وفرخ  
الطيور التي في منزل صاحبه فلا يتعرض لشيء منها في ذلك المنزل ويلا  
ملاعبة لا يتكا فيها ويتملق لصاحبه ولم يتقرب اليهم بالحن  
والتمسح بهم وربما طعم اقدمهم وايديهم ويدخل في الفراش فيبيت مع  
صاحبه ويدخل تحت الثياب فيلمس الاعضاء وهو في ذلك كله يخفي لخب  
ويسترها كيلا يخذل شيئا ويمنع الساينر الاخر عن ذلك المنزل اسد  
المنع وربما سرق السور وربط شهما واكثر فغاد عند اطلاقه وغلا  
سراطه الى وطنه وان كانت المسافة بعيدة وان طرد ونفى لبعض ما كره  
توصل الى الرجوع وتملق كالمعتد وان اجيع صبر ان دعى باسمه لذلك  
لقب يعرف واجاب واطاع ومنها جنيت الحمار ليتم النفس كثير الضرر  
رعى ضرره وفناده على فناد جميع السباع الموزية وفناده واضراره  
من وجوه فمنها انه يبول على الثياب النظيفة والبسط الفاخرة و  
والاواني المجلوه بولا متنا بعا ومنها انه يروث على البسط والفرش

عجم



واللسان المرغفة ومنها انه يقي على الفرس والبسط فيفسدها  
انه يدخل الحس والمرابل والبلايع العذرة فيتلوث بها اقدامه  
ثم يطأ بها البسط النظيفة والتجارات المبسوطة للصلوة ومنها  
انه يقصد الطيور التي تقتناك القمارى والبلايل واشباه ذلك مما يحل  
خطره عند الناس فيهلكها وربما كسر عليها القفص ومنها انه يتناول  
ما يدخره في البيوت من اللحم والخبز والتمن وربما كسر عنها الاواني ومنها  
انه يثب على الرفوف التي عليها اواني مرتفعة لطلب الفار فيرمى بالادوية  
ويكسرها ومنها انه يخذل البسط والزلاي والخدات بمخالبه يروم سحقها  
فيمزقها ومنها انه يصيد الفار والحية او غيرها فيجملها الى موضع فيه  
بسط نظيفة فياكله عليهما فيلوث البساط بدمها وقذرها ومنها انها  
وتقابل فيعدو على وجوه الناس وهو ينام على فرشهم فيخذل وجوههم  
وربما يعدو على الزجاجات المركبة على الروازن فيكسرها فخذل حضال  
لو اجتمعت في جبل مسلم فرأى عالم حكم بانته ساعى في الارض بالفساد والنجس  
فكيف بالبيع الخفية المهيمن ولهذا فالتلجوس القائلون بالتشبه لعنهم  
الله ان السور من خلق اهر من لانه كثير الشر والفساد وانه لو بال في البحر  
بولة يقتل عشرة الف سمكة والسور لذكر ياكل اولاد الهرة صغار افوق  
الصغار ويطلبها اشدا لطلب الامهات بحرسها منه ويقابلدها  
مع عجزها عن الذكور والهرة ايضا ياكل ولدها احيانا ثلثة جها انا  
وبعض الناس ينسبها في ذلك الى الشره وغلظ القلب العقوق والامر  
كذلك في ظاهره وبعضهم يقول انه يعرض لها من اكل ولدها مع جها  
لها جنون يعثرها عند الولادة وجمع شديد يذهب معه علمها بالفرق

بين جراثها وجراث غيرها وانها متى اشبت لو اطعمت نصف شبعها لم يعثر  
لاولادها وهي تنقل اولادها من موضع الى موضع آخر لشد خوفها  
عليه ولا يسبيل الى حملها الا بغيرها وهي تعرف دوافر اطراف انا لها في  
اسنانها فلها في حملها ضرب من العض يبلغ به الحاجة ولا يؤثر فيها  
والهرة يعرف ولدها وان صار في القدم مثلها وان اطعمت شيئا حمله  
اليه واثرته به وربما القى اليها مندبوا اليه لياكله فيقبل ولدها  
فتمسك عنه وترك له والهرة يضع في السنة مرتين ومدة حملها نحو  
يوما وتضع اولادها عميا بين يفتح اعينها ويفتح اعين جراث الكلاب  
يسر والهرة بمنة اطبا من لدن صدرها وقربا بطيها الى ارباعها  
ويقال ان الحلاق قد يعرض للسناير وفي ذكره السناير ما كرم  
الواحد الاخر متى اراد ذلك منه من غير امتناع وكرهه ومن غير ان  
يكون المسفود يطالب الساقد بمثل ما اراده ذلك منه وهذا البيا  
شاع في كثير الاحياس الا انه في السناير والخنازير والظمير او جدو السناير  
ضروب من النغم واشكال من الصباح لاشكال من المعاني فيصبح صبا  
يعرف انه صباح الدعا لا غير ويصبح صباحا يعرف انه صباح النهي  
والوعيد ويصبح صباحا يعرف انه صباح الشيق والهيج وانواع آخر  
من ذلك ويصاحبها من الحروف عدد كثير ومن اراد ان يعرف ذلك  
ويتامله فليتمع تجا وبها وتوعد بعضها لبعض في خوف الليل ليحصر  
ما يسمعه ويجمعه ويتوقف عنده فانه يرى من عدد الحروف ما لو كان  
لها من الاستطاعات والعقول ما للانسان ثم الغنما كانت لغة  
صالحة الموضع متوسطة واللغات انما تعبر ويشد على المعلم



على قدر جملة ما كلفها التي وضعت فيها وعلى قدر الكثرة من الحروف والعلية  
وعلى قدر الحاجة اليها والضرورة الى استخدامها في المعاملات يكون بلوغ  
منها والتقصير عنها والهرة تناسب الانسان في امور منها العطاس والتثا  
والتمطى وغسل الوجه واليدين وهي تطلع من جلد ولدها في حال الصغر  
والكبر حتى ينطفئ وكل نثي من جميع الحيوان ما خلا المرأة فلا بد لها من  
هيج في زمان معلوم لا يعرف ذلك منها الا بالدليل والاثار وبعض  
المعاينة واثاث السنائر اذ اهرق للفساد اذ ين بصياح من الناس اهل  
المحلة ليلا ونهارا بشئ ظاهر وصياح على لا يعترهن فيه فترة ولا  
ملا له ولا ساهه وكل جنس من الحيوان فذكورته اطهر الا السنائر فانها  
اشد طلبا للفساد من ذكورتها واهل الداران تحولوا من دار الى دار  
اخرى فنورهم لا ينتقل معهم بل يتردد ويحير بخلاف الكلب فانه يتحول  
معهم ويحدث لاثاث السنائر من القوة والشجاعة اذ اكامها الفحل هو  
منها عند القراع ما لو حقت معه لقطعته ويحدث للذكور من الاستعداد  
والقرع واللين ما لا شئ مثله وللتنور من جبل للعصفور من حذره و  
طيرانه ما يوارى في فعل الاسد والفهد في صيدهما وله في ارتفاعه ووثبته  
الى الجحادة في حال طيرانها مثل ما للجحادة من الحركة بل هو اسرع وله  
اهاب ففصاص ومقنص من جلده واسع مرج فيه بدنه وهو ما يصنع  
لسعة ابطيه ومن شان التنور انه اذا التقى له بضعة من لحم اما ان  
يحملها الى موضع يخفي عن عين الناس فياكلها واما باكلها في موضعها  
ويكثر التلث وان لم يكن في حضرة سنورا خرينا رغه لكن للسنوية التي  
فيه وانه ياكل الفار والوزغ والعقارب والحيات ونبات وردان

ودخل

ودخلات الآذان والحنافس وكل جنيسة فكل ذات سم وكل شئ تعان  
النفس ويكره الاشياء الحامضة وينفر عنه ويخرج من لطعام الحاز  
شديدا وكثيرا ما يعني ثم يرجع في فته في الحال وربما تركه والسنائر  
من الحيوان الذي يسرع فيه التهور جدا وربما مات من اكل ذوات  
التمور واكله لها مع ما يلحقه منها يد على جملته بمصلحة وغلط  
حسته وشدة شرهه لان كل حيوان اذا عرض له شئ من ذوات التهور  
اودخل غيبه فيها اصناف الحشرات فهو يتجنب مواضع التهور بالطبع  
ويتخطاها ولا يلتفت اليها البتة والسنائر لا يعرف ذلك وقد ذكرنا  
في باب البعير والفرس ما يذهب عليهما من ذلك ويغلطان فيه واعين  
السنائر من العيون الحجر التي يسرج بالليل وهي ذهبية كعيون اجراد  
الطير ومنها الزرق وفيها اعم وهي ما فيه البصر بالليل وهما السنور  
من مقالده لا تفاضعفة والذي يخالف التنور لا سد فيه صورة الا  
فان التنور يتلبس بجميع الالوان كالابيض والاسود والاحمر والاكحل  
والابقع والمتمم والاسد لا يختلف الوان الا في النذرة ويخالفة  
في طيب العن فان فم الاسد منقوش وفر التنور طيب والهرة تجمع بين البنا  
والمخالب العقر وليس كل سبع كذلك وله اهاب ففصاص ومقنص من  
جلده واسع مرج فيه بدنه وهو ما يصنع لسعة ابطيه الى ومن البنا  
نوع يقال له الزباد وبسميته الهند بلقبهم سنور المسك وهو في الشكل  
والصورة مثل هذه السنائر الا ان راحة المسك يفوح منه واذ اعتد  
ارفاغه ومغابنه وخوايسرته وحضيته وجد فيها طوية يحكي عنها  
فيكون لها راحة المسك الذكي وهو عزيز الوجود قال ابن جنيشوع

في التلح في المشي في الحفة



شاهدت ببغداد في سنة ثمان واربع مائة زيادة احضرت من الحجاز  
 لغر الملك سنورا ثم كبر الخلقه وفي جلد حمله حريفيح وينضم جلد  
 صلبا لس على هيئة فانضة الذي يجمع فيه عرق يشبه عرق الفرس  
 اذا حى بالجري والكدة واذا اكامل اجتماعه فلو له ودار في القفص لانه  
 كان في قفص من خديد فيعلم الذي يجلبه ان يحتاج ان يوحده منه الذي  
 العرق وقد تعود ان يدور وقتا يراه الرجل وينفع ذلك السق فيصير  
 على هيئة القانضة المشقوقة ومع الرجل درهم من فضة امس فيجذب  
 ذلك العرق ويجمعه فيكون له رائحة طيبة حنه اطيب من كل طيب يستعمل  
 في الغوالي والخالج ويقال انه بالحجاز اطيب منه بالعراق وجم السور  
 كثير لانه قليل النور فان اعنى بعضها ونام اكلته التي لم يتم والسور  
 صافي البصر حديد الحديقة عندما مثلا الهلال وينقص ذلك مع نقص  
 الهلال ومن السابن جنس يثب في وجود الناس ومن خواص السور انه  
 ينظر الى الفارة يمشي على السطح فيستلقي على ظهره ويومي يديه ويحمله  
 ويحركها فيسقط الفار اليه ان دهن نفا لسور بدهن ورايات ان يطبخ  
 راس السور بماء السداب حتى يحس السور بدهن بماء الجرب ويحس على انما  
 ويشرب منه قدر جرعه على الريق ينفع من وجع الكلى وتقطير البول  
 اذا مات الجنين في الرحم يوحده ماء الخنظل ليطب لثثة قراريط ويخلط  
 معه مثله مرارة نوره خل ويبل بصوفة ويحمله المرارة ويدخر بل السور  
 فيخرج الجنين وان تحلت القطران مع التدخين فيعمل ذلك مرارة السور  
 الاسود ومرارة دجاجة سودا يخلط مع الامثد ويكحل به فانه يرى  
 كل شئ خفي على عينه لحم السور يطبخ ويدق ويضمم للنقرس به فيبر

مرارة

مرارة سنورا سود يوحدها وزن نصف انق ويداف بدهن زنبق و  
 به صاحبا للقوة فيبر **خرنوب** الارنب هي حيوان  
 ضعيف القوة مهين للجسد كثير السفاد والاني منها تجل ويسفد على حيا  
 وتلد في ايام سيرة واذا حبلت كان اخذها سملا لتقل بطنها وربما صيد  
 الحامل واخرج ولدها من بطنها كانه ميت لا يتحرك فيلقى عليه التراب  
 فيتحرك ويعيش وهي في الصيف احسن حالها في الشتاء وهي كثيرة الخرج  
 ظاهر الجبن لا يعض عينها اذا نامت وان غلب عليها النور مات في نومها  
 كان الصيادون يطلبونها فينقط مكانها على لون الارض التي يكون فيها  
 ولا يكون منها في الارض التي يقال لها ما في قليل ولا كثير وان وقع منها  
 الى تلك الارض دام نظره الى البحر حتى يموتها وهي يخذل العقاب لحدتها  
 ويطلبه كل سبع من الطائر وذوات الاربع قوائم وهي تحبض السناوقا  
 اليوناني انه يكون سنة ذكرا وسنة انثى والعهد على من قال وهو من  
 الحيوان الذي يعود في جزره وهو جبان ذوحيل ومن حيلة انه اذا وطى  
 ارضا سملة لينة وطى على مؤخرات قوائمه ليلا يبقى فيها اثر اذ انما يطعم  
 للكلاب ويعينه من طلبه كيدا يعرف اثره فيقصد وكذلك اذا مشى في  
 الثلج عفا اثره بكثرة التردد والوطى فاما صعود القلال والوقوف في  
 الجبال والقلال فليس شئ اسهل على الارانب منه لقصر ايديها وهي  
 تعرف ذلك من انفسها فيجعل ذلك احد جملها على الكلاب بالالفصير  
 اليدين وليس شئ من الوحوش مما يوصف بقصر اليدين اسرع عدوا من  
 الارانب وذكر الخنزير بها كان من عظم على صورة قضيب الثعلب والخنزير  
 اسم ذكورة الارانب والعكر منه اسم اناثها والخنزير اسم لولد الارنب

كأخض



والارنب بهيمه وليس بسبع والارنب مثل الدجاج لا يستحيل لحمه ولا يتقلب  
شما وانما سمه بكثرة اللحم ويقال لانه ليس من الوحوش في مثل جسم الارنب  
اقل لبنا من الارنب ودرودا على ولده قليل جدا وهي تربي الولد بالتراب  
وزعم قوم ان طول الاذن يؤذن بطول العمر والارنب ينام واعينها مقوية  
وسرهما جاء الصياد وياخذ من تلقا وجهه ثفة فانه تايم لا يبصر العجا  
يقول ان من علق على نفسه كعبا من ريب من العين والتحر وان الجن يقرب  
منه ولا يقرب موضعه لان الارنب ليس من مطايا الجن بل كان الحويض  
ويقال ان المرأة الحامل اذا اكلت من لحم الارنب جاء ولدها مشقوق  
الشفة واما الارنب البحرى فهو احد السموم القتالة اذا سقى منه انثا  
وجدت مذاقه كطعم التمسك الرزم ويعرض له وجع شديد في المعدة لا  
يطاق واذا اتاى به الامر بالبول فزير اللون ويكن وينغض جميع التمسك  
ويعرق عرفا زها ويعرض له في مرة صفرا يخالطها دم فان لم يمت  
عاجلا ادا الى السبل لانه يقرح الرية ان لم يعالج ويعالج بقى اللبن لليب  
ممزوجا بالشراب مرة بعد مرة وخير اللبن له لبن الاتن ويستعمل ايضا  
ماء الخيازين وماء ورق الخطفى الرطب اذا حدثت السعال عوج بعلاج  
السعال والربو وينفعون باكل السراطين وبميلون الى كلها وحلا  
سلامتهم من هذا السم يقولهم اكل التمسك قال ديسقوريدس الارنب  
البحرى اذا تضمد به وخذ او مع قريض حلق الشعرو قال ديسقوريدس  
ايضا دماغ الارنب البرى اذا اكل مسويا نفع من الرعشة العارضة  
بعقب المرض وان ذلك برثة الصبي الذي يريد ان يبت له السن  
خرج السن بلا وجع وكذلك ان اطعم وقال ايضا ان تراس الارنب البرى

بحر

يحرق ويحرق ويخلط به سحم الدب والحل وطل على داء الثعلب ابراه ونقحة  
الارنب البرى اذا شرب منه المرأة بعد الظهر ثلثة ايام كل يوم وزن  
نصف درهم مع الخل منعت الحبل وامسكت الرطوبة السائلة من الرحم وهو  
ينفع ايضا من الصرع وهو باد منه للاذوية القتالة وخاصة لجنين  
اللبن وهس الافاعي وقال ايضا دم الارنب اطل به وهو حار نفا  
الكلف والبهق والبثور اللبنية قال جالينوس دم الارنب اذا قلى  
ينفع من قرحة الامعاء والامهال المرزق والسم الذي يجعل على التهام  
وينبغي ان يشرب للتم مع الشراب وبر الارنب يلد واخذ لعطع الذ  
ويحشا به الموضع الذي قطع فيه شريان او غيره فانه يبراه دم حرض  
الارنب وانقحة اذا شربته المرأة الحامل من رقت ولدا ذكرا ومهمل  
الولادة انقحة الارنب اذا شرب منه مقدار بافلا مع شراب صر ونفع  
من حصى الربع ان خلط انقحة الارنب مع خطمي وزيت ووضع من البدن  
فيه فضل وشوك جذبه واخرجه انقحة الارنب تسقى منها المرأة التي  
لا تحبل حبلت وولدت كبدا الارنب يخفف وشرب منها وزن درهم  
نفع من وجع الكبد زبل الارنب يدان بالخل فيطلى به القوابي  
والتمش الذي في الوجه فيذهب بزبل الارنب تعلقه المرأة على  
نفسها فانها لا تحبل ما دام معلقا عليها حتى ترضع الارنب اذا علق  
انسان على الجانب الذي تشتكى ضربه سكن وجع ضربه مرة اخرى  
ان شربها انسان في شراب لم يزل فائما وعلاجه ان يسقى الخل مع  
ودماغه يمنع الشعر من ان ينبت اذا نشف الشعر من وضع وطل عليه  
انقحة الارنب تدان بدهن بان خالص جيد وتجمله المرأة بصوفه

على موضع

انقحة الارنب تدان بدهن بان خالص جيد وتجمله المرأة بصوفه  
انقحة الارنب تدان بدهن بان خالص جيد وتجمله المرأة بصوفه  
انقحة الارنب تدان بدهن بان خالص جيد وتجمله المرأة بصوفه



فاتها جبل بوخدارب ويذبح ويخرج رجها ويطنج وتاكله المرأة وتاكل  
من لحمها ايضا فاذا كان الليل جامعها زوجها فاتها جبل ان خذرم الرب  
وجفف وحمق وسقى منه المرأة الحامل جنينها ولدت ذكرا

القنفذ

حيوان فظن محال لا يظهر الا بالليل وهو عدو للحيات تقول لها خاصة  
الافاعي فانه شديد الطلب لها وهي تهرب منه ابدا ولا يقف له الا رنة  
وجرارة عليها حسب رجا منه وضعفها عنه وذلك ان القنفذ لا يلبس  
اي موضع قبض من الافعى لانه ان قبض على راسها او على قفاها ففي  
ما كوله على سهل الجبهات وان قبض على وسطها او على ذنبها جذب قبض  
عليه واستدار وتجمع ومنحه ساير بدنه فتفتح الافعى فاها لبعض على  
شيء منه لم يصل الى جلد مع شوكة التابت فيه فيضرب نفسها عليه  
ويجرها الشوك حتى يمهلك وحكي ان سخنان لما افتتح كان في غمدهم  
مع العرب لا يقتلوه قنفذا ولا يصيدوه لانه يلد كثيرا فيها الافاعي  
واكثر ما تجلب اصحاب البريات والحوان الافاعي من بستان وذلك كس  
لهم ولولا كثرة القنفاذ هناك ما كان لهم هناك قوار والقنفذ  
اذا فاهش الافعى والحيات الكبار يعالج لذلك باكل الصعتر البري  
والقنفذ يعرف هبوب الرياح قبل هبوبها الا لحنى عليه شيء من ذلك  
وانه يتخذ الجحيم باين احدهما مقابل الشمال والاخر مقابل الجنوب فاذا  
علم ان الريح هابت شمالا استدل بالباب الذي يليه وان كانت الريح جنوبيا  
ستد بالباب الذي يليه قبل هبوبها برمان مديد وقد قيل انه كان في مدينة  
قسطنطينية رجل يجبر الناس هبوب الرياح قبل حدوثها حتى شرف بذلك

بستان

وغيره

وعظم قدمه عند الناس وانما كان يعرف ذلك من قبل قنفذ كان محجرا  
في داره والقنفذ يقابل الثعلب يغلبه بشوكه وربما قتله القنفذ  
نوعان احدهما الصغار التي يكون في الكروم والمرايح والاخر الكبير  
الذي يقال له القنفذ الهندي وهو في الكبر مثل الكلب وعليه شوكة  
طويل بلعة وهو يسي الدلدل والقنفذ تعلم ان قرونه جنته وان شوكة  
جلده وقاية فاما كان منه كبير مثل الدلدل ذوات المناري فاتها ترمي  
بها اعني بالشوك فلا يخشى حتى يمزقها بالتهتم وان كان القنفذ من  
الصغار فهو يقبض بعمقه على الافعى وهو وثيق بانه ليس في طاقة الافعى  
له من المكروه شيء ومتى قبض على راسه فالحظيب بين وان قبض على الذنب  
ادخل راسه واستدار ثم فرض ما حصل فيه واكله وامكن الافعى من  
جنته يفعل به ما شاء ثقة بانه لا يوثق فيه ولا يصل اليه البتة واما  
الدلدل الذي قلنا انه عظيم الجثة وشوكه في شكل صياصي الحياكة او  
كالمناري وقد سحرت له ذلك وهيئت تلك المعادير والمنابت لا  
يكون متى شاء ان يتصل منها شيء ليرمي بالشخص الذي يخافه فعلا  
ذلك وتم له اخراجه كالسهم الذي يحفره الوتر وقال من شاهد  
له ارسيا اشبه به في الحذف من شجر الخروع فان الحبت اذا جفت في اكله  
وتصدعت عنه بعض التصدع حذفت به العصر فربما وقع الحبت في  
على اكثر من قيدر مع طويل والفرق بين الدلدل والقنفذ كالفرق  
بين الفار والجردان وبين الذر والتمل والقنفذ يجرب العنب يوصد  
الى قضبان الكرم ويقطع العنقود ويرميه الى الارض وياكل ما  
منه ثم ينقلب على الباطن لتعلق بشوكه ثم يحمله الى وكره ويدخره

المسدود قد هي ذلك له خلقه بان  
تفتح جلده في اي موضع شافه ح  
منه الشوك كالسهم



وهو اذا اصعد الى كرم صعد منكوسا رجلاه الى فوق ورأسه الى اسفل  
لان شوكة منخبط من رأسه الى ذنبه واذا اسفد لقفذ يكون ظهره الذي  
منه لاصقا بظهر الاثني مرارة القنفذ ان احتملها المرأة اخرجت اللبن  
الميت من البطن لحم القنفذ جيد من يبول في الفرائض من الصبيان جدا  
حتى ان ادمان اكله يورث غسرا لبول وقال ديسقوريدوس لحم  
جيدة للمعدة يلين البطن وجلده يخلط بادوية الحرج اذا احرق  
جلده نفا القروح الوحشة ونقص اللحم الزائد واما القنفذ البري  
ان احرق جلده وخلط بزفت رطب ويطبخ به داء الثعلب وافقه قال  
والمحم اذا ملح ثم شرب بسكبجين نفع من وجع الكلى ومن الفالج وداء  
الفيل ويقطع سيلان المواد الى الاحشاء وكبد ان جفت على خرقة  
في شمس حارة عملت عمل لحم ومرارته يمنع نبات لسقرو قال جالينوس  
ان كلا القنفذين يعني البري والحرجي اذا احرقا جملة صار منهما ماد  
يحلوا وتجمل ويفنى اللحم الزائد وقد استعمله قوم في مداواة القروح  
الوحشة والتي ينبت فيها لحم فضلي فاعج وقال لحم القنفذ اذا جفف يكون  
له قوة معيشة ميسرة وان شرب نفع من الجذام ورداة المزاج وبراؤ  
مع الرقت الرطب ينفع من داء الثعلب وقال ابن سويبر لحم القنفذ نافع  
من الجذام والسئل والتشنج ووجع الكلى لاسيما اذا جفف وشرب قال  
ايضا ان لحم القنفذ الحرجي عجيب جدا في تبديد الخنازير والعقد العصبية  
وقال جالينوس قد ذكر ان لحم القنفذ البري اذا جفف وشرب ينفع من  
الاستسقاء المحق والجذام والتشنج وعلل الكلى فان كان يفعل ذلك تعوي  
سديدة التحليل والتجفيف قال والقنفذ الجليل الذي يرمى بالشوك قريب

من هذين رماد القنفذ يحشبه التاصور فيخففه طحال القنفذ يشو في  
التور ويطعم صاحب ورم الطحال فيذهب ذلك بقدرها يا كل من  
هذا الطحال فان اكل النصف والثلث والرابع ذهب من طحال المثل  
ومرارة القنفذ يخلط بها شئ من كافور وسعوطه للصداع فينفع لحم  
القفذ وشحم وكبد يدق ويخلط معه غسل سداب ومرو ملح ويضرب  
حتى يستوى ويقام منه للبواسير والفولج بماء الاخوان لحم القنفذ يطبخ  
حتى يخرج دسمه ثم يطلى ذلك على عصاب ويرك في البيت فيجمع عليها البر  
مرارة القنفذ يكحل بها فينفع من ظلمة البصر يذبح القنفذ ويسلخ ويغسل  
حتى يهضم ثم يصفاه منه الوردك مدهن ببولج الظهر والوركين والتشك  
ينفع بنعائ كلبه القنفذ يخفف ويحق ويقتى منه وزن درهم بالخص  
الاسود المغلا المصفا فيطلق غسرا لبول ويدبره سبعة ايام عن القنفذ  
نغلا بد من خل قد استارن وبصيرة انا نخاس احمر ويترك اياما من  
الكلية فانه يرى بالليل كما يرى بالنهار عين القنفذ اليسرى تغلا برت  
ويجعل ذلك الزيت في قارورة فاذا اردت ان تقيم انسانا اخذ منه على  
طرف ميل وصغره في اذنه فانه ينام من ساعته اظفار القنفذ اليمنى  
يخربها المحمور فيذهب عنه الحمى دم القنفذ يخلط بعسل ويتغز به  
لبحوحة الصوت وخشونة اللقن فيبر وهو مجرب والدل دل اذا ذبح  
واخذ دمه وطللى على موضع عض الكلاب نفع حصية اليسرى من هذا  
الحيران اذا جفت وسخت مع شئ من حبت بلسان وسقى المرأة صارت  
عقما والخصية اليمنى منه اذا جفت وسقى منها وزن درهم مع غسل فتر  
الرغوة نادر في الباء وشدة الانغاظ والدل دل دابة في قدر السور



ان خلق الله ظاهرا وباطنا وهو يعرف ذلك من نفسه ويعلم ان سلاخه  
 فاه وهو يطلب الضب ويأكله فان كان الضب في حجره مع حصوله دخل  
 عليه الحجر فياتي اصيق موضع فيه فيسده بيديه ويجول دبره فيفتونك  
 سنوات حتى يداد بالضب فيخرج مغشيا عليه فيأكله ثم يقيم في حجره حتى ياتي  
 على اخر حصوله وان كان الضب خارجا على ربة يستروح او على شيء  
 اخر يقرب منه فيفتونك كما ان الضب تلك الراحة المنتهة فربما  
 حجره هاربا من عا فيمتر الظربان معه متبع نحو صوت حرسه قد صفي  
 باحدى اذنيه يشمع وهو اسمع دابة في الارض فاذا دخلت الضب حجره  
 وانتهى فيه منها فيسكن حرسه استدار حول الحجر وفنا وانتظر قليلا  
 بقدر ما يعلم ان الضب قد سد ثم يلج عليه فلا يكون له عنه مانع

ابن عرس

وهو الذي يقال له بالفارسية راسا وهو دابة صنبل اللحم حاد الحنا  
 يالف الناس في البيوت ويأكل الفار مثل السور الا انه اقوى من  
 السور في اكل الفار واهلا لانه الفار اذا دخل الحجر عجز عنه السور  
 وانصرف فاما ابن عرس فيلج عليه الحجر ويتبعه حيث ذهب حتى يصيده  
 وهو يقاتل الحيات ويأكلها واذا اراد قتال حية بدا اولها باكل البيا  
 لان الحية تنفر من لساب ومأخنة اذا كانا نابين في بيت واحد  
 ويقال للحيات التي تصيد الفار لمكان الشركة في الطعام وهو يقتل الطور  
 ويذبحها وله طبيعة عجيبه وذلك انه يسرق ما ظفر به من اللؤلؤ التي من  
 الذهب الفضة ويجهاها من غير ان يتفجع هو به بوجه من لوجن وله صفة  
 اخرى وهو انه اذا وجد في البيت من الجوب مثل المنطة والذرة والعدس

كاهر سام ابرص والنمرا  
 وهو انما مثل الحية

والذرة

والكزبرة وامثال ذلك خلط بعضها ببعض ولم يترك منها شيئا على  
 حاله وليس له به انتفاع بوجه في كتب الاوائل ان الذكر منه ولا في اذا  
 اذا ازداد التزاوج نسا فدا بافواها والاني تدم من اذنها وهذا فيه نظر وهو  
 الى الاكل ما سرع وهو عدو للحمام وان ضربا وصبح به انتم من اهل البيت  
 تقرض الثياب والمطرح والبسط واسباها وامسادهما فاذا قاتل  
 الحيات وناله منها ضرب يعالج بالكل الصعري البري ان اخذ شم ابن عرس  
 وذلك به باب بيت لم يدخله ابن عرس زبل ابن عرس يوخذ فينادي بنبيذ  
 ويقط منه على الجراحة التي تسيل منه الدم ويقطعه من ساعته زبل  
 ابن عرس بنجر المستحاضة فيقطع عنها النرف  
 والذي يقال له بالفارسية منكر وهو الطف جمان ابن عرس وهو حي  
 صعب التوحش لا يدخل في البيت ولكنه مع ذلك يصيد لصاحبه العصافير  
 كثيرا وذلك انه يوخذ فيربط براسه عودا يجتهد في القتل ومقابل به  
 بيتا لعصفور فيلج عليه ويأخذه وفراخه ولا يقبله حتى يأخذ منه الرجل  
 ولا يزال كذلك ولو اطاف به على الف بيت من بيوت العصافير فان هو  
 خلى حنيظه ذهب لم يعد اليه وهو احد الثلثة الاجناس التي تحب الدم  
 والحلي ويفرح بها من غير انتفاع منها بقليل ولا كثير  
 وهو المستى فسطورون ويستوى ايضا الجارود وهو حيوان قصير الاطراف  
 ياوي الى البحر ويقال له ايضا الكلب البحري وحضيته يستحق خرفيان  
 وهو الجذبيد ستر وفروية تستحق خزبوت وهو احد من الثمور واعز ذكر  
 المتقدمون ان هذا الحيوان يعرف انه مطا لاجل حضيته وانه اذا اومقته  
 الصياد ولم يجد محلصا قطع حضيته باسنانه ورامها اليه واذا طلب

يحبس الدم



بعد ذلك استلقى على ظهره ومسح بين رجليه يري الصايد انه لاحصية له وهذا مذون مسطور الا انه عندي غير مقبول فان من اخره باوصيته مطلوبة كيف لم يخبره بان فروة ومرادته والحمر كلها مطلوبة وهذا لئلا تو عين كبار وصغار وهي تحب سوتنا في شطوط البحر والهار والكبار منها يستحزم الصغار ويكلفها حفر لبيوت لها والصغار تنقاد لها ومنها نوع ابيض اللون وجلودها تستعمل للفرابة للحسن فاما الاسود منها فتستعمل فروها للحسن والمنفعة فانه يسخن كاسخان التمرور ويفوقه في الحسن فاما حصيته وهو المستحق جديد استرقتنا فيها كثيرة والمختار منها المعتدل العظم الرزين الصلب لان الصغير منها يكون غير مدرك لصغر سن حيوانه والكبير جدا يكون لادرة او ورم يعرض فيها فينقص حرارتها ويفسد طباعها فاما الصحيح المعتدل في العظم والصغر فانه ينفع من هس الهوام ويدبر الطث المحتسرة لارتيا سوسا نه يسخن ويخفف هو لطيف الاجزاء نافع من التسخج والرعدة الكانية عن الامتلاء اذا استعمل اجزاء مفردة ولهذا ينفع علل الاعصاب التي تكون من كثرة الكيموس وهو يسخن الاعضاء التي بردت سريعا اذا اضمد به من خارج او شرب مع انه لا يضير عضوا اخر ولو كان بالعليل محي كما يكون باصحاب السكته والفاج والشيئا ويدبر الطث ويخرج المشيمة ودخانه اذا انتشق ينفع الصدر والرئة نفعاً بيتاوقا لجالينوس ان الجند بيدسترا عظم الادوية نفعاً في تنقية الكبد ثم هذا للذابة داس مع شمع وتزويق ودهن به مواضع القرع في الارض فينبت فيها الشعر ولحمه اذا شرب منه وزر نصف درهم او درهمين بشرب مزوج نفع من الحفنان والكراز العارض من السودا قال يقرط في كتاب الحيرة

ينفع

من داخل البدن وجاهه  
وقال الحسن انه يسخن ويخفف  
مع لطافة

ان الجند بيدسترا نفع من جميع الادوية للتسخج البارد لانه يسخن الجسد ويعو الطبيعة نافع للعصب جدا وقال محمد بن زكريا ارانث داويت الجند بيدسترا يحتاج ان يحنفا وبدنا بارد يحتاج يسخن الانسان محموما ولو يكن حماه قوية الحرارة مثل الحى الكائنة مع السبات ومع النسيان فانا قد سبقنا اكثر هؤلاء بالجند بيدسترا والفلفل الابيض مكدي بلقعة واحدة فشربوها بماء العسل ولم يسل احدا منهم مضرة واذا كانت المرأة قد احتس حبس جضما فاني بعد فضا لصان اسقيها جند بيدسترا مع فونج وان هذا شئ قد عرسته فوجدته في كل حين يدر الطث من غير ان يوشه مضرة وقد يشرب ايضا بماء العسل فاما من كان يصبه نفعه في معدة وامعاء عسرا ومغصا وفوق من قبل اخلاط باردة غليظة او ريج غليظة ناختة فهو ينفع به اذا شرب بخل مزوج وينفع من العلل التي ذكرنا ايضا اذا وضع من خارج مع زيت عتيق واما من كان بدنه يحتاج الى حرارة كثيرة فينبغي ان يذل بدنه كله باستنشاق دخانه في جميع العلل التي الربطية وخاصة الكاذبة في الدماغ والرئة فاذا داويت به النسيان او لسبات فاخلط بدهن لورد اذا كان مع محي وضعه على الرأس والعنق وان خلط بخل ودهن ورد ومسح به الرأس ابد من السبات كان وكذلك يفعل اذا شتم وكذلك اذا جرب وهو ينفع من الارتعاش شربا ويمسح به وينفع شرب من الادوية القتالة **الذئب** حيوان منتق الريح يكون في الجبال وعظم جثته كعظم جمل الكلاب والارض التي يكثر فيها الوارد مذمومة كما ان الارض التي يكثر فيها الطبا محمودة وللو باره ريس بحرهما فاذا راى صيادا اودا انه يتخوف منها

تمت له نفا عظاما ولا يبين له مضرة  
اصلا في شئ من الاعضاء وخاصة  
اذا لم يكن

وقد ينفع

المسي ليز غشوا او اي سبات



صاح فيودفن بالهرب والذخول او كارهن وكل واحد منهم يودي الى  
 ذلك الحارس حظاً من طعامه جرة كحاسته فان هو نام او تواني فاجاهم  
 مكره قبل ان يوذفن باجتماع عليه فقتلته  
 ويقال له سالامندرا وهو حيوان يتولد في معدن النوشادر شبيهة بالنار  
 الكبير وخاصة انه يدخل في النار العظيمة ويلب ويبقى فيها الى ان يخرج منها  
 مثل الحجر ثم يخرج ويصير الى ان يعود اليه لونه الابيض ثم يعود اليه لونه  
 الابيض ثم يعود الى النار ويغيب فيها كما يغيب الحوت في الماء وله ثور  
 لين ابيض وهو عزير الوجود وينبع من نيره اذا وجد سحبه تيسع لها فانه  
 فاذا اتحت طرحت في النار فيحترق ما عليها من الوسخ والذرن وينتقى  
 ولا يحترق منها شعرة وقد حمل التي من نيره شيء الا انه لم يكن كثيراً يمكن  
 ان يغزل وينسج ولكن كنت اتخذ منه فيتلة للشمع التي يوضع بين يدي  
 للاصطباح بها فكان الشمع يحترق وينقى ويبقى الفسيلة لها منقاة ثم  
 منها شعرة ثم يعاد الى الشمع فيكون حالها كذلك ولو اعيدت مرة اخرى  
 هذه الذابة نافعة لمن سقى شيئاً من السموم او الادوية القاتلة يسقى منها  
 وزن دنق بآء حمص وبن حليب يسقى مراراً ما تخملا يخلط بالامثد ويجعل  
 فينفع من الماء النازل في العين ويصقي الحدة وتحدا البصرة دم هذا الحيوان  
 يطل على الرض فيغير لونه ويمنعه من ان يزيده  
 السباع والوحوش والبهايم ما هو مشهور عند الجمهور ووجدنا له ذكر في  
 الكتب في اقاويل المتقدمين من الحكماء والفلاسفة ومنصرف القوم  
 الى ذكر الحيوانات الغربية خلقاً وخلقاً الا انه قد بقي من المشهور ما ليس  
 له ذكر في الكتب والناس في اكثر الاقاليم ينتفعون بفراها واورها

منز

مثل السموم والفنك والدلق والسجاج لقاقم والوشق فان الاطباء  
 قد ذكروا طباع فواما في باب الملايس ولم يذكر احد منهم مساكنها و  
 وطبايعها الا الدلق فان جالينوس ذكره في كتاب اخلاق النفس  
 وانا احكي قوله ههنا قال من الحيوان ما بينه وبين جنس آخر من الحيوان  
 عداوة طبيعية خب كل واحد منهما غلبه صاحبه كالعداوة التي بين  
 الدلق والثعبان وانا نخبرك بما رايت منهما وذلك ان رجلاً من بلاد  
 لسرى الكبيرة اهدى الى رجل من اصدقائى ثعبانين عظيمين مع غلام  
 يطعمهما ويقوم عليهما فقال لي هذا الصديق وهو يهزأ بالهدية اذ لم  
 له وجه ينتفع بالثعبان ولا يستعمله ان شئت اترك بهما لعلك ينتفع بهما  
 في شيء من الطب فقلت ما بي حاجة اليهما وما كان استعمالهما الا بعد  
 بلا مخاطرة كما استعمل اشياء من ابدان الاسد وغيره من السباع ولكن  
 احب ان ترى قتال هذا الدلق مع هذا الثعبان وكان بحضورنا دلق  
 فقال لي لاجب لك ولكن اخاف على الدلق ان يقتله الثعبان فقلت  
 له وقد صنعت الحرف موضعه وذلك ان هذا الدلق ليس هو كالذلق قد  
 قتل كثيراً من الثعابين فاما دلقك هذا فاني التوهم انه ما راى ثعباناً قط  
 فقال قد قلت الحق ولهذا خولت عليه فقلت له اذا كنا الانبالي بالثعبان  
 فقد يمكننا معونة الدلق ان غلبنا فان راينا الثعبان قد قبض على  
 بعضه قلنا بهذا الغلام العليم لثعبان هو سيفاً بيده فيضرب برعنق  
 الثعبان فيقطعه ويكون عندك تريباً قامعاً ليصبر منه في فر الدلق  
 فرأى ان يفعل ذلك فاعدا سيفه الدقاً وخرجنا الى واخترنا موضعاً  
 نقيا من الشجر وخلينا الدلق باننا الثعبان على بعد كثير فحين راى كل واحد

الذي رايت الاسكندر بن  
 السب والدلق قتال الثعابين  
 فان ذلك الدلق

الدلق

ستان



منها صاحبه شد عليه بسرعة على انه لم يكن ذلك الثعبان راى لقا  
قط ولا ذلك الدلق راى ثعبانا قط فلما التقيا جميعا فكان الثعبان  
يقع على الارض مفتوحا عندما يهوى الى الدلق ليعضه فيروع الدلق  
عن محاذة الثعبان قليلا كان الدلق يروم ان يقبض على حلق  
الثعبان والثعبان يحذر ذلك وكان الدلق عند انتصاب الثعبان  
يروم ان يقبض على هامة الدلق وكان الدلق يثب يقبض على عنق الثعبان  
لجعل جميع من يرى قتالهما يتعجب منه لان تحرك كل واحد منهما من  
صاحبه كان يظهر في قتالهما من ظهور الحمية فيه كأنهما قد علما القتال  
وذلك ان من حذق القتال واحكمه يلتمس شيئين احدهما ان يتجن الذي  
يقا تلته والاخر ان يسلم من الاذاء وكذلك كان يظهر من كل واحد منهما  
في الافعال التي كان يستعملها وبقي راسه وعنقه ويجر نفسه والاعتناء  
لصاحبه ثم انهما باخره استبكا وعض كل واحد منهما الاخر وذلك  
ان الدلق يثب يقبض على عنق الثعبان وكان الثعبان في ذلك الوقت مضجعا  
فانحافه مميلا راسه ونمته الى اسفل قليلا فنسبت اسنان الدلق السفلى  
تحت حنك الثعبان ولم يمكن ان يقع اسنانه العليا تحت حنك الثعبان  
الا على لان الثعبان كان مفتوح الفم فوقع على ثنابا الثعبان السفلى  
وقبض على الحى الدلق الاعلى وعض كل واحد منهما على صاحبه الدلق على  
الحى الثعبان الاسفل والثعبان على الحى الدلق الاعلى وجزا الى الارض فاسرع  
الغلام بالسيوف الثعبان فقطع عنقه ثم صبنا في دم الدلق الترياق  
ولست ادرى هل الدلق يعطب لو لم يصب الترياق في فيه الا وانما قصدت  
للاخبار عن طباعها وقتالها هذا قول جالينوس وحكايته وقد حكى

ورفعه راسه يكون اسفل من اس  
الثعبان كثيرا وكذلك لا يكتفى نرى الثعبان

الثعبان

عن دوفس بكيراته كان في بعض سياحاته انتهى الى ارض محماه مسبعة ارجح  
الى الشرفة فيها فضعه مستشرفا وجعل يطالع ما تحته فاذا هو بعبان  
ودلق قد التقيا في ذلك الموضع وجعل يتقاملان فبالاشديد وكما  
قال الدلق انكسما وضعف من عض الثعبان عدا الى سفح جبل كان هناك  
وتناولا شيئا من اعشابه فيثوبا ليه قوته ويزول باه من الضرر فيعود  
القتال مع الحية فلما راى دوفس ذلك منه مرارا نزل من المستشرف فبع  
الدلق فراه يفرغ الى شجر الغار ويتناول من جنته فيعود اليه قوته فنم  
عرف ان حبت الغار واء التهور الحيا جعله احدا وكان الترياق والدلق حيا  
يشبه التور الكبير وزوه مثل وزو التهور لا يفصل عنه الا باللون  
فان لون التهور الى السواد ما هو ولون الدلق الى الصفرة والقزوين والقلاب  
يصغونه ويعشون به التهور والحجر مثل حم السور الوحشي في الحرارة فاما  
التهور والفتك والقاقم والسحاب فلم اجد لها ذكر في شيء ومن الكتب  
والسبب في ذلك ان مساكنها ومناها بلاد كثيرة البتاع عن خط  
الاستواء وعن مسامتة الكواكب حتى ان عروض بلادها قد تبلغ ستين  
جزوا وقد ترى عليها حتى ان قصر ليا لهما في الصيف تبلغ مبلغا لا يفي  
بنضج قدورهم وفي الشتاء على الصدم من ذلك حتى لا يكون بين عزوب  
الشفق وطلوع الفجر فضل ظاهر وساكنوا مثل هذه المواضع بعد  
طبا عهم عن الاعتدال بعدا ليس بالقليل فيغلب على طباعهم السبعية  
او البهيمية او الوحش واول ما يعرف من بلادها بلغار وهو مدنيان  
نسقى احدهما بلغار والاخرى سوار وبينهما مسيرة يومين على شاطئ هر في  
غياض اشبه جدا يتحصنون فيها من العدو ومنهم على مسيرة عرب نحو



القطب الشمالي بلديستي السوف وراهم مديستي بوذه وهم المتوحشون  
 في الغياص لا يخاطون الناس واهل بلغاريا فزون اليهم ويجلون  
 الشياح والتقديد والملح وامثال ذلك على آلات يجرها الكلاب فوق  
 الثلوج المترامية التي لا تخربها يعون اهل بوزة بالامشارة والمعانة  
 لا يستجاشهم عن الاض ويجلون من عندهم السمور المعلق وسائر لوبر  
 فانهم يصطادون تلك الحيوانات ويعقدون ليجومها ويلبسون جلودها  
 واذا كان حالهم هذا فلا يتصور ان يكون فيهم من يرجع الى علم وبحث  
 عن الطبايع والعادات والخواص فبقيت معلقة لهذا الا ان القياس يوجب  
 لحاق كل واحد من هذه الحيوانات بما يشاكله ويحاشه فان السمور مشابه  
 ومشاكل السمور وكانت نوع منه وحشي والسجاب مشاكل الربوع من وجه  
 ومثابه الارنب من وجه ويسبق الى طيرانه من نوع النمار الذي ذكره اليونانيون  
 فقال النمار جناس شتى ومنها ما يكون في كورة من كور الرقعة مختلط بين  
 والارانب بين الربايع اما الاذنان وجثة الجسد فيشبه النمار الكبار  
 واما الرأس والعينان والفم والشعر والسرعة فيشبه الارنب قد ريت  
 انا بمصر فارة جلبت من كورة في ارض الرقعة يقال لها السوي يطير في الهواء  
 بلا جناحين بقوة طباعه في ذنبها هذا حكاية اليوناني وعندى السجاب  
 هو من هذا الجنس من الفزلات اهل تلك البلاد يحكون انه يصعد الى  
 ويبس من شجر الى شجر كأنه يطير وشكل ذنبه مثل ذنب الربوع فان الربوع  
 فان ليربوع ذنب كثير شعر ولهذا يسمي اشتد ذم الا ان شعر السجاب كثير  
 واكثف لكونه في المصرد كما يطول هناك شعور الثعالب وغيرها واما النمار  
 فهو مثل الثعلب في جميع احواله لا يخالفه الا في جودة الفرو فان فرو النمار

ظني

احسن من فرو الثعلب اكثر نقوما وهو صفر جيبا من الثعلب حتى كانت على  
 النصف منه واما القاقم فانه مشاكل لابن عرس وابن مفرض ويمكن ان  
 يكون نوعا منه ولهذا لا يختلف لوانها **الكرك**  
 قد كثيرا قويل الناس في هذا الحيوان وهو يسمي عند قوم كرك وعند قوم  
 وعند قوم الكار الهندك وعند قوم القرني الانفة الحاخظ انما اقل جميع  
 عدد او نزوان الانثى منه يكون نزورا واما عملها كثيرة مثل ايام حمل  
 الفيلة وهو من الحيوان الذي لا يلد الا واحدا وكذلك كل حيوان عظيم  
 وهي مع ذلك تاكل ولدها ولا يكاد يسلم منها ولدنك فالوان ولدها  
 اذا قربت ايام حملها ووضعها اخرج رأسه من فرجها ورعى من اطراف الشجر  
 فاذا شبع ادخل رأسه حتى اذا تمت ايامه وضاق به مكانه وانكر الرحم  
 وضعته قويا على الكعب الحضر متمنعا من العدو واما حمل هذا الولد على  
 ذلك المعينين احدهما اتمها ياكل الولد كما ذكرنا وان كان هذا غير حق  
 وهو الحق ان للام لسانا احسن واحد من لمبرد وانما اذا وضعت الولد  
 يشفق عليه بالحن فلا يزال التحس حتى يبلغ جلده وتهدك فلذلك لم يرب منها  
 وقال علي بن دبن حاكيا عن اليوناني ان هذا الحيوان يسمي دروفروس  
 وقال طيموسوس ان ترجمته ذا القرن على انفه قال وعظمه على عظم  
 فوس وما واه على البتل مما يلي البحر الاصم وله على انفه قرن واحد  
 السيف الحاذ يفلق به الصخرة اذا ضربها وربما حمل بقرته على الفيل **هلكه**  
 وكل جنس هذا كوراثات لها ولا يعلم احد كيف يكون ومن ان يتولد  
 وقد وقع الخلاف بين الاقوال وذكر بطليموس في كتاب صوت الارض  
 مواضع وقال حيث يكون الحيوانات الجحبية من الفيلة والقرني الانفة

نور وان كم كجه



وهذان الجنان في جنوب أرض الهند حيث يكون عرضهما خمسة وعشرين  
جزوا في الشمال ويجلب الذئفل وعجل القرنى الانف المستوي عند الهند  
كذالك الى ديارنا ويميته اهلها كرك و المباح للبراهمة وخدمهم و  
ابو ديجان البيروني كنت في خدمة السلطان يمين الدولة وامين  
المللة محمود حين دخل ديار الهند قبل ان يغاله فيها يشتهى مشاهدة  
الكركدن فانفق عند منصرفه من فوج ان اخبر بكونه في احمد بالقرب  
من ماجندراه وعرض ذلك الموضع قريب من ثلثة وثلثين جزوا كرك  
اليه واطاف الفيلة على جوانب الموضع واحد على الطريق واناره حتى  
برز وحمل على فيل وضرب عضده بقرنه حتى شتمها وبطحه ولما اصطاد  
بالحره وصرعه قصده لاعانه فكان اعظم جثة من الجاموس  
وارفع قامته منه قصير الاجل لمس الجلد غير مشعر لكن مفلسا بفلوس  
نابتة من لبشرة او قصده اعنت في الحدين والورك عظيم الرأس فضل  
احسن قرنه على طرف الانف محزوطي الشكل معقفه نحو الرأس اطول من  
شبه وفي وسط الشفة العليا منه تحت القرن كالاصبع الزائدة  
التي على طرف خرطوم الفيل والشدق الاسفل كشدق الثور عليه  
نابان داخل الفم غير محددين وانفه بانوف الدواب اشبه واذناه  
مشرقان على الجهة كاذني الحمار وعينه ملونتان واخفض موضع  
المعبود وذيبة قصير وعندا صله غليظ ثم يعرض نحو الطرف الخفية  
والقصيب على مثال اللثيان وسنابله حمية على هيئة ارجل الفيلة  
في كل واحدة ثلثة اظفار بيض الصفرة اعظها نحو الامام ثلثا  
كصف دارة نحو اليمين واليسار وقال امره طوطا ليس كل حيوان

مسعود

مشقوق الرجل كثيرة فانه لا يكون له قرن ومن الحيوان ما له قرن واحد  
مثل الحمار الهندي وله حافر واحد واذ كان للحيوان قرن واحد فهو <sup>سط</sup>  
الراس لانه حاد مشترك بين الاطراف واذ ارعى الكركدن ببلاد ليرع  
هناك حيوان آخر حتى يكون بينه وبين مائة فرسخ هيبه له وهو يابنه  
قال واخبرني من رأى قرنه مكان اصله في الغلط نحو شبرين وطوله  
اقل من عرضه ملوم صلب مع حلوكه وتجمهر من البصرة الى الصين  
واذا قطع ظهره فيه صور <sup>بيان</sup> وقال للجيماني ان من المحمولات الى الصين الشاة  
وهو قرن الكركدن وهو انفس شئ عندهم وهو قرن دابة بارض الهند  
مملكة حوار يكون في وسط الجهة يبلغ طوله ذراعا في غلط قبضتين  
اسود كالسبع وفيه صور بيض من صور الحيوانات يتخذ منه المناطق  
ويبلغ قيمة المنطقة اربعة الاف دينار ونزع ابراهيم السداني انه ساء  
قرن كركدن استدارة اربعة اشبار في سمك ذراع معوج الطرقتا  
عند الاصل قريبا لوزن من ثلثين منا وحكي على ابن ابراهيم العماني عن  
اخبره ان من قبيلة الملوك وهي جزيرة فيها دار ملك الرنج يخلب قرن  
الكركدن وهو كالحمار الوحش رمادي اللون قرنه على جبهته مستدق  
لا يقميه الا اذا استشاط قال وكنت شاهدت ببلخ من معارف في رجل  
سيفا له الرنج شيا من هذه القرون وصناعته تحت لضرب فرعم ان الرنج  
يسمون الكركدن املا وهو بقدا الجاموس فختلف اللون على هامته  
قرن محزوطي الشكل منبسط الاسفل قليل الارتفاع ابيض كله ما خلا  
التهمة التانز من راس القرن الى وسط القاعدة فانه اسود ويحتاج  
في نشره الى حذق حتى يحصل منه في كل نصاب حلقه سودا وعلى جبهته



قرن آخر اطول سواده على التمام ايضا منحرف الشكل فيصوب وقت العمل  
 والنفخ ولا يزال يحدره بالاحجار من جانبيه من اسفله حتى يكون صادرا  
 ثاقبا وله حواف وذب شعرا في كذنب الحمار يمان الهندى حتى يلاخا  
 ما بين نابيه الى موضع يسمونه بنواس عن سر قها حدود كندر ويقال ان احد  
 ابواب صيده ان يمشى الرجل خلف شجر عظيم لا يقدر على قلعه وكسره  
 ثم يصيح به ويهجه فجئى الى الشجرة ويحل عليها وينطحها فينثب قرنه  
 في الشجرة ويستحكم فيعصر عليه تحليصه منها فيخرج عليه قوم قد استعدوا  
 له فيقتلون ذكر ابو بريحان  
 ان الهندى يمشى ما بين نابيه الى موضع يسمى بنواس عن سر قها حدود كندر  
 وفي برابرها دابة تسمى شرو وهو اعظم جثة من كيدته يعنى كركدن وهو  
 غير مفصل القوائم ذو قرنين عظيمين وخرطوم غير طويل وعلى ظهرها  
 اربعة اسنمة كالقوائم الاربع وانه بها ضرب فيلا فقطعة يصفين  
 ولا يقوم له دابة في الارض ولا مطمع لاحد في اصطياده ولا يظفر  
 الا بعد الموت واسباب موته بعد الطبيعى ان يبقى على قرنيه لحم من  
 المنطوح ثم يقع على الظهر فيما بين الاسنمة فيعفن ويتدود وياكل  
 الدود ظهره ويخلص الجوفه فيهلك او ان يكون بقرب جبل شامخ يسمع  
 رعدا عظيما من فوق فيصعد الجبل ليناطحه ويهم به ويثب اليه فيهبوى  
 من الجبل ويحطم فمن ظفره اخذ قرنه ولم يذكر واسنما من امر قرنيه وهل  
 فيها صور كما في قرن الكركدن ام لا وهو اعز وجود من قرن الكركدن  
منح
 واما الرخ فقالوا انه حيوان على صورة البعير له سنامان واناب وقوم

كوهنا وبلنديها

منح

بجميع اجزائه لجمه ودمه وبزاقه وروثه ولا يفوت حيوان اذا وقع بصره  
 عليه لانه يسبق الرخ عدوا فيلحق جميع الحيوانات وان صعدا لها رية  
 دوحه او نشرا يتعدى عليه الصعود اليه وقف بانزاه وبسط ذنبه  
 وجعله كالمغرفة وبال فيه ويرى به اليه وله ذنب صفا في تهتاله  
 بسطه وقبضه وانزله الهارب يرا يسلم عليه فلا يصيب بوله <sup>لحمه</sup>  
 شيئا من الحيوان الا اهلكه به يستمرى ربح التطرخ لانه يغلب جميع اشخاص  
 التطرخ هو حيوان  
 ظريفا الشكل حسن المنظر غريبا التركيب وقال اطموينيوس الحكيم قدم  
 علينا رجل هندي رسول الملك الهندى معه زرافتان محللتان بحلين  
 مقلدتان بقلايد وارسان كثيرين يريدهاها الى ملك القسطنطينة  
 فانانا في منزلنا فكرت بجي ما ريت من طبيعتها وشكلها وكانا في قاعة  
 الابل ارتفاعا انتمى الجلود طويلي الايدي مشرفا الصدور رقيقا <sup>عناق</sup>  
 شبيهي الرووس بروس الابل وكذلك فواهما واسناهما كاستان  
 البقر واذناهما على اذناها الغزلان قد علاها سواد وشبهها دفعا  
 يديها اليمنى ثم ايدىها اليسرى ثم ارجلها اليسرى واها بارض  
 من ارض الهند قليلة الماء واذا عطشت اجتمعت وطاقت وطلبت  
 عين مائتم شربت منها جميعا وانصرفت وقال الجاحظ نزع قوم ان  
 لخرافه خلق مركب بين الناقة من فوق الوحش وبين بقرة الوحشية  
 وبين الذئب وهو ذكرا الضباع وقالوا انه قد يعرض الذئب للناقة من  
 الوحش فيسفدها فتلقح ويحى بولد خلقه بين خلق الناقة والضبع فان  
 كان انثى فقد يعرض لها الثور الوحشى فيضربها فيضرب الولد لاناقة ذكرا

زرافة وان كان ولد ذكرا



عرض للمهاة فالعجا فيلدرزافه وهذا قول مردود متروك على موقله  
 لانه لا يتصور ان يكون بين البهيمة والسبع تلاحق وتوالد لكثرة البياض  
 بين طباعها واشكالها واعضائها ومقادير اجسامها ولا شك ان الزرافة  
 يتولد بين حيوانين مختلفين الا انه غير معلوم ولهذا لا يكون بين البغل  
 والبغلة وفي اعالي بلاد النوبة برارى كثيرة فيها انواع السباع والحيوان  
 الوحشية ويقل فيها الماء فاذا كان في صحارة القبط واحتاجت الى الشرب  
 اجتمعت تلك الوحوش والسباع والدواب منها الى شرايع المياه ويتيا لم  
 هناك لحاجتها الى الماء توافدت هناك ويلتقي منها ما يلتقي ويمتنع ما  
 يمتنع فيجئ من ذلك خلق كثير مختلف الصور والشكل والقدر واللون ومنها  
 الزرافة ويسمى بالفارسية اشتركا وبلنك لان فيه مشابهة من الجمل  
 والتمر والبقر وقال قوم ان الزرافة ولد التمر من الجمل واما انا فلم اجد  
 شيئا من مشابهة التمر وذلك انه حمل الى الحضرة السلطان ملك شاه ذرافة  
 وقال انه من احسن منه فشهدته باصنفهان في سنة اربع وسبعين  
 واربع مائة وامرني الوزير نظام الملك بمشاهدة وتامل شكله وصورته  
 فرأيت منظر اعجابا وذلك ان رأسه ارفع من رأس الجمل حتى انه كان  
 يوازي اعلا التطوح ورقبته في طول رقبه البعير لانه منتصب  
 اعوجاج فيه وكانه مخروط قاعدة التي يلي صدره غليظ واعلاه  
 الذي يلي رأسه دقيق جدا ورأسه اصفر من رأس البعير قليلا في  
 قرنان مثل قرني الغزال اسود اللون واذناه كاذني البقر ومناخره  
 ومنه مثل البقر وله لسان كبير يخرج من فيه ويدخله في شخيره كما  
 يفعل البقر ورايت في جهته نتوءا ادريا هو وله يدان طويلتان فيها

بين الزرافة الذكر والآن  
 توالد لا يكون

فاذا اجتمعت ورزيت  
 من الماء

بكر

ركبتيان ورجلان قصيرتان على قدر النصف من اليدين واقل وزنه  
 مثل ذنب البعير لانه اقل شعرا منه وادق وفراسه مثل فراس  
 البعير وظلغين كما للبقرة وجلده كله منقش بحمره وبياض وكل نقوشه  
 اشكال مختلفات مستوية الاضلاع فراسها حمر الى السواد كلون  
 العود ومخطوطها بيض باضا صافيا واشكالها المختلفات منتدبة  
 بعضها الى بعض لا يغادر الخمس الا في الارباع والمعاطف فان  
 هناك ينصف الشكل وينكث وظهره سطح مائل على استوائين  
 منبت قريبه الى عجز ذنبه لا يقف عليه شيء البتة فاي شبه  
 بينه وبين التمر فان عظم جنته اصعاف جنته ولا شك ان الادم  
 يحلون مناسبة للجنته في العظم والصغرة فاي تمرة يسع رحما ولد  
 الناقة واتي بمنزلة اله التناسل التي يوصلها الزرع الى رحم  
 الناقة وباتي شكل ينفذ عليهما لان الجمل لا يكون طر وبقية الا وهي  
 يامركة والتمر وسائر السباع لا تافدا الا قايما فكيف يتمكن السبع  
 من سفاد الناقة وان قالوا انه يشبه التمر من حيث تنمر جلده فلا  
 مشابهة بين جلدهما لان جلد التمر ابيض منقش بسواد من غير  
 ولا تناسب جلد الزرافة منقش بنقوش وصور مهندمة مناسبة  
 حافظه لنظامها فاي مشابهة بينهما وليس للزرافة منفعه  
 وانما يقتضى لغزاية صورته وظرافة شكله وبضاعة لونه وقد يستعمل  
 الاسكافه شعر ذنبه بدلا من شعر الخنزير طلبا لطهارته لان شعر الخنزير  
 نجس العين وشعر الزرافة طاهر وهو ما كوكب اللحم لان الغالب عليه  
 البهيمة ما يوضع وون قال ابرهطوطاين



في النان لا على ولا مثل وان عظم  
كعظم الاسد كثير اشقر مثل رجبلا  
شبيه برجلي الاسد والاربعه  
وعيناه واذا ه فشيءه جبه  
الانسان

شي من اجناس الحيوان له صفان من صفون الاسنان الاما ذكره افطاس  
فان كان ينبغي لنا ان نصدق فانه يرغم في بعض كفته ان 2 ارض الهند  
سبع باليونانية ما يطو عودون وان له ثلث صفون من الاسنان في  
الفك الاعلى والاسفل وان عظمه كعظم الاسد كثير الشعر مثله وجماله  
شبيه برجلي الاسد فاما وجهه وعيناه واذا ه فشيءه بوجه الانثى  
وهو مثل العينين واما لونه فشديد الحمرة شبيه بالزنجفر وذبنيه  
لحمه العقب البري وفي ذنبه حمه وهو يري بشعره ويتكلم وصوته عظيم  
ازماره وهو سريع الجري مثل جري الابل وهو يري وحشي باكل الناس

شبيه بصوت

قال الطونوس انه سبع شديد شبيه بالذئب وصوته شبيه بصوت الاسد  
ويربما اتى بيت الصبيان فنادى الغلمان بصوت شبيه بصوت معلم  
كما سمعه ينادى فتل ذلك فيخرج لصبي فاذا اخلا به قتله واكله

الحرس وهي ابة صغيرة الجسم في قدر جسم الجدي وله من قوة الجسم وقوة  
الحضر ما يعجز عن صيده الفئاص ولها في وسط راسها قرن واحد طويل ينصب  
يناطح به سائر الحيوان ويجاهدها فلا يغلبه شيء لان قرنه قوي الاصل  
مدبلج الوسط حاد الراس مرتفعه وله من القوة والحضر ما لا يقوى  
عليه سبع ولا يطيقه ولا ينطح شيئا من الحيوان الا انى على روجه والصياد  
يخالون لصيده بان يجلو في طريقه جارية حسنة من يته مكشوفة اليد  
حين يراها يدنو منها ويقصد ثديها ويمصه كانه يرتضع ثم يسترخي  
ويكن ويقع كالنائم او المغمى عليه فيخرج الصائد فيوثقه ويقتله

شكر

سبع

حيوان وجهه مثل وجه الانسان ولدا حجة على منيكة وله ذنب ويكون  
بارض التوبة ويخالط الناس ويستأنس اليهم ويشرب الخمر ويرقو الرجال  
ينكون انانهم **سبع** **سبع** قال الطونوس  
ان هذه الذابة تظل نفضها بذنبها لعظم ذنبها وحسنا واذا اشتد  
الحرق تروح بذنبه وهو موجب بذلك الذنب كالطائر بحاله وحس صوت  
واختلاف لوانه **افطاس** **افطاس** قال الطونوس  
ان افطاس وترجمته الناظر الى الارض فانه سبع يخرج من عينيه  
ومخرجه نار محرقة وهو يري بتلك النار التي البعيد منها فخرقة واذا  
تنفس غير الهواء في ذلك الموضع حتى يري مثل الصبابة وهو يحرق  
بتلك النار الصخور وان لم يسيبها فنظر اليه احرق ولو ان الله تعالى  
جعل في جبلته النظر الى الارض لاحترق كل من استقبله **افطاس**  
حيوان عظمه كعظم الكلب الصغير وهو ارب كثير شعر الوجه في صدره  
بياض وهو شبيه بان عرس يانس بالناس ويفسد الخلالا بالحج العسل  
وياكل جراب البوم وذكره شبيه بعظم جواده ذكره دواء لعسر البول يسقى  
بالماء فيشفيه **الشمس** **الشمس** هو كثير اللب  
والفساد معادى للدمج اذا طفر بها قطع رؤسها وقتلها وياكل الحما  
ويخال لدخول برجمها فان كان البرج محصنا اكل وافسد وان لم يكن  
محصنا اكل ولم يفسد وهو يابى في كل موضع مشرف كاجنابا واذا وقع  
من موضع مشرف فجلد ليل يصيبه آفة بالستقة لان ربح اللب  
الانتفاع يحمله وهو يخاف من السداب فاذا وضع السداب في موضع



لم يدن منه ولو هلك جوعا وفي ذكره عظم نافع لعسر البول واعتلاله

الاسود

حيوان وحشي نافرله قرنان طويلان كانتهما منشاران وهو مولع بالبحر حتى يظن انه يريد سيره برد الماء الذي عليه السحر فاذا صدر اسنين لا عبا مطر بايعت بالاشجار فرما تعلق قرناه بالاعضاء فيشتبك بها وكلما اضطرت مرادت اشتباكا فاذا اضجر وضعف صباح بصوت على تعجيج يسمع من بعيد فياتي السامع فياخذه وهو لا يفتاد للناس ولا يستأنس فلذا لا يرى عندهم منافع التامور قضيبه اذا يبس ويحرق ويشرب منه شقال نفع من لدغ الحيات وقرنه اذا احرق يحرق واستن بهامع قرن المعر المحرق يبيض الاسنان  
حيوان وحشي له قرنان بطولان على متنه وكفله وينزلان الى الخدين عرضهما شبر وبه نعل لاوى الا المواضع الوعره الحشنة المشرفة فاذا راي شيئا رباب به طرح نفسه على ظهره في الوادي على تلك القرين فيزول سالما واذا اصابه جرح اخذ من الخضرة التي يكون على الحجارة مضغها وجعلها في جرحه فيكون به برؤة <sup>دابة وحشية جليلة</sup> مخفية لتخضها لا يرى الا اياما يسيرة في الربيع ثم يعقب ينفر من سائر الوحوش الا من الغزال فانها اذا رات الغزال استنت ولعبت به حتى يضخره فيطلب السممل فاذا بلغ السممل رجعت عنده <sup>نبي</sup> سبع من السباع يقال بالرومية ينبر وتفسيره بالعربية الذي يجمع السباع كلها فيجده وما كان من ناث هذا السبع فانها لا تمتنع من جماعة احد من السباع فلذلك يختلف صورها يتولد منها فيشبه

تعجج بالكبد كرون

جبهته وانفه جبهته الضبع وعينا يشمان عنى الاسد ومنه كلكه وساقاه وفخذه يشبه الغزال وصدره مع بقية جسده يشبه الغمد الاسد وذنبه يشبه ذنب الذئب وجميع جلده مثل جلد النمر وهو شبيه قريبا للناس وفي الهند سبع من هذا الجنس طيب الرائحة وطيب بجمه كريح الادهان الطيبة العطرة وهو يصيد للناس والسباع وانه اذا طلع خرج من مجتمه فيجدا السباع طيب رائحته فيقبل اليه مسرعة فيضرب الى مجتمه ويتبعه السباع حتى يدخل مجتمه فاذا دخلت السباع مجتمه خرج فتذم الغار بخره واكل ما بدا له منها وكذلك يفعل بالانسان الجاهل ان يتبعه ولم يعرف دابة <sup>نوش</sup> سبع يسمى نوش محبت للناس لا يضرم ولا يجرح وهو يقابل الاسد والكلاب ولا يجتمع معهما في موضع واحد ويقال انه ثلثة اجناس وما صغر منه يكوى اجري <sup>العدو</sup> مما اكبر منه ولونه يتغير بالازمان فيكون في الشتاء خادق ما يكون في الصيف وغيره من الفصول واذا كان في الصيف صار جلده املس وفي الشتاء يكون ارنب كثير الشعر وصنف منها يسمى نوبانوش ويكون في عظم التور وله عرف الى طرف كتفه كعرف الفرس الا ان شعره ين واقصر من شعر الفرس ولون جسده من الرأس الى كفيه اشقر وسائر جسده بين الاحمر والرمادي وصوته شبيه بصوت البقر وقرونه معقنة احدهما الى الاخر ولا ينتفع بهما فيقال وطول قرنه شبر وهو خشن اسود حسن السواد وفخذ كثير الشعر ولجليه اطلاق وهو قصير الذنب وجلده صلب قري لقبول الجراحات والحج طيب لذلك يصاد واذا خرج هرب وريح برجليه وقاتل واذا ضعف رمى بزنله على قدر اربعة انواع وهو



اذا فلق وخاف واذا كان ولدا وان الولاد اجتمعت كلها في الجبال  
وولدت باجمعها <sup>بغامة</sup> هو حيوان مشترك  
للخلفة بين الجمل والطير ولهذا يقال له بالفارسية استرمع لان فيه  
مشابهة من الجمل ومثابه من الطير وفيه خواص وعجوبات فمنها ان النقا  
تبيض بيضا لا يعرف بيضا كبر منه ولا احسن منه شكلا ولونا  
حتى ان البيضة منها تسع قرب رطلين من الماء وصعابك العرب  
ياخذون قشور تلك البيض ويملوها ما يؤيد فنون في الارض بعد  
ان يبدا ثقبها ويعلمون عليها فاذا عاودوا الى ذلك الطريق ولحقوا  
الى الماء استخرجوها فوجدوا فيها الماء كما اودعوه فيبتلعون به من  
اعاجيبه ان بعضها مع كبرها يكثر عددها حتى انها تخضن ثلثين بيضا  
وهي تضع بعضها طولا على خط واحد حتى لو مد عليها خيط البنا لما وجد  
شيئا منها اخر وجاعن الاخر ثم يعطى كل بيضة نصيبها من الخضن اذا  
كان بدنها لا يشتمل على جميع البيض في الطول فيعطى كل شيء منها  
قطعة من الخضن حتى يفرغ الكل والنعام من الحيوان الذي يراوح  
ويعاقب الذكر الانثى في الخضن فاما التساند منها فلم يقف احد  
كيفية حتى قال القدماء انها لا يتسا فدا البتة وانما يكون التلاحق  
من وجه آخر واذا خرجت فراحمها لا يغذوها الابوان غير انها لا تغذي  
لحومها وسهوكه رايحتها يجمع عليها البوق فيفتح افواها لطلب الغذاء  
فيدخل البوق في افواها فيغذي به وربما قامت النعام عن خضن  
بيضا وخرجت لطلب الطعام فارت في خرجتها تلك بيضا نعام اخرى  
فخرجت ايضا للطعم فحضنت تلك البيض وانثت بيضا نفسها وذلك

قالت

قالت العرب باحق من بغامة وقال الشاعر واني وتركي ندى الاكبرين  
وقد حي كفى زيدا شحاها كماركه بيضا بالعراب ولبسه بيضا  
جناحا وهو لا يقدر على الطيران لثقل جسمه وصغر جناحيه وهو لا  
يانس بالطير لمشاكلته اياها ولا يانس بالابل لمشاهاته اياها بل  
ناز من كل شيء في جميع الاحوال الا ان يوجد صغيرا او يرز في الذر  
او السوق فيانس بالناس وبالف فاما ما فيه من مشاكلة الطير والاربع  
والجناحان والمنقار وما فيه من مشاهمة البعير المنتم والوظيف  
والعنق والخزامة التي في انفه وهي عرفان في عرض انفه كما للبعير  
وما فيه من شكل الطير قد حده ونقله الى البيض وما فيه من شكل البعير  
لم يحده بنقله الى الولد فيدل ذلك ان الطيرية اغلب عليه وبه يضرب  
المثل للرجل الثقيل الكلدان الاكول فيقال انه مثل النعام عند  
يقول ناجل وعند الجمل والعمل يقول ناطير ومن اعاجيبه انه يعبد  
بالحجارة والحصى ويمتنعها ويذبحها بقوة هاضمة لها في معدته حتى يجعله  
كالماء الجاري ويقصد اليها ويطلبها وهو وثق بانه يسميها <sup>هضنها</sup>  
وانهاله غذاء وقوام ولا يجوز ان يقال ان فرط حرارة معدته هو الذي  
يذبح الحجارة لان الحجر لا يذبحه نار من روده وحرها لكن بخا صيات غزاة  
ليست بذات اسما مع شدة الحرارة وحرارة قانصدا شدة من حرارة  
النار ولذلك يتبلع الحجر وينفذه الى جوفه فيكون جوفه هو الفاعل في  
اطفاء الحجر ولا يكون الحجر هو الفاعل في احراقه وربما القى الحجر في النار  
حتى صار كالحجر ثم يطرح بين يدي النعام في جملة ما يطرح فيتبلعه  
كما يتبلع غيره قال الجاحظ كنت اظن ان الحجر انما يتبلغه النعام لا



تخيف من بيع الانطفاء اذا لقي الرطوبات واذا اطبق عليه شيء حال بينه  
 وبين النسيم طفي وان الحجر اشد ما ساكلا ما يتداخله من الحرارة وانقل  
 ثقلا والزق لزوقا وابطا انطفاء ونويت التجربة حتى شاهدته وقد  
 طرح له الحجارة المحماة التي صارت كالحجر فابتلع واحدا فارتبته  
 فلما نفي ذلك اشتد تعيبي فاشرت الى احماء ووزن الحديد ما كان من خارج  
 رطل ونصف رطل ففعل ذلك وطرح بين يديه فابتلعها فقلت هذا  
 اعجب من الاول وقد بقيت علينا واحد وهو ان ينظر هل يستمر في الجهد  
 كما يستمر في الحجارة واشرت الى اعتبار ذلك فلم يتركها بعض السنين وانما  
 الخرق لا تدمر الى سكين حاد فاحكم احماه ثم طرح بين يدي الظليم فابتلعها  
 فلم يجاوز على حلقه حتى طلع طرف السكين من موضع مذبحه ثم خرجت  
 وقد كنت غرمت ان استوفى اياما ثم اذبحه وافتش جوفه وقاضه  
 فلعل الحديد ان يكون بقي هناك لا ذابا ولا جازا فنغنا السفيه  
 بخرقه على استقصا ما اردنا عليه ومن اعجاب الظليم ان اشد ما يكون  
 لعدوه واسرع له واذا استقبل الريح وكل ما كان اشد كضربه وقل  
 ان السبب في ذلك انه اذا اخذ في العدو صار شيئا بين الوشب والعدو  
 والطيران فان عصفت الريح من خلفه اكتبه لثقل صدره واذا  
 استقبل الريح وضع عنقه على ظهره ثم خرق الريح وهو لا يخاف ان  
 يكبه من خلفه ومتى اكتبه الريح تاخر اوبته ومن اعجابه ان الذئب  
 يقصد فراخه وعندها النعام والنعام فيمضى لتفاقة فيركب  
 الذئب ظهره فطهره واجملته الا انه فركضته ركضنا ثم يسلمه الى الذئب  
 فلا يزال ان كذلك حتى يقفله او يعجزها هربا واذا حاول ذلك

اشد لعصرها كان

لم يقو عليه وزعموا ان نعامين اعتودتا دنيا فهرب منهما صعد  
 في شجرة فجات احداهما تنقرة فتناول الذئب راسها فقطعه ثم تلا  
 الى الاخرى فتاورها وثارته ثم هرب منها والنعام بوصف  
 بقوة التتم فانها تكون على بيضها فيشم مريح القانص من اكثر من  
 غلوة وقد يعتال في رباها فيشم ربحها من مكان بعيد والعرب يقولون  
 ان الظليم اصم ليس له حاسة السمع وانما يعرف الاشياء بالشم والبصر  
 وليس ذلك بصحيح والظليم بوصف بالخبث وسرعة المشي وتتابع الهرولة  
 ويشبه الفرس في بعض اوصافه والنعام في سرعة المشي والعدو في  
 يصاد النعام ويرباله كما يصاد بها الطبا والوحوش لانه يحدث لها  
 اذارات النار تعجب منها وفكره فيها ونظر اليها كما يحدث للصبي  
 الرضيع اذ ارى المصباح حتى يتعود بنا لنا ويغير النعام وعجزها من  
 الوحوش وبها يخال لها والنعام لا تسكن الا في التهل ولا يرى في الليل  
 البتة وهو يبادر ويهربا بدا الى الكيف من النبات خوفا من البرد  
 والعرب يقولون للظليم حاضت وبراد به حمة وظيفه لا لها تجر في  
 القبط وذلك اذا دخل الصيف وابتداء البسر في الحمة ابتداء لون  
 وظيفه بالحمة فلا يزال ان يتلونان ويرزادان حمة الى ان يتهي حمة  
 البسر وكل ذو رجلين وذرابع اذا انكسر احدى قوائمها ما ان يحل  
 او يمشي شيئا يطلع ويستعين بالرجل الصحيحة الا الظليم فاذا انكسر  
 احدى رجليه فليس الا الجثوم وفقدان المشي والاستعانة بالصحة  
 والتعرب بها الى ما دام من بعض الحاحه وحكى ان واحدا من الجوهرين  
 كان في بعض الاسواق وبين يديه جواهر المنيع وفي السوق ظليمها



دغفل الرجل غفلة فاختلس الظلم حجر من حجارة الباقوت وابلعها  
فقفا الرجل الباقوت وطلبه يمنة ويسرة فلم يجد وانتفون عبره  
ذلك لوقت رجل من الصابيين الذين يدينون بالسياسة وكف الأذى  
فاطلع على فعل الظلم واتهمه الجوهرى واخذ وطالبه بذلك وشده  
عليه فلم يزد الصابي على الإنكار شيئا وصبر على الأذى ولم يستجز  
من نفسه ان يجزهم بامر الظلم فيكون هو السبب في اتلاف حيوان كوا  
في السوق صبي قد راى ذلك من فعل الظلم فاجزهم بذلك فاستروا  
الظلم من صاحبه وذبحوه فوجدوا الباقوت في فانسته وقد نص  
من وزنه ما يقارب الثلث الا انه قد زاد في لونه وصفاء ما زاد في  
قيمه زيادة كثيرة والعرب يقول ان النعام اصم له ليس له حاسة  
السمع وانه يفهم الاشياء او يدركها بحاسة البصر والشم كما يدرك  
الانسان الاخرس الاشياء بالاشارة والحركات وليس الامر كذلك  
بل له الحواس الخمس وهي ظاهرة في احواله وليس شيء في البرارى من الوجود  
الا وهو ينفر من الانسان لقبض مراه مرة بان يرميه او يطعنه حتى  
يرى شيئا يشبهه ويشاكله ويجرى مجراه الا النعام فانه شارد نافر  
ابدا من غير سبب قد يتانس اذا اخذ صغيرا وربى في البيوت واتخذ  
في الدور يودى الى ضرر كثير لانه ربما راى في اذن الصبية والحجامة  
قرطا فيدجته لولوا وقطعة باقوت ويجادى فيخطفه لياكله فخرج  
الاذن ويهلك الجوهر وربما راى ذلك في ليلة الصبية فيضرب  
بمنقاره فربما جرح وخرق ذلك المكان فشر بيض النعام يدخل في  
ادوية العين ويجلوها لاجل احسان ان التي شر بيض النعام في قدر مع

ثم تصنع على الثلج غلنت بيض النعام يضرب مع عسل وسمن البقر وطعم  
المجنون المخبط ويجعل منه شيء على راسه فينفعه دماغ النعام جيد  
لوجع الاحليل ولعسر البول ولين سبول الدم يداف بدن الجوز وعسل  
وشئ من خولجان ويشبه في الحمار وهو حار مع النعام يشرب مع طبع  
الحلبة شئ ومن زنبق فينفع من وجع الكبد **عقارب**  
هو من بين الجوارح موصوف بالباس والشدة والجحده وهو في الطيور  
الجوارح كالاسد في السباع والتمساح في نبات الماء وهو انواع مختلفة  
فنوع منه يسمى باليونانية يوفى في اوى في الصحارى والاماكن  
الكثيرة المياه والشجر ويظهر ايضا في الجبال والغياب ومنه نوع يسمى  
بيلونوس وهو في العظم والقوة والجلثة دون النوع الاول وهذا  
النوع ياوى الاماكن الجبلية التي تسلك ومنه سود الالوان اصغر  
جثة من النوعين الاولين لكنه قوى جدا ياوى الى الجبال والغياب  
ويصيد الامراب وهذا النوع من العقبان يتعمد فراخه ويربها  
حتى تكمل ومنه نوع ابيض اللون عظيم الجلثة قصير الجناحين مستطيل  
الذنب شبيه بدن الرخمة ياوى الى الاماكن الجبلية الحشنة وهو  
ثقل مردى التدبير لعاشه وطعم الجيف والاجساد الميتة وهو  
جايح يصيح من الجوع ومنه نوع يسمى لناقوس له عنق كبير غليظة  
وذنب عريض وماواه في الصخور العالية النائية واذا اختطف شيئا  
ذهب الى ناحية العمق ومنه نوع يسمى النوع الخالص ويقال انه  
سمى الخالص لانه يقتصر بالسفاد على اناة وغيره من الانواع يسفد  
بعضها وهو كبير الجلثة عظيم القوة اقوى من جميع الانواع ومنه



يسمى منبلوس اشقر اللون مثل الحنا وهو ساكن يطير ويحترق كالكواكب  
بالغذاء والرواح ومن لدن الصبح الى ان يرتفع النهار ويمتلئ الاقواس  
من الناس ثم يكون جالسا على مكانة لا يتحرك واذا كبر سنة ينشق  
منقاره الاعلى ويتعقف فيعجز عن الطم حتى يموت لعدم الطعم منه  
نوع يسمى ناطوس وهو جاد البصر جدا ويستقبل بفراجه الشمس فان  
ابى شي من تلك الفراخ النظر الى الشمس ضربه ورده وان دمعت عينها  
واحد من فراخه عند النظر الى الشمس قتله ورمى به وهو يغش في الاماكن  
التي تقرب من البحر ويصيد من طيور الماء التي تخرج من البحر وذلك  
الطير اذا راى العقاب علم انه يطلبه فيرجع الى الماء وجميع انواع العقاب  
يعش في المواضع الشاحنة البعيدة عن الناس والعقاب طويل العمر  
مثل النسر بل ربما عاش العقاب مائتي سنة وان شتم العقاب براحة  
طيبة مات من ساعته ومن خاصية العقبان انه اذا مات الذكر منها  
عن الانثى امتنعت الانثى عن الاكل والشرب اياما كثيرة والانثى  
من العقبان اذا ارادت ان تبويض ربما عسر عليها ذلك كما تعسر الولاد  
على المرأة فاذا كان وقت وضعها البيض يمضي الى ارض الهند <sup>من طلب</sup>  
حجره خاصية في تهليل الولاد وهو حجر مستدير كاستدارة الكرة  
اذا حرك يحرك في خوفه شي فيتعذر عليه فيخرج بيضا بسهولة وان  
امسكت المرأة هذا الحجر معها سهل عليها الولاد والعقاب اذا كبر ونقل  
جناحه واظلم بصره طلب عين ما صافيه واسعة فاذا وجدها حلق  
طار الى عين الشمس حتى يحترق ما عليه من ريش وذيرويقع من جانق  
في تلك العين وينغمس فيها اياما ياكل الصفادع والديدان من حولها

فيصح جسمه ويقوى بصره ويخت ريشه ويعود طريا والعقاب يحترق  
انتاه فان يتلفى بصر فرخته عين الشمس وشعاها فان تامله وان  
نظرها فيه علم انها لم يخنه فرمى بالواحد واستبقا الاخر وان كلا  
عن ذلك طرحهما جميعا وقتل الانثى ان لم تهرب منه طائفة والذكر  
منها اذا كبر وضعف وكل بصره حمله الفراخ على ظهورها ينقله  
من منزل يطلب به الصيد فيعول حتى يموت والانثى من العقبان  
تبويض ثلث بيضات تحضنها ثلثين يوما فاذا اخربت الفراخ دمت  
بالفرخ الثالث من عشه ولا يعطف الاعلى الفرخين ولا يحتمل الطائر  
ثلاثة افرخ لشدة غمده وسرعة جوعه وقساوة قلبه فيفيض الله تعالى  
للفرخ المطر وطاريرا يقال له كاسر العظام وقد يسمى ايضا قاص  
وهو موصوف بالبرسار الفراخ بعد القيام بشان فراخ نفسه  
فتقبله ويطعمه ويربيه وخاصة هذا الطائر يعتمد فرخ العقاب  
الكثاكت الذي يرمى برابواه وربما طرد الجميع فيقوم هذا الطائر بمحمدا  
والزوج الواحد من العقبان يستمكن اماكن كثيرة ولا يدع غيره  
يعش قريبا منه ولا يصيد بالقرب منها بل يستبعد لصيده واذا  
صاد شيئا لا يقدر على حمله دفعه واحدة الى ذلك الشئ فخله ساعة  
ثم وضعه واستراح ساعة ثم حمله فلا يزال ذلك دأبه حتى يبلغ  
به الموضع الذي يريد واذا فضل شئ من طعمه وضعه في عشه  
لفراخه او لو وقت الحاجة اليه والعقاب يصيد الارانب وما صغر  
من الغزلان واذا صاد الارانب يبدا اولاً بصيد الصغار منها ثم  
ينتقل الى الكبار ويقصد المواضع المشرفة العالية فيطير اليها ليقتا



الا ما كان الكثير الصيد فنقتص عليها وفراخ العقاب يقابل بعضها  
 بعضها حال الطعم للجلبوس في العش ومن اجل هذا يضرب العقاب فراخه  
 ويخرجها من العش فاذا وقعت على الارض صاحت فتقبل طائر يقال  
 له فسه ويتكلمها ويتعمدها وهو طائر جيد للتدبير معايشه جيد  
 التعمد لفراخه فهو يتعمد فراخه وفراخ العقاب والعقاب طويل  
 العمر عاق باولاده ولا يحل على نفسه في الكسب عليهما وهوان ساكان  
 فوق كل شيء يتغدى بالعراق ويتعشى باليمن وريثها عليه هي في  
 في الشتاء وجنسها في الصيف وهي ابصر خلق الله تعالى والقناص يتوكل  
 ان العقاب لا يكاد يراوع الصيد ولا يعانى ذلك وان لا يزال يكون  
 على المرقب العالى فاذا اصطاد بعض السباع الطائرة لم يكن همه  
 الا الهرب منه وترك صيده في يده ولكنه اذا جاع ولم يجد كما في كفه  
 الصيد لم يمتنع عليه الذئب فما دونه واذا خرج صاحب العقاب للصيد  
 مع اصحاب البازي والصقور والشاهين لم يرسل هؤلاء اطيارهم  
 خوفا عليها من العقاب والعقاب يجبت حيث لا يناله سبع ذوا ارج  
 ولا سباع الطير فاتها كلها محيد عنه ولا يقربه وليس شئ من الفرج  
 احزم من فرخ العقاب وذلك ان العقبان لا يتخذوا كادها الا  
 في غرض الجبال وربما كان الجبال عمودا فلو تحرك الفرخ عند الطم  
 اقبل ابواه وانزل في حركته شئ من موضع مجبته هوى من مراس ذلك  
 الجبل الى الحضيض فهو مع صفره وضعفه وقلة تجربته يعرف ان الصوا  
 له ترك الحركة ولو وضع في هذه الاوكاد شئ من فراخ الاهليات كما  
 والقبع والدجاج والحمام لها فتقها فتالان هذه الفرخ مدرج على

وان شاء كان بزرطي  
 شيا الغنص على اذ ابريق  
 ذللا يهاون

البصير

الشيط وذلك لها عادة وفراخ الوحشية من الطيور لا يجاوز الاوكار  
 ومتى استوى نصب ريش فرخ العقاب واحس بالقوة على الطيران طار  
 وان لم يطراخرجه والداه حتى يطير والعقاب يستعمل كفه اليمنى اذا  
 صعد بالارانب والتعالي في الهواء واذا ضرب بجناحه في متون الظبا  
 والذباب في متون الظبا والذباب استعمالها ايضا وقد يعثر العقاب  
 عند وقوعه على الجيفة وكمان الصيد من الشرة والنهم اللذين  
 يصرانه الى التملى الشديد الذي يبطل بحركته ويشقله عن الطيران  
 الا بالهبوض مرارا والسقوط لان العقاب ثقيل الجسم مثل الشرة  
 فيعرض له مثل ما يعرض الشرة والعقاب اقل قوة بدن من الشرة الا  
 ان في كفا العقاب من السلاح ما يعر فصل ما بين قوة اليدين <sup>المنبت</sup>  
 والعقاب يموت في ارض حمص اذا صار اليها امرأة العقاب يطلى  
 على ثدى المرأة التي قد انقطع لبنها من ورم في الثدي تحلل الورم  
 ويكثر اللبن ويسكن الوجع دم العقاب يجفف ويخلط معه هليلج  
 اصفر ويكحل به فينفع من جرب العين ويطل علىها ايضا امرأة العقاب  
 يدخل في شيا المرات الذي يركب لا بتداء الماء في العين شحم العقاب  
 يدوب بالزيت ويطل به المفاصل والتقرن فينفع دماغ العقاب  
 يخلط بعسل وصبر ويوضع على الجراحة التي يكون على الراس فيلجمها

النسر

هو طائر عظيم الجثة شديدا لقوة ليس له مخلب ولا سلاح بصيد  
 بل له منسركا للدجاج وهو ليث من الطيور ومن عماقها وهو طويل  
 العمر يضرب المثل في طول العمر وهو موصوف باكثر واصاف العقاب



منها ان الائمة منها يعسر عليها وضع البيض ففضي الى ارض الهند <sup>بطلب</sup>  
الحجر المستدير الذي اذا حرك تحرك في جوفه شئ يجلس عليه فيسهل  
خروج بيضها ومنها انها تضع بيضتين ويفرخ فرخين ثم يترك  
احد الفرخين ويربى احدهما فينبئ الله تعالى الفرخ المترول طائرا  
من سواحل البحر حتى يحمله ويربيه مع فراخه فاذا هض وقوى طار  
فخرج الى ابويه ومنها ان الشراذ اكبر وضعف يرتفع الى عين  
الشمس حتى يحترق ريشه ويجلي عينه ثم يرمى نفسه في عين ما  
فينغمس فيها اياما ثم يخرج منها اياما ثم يخرج وقد تطاوت  
ريشه وعاد اليه شبابه وقوته ومنها انه يتوهم بانثاء الهاخاينة  
والها ترؤجت بذكر سواه يهتج ذلك بان يستقبل بفراخه عين الشمس  
فان وجدها حادة البصر قوية تكدره بصره وقوية علت لها فراخه  
وان كان بخلاف ذلك علم انها خاينة فقتل الفراخ والائمة  
ان لم تحرب وهذا الخصال موجودة في العقبان وكذلك اذا فقدت  
الائمة منها الذكر بان يموت امتنع عن الاكل والشرب والنوم  
والحركة اياما وكذلك اذا شم الشرايحة طيبة مات كما ذكر ذلك  
في العقبان وهذا المعنى بالنسبة اليقونة بالعقاب لانه ليس شئ من  
الحيوان اشد حبا وطلبيا لرواح الجيف وتنهما من الشرا واذ كان  
طباعه ذلك فالرواح الطيبة يكون في غاية المضادة لطباعه فهو  
كاجعل اذا دفن في الورد مات واذا دفن في الزبل عاش والنسور بدأ يتبع  
العساكروا لرفاق ذوات الابل وكذلك العقبان والرخم ويس عندها  
في ذلك الاما تعودت ودات كثيرا مما يسقط من الركاب والدواب لتوقع

العتى اذا كانوا شاهد ومثل ذلك مرارا لا عن بعين وتامل والنسر  
يصاد لينتفع بريشه فان النبتا لمن يربشون التهام بريشه لا يصلح  
لذلك ريش آخر وصيده يكون على طريقين احدهما ان يطرح الصياد  
جيفة عظيمة الجثة كثير اللحم ويكن في مكانه فيسقط عليها النسور  
وتاكل منها وتمعن فيها حتى تمتلي وتتصلع لشدة غمها وكثرة شرهه  
وهي ثقيلة اللحم فاذا اتصلعت لم يستطع الطيران حتى يبث ونبات ثم يث  
حوالي مسقطه مرارا فيسقط ولا يزال يرفع نفسها طبقات في الهواء  
حتى يدخل تحتها الريح فيركبها واذا علم الصايد انه قد تمتلي وثقل خرج  
عليه من مكانه فضره بجرا وسلاح فلا يفوته وان كان الرجل ضعيفا  
والطريق الاخر ان يصب شبكة واسعة غليظة الارسان ثقيلة  
المشكلات وي طرح في وسطها الجيفة فيجمع عليها النسور فاذا جمعت  
جذب الصايد الجباله فيتعلق بهم ثم يخرج مسرعا ويدين خشبة كبيرة  
يقال لها كافر كوب فيضرب بهاروسهم ضربا متواترا حتى يخنصم  
ثم يذبها ويأخذ اجنتها والشرايكة الضبع في فريسة الضبع فلا  
يبث عليه مع معرفته بعجزه عن الطيران ويقال ان الشرايكة تخنصم  
على بيضها من الخفافيش وكرها بورق الدلب حتى لا يقربه الخفافيش  
مرارة الشرايكة من ابتداء نزول الماء في العين اذا كحلها ويطلى  
ايضا خارج العين وهي يدخل في شيا ف المرارات الموصوف لهذا الذئ  
شم الشرايكة يجعل معه فيقيلة ويدخل في الاذن ويبدل في اليوم  
مرتين فينتفع من الصم نفعنا بينا مرارة الشرايكة بعسل ويقطر منه  
في العين فينتفع من الحكمة والجرب ثم الشرايكة من بفت الدم اذا

في فرشه



شرب مع الاشربة التي تصلح له دماغ الشرحي لخط مجدض ويذا يطبخ  
الفرط ويضمد به العين فينفع من الرمد ويكمن الوجع دماغ السنو ومرة  
يؤخذ بكدر منها وزن دانق ويضاف اليه ثلث قطرات من قطرات خلص  
واربع قطرات دهن زيت عتيق ويسقط به صاحب الجذام الذي قد سقط  
حاجبه ويشوه وجهه فينفع وكذلك صاحب السواد الذي قد خالط  
الدماغ ان اخذ عقب ساق السنو وعقر على عقب المنقر من الذي في الرجل  
اليمنى على الرجل اليمنى والذي في اليسرى برأنا ما <sup>العلم</sup>  
هو طائر عظيم الجثة ثقيل الجسم وهو من بهائم الطير وليس له مخلب الا  
منقارة كبيرة طويلة وله خاصيتان ليس لغيره من اجناس الطير احدهما  
ان له فرو وبر ينفع به للاستدفا كغزال السباع وفروه يفضل سائر  
الفراء بمضلتين احدهما خفة المحمل والثانية طهارة عينها فان سائر  
الفراء يستفيد الطهارة بالدماغ الذي اختلف فيه العلماء وهذا  
طاهر العين لا يحتاج الى تطهير والخاصة الثانية ان لها حيا وحوي  
يدخر فيها طعامه وشربه لوقت الحاجة وهي شبه خرايط نبت ينتج  
تحت اذقانها من طرف لحيها الاسفل الى منتهى رقبتهما وهي جسم شبكي  
ينسبط وينقبض وربما ادخر فيها من لطم ما يكفيه لايام كثيرة وهو من  
طيور الماء يستقر فيه ويطلب فيه طعمه وهو من القواطع لا يرى الا في ايام  
معلومة واكثر ما يقع ويصاد في كورة هراة ونواحيها وكثيرا ما يقع في  
براري مرو ومستنقعاتها فيصاد وهي مختلفة الالوان فمنها ابيض  
مشرف حمرة وهو الذي يقال له حواصل لعل وهو احسنها وايمتها  
الكب ومما يقع ببياض وكهوية وهي من الطير التي تحت الاجتماع كالنك

ونها ابيض مبقق ونها

وتبين

وتبيض وتفرخ في موضع واحد من التواحل وشطوط الاودية وربما  
وقع بعض المراكب على اعشاشها فياخذ من بياضها وفراخها فان كان  
ذلك اجتمعت منها جمع كثير وملات خرايطها من الماء وصبت على البرك  
حتى يعرفه او يفسد امتعتهم وكحها غليظ نهم بطي الهضم لانها تعتد  
بالحماة ولقد ذبحت منها واحدا فوجدت داخل حلقه حيوانات على شكل  
القمل الكبار متشبثة به فاستدلت بها على فنادا خراطه وكثرة عقوا  
فاما شحمه ففي غاية الحرارة نافع من وجع الظهر ووجع الاذن قال ابن امي  
انه نوعان ابيض واسود وكلاهما لا يتحان البدن كثيرا سخان وهو من  
لباس المحرورين والفتيان هو طائر عظيم الجثة حسن  
الحلقة قوي المنقار شديد الخالب موصوف باليمن والبركة عند جميع الناس  
حتى قيل ان من وقع عليه ظله اكتفته التعادات وفاز بانواع الخبز  
والناس يدخرونه في البيوت للتمين به لا لمعنى آخر وهو يعيش في القل  
الشامخة والابحار الباسقة والمواضع المنقطعة وهو تبين ثلث  
بيضات ويفرخ ثلثة ثم يربي اثنين ويرفض الثالث ويربي فراخه  
باللحوم مادامت صفرا ثم يدبرجها الى اكل العظام واحبا للحم  
اليها لحم جبال الكلاب لان الكلاب تعتدي بالعظام فينزي جرابها بالان  
المتولد عن العظام وهو وفق الاشياء لفراخ الهماي لان غذا اللحم  
بطباعه لعظم وهو لا يختار عليه شيئا مادام يجد وهو يصيد جبال الكلاب  
ويحملها الى عشه فان كان فراخه جيا عا قتلها واطعمها اياها وان  
لم يكن نواجيا عا استبقاها ورباها مع الفراخ ويجعلها ذخيرة ولهذا  
يؤخذ في عشها في اكثر الاحوال جروكلب حتى ظن بعض الصيادين ان



الهأى يلد جرو وكلب قال انه يلد فرخين وجروا وربما بقى الجرو في عشه  
وتربته الى ان يشتد ويقوى على الصيد فينارق العش ويكتسب لونه  
وقيل ان هذا النوع من الكلاب يكون افزه واصيد واما الهأى فقد  
يصيد الارانب والجرد واشباه ذلك من صغار الحيوانات اذا لم يجد  
والعظم ينماح في حوصلةه ويصير كالماء كما ينماح الحجر في قاضية النعأ  
وقد خبث بعض الناس ذلك بان اخذ قطعة عظم صلبه شديدا فيها  
خيطا وربهاها الى الهأى فابتلعها فلما حصلت في حوصلة جذب الخيط  
فخرج العظم وقد تحلل اجزاه حتى صار كالمشاش في تلك المدة اليسيرة  
وربما ابتلع العظم الكبير فاذا حصل في خلقه لوى عنقه فيمضمه ويرضه  
بادني حركة ثم توصلها الى حوصلة وهو يسمى بهذا السبب كالمسك العظم  
ويسمى العرب التلج وهو طائر ودلع مدير لونه ولبيضه ولفرجه  
وليس يجيدا لبحر بسبب اسبال حفيه على عينه لان جفنه مسترخ وبقا  
انه يقتل فرخ العقاب الذي يطرده ويتكفل ترتيبه <sup>البنية</sup>  
البراة انواع مختلفة فمنها ما يختلف بالعظم والصغر ومنها ما يختلف  
بالالوان ومنها ما يختلف بالاخلاق انا ما يختلف بالعظم والصغر فمن  
اربعة انواع احدها الباز التام وهو المستى در مكان وهو اعظمها  
واقوها وهو الذي يقاوم العقاب وبها ريشه وريها عليه واثنان  
البازي الذي يقال له بنج دانك وهو ينقص عن التام بمقدار الثلث  
فلذا قيل بنج دانك لانه نقص عن الدرهم دنق والثالث البازي الذي  
يقال له جهار دانك كانه ثلثي التام وهو اكثرها وجودا والرابع البازي  
الذي يقال له بنج باز وهو نصف التام ويسمى بازى جرة واما ما يختلف

بالوزن

بالالوان فيقسم بالقسمه الاولى الى خمسة انواع وهي الابيض والاحمر  
والاصفر والديرج ويقال له الاسود والسيحج ثم يتفرع مكد من هذه  
الاصول الوان آخر فالابيض ثلثة انواع احدها حمر نيقط الكنف  
ويقال نوراحا وعينه وهذا الجنس منه افضل واجد والثاني سود  
الكنف ويقال له سوا وحاعره والثالث الذي يكون على صدره وظهره  
نقط يضرب الى السواد ويكون في راي العين كانه ابلق والاسود ايضا  
ثلثة انواع منها اسود شديدا لتواد العظيمة النقط ومنها ما يضرب  
لونه الى التار من دبر ومنها اسود يضرب الى لون الرماد والاحمر ايضا  
ثلثة انواع منها الاحمر الشديد الحمر ومنها الاحمر الذي يكون ظهره  
اسود والاحمر الذي يقال له فرات سرخ واما الاصفر فهو اربعة انواع  
منها الاصفر الشديد الصفرة ومنها لون يقال له لزررد ولون يقال  
له فرات زرد ولون يقال له لدرود ولون يقال له زرد فرحشاده واما  
السيحج فهو خمسة انواع منها الذي يقال له فرحشاده وهو افضلهم  
ولون يقال له سبيدا فروكه ولون يقال له سبيد جرده ولون يقال  
له السوي ولون يقال له سبيد نرود وقد يكون في البراة لون يقال  
له الابلق ويتشام به ولا يكون منه كثيرا بل يقع نادرا وكذلك الاسود  
فانه لا يوجد الا في التدرية واحسن البراة لونا واعلاها يمينا الابيض  
ثم الاصفر ثم الاحمر ثم السيجج ثم الاسود واما ما يختلف من جهة  
الاخلاق فان من البراة ما يصيد الحام والحام جام ومنها ما يضرب  
الحام وهو يطير فيصيد في حال طيرانه ومنها ما لا يضرب الحام الا في حال  
طيرانه ولا في حال جشومه ولا يعرض له الا اذا وجد على بعض النخلة



من الاشجار ومنها ما يصيد مكابرة ومنها ما يصيد مداخلة والمختار  
من البراة اثنان وهما الطويل والمدور واما الطويل فيجب ان يكون  
كل شئ منه طويلا الا الساقين ويكون اصغر العين طويل الراس غير  
غليظ وفيه شئ من الماسا ربه طويل الوجه والمنقار عريضة ناعية  
الحاجبين واسع الخصر ويكون فيه غصون شديدة خضرة للحاجبين يورق  
اللسان صغير العينين وغازها يضرب الى الطول اسود الخدين  
وريشه اما اسود واما ديزج طويل العنق نافي القفا الذي يعا  
له شبر كردن معلق الحوصله في وسطها دارة وهو الذي يقال له عبا  
حوصله عريضة الكتفين معلق الصدر نافي حط صدره كثير اللحم  
بالطول امس الظهر طويل القوادم دقيقتها قصير الذنب عليه  
خطوطه ممللة نافي الرمكا قصير الساقين غليظها محكم الفخذين  
يضربان الى التدوير طويل الا نامل صغير الكف اسود الخالب يبقا  
لهذا احد ما ي قليل الصوت يعقد على كفه ولا يستعين بانامله  
واما المدور فيجب ان يكون مدورا في فذه صغير الرأس صغير العين  
طويل الوجه والمنقار وسط العنق لا بالطويل ولا بالقصير العينين  
واسع الصدر عريضة الكتف يشبه قدام الشاهين قصير الساقين  
القدم مستوية الزكي تقبل اليد ديقم النقط ولونه احمر واصفر او  
ابيض او سيهرج او اسود ويكون عينيه صفرا لا يكون منها لون  
الغبر ورج الذي يقال له خام جثم وسنك جثم فانه يكون حاما  
ويكون حاما ويكون شديدا الحجرة او شديدا الصفرة وكل لون يكون  
فينبغي ان يكون مصبوغا بذلك اللون بغاية الصبغ ويجبان يكون

يكن

كثير اللحم هذه صن الخنار من البراة وقد يكون منها ما يرى اصفر  
الصفرة عريضة الوجه قصير المنقار الذي يقال له عروس مروى واسع  
العينين بهما لون الغبر ورج كثير اللحم وهذا البازي لا يصلح لضد الكوك  
لكنه يكون غاية في صد النوز واما البراة الخوار زمينة والقرية التي  
يصبح مثل البواسق فانها جيدة لجميع انواع الصيد لا سيما اذا كان في  
عينها حمرة والبازي يخاف من العقبان وكل ما كان منها اشد خوفا  
من العقبان فهو افره والذي لا يخاف من العقبان فلا خير فيه وكذلك  
يخاف من النار ومن الشيايب المصبوغة ومن النساء وكل بازي لا يخاف  
من هذه الاشياء فلا خير وانجاس البراة يفرخ ويعش في اماكن بعيد  
عن الناس وما وهما في الجبال الشاهقة والاشجار الباسقة الملتفة  
البعيد عن عين الناس وذكروا ان البراة في قديم الدهر كانت تفرخ  
بناحية قزوين قبل الاسلام وهاتحت عنها عند فتحها الى ارض الجبل  
والذي لم فلما فتح تلك الاراضى تحولت البراة منها الى ارض التركون  
كان حقا فالسبب فيه اصوات الاذان من المنارات والمواقع المشرفة  
لانهارات شيا وسمعتا شيئا لم تعهد ولا الفته فنفت وصيد البراة  
يكون على طريقتين احدهما ان يصاد الفراخ من اعشاشها عند ما يتم  
ويبقى على الطيران قليلا ويكون ذلك في الحزيران ماه والثاني ان  
يصاد الكبار منها بجالات ينصب لها ويكون ذلك في ايام ماه فان ذلك  
الوقت يتحول البراة والصفرة من البلاد الشرقية والشمالية الى  
البلاد الاخرى الغربية من الاعتدال وفراخ البراة يكون سمينه لذية  
الطعم والانس من البراة يسفدها اكثر للجوارح كالخنازة والصفرة الطير

والسبب



وعينها فلا يمتنع فلذلك يختلف حولها وفراخ البراة يصيد وتضرب  
الحمام اذا طفر به من غير تعليم بخلاف الصقور فانها لا تصيد الا بعد  
التعليم لان الصيّد في طبع البراة خلقة والصايد اذا اخذ الفرج  
منها لفعلية خرقه وترك منها الموضع الذي يدنق منه مكشوقا  
وشد فوق الحرق جنوطا ليثبت ثم تركها كذلك ثلثة ايام واربعه  
في ذلك يعذوها فاذا مضت هذه الايام حل الحرقه عنه ثم اخذ  
في تعليمه الوقوف على الحشبة ويدخله بيتا مظلما ويعلمه الوقوف على  
الحشبة ويخرجه في كل يوم مدة يسيرة فيجعله على اليد عند طلوع الشمس  
وعند غروبها ولا يجهد الا في هذين الوقتين لانه اذا حمل في غير هذا  
الوقت اضطرب وسخن بدنه بكثرة الاضطراب وحرّ الهواء فينقلد  
فساد في ربه فاذا استعمل بعد ذلك في الصدمات نعتة بلا سبب  
لصاحبه ومن اخلاق البازي انه لا يخذل من كل حيوان الا من صيد  
ان يراه وامام ذوات الاربع فهو يخاف الكلاب والذباب الذميه  
والخنازير والضباع وبنات اوى والاسود والتمور والفهد والعتا  
فاذا رآها يفر ولم يحسن ان يصيد ويجذب ايضا من الطيور التي تعلم  
مثل الغراب الابقع والعققق ومن الذكر من البراة ان ياخذ اللحم  
برجله والاشه منها ياخذ بينهما ويكون منه اعسر يعمل باليسار ويعرف  
الطيور التي لطيرها منتهى ومقدار ويصطاد بالسهل وليس للنار باره  
كثير مؤنة ولا فضل تكلف والفرخ منه اسرع اجتيازا من الصرد الى  
الحرم ابيه وانه وسائر الحيوانات انما يمر ويجتاز مع امهاتها وليس من  
الطيور شيء يخرج من البيض فياتي عليه شمرا وشمرا فيندري ان

وجاز من صيده

ههنا برد ويحتاج ان يطلب لنفسه موضعا دنا حاراً الا يوذيه البرد  
فينتركه وابه ويختار قبلها بشرا وشمرا ولا يتشوق ولا يتغرب  
بل يمر بالخذ من معدنه ووكره من الشمال الى الجنوب مثل الخط المستوي  
الا البازي ومن طبع البراة انها تساجر ويتنازع على الاكل وتعلق  
الواحد بالآخر حتى يقتله ولا يكون في عينه من الجوارح الا في طبع الشا  
الذي يكون في غشه وحده لا اخ له ولا اخت ومن طبع البراة انها اذا  
ربطت معها جماعة في بيت واحد جماعت وثب القوي منها على الضعف  
فانزله واكله ويكسر البازي على صيده ولا يكسر غيره وطبع البازي  
طبع اللصوص والمتوارين وهو يخاف من العقاب والغارة منه اذا  
خوف من لبيد ومن خوفه وبهانه اذا امر عليه في وقت اكله انسان  
او كلب او غيره فان كسرهما وقع في غير موضعه من الخلقوم فيقتله  
ومن طبعه انه اذا كان من صيادينا كثير واذا كان صحيحا لا ينام  
كثيرا وسائر الحيوان بخلاف ذلك في طبعه انه يخاف من النساء اكثر  
من يخاف من الرجال اذا كان برياً واكثر ما يخذل من وجه الرجل ولا  
يخذل كل ذلك من ظهره وعينه احد من عير الناس كبير وهو يتج قدم  
الريح ويكره ان يمر معهما وهو يعرف صاحبه فلا يصيد من يد عينه  
الا عند الجوع الشديد وذكر الامير الياس بن محمد بن البسج انه كان  
بازي مكث معه زمانا ثم اهداه ووهبه لرجل فكان معه سنة كاملة  
لم يصد الا اوّلاً واحداً معنوساً في الماء فوهبه من غلام له فاشتره  
الامير من ذلك الغلام امسكه فلما مضى عليه ثلثة ايام فاستوى على  
الو ما كان عليه من الفراهة في الصيد والبازي في البرد اقوى منه



منه في الحر والذى ينام لكثير على الارض والحضرة هي لينة واول ما يها  
الباري ينبغي ان يحاط عينيه بابر من ذهب وابر لطيفة دقيقة من  
الحديد ويجلس على الحشبة في بيت مظلم ويتخذ له سباقا بين جلود لينة  
ويكون طول واحد منها خمسة عشر اصبعاً ولا يتخذ من جلود حمر فالعصا  
اذا رات الجلود الحمر حسبتها كما فانفضت على البارى فصاده وينبغي  
ان يونس بضر وبمن الصوت ويمسح باليد بالرفق فانه يسرع الى التماس  
بمثل هذه وينبغي ان يحل على اليد البيت المظلم ويكون هناك سراج  
من بعيد ليل يضره الدخان فان ذلك مما يونس البراة ويذهب  
بنفورها فاذا استانس خرج الى الصيد على التدريج والرفق والمدام  
واذا جاء وقت التعطيل والفرصة فيصير في بيت واسع نظيف <sup>ويكون</sup>  
في جانب الشرف منه كوة مشكدة بنجيب لكثير الضو في البيت ولا يكون الكوة  
مستوية بالترجاج فيقل الضو ولا يونس ايضا ان يعلب فيكسر الزجاج  
ويخرج منه ويكون الحشبة التي يقف عليها معترضة في البيت من  
جانب الى جانب وليصب له الماء في اناء من حشب ويبدل في كل يوم  
مرة ولا يكون الاناء الذي فيه الماء كثيرا العمق ولا قليل العمق ولكن  
متوسطا بين ذلك ويكون واسعا مستدير الحروف ليل يضر بصدده  
اذا اغتسل فيه وليطعم لحم الغنم مسخا وليطعم ايضا في الاحاين  
كما طريا من لحم الخناييض فانه ينفعه نفعاً عظيماً ويطعم في الاجاين  
لحم حمام ولحم الجردان والغاروج والكلب ويقطع كل واحد منها قطعاً  
صغاراً ويخلط بلحم الغنم واذا اطعم البارى لحم السلخانة البرى يسرع  
طرح ريشه طعمه على الحشبة ولا يطرح فيدنس وقد يعرض للبراة امر

كثيرة منها النزلة وهي اربعة انواع وينفع منها كلها ان يطعم الباردة  
شيئا من الثور المدقوق ناعماً بلطخ منه قليلاً على اللحم ويطعم او يمسح  
اللحم بالزيت ويطعم او تحك بالعسل وكوم الجردان لها خاصية في  
منفعتها لها ودفع الضرر عنها وقد يعرض لها الاكال ويعالج بالظفر  
والذباب الذي يولد في حشبالاسرة يستحان بخل ثقيف ويطلق على  
موضع الاكال وقد يعرض في عينها الدود ويعالج بان يوضع قطعة  
اسفنج ويطبخ بالعسل ثم يلقط به الدود عن عينها بالرفق وقد <sup>تكون</sup> لها  
يكون عن اللحم المنتنة والونحة ويعالج بان يوضع شلحمة فتقوم تقويها  
ويجعل فيه شيا يسير من الملح ويوضع على نار هادية حتى تحل ويذوق  
الملح ثم يمسح بذلك الملح قطعة لحم خنزير ويطعم البارى وبعده  
يقام البارى في الماء طول نهاره فانه يستريح به من شدة الحر الذي  
يناله من الملح ولا يمنع من شرب الماء وقد يعرض لها امراض اخرى مثل  
التقرس والسئل والحصر والريح ووجع الرأس ووجع الظهر وغير ذلك  
تاما هو مذكورة في كتاب البراة ولكل داء منها علامات ودلائل وعلاجات  
مذكورة وربما اصابته ضعفه او صدمته فيسقى شيئاً من آب ار وعلق قطع  
اللحم وهو المومياء واذا ارابك من مر باريك امر فليكن اعظم همك في  
اسمانه فان الاسمان ربما ذهبت بالداء من غير معالجة بالدواء وان  
وان اجتحت الى مداواة دوابه وهو سمين قوي وليس شيء من اللوم احداً  
عليه في التميمين من كوم الصان مقطعا صغارا منتعاً في الماء المسخن  
غير المغلي او لحم الجردان الصغار باليان المعز والبارى مغتلم قوي التهور  
واذا اراد ان يسفد وقف على موضع مرتفع ويدعوا الائمة فيايبه



وربما سفك في يوم واحد خمسين مرة وأكثر واجبا لاشياء اليه هبوب  
ريح الجنوب فاذا هبت نثر جناحه وطأ بسياطه الباردة اذا اكل ينفع من  
وجع الراس الذي يقال له البيضة ومرارة الباردة اذا ديف بماء الراس  
وقطر في العين ينفع من ابتداء الماء والظلمة والغشاوة ومرارة الباردة  
يؤخذ وزن حبة او حبتين ويضاف بلين مرصعة جارية ويغبط بحبا  
السقية فيبنا انشاء الله تعالى **جرج** جرج الصقر يكون على  
ثلاثة الوان رمادي وسيهرج واسود ولا يكون غير هذا والصغير منه  
اصح للحم والكبير العزلان والطيور العظام والمختار منه ما يكون كيا  
كثك سباحي مع البراة ويمر معها ويصيد على الوادي والبطاخ والفرج  
ويكون صيده التذرج والوتر ولقظا اذا دخل للشرب ولا يدور حول  
الغيا في والمفاوز في طلب الفار والحردان ويكون عظيما ضخما كالحلقة  
كثير اللحم قليل الريش عظيم الراس منكر الوجه على منقاره حمار عريض  
المخضرة طويل العين ضخ الكف واسعه عريض الصدر مدور طويل  
القوادم قصير الساق ضخها مثل الرمزق ويكون ذنبه يضرب الى  
الطول عليه نقط مثل حب اللؤلؤ لو خش اطراف ذنبه رؤس مثل  
المبرد اسود اللسان واسع الكف طويل الاصابع والمخالب اكل عجول في  
الاكل غير صبور على الجوع قوي بمنقاره يكسر اعناق الطيور الكبار اذا  
صادها وهو سريع غير بطي يصلح للحم والذستك معاجسور على كل  
يعض مثل الكلب مستوي في تقوده يمر مع الريح ولا يصيد الا ارتفاع  
النهار ولا يحذر من ذوات الاربع ولا من الطيور التي يعمر عليه هو  
الخرب يضرب المثل في النحر وهو يعيش ويفرخ مثل البراة ويجتان

معها

معها ويقطع معها الشاهين الشواهن ثلثة الوان  
وهي الاسود والاحمر ولون يقال له رخس والمختار منه الاسود وكلها كما  
اشد سوادا فهو احدث وافزه والاسود صنفان اصفر الراس والثاني اسود  
من الفرق الى القدم لا يشوبه لون آخر والرخش ايضا على لونين احدهما  
يضرب الى البياض ويكون في جناحيه بياض والاخر يكون على لون واحد  
ولا يشوبه غيره فاما الاسود الذي لا يشوبه لون آخر فهو احسن وافزه  
واقل نهابا واكثر حيوة واقل خوفا من الماء والبرد وهو يصلح للكركي  
وسائر الطيور فاما الاسود الاصفر الراس فهو اذن منه ويصلح  
ايضا للكركي اذا كان كبيرا وهو اضعف منه في اللحم واما الرخش  
فهو على حوما واسرع نزولا الا انه لا يكون جسورا ويخاف اكثرها من  
المياه الصافية ويكون حريصا على الحمام البرجي ويكون ذاهبا واما الرخش  
الذي يكون في حاجبيه بياض فانه يكون جبانا ويكون ذاهبا هاربا  
يعدو الى ابراج الحمام ولا يصلح لصيد الكركي البتة ويصلح للوتر  
والتذراج والقعج والتذراج واما الاحمر فكثره يكون صغيرا يصلح  
للحم ويصيد من الطيور الصغيرة والوتر الجاني والذاهب ربهما صاد  
لحشاره ويصيد ايضا بالذستك ويجوز ايضا الا انه من ضعفه لا يصبر  
على اللحم واما صنفه المختار منه فيجب ان يكون كبيرا اسود واسع العينين  
خوارزمي الراس اخضر خط الحاجبين به عضون عظيم المنقار ضخمة شديدة  
خضرة الجاعر اسود الخدين عريض الكفتين واسع الصدر مدور مربع  
الظهر يقعد على ذنبه ويكون ذنبه ملاصقا ليده اذا امسكته كبير  
نقط السراويل الذي يسمى شلوارا به طول العنق طويل القوادم قصير



الذئب خشن اصول الذئب مثل المبرد اخضر الساقين عظيمها عظيم الفخيز  
 ضخمها واسع الكتفين طويل الانا مل طويل الخالب اما الحوم فيكون عظيم  
 احدهما ان يمر مستويا فيبعد عنك ثم يرجع الى مراكب فيقفد والاخر يدور  
 حولك بل الصم ما ورد ويصير مراكب من كز الذارة ومن طبعه الحوم  
 والدوران حول شئ يطعم فيه خيرا والصعود الى فوق ليخلق الطير ثم  
 مع الريح لطول قوادمه وكل شئ يحوم فانه يترجم مع الريح ولا يصيد الا  
 بعد ارتفاع الغمام ولا يحذر من ذوات الاربع ولا من الطيور وفي طبعه  
 انه يقعد على التلال والاكام والاشجار المقطوعة من نصفها ويكون  
 عقورا مثل الكلب الفارة منه يكون الخج ويكون اكثر اغتالا من  
 البزاة ويكون ارجلها اضعف من ارجل البزاة وهي لا يتساجر البزاة

على ذلك ان يتساجر

الطير

هو طائر مثل الشاهين لا يتقدمه ولا يتأخر عنه الا انه اكبر منه ابيض  
 مثل البازي واخلاقه في الصيد مثل الشاهين والصقر ومذاهبه  
 مثل مذاهبها الريح الریح لا يكون الا  
 احمر او رمادي ومعدنه في الاقليم الثالث الى الاول فانا في الاقليم الرابع  
 والحامس فقل ما يكون وهو حري غير صردى وصفته مثل صفة الشاهين  
 واخلاقه ومذاهبه مثل الصقر والشاهين سواء يويو  
 وهو الذي يقال له حك ويويه وهو ثلثة ألوان سود وبيض وحمرة  
 هو مرجعي غير برقي ما كان منه فارها والبرقي منه غير فخر ويبنغي  
 ان يكون لونه تافا لا يشوبه لون اخر وصفاته مثل صفات الشاهين  
 الباسق البواسق الوانها كثيرة حتى انه يبلغ نيفا وثلثين لونا

وكبر

ولكل لون منها عند البازي اسم منها الاسود والابيض والابيض  
 منها غريب والابلق وسبيد زرد وخام زرد وفواس زرد واصفر  
 وسيهرج وديرج وكبود عود وامثال ذلك والمختار منه لكبير الذئب  
 يبلغ وزنه مائة درهم الى مائة وخمسة وعشرين درهما وقل ما يؤخذ  
 بهذا الوزن وينبغي ان يكون صغير الرأس حسن الوجه ملبح المنظر طويل  
 الوجه والمنقار عريضها طويل العنق فيه احذار قليل ويقال للذئب  
 شكر دن واسع الكتفين عريض الصدر مدقرا لقد كثير اللحم واخلاقه  
 مثل اخلاق البزاة سواء الا انها تختلف في الصيد لان اكثر صيدها البزاة  
 دون المكابرة ولذلك يكون الباسق قبولا لتاديب الدخول من البزاة  
 لان ذلك في طبعه موجود وهو لا يحذر من الطيور التي يحذر منها البزاة  
 ولا من ذوات الاربع والباسق يرتقب على شجرة فينظر من بعيد <sup>تفتقد</sup>  
 ويطلب صيده حتى يرى طيرا يكون ذلك من ثناء فيسقط على الارض  
 من شجرة ثم يدخل اليه حتى يتلقفه ويربما اخذه على الارض وهو لا  
 فذلك يكون الباسق اسرع قبولا لتاديب الدخول <sup>الصيد</sup>  
 هو من جنس العصافير الا انه يصبر كما يصبر الباسق وهو يصيد  
 العصافير ولا ياكلها يطير منفردا فاذا صرى وانس تخلى حتى يرفع مع  
 العصافير فاذا استمكن منها سواء كان من امثاله او من غير نوعه  
 وامسكه حتى يجي صاحبه وياخذه منه الحرارة هو طائر  
 حسن الطيران حاد الخلق المنقار الا انه خيس الطبع لئيم الاصل لا يصيد  
 كما يصيد الجوارح لكنه يقع على الحيف وصغار القبرة ويجلس الفرار يخ  
 الصغار ويربما اخلس اللحم من ايدى الناس وخصوصا من الصبيان <sup>يختم</sup>



ولهذا سقى فاسقا واج قتل في الخلل والحرم وهو يتبيض بيضتين ويحس  
عشرين يوماً وربما باضت ثلثة وفرخت وبينه وبين العذاف عدل  
وقال ابدان لا تحفظ بيض العذاف ويقوى عليه لشدة محالبه  
وسرعة طيرانه دم الحداة يداف بماء النورده ويخلط معه شئ من المنك  
ويسقى منه صاحب الرتبوع والنفس فينفعه مرارة الحداة يحفظ في  
الظل ويسقى ناعما ويكحل لها من سعته عرقاً ويزنور في العين التي  
يلي جانب السعة فيسكن الوجع مع الحداة يداف بماء الكران وعسل  
ويسقى من برا السهمال والذجير والبواسير مرارة الحداة المحففة المحققة  
يدثر على الحيات فتموت بيض الحداة يقلى بزيت قلياً جيداً ويسحق بال  
الزيت موضع البرص فيغير لونه <sup>البيوم</sup> هو مشرك الحلقه  
بين الطير والسنور فيشبه الطير من جهة الجناح والذنب المتقاربه  
السنور من جهة العينين والاذنين والساقين واستدارة الراس وكبر  
ومن خاصية انه لا يبصر بالتمار ويقوى بصن باللياى غاية القوة  
ولا يقوى عليه شئ من الطيور بالليل وهو حجت الافراد والتوحد وهو  
عدو لجميع الطيور يطوف على اعشاشها واوكارها بالليل فياكل بيضها  
ويقترب من الطيور الكبار كالبنزة وامثالها وبينه وبين العذاف قتال  
شديد لان العذاف يقعد عشته بالتمار فياكل بيضه وسائر الطيور  
قد عرف صنيع البوم وعداوتهم فحي اذ اطفت به نهاراً طارت حوله <sup>حتمه</sup>  
عليه بالضرب ونفق الرتبس وقد عرف الصيادون ذلك فاذا اراد  
صيدا لطيور نضبو لها بومة تجتمع عليها الطير فيصاد والبومة تبض  
بيضتان احداهما حلقه للشعر اذ اطلت محما على موضع الشعر والاخرى

مبنة

مبنة للشعر اذ اطلت لها وانما يعرف الحلق من المبنة بان يدخل فيها  
ريشه ثم يخرج فان خرجت مخلوقة الشعر فالبيض مبنة قال ابن سينا  
رأيت بومة اجتمعت عليها الطير من املة اياها من غير قصد لم يوم  
يخلط <sup>بدهن</sup> يدهن بالزاس فيقتل القمل والصبيان كلها ان اخذ دم البوم  
حين يذبح ويطلق على وجه صاحب القوة وعلى عنقه ابراه مرارة البوم  
تخلط مع مراد الطرفا ويسقى من بول في الفراس فيزول عليه العذاف  
البوم يداف بدهن ينفع ويقتل في الافن من الجانب الذي يكون فيه  
الثقبه فيسكن من ساعته دماغ البوم من كحل به اورثه القولنج  
مرارة البوم يسقى مع بنيد التمر انان فدت ريته واورثه بخراشيد  
والطيور اذا خافت على بيضها و فراخها من البوم عشعشها بجشيش  
ابيض فلا يقرب البوم وكذلك الطيور لا يبض قل ما يخاف من البوم  
البوم ينفر من البياض كما ينفر من الضوء <sup>الرحم</sup> هو من ليا الطير  
وخاسها لا يتكلف لصيد ولا يطلبه ان وجد حيفة اكلها والاسك  
وهو اعظم جساما من الغراب يغلبه ويقوى عليه وهو يتخذ عشته في  
المواقع البعيدة والمساكن الوحشية والجبال الشاخمة حيث لا يحتمه  
سبع لا من الطيور ولا من ذوات الاربع ولا من الناس ولهذا قيل لا  
يلق العقوق وبيض الانوق هو الرحم <sup>بالانثى</sup> وبيضه لا يرى الا نادراً قليلاً  
والصيادون لا يطلبونه لوعورة المسلك ولانه لا منفعه فيه وهو  
يطلب العذرة ويتها لك عليها ويتجاوز في هذا المعنى جميع الحيوانات  
التي يطلبها حتى يساوى فيه للعل والانش من الرحم لا يمكن من نفسها  
عزز وجها وهي تقطع في اول القواطع وترجع في اول الرجوع والصيد

طالق وان خرجت شرها فالبيض -

الا ان الغراب



يستدلون على قطع الطيور وجوعها بالرحم فانه اول طالع عليهم وهو  
 ايام التحية لا يطير البتة ولا يتعرض للطيران وان كان يقدر عليه لا  
 بعد ان يثبت ريشه والرحم يتبع العساكر والقوافل والحجاج مثل  
 الشور والعقبان لتوقع ما يسقط من الدواب والقنطري في القتال  
 ولا يخلو اعنه المواضع بعد الرحيل من الجيف والاحشاء والرحم من  
 الحيوان المحمق وهو من سباع الطير لكنه عديم السلاح مع قوة البدن  
 وعظم الجثة فهو كالشتر في القوة لكنه في معنى الدجاج لمكان البرزخ  
 وعدم الخالب ذبل الرحمة يدان بخل ثقيف ويطلق به موضع البرص  
 فيغير لونه دما الرحمة ومخة يدان بعسل ويتفرغ غريرة فينفع من الحوق  
 ووجع الحلق وضيق النفس دماغ الرحمة يحفف ويسحق ويخلط مع  
 بعض الادوية التي تنفع من الحنازير فيفعل فعلا قويا يؤخذ  
 ريشة من ريش الرحمة يجعل بين رجلي المرأة التي عسر عليها الولد  
 سريعا **الحبارى** يعني شاسب هو طائر شديد  
 التي يحب الاجتماع مجتمع ويطير جميعا وبه يضرب المثل في الموق والغفلة  
 والجمل والبله ولكنه مع ذلك يحب اولادها محبة شديدة فيحاطبها  
 وفراخها اتم الحياطة باعترض معرفة وادقها وسلاحه سلاحه وهو  
 معها معدا ابدأ في جرابه له بين المعاء والدبر لا يخلو منه ولا يدق  
 بالتهاب بل يذخره لوقت الحاجة وهو سلاح رقيق لزج جدا وهو يعرف  
 ان ذلك الله سلاحه حين يقربا لصقر منه قاصدا له ذرق عليه  
 فقطعه عنه وتركه كالمسوخا والمندوق وحينئذ يجمع عليه الحجابا  
 فتص ريشه طاقة طاقة فيهلك بذلك والحبارى تحسر في وقت تحب

فتنقن

البيسر

الطير لا ان ريشه بطي الخروج ولذلك ان تنفيا بظا نياته وهو طير  
 حسن يتخذ في الدور ويستطاب لمح وهو من اشد الطير طربا وبعدها  
 مسقطا واطولها شوطا واقلمها عرجه وذلك انه يصطاد ويذبح قويا  
 في حوصلته من اللوب التي لا يوجد في ذلك البلد ولا ما يقرب منه  
 مثل الجنة الخضراء يوجد في حوصلته غصنة لم تتغير بعد وهو في  
 بلد شديد البعد عن منابت شجيرة الخضراء وهي شجر البطم وقراح  
 حارص لا خير فيها لحم الحبارى وشحم يدق ويخلط به ملح وسنبل  
 ويحب ويحفف في الظل ويستقي منه للاسهال الذريع حمرجات بهاء  
 فارد اخل قانصة الحبارى يحفف ويسحق ويخلط معه ملح انذراني  
 وخبز محرق اجراسوا ويكل به العين التي فيها البياض فيخلو بالخبز  
 وهو الذي يسمى بالفارسية بوتيما وهو طائر كبير اميض اللون غذاء  
 وقوة من السمك وهو لا يشرب في الماء ولا يحسن السباحة لكنه يقف على  
 شطوط الادوية والغدران ينظر حركة السمكات فاذا تحركت استلبها  
 واكلها والتمك قليل الحذر ليس شيء من الحيوان اقل حذرا منها وهذا  
 الطير اذا اخطاه الصيد وجاع طرح نفسه في فخضاح وتماوت فتجمع  
 عليه الجبان لياكله فاذا استمكن منها حاحته واعتدى بالكرين  
 الكركي طير كبير الجنة طويل المنقار طويل العنق طويل الرجلين شديد  
 يرتفع في الجوار تفاعا يفوت البصر ولا يطير الا مجتمعا وطيورها يكون  
 باتباع بعضها بعضا حتى يكون كالجنط الممدود وهي الصوت حتى يرا  
 يسمع صوته ولا يرى شخصه لثقل ارتفاعه في الجو وهو يصاد تارة برمي  
 النشاب وتارة بنصب الحبال في فرائدها وتارة بارسال الصقور المعلة

سوق كنانة



عليهما واهل طخيرستان يصيدونها بشئ يقال له واثر وهو خيط طويل  
مفكول من ابرسم وقد شد في طرفه شئ ثقيل من حديد واسرب فيقف  
الرجل في موضع بساكة الكركي وقدمت اعناقها فزمي الحديد الى عنقه  
فيدور عليه ويجذبه وهو من الطيور القواطع التي يبعد مدى السفر  
لاتها ياخذ من بلاد المشرق الى البلاد التي يكون لها خلق من الناس  
فصار للقمامات صغار الجثث قامة كل واحد منهم ذراع وقال ابن  
سينا ان ذلك حق وليس من المختلفات والحجرات والى منع التيل ايضا  
وهو جبل القمر ومنها ما يصيف بالجنوب وتشتوا بالشمال فيكون سفره  
عرضا ومنها ما يلزم موضعاً واحداً وهو من بهائم الطيور يلقط الحب  
ومن عجيب فعله انه ياتي مواضع الدخن المزروع وهو يقصب على الاصيل  
اليه راسه ومنقاره فيستلقي على ظهره ويجذب قصبه الدخن حلبة  
حتى يصل الى العنقود فياكله ثم يرسله ويجذب قصبه اخرى فلا يزال  
يفعل ذلك الى ان يشبع وهو من الطير الذي يحب الاجتماع ويكون لها قائد  
ورئيس يتولى الحراسة والايراد والاصدار واذا اطارت تبع بعضها  
بعضا مترادفة متساوية على خط واحد كانه خيط ممتد ويصيح  
صياحا حادا اعاليا واذا انزلت في مرعى واشتغلت بالرعي قام قائدهم  
كالخاسر لهم ينظر يمينا وشمالا فان رأى قاصدا انذرهم ويرتفع في  
الطيران الى اعلى موضع في الجو تحترق من سباع الطير وسهام الناس فاذا  
جن عليهم الليل اجتمعوا في المبيت ويجعل الخاسر بينها نوابئ الذئب  
يكرس يهتف بصوت خفي ينذر به انة حارس فاذا قضى نوبته عقبه الله  
كان مستريحاً نائماً حتى يقضي كلها ما يلزمها من الحراسة واذا ارادت

النور

ادخل كل واحد منهما راسه تحت جناحه لانه يرى ان الجناح احمل الماير  
عليه من المكروه فان الرأس لا يتحمل ذلك فهو يقي راسه بجناحه ثم  
ينام كل واحد منهما وهو قائم على احدى رجليه ليكون نومه غير ارقاً  
ان نام على الرجلين يكون نومه ثقيلاً فاذا حار بها فيكون مكثوف  
الرأس وهو ينظر في جميع النواحي فان احس بشر تصاح باعلى صوته موقظاً  
لكل من ذمرا محوفا وربما تقالت الكراكي وتها رشت وبقيت فيهما  
اياماً فيصاد في ذلك الوقت واهل طخيرستان يصيدون منها شياً  
عند انقضاء الصيف ويربونها كما تربي الاغنام فتسمن وتمتلئ شحماً  
وكحاً ثم يهدونها الى الكبار من الناس فيكون طيباً لذيق الا انة  
كثير الليف والعصب منهم من يخال لذلك بان يطبخه حتى يتقشر ثم يأخذ  
راسه فينفضه نفضاً فيتناثر عنه اللحم ويبقى الاعضاء متبركة عن  
اللحم كالكركي وشحمه يطبخ ويصفاد سمه ويقطر في اذن من ثقل سمه  
فينفع مرارة الكركي يدخل في شيا في المرات الموصوف لابتداء نزول  
الماء في العين وينفع ايضا من اللقوة اذا ديف بماء اصول السلق  
او ماء المرزنجوش واسعط به ثلثة ايام بعد استفراغ البدن وتفتيته  
دماغ الكركي يداف بطبخ الحلبة ويطلق على الورم الحادث في الاعضاء  
من التخم فينفع عين الكركي اليمنى بحجف ويسحق ويكحل به انسان فلا ينام  
حتى الكركي يحجف ويسحق ويؤخذ منه جزء ومن زبد البحر وبلع اندراني  
وخر والضب سكر طير زرد من كل واحد جزء فيسحق ناعماً ويكحل به فينفع  
من البياض الحادث في العين من العرجة ويجلوه وينفع من الطرفة  
ايضا قاضة الكركي تحجف وتسحق وتسقى من روج الكليتين ووجع

في فذ كبر ويجعل راسه خارج القدر  
شددوا جيدها اوليف ثم يطبخه ٥٥



المثانة وزين درهين بطبخ المحمص فينفع نفعا بينا تح الكركي يدان  
بخل العنصل وعسل ويسقى منه من بر وجع الطحال فينفع حركته  
هو طائر في شكل الكركي ولونه الا ان في عينيه تكميلا ممتدا السواد يلج  
التظن وله على راسه ثلث قنارح مثل ما يكون للطاوس وهو يابس  
سريعا ويدجن في البيوت لمعينين احدهما تطهير البيت من الحشرات  
والثاني للحراسة فانه يحرس كحراسة الكلب لا ينام بالليل ويظن  
في البيت فان راى شيئا او سمع ركز اصاح صياحا يوقظ به اهل الدار  
وصوته كصوت الكركي وهو طير محق خاصيته  
الصلف وحب الرنيه وراحته في ان ينشد نبيه ويبدى محاسنه عمله  
كالطاو المنقوش باصناف الاشكال وانواع الالوان الزايقه البديعه  
لينظر الناس الى ثمائله ومحاسنه ويتداخله بذلك صلف وزهو  
ثم ينظر الى رجله فينوحشه فجمها ويصبح صياحا غما وتاسفا واهما  
وصوته كير كانه عواء وليس عنده شئ الا الترنين والجمال وهو هندك  
ولذلك يقال له الديك الهندي ويقال للانه منه الدجاجه الهندية  
وهو يعيش حمسا وعشرين سنة وليس يبض حتى تستكمل ثلث سنين وفي  
ذلك الوقت يتم الوان ريشه ويكمل محاسنه وهو يجلس على البيض  
ثلثين يوما واكثر قليلا وانما يبض في السنة مرة واحدة واول ما  
يبض يبض ثمانين بيضات فاذا اطعت في السن باضت اثنى عشره  
بيضة واذا باضت يوما تخل يوما او يومين او ثلثا ولا يبض بيضات  
وربما باض الطاوس بيض الزنخ وقد يوضع بيض الطاوس تحت الجنا  
لتحصنه وتسخنه فيخرج الفرخ اقل حسنا واخفض صوتا وانما يوضع

تحت الدجاج لان الطاوس الانثى اذا جلست على البيض فالذكر يلاعبها  
ويودعها فينكسر البيض وهذه العلة كثير من اناث الطاوس البرية  
من الذكور وتبيض وتفرخ في موضع لا يشعر به الذكر وانما يوضع تحت  
الدجاج من بيض الطاوس بيضتين لانها لا تقدر ان تحضن اكثر من ذلك  
ولا على خروج فراخها واذا جلست الدجاجة على بيضة الطاوس يتعدى  
بالعلم ويوضع فيها منما حتى لا يقوم فيبرد البيض ويفسد الطاوس  
يلقى ريشه في اقبال الخريف عندما يبدي الاشجار بطرح الاوراق وينت  
ريشه في الربيع عندما يبدي الاشجار باكتفاء الورق وفرخه كما يخرج  
من البيض يخرج كاسبا كيتا والطاوس ليس له عش ولا سائر الطيور  
الثقيلة الجثة بل يبض كلها على التراب لانها لا يجتهد الطيران وثقل  
عليها التهوؤ كالتحلق **المنقلق** وهو الذي يقال له  
ابو خديج وهو من القواطع ليس من الاوابد ولا ياي وتحت لظلال  
بل يهيج وكرة منكتفا في ذنوب ارتفاع واذا هبها وكان في موضع عاد  
اليه كل سنة ويوبد في وكرة حتى يرتها صار وكرة عظيمة كانه روح وهو  
منقطع الصوت وانما يضرب منقاره ضربا حسنا يسمع جرسه من مكان  
بعيد وهو انس بالناس ومن طباعه الزنا فان الانثى منه يسفدها  
كل طائر يلقاها واذا باضت يصون بيضها عن البرد وعن الحفاس لان  
الحفاس ان قرب من بيضها والحفاس اذا طار عليها زرق عليه وذق  
يعسده لك البيض ويتمزق وانما يحفظه بورق الدلبيرة فان  
الحفاس لا يقربه واذا كان مطرا او ريح او برد او حر شديد استترت فراخها  
بجناحها ويتناب الذكور والانثى في تربية الفراخ وله منى كمنى

يسد بيضا



الانسان وبمن العيرة مثل ما يكون للانسان وحكى ان رجلا سرق من  
عش لقلوب بيضة وجعل مكانه بيضة بط فحضنته اللقلق فلما خرج  
الفرخ نظر اليه الذكر فانكره ثم غاب عينية ورجع ومعه جماعة  
من اللقائق وجعل الواحد بعد الواحد محببى الى ذلك العش وينظر الى  
الفرخ ثم يهجموا جميعا على الانثى وقتلوه وقطعوا اربا اربا وهو  
ياكل الحيات والعيرة والحشرات واذا اعشش في منزل قوم فبعثوا بعثه  
واذوه ياتي بالحيات فيزيمها في منزلهم واذا انس بالناس في الدورا  
لوه في الاسواق والغيم ياكل ما يطرح اليه من قطع اللحم والفاول والجراد  
وعين ذلك واذا اشتد البرد البسوه شيئا من اللباد والثوب كيلا يهلكه  
البرد فانه قليل الصبر عليه وقد كان في منزل بعض اصحابنا منه <sup>حد</sup>  
مستان وحضر الدار جماعة يشربون وانتظر لهم مجلس فجعل ابو خديج  
يطوف عليهم فاخذ بعض العلمان وصب في فيه قدحا من الشراب فلما  
وصل الى جوفه اخذ رقص ويلعب فضحك منه القوم واخذوا صبوا  
في فيه قدحا آخر فزاد في اللعب الا انه استرخى بعض الاسترخاء فصبوا  
في فيه قدحا آخر فلما وصل الثالث الى جوفه سقط كما لغشى عليه فركن  
ينظرون افاقته فامسوا ولم يتحرك منه شيء فظنوا انه قد مات واخذوا  
برجله وطرحوا ناحية من الدار ومضى عليه يومان ففي اليوم الثالث  
عمدا اليه بعض الفراسين ليظهر الدار من جيفته فراه يفتح العين ويحرك  
المنقار فاجترى بذلك فامرت بان يطرح في خلقة شيء من السم  
ففعلوا ذلك فتمحرك وانتفض ثم قام يطلب الطعام وعاد الى حال الصحة  
فعلم انه كان سكران ثلاثة ايام البط والاوز وطيور الماء

طيور الماء كثيرة الانواع مختلفة الصور والاشكال منقنة المكاء  
متباعدة الطباع فمنها ما يسبح ويعوص في الماء ويتنفس بالماء <sup>بطلب</sup>  
طعمه فيه ومنها ما ليحسن السباحة ولا يشرب في الماء لكنه يطلب طعمه  
وقوته منه ومنها ما يكون طعمه بين البر والماء جميعا ومن هذا النوع  
البط وهو انواع كثيرة فمنها البط الكبير الذي يقال له خريط ويقال  
له ايضا هلش وهو عظيم الجثة ثقيل الجسم وزن المذبوح منه عشرين  
منا واكثر كلها بيض لا تختلف لوانها وهي اذا طارت ارتفعت في الجو  
وتطير مترادفة مجتمعة ومنه بط دونه في الكبر يقال له شاه بط وهو  
حسن الشكل ابيض اللون وزن المذبوح منه خمسة امنا الى سبعة امنا  
وقد يختلف لوانه قليلا ومنه نوع دون شاه بط في العظم وفوق  
البط الداجن وهو مختلف الالوان وزن المذبوح منه ثلثة امنا ومنه  
البط الداجن الذي يكون في البيوت وهي مختلفة الالوان ومنه نوع  
صغير الجسم يقال له البط الصيني وهو ذو الوان مختلفة حسن الصوت  
والخطيط وهو في عظم الدجاجة غير الكبيرة ومنه نوع صغير جدا  
في قد الحمار الصغير وهو ايضا مختلف الالوان والذكر من البط الذبح  
شديد الحراسة لا ينام بالليل بل يحرس جميع الليل ولا يرى شيئا الا  
انذره وان زعره شيء صاح فهاجت باجمعها والبطبة بتبيض والتج  
والاوز يحضن بيضها ثلثين يوما واما البط فيحضن مثل ما يحضن  
الدجاج وقد يوضع بيض البط تحت الدجاجة فتحضنه وتفرخ ورفخ  
البط يخرج كاسبيا مستغنيا عن الرزق والتلقيم واكثر طيور الماء كذلك  
والذكر والاني من البط يتناوب في الحضن الا البط الصيني فان الذكر



منه لا يحضن وطور الماء يصاد اقا بالجوارح وهوان ينفر الطيور عن  
الماء بضرب الطبول ثم ترسل عليها البزاة والصقورة والشواهد  
فتصيدها والشاهدين احصهما على ذلك وهو اذ اصاد طير منها فنيح  
عادت ان يكسر عنقه في حال مجاهدته واما بطريق الحيل وهوان يطير  
في الغدير الذي فيه الطيور فرعة كبيرة او فرعتان او اكثر فاذا  
يراهما الطير ينفر منه ثم اذا اكثر نظرها اليها ولم ير منها مكر وها الفها  
وسكن اليها وتربها وقع عليها فاذا راي الصايد انها الفتها اخذ فرعة  
فقورها سما وجعل فيها ثقبين وادخل راسها فيها ويكون الثقبان مواز  
عينيه ويشرع في الغدير ولا يظهر منه شيء الا القرعة والطير لا ينفر  
منه افتعد الى طير وياخذ برجليه ويعمسه في الماء ويكسر جناحيه  
فيطغوا على الماء ويسبح برجليه ولا يقدر على الطيران ثم يفعل بواحد  
واحد مثل ذلك والطير لا ينكر انغاسه في الماء اذ هو ذاب فاذا اتى  
على اخرها طرح القرعة من راسه واخذها وجمعها وحملها فربما صاد في  
يوم واحد منها بهذا الطريق مائة عدد وليس لشي من الطير ذكر لهجم  
الا البط فان ذكره يظهر عند السفاد وله حجم كبير قريب من ذكر  
الكلب والبطة اذا سفدت اكثر الانغاس في الماء كاتما تغتسل  
والاور من الماء موصوف بحس السباحة وجودتها ومنها نوع بري  
لا يقرب الماء الا وقت الحاجة وذكر الاونا اذا سفد اكثر السباحة  
في الماء واعتراه في الماء فرج ومرح كما يعتري الحمام في الهواء وطير الماء  
انواع كثيرة مختلفة الصور والاشكال بعضها معروف له اسم مثل  
ستنار ووزه وكر باحه ومثاله ومنها ما لا يعرف له اسم ولا طبيعة

والصايد

والصايدون يكونون اجناس الطير من الغواط والاولا بدلتقى  
على المياه فتسافذ وانتم لا ينلون بيرون اشكالهم يروها فقط فيقدرون  
انها من تلاحق تلك الطير المختلفة ومن طيور الماء ما لا يشرع في الماء  
ولا يحسن السباحة الا ان طعمه وكسبه يكون من الماء مثل الطائر الذي  
يقال له فلا فانه يرفرف على الماء برصد حركة السمك فاذا ارى  
حوتا اخرج راسه من الماء اخذ طفه ومزبه في الهواء اكله ومنها ما يشرع  
في المخاضات والفتاح من الماء حيث يستقر جلها على قعر الماء ويكون  
له ارجل طوال ومناقر ممتدة صلبة فيطلب طعمه في الحماة بان سرها  
عن الديدان وياكل ايضا من صغار الحيوان ومنها ما يغوص في الماء  
ويتبع الصيد ابنا وجد ومن عجيب خواص طير الماء انه يغوص في الماء  
لهار كانه ثم يخرج منه من غير ان يتبل منه شعرة ولا ريشة بل  
يخرج وقطرات الماء يدحرج عليه كما يتدحرج على الصفا ولوان  
اسنانا اخذ وعمسه واحد ثم سخل في عنقه حتى يكون هو الخارج عن الماء  
يخرج وهو منبجر الريش منقوص التاليف عاجز عن الطيران ولو كان  
اجود ما يكون طيرانا فلا يظهر الا كالجاذر والبط يبض ببض الخ  
كالديك والحمم والبع كالم بط كثير الرطوبة بطي في المعدة قالوا  
في الثانية من الميا امران مع شحم البط من تسكين الوجع امر عظيم  
وقال ايضا في الكيموسات ان جميع اعضاء الاوز عسة الهضم  
ما خلا احنته وقال سلويان شحم البط يسكن اللدغ الكائن  
في عمق البدن وهو حار لطيف وقال ابن سويده كالم البط يصنع  
اللون والصوت ويسن ويزيد في الماء وينفع الرياح وهو حار



ثقل في المعدة يعقوى الجسم وقال الفهلمان لحم البط احر واغلاظ  
من جميع لحوم الطير الاهلبية وقال في فاطا حاس ان شحم البط افضل  
الشحوم كلها في التلطيف والتلين والتحليل والحج حار غاية الحرارة  
مرارة الا وزيداف بدهن ينفع ويسقط به صاحب الشقيقة في منخره  
الذي يلي الشق الآلم فينفع دم الاوز بما وملح يستقى منه من بوجع  
المثانة والحصاة التي تكون فيها فنفعه نفعاً يتنا ببيض البط الصني  
يسحق مع زيت ويرش عليه مري ويلقى عليه كرويا ويقطع عليه سداً  
مرطب ويوكل فيزيد في الباء زيادة كثيرة وينفع من عسر البول قد  
يوجد في بطون الاوز حجارة كبيرة هي نافعة من استطلاق البطن  
وكثرة الاختلاف اذا سحق وسقى منه او علق عليه منها ذكرا الاوز  
وخصيته اذا اكل يزيد في المنى لسان الاوز اذا اكل نفع من تقطير البول  
ذبل الاوز اليابس يسحق ويشرب صاحب السعال ليا من نفعه دماغ  
البط الصيني يدا في ماء السداب والبورق ويسحق ويكذب الرأس  
فينفع من الصداع الذي يكون من البرد دماغ الاوز يدا في ماء الزباد  
المغلي المصنعي ويشرب من لبواسير وجع الرحم ومن الاوز نوع يقال  
له الاوز الصيني وهو صغير ويخالف الاوز الكبير في الصباح لان  
الاوز الكبير تصيح ذكورها ولا تصيح انا لها وانا الصيني لها  
صوت مثل التداغي ذكورها خرس ولا يحض ولا يجثوا على فرخ  
ونوع منه يقال له الفروراي ياكل السمك ويعتدى به وهو حذو  
جنا ولا يعرف له ذكر وهو ازواج حسن الوشي اذا صبح به عمن في الماء  
من حذره فاذا ضرب بالبطل طار من الماء طناً بان الصوت من الماء

بمشاد

فيصا د بالباري **الغراب** الغراب من ليام  
الطير وليس من احمرها وكراهما ولا بغاها وهو من ذوات البراش  
الضعيفة العصار الكلبة وليس من ذوات الحالب المعقنة والاطفا  
الجارحة وهو من ذوات المناشر وهو مع ذلك يتعاطى الصيد حتى يما  
راوغ العصفور ولا يصيد الجراد الا ان يلقاها في شرده من جراد هو  
فشل ان اصاب جيفة نالها والامات هنزلا او يتعمم كما ينعم بهائم  
الطيور وضعافها وليس هو بهيمية لانه ياكل الخيف واللحم وليس يسبع  
لمكان عجرة عن الصيد والغرابان انواع فمنها الابقع الذي يستغنى الغدا  
وهو الامها وانكدها وهو الذي يقابل البوم والحداة وغيرهما وهو  
من اشد الطيور حذرا واستعصاماً ولم ير احد سفاده حتى قال بعضهم  
انها تنفذ بالفواه وتلاحق بالزق وليس ذلك بشئ ومحركه الطعم فلما  
ترغب فيه السباع وهو محرقة التنا ولد في الشرع وهو من الاوابد وليس من  
القواطع ومن هذا نوع يقال له غراب الليل وهو يطير ويبعث ليلاً وهو  
الذي ترك اخلاق الغرابان وتشته باخلاق البوم والغدان وهو الذي  
يسميه العرب غراب البين لانه يرتقب مفارقة القوم ومباينتهم منازله  
للاجناع فيقع في بيوتهم ومجاثمهم يتلمس ويتعمق فينشأ من به لانه لا يصير  
منازله الا اذا بانوا فلذلك سموه غراب البين وقد يسمى يتشأم الغراب  
بشئ انكدهم من الغراب ويتغايرون باكل لحومها وللغدان <sup>صنة</sup> خفا  
ليست لغز من الطيور وهي ان الانثى منها لا يزال قابله لولدها متعمدة  
لاحواله عارفه له غير طارحة اياه عن العش بعد قوته على الطيران كما  
يفعله سائر الطيور ولا يقطع عنه التفقد بعد ما طار ايضاً وانا

المناقير وليس من ذوات

بمذا النوع ايضا السود السفار  
الضفاف لانها تبعل مثل ذلك  
وليس سم



الغرابان هي التي تتولى الحضان والذكورة بايتها بطعمها والغداف  
يقا تل البومة لان البوم يخطف بيضه ليلاً وهو يخطف بيض البوم لها  
وهو ايضا يقا تل الحداة لان كل واحد منهما يخطف بيض الاخر ويا  
والغداف يقا تل ابن عرس لانه ياكل بيضه والغراب يعادى الثور  
والحمار ويطير حولها ويربما نقر عيونها ومن رسم الغراب ابداً ان يقع  
على در الجبال وفروجها وفروج غيرها من ذوات الاربع وياكل ما فيها  
والقرب لخوفها على ابلها الدبزة من الغراب يجعل على اسمتها وقرب  
مواضع فزوجها رشا اسود او ما يقوم مقامه ليهما به الغراب فلا يقرب  
ومن الغراب نوع اسود عظام الجثث في غظم الدبك حم المناقر ومنها  
نوع اسود صغير في قدر الحمار والوان مناقرها مختلفة وهي كلها  
قواطع لا يرى منها في الصيف شيء فاذا اقبل الخريف انتشر في بلاد العراق  
وخراسان واملات بها البساتين والاشجار والزروع والروابي  
والاكام وبالفضل واحد منها مسقطا وموضعا يعود اليه كل سنة  
من البعد البعيد فلا يخطى وكره وعشه وريتها عاد الى ذلك الموضع  
وقد سقط الثلوج وطبقت الارض والجبال والجبال فلا يرى القطيع  
الصحاري والبراري ويجوز عليها حتى يعود الى تلك الناحية ثم يقيم  
في الارض البيضاء مدة ينتظر انقطاع الثلوج عن تلك البلاد ثم يرجع  
اليها فلا يعاد رساكتها ومواضعها ومساقطها التي قد كانت لفتها  
وهي في ذلك اهدى من الحمام المعلم المدرب واهل البصرة بنعمون  
ان الغراب التي يقطع اليهم في الخريف يكثر عددها يكون حتى يكون  
الارض منها سودا ويقع على كل نخلة قد صر عملها منها شيء كثير

ولا يقطع منها شيء على النخلة التي لم تصرم ولا على النخلة التي يقطعها  
عدف واحد لثة البسة وان كان ما بين النخلة الخالية من الحمل  
وبين التي عليها حملها متقاربا متدانيا وذلك فضل الله تعالى  
ورافته بعباده اذ لو اطلق لهذا الخلق الكثير العدد الوقوع السوط  
على النخيل التي عليها التمر هلك قوت الناس مع عظم منافع هذه  
الطيور وشدها وصلابتها فان الغراب يبلغ من شدة منقأ  
ان يستخرج الكماة المتدفنة في الارض بنقرة واحدة وبهداية  
اليها والى ما كنها من غير ان يحتاج اليه الاعرابي من تفقد  
مواضع الانتفاع والتشوق في الارض واعجب من ذلك ان  
الغراب يكون مجتمع على النخل المصري ويرصد صراما فيه الحمار  
حين يراه قد جلا من عدمه تطايرن اليه وتسا بقن حتى يمش جوف  
اللب واصول الكرب وما حذف ما يحذف فيه من التمر الذي قد سقط  
هناك ويستخرجه كما يستخرج المساح الشوكية وقد يقال بعض الناس  
ان الغراب انما لا يقرب النخل الذي عليه التمر لان العدف الذي  
اتبع واسود صار شبيها بالحدف يسقط في الصحاري يلبس الطعم لا ال  
كذلك حتى تغيب الشمس ومعنى الى او كاهن وفي الغراب ما يحكي كل  
شيء يمنعه مثل البيغا والغراب السود يكثر في الشا حتى يوقد منها  
الارض وعند اقبال الربيع يقطن ويجمع في موضع واحد في كل ايام  
وفي بلاد خراسان يجمع في ناحية من نواحي هراة في قرية يقال لها  
ماراباد فنعش بتبيض وتفريخ على اشجارها وحيطاتها وريها ضافة  
عليهن المساقط فينعش على الارض واهل تلك الاصقاع لا يتعجبون



لها ولا افراخها لان فرخ الغراب في غاية القبح والسمجة والشن  
 فلا يرغب احد فيها والغراب ناكل العذرة وتتسارع اليها وعذرة  
 السنون احب اليها من عذرة الرجال وفرخ الغراب اذا خرج من البيضة  
 لبث الابوان ثلثة ايام يغذوانه ثم يخرجانه ويطيرانه فيشبع في موضع  
 اخر وله راحة منتنة شديدة الرطوبة فيجتمع عليه الذباب والبق  
 فيحفظ منها ويتعش به ويأكله الى ان يطير وان قصد احد فراهه  
 الابوان بارجلهما حجارة في الجوف ثم طرحا عليه الغراب الاسود اذا  
 احرق وصحق وخالط برنت وطل على موضع من البدن بنت فيه شعر  
 قلب غرابا سودا يحفف ويصح ويداف بالماء ويشرب انسان في نموز  
 فلا يحتاج الى شرب الماء في ذلك الشهر والغراب الاسود لا يشرب الماء  
 في نموز مرارة غرابا سودا ومرارة الديك من كل واحد منهما جزو  
 عسل مصفى جزوين يخلط ويكحل به فينفع من ابتداء نزول الماء في  
 مرارة الغراب يداف بدهن لوز مر و يسقط به صاحب الصداع من البرد  
 فينفعه دم الغراب الابقع يداف في شراب ويسقى انسان فيبغض البند  
 ولا يشرب دم الغراب يحفف ويحشا به الناصور فيبراد دم الغراب يخلط  
 معه محروت ويداف بماء السداب وعسل ويطل على المخزيم ممن  
 فندشمته فينفع ويطل من داخل وخارج مرارة الغراب تسوق الشعر  
 اذا طلى به ولها في ذلك خاصية عجيبه والغراب الابقع حذو مرتبط  
 فطن وهو يبرلسفاد لم يراحد سفاده قط ولا يفرخ اكثر من فرخين  
 وفيها تناصرو تعاون اى وقت صاح واحد منهم مسجرا وفيه الغراب  
 من كل ناحية وهي تغادى طيور الليل العقق وهو طائر محبوب

وعلقا

بغزال

يتفال بصوته كما يتشام بصوت الغداف وهو قليل السفاد حذو ونظن  
 ثم هو مع صدق حسه ومعرفة ببيضه وفراخه ولهذا يجب  
 الى الحق فيقال احق من عققوا ايضا فانه مع معرفته وحذقه  
 بالاستلاب وسرعة الحظ لا يستعمل ذلك الا فيما لا ينتفع به <sup>بشيء</sup>  
 ذرا الثمين والقرط الشريف من بين يدي القوم ويذهب فاما ان <sup>من</sup>  
 بعد تحليقه في الهواء بخريره وتدفعه في موضع لا يلتقه اليه ابدا <sup>العقق</sup>  
 يدب ويستجيب من حيث يستجيب العصفور ومن طباعه لثقة فانه يترك  
 كل ما يظفر به من الجواهر والحلى والذراهم ويجناه في موضع من عيزان  
 ينتفع به اذا صبح يمضي ويقف على ذلك المكان الذي جناه فيه ولكنه  
 لا يتولى البحث عنه وربما يدجن فيحكي ما يسمع من الكلام وينذر بكل  
 ما يتحرك بقربه دماغ العققوا اجعل على قطنه ووضع قد اكبر فيه  
 نصل وزج او عظم اخرجوه ومن طبيعة الرنا وخيانه الزوج واذا  
 باضت الائنه اخفته بورق الذلب كيلا يقرب الخفاش لان الخفاش  
 ان قربها وشمته فند البص في الحال البيضا ويقال له ايضا  
 العقق الهند وهو طير مخال لسائر الطيور في اللون وشكل اللسان  
 لان لونه اخضر شديد الخضرة ولسانه مدور مثل لسان الانسان ولهذا  
 يتكلم بكل ما يسمع ويتعلم كل ما يعلم والفرخ منه اذرب التعليم واذا  
 عليه المرأة تكلم بما لم يسمعه واذا ارادوا تعليمه عرضوا عليه المرأة  
 حتى يرى فيها صورته ثم يتكلمون من وراء المرأة بما يريدون فيظن  
 البيغا ان المتكلم هو الصورة التي يراها في المرأة وهي جنبه فيتكلم  
 بمثل ذلك الكلام القط هو طائر بري حذو

على موضع



وهو اهدي وابصر من جميع الحيوانات بمواضع الماء ومعادن بحمل الماء  
لفراخه من مسيرة ايام ويحمله باصول ريشه لانه فوصلته ومن خاصية  
ان لا تنز منها لا تبصن الا افرادا ويفرخ كذلك ولا يرى انزواجا قط  
وبعضها منقط واما نسي قطاة لصوته لان صوته يحكي هذه الحروف  
وهو من الطير موصوف بحسن المشي وملاحظته وتقارب خطوه وقديرو  
مشي المرأة بمشي القطاة **والديك** الذي حسن الخلقه  
حسن الشكل حسن الصوت شجاع غير جواد عارف باوقات الليل يصيح  
في وقت معلوم من الليل لا يخطئ وهو طائر كاسر لا يطير وهو وان كان  
مناسبا للطير وانه مبان لها لانه لا يرواح له كما لجميع الطيور ولا ان  
له ولا ثبات عمد ولا طلب نسل ولا يعرف ولده ولا يدري ان له  
ذروا ونسلا وبعضه وفرار يخه المتولدة منه كفرا يخ غيره عنده  
لا يفضل بينهما وهو مع ذلك ابله لا يعرف وجه صاحبه وان لم يخلف  
الاعنذ وفي ظله ويربي بطعامه وشرا به وتحت جناحه وربما خرج  
من داره التي فيها ولد وفيها نشأ وكبر وسقط على حارب بعض الحيران  
فلا يعرف كيف الرجوع وان كان يرى منزله قريبا سهل المطلب لا  
يتصور له كيف الاهتداء ولا يذكر ولا يتذكر ثم يسفد الدجاجة وهو  
لا يعرفها لشدة حاجته الى الدجاج وعرضه على السفاد ثم لا يقصد  
ولا يطلب ذروا ولا يخضن بيضه ولو جعل بيض الدجاج تحت الحماخضته  
وخرج الفروخ الكيس واقمر من غيره والديك موصوف بالجود لانه  
ينقر الحب ويحمله بطرفي منقاره ولا يبتلعه بل يلقته بين يدي الجاهل  
واذا ظفر بشئ منه وهي غيب دعا هن اليه ويقنع منه بدون حاجته

توترا

توترا عليهم ويقال ان ذلك منه من جهة التعزل وحب الافان  
لانها انما يفعل في حال التباب وزمان الشوق ولا يفعل ذلك في زمانها  
الهرم اذا عجز عن السفاد ولا في حال الصغر الذي لا يحتاج فيه الى السفا  
وفي الديك الشجاعة والصبر عند اللقا والحمان وهو صنف من الرعا  
وجنس من تدبير القتال والحروب فيه الثقافة والتشديد وذلك  
انه يتقدم لغرة الديك بصيصيته ويتقدم للمذبح ويجيد الطعنة مع  
سرعة الوثبة والارتفاع في الهواء والصيصية التي له ظريف وفي  
موضع عجيب ليس ذلك الا له وربما كان من الديكة يقابل الكلاب  
والديك ان تصابه وبما يتصوره في العين لصورة الدجاجة وقد يكون  
الديك الصغير الجثة يغلب الكبير الجثة لقوة بطشه وشجاعته وان  
يقابل ديكان وتقا وما وتصابرا فلا يفترقان الا ان يقتل احدهما  
الاخرون الهزم احدهما واستسلم فان الغالب يسفده وللديك  
معرفة باوقات الليل وساعاته وتقدير المواقيت وتقسيم اصواته  
عليها تقسيطا مستويا بوزن لا يعاد منه شيئا واذا كان الليل  
خمسة عشر ساعة فقط اصواته المعروفة العدد عليها واذا كان الليل  
تسع ساعات فقط عليها كذلك ثم يفعل فيما بين ذلك من القسمة اعطاه  
المحصر لها على حساب ذلك وهو شئ عجيب يعجز عنه كثير من خذاق  
المحاسين وكان الديك وحده جبل على ذلك وله بعد الصوت  
ارتفاع الناس بصوته في القرى وعينها وروى عن النبي صلى الله  
عليه واله انه قال ان الديك الابيض الا فرق صديق صديق الله  
تعا وعد وعدو الله تعالى يحرس دار صاحبه وسبع دور والاحبار



والانار في هذا كثيرة والعول فيه مستفيض عند اكثر الناس وقد  
قيل ما ذبح احد قط ديك ابيض فرق الالار منه نكبات في اهله  
وماله وقد يفضل بعض الناس الديك على الطاوس لان الطاوس  
عار عن جميع الخصال الحميدة التي في الديك وليس له الا التبخير  
الالوان والتلاويح والمقارح التي في لون ريشه وقد يوجد مثل  
ذلك في الديك النبطي من حسن لوان الريش وحسن ريش الطاوس نحو  
بقع صوت الكرهية وبقع جلبيه وقلة منافعه والديك الابيض  
يخاف منه الاسد ولا يقرب بل يفر عنه والديك قد يخصص طب  
لحم جدا ويسمن سمنا عجيبا والذي يخضيه فانه يخرج من زمكاه  
وموضع القطاة بيضتين عظيمتين بخنتين ومن قوة طباغ الديك  
ان الدجاجة قد تحثي من بيض الزنج شيئا كثيرا وهي بيض يخرج  
لا يخرج منه حيوان فان سفدها الديك مرة واحدة او اكثر تحثي  
تلك البيض كلها الى الحيوانية ومن فعل الديك نقرا عين الصبنا  
في الدور اذا تمكن منهم واذا تقابلت الديكة فالغالب منها يسفد  
المغلوب واذا دخل ديك غريب بين الديك فكثيرا ما يجتمع عليه  
يفسده وخصية الديك كبيرة وكذلك خصية كل طير كثير السفاد  
فاذا احضى الديك يذبل عضروف عرفه ولحمه ووالديك يبي  
فروجا وهذا الاسم خاص له لان كل ما يخرج من بيض غيره من الطيور  
فهو فروج والفروج املح شئ واعجبه وذلك ان الفروج كما يفسد  
عنه البيضة يخرج كاسبا عارفا بمواضع لقط الحب وسد الخلة هو  
اصيد الذبان من كل صائد حادق وهو محبوب الى قلوب الناس وله

سرعة حركة وسرعة الفة واتباعه لكل من يدعوه مع ملاحظة صورته  
وكيسه فيما يحتاج اليه من مصالحه وهو جيب الصوت ويدعى  
بالنقر فيجيب واذا دعى بصوت ثلث مرات او اربع يلقنه وعرفه  
حتى اذا دعى به اجاب وان استدبره الداعي ودعا به يتبعه وهو  
الذي يتبع الذي يطعمه ويلاعبه وان تباعد عن مكانه وكلما قربت  
عليه الايام ارق وحمق ونقص كيسه وادبر ملحه واقتل فجه وخرقه  
ولا يزال كذلك حتى ينلح عما كان عليه الى ضدّه ويصير الى حال لا  
ينتفع به الا للذبح والبيض والفرارنج والصباح والذبيكة والبيج  
ياكل العذرة ولا يقنع بما فيها من القدر وبقايا الجيوب التي لم يات  
عليها الاستمرا حتى يلبس الديدان المتولدة فيها فياكلها كلها  
فيجمع بذلك نوعين من القذر ولهذا قال اهل الحجاز ان اساطير  
كلها طاهرة الا الدجاجة المخلاة في البيت فان سورها بمن لثا  
تنقر العذرة بمنقارها والذبح قد يختلف انواعها فمنها الكسري  
والخلادس والرزي وغير ذلك ويكون اختلافها في العظم والضر  
وقد يبلغ الكبير المسمن ثمانية عشر طلا وحكي الحافظة اهدى  
الى بعض صدقائه دجاجة هندية كان وزنها بعد طرح الاسطا  
واخراج المشوسبعة عشر طلا والدجاج ياكلها اصناف من السباع  
الا ان فرغها وخرقها يكون من بن آوى والتعلب حتى انها لو كانت  
على ريف او شجر ثم مرت بها انواع السباع التي ياكلها لم يزل مستمك  
لما تحتما معصمة بالاعضان التي من عليها فان مرت بها ابن آوى  
فان كن الفأ لم يبق واحدة منها الا مرت نفسها اليه وتساقت



ومن اراد ان يعرف الفروج الصغيرين يخرج من البيضة اهوديك  
 او دجاج اخذه بمنقاره فان تحرك واضطرب فهو ديك وان سكن  
 ولم يتحرك فهو دجاج والدجاج ترعى بمصر كما ترعى الغنم ولها راع <sup>وا</sup>  
 وقد يدفن البيض الكثير في الزبل ويترك مدة يعرفونها فيتم  
 فيها خلق الفروج ثم يخرج فيخرج كما يخرج من الحضن وكلما كان <sup>البيضة</sup>  
 اصغر جثة يكون اكثر بيضا والدجاج يبيض جميع السنة الا في  
 شهرين ومن الدجاج ما يبيض في كل يوم بيضتين واذا عرض لها  
 ذلك كان سبب موتها واذا كبرت الدجاج وهربت لا يكون لبيضا  
 صفورا بما كان للبيض الواحد محتان واذا كان البيض بلا مخ  
 لا تتولد منه الفروج واذا كان فيه محتان والبيض وافرت يولد  
 فروجان وكل ما كان من البيض مستطيلاً محدد اهلاناث وما  
 كان مستديراً عرض الاطراف فهو للذكورة وهكذا يكون في جميع  
 الطير والبيضة عند خروجها تكون لينة القشر غير جاسية ولا جامدة  
 حتى يضربها الهواء ويبيض لدع ويبيض التراب يكون اصغرا واطلبا  
 والدجاج يحضن بيضا كثيرا حتى يها حصنت ستين بيضا وقد  
 يوضع بيض الدجاج تحت الحامة فتحضنه ويخرج الفروج الكبريل  
 والدجاج يحضن في الصيف ثمان عشرة ليلة وفي الشتاء يحتاج  
 الى اكثر حتى يها حصنت جسا وعشرين ليلة وهذا دال على ان الصيف  
 اكثر وفي الشتاء قد يفسد البيض عند هبوب الجناب وموت الطيور  
 وخاصة الدجاج يكون في الصيف اكثر واعم وبيض الدجاج يتم  
 خلق الفروج فيه في عشرة ايام بليا ليهما وذلك في شباب الدجاج

الفروج

فاما في المسن منها يكون اكثر ويستبين خلق الفروج اذا مضت لثة  
 ايام بليا ليهما وذلك في شباب الدجاج وفي ذلك الوقت يوجد الصفة  
 من الناحية العليا من البيضة عند الطرف المحدد ويظهر موضع <sup>القلب</sup>  
 في البياض مثل نقطة من دم وهي تخليج وتحرك ويتم الخلق لعشرة ايام  
 ويكون الرأس في ذلك الوقت اكبر من سائر الجسد والفروج مشترك  
 الطبيعة فانه يأكل اللحم ويختا الدم ويصيد الذباب والتمل وما  
 شاكله وذلك من طباع الجوارح ثم انه يلفظ الجيوب والبقول <sup>والذ</sup>  
 من طباع لهما ثم الطير مرق الفاربع اسفيد باجا يعدل ابدان <sup>البيضة</sup>  
 وينفع النهاب المعدة دماغ الذئك نافع لوجع الكلى نفعنا بيتنا  
 قال ديسقوريدوس ان شقت دجاجة ووضعت وهي بخينة على  
 لهش الهوام نفعت وينبغي ان يبذل في كل وقت وقال ايضا ان  
 دماغ الدجاج اذا شرب بشراب نفع من لهش الهوام ويقطع نزف الدم  
 لعارض من حجب الدماغ وقال ايضا الغشا الداخل الذي <sup>صلية</sup>  
 الذي يكشط ويرى بان جفف و سحق وشرب بشراب نفع من وجع  
 المعدة وقال ايضا ان الذئك العتيق اذا هيج واخفف حتى يعيد  
 عدوا كثيرا متداركا ويعيا ويسقط ثم يذبح ويخرج احشاءه ويحشى جوفه  
 بالملح وبسفايج وفرط ثم يطبخ الى ان يتهرا ثم يصنع المرق ويسقى منه  
 صاحب القولنج اطلقه وهذا المرق يسهل كيموسا اسود ويوافق  
 الارتعاش والرتبو ووجع المفاصل والحيمات المرمنة التي تنوب  
 ونفع المعدة وقال مرق الدجاج مصلح للمراج وخصى الذئك  
 السمنة جيدة الغذاء لذئدة الطعم يولد ما محمودا ويعتد غذاء



كثيرا ويهضم سريعا ولا يعقل البطن ولا يطلقه خصوصا اذا سخن  
 عليه بالماء واللبن وقال روفس في التدبير احوال الديكة للغذاء  
 ما لا يصنع بعد واجود الذبح ما لم تبض ومرق الذيك العتيق بوزن  
 محل البطن قال بولس مرق الدجاج ضد مرق الذيك العتيق  
 مرق الدجاج يعقل البطن وقال ابن مسويه مرق الذيك العتيق  
 اذا طبخ باصول الكراث النبطي وماء القرطم والشبث والكمون ينفع من  
 القولنج والحيمات المرمنة والرتبو ووجع المعدة من الريح الغليظة  
 وقال ديسقوريدس ذرق الدجاج يفعل ما يفعله ذرق الحمام الا  
 انه اضعف يوافق خاصة النظر القتال والقولنج اذا شرب بخل او شربا  
 قال ماسرجوبه ذرق الذيك ان سقى منه متقا لين معجونا بسكينة  
 قيا وان عجن معسل وسقى بماء حار نفع من القولنج قال سندسارح  
 الدجاج الغنية يدفع الرباح ويزيد في المنى ويحفظ الصحة ويزيد في  
 العقل لمن ادمه ويصفي الصوت ويحذ الفواد والمستن مهادتي  
 عرف لذيك دوا صالح لمن يبول في الفراش اذا جفنا واحرق وسقى  
 مع بعض الادوية الماسكة للبول وقد يوكل غير محففت بان يطبخ او  
 يقلى بسمن ويوكل مع الدارصيني شحم الدجاج ملين الاعصاب الجاسية  
 ويدخل في القروطي والدجاج يتعش بالتراب ويتمرغ فيه ويتدفن  
 فيه ويجعله تحت جناحها ويحتش منه بيضا كما يحتش من الريح وان  
 بخر المحنون بعرف لذيك نفعه مرارة الذيك الابيض ينفع من الجفنان  
 اذا شرب مع زنبق وماء حار صببه الذيك بحرق ويسقى من يبول في القرو  
 فيذهب لك عنه دم الذيك يخلط مع ورس ويعجن بخل ويغلى على نار

استوع

يزيد في المنى لان ماسو  
لم الدجاج

الذ

فينتفع لحم الذيك القتي يطبخ حتى ينضج ثم يدق في الهاون ويطرح عليه  
 عنص وساق من كل واحد من ويخلط نغما ويتخذ منه جنا كما مثال  
 المحص ويحفف ويسقى منه المبطن بقدر الحاجة شحم الدجاج يذوب  
 على النار ويخلط معه ماء البصل ويترك على النار حتى يجف ويغلى  
 منه في اذن من يروج الاذن من الصبيان فيسكن الوجع ودهن البيض  
 يطلى على التقرن فيسكن الوجع والضربان وان طلى على موضع يراد ان  
 فيه الشعر اسرع بناة ويقال ان لحوم الدجاج والفراخ الممتة  
 اذا ادمت من اكلها اورشا لبواسير والتقرن مرارة الدجاج يطلى  
 على الكلف فيذهب لك وكذلك شحم الدجاج اذا زوب وخلط بماء  
 البصل ويطلى به الكلف يوخذ دجاجة بيضا فيذبح ويطبخ مع عشر  
 بصلات بيض وكف من سمسر مقشر طبخا ناعما ثم توكل اللحم ويجسا  
 المرق فانه يزيد في الباء وزيادة بيتة وتقوى شهوة الجماع ذرق  
 الدجاج يخلط برغ البيض وشي من زعفران ويضمده بالذئبل  
 وكل ورم فيه مدة فينجره يوخذ داخل قانضة الدجاج فيحرق  
 ويوخذ منه جزء من الزعفران جزء فيسحقان سحقا ناعما ويعجن بماء  
 الكرنبة الرطبة ويغلى به الوجه الشمس ويجلس في الشمس حتى يجف  
 عليه يفعل ذلك ثلث مرات فيذهب ذلك الفس وكذلك يفعل صبا  
 الكلف والبيض قد يخضن من تلقاء نفسه اذا وجد مدفا وينفعا  
 عن فرخه وبيض الريح لا يستحل عن بياضه وصفرة عند الخضانة  
 وان طالت والطير الذي تبض بيض الريح هو الدجاج والقباج  
 والحمام والطاوس والاقزوطير يسقى اي هو طائر كانه

جرب



مركب من لوز والتعلب والتعام وبيض الشباب كبر حجما والبكر  
بيضه صغير ثم يزداد حجما واذا حبل بين البياضة والحضانة  
وكثير من الطير يغشاها عند لتفاد اقشعرا وانتعاض ومن الطير  
ما ياخذ بقلبه شطيه من خشب خصوصا الدجاج والفروج يخلق  
من بياض البيض والصفرة تكون غذاه واذا بدأ الفرج ينشأ ينقسم  
ينقسم الصفرة الى الاطراف ليتغذى بها جميع اعضاء الفرج فاذا تمت  
عشر ايام لم يبق من الصفرة شئ وبيض الدجاج منافع اخرى ما  
ذكرناه والانتفاع به من ثلثة اوجه احدها من جهة الغذائية فانه  
غذاء صالح يولد ما قويا صحيا اذا استولت نيمبرشت وينفع من التعلب  
وخشونة الصدر وفرحة الامعاء ويقع في انواع من الاطعمة والتمت  
من جهة الدوائية فان بياضه الرقيق دواء صالح لكثير من وجع  
العين وصفرة يقع في الضمادات المتخذة لاورام العين واورام  
الاحشا ووجع الاسافل والثالث من جهة الصنائع والمهن فان  
كثيرا من الصنائع يحتاجون اليه كلقصايرن والنفاسين واللوا<sup>ين</sup>  
وغيرهم فان منهم من يستعمل صفرة دون بياضه كالنفاسين ومنهم  
من يستعمل بياضه دون صفرة كالقصايرن واللوا<sup>ين</sup> وقد يتخذ من قنوق  
البيض انواع من الادوية واصحابا لنتريجات ياخذون البيض ويتر  
في الخل ويتركون الى ان يلين قشره ثم يجعلونه في قارورة ويتركون  
ان يجف ويعود الى حالته الاولى ويحذرون به الناس ومنهم من  
يثقبه ثقباً صغيراً ويخرجون ما فيه من البياض والصفرة كلها  
ويجعلون فيه شيئا من زبيب ويشدون الثقب شداً مستوياً ثم يضعون

على ارض الحام الحارة فكما سخن الذي في جوفه يرتفع البيض عن الارض  
كانه يطير **القبج والحجل** ان القبج انواع  
يجمعها جنس واحد فمنها القبج الكبير الجثة الذي يقال له كبات  
درى وهو عظيم الجثة يبلغ وزنه الواحد منها بعد الذبح والتنظيف  
سبعة ارطال الى ثمانية ارطال وليس له من حسن الصوت وحسن  
المنظر ما للقبج المألوف وليس له من النفوس والخطوط وتجميل الخا<sup>ط</sup>  
ما لها بل هو رمادي اللون في جميع جسده وهو من القواطع وليس  
من الاوابد وفي ناحية المشرق جبل شاهق عظيم الشقوق يكون ممر  
هذه الطيور عند القطع والرجوع على قلته ويقولون ان هذه  
الطيور اذا بلغت الى قلة ذلك الجبل لا يمكنها عبورها طيرا فانها  
يقطعها مشيا حتى اذا نزلت عن قلته قليلا طارت وان صدقوا فالعلة  
في ذلك بلوغ راس الجبل في الشقوق غاية محدها المهندسون واحكام  
الارضاد والذين عوا بمساحة الارض وهي اربع امانه اسطاديا وثم  
ان الهواء الذي دون هذا الحد يكون ساكنا باردا لا انه في حيرة الماء  
والهواء الذي فوق ذلك الحد يكون حاراً متحركاً بحركة دورية تابعة  
حركة الاثير فلا يقدر الحيوان الوجود فيه لشدة حرارته وسرعة  
حركته وهو كما لما سلفه مثل هذا الجبل فلا يتمكن الطير من عبوره  
لامشيا واهل ذلك الصنع عرفوا هذه الحال فاذا كان وان عبور  
ضبو الجبال والشبكة على طرفها فيصيدون منها ما ارادوا ويكون  
بومها ذخيرة لهم لشوقهم واما القبج المألوف المعروف فهو حسن  
لحاجره ونفوسه وخطوطه بلحمة والحجل موصوف بالقوة على الشقا

الشكل من اللون حسن



شديد وهو منكر للولد لان الانثى اذا استغلت بالحضانة وتربية  
 الفراخ ينقطع عنه والانشء عرفت ذلك منه فاذا كان وان بيضا  
 اخفت نفسها وهيات عشها في محابي بين الحيش وتربي وتحضن بيضا  
 مثل ما يحضن الدجاج والذكر يطلبها ويحث عن موضع بيضاها  
 فان ظفيرا فسدا البيض واتفه لتعود الانثى الى ملازمته وللجمل  
 ما يوافق الانثى في تربية البيض فان كان ذلك قسما بينهما البيض  
 وحضن كل واحد منها نصيبه ويفرخه والقبجة تلحق تارة بالسفاد  
 وتارة بالتراب فانها اذا قعدت الذكر تمرغت في التراب وتربي  
 على اصول ريشها فتلقح فان الذكر كان في علاوة الزيج والانثى في  
 سفاتها لتحت وهو شبيه في ذلك بالخل وريتها تحت القبجة بماع  
 صوت الذكر والقبجة اذا رات الصياد قد قرب من عشها وخاف منه  
 على فراخها مرت بين يديه مراراً غير مغيب اطعمته في نفسها لتتبعها  
 ولا يزال يفعل ذلك حتى يبعد عن عشها ويامن على فراخها ثم يطير عنه  
 ويعود الى عشها على ان القبع سبي الهداية قليل المعرفة بالطريق  
 وكذلك كل طائر يجعل له الكيس والكعب في صغره وهذا انما اعراه  
 بقراءة ما بينها وبين الديك والجمل شديد العيرة كثيرا المهارشة واذا  
 تقابلت ذكورة القبع فالغالب منها يسفد المغلوب والقبع من الطير الذي  
 يخرج من البيض كاسبا مستغنيا عن الرزق والتعليم واذا اصبت بيضة  
 القبجة انت عش غيرها من القباح فاحتوت على بيضاها غاصبة لها  
 فيقتلان عليهما فالتى يكون الذكر عنونها هي الغالبة وربها سرقت  
 بيضة بيضة حتى تجتمع ما تحضنه والذكر منها اذا اخذ الصياد

وتارة تلغم

جدع امثاله بعد قربه ودعوتها اياهم حتى يقصدوه ويقعوا مثله  
 فيما وقع وبين الجمل والظبا مصادقة وموانسة وكل واحد منهما  
 يجب قرب الاخر ويستأنس به وحكى ان رجلا من الفتيان عرف هذا  
 فاحتمل لصيد الجمل واتخذ لنفسه لباسا من مسوك الظبا عليه  
 طي فتيما بالحناطة على صورة طي فكان يلبسه ويجلس في مواضع  
 الجبال فيجتمع عليه الجمل فيصيد منها فبينما هو ذات يوم جالس على عا  
 اذ مر به ذيب فرأى طيبا فداجمت عليه الجمل فطعم فيه وقصد ان يثمه  
 فحان للرجل على نفسه ورى باللباس وتفرقت الجمل وبطلت حيلته  
 والنوع الثالث من القباح هو الذي يقال له طهبوح وهو اصغرا  
 جثة وليس فيه اختلاف لون ولا خطوط ولا يانس بالناس وانما ايضا  
 لحفة كحمر ومنها نوع يقال له الوح وهو مثل القبع المعروف  
 الا انه اصغر منه وله خاصية وهو ان الانثى منه لا تبنيض الا عند  
 اصل العنصل خوفا على فراخها من الذئب وانما تعرف ان الذئب هرب  
 من العنصل واما القبع الكبير المستقبك دري فلهم غليظا كثيرا الغذاء  
 بطي الهضم واما القبع المالموف فلهم خفيف صالح لاصحاب الذئب  
 واستطلاق البطن قال سندسار كرم القبع جيد للمعدة ويحلى  
 عن الفواد وقال الحوزي لم القبع حار طيب يزيد في الباء ويسمن  
 ولذلك يوكل للتمنه فاما الطهبوح فلهم اخف من سائر القوم صالح  
 للتأهين والذين ضعفت قواهم من المرضي مرارة الجمل يخلط به للضم  
 ولو لو غير مشقوب من كل واحد جزو مثل سدس الجرمسك ويخلط به  
 ينفع من الظفرة والبياض في العين مرارة الجمل يدان بما الزاير يا نبح

جيد للاستسقاء وقال في موضع  
 اخر لم القبع م



الرطب ويجعل في قارورة ويعلق في الشمس ويكحل به ويقطر منه في  
 العين فانه ينفع من ابتداء نزول الماء ومن ضعف البصر من استعط  
 بمزارة الجمل كل رأس هلال جاره منه واحده بصره وقل نسيان دم  
 الجمل يحفف ويسحق ويخلط معه مسحوق نيا وهو زبد الزجاج واد  
 فلفل من كل واحد جزء ويدق دقا فاعما ويداف بعسل صافي ويكحل  
 به فينفع من البياض والعشا والحرب في العين جو جو الجمل وشحم يطبخ ثم  
 يدق في الهاون ويخلط معه انيسون وميعه رطبه وقليل عسل  
 ويشرب بماء الرازيانج المعلى المصفى فينفع من سدد الكبد ووجع بياض  
 القبع يوكل بجمل العنصل فينفع من المغص دماغ الجمل وزعفران وعنبر  
 يجمع بياض البيض ويقطر منه في العين فينفع من الورم والرطوبة  
 المتجلبة الى العين هو التذرو والذكر  
 منها حسن اللون فيه طابوينة خصوصا في مجار عينها وما حورها  
 وقد يوجد جلد مجارها ويجمع منها ما يتخذ منه قلسوة فيكون حسن  
 شئ لونا والذكور منها كلها على لون واحد من الحمرة والسواد والانا  
 على لون واحد من البياض والسواد وقد حكى بعض القناص انه رأى  
 تدرجا ذكرا ابيض اللون وان صدق فهو نادر وهو طائر جبان يخاف  
 من جميع الطيور الا ان خوفه من البازي اكثر والحال بينه وبين الباز  
 كالحال بين الشاة والذئب وبين الدجاج وابن اوى وهو يبيض في  
 اقبال الربيع حتى ينشا الزرع والكلا ويبيض مثل ما يبيض الدجاجة  
 ويحضن مثل حضانتها وهي تخفي بيضها فيما بين الزروع والشوك  
 والحشائش وفي الكروم ايضا والبساتين الملتفة وفزاريجها تخرج

من البيض كاسية كغرايخ الدجاج ومن طبيعته انه لا يانس ولا يالف  
 الا نادرا وان طال مكثه في الدور ولا يحل شيئا لانه اذا خائف هو  
 ثقيل الطيران يطير غلوة سهم ويسقط وفتيان التوادية ربما اخذوا  
 عدوا ويضرب المثل في الحمق فانه اذا خاف لطلب ادخل رأسه  
 في الحشيش ويكون جسده مكسوبا فاذا فقد البصر ظن ان احدا لا  
 يبصره فيؤخذ بادي سعي والحمر خفيف سريع الهضم والحكم الذكر منه خف  
 وايس وكحو لانا اعدل واصح للناتهن ولا استطلاق البطن  
 والذئب والحمر قريب من لحم القبع واما فراخه فلعومها مثل حو الطيور  
 سوا وهو لا يغتدى الا بالحب والكلا ولا ياكل المستقذرات كما ياكلها  
 الدجاج هو حري مجرى  
 التدرج في جودة اللحم بل الحمر اعدل واقل فضولا وهو حسن الصوت  
 يحب للحضرة والمياه ويكون مجتمعة مثل الحمام ويبيض بين الحشائش  
 والشوك ويحفيه فيها وهو يخاف من ابن اوى مثل الدجاج ولا ينام  
 الا على شجر او ربا وعلو واذا امر تحتها شب او ابن اوى رمت انفسها  
 ليه كما يفعل الدجاج وللدرج خاصية ليست لغيره من الطيور  
 وذلك ان حوصلة وفم معدة عريضة واسعة الحمام  
 حمام جنس يشمل على انواع فيها الحمام والقمارى والورشان والاطر  
 غلات واليمامة ونوع يقال له بالفارسية مفتقر ولا يعرف  
 بالعربية اسما فاما الحمام فهو الذي يطلق عليه اسم الطير وهو ايضا  
 في نوعين ينقسم الى اصناف مختلفة فمنه النسبية العريف الهادي وهو  
 الذي يصلح لحمل الكتب والرجل والحمام المرجول مرتبازاد قيمته على

ونوع آخر يقال له بالفارسية  
 كبول ولا يعرف له العربية اسما



قيمة افرة الذواب واكرمها بخلا ويريد على قيمة احسن المما ليك  
لان الغرض الذي يحصل به لا يحصل بشئ آخر من الحيوانات لانه  
يرجع الى قومه اذ كان عربيا من مسيرة الف فرسخ فماد ولها  
ويهي الاخبار والاعراض والمقاصد التي يتعلق بها مهمات الملوك  
والكبار وبالشمات لها محرق وقصور مبيتة لها واصحاب بها يجهلون  
اشد الكلف واعظم المون خصوصا ايام الرجل لانهم يحملونها على  
ظهور الرجال وفي بطون السفن ويجمعونها اذ كان الجمع مثل نقل  
الاناث عن ذكورها الى غيرها وينقل الذكور عن ناتها الى غيرها  
ويخافون عليها الصواذات تقابلت اسنانها ويخافون عليها في  
اغراقها من دخول الجراحات منها ويحاطون عليها ذلك بالجد  
اليه سبيلا ويتعرفون صحة طرفها وفحلها لانه لا يؤمن ان يقط  
الانثى ذكر من غوض الحمار فيضرب في الخجل فيصيب ويعتير الهجنة  
والبيضة في ذلك ينسب الى طرفها وهم لا يفظون ارحام نسايم كما  
يفظون ارحام حمائم المنجب ولا نساب الحمار المجاهيل منها والفرس  
والخرائجيات والمنسوبات وامهات المنجات والاسباب التي  
يدخل بها الهجنة والاقواف فيها كتب ودواوين واصحاب يشغلون  
انفسهم وقلوبهم بها اتم شغل وفيه كلام واسع حتى انهم اذا راوا  
شاخصا لرخص عليهم سبه وحسبه وبلده ويعتمدون صاحب التحفة  
والمعرفة وتسمع انفسهم بالجمالة الوافرة له ويختارون كل الحمار  
ذوي الامانة والجلد والبصير وحسن المعرفة به ومنهم من يختار للبلد  
الذكور من الحمار ويقول انه احسن الى بيته لكان انثاه وهو اشده

متنا

متنا واقرى بدنا واحسن اهتداء ومنهم من يختار الاناث ويقول  
ان الذكر اذا سافر وبعد عهده يقرط الاناث وتاقت نفسه الى  
السفاد ربما راى انثى في طريقه وبجيبه فترك الطلبان كان بعد  
في الجولان او ترك النيران كان قد وقع على القصد ومال الى الا  
وهداية الحمار على قدر التعليم والتوطين واول ما يعلم ينبغي ان  
يخرج الى سطح بعلوا عليه وينصب عليه علما اذا لقيه الطائر  
عرفه ويكون طيارا لا يجاوز محله ويكون علفه بالغذاء والنعش  
مطروحا له فوق السطح قريبا من عليه الذي نصب له يتعود الرجوع  
اليه وينبغي ان لا يكون العلم اسود ولا شيا يري من بعيد اسود  
ما كان اعظم كان ادله ولا ينبغي ان يطير الذكر والانثى معا بل  
ينف احدهما ويخرجان معا الى السطح ويطير ذ الجناح الواقف  
الاخر فيسارع الطائر الى زوجه واذا عرف المكان والى الف الموضع  
وبنت ريش الاخر طارا معا ورجعا واذا تعود ذلك يحل الى  
مسافة قريبة ثم يرسل فيعود الى موضعه المألوف يفعل بذلك  
مرارا ثم يزداد في بعد المسافة على التدريج والتدريج التوطين الى  
ان يبلغ الغاية واذا بلغ الزوجان الغاية ينبغي ان يكون احدهما  
مجتبا ويرسل الاخر ليشتاق الى زوجه ويسرع الرجوع اليه فاذا  
بلغ الغاية ارتفع ثمنه وثمان فراخه وثمان بيضه ويحصل منه  
لاغراض والمقاصد وحدثني الاجل علاء الدين ابو الفتح محمد بن محمد  
لحساب قال حدثني تاج الرؤسا ابو منصور عبد الله بن  
صبر الرحبي المعروف بابن الخلال عن ابن ابي الدهر الكاتب اليهودي

ع



بمصر قال اشكى لظاهر بالله شكاية فدخل عليه وزيره المعروف  
 بالجر جرائي الا قطع وجري في خلال الكلام حديث شهوة الطعام  
 فقال الظاهر في اشغبي شيئا ولست اجد فقال وما ذلك  
 يا امير المؤمنين فقال اشغبي لقراصيا والقراصيا نوع من الاجاص  
 يكون بدمشق فخرج الوزير من عنده وكتب في الحال الى عامل دمشق  
 وامر ان ياخذ ثلثين حمامة من الهدى ويربط على كل واحد منها  
 زوج قراصيا ويرسلها في الحال وانفذ المكاتب على طير فلما ابح  
 وافيه الحمام كما هم فاخذ القراصيا وهي ستون عدد الجمعا في جام  
 من ذهب وحملها الى الظاهر فكثر تعجبه بذلك ووقع تلك الخدعة  
 احسن موقع وبين مصر ودمشق من المسافة مائة فرسخ وحدث علا  
 الذين ايضا عن ابن التيمي ما احدثه ببغداد قال ان عضدا لدولة  
 شرب يوما على روضة يشرف على الدجلة وعنده محمد بن عمر بن يحيى  
 العلوي من بني عبيد الله يناديه ويوانه اذ جرى على لسان عضد الدولة  
 ان احب ما يتنقل به على الشراب عند اللوز الرطب لكنه قليل اللب  
 ببغداد فاشارة محمد بن عمر الى خادم له كان واقفا هناك بشي فخرج  
 الخادم وكتب الى وكيل لصاحبه في ضيعة له بديار بكر في جبالها  
 بارسال مائة حمامة مبروط عليها لب اللوز الرطب قدر ما يحتمله الحمام  
 وارسل الكتاب على الطير فوصل اليه وامثل امره فما تفرقوا عن  
 مجلسهم حتى وافتهم الحمام وحصل قدر صالح من اللوز الرطب فاجب  
 عضد الدولة ووقع منه موقعا حسنا ومثل هذا الغرض لا يحصل  
 من حيوان آخر سوى الحمام المرجول واشد المراحل ما قلت اعلاه

كالحمار

كالصحاري والبحار والطيور مختلف في الطباع اختلافا شديدا فمنها  
 القوي ومنها الضعيف ومنها البطي ومنها السريع ومنها الذهول  
 ومنها الذكور ومنها قليل الصبر على العطش ومنها الصبور وذلك  
 لا يخفى فيه عند التعليم والتوطين في سرعة الاجابة والابطاب وينبغي  
 للضعيف والذهول والقليل الصبر على العطش ان لا يبعد غاية  
 ولا يربح ما كان منشاء في بلاد الحار الى بلاد البرد ولا من البرد الى الحار  
 الا بعد الاعتياد ولا بد من ان يعلم الطير الورد واذا اردت ان  
 تعلمه الورد فاورده العيون والغدران والافهار وحل بينه وبين  
 النظر الى الماء وليكن معطشا فانه اجدر ان يشرب يفعل ذلك بمرارة  
 حتى يتعود ويصير مجربا عارفا بالورد والتخصب لانه اذا لم يتعود  
 ذلك لا يقدر ان ينفذ حتى يشرب الماء من وسط الاودية والعدا  
 والافهار ومنايع المياه ولم يتحصب بطلب الماء في البراري واذا  
 جاع وعطش التمس مواضع الناس واذا امر بالقرى والعمران  
 فلا يؤمن من ان يصاد والهدى ينبغي ان لا يكون اسود ولا ابيض  
 لان السواد يدل على الاحترق وكان مثل الرنجي الشديدا البطن  
 لقليل المعرفة والاسود لا يجي من البعد والغاية لضعف قوته  
 وما بين هذين اللونين يكون قريبا من الاعتدال خاصة الحمر  
 فهو يصلح للرجال وينبغي ان لا يترك ما بعد للرجال ان يحضن  
 ايضا ولا يجثم عليه ولا يرق فرخا فان ذلك مما ينقصه ويحبه  
 يعظم به راسه لانه عند الحضن يسهن ويكثر رطوبته والحرارة  
 فذقت تلك الرطوبة الى راسه فيعظمه بتلك الحرارة العاصفة

لسوء هذات ولا يبيض كون ضعيفا  
 لتضامن حرارته وهو لا يجي من البعد  
 ٢٥



وان حوض ونفت البيض وزق الفرج احتيج الى تضييره واستيناف  
سياسة وتعليمه وتدريبه وان اراد صاحبه ان يستفرخه فلينظر  
بيضه الى عيزه بعد ان يعلمه تعرفها فاذا انصدع البيض عرف الفرج  
بتلك العلامة واذا فرغ الحمام وخاف من طلب شيء من الجوارح له  
فينبغي ان لا يعاد الى الرجل البتة حتى يبرأ ويستفرخ فان ذلك  
الفرغ لا يفارقه ولا يسكن عنه حتى يحضن ويرق ثم يتأنف بعد  
ذلك للتوطين والتعليم والحمام قد يقصد ويأكله اكثر الجوارح الا  
انه لا يفرغ من شيء كفرعه من الشاهين فانه كما يراه يتحير ويرتفع  
معه خوف منه وتقربا اليه وهو اطير من الشاهين ومن جميع سباع  
الطير لكنه يدع فنجبل بابا المخلص ويعتبه ما يعتري الحمام اذا جرى  
الاسد والشاة اذا مرت لذئب والدجاجة اذا مرت بان اوى والحمام  
موصوف باليمن والالف والتاينس يحب الناس ويحبهم اصناف  
الناس وبالف المكان ويثبت على العهد والوفاء لصاحبه وان  
كان قد اساء اليه ويعود اليه من مسافات شاسعة بعيدة وبها  
صيد واحترل عن وطنه عشير حج وهو ثابت على الوفاء حتى اذا وجد  
فرصة واستطاعة عاد اليه والحمام اذا اراد السفاد بدأ ان يترك وكسح  
بذنيه وهدم الذكر بالدعاء والطرد ودام التقييل والرق وتبع  
وتغزل وانفخ وانفخ ووقع صدره ثم يعتريه ضرب من الحكمة  
والتعلي والانش في ذلك من سلة جناحها وكثيفها على الارض فاذا  
ركبها ضرب بجناحه واذا فرغ مركبت الانثى الذكر وليس ذلك في شيء  
من الحيوان سواه واذا علم الذكر انه اودع رحم الانثى ما يكون من

الولد تقدم هو والانثى ينقل القصب والحشيش وصفار الغيدان  
حتى تعمل منها الحوصلة وينجا نجا متداخلا في الموضع الذي غدا  
بقدر حثان الحامة ويجعل احمر وفا شاخصه مرتفعة كيلا يتحجج  
عنها البيض ويكون رقدا لصاحب الحصن ثم يتعاوران ذلك المكث  
ويتعاقبان الا الحوصلة يسخيا لها ويطيبا لها وينفيا عنها طبا  
الاولى ويجدان لها طبا اخر مستقة ومستخرجة من طبا ابدنا  
ورايمتها لكي تقع البيضة اذا وقعت في موضع هو اسبه المواضع  
طبا عا بارحام الحمام مع الحضانة والوبارة ويكون على مقدار من  
الحر والبرد والرخاوة والصلابة ثم ان ضربها الحاض باد مرت الى  
ذلك الموضع فوضعت فيه البيض الا ان يفرغها رعدا قاصفا  
فانها تبارمت بالبيض دون الموضع الذي اعدته واصلحته والزوج  
ربما مزق عنها البيض وسند كما المرة التي يسقط من الفرج فاذا وضعت  
البيض في ذلك المكان لا يراى الا ان يتعاقبان الحصن حتى اذا بلغ ما  
في البيض بداه وانتمت ايامه انصدع عن الفرج واعا ناه عليه الى  
ان يخرج الفرجان فتبدا اولاً بنفخ الريح في خلوتها حتى يتسع علما  
منها بان الحواصل يضيق عن الغذاء فيتسع الحوصلة بعد التحامها  
وينفق بعد مرتبها ثم يعلمان ان الحوصلة وان كانت قد  
اتسعت شيئا لكنها في اول الامر لا يحتمل الغذاء فيرقان باللغاب  
المختلط بالغذاء وفيه قوى الطعم ثم يعلمان ان طبع الحوصلة  
يضعف عن استمراء الغذاء وانها تحتاج الى دبع وتقوية ليكون  
لها بعض المتانة فياكلان من شوج الحيطان التي في اصولها

دبع



وهو شئ بين الملح والتراب ويزقان منه حتى اذا علما ان الحوصلة قد  
انديغت واشتدت زقا بالحب الذي فرغت في خواصلهما ثم تزق بعد  
ذلك بالحب الذي هو اقوى فاطرا ولا يزالان يزقان بالحب والماء  
على تدريج وعلى قدر قوة الفرج وهو يطلب ذلك منها حتى اذا علما  
انه قد اطاق للقط بعض المنع ليجتاج الى اللقط ويتعود فاذا علما  
ان ادا به قد قويت وتمت واسانه قد اجتمعت وانما ان فطاه  
فطما نانا قوى على اللقط ويبلغ نفسه منتهى حاجته ضرابه اذا  
سألها الرزق ودفعاه متى رجع اليها ثم ينزع تلك الرحم العجيبة  
منها وينيان ذلك اللقط الممكن ثم يتبدان العمل ابتداء على  
النظام والحمام مشاكل للناس في اكثر طباعه ومذاهبه فان في ماه  
انثى لا يريف الا ذكرها وفيه اخرى لا تريد لاسم واخرى تريف بعد  
الطرد الشديد والطلب الحث واخرى يريف لاول ذكر واول طلب  
واخرى لها ذكر وهي تمكن ذكر اخر منها لا تعدوه واخرى يريف  
لغير زوجها يراها وهو من الناس لذنوب واخرى لا يفعل ذلك  
الا من وجهها غائب واخرى يتمط الذكر واخرى يتمط انثى وذكر القط  
ذكر وانثى يتمط انثى وغير ذلك من الاحوال فان كل حالة يوجد في  
الناس من الذكور والانات يوجد في الحمام حتى ان في الحمام انثى لا يبيض  
وان باضت فندت كاهرة التي لا تريد لولد كيلا يشغلها عن  
شأنها ومنها ما تبيض بيضا واحدا ومنها ما تبيض ثلث بيضات  
وفي اناث الحمام ما اذا عرض لها ذكر اي ذكر ان اسرعت نحوه بحده  
ويرق وتسرع حتى ينفر الى موضع صادفت منه ويصدف عنه كلما

ولا يوافي غير زوجها البتة ومن الحمام ما يزاوج مده ثم ينتقل عن  
صاحبه الى غيرها وكذلك الانثى توافق ذكرا اخر غير الاول  
وان كانوا جميعا في برج واحد وفي الذكر ما يكون قويا على القوط كثيرا  
السنل ومنها ما يكون بضد ذلك والقوى منه يصغر اذا اكثر  
التفاد كما يصغر الرجل اذا دام الجماع والحمام تبيض عشرة اشهر في  
السنة وان تعود بالعلف والدفا والموضع باض جميع السنة  
وبيض الحمام يتم خلقه في اقل من عشرة ايام والحمامة ربما حبست البيض  
في جوفها بعد ما ترو حان حوزجه لاسبابا ما لان عشما وموضع  
وضعه لم يتم او لمرض يعرض لها واما لتفت ريشها واما لصوت عد  
فان الرعد اذا اشتد لم يبق طائر على الارض واقعا الا بعد فرغا  
وان كان طائرا لا ترمى نفسه الى الارض والحمامة تبيض بيضتين  
احدهما اكبر من الاخر وهو الذي يخرج منه الفرج الذكر ومن الا  
يخرج الانثى والحمامة تضع بيض الذكر اولا ثم تمكث يوما وليلة  
ثم تضع بيض الانثى والانثى امر بالبيض والذكر بالفرج ومن الحمام  
ما لا يرف الا فرخة ومنها ما يرف كل فرخ دنا منه ومن الحمام ما لا  
فرخه حتى يموت وفرخ الحمام اذا ابيض عنه البيض يخرج مخالفا  
لما يخرج عليه الفروخ لانه يكون قويا سا قطا عارى الجلد مختلف  
الاوصال متفاوت الاعضا ضعيف القوة عظيم المنقار وكلما  
مرت به الايام زادت لحمه وشحمه وزاد بصيرة ومعرفة حتى اذ بلغ  
النموس خرج فيه من الامور المحموده شئ كثير يقصر عنه الوصف  
ثم يجوز من حد الفرج الى حد النواض ثم الى العنق والمخالب



فيقل تحم ويذهب شحمه فاذا تم وانتهى لم يكن طائرا اقل الحامنه ولا  
احب الحما ولا يقبل السمن وان يكلفه في تميمه والانشى من الحما  
ربما تكاسلت عن الحضم فيصعقها الذكر بالجنح ويلجها الى  
الحضم والذكر ان منها قد يتقابلان على انثى فصارت تطبع  
الغالب منها فان عاد المغلوب غابا صارت اليه وانا ان الحما  
قد تضاف بعضها بعضا ويقال انها تلغ من ذلك وتبيض الا  
انه لا يكون منه فرخ ويكون كبيض الریح والتراب واصناف  
الحمام المختلفة بالنوعية قد يتسافد ويتلاقح ويخرج من بينها  
انواع مختلفة كالراعي من الحام فانه متولد من الورشان  
والحمام قد ذهب عنه هداية الحام وشكل هديره وسرعة طيرانه  
ويطل عنه عمر الورشان وقوة جناحه وشدة عصبه وحسن  
صوته وشكل حو به وجودة اطرافه واحتماله لوقع البياق  
وجرح الخالب وجذب الراعي الثقل وعظم البدن والبرودة  
ولم يكن لابه ولا لامة من ذلك شئ وصار له من طول النفس من  
ابتداء هديله الى منقطعه اصعاف مالا يور في المقدار قال  
لما حظرت مرة طائرا في قدر الحام له صوت غير حسن فسالته  
صاحب الطيور عنه فقال انه من نتاج باين القمري والفتا  
ومن نتاج الحام اذا كان مركبا مشتركا الورداني ايضا فان له غرابة  
لون وطرافة قدره والخارجي من الحام المجهول ومن اراد الحام لاجل  
الفراخ فلا يتخذها من المنسوبات والعق لكن من الجاهل والبطي  
فانها تفريخا ومن فضيلة الحام انه لا يخفي عليه اول ما يرى الباني

الكرم

في الهواء اتي لبراة هو اى نوع من الانواع صيده فيخالف فعله يسلم  
منه ومن كيه انه في اول هوضه يفعل ويمتن بين النسر والعقا  
وبين الرخمة والباري وبين الغراب والصقر فيعرف من يقصده  
لا يقصده وان راى الشاهين فكانه راى الستم الناقع ويحير كما ذكرنا  
قبل ذلك والحمام منه اهلى ومنه وحشى وقد يستوحش الاهلى  
اذا اهل وقد يستانس الوحشى اذا استونس وقد يكون السبب منه  
غير منخ وقد يكون الخارجى محما هو كالادمى فانه قد يلد العاقل  
المجنون والمجنون العاقل والحمام من الطير الرقيق الذى يسرع اليه  
الآفة ويعتبره الادواء وهي حارة الطبيعة واكثر ما يعتبره من  
الادواء الحتان والكباد والتسل والعطاس والقمل فهو ذلك  
يحتاج الى المكان البارد النظيف الى الجيوب الباردة كالذرة والشعر  
والعدس والماش وما يعالج به الكبد الرغفران والسكر الطبرزد  
وما الهنديا يوجب الحام ويح في حلقه وهو على الريق وما يعالج به  
الحتان ان يلين لسان الطير يوما او يومين بدهن البنفسج ثم يدلك  
بالزباد والملح نعا حتى ينسلخ الجلد العليان من لسانه ثم يطلى بعسل  
ودهن الورد حتى يبرأ وما يعالج به التسل ان يطعم الماش المقشر ويؤجر  
بلبن حليب وبقطع من وظيفه عرقان في اسفل من ذلك مما الى المفضل  
من باطن وما يعالج به القمل ان يطلى اصول ريشه بالزيت الحلول  
ودهن البنفسج يفعل ذلك به مرارا حتى يسقط القمل كالحمام البالغ  
حار يابس قال ابن ماسويه فراخ الحام فيها حاررة ورطوبة فضيلة  
ومن اجل ذلك صار فيها بعض الغلظ والنواضخ واخذ

ظامران



وينبغي ان ياكله المحرور بما الحصرم والكزبرة ولب الخيار ولفخ الحما  
 خاصية ليس غيرها وهي ان عظامه يبلين بالطبخ اذا لمح عليه حتى يبر  
 من اللحم قال ديسوقوريدس دم الحما خاصة يقطع الزعاف الذي  
 من حجاب الدماغ دم الحما الذي يقطر من اصول ريشه اذا انتف و يقطر  
 في العين فينفع من الطرفه والضرية دماغ الفراخ يزيد في الباه  
 قال ديسوقوريدس زبل الحما سخن واشدا احراقا من غيره  
 من الزبول واذا خلط بديق شعير وزيت قلع الخشكرينات من الفرح  
 التي يكون في النار الفارسي و غيرها ويبرئ حرق النار اذا سحق بيت  
 قال جالينوس فا استعمال انما زبل الحما للرعاية في المواضع التي  
 تحتاج الى اسخان نحو عطل الورك والصداع المعروف بالبيضة  
 ووجع الاضلاع والظهر والقولنج والتقرس قال ابن ماسويه  
 الحما كثيرة الحرارة وهم وقال الخوزان طبخ وجلس في طيخه نفع عن  
 البول جدا ومن عجيب امر الفراخ ان واحدا من وكلاي حمل الى دار  
 عدة فراخ من صنعة لي وسلمها الى الطاهي فنظفها وغسلها ولها  
 في سفود ليشف ويثبت معلقا واودعها بيتا مظلما لان الوقت  
 كان شائيا فلما جن الليل دخل بعض الخدم ذلك البيت وخرج وقال  
 اني ارى في البيت شيئا يلعب كالسراج ودخل اخر فقال مثل ذلك ففتت  
 ودخلت البيت فرايت واحدا من تلك الفراخ له بريق ولمعان فلخذ  
 ووضعته بين يدي في ضوء الشمع فكان كسائر الفراخ واذا ادخلته  
 بيتا مظلما لمع كالسراج فتداولته الايدي وتكلم الناس فيه على قد  
 عقولهم وتذكرت قول الفيلسوف ابن سينا انه قال رايت نخلة

بصر

بيضة دجاج يلعب كالسراج وذكر ان سبب ذلك عفونة حدثت فيه  
 وهذا هو السبب فيما ذكرت من امر الفرح الماء فان العفونة قد  
 يفعل ذلك في كثير من الاشياء لان العفونة هي من حرارة ضعيفة  
 مستولى على لزجة غليظة فيزفها وتبقى عنها الاجزاء الارضية  
 ويضعفها ثم يعجز عن تحليلها وتبدلها ورايت في بعض قرى مرو  
 شجرة فصاد قديمة عضدت وكانت لها اصول كثيرة فعلت وقطعت  
 لمخطب فلما جن الليل كان بعض تلك القطع يلعب لمعانا فتكلم الناس  
 فيه وقالوا ان ههنا تربة انسان له منزلة وبنوا هنا لك مسجد  
 وجعلوه مزارا ومقصودا فلما مضت ايام وتحللت الرطوبات عن  
 الخشب فانقطع ذكره **البرص** هو طائر اصغر من الحما  
 بكثرة في بلاد الشامات يغتذي بالزيتون وهو عطوف جدا على اجناس  
 ولها قصة وذلك ان مصنفي الكتب ونوا في كتبهم ذكر كنية  
 ورسلا ولها من عجائب الدنيا وذلك ان هناك هيكلا مرتفع  
 فوفاه ستة حوض عليه عمود منصوب فاذا كان وقت ادراك  
 الزيتون يقبل اليه جنس من الطير فيمخا بها الزيتون فيلقطها  
 في ذلك الحوض وفي قرارة الحوض نقيب كبير فكل ما طرح فيه الزيتون  
 تدحرج الى ذلك النقب وينزل فيه حتى تمتلى البيت الذي تحته  
 ويكون منها دهنهم لسنتهم والعلة في ذلك خافية على اكثر الناس  
 بذلك ان رجلا من الحكماء يقال له ارجيعا نون الموسقار قف  
 لبعض اسفاره على فرخ من فراخ البرص كان يصفر صغيرا محالفا  
 صغيرا لبراصل ويايته البراصل بالزيتون فطرجه اليه فقامت

رطوبة

الخشب صار كغيره من



ذلك وعلم ان صغيره صغيرا سقطا واستطعام لان ابويه غرابيه  
والبراصل ذلك الصوت مخسنه صوت فرخ يستطعم ويستطعم  
فانتة بالزيتون فلما جرب ذلك مرارا وتحقق عنده تنك ودخل  
الكنية وبناء الهيكل على ما وصفنا ووضع الصقارة تحت ثقب  
ذلك الخوض وجعل له منفدا يصل فيه الريح اليها وسدا لمنفذ  
وتركه الى باب ادراك الزيتون ثم امر بان يفتح ذلك المنفذ عند  
ادراكه فيصل الريح الى الصقارة فيصفر فيسمع البراصل ذلك  
الصغير فتأتيه بالزيتون ونصب الهيكل فيما وامر بفتح منفذ  
الريح كل سنة في ذلك الوقت وسده عند انقطاع الزيتون وان  
اجتلب الصقارة يوحذ فرخ برصل ويوضع مكانها  
يجري مجرى الحمام في بعض اوصافه الا انه اكبر جثة من الحمام  
واشد عصبا وطول عمرا واكثر احتمالا لوقوع البنادق وجرح  
التهام والمخاب وهو يحب العزلة والانفراد وبيته وبين  
الحمام تسافد وتلاقح ويتولد من بينهما الحمام الراعي المسمى  
ومن خاصية الشفنين انه ان فقد انثاه لم تطلب زوجة اخرى  
ابدا وكذلك الانثى منه اذا فقدت ذكرها لم تطلب ذكرا اخر  
الى ان يموت وربما حاج بالذكر السفاد فنقد من غير مزوجة  
واليمامة نوع منه شبيه به ويكون الذكر مع الانثى منفردين  
وهو شديد الحب لفراخه ويبيض بيضتين احداهما اكبر من الاخرى  
فيخرج من الاكبر فرخ ذكر ويخرج من الاخرى فرخ انثى بايام  
يخصنها معا والذكر ينشوا ويقوى قبل الانثى فيطير عن الوكر

فلا يستطيع طلبه لاجل الاصغر فيبقى خزينه تصيح وتفرح الاصغر  
فيطير لطلب الاكبر فلا تلحقه فيبقى كئيبه حزينة ورتبا اصيب  
فرخها قبل النهوض فتموت هي غما والصرع عام في كثر الحيوانات  
الا انه في الشفنين اعم واكثر والشفنين اصوات حسنة ولحنات  
بليحة وصوته بصوت الفواحة اشبه منه بصوت الحمام وليس له  
هداية الحمام ولا الفه ولا حسن عهده ولا اختلاف لوانه والشفنين  
يحب العزلة ولا يحب الجماعة والكثرة وفيه العفان شحم الشفنين  
يناب بدهن شيرج ويقطر في الاذن فينفع من الصمم دم الشفنين  
يقطر في العين ويوضع عليها من خارج قطنة مبلولة ببياض البيض  
ودهن الوردي فينفع من الرمذ بل الشفنين يسحق ويدان بدهن ورد  
ويبل به صوفة فتمسكها المرأة وقتها سكن وجع الرحم  
هو طائر حسن الشكل محبوب يحب الاجتماع والتزاوج ومادام برتا  
لا يكون له صياح وصوت فاذا اصيد وجعل في القفص وطال بكنه  
صوت صوتا حسنا مختلفا نارة يصيح كانه ينوح وتارة كانه يخنق  
تارة كانه يدعو واذا انشأ في القفص وتلاقح ويفرخ كما  
فعل الحمام ولونه مختلف منه ابيض يقيق وهو الاحسن منه ومنه  
مادى اللون وصوته نافع لاصحاب التوداء طائر حسن  
شكل والصوت وهو من الاوابد يضعف في الشتاء ويقوى في الربيع  
الصيف ويقال انه يعيش اربعين سنة فاذا تم له ثلثة اشهر  
سافد وباض وتحمل البيض اربعة عشر يوما وتخصنه اربعة عشر يوما  
يطير الفرخ عن الوكر طيرا فاعتده بعد اربعة عشر يوما ويظهر



الطوق في عنقه عند استكمال سنة وهو قليل الالف دم الفاختة  
ودم الحام ونزف وقطران ودهن الجوز من كل واحد جزء يخلط <sup>مطبوخ</sup>  
على موضع البرص فيغير لونه زبل الفواخت يعلو على الصبي الذي يفر  
في نومه فنزول عنه هو طائر الف  
محب للناس يكاد يقع على رؤسهم ويتناول لعلف من ايديهم ويغش  
ويبيض في المواضع القريبة المتناول حتى باض على الرفوف وفوق  
الصناديق وفوق اصنارة الكتب وهو يبيض ويفرخ مثل الحام <sup>لولا</sup>  
ان السناير تصيده وتهلكه لرادت على العصافير كثره وبينه بين  
الشفين عداوة وقال وقد يقا تل بعضها بعضا ويصنق بالجمحة  
صنقا متداركا يكون هو طائر يكون  
في بلاد المشرق وديار خراسان يظهر عند ما يعتدل الزمان ويبدو  
الثمار وصوته يحكي قول القائل كبوك المؤلف من نعمتين الاولى  
منها حادة والثانية ثقيلة وايقاع الاولى كنجادة وايقاع الثانية  
بوك ثقيلة واهل بخارا يسمونه بانكون وهو كمثل فان ايقاع الاولى  
بان حادة وايقاع الثانية كون ثقيلة وبينهما قليل بعد وهذا  
الطائر في قد باسق كبير يشبه الباسق في لونه الفاختي الى الخلفية  
وفي قد وطيرانه ومارسه ومنقاره ومخالبه هي كلها مثل الحام  
الا ان راسه اكبر من راس الحام قليلا ومن صبيعة هذا الطائر انه  
يضع فرخه في عش العصفور والعصفور يزرقه ويربته ذكر الفيلسوف  
ابن سينا قال رايت فرخ هذا الطائر في عش العصفور الذي يركب  
الاجام فتعجب من ذلك ثم اتى مرايت ببلدة جرجانية خوارزم في ثبات

نزله فرخ هذا الطائر في عش العصفور الصغير الذي لا اصغرمه  
لذي يعيش في الاكثر على الاشجار الصغار ويصبح صباحا يلحقا  
من نعم مؤلفه كثره وكان عشه هناك على شجر الفرساد فذكر لي  
بعض اصحابي ان في عش هذا العصفور الصغير فرخا كبيرا مثل فرخ  
الحمامة وان هذا العصفور يزرقه ويربته فاستبعدت ذلك  
وتحيل لي ان هناك عشان متجاوران فمضى صاحبي وحمل ذلك الفرخ  
الى باين يدي وهو معروف عندي بانه فرخ اى طائر هو لقدم  
منقاره ولونه الخانجي وغير ذلك فلما وضع الفرخ بين يدي طار  
ليه العصفور تشع تشع العصافير المقصودة في فراخها ولولا  
بروف حوله فاخلينا عنه ووقع العصفور امامه فامرت برده  
الى العش فارادت العصفور اليه هاديه <sup>الشمس</sup> هو طائر  
حسن اللون حسن الشكل والوانه متفنته والغالب عليه الخضرة و  
الذي يقال له ابوقرقش وهو قليل السفاد والتفريخ ولهذا  
مثل عدده ولا يظهر الا في الربيع ولا يرى منه اكثر من زوج واذا  
نقضى الصيف انجرت واختفى ولا يدري باي شئ يعتدى وهو عدو  
نبيح الطير لا يانس بشئ منها ولا يانس بالناس صلا وان صيد يطعم  
لا يشرب حتى يموت ومرارته تدخل في اذنية الخضاب وهو ان يؤخذ  
من الاملح والعنص الاخضر جز جز فيخرق ويحق سحقا ناعما ويخلط  
به المرارة ويعجن بدهن البنفسج ويغلبه الشرفانته يسود هذا  
موطائر حسن اللون حسن الشكل حسن الصوت الا انه منقار الرج جدا  
ذلك انه ياوى شقوق الحيطان والاشجار ويحى فيها البيضة وطلا



من زبل الناس يضع منه جزا على جز ويبيض ويزج فيه ويرى فراخه  
فيه وهو ايضا ياكل لزبل اذا وجد وجبه فلذا يكون من الرنج  
وهو يظهر في الربيع ويرى فراخه ويخرج في الشتاء وقد عد لنفسه  
قربا فيه فلا يخرج طول الشتاء من خاصيته انه اذا طير فراخه في  
الحريف ودخل حجره فيلقى ريشه هو الانثى فتعولها الفراخ وتأتيها  
بالقوت الى ان ينبت ريشها فراخ الهدد يخلط بآء القصب الطيب  
ويسقط به صاحب القوة ويجلس العليل في بيت مظلم فانه يبرئ  
الهدد يجفف ويحمق ويشرب مسحوقه فانه يذهب بالسيان ويؤش  
الحفظ وزيد في الباه ويقال من استلع قلت هدهد وهو حمار كالجحش  
من جوفه راي كل شيء يصيبه في منامه اذا ذبح هدهد وجعل في كوز  
جديد ويوضع في تنور حار حتى يحترق ويصير رمادا ثم يحمق ويجعل  
في خرقة ويجعل شراب ويقتى منه من يراد ان يسكر وينام ان تجربت  
فيه فنان هدهد صحيح بريشه هربت عنه الفئاض جلد الراس  
يجعل في خرقة ويشد على من يشتكي راسه وسعوط بشيء من زبد فيمكن  
الوجع ان يخرج الحمام فيخذ الهدد الايمن لم يهرب منه شيء من  
الحمام هو طائر  
في قد الهدد واطول منه قليلا وليس يذى اللون وهو يعتدي بالنيل  
ياتي قربة التمل فيجلس باوجد منها ظاهرا ثم يذى لسانه في حرقها وله  
لسان في غاية الطول لا يداينه لسان من لطور فثبت التمل بكعادتها  
في تشبث باللم ثم يخرج ويبلعه ولا يزال يفعل ذلك الى ان يستوي  
شعبه الزرزور هو من القواطع التي يعود الى موطنها وما الغنما الا

ولا يبنى واذا الفت دارا واتخذ صاحبها لذارها بيوتا او كاراتعود  
ليها كل سنة ومع الفه وانسه بالناس لا يترك المحص عنهم بل يانس  
ويحطاط وهو اجناس مختلفة الالوان والصور وليس الاختلاف في  
افرادها واشخاصها لكن في كراديسها فان كل كراديس على صفة واحدة  
وهو حسن الصوت مليح الالحان وربما لقوة الكلام فيلقن واذا اراد  
ذلك اخذوا فرخه الصغير فشدوا بالشمع او بشيء اخر ويردوه الى الكوك  
فيزقه الام ويرببه وهو لا يسمع صوتها ولا يتعلم صياحها فاذا ربا  
وهض أخذوه وفخوا ادنه ولقنوه الكلام فربما تلقن البعض منه  
وبين الجراد عداوة طبيعية ولا يندفع مضرة الجراد وحكي قاضي بارانا  
وهو ناجته هراة قال يلبس سنة من السنين بجراد كثير غشيتنا وكاد  
ياتي على زروعنا واشجارنا وايسنا من معاشنا فمن الله تعالى علينا  
بكراديس من الزرزور وابلت من ناحية الجراد وكادت يستر الشمس عنا  
قال فلما رأت الجراد اقبلها عليهم تركت الرنج واستقبلها للقتال  
والدفاع وكان الجراد الكثير يضرب وجه الزرزور بارجلها التي  
هي مثل المنشار فيخدش بها وجوهها وتفقا اعينها فعميت كثير منها  
سقطت على الارض واخذت الزرزور في قتل الجراد واهلاكها حتى  
ميت ويقال ان كل زرزور يقتل في كل يوم الف جراد وياكل منها واحدا  
واثنين وهذا شبيه بفعل السنور بالحمام فان السنور اذا وقع في برج  
حمام ياخذ في قبله فاذا افناها حياكل منها بشعبه والزرزور  
يبض في السنة مرة واحدة كما ترى القواطع الح الجراد يزور يوكل فيزيد في  
لباه ودم الزرزور يخلط بلب جبا القطن ويوضع على الدما ميل

سنة  
الاباء



فينجحها وبجرها **الطائر حسن الصوت**  
 كثير التحين ينس لوف يصاد ويونس ويمسكه الصائد في جنبه او في  
 يتفق بسر اويله مر باص وياخذ في الصباح ثم الصباح ثم يجلس في  
 قفص فيصبح طول الليل بصوت حسن ومن خاصيته انه ياكل البيش  
 الذي هو سم نافع للناس واكثر الحيوان فلا يضره بل يقوى ويمين  
 وكذلك الخبز القاسود فانه له غذا صالح وهو للناس سم كبد السكون  
 اذا اكل ينفع من وجع الكبد مرارة السلوى يخلط مع زعفران ويؤخذ  
 بالخل ويطلق على البهق الاسود فتغير لونه ويرده الى لون البدن بل  
 السلوى يسحق وينثر على القروح المتاكله لعقنة فيبر **الاصفر**  
 هي مختلفة انواع كثيرة مختلفة الصور والالوان والاصوات والمسا  
 ومنها قواطع واواند فاما الذي يسكن الدور فانه اشد الفأ بالنا  
 من سائر انواعه حتى ان اهل الدار لو انتقلوا معهم ولا يسكن دار الخنا  
 عن الناس ومنها نوع يسكن الخرابات وبروج الحمام وشقوق الجدران  
 العتيقه ومنها ما يسكن البراري ويعشش على الشوك والابل والرمث  
 ويق له عصفر الشوك وهو يعادى الحمار ابدأ ويطيح حوله وينقره  
 وينقره لان الحمار اذا هق يسقط فرجه ويبضه من عشه ومرتها  
 احلك الحمار بالبحر فيسقط عشه واصفر انواع العصافير عصفر يرق  
 له الملكية ومنها عصفر يرق له باليونانية طر وعلو وهو الذي ذكره  
 جالينوس وذكر صفته وقال انه اكبر من الملكية قليلا ولونه فيما  
 بين الرقادي الى الصفرة وفي جوانبه تحطيط وهو دقيق المنقار  
 وفي ذنبه نكت بيض وهو كثير التحريك لذنبه ويصفر دائما وقل

انقل

بهم

ما يستعمل الطيران بل التهور الخفيف ويسكن السجات والجدران في  
 في الشتاء وقال ان لهذا خاصية في تغنيت الحصة في المائة ويستعمل  
 يارة يشرب مع ساذج وفلفل وتارة يشرب مع شراب صافي معروف  
 فيفعل فعلا بيتا في تغنيت الحصة ومنها عصفر صغير يعيش في  
 سفوف الازرق العتيق ويبنى بيته من الطين ولا يكون بيوتهم  
 في موضع واحد متصلة بعضها ببعض وهي حجر بصوت خالف  
 صوت العصافير وهي التي يق لها ابا بيل ومنها عصفر اكبر من  
 طيرا بابل واصفر من عصفر الشوك صغيرا اسد يوق المنقار  
 له صوت بلع يصاد ويجعل في القفص فيصبح طول الليل صياحا  
 ممتدا ويق له بالفارسية فان وومن المصونات الحنة الصوت  
 نوع يق له سترجه ونوع يق له سياه سكرجه ومنها نوع اصفر  
 اللون صفرة فاقعه دينا رير حسن الشكل حسن الصوت وهو من  
 القواطع يظهر في الربيع عندما ينزول الزرع فيقع على السابل  
 ويفرد تغريدا حسنا وقد يصاد ويجلس في القفص فيصبح كذلك  
 نوع قليل الصفرة يبنى اللون وهو من نوع الاصفر ويق انه لا  
 منها ومنها نوع احمر اللون مثل الزعفران ومنه ابلق واسود  
 وجرادي واخضر وفسع وهذا كلها غراب والجمهر ومنها هي البيض  
 لبطون التي يشبه رؤسها روس الحية ويق له بالفارسية ما را  
 وهو كثير ويضرب بالزرع كمضرة الجراد والعصفر كثير التغا  
 لهذا لا يطول عمره فان الذكر منه لا يعيش اكثر من سنة ولا  
 يعيش اكثر ويعرف ذلك بالظوق الذي للعصفر فانه لا يظهر

تاريخ طيورنا تاريخ يستعمل  
مراد معجونا بصل

منزفة بل يجمع منها جماعة ويبنون  
بيوتهم



الأبعد استكمال سنة ولا يكاد يوجد منها ذكر وطرق ويوجد  
كذلك وليس للعصفور شئ وإنما له فقر وله وطى يفتل حتى اذا كان  
على سطح وفقر عليه يظن انه وقع حجارة لشدة وطائه وهو يدبر  
فيستجيب يرجع من مكان بعيد حتى يراها عاد من ميل وليس شئ من  
الطيور بعد الحمامة اشد جبا للولد من العصفور واكبر تعظفا  
عليه منه وفي طباع العصافير المساعدة والتضافر والتعاون  
وربما تصدحية وكر عصفور لياكل ولده فعند ذلك يكون لآب  
الفرخ صياحا وقلقا واستغائه وتثنيها وطيرانا وتريفا فوق  
الوكر وحوايه واذا سمعت العصافير صوتها اقبلن ارسالا <sup>بصنع</sup>  
بصنعها وربما افلت الفرخ ووقع على الارض فجتبعن عليه ويحميه  
الطيران ان كان له ادنى ريش نابت ولا يزلون ينقلونه من موضع  
الى موضع حتى يتلقى به ما منه وليس في الطير اصدق حذرا من العصفور  
حتى يقال انه في ذلك اكبر من الغراب والعصفور حتى يقال انه في  
ذلك اكبر من الغراب والعصفور مشترك الطباع بين بهائم الطيور  
وبين سباع الطيور بلقط الحب وياكل التلم ويصيد الجراد والتمل  
الطيور ولا يترك الفرخ لكن يلقمه كما يفعل سباع الطير وخصية <sup>العصفور</sup>  
كبيرة بيثة ولهذا يكثر سفاده ولحم العصفور ومرقته نافع لصاحب  
اللقوة والفالج وجميع الامراض الباردة ويقا ان يبلد عص نفع من  
العصفور يقال له الهبيرة يربي فيسمن جدا ويكون لحمه اطيب من لحم  
جميع الطير ويحل منه الى العراق ويمدى منه الى الكبار من الناس  
لحم صدور العصافير يطبخ ثم يدق ويخلط معه خولجان وبورق

وعسل اجزاء سواء ويستقى منه وزن مثقال بماء الكمون المغلي المصنغ  
فينفع من وجع المثانة وعسل لبول يوخد عصفور ذكر فينتف ريشه  
وهي حتى ويربط على عش الزناير حتى يلسعه ويموت ثم يطبخ بسمن البقر  
حتى يهتر او يذوب ثم يجعل في قارورة ويمسح الرجل انثييه وقصبيه  
فانه يرى الحجب من كثرة الجماع وان اخذ هذا العصفور بعد ما فعل  
به ما ذكرت وينفع في دهن زنبق ويترك يوما وليلة ثم يعصر عصار  
جيدا حتى لا يبقى فيه شئ من الدهن ثم يتمسح بذلك الدهن انثييه  
وقصبيه يفعل مثل الاول اد معة العصافير تزيد الباه زياد  
ظاهرة بيض العصافير يسلق ويوكل مع الجرجير فيهيج الباه يوخد  
العصافير فيذبح ويسيل دمه على ديق العدس ويجعل منه بناوق  
ويجفف وعند الحاجة يداف منها بندقة بزيت ويطلق به الاحليل فانه  
يهيج الباه وينبغي ان لا يطا على الارض بعد الطلي فانه ان وطى نطق  
ذلك حرف العصافير يدق ويداف بلعاب انسان ويطلق على التاليل  
فيقلعها يوخد اد معة العصافير في ايام هيجها ويجفف في الظل ويوخد  
الحك الرطب فيدق ويعصرها ويجعل في قارورة ويوخد عند  
الحاجة من الاد معة المحقفة وزن درهم ويسحق ويداف بماء الحسك  
ويشرب ويتناول بعده قدح من بنيد فانه هيج الباه هيجانا عظيما  
ولا يسكن الاعاظ حتى يشترط اس الاحليل <sup>الليل</sup> هو ايضا نفع  
من العصافير الا انه موصوف بحسن الصوت وصفا الحجرة ومن مثله  
اذا كان غير حاذق ولا ماهر ان يطار حه انسان من شكل صوته يشجيه  
ويتدرب ويتعلم ويجود صوته ويصفو حجرتة وهكذا اكثر الطيور



التي لها اصوات حسنة قد تملن بعضها من بعض اذا تجاوزت البلبلا  
 يكون منفردا وهو بدا يحيى عشه ولا يصوت الا وهو واقع في  
 هو صغير الحجم جدا اصغر من جميع انواع العصافير من  
 حفه جسمه اذا عصفت الريح عشمه وهو يعرف ذلك من نفسه فاذا  
 اشتد الريح بادرا الى دخول حجرة وله اصوات وتلحينات عجيبة متفنة  
 فنونا كثيرة ولهذا يسمى هزارستان وهو من الاوابد الا انه لا يصوت  
 الا في فصل الربيع وعله ذلك ان ريته غاية اليبس ولذلك يصنف  
 صوته فاذا انضاف اليه بوسة الهواء في القبط والحريف ازديت  
 وامتنع من الموااة لما يريده واقصر على التنفس وقليل جرحه وفي  
 الشتا ايضا لا يمكنه تحريك الحجرة لان البرد يضعفه ويجفنه  
 فاذا جاء الربيع واعتدال الوقت ورطب الهواء وكثر الاند استناد  
 فيه العنديل رطوبة فسلت وانغادت للتحريك كيف ما يريد وغدا  
 من اللود والبق وهو لا يالف ولا يستانس وهو يجبا صول المراهق  
 ورتماجا وبها ودنا من اصحابها كالمستمع ورتما وضعا له الشراية  
 ابنة فيحسوا منه حسوات ويريد ذلك في نشاطه وتلحيناته  
 ومن هذا النوع نوع يوق له عصفور الزرع ويسمى اليونانية يرعوه  
 ونفس وهو حسن الصوت يحكي صوت كل طائر على وجه الارض لا يصوت  
 الا وهو طائر فاذا وقع سكت واذا اصيد لم يصح وهو يصح في الصيف  
 ويمسك في الشتا ومن انواع العصافير عصفور صغير يوق له في  
 ومنه نوع يوق له المكا ومنه نوع يوق له النقا وكلها صغار الاجسام  
 والسقا امره عجيب لانه يجعل في القفض ويجعل ما الذي يشربه في انا

صوت

صغير ويعلق على ففضه خيط فهو اذا عطش واحاج الى الماء اخذ خيطه  
 الخيط باحدى رجليه ويمسك بالاحرى ما انجذب حتى يدنو منه الماء  
 فياخذ منه حاجته ثم يرسله ولهذا العصافير الصغار من الكيس  
 والحذق في معايشها ما يقضي منه العجب ومن العصافير عصفور اعين  
 الصدر يسميه اهل الشام النفاق وهو لا ينام اصلا فانه طول النفا  
 يكون في طلب الرزق واذ اجن الليل التي طهرة على الارض وجعل رجليه  
 الى السماء كاللاعب بها حتى لا ينام ومنه نوع يوق  
 له ذالون ويسمى بالعراق نانا يلول لانها تظهر في ايلول ماء وهو يوق  
 الحريف ويكثر عددها ولا يدري من اين يجي فيضاد ويوكل  
 وهو عصفور يطير منفردا وله شان عجيب ذلك انه يصاد ويصري  
 كما يصري الباشق فيتعلم ثم يخلى عنه يرعى مع امثاله من العصافير  
 فاذا استمكن من العصفور احذوا مسكه حتى يجي صاحبه وياخذ  
 منه وهو لا ياكل اللحم وانما يصيد امثاله لصاحبه وهذا من عجيب  
 الطباع هو اكبر جساما من العصفور وفي قرعة كالمدهد وله  
 صوت حسن وهو يحتاج في اوائل الربيع ويكثر نشاطه بالرزوع واذا  
 ارتفع في الجو قليلا قليلا على شاقول قائم الرابية وارتفاعة مع تلحينا  
 ونقرات متناسبة لذيدة وصغيره مناسب التحريك اجخته ولاهل  
 المعارف والموسيقى دستان اليه وكما بهم بنوا ذلك صوتة وحركة  
 وكحه مثل لحم العصفور وخاصة كحه النفع من وجع الظهر وهو  
 ستانس لا ينغم من اصوات الناس ويتخذ وكه على الطرقات والمخ  
 القربية من الناس ومرفقة كحه ينفع من القولنج وخر البول ينفع

راسه  
 نشطه



العوام بالفاجر كرك

خاصة من يلاوس وان سلق ثم طبع عقل البطن وهو نوعان  
احدهما صغير والاخر كبير وهو الذي يسمى بالفارسية سبكه وهو  
يظهر في الشتاء عند اشتداد البرد ويانس بالناس وتقرّب منهم كلما  
على لون واحد وشكل واحد وله ذنب طويل بحركة دائمة وليس له صوت  
يعتد به واذا اهض للطيران يصفر صفرا حادا هو طير منقطع  
عن الناس لا يأوى الا في الخرابات الخالية بالناس وليس له منظر ولا  
صوت حسن بل يزقوا زقا منكرا والعرب يقولون ان لقتيل اذا اطلق  
ولم يدرك ناره حرج من هامة صدا يعتكف على قبره ويصيح  
اسقوني اسقوني فلا يزال كذلك الى ان يدرك ناره وهو من باطليهم  
وهو اجناس لطير طائر يقال له البيوط لا يرى بالتخار ولا يدرك  
بأى شئ يغتذى فاذا جاء الليل يتدلى من غصن شجر ويضم عليه  
برجليه وينكس راسه ولا يزال يصيح الى ان ينفلق الصبح واهل التواد  
يسمون هيو ويقولون انه يفعل ما يفعله تعبدان وان صوته تسبح  
وتقدس وهم يطلبون الشجر الذي هو عليه متدلى منه بالليل ويقتنوا  
ويقولون ان اصابا الشجر واعتقه كان له في ذلك الوقت دعوة  
مستجابة وهو مثل البيوط لا ينم ابدان ومن شأنه ان يلتقط  
الرغيب والصوف الذي على الاشجار ويفتل منه خيوطا وينسج منها  
مثل القفص ويقبل جبالا فيعلق بها لفته من غصن الشجر وينسج  
عجيب يجعله فيه ويأوى اليه واذا جاء الليل لا يزال ينقل في زوايا  
بيته لا يأخذ القرار خوفا على نفسه يفعل ذلك الى ان يصبح  
هو من القواطع التي تقطع من مسافات بعيدة من البر والبحر وهو حسن الشكل

مليح الصوت يانس بالناس ويتخذ عشه في البيوت المسكونة ويخبي عشه  
من طين يخلطه بالشعر وما يشبه الشمر كيماسك ويجعل العش بقدر  
ما يسع عينين بيضات ويحصنها واذا خرجت الفراخ عالقت على السواد والبرق  
لا يغلط ولا ينسا واذا خرجت الفراخ ظهر منه العش ويرميه الى خارج  
بمنقاره ثم يعلم الفراخ التدبير حتى يحولوا اذ ناهم نحو الخارج وينفذ  
ثم يعلمون الطيران وقد يحكي عنه من الكيس ما يسبق الى القلب تكا  
منها انه لو اخذ قدح من زجاج وغطى به فراخه حتى يحول بينه وبين  
الفراخ يذهب ويأتي بحجر الماس ويقطع به الزجاج ومنه انه لو صنع  
فراخه بالزعفران حتى يظن الهايرقان فيذهب ويأتي بحجر يقال له  
حجر البرقان ولا يوجد الا في عشه ويمسح به فراخه ومنها انه اذا  
اصاب عين فراخه ضرر ياتي بالمايران الصيني فيعالج به وهذه ايضا  
لا يهتدى اليها كثير من عقلاء الناس فضلا عن المتوسطين الا ان  
ذلك غير متمنع في حكم الباري عز وجل فانه اعطى كل حيوان من التميز  
بالهداية ما فيه صلاح معيشة وبقا روجه الى منتهى اجله كما اعطى  
النمل معرفة حال الخنطة التي يدخرها وانها ان ترك صحبة بنت  
وفدت فيقطعه بنصفين علما منه بان المقطوع لا ينبت وكذلك  
النحل فان النحل يعرف من البياسة وتدبير المعيشة ما لا يعرفه كثير من  
الناس وامثال ذلك في الحيوان كثير جدا ومن خواص الحظاظيفان ان  
فراخها يقلع او يهلك بسبب من الاسباب فينبت وتعود مبصرة من  
الخطاف نوع آخر كبرجثة مما ذكرنا وهو لا يأوى البيوت ويجعل عشه  
في شقوق الجدران ليتمكن من الطيران لانه ان سقط على الارض لا يمكنه



ان يطير لقصر رجليه وهو يطير طول النهار وياكل البعوض والبق ولا  
 يوجد الا سمينا والخطايط اذا هضت فراخها وطارت انضرفت كلها  
 الى مواضعها في ليلة واحدة وفراخها يكون اقوى على الطيران وقطع  
 المسافات لقوة الشباب والامهات ربما تحقها كلال فيحتاج الى سوا  
 ويكون مرورها على البحار فيطلب ثيابا يسقط عليه بما يطفوا على الماء  
 من الخشب والحيف والحشيش وما على سطح ماء البحر العبر فانه تحفته  
 ورهينته يطفوا فيحسبه الخطاف خشبا فيسقط عليه رجلاه فيه يثب  
 به فاذا اراد التهنوض عنه منعه تدبير رجليه فيغرس منقاره فيه يرد  
 تخليص رجليه ومعالجته فيثب منقاره به ويبقى مجوسا ويهلك  
 ولهذا يوجد في الغيرة تحالب الخطاطيف ومنقارها كثير وفيه منافع  
 كثيرة قال يستورد من ان اخذ فرخه في زيادة القم وهو اول فطرته  
 وشق رطنه وجد فيه حصانان احدهما ذات لون واحد والاخرى ذات  
 اللون كثيرة فيشدان في جلد عجرا او جلد ايل ويربط على عضد صاحب  
 الصرع فينفع نفعاً بئنا وقد جرب ذلك كثيرا فابرا الصرع برواياتنا  
 وان طبع الخطاف واكل احدا البصر وان احرق الفراع مع الامة في  
 قدر وخطار مادها بعسل واكتحل به وان تحنك بهذا الرماد نفع من  
 الخنازير وورم اللهاة وان لمحت الخطاطيف وجفت وشرب وزن درهم  
 بشراب نفع من الخناق قال جالينوس ماد الخطاطيف بعد ان يخلط  
 بالعسل يستعمله كثير من الناس بان يطلون منه على حجرة من الخبز  
 وعلى جميع العلل التي يكون معها ورم في الحلق واللهاة ومنهم من يستعمل  
 هذا الرماد في الاكحال بعد البصر وماغه اذا خلط بعسل واكتحل به

ويسخ

نفع

نفع من ابتداء نزول الماء في العين مرارة الخطاف اذا سعط برأسه  
 شعرا الرأس والحية ومن استعط به ينبغي ان يمتضمض بلبس حليب فان لم  
 يفعل ذلك اسودت اسنانه وان اخذ دماغ خطاف وجبة مسك  
 وهداف بزبنق خالص ويسعط به انسان فانه لا يشيب ابدا من الخطاف  
 يخلط ويطلق على العين الوارثة فينفع ان تحرت العصا فيربع الخطاف  
 هربت زبل الخطاف يخفف ويحرق ويبل بالماء ويغلفه الرأس كما يغلف  
 بالحنا فيبيض الشعر اذا اردت ان يمنع المرأة من العنق فاسقها دم الخطاف  
 في بنيد وهي لا تعلم فاتها تمنع من ذلك ~~وهو~~ وهو ~~نفع~~  
 وهو لوطوط هو طائر يخالف سائر الطيور وذلك انه لا يبيض بل يلد  
 ويبيض وليس له ديش ولا زغب وله جناح صفا في الحصى ولم حجم اذ ان طار  
 وليس له منقار مخروط بل له فم فيما بين مباسر السباع وافواه البوم وفيه  
 سان حداد صلاب وهو شديد الطيران كثير التكفي سريع المقلب  
 بالبعوض والفراش وما اسبه ذلك ولا يصيد الا في وقت الطيران في  
 الهواء ويصيدها اختلاسا واحتطافا وفي وقت هج البعوض تلتطه  
 رهيجه وتسلطه يكون فيما بين المغرب الى غروب الشفق والحفاش لا يبعث  
 بصره الا في هذا الوقت واواخر الليل من وقت ابتلاج الصبح الى طلوع  
 الشمس وهذا لان القوة الباصرة فيه ضعيفة فالظلام يغمرها  
 ويسترها فلا يبصر بالليل وفي النهار ايضا لا يبصر لان بصره يلمتغ في  
 شدة بياض النهار وشعاع الشمس بيده ويفرقه كما يضرب النسي الملاك  
 بابصار الموصوفين بجذ البصر واذا كان كذلك فلا يمكنه الطيران  
 الا في وقت لا يكون فيه ضوء غالب ولا ظلام غامر وهو ابل واواخر



الليل وهو محب للولد يبلغ من صيدها به ان الاثني يحل الولد تحت جناحها  
عند الطيران وربما ارضعته وهي نظير لها ندى كما لذوات الاربعة  
وربما حملت ولدين معا تحت جناحيهما وان عظمت عاقبت بينهما وربما  
حملته فيهما وقبضت عليه باسنانها وعصب عليه لطير وهي تعرف ذرب  
اسنانها وتعلم اى غصنة واتى نوع من القبض ينبغي ان يستعمل فجعل ذلك  
ازملا لعضا وهو كما يفعلها الهرة بولدها فانها مع ذرب اناها حدة  
اطرافها لا يجردش لها جلدا لئلا يمسكها نوعا من الامساك يعرف انه لا يؤذيها  
ولا يصفطها والخفايش لا يسكن الجبال ولا القضا ولا جزير البحر وانما  
تطلب قريبا لتاسر ومجاورتهم ومساكنتهم ثم اذا صاروا الى منازلهم  
طلبتا دفع موضع واحصنه وابعده من المجتازين وطلاب الخواج والظلم  
موصوف بطول العنق حتى يكون في ذلك عمر العقاب والنسر ويجوز حد  
الفيلة وحمير الوحش الى حد الحيات وسام ابرص وهو يصبر على فقد  
زها ناطويلا ومن عجائبه انه كلما طعن في السن حاد بصرة وفوقه  
وقبل اللحم والسن ويكبر جسمه حتى ربما صار في قدر الحمار واذا قوى بصرة  
وصلح امكنه الطيران في ضوء القمر والصيد فيه ويقون ان ذلك للسنا  
منها وله اربع قوائم رجلان في موضع الرجل ويدان في الجناحين والذكر  
خصيتان وانه اذا مر شجر الدلب لصق به وهو عدو ومن عاداته  
انه ياتي الرمان وهو على شجرته قد ادرك فينتقبه وياكل كل ما فيه فلا  
يدع فيه غير القشر وكوم الخفايش موافقة للتواهي والصقورة  
ولا كبر جوارح الطير فانها تصلح بدانها وتصح قال جالينوس في كتابه  
المسعى الترياق الى قيسان دماغ الخفايش مع العسل ينفع من ابتداء نزول

الذئ

الماء في العين ورماده جدا للبصر والحكيم بن حنين ان بشر رزق في  
الحرارة يابس مجلوا عن العين البياض والظفرة ويحدر الدموع ويحد  
البصر وبشر رزق وهو لبن الخفايش وقال انه بوله والاصح ان يسه  
الخفايش يطبخ بدهن وتدهن به عرق النساء فيسكن الوجع خزا الخفايش ويبرد  
وخل خمر يخلط ويطلق به العانة وعينها بعد النورة فلا يثبت الشعر  
دم الخفايش يطلى على الكلف في الوجه فيذهب من الخفايش اذا دفن في  
برج حمام لم يذهب من ذلك البرج شيء من الحمام دم الخفايش نفع في الكحل  
النافعة من العشا وظلمة البصر رؤس الخفايش يطبخ بدهن زنبوق  
اناء نحاس حتى يتبخرا ثم يصفى عنه الدهن وتدهن به صاحب الفالج والكثرة  
والنقرس والتجيج فينفع وكذلك ينفع من البهق المرأة التي عسر عليها  
الولاد يمسح جنبها بمراة الخفايش يمسح الرجل براسه فدمه فيزيد  
الباه الخفايش يذبح ويطبخ بالما حتى يتبخرا ثم يمسح بذلك الاحليل  
فينفع من عسر البول من ادمن اكل الخفايش حاد حفظه وقل نسيانه بل  
الخفايش يسحق ويحج بالخل ويطلق على العوباء فيبرأ بوخذ الخفايش يحض  
ويسحق ويخلط بالزيت ويطلق به اى موضع شبت من البدن فلا يثبت  
فيه الشعر قد ذكرنا من انواع الطيور ما عرفه الجاهل  
وعرفنا طباعه ومنافعه ومضاره واخلاقه وبقى منها اصناف لم يفت  
على حقيقة طباعها واصنافها الا ان الاوائل ذكرها ببعض صفا  
ودونوا ذكرها في الكتب فاجبنا ان لا يخلوا هذا الكتاب عن ذكرها  
وان كنا فيه مقلدين فمنها ما ذكر ابوريحان البيروني في بعض كتبه  
عن بعض السباح المتوغلين في افطار الارض قال كنت اسير قوما في بئر

ورمد على العين البصر في لونه  
ولدت دماغ الخفايش



الصين في يوم صحو اذا سترت الشمس واطلم الجوف نزل القوم عن دوابهم  
وغرروا ساجدين ففعلت كفعلمهم الى ان انجلت فقاموا وقت وسألهم  
عما حدث واساروا الى آية البارى عز وجل فمنا لهم عن صفاته فقالوا  
انه طائر عظيم الجثة جدا يكون في البرارى غير مسكونة التي هي بين الصين  
وبين الزنج وراء البحر اذا شر جناحيه ستر الشمس عن الارض وهو يعتقد  
بالعين الكبار يلقطها كما يلقط الديك الحب واهل ذلك الصقع يعتقدون  
ويسمون خنوقا وانه اسم الكبير لعظيم عندهم  
ومنها طائر يسمى باليونانية انقسوطوس ستر وش وبالسرانية طائر  
حلما و تفسيره قال الاقوي وهو طائر عظيم الجثة جدا وله منقار  
مثل منقار العقاب في الشكل الا انه عظيم على قدر عظمه له اربع قوائم  
وريش وجناح وله مخالب مثل التمر وهو لا يمشي على يديه اذا مشى لكنه  
يرفعهما فلا يريان من كثرة ريشه واذا صاد على بهما ولا يمنع عليه شي  
من الخليقة يصيد الفيل والاسد وما دونهما ولا يطلب صيدا الا عند  
الجوع واذا شبع صوت لجن له لم يسمع بمثله حسنا ويسمع من بعيد واذا  
سمعه انسان فان كان محزونا ضحك ضحكا شديدا مفرطا وان كان حزينا  
وقع عليه البكاء وهو يكون في عياض البحر وهو قليل السواد ولذلك  
هو قليل في العالم ويكون في عياض بحر طبرستان  
وحيد فريد ليس له برى العين ثاني وهو يقع بارض مصر ياتي في كل  
عام في بلد عين شمس فيقع على قصبانه وله صوت على حسن يعرفه الناس  
بصوته ويحفظون تاريخه وهو جميع القصب الكثير وياتي بالدارصيني  
الكثير ويجمعه مع القصب فيجتمع من اعواد الدارصيني والقصب شي كثير

ثم يرفرف حوله ويصبح ويخبط ويضرب بجناحيه على الاعواد ضربا  
شديدا متداركا فينقح منه النار ويشتعل القصب الاعواد ويرتفع  
نار عظيمة ثم يطرح نفسه فيها حتى تجترق ويصير رمادا ثم بعد ايام  
يتولد من ذلك الرماد دودة وتربا ويكبر حتى يصير فرخا وينبت  
له الريش والجناح ثم يتم خلقه فوالحسنا كما كان او لا طيرا كما ملاقنا  
شا باطريا فيطير ويرجع الى مكانه الذي جاء منه  
طائر يوق له باليونانية طيخوس هو حلو الصوت حسن الاكان يصنع  
حلقه عند الهواجر جرجارة الشمس ويعني باصناف الاكان الطيور  
من ندايها فلا يسمعه طيرا الا اجتمع عليه حتى تمتع بصوته  
طيرى الطيور حوله زفوا طائر يوق له باليونانية  
مرقدس هو طائر طويل العنق جدا وله منقار صلب شديد وهو يعرف  
منقاره في الطين طلبا للدود فلا يخرج منه الا بعد ان يشبع ولا  
تعلق بمنقاره شي الا قلعه بقوة حذبه وشد رقبته حتى لو كان  
عرق شجر كجذبه طائر يوق له باليونانية سقطوري  
هو الزايزر ويسميه العرب الصفه مادي وهو عدو للجراد ياكله ويحفر  
على فراخه ويلتقط ما دب منه ويدزق على بيضه فيفسده ويطلق  
الى الصغار فيقتلها وحيث وجد جراد اطارا اكله والناس يتبركون  
ويمنعون من صيده طائر يسمى باليونانية قوس هو عظيم  
خلقته والهواء يحضن بيضه كما يحضن التراب بعض السلحفاة والحية  
الجراد هو يتجول في الهواء طائر حتى ينتهي ايام الحضانة ثم تبضع  
بخط كاسرافلا يبلغ البيضة الارض حتى ينشق عن الفرخ ويخرج



ويكل ريشه ويظهر  
طير يستى بالفارسية كوردست <sup>بالعرب</sup>  
الفر وهذا طير الى الصفر باهو وهو مخلوق اعشى وهو مزدوج يات  
الى شجر يتخذ فيه وكرا يابى اليه لئلا فاذا اصبح مشى على الغصن  
الذى وكره في اصله حتى يظهر من الورق وله راحة ترفوه يدعوا اليه  
الذباب والبق والزناير فيجتمع عليه عند ظهوره فيخطفها بالحنين  
ولا يزال كذلك الى ان يشبع ولا يقرب الماء ولا يعيش اكثر من سنة وحده  
ويفرخ فرخين ويغذوهما حتى اذا مشيا على الغصن مات الابوان الذي  
هو قليل في العالم ويكون بطبرستان هو من طيور الماء  
وهو اذا سمع صوت الرعد مات ولذلك يلزم قعر البحر اذا رى الغيم فلا  
يخرج حتى يذهب الغيم وهو من اسمن الطير واعذبها كما  
طير يستى بالرقمية فليس هو هذا يكون بمصر اذا احسن شئ من الخلق  
طائر بالشام على خلقه البط صغير البيض اللون لا يخاطه لون  
اخر وهو يقيمه كما يقمه المرأة سواء طائر ياكل السمك  
ولا يحسن السباحة فهو يتبع الطائر الغوص فان الغوص يغوص ويصيد  
في قعر البحر السمك ثم يخرج الى الشط لياكله فاذا اخرج عصبه  
الطائر عليه ولا يزال يفعل ذلك حتى يشبع فهو ابدان تابع للطيور الغوص  
لهذا طير يستى المرسوس وهو طائر ضخم اسود الجناحين ابيض  
البدن ياكل السمك ولا يغوص ولا يقدر على الغوص فينتقع في الماء  
طور مثله في الخلق الا انه صغير فيغوص الطور ويصيد السمك ويخرج  
ويطعم ذلك الطير الكبير الى ان يشبع وعلامة شبعه ان اذا اعطاه  
مرداها عليه تغذ ذلك يغوص الصغير ويصيد لنفسه وياكل حتى يشبع

ثم يطيران معا طائر ياكل لحوم الطير هو طائر لا يعتقد ان يصيد  
وعذاه لحوم الطيور فهو محال ويعلق نفسه بمنقاره ومخلب على شجر او  
خشب في الصحر ثم يصرخ مستغيثا كما نرى في شرك او نخ فيجمع عليه الطيور  
فينشب على الذي يمكنه منها فينفر منه وياكله هذا ابدان  
معاشه ورزقه طير يستى الرديان هو طائر حسن الخلقه نافر  
بعضه من بعض ليس لان شئ منه ذكر معلوم يربى الفراع وحدها وهو  
يتلقن ما يعلمه الناس من بعض الكلام طير يستى الدم ياكل  
من شجر البلوط وهو اعز اللون بطوق اسود ويستى الحمام الجبلي يكون  
زواجا مجتمع على قلة جبل ويتخذ الاوكار قريبا بعضها من بعض فان  
اصيب بعضها عالت الباقيات فراخ الماضي هو طائر من  
ذوى الاصوات لا يرى الا في الشجر سايرا من مشى الى مصيف لا يعرف  
ذكر ولا بيض ولا كعب طائر يسمى باليونانية ديلوس  
تارجبان يصيده كل طير فهو لذلك يحج نفسه كيلا يسمن فلا يوجد  
بدا الا هزلا طائر يقال له تذر ورمع وهو متولد من بين  
التدرج والدجاجة ويسمى بفعل الطير وذلك ان ذكره لا يلبق وانثاه  
بييض وهو حسن في الوان انثاه في خلقه الدجاجة وذكره في خلقه  
التدرج وهو بالدجاج اشبه طائر يستى الراكون هو من  
طيور الماء وهو عظيم لا يقدر على الغوص واكله السمك وهو باقى الماء  
يقع على صفة وياتى طير صغير دقيق المنقار لونه الى الغبرة فيقوم  
الماء ويصيد السمكة ويخرجها اليه ليلقمه فربما كان الراكون كالثعبان  
وى وجهه عنه فيدور اليه ويحول وجهه عنه فلا يزال يدور



الحيث لوى وجهه كالمتملق حتى يغذوه وهو لا يدوق شيئا فاذا شبع  
وطار عاد هو الى الماء ويصيد لنفسه حتى يشبع هو  
طير الماء يصاد ويصير فيتعلم ويصيد السمك لصاحبه وهو يصيد  
بالايدى وبالجبيل كما ذكر من صيد طيور الماء بالقرعة المقورة  
طير يقال له العرور ماني طير حذوره من الدعا مليس  
لغيره من الطيور لا يعرف له ذكر وهو زواج حسن الوشي واكله السمك  
واذا اصبح برغمس في الماء وغاص من حذره فيضرب من الماء طنابان  
الصوت من الماء فيصاد ببعض الجوارح طير يسمى اينس  
هو طير مخالف للفرس يطير حوله وينفره ويخرجه من العشب الذي يراه  
الفرس وصوته يشبه صوت الفرس وهو جاد البصر ياوى قرب النخيل  
والاماكن الكثيرة المياه الملتفة الشجر وهو حسن اللون جيد اليد  
لمعاشه يرعى ما يرعاه الفرس طير يقال له اعلا م هو  
الذي ياوى الى الالهة ويبتلع الحنزون الاملس الكثير فاذا بلعه  
ولبت في جوفه ساعة وعلم انه قد نضج فتح فاه واخرجه واكل لحم  
الطير الذي يقتر الشجر هذا الطير لا يكاد يقع على الارض  
بل يقتر الشجر ويخرج منه الدود وله لسان عريض وهو يمشي على الشجر  
مشيا سر يعاجدا ورتب ماشي وهو مستلق على ظهره كما يفعل الحرايين  
ومخالب هذا الطير قوية جدا وهو انواع مختلفة فمنها نوع يقال له  
فرسويوس وهذا في زريشه حمرة يسيرة ونوع آخر اكبر من فرسويوس  
ثالث اصغر منهما وهذا الطير يفترخ في الشجر واكثر ما يفترخ في شجر  
الزيتون ويعودوا فراخه الدود والنمل الذي يكون في الشجر وثيق

الشجر

الشجر بيقره نقبا عميقا حتى انه يثقب اللوز الصلب وياكل لبه  
طير يسمى قامو وهو طير ابيض يكون بين اصابعه جلدا واه حوله  
البقايع والشجر الملتف وهو جيد التدبير لمعاشه جيدا تشكل حسن  
الصوت يقابل العقاب ولا يقابله ما له تعرض له وهو يطير على الشجر  
واذا قرب موته يكون صوته احسن وحكي قوم كما نوايبيرون في البحر في  
ناحية لوبيه انهم راوا كثيرا من هذا الطير يطير ويصوت بصوت  
مخزن سببه بصوت ينوح طير يقال له قومدس هذا  
لا يظهر الا في الفطالانة ياوى الجبال وهو اسود اللون وعظمه  
كعظم البانزي وهو جاد البصر لا يظهر بالنهار فاذا اجن الليل فرج  
وصاد كما يصيد العقاب وهو يقابل العقاب طير يسمى  
قضا هذا الطائر له اصوات كثيرة مختلفة ويبدل كل يوم نوعا  
من الصوت ويبيض تسع بيضات ويعش على الشجر ويهي عشه من  
صوف وشعر وياكل البلوط واذا علم ان البلوط قارب ان يفترخ  
ما يكفيه لشقوته طير يسمى ماروس هذا طائر ريشه الا  
تبنى اعلاه واكثر الى السواد وطرف جناحه احمر وانثاه يبيضت  
بيضات وذلك في اوان ادراك الفواكه ويعش في الاودية للينة  
التراب ويهي عشه في ثقب يثقبها مقدارا ربعة اذرع ويقال  
ان فراخها اذا شبت وقويت تعهدت والديها بالطمع وغيره و  
يسرع الابوان في العش ولا يخرجان منه طير يسمى حلو  
طير في العظم مثل المسمى ابرلوس وانثاه تبيض اربع بيضات احمر  
ويهي عشه من عشب وشعر وصوف طير يسمى اعسوليس هذا

منه



يهني عشه في الاشجار العالية جدا ويهي عشه هتية محكمة مركبا مشكا  
 مثل كرة معمولة من كنان ومدخل العش ضيق جدا وزرع بعضهم  
 ان هذا الطير يجلد الذار صيني ويهي عشه ويفرشه فيه واهل  
 ذلك البلد يعرفون ولا يصل ايديهم اليه لعلو مكانه والتفان ايضا  
 والورق به فير بطون على سها م الرصاص ويرمون لها ويسقطون  
 منه الذار صيني طار يستي الفوارحه هو اعظم حثة  
 من العصفور ولونه ولون منقاره الى الخضرة وهو دقيق الشكل وكما  
 عشه مثل صنوبرة معمولة من شئ شبيه بزبد البحر وفيه تجويف  
 كتجويف الانابيب وهو صلب يعسر قطعة بالحديد وينكسر في الايدي  
 وتفتت على حلا مثل زبد البحر ومدخل العش ضيق جدا وهو في الصغر  
 بالمقدار الذي ان حاج البحر يدخل فيه ماء طير يقال  
 له يافس له شئ خاص ليس لغيره من الحيوان والطيور وذلك انه ياكل  
 عيون الطيور وياكل الطير الذي يقال له اري لان ذلك الطير ايضا  
 يتاكل عيون الطيور طار يستي انسان يكون بمصر وهو  
 احدهما ابيض والاخر اسود والابيض منه يكون في جميع ارض مصر ولا  
 يكون صغارا في القرى والاسود يكون في القرى  
 طار يستي ابولا من عشه هذا الطائر يكون على الارض ويبيض ايضا  
 في عش الطير الذي يستي حلوس وهذا الطير يبيض بيضة واحدة ولا  
 يجلس عليها بل ينكها مع بعض الطير الغريب فيخضنها الطير الغريب اذا  
 بلغ او انه بقرها واخرج الفرج ورباه ورتما طرد فراخه من عشه واكلها  
 واشتغل بتربية هذا الفرج وهذا معروف من افعال هذا الطير

طار

طار يستي كلى هذا يعني عشا من لطين على الشجر المرتفع كما  
 يعني الحظاف في الدور ويهي الاعشا من متصلة بعضها ببعض مثل السلم  
 طار يستي طاطر من هذا لا يبيض ولا يفرخ على الارض ولا على  
 الشجر العالي بل على الشجر الذي يقرب من الارض وهو ايضا يبيض في  
 عش غيره ولا يبيض فيه حتى ياكل ولا يبيض ذلك الطائر ويفعل ذلك  
 خاصة باعشه الذله ياكل بيضه ثم يبيض فيه ورتما باصت بيضتين  
 في الفط وقد يبيض ايضا في عش الطير الذي يستي ابولا من واذ اباصت  
 واخرجت الفراخ رباها واحسن تعهد لها ويكون في ذلك الوقت سمينا  
 طيب اللحم لذينا طار يستي اعوسلا من وتفسيره الذي يرضعها المعزى  
 وهو ردى الشكل والاشئ يبيض بيضتين وان اكرت فثلاث وهو يطير  
 حول المعزى ويص من لبنها ولهذا سمي بهذا الاسم وقد زرع بعض الناس  
 ان هذا الطير اذا مضى ندى العنز عمت العنز وهذا الطائر ليس بجديد  
 في النهار طار يستي كوس هو يتغير مثل البانزي وهو شبيه بالبانزي  
 الصغير وهو يظهر دائما سيرا في الصيف ثم يغيب لا يظهر في الشتاء  
 وليس بمعقف الخالب وراسه ومخاليبه وبريشه منقط بيواد طائر  
 شبيه بطيران البانزي الصغير واظن ان هذا هو الطائر المستمى بالباني  
 كبوك وقد ذكرناه من قبل فان ما ذكره ها هنا كلها صفتها لم يفتاد  
 شيئا فان البانزي مثل البانزي الصغير طار يستي اطور له في  
 موضع الاذنين شئ شبيه بجناحين ومن الناس من سميته بوم وهو  
 يحاكي ويخشبه ويرفن فما له من مزمن طار يستي اعوسقاكو  
 هو طائر راسه شبيه براس عنز وليس له طحال البنة طار يستي

كراس الحمام ومخاليبه



محاون طائر يتخذ وكرة على ساحل البحر في نزل ويحضن بيضه وذلك في وسط  
 الشتاء وكلما برد واذ افعل ذلك سكنت امواج البحر حتى يخرج بيضه  
 وفرخه وطير آخر يقال له الطير الذي يحس له البحر وانه يسكن في الشتاء  
 على ساحل البحر ولا يتحرك ولا يبرح حتى يبيض ويفرخ وذلك في ايام معلومة  
 يرصدها البحر يون وامواج البحر تسكن في هذه الايام وهذا الطائر يحضن  
 بيضه اربعة عشر يوما امس وهذا الطير يات بوا لدير اذا هما كبر اكل  
 اليهما الطعام والماء وعالهما الى ان يموتا فيحس الله تعالى البحر عنه و  
 فراخه في شدة الشتاء حتى يستقلوا ثوابا له برب بوالديه  
 طائر يقال له بالستريانية قاقا وبالعربية البصاي هو حيت ولد  
 جبا شديدا فاذا تحركت فراخه وذرقت ضربت وجوهها باجنحتها  
 المحك والعصب المطبوخ فيها الى ضرب الفراخ حتى يموت فاذا ماتت كتمت  
 عليها الام والاب واقام سنة الما ثم ثلثة ايام ولا يكون ذلك مونا  
 بل غشيا ثم ان الام في اليوم الثالث تشوق جنبا حتى يقطر دمها على  
 ذلك الفرج الميت فيتحرك ويكون نشورا واجياله ويعود الى حال الصحة  
 فيرى الله احسن تربية طائر يقال له باليونانية العيقوس  
 هذا الطائر اذا راي ابويه قد كبرا وضعفا تنفريشهما العيقوس وحتنهما  
 تحت جناحه كما يحضن الفراخ حتى ينبت لها اجنحة جديدة ويريش جديد  
 ثم يلحس احداهما حتى تجلي عنها ظلمة الكبر ويستير ابصارهما ويخرجان  
 شابن طابين بعد الكبر طائر يسمي سمطور بانون هذا طائر  
 لا يشبع قط وكل ما وقع في خوفه يستمرى ويهضم في الحال وبعض هو  
 يسكن في المواضع الموثقة لا يكاد يقع على الارض لكن مقامه في زوس

نيربانه

البشار

الاشجار اذا ثمرت ياكل من ثمرها واذا انقطع الثمار اصطاد البق وما  
 تشبهه مما يطير في الهواء او يقع على شجر طير التماسح للتمساح  
 اسنان كبيرة وهو ياكل اللحم ويضعه فيق منه شيء في خخل اسنانه  
 ويعضن ويصير دودا فيتناذي به ويخرج الى الشط وينبع فاه قبال الشمس  
 فياتي طائر ويدخل فيه ويلقط الدود وينظف اسنانه فاذا نظفت  
 تم التماسح ان يتبلعه فيطبق فاه ولذلك الطير في راسه شوكة حادة  
 صلبة فيغرز بها حنكه ويوجهه وينفع فاه فيطير الطائر  
 ومثل ذلك ما يحكي ان في غياض طبرستان طائر على قدم الفاخته وفي  
 وانه يصيح فيقع على شجر وياتي طائر من جنس العصا فيزق به طول العنقا  
 فاذا امسى وبث على العصفور فاخذها واكله شاه مرغ وفي ديار الهند  
 طائر في قذ الحباري واصفر منه يطير طيرا فاسريعا ويتبعه طائر صغير  
 خلفه وامامه ويدور معه حيث ما دار ويؤذيه فاذا اضجر علم ما يريد  
 حولا ليه دبره وما بذرقه اليه فيقبله بفيه بحيث لا يضع منه شيء  
 ويشبع وينصرف عنه سكار هو طائر في قذ الديك راسه حجري صلب  
 اشد صلابة من حجر السخفاة وهو ياكل الحيات وغيرها من الحشرات ويتبعها  
 انه اذا مرض طلب الدماريح وياكله فينبأ الحشرات الحيات ثلثة اشياء  
 منها قوية جدا ولها سم قوي يهلك سريعا ومنها هينة ضعيفة لا يبال  
 بتمها ومنها متوسطة بين هذين وهو الافاعي وهي التي تجار لعمل اليرقان  
 فالحيات التي لها سم قوي يقتل سريعا هي تسعة احدها يقال له موردي  
 وهو البلوطي وهو ردي التمد جدا حتى انه يقتل من لسعة او دنا منه في  
 جلد من دنا ممن دنا منه وانما سميت بهذا الاسم لانها ياوي تحت شجر



البلو لا غير والثانية يقال لها مسس ومعناه العيرة وهذه ليست  
تقتل من يلسعه بل يقتل كل من يراه او يسمع صفيه والثالثة يقال  
لها مقبور ومعناه الاحم وهي اذا السعت بالثمة ولا يزال الدم  
يخرى بالبول حتى يموت والرابعة يقال لها منقوس وهو النفاث في  
انه اذا السع خرج الدم من لسعته من وقته ولا ينقطع حرج دم حتى  
يموت الانسان لسبعة ايام والخامسة يقال له مبرس وهو المعطش  
وهذا اذا السع لا يزال يشرب بالمسوع الماء حتى يموت ومن يرى هذا اللد  
المسوع ياخذ العطر حتى يموت والسادس يقال له موحس وهو المشي  
لانه اذا السع لا يقدر المسوع ان يتعد بل يمشي مشيا الى ان يموت ومن  
مشي بعده ذلك الطريق يناله مثل ذلك ويموت والسابع يقال له  
احلون وهو الموجي وهو الذي لا يخرج نابه من المسوع حتى يموت  
والثامن يقال له مسس وهو المهري لانه كما يلسع يهرى الانسان  
من ساعته ويتفتت الاعضاء والتاسع يقال له مسس وهو اللين  
لان الانسان اذا دنا احترق فلهذا الاجناس من السعة القوية السم  
واما الحيات المهينة وهي التي تبرا لسعها بالقتل والادوية  
والتدبير هي ستة انواع احدها يقال مقورس وهو الاسود وهذا  
يهيج في السنة شهرين حزيران وتموز وليس سمه بالردى لكنه اذا لم  
تحلل بالادوية قتل بعد شهرين والثاني يقال له ماموس وهو الاب  
وهو اقل سما من الاول وهذا ايضا يقتل بعد شهرين والثالث يقال  
له ماموس وهو الابرس وليس لهذا كثير سم ولكنه ان لم يعالج قتل  
بعد اربعين يوما والرابع يقال له فانس وهو الاخرس وسم هذا

فيه حدة بسيرة وليس بالقتال اذا بادروا الى التدبير والادوية في لمن  
والا فهو يقتل بعد خمسين يوما والخامس حيا الحيات الضعفا كلها  
التي ياوي في البيوت والعمران وليس لها سم اليسر وهو نوع كالبال  
به والسادس حيات الماء وهي ايضا الابل بها فاما الافاعي فمنها  
افاعي يستى الدتية وهذه اما ان يكون سمادية اللون واما خضراء  
ومنها افاعي يستى الخطاينه لانه يشبه الخطاف في لونها ومنها افاعي  
تسمى النعابة من اجل ان سمها ينقب في الشئ نعبا ومنها الجاورسية  
وهي تشبه الجاورس ومنها افاعي تسمى الخاسية لانه يشبه الخاس ومنها  
مالونه لون الرمل ومنها الذي يقال له قرنان على راسه ومنها ما  
ثلاثة قرون على راسه وهي يستى الملك والذي له قرنان يستى لوزير  
ماينه نقط سود وبهض ومنها ماينه نقط سود مفردة ومنها ما يسمى  
المزاقية لانه ينبت على الانسان بمنزلة المراق الذي يرقى به ومنها  
حمر يستى الدتية ومنها ماله راسان والذي يجتمار منها لعل الترياق  
الاحمر والاشقر والذي هو منقط سوادا ويكون حمر العين ويجتار  
منها الاناث دون الذكور ويعرف ذلك من ان الاناث لها انياب  
كثيرة ولذكور نابان ومن الافاعي ما يكون معطشا وهو الذي ياوي  
سواحل البحر والاراضي السبخة المالحه فلا يصلح للترياق البتة فلهذا  
الاجناس هي التي ذكرها جالينوس في كتابا الترياق الكبين وفي الحيات  
النواع اخرج ذلك منها ما ذكره اطينوس قال ان الغرابين اذا وردت  
ارض مصر واكلت الحيات وباضت هناك خرج من بعض بعضها مثل  
الدودة ويكبر ويكون حية خيشنة جدا حتى انما تصعد شجرة فيسب



تلك الشجرة في اقل زمان وان سكنت ارضا احترقت تلك الارض وما  
حولها بحرا لهما الطبيعية حتى تهاصرتا لبقعة كالنخار صلبة  
وهذه الحية تحب الماء جدا شديدا يشرب فيه يلتمس به تسكين ما في  
اجزائها من الحرارة المفرطة المشتعلة وربما ورت عين بالشرب  
فيس العين وتجف وهي يحرق كل شئ يدنو منها ويقبل بمنظرها وقد  
يخال عليها بان يوضع في ممرها امرأة مجلوة فاذا جرت ونظرت اليها  
ارتد من المرأة اليها فابيضت فاحرقته واهلكته واذا طوفها في  
موضع وارادوا ان يعرفوا ذلك وضعوا في ذلك الموضع حزمة قضيب  
فان احترق ويبس واسود فهذا لك موضعها واذا وجدوا بطن عرنوق  
او حية لغوا تلك البيضة في ورق اخضر فان اصفر الورق ويبس علموا  
ان فيها حية وان لم يبس علموا ان فيها عرنوق وهذه الحية مع قوتها  
تخاف من الحية التي يسي كاكه ويرتعد منها وقال ديمقراطيس ان الحيات  
تخاف دس الغرابيق وان لحقت امرأة حامل حية ابنة حية كانت سقطت  
ولدها وان لم يظنهما وهو تطلق ولدت سريعا وقد تختلف الحيات ايضا  
باختلاف المواضع فان الافاعي التي يكون في بلد لومسه ردية جدا وليس  
للدغته علاج وفي اكثر المواضع سم الافاعي قاطع ردي وهو مزاج دبا  
بحرية عال لها باليونانية والاعى واعمار الحيات طويلة حتى انها  
يعش ثلثمائة سنة ومنهم من يرمي ان الحية لا يموت حتى تنفخ  
وانما يموت لعارض يعرض لها وهي تسلم جلدها في كل سنة وذلك  
ان جلدها صلب ليس له منافذ ومسام فماتت من الخمارات  
الحرارة المحرقة ينحصر فيما بين جلدها وكبها ويجفف الجلد وتبر عن

الشم

الشم وبتا ذى بر ويريدا ما طئه عن نفسها فيطلب صدعا صيفا بين حمر  
او بين خشين فيدخل فيه ويضيق الصدع عنه فيسلك جلده ويقبل  
ان جلدها لا يصلي لا ينسج اصلا وانما يتولد على جلدها من البخارات  
والفضلات بشر محرق بذينه الطبيعة على طريق الاستفصال فهو  
الذي ينسج ويبتدى الانساج من محاجر عينها فاذا انسج شرعت  
الماء ان وجدت ثم تمت لتصلب جلدها الجديد ثم تطلب بنت  
الرايز باخ فاكل منه وتمس عينيه فمحت بصورها ويعود اليها شبا  
وقوتها والحية ان رات انسانا عريا نالت عنه وان رات انسانا  
كاسيا حملت عليه بحرا شديدة واذا بطل قواها في ايام البرد انخرت  
في جوف الارض ويجمع منها شئ كثير فيلتف بعضها على بعض حتى  
يصير مثل حزمة او كرة ويلبث في جوف الارض جميع ايام الشتاء ثم يظهر  
في الربيع والصيف وان ضربت الحية بعصبيه ضربة واحدة حده  
جسمها ولم يقدر على الفرار والهرب فان ثنيت الضربة قويت سوت  
هاربة فالاطينوس ان الحيات وشحور الارض وكاكه ولورد  
والحواردين نشوا كما نشوا لدمه ولا يظفر حتى تصيف ويكون في البلدة  
الذي يسمي ملتون حية صغيرة ردية السع جدا ويزعمون ان تلك  
للدعة تعالج بحجر يوجد في بعض القبور القديمة من قبور الملوك يوضع  
ذلك الحجر في شراب ذلك الشراب والافاعي اذا اكلت بعضها بعضا  
ازداد سمها رداة ويكون في بعض الاماكن حية صغيرة في قدر زجاج  
وهي زبا كثيرة الشعر اذا السعت انسانا اصفر ما حول لسعتها من ساعة  
وهي خيشنة جدا وبارض الهند حية صغيرة ردية السع جدا وليس



للسهاداء وقد حكى جماعة من الصقالبة ان بارضهم حية ياتي المعزة  
المخلة فينطوي على فخذيهما من لدن ركبتيهما الى عراقيبهما ثم شخص  
صدرها نحو اخلا فيضرمها حتى يلبتم الخلف فلا يستطيع المعزة مع  
قوتها ان يرمم ولا يزال يعض اللبن وكلما امتلأت استرخت فاذا كا  
اللبن ينفد ارسلتها وزعموا ان المعزة التي يعرض لها ذلك اما ان  
يصيبها فيضرمها آفة وفناد شديد يعسر دواءه وفي طبيعة الحية  
حب اللبن والخم فان وجدت آنا فيه لبن او خم وهو غير محم كزبيب  
فيه وربما محب حية بعض باصا في جوفها فيصير ذلك مضرا لمن  
شربه والحية قد يصيد العصابير وما صغر من الطير والجراد واشيا  
ذلك ويحكى في رمل يقال له رمل بلغم حية يصيد العصابير ويصغر  
الطير بحيلة عجيبة وذلك انها اذا انصفت الثمار واشتد الحر في تلك  
الرمال امتعت الارض على الحافي والمستعمل عننت هذه الحية وقها  
في الرمل ثم انقست قائمة كانه عود مركبة او نابت فحشى الطير الصغير  
او الجرادة فيكون الوقوع على الرمل لثدة حرة ويرى الحية المنقبصة  
فيظن انها عودا فيقع عليه فيقبض عليه فان كان جرادة او شيا صغيرا  
لا يفي شبعها ابتلعه وبقيت قائمة وان كان شيا يشبهها قبضته  
واكلته وانصرفت وهذا داءها مادام الهواء حار والرمل يمنع جانبها  
في الهاجرة ويقع ان من الافاعي نوعا لا يصير للفراخ من بين الاشياء  
جنس الحيات الثعابين وهو اكبر الحيات جسما وهو الذي يسميه العجم  
اشردها وهي قوية السم ليس للسهاداء ولا حيلة ويقال ان في جبال  
الربيع حيات يتبلغ الخواميس وربما ابتلعت الفيل ويقال ان بمصر تسمى

موت وامان

انتصبت

يقال

يقال لها الثمر يتخذها الناطور واذا اشتد خوفه من الثعابين لان  
هذه الدوسيه يعرض الثعبان ومصال ويستدق حتى كانهما قطعة  
جبل او قد فاذا انطوى الثعبان عليها فرسرفق اخذت بنفسه  
ويدخل جوفه فانفتح ولا يزال يفعل ذلك حتى يقطعها قطعاً والحيات  
المائية على نوعين احدهما ان يكون اباوها وامها لها من جيات الماء  
والثاني ان يكون جيات برية جبلية اكسها السيول واجلها في كثير  
من اصناف الحشرات والدواب والسباع فتوالدت تلك الحيات وتلا  
في الماء والحيات كلها في الاصل مائة الطبع وهو يعيش في الماء وفي  
البر والبحر والغياض وفي السباب وفي القمل والجبل وفي الرمل والغفر  
وكل حيوان في الماء مما يعاش التمسك ويشبه الحيات كما مار ما هيج والا  
فالها على ضربين احدهما من اولاد الحيات انقلبت طباعها بما عرض لها  
من طباع الماء والهواء والبرية كما ينقلب طباع النبات والاشجار فان  
اهل الحجاز يزعمون ان محل التارجيل هو محل القمل ولكنه انقلب لطباع  
البلد ومثل هذا كثير والثاني من نسل سمك وجيات تلاحق اذا كا  
السمك قريباً الطباع من تلك الحية وربما كان الحية عظيم الجثة  
جدا ولا يكون لها سم وانما له عض كحيات الحولان وفي البراري القريبة  
من المزارع انواع من الحيات المهينه وعند الحوامس لها اسما كما يقال  
سبلل وشكيج فكاله دم وكرمار وانكور تو وغير ذلك وفي بادية العرب  
حياة يقال لها الحفات وهو جنس من الحيات يأكل الفار واشباهه  
من الحيوانات وهو ضخام ولها وعند منكر وينفع اطهارا للتصوق له ليس  
سواء ذلك شئ ولا سم لها وربما راها الجبان من الناس فيهم من يخون

فبم



والجرح وكذا الحيات المهينة الضعيفة السم ربما السعت وكان المسموم  
جباناً فيضتم الجرح والخوف إلى السم لضعف وهلك وحكى أن رجلاً كان  
قائلاً تحت شجرة فتدلت عليه حية وعضت رأسه فانتبه محمراً الوجه  
وحك رأسه وعاد إلى قبولته ونام فلما انتبه قال له بعض من عاين  
ذلك هل علمت من أي شيء كان انتباهك من قائلتك قال لا والله قال  
إن الحية العلانية قد تدلت عليك من الشجرة وعضت رأسك ولما  
انتبهت وجلست تقلصت وتراجعت إلى الشجرة ففرغ فرعة وصرخ  
صرخة واضطرب ومات ولو لم يجبره الجرح ما حدث لك إن يسلم لأن السم  
كان ضعيفاً وقوة الطبيعة كانت يقاومه ويدفعه فلما انضاف  
الفرغ إليه استرخت القوة الطبيعية وعجزت على مقاومته فخلص السم  
إلى القلب ومن الحيات حيات بيض صغار يجمع بين أطرافها على أطراف  
الناس ويستدير فيصير كأنها طوق أو خنقال أو سوار والعرب يقولون  
إن الكاهن إذا بقيت في الأرض وأصابها مطر ضعيف يحتمل بعضها  
إفاعي هذا وإن كان غير موثوق به إلا أن تولد الحيات غير مستعد  
فالها من الحيوان الذي يحصل قامة بالتوالد وقامة بالتولد كالقائمة  
والعقرب وغير ذلك وشعر الإنسان مهيناً لأن يصير حية فقد حكى أبو  
عن بعض الثقات أنه رأى بكرمان في عين ماء شعرت يتحرك حركات  
الحيات وحكى عن آخراته عبر بزردوبان في طريقه على شعرتين يسانان  
على موضع يرى في أيام الربيع وتامل منبت الشعر فرأى فيه صورة رأس  
الحية ولم تستم بعد وعن آخراته يرفع من الأرض حجراً فخرج من تحت حية  
في طول ذمرا عين وغلظ خيط منقول من طاقات شعر وقد ذكر محمد بن

ذكر

ذكر يا الرازي في كتاب الكيمياء ان شعر الانسان قد يصير حية وليس هذا  
باجب من تولد الحيات في بطن الانسان فانه يتولد فيه حيات كبيرة  
يلسع قذرها ذراعين يسانان الانسان والعربي يسمى تلك الصفر  
ويقولون انها اذا اجاعت عضت على سرسوف الانسان ويلهجه لتناول  
الطعام كما قال شاعرهم لا يثاروي لما في القدر يرقبه ولا يعرض  
على سرسوفه الصفر ترجمته بقدر يختم ديكى توقش بنود بمنزلك  
فروء آمد او براه سفر نيزه زكرد بهلور نهجوع غالب كرمي كه نامر  
صفر وهذه الحية مضرتها ليست بدون مضرة الحيات الاخر لانه  
يتولد منها نوع من القولنج شديد المهاك وقد يتولد منها نوع من الصرع  
صعب وغير ذلك من الاعراض واللامر ولقد جاني رجل يسألني عن الحيات  
واعلاله فذكر انه يعرض له في كل مدة ذكرها ذهب عن مقدارها ان  
يبيض في خوفه ويتولد فيه حية يصف صغيراً يسمع من بعيد ويمكن في  
خوفه رها سميرن ثم يخرج بالبراز حية طولها ذراعان وهذا يكثر في  
ناس الا ان الصغير الذي ذكره شئ عجيب ومن الحيات الجرد الرغب  
ولت شعور ومنها ذوات قرون ومنها جم والافاعي مرتها قاتلت الكلاب  
اذا قصدت ذلك قصدت اعناقها والحيات كلها يبيض ويخض  
لان الافاعي يفتن ببيضها عن فراخها في بطنها فيزى بفراخها كأنها  
حيوان يلد مثله ورمم الحية مستطيل مشقوق باثنين شبهة بحلقة  
حثة الحية ويكون البيض فيه مصفوقاً واحداً واحداً ولا يبيض بيضه  
البيض جميع البيض نعمة ويكون سفادها بان يلموى بعضها على بعض  
ليس للحيات حفص والسنتها مشقوقة باثنين وكذلك السنة سام

اورام



ابرص ومن خاصيتها انها يكثر اخراج السننها وهي حادة الاطراف و  
الحيات مختلفة ينطبق بعضها على بعض وعدة اضلاعها على عدة  
ايام الشهر وقد يزيد وينقص حسب طول اجسادها وقصرها واين  
الحيات شبيهة باعين المظاطيف فانها اذا اغرقت بالابروهي فراح ضعا  
بنت وصحت اذا كبرت وكذلك اذا نابتها اذا قطعت بنت وعادت وان  
قلعت نياها لا فعي بنت في اقل من ثلثة ايام وللحيات سبيلان اخذ  
من ناحية الحجاب الى نواحي الفقار وذلك السبيلان يجتمعان الى سبيل  
واحد وهو مكان مخرج الفضلات وليس في الارض حيوان في قدحهم  
للحية الا والحية اقوى بدنا منه باصناف ومن قوتها انها اذا دخلت  
مخرا او حصل فيه صدرها فاخذت اقوى الناس ذنبها بكتي يد يري  
اخراجها لا يقدر عليه لثدة اعمادها وتعاون اجزاها ورتبها لظ  
تقطعت في يد الجاذب لها مع انها لنية علكة متينة ومن اراد ان  
يحتمل لاخراجها يرسلها من يده قليلا قليلا بعض الارسل حتى يخرج  
للاخراج ثم يجذبها كالمختلص والمخطف وقد يحتمل للا فعي بان يصيب  
في فيها حاض الاربع فينطبق لحيما الاعلى على الاسفل فلا يقدر على  
العض ايا ما صاححة والافعي لا يدور عينه في راسه وفي الافعي  
من العجائنه يذبح ويفرى منه كل ودج فينقاحيا اياما وان فصلت  
خزيرة عنقه عن الخزيرة التي مات في الحال واذا ذبح الافعي خرج من فمه  
لعابا بيضا وهو السم الذي يقتل به ورتبا اصابه ذلك للعاب ثوب  
انسان فينتشر عليه كما ينتشر الدهن لم ينقبت ذلك الموضع من الثوب  
ورتاب قبض الرجل القوي الشديد على قفا الافعي فيصرعه الافعي

ويغلبا ويلسع وصعودها على الجدران والاشجار وسعيها خلف الرجل  
الشديد الخضرا وعندهم بها منه حتى يسبق جميع العاديات امرضا  
ومن ذلك انها لا تمضغ شيئا تاكله بل يتبع ابتلاعا ورتبا كان في  
البضعة التي يتبعها عظم قوي فيا في جرم شجرة او حجر شاحض  
فينطوي اصبر على الجوع من جميع الحيوانات حتى انها رتبا دخلت محرا  
فشد عليها ذلك الحجر ويبقى فيه شهورا كثيرة ثم اذا فتح عنه الحجر  
فيه منطوي احيا ورتبا وقع البرى منها في الماء فيعيش فيه ويصير  
مائيا ويقع المائي في البر فيعيش ويصير برتبا وهي الكانت شابة كانت صبورا  
على الجوع واذا كبرت وهرمت صفر بدننها ودق وتقع بالنيم ولا يفتي  
الطعام ويكون ذلك للبريات دون المائيات وساكنات النعاب  
وانما يستدق لسنين احدهما ما ذكرنا من طول العمر والثاني لبعدها  
من الرقيق والمياه ويعظم على قدر المياه والنعاب والنياض والحية  
لا يتخذ لنفسها بيتا ومخرا بل يدخل كل محروجا ثم صاحب المحراما ان يكون  
ضعيفا فيكون طعاما لها او يكون قويا يهرب منها ويترك المحر لها ولهذا  
يقال اظلم من حية والحية من الامم التي يكثر اختلاف اجناسها في الضو  
والعظم والصغر والرداة والحب في التعرض للناس وفي التقرب اليهم  
ومنهما ما لا يؤذي الا ان يكون بطنها ومنها ما لا يؤذي الا ان يناله من  
الناس اذى والافعي قد بيت مع الانسان في البرد قوية يستدق في بر ولا يؤذي  
الا ان يناله اذى في الصيف ياتي قارعة الطربق في اول الليل اذا سكن  
وهي الرمال ويستدير عليها حتى يصير كانه محروجا ويلتق ذنبه بالارض  
ويشخص راسه قليلا الى ان يدركه السبات انما يفعل ذلك لان بطاه



انسان ودابة فيمنحه كانه يريد ان لا يمشى لابعلة فهذا يعترض  
 الطريق وعين الافعى يضي بالليل كما كان او ميتا كما يضي عين السم  
 والتمز وعينها والحية الكرم التي يسي الشجاع عدو للانسان يثبطه  
 ويقوم على ذنبها حتى يثما سا وراسها من الفارس سوا قصدها  
 الانسان او لم يقصدها ثم يضرب بذنبها اشغاله به ويمنشه في  
 اسفل بدنه وهي ايضا عدو البهايم ذوى الاربع والحية السوداء التي  
 يقال لها اسود سالح عدو للحيات تاكلها حيث وجدت وخاصة  
 الافعى فان الافعى لا يهرب منها وهي تاكله وهي صديق للناس قليل  
 الاذى لهم الا انها حقود تحقد ويطالب يمين في المتاع والتياحي  
 يدرك بطايلته وله زمان هج فيه ويمثل كل من سعته ويق انزها  
 العنب وجعلت ماء على جرحها فيبر او ان لم يكن عنب اخذ ورقه ويقال  
 ان من الحيات ما له راسان راس في الموضع المعروف وراس عند الذنب  
 وما رايت احدا يخبر به رآه وهو الى الانكار قريب كما قيل ان الارضا  
 له سبعة اروس وانه يلبتهم الناس بكل راس وهذا من احاديث  
 العجايز والسوقة وقد حكى يحصل معه انه راي حية ذات راسين لا على  
 الصورة التي ذكرها لكن راساه في اعلى بدنها احدها اكبر وهو محاذ  
 لبدنها وهو الاصل والآخر اصغر ورقبته ادق وهو غير محاذي  
 لبدنها وحركة ضعيفة فاستدل به على انه زائد كالاصبع الزائدة  
 وليس شئ اضر بالحية اذ اشم عرق الخيل هلكت في الحال والحية والسعة  
 سحر الغم لما حطم ولكنه جلد قد طبق على عظيمين دقيقين مستطيلين  
 كنفها الاعلى والاسفل فاذا اهوى اليها الرجل يحجر او بعضا رايها تلوي

العنب ولها عند الهيجان  
 صهيل وصغير اذا اصابها  
 جرح مضغت بماء

من ضربها بسوط ضرب به  
 للذي سب عرق الخيل فان  
 الحية

راسها وتحميه بكل حيلة وتبذل ساير جسدها لعلها تضعف ذلك المني  
 منها وسحر منها وان كان صغيرا مستدقا في مرأى العين انه بمنزلة نم  
 جرابا وحزيطه قد ضم بالانثا وتشبه العصون واذا فتح انفتح عن  
 فم واسع فخلق الحية على هذه الصفة فانه واعيا لها وصدورها ترى  
 دقيقة لا سيما اذا افطت في الطول ثم هي يتبع العصا فير الكبار  
 وفرخ الحمار ومن الحيات حية لها جناحان يطير بها وحكي بعض اهل  
 سخنان انه راي حية يطير في الهواء مثل جناح الحفاش طيرا ناعرا قوي وحكي  
 قوم انهم راوا مثل ذلك في شعب خوب من حدود اندراب وانها كانت  
 يطير من جانب الشعب الى الجانب الآخر وجبات الماء مختلفة فمنها ما لا يضر  
 اصلا ومنها ما يكون اقل من افعى والحية تعجب باللفاح والبطيخ والجرف  
 والخردل والحمل وهي مستظل بنيات الحمرمل ويكن ويح السداب ولا يملك  
 نفسها اذا شمت ديج السداب بل يجرد ورتما يصطاد به وهكذا يكون راي  
 الشيخ وان وقع للمسك في اوطح فيه ثم يصيح ذلك الماء عند حجر الحية  
 وتحوط عنه وكذلك ان وضع في حجرها اصل حمص وان بحر البيق  
 ايل هربت منه الحيات وكذلك ان نجر بالكبريت الاصفر والاعراب في  
 البادية تصيد الحيات ويقطع رؤسها واذ نالها ويطبخها وياكلها  
 لخطى العربي في ذبحها ويطبخها وياكلها فيهلك قال ديسقوريدوس ان ذبحت  
 الحية وطحنت اسفند باجا بعد ان يقطع من جانب راسها وذنبها مقدار  
 اربع اصابع مفتوحة ونظف جرحها وطحنت بماء وسدت وسد ابه اكل  
 كحها احد البصر واصلح او جاع العصب ومنع الخنازير في وقت ابتدائها  
 من ان يزيد قال وملح الافاعي يفعل مثل ذلك قال جالينوس ان

راسها



ان اخذ جنوطا وخاصة ما كانت مصبوعة بالارجوان الذي يصعد  
 من البحر فليقت في عنق افعى وخنق بها ثم اخذت الجنوط ولفت كما يدور  
 على عنق من برخاق او ورم النعناع اوى شئ من ابرار العنق مرات  
 العجب العجيب في نفعه اياها وقال ايضا حوم الافعى ينخ ويخفف البذ  
 اذ اخلت بالزيت والملح والشب وقال ايضا ان لحم الافعى ينقى ويحلل  
 من جميع البدن اشيا يخرجها من الجلد ويعلم ذلك مما اكله و هو ان  
 رجلا مجذوما كان قد اس من نفسه وكان يتمي الموت فاتفق انه شرب  
 من شراب مات فيه افعى واخلط الشراب بلحمه فتساقط جلده وصارت  
 على مثال ما عليه حوم الحلازين اذ اسقطت جنيها في الرقة والذين  
 برأوا تاما واتفق لرجل آخر مثل ذلك وهو مجذوم فبرأ مثل برؤها الا  
 انه اعقبه تقشر الجلد فدا ويناه بحر من ذلك التقشر حتى برأ وقد سنا  
 على رجل كان يصيد الافعى وكان قد ابتداء بجذام بان ياكلها جماء  
 وملح ففعل فبرأ من علته وراى رجل في المنام وهو مجذوم ان يشرب  
 ترابق الافعى ويمسح به جميع بدنه ففعل ذلك وتغيرت علته بعد ايام  
 يسيرة الى تقشر الجلد ثم برأ من ذلك ايضا وقال ايضا ان من الافعى يكون  
 معطشا يعرض من اكله عطش شديد متلف لا يروى اكله من الماء ولو نطق  
 بطنه فينبغي ان يحتب المعطشة واكثر ما يكون ذلك في شطوط البحار  
 والسبخ وقال ايضا ان لحم الافعى يخلل ويخفف تحليلا ويخففنا قونا  
 مع انه ليس ينخ قليلا ويشبه ان يكون قوة تبادر في الصعود الى  
 الجلد وينفض ويدفع منه جميع ما في البدن من الفضول ولذلك يتولد  
 منه في البدن قمل كثير ويسقط ايضا عن البدن شبه القشور وقال

لا اول وقد استعمله جبال فينيق  
 فبرأ مثل

ارمايوس في الافاعي ان قوة لحمها قوة التخفيف يسيرة والاسخان ومن  
 سألها ان تحرك الفضول الى ناحية الجلد ويخرجها منه ولذلك يتولد  
 منه قمل كثير في ابدان من قد اجتمعت فيهم كمومات رذية ويتقشر يعط  
 من جلودهم شئ يشبه بالقشور وهو القشر الخارج الغليظ المانع للاختلا  
 الغليظة من ان تجل من لبدن فيخدر عنه لذلك حرب تقشر الجلد  
 يطبخ لحمها مع شبت وكراث وزيت وماء ويحتب بالمعطشة ويبلغ من  
 قوة تنقيتها انها تبرى الجذام قال بولس شحم الافعى يمنع نبات الشعر  
 في العين وزول الماء فيها وقال جالينوس في الترياق في قبران  
 دق الافعى وضربه المتهش سكن الوجع قال ابن ماسه الافعى اذا طبخ لسيدة  
 واكل حلى البصر ومنع الخنازير وبرا الجذام وقال بعض علماء اليونان  
 ان من اكثر اكل لحم الافعى طال عمره فاما نفعه اذا وقع في الترياق  
 فهو كثير شايع ولا يصلح للترياق من الافاعي الا الانثى لشعر السمينة  
 الصحيحة البدن وقد ذكرنا الفرق بين الذكر والانثى وينبغي ان يصا  
 في وسط الربيع لا تقا في اوائل الربيع يخرج من عشاها وكلمتها وهي ضعفة  
 حمزولة لفقدتها الطعم في طول الشتاء فاذا مضى عليها شهر من الربيع  
 تناولت الغذاء وسمت وقويت اعتدال مزاجها الخاص لها واذا احتم  
 واشتد الحر احدث مزاجها وافراط في البس والحارة فلا يصلح للترياق  
 قال بولس سلخ الحية يحفف غاية التخفيف واذا طبخ بالخل ويضمض به  
 سكن وجع الاسنان وان احرق سلخ الحية وطل براده على موضع  
 الثعلب امنت فيه الشعر بنا فاحسنا وان سحق سلخ الحية مع العسل وخل  
 به احدا البصر جدا وان طبخ سلخ الحية بشراب وقطر منه في الاذن كان



عاجلا قويا لجميع اوجاعها وقد يتخذ دهن الحيات على ما اصف يوخذن  
الحيات السود التي يقال لها السود ساح فيقطع روسها واذناها على ما  
وصفنا قبل وينظف ما في بطنها ويلقا في قدر ويصب عليها من الماء <sup>الظلم</sup>  
ومن الزيت رطل ويطح بنارها حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويرفع  
في قارورة وعند الحاجة يطلى منه على موضع داء الثعلب بريشة على  
القرع فينبت فيه الشعر سلخ الحية يلف في خرقة ويجرق ويوخذ مراده  
ويداف شراب ويكحل به فانه يشف البلة ويقطع الدمعة ويجد البصر <sup>وتقوى</sup>  
الجفن ان تجرت عش العصا في سلخ حية هربن منه سلخ الحية اذ وضع  
الشياب لم يتوسق البتة عززت الحية يدق ويخل ويذرع على الثوبة التي  
في المقعد وهي نوع باسور فيجففها دم الحية يطلى على البرص ثم امات  
فيذهب برسلخ الحية ومقل واصل الكبر قشرها ونزرا وندطويل في  
البلا ويرجم ويجريه البواسير الظاهرة المتعلقة فيبس الحية يحرق  
ويوخذ مرادها ويجرب بماء التدايب ويطلق على البهق فيذهب به  
الحية يطرح في هاون ويلقى عليه بورق وخل خمر ويخلط جيدا ويطلى  
على البرص الحديث فيقلعه شحم الافعى يذاف بدهن نوى المشمش <sup>ويطلى</sup>  
به الباسور الظاهر والباطن فيقلعه شحم الافعى يذوب ويخلط بورق  
المرزنجوش اليابس المسحوق وقيل ملح ويطلق به البواسير طلبة واحدة فيصلى  
منه الظاهر والباطن واما ملح الافعى فانه يفعل كحل ولكن يكون انقص  
فعلا منه واخاذه على هذه الصفة يوخذ افعى حيا ويجعل في قدر جيد  
ويطرح عليه من الملح رطل ونصف مسحوقا ومن صفة ملح الافعى كذا  
ومن العسل سبع اواق ويطين راس القدر ويوضع في اتون او مستوق

ينسل ما؟

حتى يذهب الملح ويصير كالحجر ثم يخرج الملح ويسحق ويستعمل ورتبا خلط به  
سنبل الطيب ويسير ساذج لطيب طعمه وفي افواه الناس ان لا تقع خزرة  
يقال لها مارمهر ويكون ذلك قفاه وانها فاذ زهر لسمه وليس له في  
الكتب ذكر ولا عرفه الا وابل وذكر بعض الحرايين ان ذلك غدة في  
قفاه الافعى يكبر بكمه ويصفق او انها يفعل ما ذكره ولا حقيقة له  
عند الا وابل الا انه غير مستبعد لان لحم الافعى اذا كان شفا لسمه  
ولا يبعد ان يكون جسمه جوهر اكثر تاثيرا من كحل ويجوز ان يقف الا  
على اشيا لم يقف عليها الا وابل او لم يكن موجودا عندهم ومنها خزرة  
الحمار السمائة خرمره فانها فاذ زهر لاكثر التوم وحسن التاثير ظاهر الفعل  
وليس له ذكر في كتب الا وابل ولهذا نظائر كثيرة <sup>الضب</sup> هو جونا  
غير موز ليس له سم ولا ناب ولا محالب هو سوا كما سوا اللينات والذبة  
وعينها واول ما يخرج من منبناه يكون بصره ضعيفا لا يبصر المدخل  
والخرج الاسير فيستقبل عين الشمس حتى يصفقوا بصره ثم يسع لطلب  
الطعم والاعراب ياكله ويستطيه والعلماء يختلفون في جوارها كاله  
فاهل العراق يقولون تجرد اكله ويجعلونه كالحيات واهل الحجاز يقولون  
بجله وابعته وروى ان النبي عليه السلام كان في بعض الاسفار فنزل  
في ارض مصه فاقى بضب مشوى فامتنع من اكله فقيل له احرام هو  
يا رسول الله صلى الله عليه واله فقال لا ولكنه لم يكر بارض قوى احدي  
اعانه والعرب ايضا يستطيب بيض الضب لان الانثى منه يبيض ايضا  
كثيرا من سبعين الى ثمانين وبيضها مثل بيض الحمار وفيه صفة كصفة  
بيض الدجاج وهم يحرون عنه وياكلونه وبيضه يسمى حكنا وقال كذا



ويكن الضبا طعام العريب - فلا تسميه نفوس العم ويقال امكبت الضب  
 والجراد اذا جمعت لبيض في بطنها وولدا الضب يسمى حبالا وهي اذا وضعت  
 بيضها دفنتها في التراب في قعر حجرها وتعمدها بالتخين مدة اذ اكلها  
 ويقال لها اربعون يوما فاذا خرجت الفراخ اخذ الابوان في اكلها  
 فيجئ الذكر منها فيقف في اصنق موضع من مدخل حجره ويستد بنفسه  
 الموضع كيلا يخرج منه الحسولة لان جسولته يخرج قوة كاسية ويخذ  
 في اكلها الى ان يشبع ثم يحط عن ذلك الموضع فيخرج الحسولة ولا يفلت  
 من الحسولة الا ما فضل عن شبعه والذي يفلت يخذ لنفسه حجرا او ثوبا  
 ويكب طعمه من البنت والحيوان ومن دبره ان يتخذ حجره في كده وهي موضع  
 صلب مرتفع ومن كده يطلب الارتفاع والصلابة هربا من ميل  
 السبول ومدك الحوافر ثم يعوق حجره ليسع اولاده ولولا ان الضب  
 ياكل اولاده لامتلأت الارض ضبا ومن الناس من ينكر ذلك ويقول  
 انه لا ياكل اولاده الا انه لا يحسن حراستها فياكلها طلابه كالولد  
 والظربان والتغلب والاصح انه ياكلها وليس اكله لها كاكل السنور  
 ولدها لان السنور لفرط حبها لها ياكلها بغضها لها ولهذا يقال  
 في المثل اعق من ضب الضب سى الهداية قليل المعرفة بالطريق التي  
 التي يرجع فيها الى حجره وهو يعرف ذلك من نفسه فلا يتخذ حجره  
 الا عند شجاره وحجر مرتفع او علم من الاعلام حتى اذا ابتعد من موضعه  
 نظر اليه فاستدل به على موضعه واصلابه موضع حجره يوجد تلبته  
 ابدا ناقصة كليله واذا استل الضب هربت ملعت بالثمن واستغنت  
 عن الطعم مثل الحية وهذا يدل على بعد طباعها من لعن واللعن

والضب

والضب موصوف بطول الذمء فانه ربما ذبح وقطع منه كل ودج  
 فيبقى متحركا يومين واكثر وهو موصوف بطول العم حتى يقال انه  
 لا يموت حنفا لله وانما يموت بعارض مثل الحية والضب ياكل بقره  
 ويستطيه كما يستطيه ولده ويقال ان للذكر منه بركار وولادته  
 حوران وذكرا الضب يسمى بركار قيل ان اصل ذكره واحد وراسه  
 مشقوق باثنين كما يكون عليه لسان الحية ولتيس من الحيوان شئ  
 يوصف بان له ابران الا الضب والتمساح والاسقفور الذي هو  
 ولدا لتمساح والجردون وقد ذكر جالينوس في بعض كتبه ان الضب  
 الذي له لسانان يصلح لكذا وكذا وهذا اعجب من الاول ومن اعجاب  
 الضب يسمى حرسا فان الجحور اذا كان غير مدبرا يدخل يده في حجره  
 ليقبض على عجة ذنبه فيلسعه العقرب وان كان مدبرا دخل اولاه  
 ويحركه كثيرا حتى يتخى العقارب ثم يدخل يده وياخذه والا فجميع  
 الحيات ابدا يطلب الضب ويلج حجره فان كان الضب كسا اذا احس  
 بحركة الحية واسباها بحجره اخرج ذنبه وضربه يمينا وشمالا فانه  
 سلاحه الذي يدافع به عن نفسه وفيه قوة شديدة حتى ربما ضربه  
 به الحية ضربة واحدة فيقطعه بنصفين او يقتله والحية اذا ماتت  
 حركات ذنبه هربت وان لم يكن الضب كسا اخرج راسه او اذيل الحية  
 ويقتله وياكله وبين الضب والعقارب مسالمة وصدقة كما بين العقارب  
 والخنفسا وكما بين الحية وسام ابرص وبين الافاعي والتغالب فهذا  
 ربما في حجره ويسكن معها والضب شديد العجب بالتمر وكذلك العقرب  
 وربما يصاد الضب بالتمر بان يوضع عند حجره فيخرج لطلبه فيضا

الضب انه عند في حجره ابدا عقارب  
 يتخس بها عن الجحور اغنى الصايد  
 فان صيد

عوراه

الطمان



وقد يصاد بالماء بان يصبت في حجره فيضطر الى الخروج فيضاد وهو  
 موصوف بشده الكبر لا سيما اذا احصب في امن وهو لا يرى بدا الارافعا  
 راسه كأنه يرصد ويرقب ويقال ان سن الضب يخبث مع ولادته  
 ويكبر كبره وانه لا يتغير ابدا وهذا يقال ان المراد بالسن عمره لانه لا  
 يموت حتفانفه ويطول عمره حتى يزيد على سن العينة والحيات ومن  
 كسر الضب انه يعرف ان الحية يهرب من اصل الحوض البري فهو يطلبه  
 ويضعه في باب حجره كئلا يقربه حية واذا اشتد الحر غير لون جلده  
 الضب ويرستدل على شدة الحر والضب يعرض لبيض النعام واذا ظهر  
 اكله وقد نزع ناس ان الضب اذ سعى بين رجلين اذ اوى بين رجلين انما  
 يحبس بوله ولا عرف له حقيقة اطن بالخاصية ويقولون ايضا ان  
 من اكل الصبيان واستكثر منه يسمن سمنا مفرطا ويحط عيناه ومن  
 اراد ان يسمن سمنا معتدلا اخذ الضب وطبخ لحم اسفند باجا ثم اخذ  
 مرقه وعجن به دقيق الحنظل ويجعله حبوبا ويحفظها ثم يعلمها دجا  
 ويربها بها فاذا سمت اكل لحمها والعرب يقولون ان الضب ان  
 عندهم ان الضب لا يحتاج الى شرب الماء بعرضه من الادوية القوية  
 النفع لبياض العين والدمعة والرطوبة فيها ويخلط بالامثله  
 ويكحل به قارة وقارة يخلط مع العسل ويكحل به لحم الضب يطبخ مع الخلطة  
 ويقضم به الذابة المفزولة سمته لحم الضب وشحمه يطبخ ويؤخذ سمه  
 ويخلط بدهن زنبق ويطلق الرجل براحيله فيكثر جماعه وجلود الضب  
 مما ينفع به فان منها الكبير الابيض الجذر الذي يشبه جديده الكلدان  
 يلبس على قوائم السبوف وعينها وقد يتخذ منها مكعبا للنساء الذين

والغز

والضب يعتدى بالكلا وباللحم فانه ياكل الجراد ويطلبه اشدا لطلب  
 ولا ياكل العقرب لما ذكرنا من المصادقة بينهما **السحفاة**  
 منمابرية ومنها بحرية فاما البرية فاما يسكن ويرتفع في الممرع واكل  
 الكلا ولا زهاره وياكل الحيات ايضا كما ياكل القنفذ وهو حريص  
 على اكلها واذا استضرت بها اكلت صغرة اجليا واكله فيقوى ويؤا  
 استكرت من اكل الحيات اذا وجدها فهلكت وهي بيض الطيور واذا  
 ناضت دفنتها في التراب ويتمهدا الى ان يخرج فراخها والحراثون  
 يطلبون بيضها ويخضون عنها ويتبعون لها من الصيادين والفقهاء  
 ياكلها واذا صادها الفلق اخذ برجلها او رقبتهما وتعلق في الهواء  
 ويرتفع بها الى ان يجاذى جبلا او حجرة صلبة فيرميها عليه حتى ينكسر  
 صدقها وينفلق عن لحمها ثم ياكل لحمها وقد ياكلها بعض البادية  
 ويدبحون ويضعون على النار حتى ينكسر حجرها ويخرج عنه اللحم فاما  
 البحرية منها فهي عظام جدا حتى ان استدارة يبلغ عشرين ذراعا واكثر  
 وقد امتوا في وضعها بالعظم فقا لوانها رباطت على سطح الماء او  
 حديتها فيظنها المادة جزيرة او جبلا ومنها نوع يقال له الدبل وهو  
 دقيق الصدف سفان يتخذ منها الاسورة وقد يتخذ من ظهور السلا  
 حار سود والسلاح البحرية يتنفس بالهواء ويبيض في البر ولا بد لها من  
 ذلك وحكي بعض الورد من الشامات ان في بحر الرقة سلاح طيارة  
 ذوات اجنحة لحمية يخرج من الماء ويظهر في علوة سمه ثم يسقط وهي ليست  
 كما كوله فاذا وقعت في شباك الصيادين ردتها الى البحر ومنها نوع يقال له  
 الرق وهو يشبه الرق المنفوخ وبيضه مستدير شديد الاستدارة يقبض

يعنى سنا يفتد

كلا يبيض



السلفاء كلة صفة يحفف ذلك ويسحق مع النبات ويطعم الصبي باليد  
بهم سعال شديد فينفع وان سقى منه وزن دانقين مع بنيد اوبس جلب  
لمن به سعال شديد سكن بحم السلفاء يحفف ويسحق فيداف بزنبق ويطلى  
الرجل برقدميه فيزيد الجاع ويقال ان ذنب السلفاء يتخذ منه خاتم  
ويلبسه الرجل فلا يمس برامه او امراه عليها الا اجتهه وان جعل منه  
فض خاتم ولبسه الرجل ثم جامع امراه اجتهه مرارة السلفاء اذا كتبت  
كتاب في قوطاس تين في الليل من غير سراج ان اخذ سلفاء صغيرة وجر  
من غير ان يرى منه شيء وقد يؤخذ رماه فيسحق سحقا ناعما ويداف بتراب  
عتيق ويسحق المجذوم فينقى جذامه ولا يزيد رماه السلفاء يحل بالخل ويطلى  
على الثدي لولده وعلى الحمة فينفع نفعًا ظاهرًا تحف السلفاء يحرق و  
به الناصور فيبرامرة السلفاء تخلط ببورق وقطران ويطلى به  
الشعرة التي في خفن العين فينفع رماه السلفاء يعجن بزيت ويطلى  
على النقرس فيسكن منه الوجع وقد قال بعضهم ان السلفاء يفسد  
من فيها ويلد من اذنها وهو قول مردود لان بيض السلفاء معروف  
مشاهد وقد روى مفاخر وجامد ايرين منعقد بن كنعان الكلاب في  
في خفن بيض السلفاء المائية انها تضعه في مواضع دونه كما مشرقا  
ويتناول بالذكري والانتع عليها بالنفس والسكة الى ان يخرج الفراع  
بحجارة منها بداها واخر من راي الملاحين في معابر ماء السديح فزون  
الارض ورمال السط في طلب بيض السلفاء التماسيح العقرب  
العقارب مختلفة الانواع فمنها برية ومنها حرة ومنها ابيّة طيارة  
ومنها كبيرة ومنها صغيرة ومنها حمراء ومنها ذلوقين ومنها الجراد

وهي صفراء جدا لا يكاد يرى من صفرها وهي تجراد نابها وقد يكون من  
العقارب كبير الجسم جدا فقد حكى ثفة فعل موثقان انه راي بحجر آوى  
وهو منه على مرحلة عقربا اسود طوله من طرف الذنب الى طرف الزبانا  
يزيد على شبر وان العوم قالوا ان ملسوعه قل ما يسلم والعقرب كثير  
الذرة والنسل والناس مختلفون في وصف اولادها وسفادها فذكر  
المتقدمون ان اولادها اذا كبرت في جوفها اكلت لحم بطنها ونفثت <sup>حوت</sup>  
منه وماتت الام في الحال فيكون اولادها خنفا واولادها كثيرة تعبد  
حتى انه يشبه السمك والضب والحيات والخنازير وقد حكى بعض الثقات  
انه راي عقربا يلد فيخرج فراخا من فيها وهي كثيرة فيجلها الامر على ظهرها  
وهذا القول اولى بالقبول لان العقرب كثير ما يرى وعلى ظهرها حقا  
صغار كثيرة حتى تظن ناس انها تلد من ظهرها والعقرب ربما يتان هاله  
بمنزلة الديدان في القبض والجذب وعدد عقد كل واحد منها ثلثة <sup>العقرب</sup>  
هي المشقوقة الطرف وليست اسرى الارتفاع فرجا يوجد العقرب للعب  
لها ويدنا اليها خشية فيقبض عليها ويمسها ونقلها اضعا ونقل  
يديها وارجلها في كل اربع وعقد ذنبها خمس والسادة ذات الابر  
المعقنة الى وراء الالهة اليها للدفع عن ظهرها وذكر الجاحظ الهامع  
ويقصد الانسان المتكلم ويضربه باللسع ثم يفر الجاني وهذا اشارة  
الى انها لا يدفع وانما يقصد الاضرار ثم ذكر انها لا يضرب الميت ولا  
المغشى عليه ولا التام الا ان يتحرك من بدنه شيء وهذا اشارة الى انها  
يدفع بالحرف على نفسها وبين القولين بون بعيدا وما قوله انها يقصد  
المتكلم الصائت ثم يفر الجاني كما انها يسبق الى الاضرار بمن يضربها

من اهل



تم تمييزها بين من يتحرك وبين من لا يتحرك هذا فطنة ربي فطنة ربي  
فطنة عقلا الناس وكذلك تفرقتها بين الحي والميت وبين النائم  
واليقظان وبين المغشي عليه والصحيح بالمرحاج فيه الى قراة كبت  
الطب وهذا قول مردود وذلك ان المعقرب يحى الى بدن المستلق  
على الارض ولم يهدم عليها حيث لم يسبق بينهما نحيب لم يسبق بينهما  
فرجة فيدخل زنايتها في الفرجة ويريد ان يلح فيها اما طلبا للعدو  
واما استرواها الى الدف فاذا لم يتأت لها ذلك ضربت ما فوقها ليندفع  
والحي والميت في ذلك سواء وكذلك المغشي عليه والنائم ثم ما الديل  
على انها لا يضرب الميت ولا يقر ويسكن لانها لا يخاف عاقلته والحي  
يضطرب فيهرب المعقرب خوفا من تابعيه وان احرقت عقرب هربت  
العقارب من المواضع التي يصل اليها دخان حريقها وحمه العقرب  
بحرقها فينفذ فيه السم الى الملدوخ ومن العقارب ما يتولدون  
التوالد وهي كثيرة فمنها ما يتولد من ارض يابسة صلبة ومنها ما يتولد  
من عقدين الشعير اذ وضعت على ارض يدير وعظيت بلبن او اجري  
ان الحوك اذ امضع وجعل في كوز فخار جديد ود فن تحوت عقارب بعد  
ايام وبين العقارب والخنفسا صداه اكيده فلدا يري عقربا لا وعما  
خنفساء وقد روى عقرب حملتها خنفساء على ظهرها والعقارب البرية  
القائلة يكون بشهر زور وذلك ان اهل نصيبين لما حوصروا وهم  
في المجانيق باواني مملوءة من عقارب ثم زور رفقوا الدية هناك فميت  
وهكذا عاملوا مع اهل قاشان فانهم لما ارادوا ان يفتقروا من موهم بقايا  
نصيبين واما عقاربها هو ان في جبال التي كما يكون بعسكر بكرم وهي صفا

بواد

بجراد ناهيا واذا السعنا بنا ناطن انه عضه نملة او وخرشوك ثم  
يسوحا له ساعة فساعة ويتضاعف ما به حتى الملسوع ربامات من اليه  
وانهم يعالجون لسعتها بان يحجوا على ذلك الموضع ولا يقدر عليه حجا  
الا بما لخطير لانه منه على خطر فربما تعلقت اسنانه سقط جلد وجهه  
من وصول السم اليه بالمص من ادبابا للمحاجم وكانوا يحتملون لذلك  
بان حشوا ابنوبة المحاجم بالقطن ثم تصونها فاذا ارتفع السم تعلق  
بالقطن فلا يصل اليهم وسم هذا اللبون يكون حارا بخلاف سائر العقارب  
فان سمومها باردة ورتبها باث الحرارة في ثوب انسان ولا يلسعه كما يفعل  
الافعى واهل ذلك الصقع قد وقعوا من بعد على خشية فيها شفا من  
ذلك السم وحكى ان بموضع يقال له لقاطون عقارب يلسع بعضها  
بعضا فيموت ولا يموت حيوان اخر من لسعها ومن الناس من يلسعه العقرب  
فيموت ومنهم من يلسعه العقرب فيموت العقرب ومنهم من يلسعه العقرب  
فلا يبالي به ولا يتوجع ومنهم من يتوجع اياما والعقرب يلسع الافعى  
فيموت الافعى ولا يموت هي وقد ذكرنا ان مفلوجا لسعه عقرب حجا  
فذهب عنه الفالج ومن اعاجيب العقرب انها يضرب الطست والتمقة  
بارتها فيثقبها حتى ان الماء يسيل منها وسموم العقارب يختلف  
باسباب كثيرة منها اختلاف انواعها ومنها اختلاف التربة كما اختلف  
الحمرات التي تراض مرو التي بعسكر بكرم وكما يقال ان بنواحي جرجان  
شعب يقال له دره دينا مرابي مسافتها عشر فراسخ يكون فيه عقارب  
كثيرة لا يضرب ولا يوذى وان لدعت لا يكون منها الا فان اخرجت تلك  
العقارب من ذلك الشعب الى مسافة قليلة كان فعلها كالفعل ببار القبا



ويختلف ايضا باختلاف مزاج الملسوع ويختلف باختلاف احواله فانه  
اذا خرج من الحمار وبدنه حار كان للتع في ذلك الوقت اشكا واشد ذلك  
لتفتح مسامه واتساع منافذ بدنه فينفذ السم فيها سريعا وكذلك  
من اكل الكرفس ثم لسعته عقرب لان الكرفس يفتح المنافذ ويوسع  
المجاري ويختلف ايضا باختلاف الهوا فان الهوا الحار الصيفي يوسع  
المسام والمنافذ والهوا البارد الشتوي على الضد من ذلك ويختلف ايضا  
باختلاف حال العقرب فان سمها يختلف بالجبل وغير الجبل وعند اول  
خروجها من مكنتها الشتوي عند اقبال الصيف والعقرب يولد بالجراد <sup>ويطلبه</sup>  
طلبا شديدا ويصاد العقرب وهوان يد جرادة على خيشه ويدخل في  
حجر العقرب فكما يراه يتعلق به فيخرج الخيشة وهي متعلقة بالجراد وان  
قطعت لفارة ابره العقرب ماتت العقرب سريعا وان لسعت العقرب  
لسعا كثيرا ماتت كان سمها بعض ركائها التي لها قوام جدها وبقا  
حياتها واما العقارب الطيارة فانهما يكون في الرقوم وهي يطير ليلا  
ويقتصد الموضع الذي فيه شمعة او سراج وقد حكى رجل كان بصعيد  
مصر قال رايت بيلا سوان مبيتا هلهما على السطوح في تحلل من حير  
احتراسا من العقارب الطيارة وقد يسع العقرب بعض الحجومين  
فيقلع عنه الحمي وان لسعت العقرب امرأة فجا معها الرجل في تلك الحال  
سكن عنهما الا لم وحكى ان رجلا اصابه الماشرء وعظم فيه الحظب  
وعولج بجميع العلاجات فلم ينجح فيه وانفق ان عقربا لسعته في موضع  
من راسه يسكن ما به فتراء والعقارب المحرقة من انفع الادوية <sup>للصغار</sup>  
في المئانة فسقي منها وزن نصف فنق الى الدانقين جوار الراس المعصوم

مكرر

حتى يموت ثم يحن بذلك الزيت

وقد يؤخذ منه جزو من الخولجان وقشر اصل الكبرم كدخزين ويشرب  
بشرايا وعسل ان اخذ عقربا سودا كيرة ويجفف ويحشى ويعجن بعسل  
ويطلى به مواضع البرص اذهب ان اخذ عقارب وطرح في الزيت <sup>الذي</sup>  
سحوقه مخولة ويضمد بها ايدى الدواب التي بها يخلله ويدهب به  
ايدى الدواب التي يخلله ويذهب به يؤخذ عقرب ويطلع به من حيا  
ثم يصفي عنها السم ويجوي ويطلى به لسعة العقرب فيسكن الوجع  
العقارب المحرقة تخلص معها جزوا النار وعسل ويحل به العين فانه  
ينفع من انتشار الاشفا وغلظ الاجنان ان شق بطن عقرب وضمد  
به موضع اللثة سكن الوجع في الحال وكذلك ان ضمه به غضة كلب  
كلب فانه يفرجه ويخرج ما فيه من السم ان اخذ فطر خاتم اخضر نقش  
عليه صورت عقرب ولبسته المرأة الحامل سلم ولدها ولم يسقط وقد  
يطا الانسان على العقرب فيغرز بابرتها في رجله فيلقا الجاهذا <sup>بها</sup>  
مرض ومن البلاد والتراب لا يكون فيه عقرب وان حملت العقرب  
اليه ماتت في الحال وهي مثل بلد حمص وبلد كاشغر وغيره وزعه  
وهي سام ابرص هي من ذوات التومر يطاعم الحيات ويراقها فاذا وجد  
لبنا او مرقا كرت فيه ثم يجده فيه فمن تا اول ذلك اصابه مكره من  
حيث لا يدري وهو ربما قتل بالعض وقتلها في سبيل قتل الحيات <sup>التي</sup>  
قد يتخذ منه سم فيكون اعد من لبش ومن دلق الافاعي والنزغ  
لذي يكون قريبا من الناس ياوى السقوف والحيطان والمداخل الضيقة  
سمه متوسط ليس بقاتل الا انه يراق الحية فمما ربح ربتها يضر  
ممه قاتلا وليس ياكلها شي من الحيوان الا عند الجوع الشديد <sup>والذي</sup>



ياكله من الحيوان صورة مثل السناير و ابن عرس وشاه مزع وغيرهما من  
السناطات ويقاها لا يدخل بيتا فيه زعفران ولا يقرب موضعها  
زعفران وارباب الخمل يطحن حلاهاها بالزعفران كيلا نقرها الوباء  
وهي من الحيوان الذي يلزم اعشها في الاربعة الاثما الشديدة البرد  
لا يطعم شيئا وقد يقطع ذنبها من بلها الاسفل فيعيش ان سلمت <sup>الذي</sup>  
والوزغة ياكل الدمان كما تصيد لثوب العنكبوت ان قتل سام ابرص  
وطرح في حجر حية هربت الحية ولم يبا وذلك الحجر وزع البساتين يسوق  
ويوضع على الموضع الذي فيه بصل او شوك اخذه قلب الوباء يعلق  
على المرأة الحامل فلا يسقط وقد قيل ان اخذ دم سام ابرص واطح به خرقة  
ويجعل منها فتيلة ويجعل في سراج حديد ويعطى انسانا نافرده فيسكه  
فلا يزال يضط ما دام في يده وسام ابرص اذا وقع في الماء عدا على سطح  
الماء كما تعدوا على الارض الحربية هو ذكرا مخرجين هو الذي يعا  
له بالفارسية افا بپرست يعني عابد الشمس وذلك انه يطلب الشمس  
ابدا واتماحياته بالحرف فاذا بدت الشمس لها اليها بظن ليسخ فاذا انفتحت  
الشمس ورمضت الارض علا فوق شجرة او صخرة ويستقبل بوجه اليها  
ويدور معها كما دارت الى ان يغرب ان خاف من شيء سح بدير فكان  
شبهها مصلوب وهو اعظم من لعظايه وهو غير ما دام فرخا ثم يصفر  
اذا كبر وكلما حيت عليه الشمس اخضر جلده وليس له سم ولا عض ولا  
لسع ولكنه بوعد وينغ وتناول فينفرغ منه من لا يعرفه الجردون  
هو مثل سام ابرص في الحلقة الا انه اكبر منه ويعتق باليونانية فوفان  
ومعناه بالعربية الذي من لزعفران وهو يقاها الحية وحكي ان

رجلا كان على مستشرف فرأى جردونا يقابل حية وكما لدغته الحية  
عدا الى تحت يقال له اذ بلجدي فاكل منه فدفع عنه مضرة السم  
وعاد الى قتال الحية ففعل ذلك مرتين او ثلثا فنزل الرجل وقطف <sup>الذي</sup>  
البت فلما رجع اليه الجردون لم يجد منه شيئا فنغخ وسقط ومات  
وذكروا ان ببلدة اطاليا جرادين بعض اعضا ميمتا واحبان الجردون  
هو الذي يسميه اهل بنسا بورخا ومن الناس من قال انه الاسفون  
والبحري منه هو التماسح الذي يكون في النيل وما يري من افعاله  
ما يدل على ذلك فان لحم الجردون اذا طبخ سفيد باح اسمن من كله لحم  
الجردون اذا ملح وجفف ودق وشرب منه انسان وزن مثقال مع  
شراب صوفي هيج الشهوة وزاد في الباء كثير اشحم الجردون يذوب  
ويتمسح به الصلبة الكليتين فيزيد في الباء <sup>جلد</sup> واصلب الجردون البحري  
يؤخذ من وسط صلبه مما يقرب من الكليتين ويعلق على صلب الرجل  
فيزيد في الجماع والشهوة خصية الجردون البحري ما اليمنى منهما اذا  
جفت وسقى منها انسان وزن قيراط بماء السداب قطع المنى ويديه  
واما الخصية اليسرى اذا جفت وسقى منها انسان وزن قيراط يطبخ  
لحم الصا سود واستارين من سم بقروكاس من شراب حرك الجماع ويخفف  
الكلا وادى البول الحى الجردون يعلقه الرجل على عضده اليمنى فيزيد  
في الباء زبل الجردون يخلط معه عنزروت وقليل مسك ويكحل العين  
فينفع من العشاوة والظلمة دم الجردون البحري اذا اخذ وهو  
حار وخلط به بلبج واملح وطلبي به مواضع الوضع غير لونه دم الجردون  
يداف بماء البورق ويطلبي به الكلف والنمش في الوجه فيقلعه <sup>بصغ</sup>



اللون ويجسده الغطاية هو مثل الحرا وليست من ذوات السموم  
 وهي بالذات المزابل والحرا باء اذا امتت مشيا سريعا وقفت دفعة  
 متخيرة مسلقة لا بد لها من ذلك وهي من الحيوان الذي يسكن في غشه  
 طول الشتاء لا يطعم شيئا وبينها وبين العنكبوت قتال لانها تاكل  
 العناكب شحمة الارض هي وويتة حسنة تشبه بها اصابع المرأة  
 في حال الاستحسان وهي عرض من الغطاية وعليها نقط حمراء صفراء  
 احسن ذوات الارض وهي يعوض في الرمل ويسبح فيه كما يفعل السمك  
 في الماء واذا اخذت وجفت ويسمى منها المرة التي عسر عليها الولد  
 قدر باقلاه مدا فابنيد ولدت في الحال الحلكا هي وويتة سبط  
 يعوض في الرمل كما يصنع البط الصيني في الماء هي وويتة تشبه  
 الغطاية وهي حمراء اذا امتت شي اجتمعت ويلزق بالارض لزوقا شديدا  
 الفار الغار اجناس شتى وكلها مفسدة موزية محسرة منها لها  
 جزدان الدور وهي اكثرها اضرارا وافسادا وفسادها يكون من حرق  
 منها الها يثقب الجردان ثقباً كثيرة فياؤها الحشرات ويثقب السقف  
 فيكف الامطار فيها ويسرق كل ما ظفرت به من انواع الحبوب والاهل  
 ان كان المبايعات مثل الدهن واللبن كرع فيه واصدتر وان كان  
 الدهن في انية ضيقة الرأس دلت اذ نالها فيها لتطلع بها ثم يلجسها  
 ويعيدها حتى ياتي على القدم الذي يصل اليه اذ نالها وقد حكى ابو  
 السوي قال كان لنا قارورة يدخر فيها الدهن لوقت الحاجة فكانت  
 الفارة يقلع صامها ويدل فيهما ذنبها ويشرب الدهن ويفزع الاناء  
 الى الموضع الذي يصل اليه ذنبها فلما طال ذلك علمت على الموضع

ان يجعل فيها من الدهن ما يبلغ ذلك الموضع ويترك بقية الاناء فارة  
 فتعلوا ذلك وترك الاناء في غرفة وكان في الغوفة شي من الباقلي  
 فلما عاد واليه وجدوا الاناء مملوا من الباقلي وليس فيه شي من الدهن  
 فتجست من تحت الفارة وحيلتها وربما انت الفارة سراجا مشعللا  
 فياخذ الفيلة بسبب الدهن الذي فيها ويجذبها ويجرها على البسط  
 والفرش والسياب فيشتعل ويقع حريق عظيم يهلك فيه كثير من الحيوان  
 والاموال ثم لها يقرض الثياب المرتفعة والبسط الثمينة وكنت  
 العلوم والانقطاع والحرب ويسرق الدنانير والدرهم ويغيب بها  
 الى مواضع بعيدة وربما نقلت الحبوب الى مواضع الذرة والكتان <sup>ينظروا</sup>  
 النقباسفل فيمراقبة وتتمل حتى يفرق فيه الفارة ويجنق ويموت  
 وربما كاسا الفارة فيعرف موضع الذرة او لا ثم يثقب فوق موضعها  
 لنا من الفرق فيه ثم ياخذ منه مثل الرد في الجردان مقاتلة ومنها  
 ولاكن لا يقابل الحرد الحرد الا بعد ان يشد رجل احدهما بطرف خيط  
 ويشد رجل الاخر بالطرف الاخر من الخيط في يكون بينهما من المشاوة  
 والعض والخمس وارقة الدم وقوى الجلد ما لا يكون بين شينين من الكون  
 التي تقابل وكان الذي يجذب الحرد طبيعة لقتال هو الرباط نفسه فان  
 انقطع الخيط او اخل العقد مضى احدهما شرقا غربا ولم يلتقا ابدا  
 واذا تقابلت حجرة الفار والجردان وخلاهما الموضع يكون بينهما  
 من السرى طويل عظيم ولكنة لا يعدا والوعيد والصحة ولا يلقي  
 منهما اثنان ابدا وقد يعرض رجل النائم فيجرجه وقد قيل ان من  
 الجردان ما يقبل بالعض ومن اشدا اضرارا من الحجات لبروج الحامات

بعيدة وربما نقتبت على مواضع

والاخر



فاتها ياتي عش الحمار فان كان فيه بيض اخذه واكله وان كان فرخ  
 صغير قتله واكله وان كان فيه فرخ كثير قد امتلأت حوصلته من  
 الجيوب التي زرقها امها لها شنت الحوصلة باسنانها واكلت ما فيها  
 من الجيوب وهلك الفرخ وقد يفعل مثل ذلك بالحية فان الحية اذا  
 حذرت من البرد وجمعت نفسها ودورت حتى يصير كانهما حجر جافا  
 الفارة الى موضع منها فيقرضه ويقطعه ثم يقرض ما يقابله من جمل  
 ثم ما يقابلها حتى يجعلها قطعا وهي من الحيوان الذي له شتم قوي و  
 يعرف ذلك منها ولهذا يستخرجونه ويغطينه كما لا تجد الفارة لحيته  
 فيهرب والعبرة منها ما يتوالد ويحصل من ذكره وانتي ومنها ما يتولد  
 من بعض التراب والازمنة والمياه ومن اكثرها ذاق الطول لا  
 يشكون ان الفارة يخلق من طينة ارضهم وانهم ربما راوا الفارة من قبل  
 ان يتم خلعها ويختلف صورها باختلاف الامكنة والتراب فان الفارة  
 التي يكون بارض بلخ وحدود التامان يكون بلا اذنان و في سائر  
 بخلاف ذلك ولقد تولد عندنا في سنة من السنين في مزارع الارز  
 جدا وكلها كانت سباحة فكانت يسبح في مياه الامر حتى يصل الى سباحها  
 فيقطعها ويفسدها حتى يقبض الارز في تلك السنة وعرو كانت الفارة  
 كلها مشقوقة الاذان وهي يبصر بالليل كما يبصر بالنهار والعقاب  
 والسنور وعين الفارة كحذاء وهي يحفر الارض باسنانها وافواهها ويثقب  
 الخشب والاحز وقد حكي ثقبه ادخل الخنطة في حيات كبارا ثم ثقبها الفارة  
 وسرق الخنطة وحكى آخرا ان الفارة ثقب في داره قديم الماء الصفرية  
 وكثيرا ما يثقب المساندة الخاصة للماء في الحجرات والمنتفعات فيعرف

لوز

القرى ويهلك الناس ويتعطل الضياع والفار بخراسان قوي جدا  
 ومنه نوع يقال له موش حية وهي كما جمل الالوان يقابل التنور  
 وربما غلبه والتنور يهرب منه وكثيرا ما يفقا عين التنور ويبدل  
 انطاكيه فيرة بعجز عنهما التنايز وقد فارقتها نار كثير ولها القاء  
 بها المكان الفيرة التي لها وبين الفار والتنور عداوة طبيعية جليلة  
 ويعتري الفار من التنور اذا راه ما لا يعتبر من الحيوان الاخر التي  
 ياكله كابن عرس وعين على ان ابن عرس اشد طلبا له من التنور لانه  
 يدخل حجره ويستخرجه وربما اكله وربما قتله وتركه وكذلك بين  
 الفار والعقرب عداوة شديدة مثل ما بينه وبين التنور وقد  
 يجمع بينهما في اناء في قوارير ليتمكن العين من النظر اليهما فيرى بينهما  
 من المساومة والقتال شيء عجيب لان الفار يحتمل ويراع لان  
 على ذنبها فيقطع ابرتها والعقرب يلسعه لسعا متداركا حتى يقبله  
 وربما كثرت اللسعات واستعدت سمها فهلك العقرب الفار  
 اذا مكن من الجيوب لا يقصر على قدر الحاجة بل يسرف منها الكثير  
 حتى ربما فرغ الكبارح والاهرا والفار الذي يتولد في المزارع يعرف  
 من السادر والاكاس ويجمع في احمرها ما له عظم كبير حتى ان الفارة  
 التي يستقي لها مسنابا من قري مرو ويكون في نزارها وقررها من  
 احجر الفيرة المملوءة من الجيوب ما يتضمن كل سنة بمبلغ وافز بما بلغ  
 صماها خمسمائة وقرها الضامن يربح ربحا كثيرا وجر الجردان يستقي  
 الاحقيق وجمعه احافيق وهي لا يحفر يوفها على قارعه الطريق  
 احتران اعرف وقع الحوافر والحفار على احافيقها في البراري فيربح

المسورة بالي ابي جندب



قوايمها فينكسر وفي الخبر ان رجلاً كان على ناقته يلبى بعرفه مع رسول  
الله صلى الله عليه واله فوصت به ناقته في احاقق حردان فمات  
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما دفنوه في ثيابه فانه يبعث  
يوم القيمة ملسا وقد ذكرنا ان الفار الذي يكون في الحفول ويتولد  
من حب الامطار وفناد الحوكيرة الاذنى والفساد للزهر فربما  
اكلت الحب قبل نيابة وربما قطعت السنبل وادخلته حجرها واسرعت  
في الفساد عند ايان الحصاد ويقال لها اذا كثرت في الحفول يخذ  
منها اربعة ويصلب في ارباع الحقل وهي حية هربت البواق وانخذ  
فارة وخصى وترك حملت على كل فاميراه وقيل وكذلك ان قطع  
ذنبه او غزير وجهه بالابره ثم ترك لا يدع فارا الا قتله وافناه  
ولصيد الفار واهلاكه الات كثيرة وفي كورة بخار جماعة صنفاً  
وتعيشهم بصيد الفار وذلك ان الفار يكثر في ذورهم فيجى الصياد  
ويتامل الحجرة ويعين منها واحداً ثم ياتي ساله وهي خشبة مجوفة  
على شبه الباعور احد راسه مفتوح والراس الاخر مشدود وفيه  
متسع وعليه باب مطبق وقربا لباب علق وهو خشبة اذا ارسلها  
اسدبها المجرى واذا جذبها انفتح فياتي بهذه الالة ويضع راسها  
المفتوح عند حجر الفار ويستتره بشئ ويضع في راسها الاخر عند  
المتسع شيئاً قما تحبه الفارة كالجبين وغيره ويتركه فيشم الفار لحة  
الطعم فيسعى اليه وياكله فيتبعه الفيرة ويتناول الطعمة ثم  
ياتي الصياد في اليوم الثاني ويفتح الباب ويضع فيه من العلف  
شيئاً اكثر ويتركه يفعل ذلك اياماً حتى يالف الفيرة ذلك الموضع

ايان كرمه وتشديدا  
وقت دهنام كرم

ويروم عليه ثم ياتي ويجلس على الباعور ويرصد بحجى الفار فكلما جا  
منها واحداً واثنان ارسل العلق عليه ثم فتح الباب واخذ بيده  
ويضرب به الارض وفتح العلق فيا تيه الفار رسالا وهو ياخذ ويقل  
حتى ياتي على آخرها فر بما بلغ عددها مبلغاً كثيراً ويكون له اجر معلوم  
فيأخذها ويستريح صاحب الدار من اذية الفار مدة مديدة وكثير من  
الناس ياكلون لحم الفار ويستطيبونه وقد رايت جماعة من الضعفاء  
في القحط الواقع في سنة اثنتين وتسعين واربعماية كانوا ياكلون الفار  
والجرود وبلغوا بها فلما احضبوا سموا وعلبوا وبين الفار وبين طابع  
كثير من الناس منافرة سديدة حتى انهم لا يخافون من الافاعي والثعالب  
ويخافون من الجردان والجرود يخذ بيوتهم في السقوف لشدة مخزهم ولا  
يوش عليها شيئاً اذا امكنته وربما جاء السور فظن اليه وهو يريد العبور  
الى بيته من جانب الى جانب والسور في الارض والفار والجرود في السقف  
لا يصل اليه الا ان الفار كما يرى السور ويخبره السور اذا نظر اليه  
استلقى على قفاه وحرك يديه ورجليه فيظن الفار انه يشر اليه بالرجل  
والامضان فيرجع امثالاً الامر فيرى طاعته واجبة لشدة خوفه  
فيتردد ويخبره ويسقط فيثبت عليه السور فاذا اخذ لعب ساعة ثم  
اكله وربما خلى سبيله واطهر التعافل عنه فاذا طن الجرد انه نجح منه  
وب عليه واخذ ولا يزال كذلك كالذي يجب ان يخر بصاحبه ويخذه  
وان ياخذ منه عند قوى ما يكون طمعا في السلامة وان يلذ بتقصيصه  
وتغذيته وكثيرا ما يجد الفار في ذلك الوقت حجراً قريبا منه فيالج  
ويتخلص ويبقى السور متخيراً متاسفاً وقد يفعل السور بالعقب مثل



ذلك والفار والجرد من الحيوان الذي يترك به لانه لا يكون له في ذر  
 قفرا وانما يكون في اذات خيرات ذبا كل كثيرة واما ما قيل من فارة  
 البيش الذي المسك ان المسك يوجد من سرتة هو باطل واما فارة  
 البيش الذي يقال له بيشموشك فهي فارة يتولد في منابت البيش  
 سم قاتل يوحى وهذا الفارة ياكله ويغذى به ويقال ان لحم هذه  
 الفارة ترياق البيش قاله سقويديس ان شق فارو وضع على لدغ  
 العقرب ينعج واذا شوى الفار واطعمه الضبيان جفنا للعقاب  
 السائل من افواهم قال جالينوس دم الفار ينعج من التاليل <sup>لكن</sup>  
 يوجد لذلك ما هو ايسر منه وزيل الفار ان طلى على داء التعلب ينعج  
 وان شرب بالكندر وادروا الى فت الحصة وان حمل شيئا فاطلق  
 بطن الصبي وقال جالينوس في الترياق الى بيش ان حرقت الفارة  
 ومجنت بعسل وطل على داء التعلب خبت فيه الشعر وقد يفت الحصة  
 الكانية في المئانة قال الجوزان طبخ الفار بالماء واقعد فيه من  
 به حصر البول نفع البربوع هو نوع من الفار الا ان خلقه كالمشرك  
 بين الجرد والارنب لان جسده وادنايه يشبه الفار والارنب العيان  
 والغم والشعر والسرعة يشبه الارنب وهو بالفار يشبه وولده  
 يستوي درصا وجمعه ادراس وهو دابة ذات جمل ومخاربه يتخذ منها  
 بيتا في موضع يبعد عن مروس الحوافر ومسيل السبول ويتخذ له اربعة  
 الوان ومخارج فاذا احتس سر من باب عدل عنه الى الباب الاخر  
 فينسع لها المهرب والابواب عجزها اسما وهي التافقات والقاصعا والدا  
 والراخطا وهرسمى المنافق لانه يظهر خلاف ما يصن ويسلك طريقا

بخلاف

يخالف طرق المسلمين والبربوع من النفاق والاحتيا لئلا يخذ هذه  
 الحاجر وجمعه التراب على بعض ابوابه للتعمية في الليلة والاحتراس  
 وتغليظه لمن اراده وتوربته عن شئ بشئ ومعرفة باب الخديعة  
 ثم وطيه على رعايه في التهولة وفي الارض المينة كي لا يعرف  
 اثره من يطلبه واستعماله الموت ايضا وهو الوطى على ما اخبرنا  
 نعمة لارثه وطعامه وهو النبات في اوانه وفي غيره ياكل الدود يحفر  
 عليه وعلى امثاله من حشرات الارض ويحترق نفسه وجراه من الحيات  
 بالحمض الرطب واوراقه واصوله يفرشها حول نفته فلا يقرب حية  
 والبربوع منكب على صدره لعصر يديه وطول رجله وكذلك كل دابة  
 جبان تكن قصيرة اليدين طويله الرجلين فاذا خافت من شئ مزودب  
 بالصعد فلا يكاد يلحقها شئ ومن البرابيع ما يكون ذنبه كذنب الفار  
 ومنها ما يكون ذنبه مشعا مثل ذنب البعير وهو الذي يقال له البقا  
 اشترده وهو عند العرب والترك ما كور مستطاب وهو حلال عند  
 اهل الحجاز كالارنب ويقال ان البرابيع اذا اجتمعت في موضع يكون لها  
 رئيس وراعي فاذا اجتمعن في المرعى ارتفع رسما الى موضع مشرف  
 من حجارة او تل او كه فيجلس عليه ومظرف في النزاحي كلها كالديبان  
 والبغية رعي فان راى انسانا مقبلا او سباعا صرنا سانه وصوت  
 فاذا سمعت البرابيع ذلك هربت الى محرقها وان غفل الرئس لم يخش  
 التدبير والحراسة والانذار واصابها مكروه انصرفت ليرابيع اليه  
 فقتلته لصنعة وغفلته وسوتدبيره واذا كان الرئيس متفقد ايقظ  
 حافظا لما اسند اليه حملت البرابيع طعمة اليه بافوا همرا قد يعلم

تتفظا



الشعر النبات في حنن العين بدم الربوع فان الشعر ينبت ويطلب هذا  
الدم فلا ينبت الخلد كور موش هو فاراعى يكون تحت الارض بكل  
اصول الشجر ويحب بروج البصل والكرك ويخرج من حجرها في طلب ذلك  
ويرتبا وضع على حجرها يصل وكراث فيشم ريجه ويخرج اليه فيصاد  
اذ اظهرت الشمس والهوا الصافي يبسط جلدها وحجرها ويعظم حدها  
ولم يمكنها دخول حجرها فانها لا تنبع في حجرها واذا اريد الحصول  
الشجر والنبات خرجت من حجرها قليلا وفتح فاهها وهي باب حجرها  
واقفه فيجي الذبان والبعوض واشباهها فيسقط على شدتها اذ  
كحيها فيستدخل ذلك بحذب النفس ويعتدي بها وهي تعلم انها قد  
ومعيشتها هي لا يتعرض لها الا في وقت يكون الذبان فيه اكثر ولا  
يخرج بالليل ولا يفرط في الطلب ولا يقصر فيه ولا يحطى الوقت ولا يعلط  
في المقدار ولا يعرف ما سبها الا بالشم وهي يحفر بيوتها باسنانها و  
ويجمع التراب حول حجرها ومن البقاع والتراب ملا يكون فيه الخلد  
وان حمل اليه لا يحفر بيتا ولا يعيش ونوع آخر من الخلد يقال له الذبا  
وهو اصم لا يسمع شيئا البتة وحاله مثل الخلد الشجاع هو جوف  
في قدر الربوع يكون بنواحي المشرق يصاد وينتفع بفراه وهو جان  
احدهما اسود الظهر ابيض البطن والاخر اكلب الظهر ابيض البطن وليس  
هو من الفرة ولا يقطع مساكنه وبعدها عن خط الاستوا خفي حاله  
وهو يشبه الفار من وجهه ويخالفه من وجهه وكذلك القاقم والشجاع  
يضع الاشجار ويث من شجر الى شجر كأنه تطير وقال علي بن زبير ريت  
بمصر فارة جلبت من كورة من ارض الروم يقال له لوى كانت تطير في

لوا

بلا جناحين بقوة طباعية في ذنبها فان كان هذا حقا في من جنس  
الشجاع الخلد الخلد نوعان احدهما سامة ممله يسكن الجبال والاشجار  
والمروح وهي التي قال الله تعالى واوحى ربك الى الخلد ان اتخذ من  
الجبال بيوتا والاشجار وما يعرشون فيجعل لنفسها ويضع ما فضل  
عن طعامها ويقال ان في البحر اعظم جبال شاهقة منيعة وعليها  
اشجار وانها رطبة الروائح كخمر العود وغيره وفيها خلد كثير واذا  
اقبل الربيع وبدت الازهار والانوار وتحركت الاشجار خرجت الخلد  
من مكانها واخذت في جمع الشمع من لزجات الاوراق وما وقع عليها  
من لؤلؤ وبنيت بيوتها مما على قمل الجبال ورعاها وشعابها وودها  
وحروقها وملاها بالعسل كما دها في الادخار فاذا رخصت الجبال  
واخذت الحر وسخى الجو ذاب العسل ورق وسال فما كان منه في جبال  
البحر انضب فيه وما كان نحو الشفا والوهاد انضب اليها وضاع بعض  
وسمى البعض في الحروف والاعداد فيعتدي بها الخلد في الشتاء  
بعد العسل والح الحرارة على البيوت المتخذة من الشمع اذ ابتمها بها  
وخلطت بعضها ببعض وسقط منها في البحر شي يطفو على الماء  
لدهنية التي فيه وهو العنبر الذي يخفق به في الطيب وهو يكون  
ابيض اللون لصفا الشمع وهو المستمسك وكثير ما يلقبه الموت  
وتاكله لبقا ياطعم العسل فيه فيبقى في جوفه مدة يتحلل منه العسلية وما  
صفي من الشمع ثم يرميه على طريق الفضول المدفوعة عن الابدان ويكون  
ذلك عنبراً اسود فيه سهوكة وهو العنبر الذي يقال له التمكني وما  
النوع الاخر من الخلد وهو التي يسكن الخلايا فامرها عجيب وذلك ان

بقى

مطلب غير محجب



لها امير ومدبر وهو اليعسوب وهو اكبر حيا من جميع النحل واحسن  
لونا وشكلا واناث النحل يلد في اقبال الربيع واكثر اولادها يكون  
اناثا وان وقع فيها ذكر فاما ان يطرده واما ان يقتله وذلك  
ان الذكورة منها لا يعمل شيئا ولا يكسب العسل ثم يجتمع الامهات الفرج  
عند الملك الذي هو اليعسوب فيخرج لها الى المروج والبساتين والمروج  
القريبه من الحلالا ومطالع الازهار والافوار ثم يتبدى بالعمل كما  
يعلمهم العمل فيسارع النحل الى العمل ويترك الملك العمل ويجلس ناحية  
وياخذ النحل في اتخاذ الشمع من لزجات الاوراق والافوار التي وقع  
والانوار التي وقع عليها من الطل فصاح الخلية قد اتخذها الخلالا  
اما من الطين واما من القرع الكبار ينصبها لها وستر رؤسها باعطة  
كسه ويجعل لها بابا صغيرا ويطرح فيها خشببات ليعتمد النحل عليها  
في اتخاذ البيوت ثم ينقسم النحل قسمات فمنها فرقة يلزم الملك ولا  
يفارقه ولا يعمل ولا يكسب وهم الذكورة منها ومنها فرقة يجلبون  
الشمع ويصفونه والشمع نقل العسل وفيه حلاوة قليلة كحلاوة  
البتن وفيه يعتدى به النحل ويلقظ من الزهر والورق وخاصة من  
الخلاف ومنها فرقة تبنون البيوت وفرقة يجلبون العسل وفرقة  
يسبقون الماء ويحلقونه على ظهورهم وفرقة يكسبون الخلالا وينظفونها  
عن الاوساخ والجيف واول ما يبني في الخلية مقعد الملك فيتحذرون له  
من فقا شبه التيرر والتخت فيجلس عليه اليعسوب ويحفر فرقة من النحل  
كانهم خواص خدمه لا يفارقونه ويتخذون بين يديه شيا شبه الحوض  
ويصبون فيه من العسل صفي ما يقدرون عليه ويملونه به ويكون

ذلك

ويكون ذلك خرابته الملك وطعمه له وحذره ثم تستغلون ببناء البيوت  
على خطوط متساوية كاهنا سكن ومحال ويبنى بيوتها مستدسة الاشكال  
متساوية الاضلاع وكاهنا درست كتابا قليدس حتى عرفنا في الاشكال  
لبيوته لان المطلوب من بنا البيوت هو السعة والوثاقه واوسع  
الاشكال هو المدور كما قامت عليه البراهين واضيقها المثلث لا  
ان المدور لا يتخذ بعضها على بعض بحيث لا يبقى فيها فرج وخلا  
وما يتخذ بعضها على بعض من الاشكال هو المثلث والمربع والمخمس  
الا ان سعتها نقص عن سعة المسدس وما زادت اضلاعه على السعة  
لا يتخذ بعضها على بعض لانه يقرب من المدور لان الشكل كلما كثرت  
اضلاعه صار قريبا الى المدور والشكل المسدس هو الذي جمع السعة والوثاقه  
فانه عز وجل اهم النحل ان يسلك سبيلها في الاختيار ووفق الاشكال  
لبيوتهما ونصب فيها شرا باختلفا الوانه فيه شفا للناس واذا فرغت  
من بنا البيوت خرج يسبح سهلا وجبالا ويطلب من الحلاوات التي  
يقع على الازهار وورق الاشجار من الطل ويجعلها في افواهاها  
وحراة افواهاها يفيدها نضجا وحلاوة ثم يجيها في البيوت ولا ياكل  
منها شيئا لانها بجد في الصحارى ما يعتدى به ولا يزال يجمع ويكسب بلا سانه  
ولا فقور وكلما امتلأ بيت من بيوتها عطت افواهاها بالشمع المصفى  
واذا امتلأت البيوت كلها وصاحب الخلية يعرف ذلك اضافة الى  
الخلية بيتا آخر ويثقب الخلية ويلصق به قرعة اخرى مثلها فيخرج  
النحل اليه ويبني البيوت ويعمل مثل عملها في الاولى واذا امتلأت الخلية  
الثانية اضاف اليها ثالثا واربعا حسب اري من الحاجة اليه واذا برد

قه



المهو وجيل بين النخل والكسب لمرمت الخلية واغذت بما ادخره من العسل  
وصاحب الخلية يترك لها الخلية الاولى ليكون ما فيها غذا لها دبا  
باقي الخلاء يفتنغ بها وربما امتدت ايام البرد ونقى العسل الذي  
في الخلية ويحتاج النخل الى الطعم فيجي صاحبها ويصيب فيها الدبس  
والنخل في ايام الكسب يخرج بكرة ويسبح في المراتع ويشغل كل فرقة  
بما يخصها من العمل فاذا امست رجعت الى بيوتها واذا كان وقت  
رجوعها وقف على باب الخلية بواق معه اعوان فكل نخلة تريد الدخول  
يشمها البواب ويتفقدتها فان وجد منها راى منه منكرة او راى بها  
لحمة منعها من الدخول وعزها ناحية الى اريد دخل الكل ثم يرجع الى  
المغزولين الممنوعين ويخص عنهم فمن وقع منهم على شئ من شئ او شئ  
بخس قد به بضعفين ومن كانت خيانتة خفيفه تركه خارج الخلية  
وهذا يكون كل عشية والعسوب لا يخرج الا ان يشغى التفريح فيخرج احيانا  
للتنزه ويتبعه الخدم فطوف في البساتين والمرح ساعة من النهار  
ثم يرجع الى مكانه وربما كتمه ضم وجود من جهة اذية يناله من جبا  
الخلية او خدمه فيغضب ويخرج من الخلية ويتباعد عنها ويتبعه  
جميع النخل ويترك الخلية فارغة فاذا راى صاحبها ذلك وخاف ان يفتق  
النخل احوال لاسترجاعها وطلب ضاها يبعث من يعرف موضعها  
الذي صارت اليه ويعرف ذلك باجتماع النخل لانها لا يفارق العسوب  
ويجتمع عليه وهو اذا خرج غضبا ناطس على بعض الاشجار ومطيف  
به النخل حتى يرى كالتفاكر فيجمع صاحبها جماعة من اصحاب المراهير  
والدفوف والطبول والمغنين وتأخذ بها وبشد على راسه شيئا شبه

المكسب

المكسب الحشيش النظيف الطيب الريح ويجعله مع الجماعة الى موضع العسوب  
وينصب بازاة الريح ويشغل بالرق والزمر والنقر والقصف والغنا  
الى ان يرضا العسوب واذا رضى ظفر من موضعه وجلس على ذلك  
المكسبة وجلس عليه خدمه وطاف به سائر النخل ويجعل الريح ويصعد  
نحو الخلية على يوده ويتبعه الزامرون والجماعة حتى يوتاه باب  
الخلية فينزل ويعود الى موضعه وعادت النخل الى سائها والعسل  
يختلف لوانه باختلاف المراعى والمراع كما قال الله تعالى يخرج  
بطولها شراب مختلف لوانه ولا يقع النخل على حيوان البتة ولا على  
طعام وليس لا بد اعلمه زمان معلوم بل كلما احصيت واى وقت  
اتفق ذلك واذا استوت الفراع وطارت فالتفايسع في العمل  
بعد ثلثة ايام رمت الصماها التي على افواه البسوت ويخرج النخل  
رهما جمع العسل والفراع في بيت واحد وربما افردت للفراع  
بيتا وربما اتخذت بيوتا فارعه بعد بيوت العسل والفراع للامانة  
والنخل الكريه العساله يقتل الذكران الموديه والملوك المفسدة  
وحضوصا عند قله العسل والنخل الصغير المجتمع الخلق هي العساله  
وهي جاول مقابلة لطوال منها واخراجها ونفها عن الخلاء واذا  
فعلت ذلك حاد العسل ويجتهد ان يقتل ما يقتله خارج الخلية صيئا  
للخلية وخنس من النخل سى لسوى يقال النخل العساله ويفتح عليها  
بيوتها ويملكها وذلك مما يقل ويندر لشدة تحفظ النخل وتقطها  
وكثيرا ما ينفق اذا دخل ان يتسوس من اللطع بل العسل فلا يقوى على  
الطيران ولا يلبث ان نقل ولا يكاد فعلت قد ذكرنا ان الملك لا يخرج



الا في الاحاسين واذا خرج خرج في عنقود من الفراج يكفه واذا هم  
بالخرج طن قبله يوما ويومين يعلم الفراج ما هم به ليستعدله واذا  
تولدت ملوك عنده سعت كل ملك طائفه من الفراج ولا يقبل ملكا  
اخر وفي ذلك هلاك النحل وفسادها وتفريها وقيم الخلية اذا ارى  
ذلك احتال واخذ الملوك كلها ويترك واحدا ويحبس الباقي في كوز  
من زجاج او حروف ويشد اس الكوز ويخرج لها فيه من العسل بايكفها  
ويحفظ بها حتى اذا حدث بالملك المنسوب حدث من مرض او موت او كان  
مفسدا فقتله النحل اخذ من هذه المحوسين واحدا وجعله مكانه كيلا  
يتعطل النحل واذا خرج الملك متنزها ويكفه الجماعة ربما تحفه اعيان  
فيجمله الفراج ونزع بعض الناس ان الذكورة من النحل ينفر ديتا بيوتا  
وليس اليها بعد ذلك الا اكل العسل وانها يلزم الخليا في اكثر النحل  
واذا سطت للخروج خرجت حمله ويرط في الجو مدوبه ثم عادت سبت  
من العسل اذا جلبت الموم فانما يجليه بطر في زجليها المقدمين واذا  
وضعت ثقب الطرفين بالذراعين بالرحلين المؤخرين واذا حملت الموم  
طارق ثقلا ولا ينتقل من زهر الى زهر الا بعد ان تنقل ما حملته  
الى خليتها وكثيرا ما يحمل الشمع من الزيتون واكرم النحل العسل ما كان  
صغير الجسيم مستديرا الشكل عليه الوان وقد يكون منها مستطيل شبيه  
بالذكر ويكون منها حمر البطن والذكركثير كسلان والنحل الذي يرب  
العاص والجبال اصغر واعلى والكريم يعمل عسلا مستويا اجز في ثقب  
لس قاصه ملسا في بعضها عسلا وبعضها فراخا وبعضها مسان  
للذكورة وما ليس بكرم لا يعمل شيئا مستويا والنحلة يلزم ثقب

فيما

الشمع

الشمع ووبر يصلح الشمع لانها لو لم يلزم فسد وتولد فيه عنكبوت  
وربما تولد في الخلية وودبت له اجحة ولا يدعه النحل ان يقع على  
بيوت الموم ومن النحل جنس مختلف يقال له الفصوص لا يعمل شيئا يعتد  
وما كان من النحل كما لا فاعير حسن القيام لما هو منوط به فان النحل  
الكريم يطرده والشمع يتغافل عنه والنحل ابرة وهم كاللذنبور الا انه  
اضعف منه وليس للذكورة حمة ويريد ان يلسع فلا يقدر عليه ولا يعض  
حده ولا يلسع بها وان لسع بها مات واذا لدغت النحل حيوانا ربحم لظف  
الحمة فيه واذا خلفت ماتت وربما قتلت النحلة من جلف في الحمة وقيل  
انها قتلت فرسا وذكر الفيلسوف ابن سينا ان باسقيقان فرية يقال لها  
اسقا كوج ومنها خلايا النحل كثيرا ان الاكراد قصدها مرة وكادوا  
ان ينهبوم فسلطوا عليهم النحل بان عمدوا الى خلاياها فثوشوها  
وثوار واعضا فخرمت النحل اولئك الاكراد لسعاهم ولدوا بهم وهذا  
قريب من قصة حى الذر والنحل نقي للجوانات وانظفها ولذلك لا  
يلقى ذبها الا وهي بطير والآفي دفعات لان في ذبها نقي وهي كمن  
النق ويكره ايضا الروائح الدهنية والادهان وان كانت عطرية  
ويلسع المتدمن اذا دنا منها وابكار النحل وفراخها اصنع واحرص  
من غيرها واجود عسلا واقل لسعا وقل ضرر لسع والنحل يقال للنحل  
القريب ان احما في الخلية وافة النحل دودة يتولد في الخلية ويصير  
عنكبوتا ويستول على العسل ويفسد الشمع والموم وربما تعفت الخلية  
لها والنحل اعدا كثيرة كالزباب والخطاطيف واصناف من صغار الطير  
والضفادع النضرة والاجامية يتلقى النحل الواردة فينبغها ويجرد



خاصة برصدها في باب الخلية على انها لا يهرب من شيء من الحيوانات  
ولا تقابل غير جنسها وعين الزباير واذا كانت خارجة الخلية سالبا  
واذا ترك الخلل من السمود فوق كفايته عاد طال وقلة التوكؤ في  
الخلية يكون اصلح لان الخلل العساله يكون ابط والخلل يجدد البرد  
والمطر وعلامة ذلك لزومها الخلية وهناك بعد القم لها قويا  
واذا تعلق بعضها ببعض في الخلية ذلك ذلك على الخاير يديها قوما  
فيخذل يرش القم خلتها بشراب طيب طلو والخل تحت الشعرة ويولع به  
والعسل المتولد منه يفوح منه رائحة الشعرة وينبغي ان يكون يقرب  
للخلايا كثرى جلي وباقي وقتا وجلناد وامن وسينبر وخنثاس لونه  
والشما الجنوبي يفسد الخلل وربما قال الخلل انه فانقطعت وفقدت  
واجب الى توليدها وتحصيلها وتوليدها يمكن من لحم البشران يكون  
ذلك جزويا وكليا فالجزوي ان يوجد من لحم الثور مقدارا ويوضع  
في صندوق وثيق لا يكون فيه خرق ولا ثقب ويقطار اسه تقطيره  
لا يكون الهواء فيه منفذ ويتكونه سبعة وعشرين يوما فيصير كله  
مخللا او اما الكلي فهو ان يوجد ثور في الس في قدر ثلث سنين ويكون  
صحيح البدن سمينا ويدخل في بيت كبير لا يكون له كوى ومناقد ويكون  
واسعا ثم يضر براسه بحجر او خشبا ويخنق حتى يموت من غير جرح  
ويترك في البيت ويردم الباب حتى لا يكون للهواء فيه منفذ ويترك  
اثنين وعشرين يوما ثم يفتح كوة منه ويوجد البيت مملوا من الخلل  
ولم يبق من لحم الثور الا العظام والشعر ويقال انه يتولد من مائة  
العاسيب ينبغي ان يكون بقربا لبيت مرعى الخلل فما ذكرنا من

الشعرة

والباقي وعينه حتى يخرج الخلل قليلا قليلا ويتعود الرعي ثم ينصب  
خلايا ويدخل كل يسوب مع فرقة من الخلل خلية وتدبر امرها كما سبق  
ذكره وكما يتولد من الثور الخلل يتولد من الفرس الزباير اذا مات في  
في موضع لا يحلله الهواء وعلاج لسع الخلل علاج لسع الزباير وسنذكر  
من بعد والعسالة اكثر ما يجلب العسل في الربيع والخريف والربيع يوجد  
من الخريف وقد يختلف السمود باختلاف المراعي الطيب النبات والازهار  
والمياه بحسب ما عسل ابيض صافي طيب الرائحة وهو يوجد انواع العسل  
واذا عسلت في الموم العتيق كان العسل احمر وربما كانت في الازهار  
والاشجار مرارة كالافنتين وعينه فيكون في العسل مرارة وربما كانت  
المراعي فاسدة فلا يجد الخلل شيئا آخر يجلبها ويحصل منها عسل فلد  
حريف جدا حتى انه يورث العطار اذا شم واذ اكل يورث ذهاب  
العقل بغثة وعرقا باردا ويعالج بالقي مرة بعد مرة وياكل السبأ  
والتمك والملح والعسل المر يجلو الكبد ويفتح سددها والعسل كما  
ياس في الثانية جلا لطيف يجذب الرطوبات من قعر البدن وينقي  
القروح جيد للبلغم ردي الصفر موافق لطباع المشايخ مانع للحوم  
ان يفسد وينتجحفظ المعجنات والمرقيات على قواها واذا اطبخ ونزع  
رغوة قلت حدة واذا اطبخ حتى يجلط الزرق الجراحات الطوية وفيه منافع  
كثيرة بطول ذكرها الزباير منها حمر كبير ومنها صفر صغير منها  
سود اكبر من الحمر وهي رديئة السم وربما قتلت باللسع وليس من المحترات  
شيء اشد اضرارا منها فان الزبور الواحد الذي يكون وزنه ونحوه ياكل  
في يوم واحد وزن عشرين درهما من العنب والحلاوات وذلك لشدة

والمرعى



حرارتها وتفتح مسامها فيتحلل منها كلما ياكل في الحال وهي تينفس  
بجميع مسام بدنها لكثرة حرارتها ولذلك اذا صب عليها دهن ماتت  
لان الدهن يسد منافها فيختنق واذا صب عليها خل عادت حياتها  
لان الخل يفتح مسامها والزباير الحمر تجذبها من الطين الخليل  
ما يتخذ النخل من الشمع مستوية الاضلاع في السديس مهند بعضها  
الى بعض ويضع فراخها فيها وهي ود لا صورة لها وهي كبار ملوطة  
رطوبة وكلما مرت عليها الايام قلت رطوبتها وضرب اجسادها  
وظهرت الواهات وتقتت اجسادها بنصفين ومن الناس من ياكل ذلك  
الدود بان يغليها مع الصعتر والخولجان فقال انها تزيد في الباه  
ويكون الطيب من الجراد واما الصفير من الزباير وهي صغار بيضا  
دون سم الحمر كثيرا وهي تجذبها مسدسات متساوية الاضلاع  
ويجعلها مجموعة مثل المدور ويتخذ في وسط ظهورها كالمعلاق  
او الرباط ويربطها الى موضع من حجرها بحصاها ويتخذ البيوت  
من شئ لا يعرف جوهره وهو شئ بين الخشب والقطن بطامن  
عند العمر عليه ولا ينفصل اجزاه الا بالقطع وقد يوحذ ويد  
حتى يسبط ويلين ويمسح وجهه بدهن الورد ويضمده بالعين  
الوارمة والرمدة فينفع فاما الزباير الحمر فسمها حار لطيف ينشر  
في الجلد واللحم ولذلك ما يتورم موضع لسعها تورما قبيحا وبجوار  
وقد يكون هذه الاعراض من لسع النخل الا انه يكون اضعف لذلك  
من لسع الزبور الا صفرا الا انه يكون يسيرا وكما فاما الاسود  
الطويل من الزباير فسمه ردي وقد رايت امرأة لسعها زبور

منه

فماتت بعد يومين او ثلثة ايام وعلاج جميعها ان تمص موضع  
اللسع لمحجمة او بانوب ثم يطلى بعصارة البادر وج او يطلى  
بطين ارميا قوي من طين الحمر وخل مرة بعد مرة ويوضع فوقه  
خرقة مغموسة في الخل يبردة بالثلج ويضمده بخلي مضر وبخل  
او بما الثلج والكافور او يوضع العضو في ما حار ساعة ليبتع  
المسام ثم يوضع في ما الثلج فان الوجع يسكن وان ضمدا خافا  
المجونة بالخل ينفع لان فيها قوة محففة جاذبة وكذلك يطلى  
والخل وان احتمل قطعه من الجرد في الدبر نفعه وان شرب من  
الماء المبرد بالثلج كثيرا حتى يحضر نفعه ويسقي ربا الحصرم و  
قطونا ويشرب السكجيين الحامض والخل الممزوج بالما وينفع  
منه ان ياكل كرزبة يابسة مدقوقة مع السكر وياكل الخيام الحمر  
والهندبا ويستكر منه وينفعه تزيق الاربعة الذباب  
الذباب انواع كثيرة مختلفة الصور والانواع والاماكن  
فمنها الذباب المعهود وذبابا الرياض والكلاب وذبابا الكلب  
الذي يتولد منه وذباب الاسديلوم الاسد وقد يتولد الذباب من  
بعض الحبوب كالباقلى اذا اعتق في الانبار صارا اكثر ذبابا و  
دود في الباقلى ثم يصير ذبابا والعدس عندنا بمر و يصير ذبابا  
ياكله ويخرج من قشر العدس المرطوق كما يخرج الفروج من البيض  
ولا يكون للعدس بقا الا بان يبلع مرات ويشتم ذبابا لزرع و  
انواع فمنها كبار وصغار ومنها سود ومنها خضر ومنها ذرق  
ومنها صفرا والذبان كلها افرح وهي يستعمل في بدنها ووجها

يت



ما يستعمله السور من غسل الوجه وذلك لتراعين بعضه ببعض  
 ويقال لها لا يقرب قدراً فيها كما لا يدخل ساما برص يتناينه  
 زعفران ومن عضة كلب ينبغي ان يحفظ ويحسى وجهه من سقوط  
 الذبان عليه لانه ان سقط عليه تورم وجهه ويكون انك من  
 سقوط البتر على البعير وربما كان سبب هلاكه وامر ونيمه عجب  
 وذلك انه ينم على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض وعلى كل لون  
 ما يخالفه وينم على اللحم دوداً وعلى التراب براغيثا وعلى الماء بعضاً  
 وعلى السرقين ذبابا وان ضرب اللبن بالكذش المسحوق ونسج به  
 بيت لم يقرب ذباب وللذبان وقت يهيج فيه للسفاد ووقت يهيج لا يذ  
 الناس وعضهم وشرب دمام وفي ذلك الوقت هي حوتف للابل  
 والدواب وبهذا يعلم ان لها سم وذلك انها يلسع الابل في ضمير  
 الصيف فلا يظهر به كثير شئ حتى اذا برد الهوا وشرب الماء البارد  
 هلك وهو مثل سم الكلب الذي يطمر تأثيره بعد اربعين يوماً  
 اوستين يوماً وذباب الكلاب يجرح الدواب وقلع في دماها حتى يهلكها  
 ولقد نزلت في بعض سفاري في سفح جبل من نواحي طالقان وارسلنا  
 دوابنا يري في شط وادي هناك فامضى اكثر من ساعتين حتى  
 جات السوا من دوابنا مجرحة وجراحها سحر ما قالوا ان الدواب  
 فعلت بالدواب ماترون وقد يصدق <sup>تصدت</sup> انفسنا ورايت الذبان تباع  
 الدواب فارحلنا وهربنا ولولا ان في طباع تلك الذبان لزوم الموضع  
 التي فيها تولدت فيها لتبعنا واشدت بليتها علينا والذبان اذا  
 في شراب او ما سكنت حركاتها وماتت فاذا نثر عليها تراب كثير وعصر

بحركة وطارت والذباب الكبير الشديد الطين الملح في ذلك الجهر  
 الصوت الذي يسميه العوام امير الذبان ونحوه ان يمتونه عن غير  
 يظهر بعد الصغار بايام وكان الناس يطردونه ويهلكونه لكثرة  
 اندابه وطينه ورحله فوقع في اسماعهم انهم يشربون غايت  
 او برء سقيم فتركوا التعرض له وقد يكثر الذبان في بعض المساكن جدا  
 كما يحكى عن بلاد الهند وبعض السواحل انهم لا يطبخون القدر <sup>والنوع</sup>  
 الاطعمة الا ليلا لكثرة ما يهافت منها من الذبان وللذبان خصال  
 محمودة ايضا منها يسكن بالليالي ولا يوذى الا في القربط ومنها ان  
 الانسان اذا اراد التخلص من ذبيتها بالتمسك اعلق الابواب وارخي  
 الستور وسد الكوى حتى مظلم البيت فانه من حر من الظلمة ونحو  
 من صبر الباب ومنها الها ياكل البعوض ويلتصمها ويطلبها على وجوه  
 الحيطان والزوايا ولولا ذلك لاستضر الناس بكثرة البعوض <sup>ومنها</sup>  
 انها يتعود البيت على موضع من البيت ولا اجتماع عليه فاذا طرد عن  
 ذلك الموضع مسا ليلة او ليلتين او ثلث ليال تركن ذلك الموضع <sup>بها</sup>  
 عنه وطلب من مبيتا اخر ولا يعرض لهم من اللجاج في ذلك مثل ما يعرض  
 لهم من كثرة الرجوع الى العينين والانت بعد الطرد والذباب الذبان  
 قوت وطعم لكثير من الحلق كالفراريج والحفا ينس والعاكب في الجلد  
 والصعور والضباع فان الضباع ياكل الجيف ويترك في فيه منه  
 فضولا ثم يفتح فاه للذبان فيختم عليها فاذا احتسى فوجها ضم فاه <sup>بها</sup>  
 لها ومن اهل السفاله قوم ياكلون الذبان وهم لا يمدون لانهم  
 الذبان يزيد في نور العين ويعاد البصر ولهذا يدخل في ادوية العين

نور  
انه



والذبان يعاسي لكن ليس لها قائد ولا امير وكل قائد فهو يعسوب ذلك  
لجنس المقود فهذا الاسم مستعار من نخل النخل والذبان يخاطب الناس  
جميع حالاتهم وهي لزوم له من كل ملازمه واقرب من كل قريب حتى انه لا  
يتمنع عليها شيء من بدن الانسان ولا من ثيابه ومن طعامه وشربه  
وحتى انها سا فر معهم السفر البعيد من المواضع الحصصه ويقطع العقاب  
والبراري التي ليس بها انيس ولا نبات ولا ماء ولا حيوان حتى ان الانسان  
يتوخى عند حاجته الى الغايط في تلك ان يفارق اصحابه فيتبعه الى  
ارض خاليه فاذا تبرز ووقع بصره على برزخه راي الذبان ساقطة  
عليه وقبل ذلك لم يكن يراها وهذا لا يخلو من احوال ثلثة اما ان  
الذبان خلعت في تلك الساعة او كانت ساقطة على تلك الشخص الملس  
والبقاع الجرد في هاجرة اليوم الغايط التي سوى كل شيء ينظر على  
الانسان او كانت سا فرت معه من الامصار الشاسعه ينتظر رنة  
وجميع الحالات من العجائب وبعض الناس يعولان الذبان يكون سما  
ناقعا وذلك ان ذوات السموم كالافاعي والحجرات لا تضر الناس  
باللس واللس والذباب يوذى باللس والسقوط على الانسان فذل  
ذلك على انه في غاية المضادة للانسان والزبابير يصيد الذبان  
وياكلها الا ان الزبور لا يطعم في صيده الا اذا كان وساقط على  
الخزودون كل شيء لعلمه شدة محبة الذباب للحرف وتساغله به فعند  
ذلك يطعم فيه الزبور ويصيده فاما الحجاج الذباب ولزومه على  
الرجل والغه وانصرافه وعوده بعد الطرد والذباب بدأ فذاك شيء  
بمرض القلوب ويفقد معه الانسان الحلم والصبر ويبلى منه بما

حيلة له فيه وذبابا لكلا والعاصم والرياض اشد وقعا واذية من  
غيره وقد يتولد في الشراب والفواكه وخاصة السفرجل ذبان صغرا  
في الوقت الذي قطع للاكل وربما وجدت صغرا يرى يعظم وكثير  
قليلا قليلا بالكباب في ساعة واحدة والبعر نوع من الذبان وحدها  
بعرة وهي يدخل في انفا البعير والسبع فيقوم انفه ويلقي منه المكرو  
واما ذبان الاسد في جنس مفرد على حده وليس يقوم لها شيء وهي  
اشد من الزبابير واضر من العقارب الطيارة وفيها من العجيب انها  
بعض الاسد ويلزمه كما بعض ذباب الكلب الكلب انها مع شدة  
وقوة سمها مقصورة على الاسد متى رات بالاسد دما من جراح  
او رقي ولو في قدر حذر صغير وقعت عليه ولا يقلع عنه حتى يقتله في  
الكلار بما انت على قافله وما فيها واهلكتها وذلك انه نفضي الذبان  
فيضرب بافنها الارض ولا يهضم بالضرب والرجز ويستسلم للموت  
واذا هلكت الذباب يهلك اهل القافلة لانهم يقطعون المفاتيح  
بدوا بهم فاذا هلك هلكوا والذبان والبعوض من الاجناس  
الموصوفة بالغا والذى يعنى من الذبان الدبر والنخل والشعرا  
والبقر وليس لذبان الكلب والاسد ولا لما يخرج من الباقي والعدا  
عنا والذبان الشعرا احمر والذبان التي يهلك الابل ينزق والذبان  
التي يسقط على الدواب صفرة ونوم الذبان عجب ذلك انه يجعل اوا  
بالليل سقف بيت يكون من ساج املس او محصر املس فاذا اجاب الليل  
لرقيه وجعل قوايمة مما يليه وعلق نفسه في الهوا ولا يخلو ذلك  
من امرين اما ان لا ينام اصلا ولا يعزب عنه ما يعزب عن جميع الحيوان



عند النوم وهذا عجب ان يكون حيوان لا يعرف النوم ولا يحتاج اليه  
وان كان ينام فكيف لا يسقط وهو ثقل من الهولان اعضاء النيام  
يسترخي عند النوم وان كان مستمكا وهو نائم كيف جمع بين الاسترخاء  
والنوم والذباب اقدر الحيوانات واثبتها ثم سلطه الله تعالى  
على انقا وهو اسرف الحيوان حتى يتلهم بهم وبسهمهم الى زرعهم وينالوا  
بالملاعب فوق رؤسهم وجوههم خصوصا الجابرة والمتمردين منهم  
فان الذبان يتلهم بهم بالسفاد على وجوههم والذباب على حاتم وتلهمها  
بجراهم وضعا من كبرياهم واذا لا تجرؤتهم وانظما العجزهم وضعفهم  
عن اخس الحيوانات فلا شيء اكرم منه وهو الزم لهم من ظلمهم لن يخلقوا  
ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستقذون منه ضعف  
الطالب المطلوب في الذباب على ضعفة وخسته منافع ما ذكرنا  
انه ياكل البعوض ويقللها ومنها انها يتولد ويتخلق من كزاز العنا  
وفسادها فلو لا ان فسادها ينصرف الى خلق الذبان لبقى فيها وما  
رحب الماء المسروقة والتراب المسكونة والهوا المحيط بالحيوان فتكا  
الفساد اليهم والذباب يوحذ ويحرق في خرقه ويضاق لها هو  
القصب وقشور البندق محرقه كلاهما ويحرق سحقا ناعما ويعجن بين  
عتيق او يوسخ راس المسراج ويطل على ذا الثعلب القرع فينبت  
الشعر ويكثر ويسدح الذبان ويضمدها العين الوارثة فينبغ  
بتناروس الذبان يدلك بها منابت الشعر في الحفر فلا يثبت يوحذ الذباب  
ويجعل في خرقه وهي حية ويوسع باطن الخرقه ويعلق على عضد من  
يشتكى وجع العين فيسكن ونيم الذبان يسقى منه المرأة فيسهل عليها

الانسان

الولادة

الولادة البعوض ولبق البعوض اجناس مختلفة فمنها ما يتولد من المياه  
وعنفها وتنمها وخاصة المياه الراكدة والاجامية واقل ما يحدث  
يحدث دودا سود بطا وال الشكل يدب على سطح الماء فيبقى على ذلك  
الشكل يومين ويكبر قليلا ثم ينفض عن طائر وهو البق فيطير ويبقى  
العشرة السودا على سطح الماء وهذا الجنس من البعوض هو الذي  
يستضرب الحيوانات العظام كالقيل والجاموس كما يعثر الرجل صبا  
في التريد وهذه خاصية ركبها الباري عز وجل في البق والافجلد  
الجاموس يعسر ثقبه بالاسامى والجاموس بدا يهر منه بالانغماس في  
الماء وارة وتارة يتلطح بالطين وتارة يجعله اهله على مذهب الذخا  
وقد يحال الجاموس لها اذا كان على شط وادى وبحر او مستنقع فيقف  
عند هيجان البق وهو اول الليل فيجتمع عليه البق ويزدحم ثم تنزع  
في الماء قليلا قليلا فيضع اذنيه اقداره فيرتفع البق الى بطنه وحين  
ثم يعرض بطنه في الماء فيرتفع البق الى ظهره ولا يزال يفعل ذلك حتى  
يجمع البق على وجهه وانته ثم يعمنه في الماء ويعبر البق وقال اليونانيون  
ان البعوض يقع على حيفة الحيوان المقتول بالسم ويمتص من دمها  
المسموم ولا يضرها ويضرب ذلك بسائر الحيوان وحكى عن رجل وقال  
انه ثقتة قال مررت ببعير قد غشته حية انفي ومات واجتمع عليه  
انواع من الطير واكلت منه وماتت وكذلك السباع فتجبت من يرضع  
بعير من غضة شئ لعله لا يكون مثل عرق من عروقه او عصت له عبا  
ثم لم يرص بان قتله حتى قتل كل حيوان ذا ومنه او عرض عليه واعجب منه  
انه يقتل الاكابر من السباع والطيور ويترك البعوض على ضعفا



وحقارها فينا انا في ذلك ذهبت مريح من جانب الجيفة وطور منها  
بعض البعوض المجمع عليها فنقط منها واحد على وجهي وعقر على  
جبهتي فاسود وجهي وتورم راسي وكنت لا اضرب يدي الى شيء من  
شعر راسي الا تنثر الشعر منه فجلت الى ميزاب في محل وعوج بجانب  
العلاج حتى برأت بعد ايام وبقى على من السن اني بقت ارفع الرأس  
امرط الحاجبين هذا حكاية وعندي ان هذا نظر فان البعوض لا يحل  
السم ولا ذكر ان حيوانا يغتدي بالسم غير الزمليزر وحدثني ابو محمد  
العامري عن رجل من دهاقين مرو كان يسكن قرية يقال لها سيفدنج  
قال كان عندي عدة بقرات يخرج الى السرح كل عذاة ويعود عشيا  
كما هو العادة ففقدنا ذات ليلة واحدة منها فلما البقا وعنها  
فقال ان افعل لسعتها وماتت فقلنا قوله واسامتها فلما اصبحنا اذا  
بالبقره مقبله نحو عطيها نحو جليها ويقرمط الخطوك لها سن باليس  
على جميع بدنها شي من اللحم وما هي الا جلد على عظام فاربت بها وتكثرت  
ايها بقرتي ام عيزها فقلت للبشارد لني على مصرع بقرتي وخرجت  
معه الى الحماه وارا في موضع سقوطها فرايت اثر جنبها على الرطل  
وعلى جانبيه من البعوض الميتة صرته يكاد يباوي سمك جنبها  
فحن عندي ان السم لما خالط لحمها ودماها وقعت عليها البعوض  
وادخلت خراطينها فيها وامتصت الدم المسموم وهلكت ولما  
استرحت جميع الدم ولم يبق فيها شي من السم وخلصت اعضاها  
الريضة عنه قامت وطلبت منبتها ومعلمها وهذه الحكاية نجح  
الاول وهي القبول اقرب ومن البعوض ما يتولد عن الخل ومنه

بالتولد

ما يتولد عن الخمر وهي يلزم متولدها ولا يصبر كبير الابدان ومنها ما يتولد  
في البلاليع والمواضع العذرة العفنه والكبر ما يكون ذلك  
بكثرة اصفهان فانهم اذا امسوا خرج من بلايعهم نو كثير مؤذنا  
لهربون عنها الى السطوح واشدون ثقبوا لبلايع قبل حرقها  
وبكثرة عنده نوع من البعوض يقال له عنك يوذى ابدانها  
وحدثنا الجاحظ عن النظار قال شاهدت ملاحا بالبصرة حبسه  
صاحب المصلحة وكنته كما فاشديدا وطرحه في اجمة هناك واشتد  
هو واصحابه في كلامهم بالشرب والملاح كان يصيح قتلوني ابي قيلة  
شتم وخلصوني ما انا فيه فمانا لصياحه فقل حتى صار انينا ثم  
قال نجنت الى المقبوط فاذا هوميت قد اسود وانتفخ كالرق المبتلع  
وكان بين سده وموته مقدارا ربع ساعات فعلت ان البعوض  
لما لسسه من كل جانب واجتمعت سمومها ويزه ارب على هشة الالباع  
كثيرا والبعوض بعز خرطومهم في جلد الحيوان ويستقي به الدم من جوف  
عروقه ويقرب به الى الجوف هو له كالسلقوم والحلقوم ومر بها  
امتلا جوفه من الدم وثقل حتى الى بعض اعصاب الشجر ويبيع  
عليه فيقذف ما في جوفه من الدم يعود الى ومن البق نوع يتولد  
من الشجر وهو شجر يقال له شجر البق ويسمى بالفارسية كرب و  
بعض البلاد شنت يكون له ثمار مثل الخرايط واذا شقت وجد  
مملوءة من البق ومنها نوع يتولد في الهواء عند احتدام الحرق  
الجوف وهو حيوان صغير الجسم جدا لا يرى منه الا الجناحان  
والراس ولا يكون له خرطوم ولا يكون له وزن محسوس حتى

نص الملاح وموته بغيره



ان وزن منه مائه لا يزيد على وزن شجرة وذلك لقلة الارضية  
والماسة فيه وغلبة النارية عليه في اربل اللب كما مثل البوق  
ولسع لسعا حادا ويقال ان هذا الحيوان لو زيد في تضاعف جسمه  
وسمه حتى يصير في قدر عدسة او نصفها ما كان يقوم له شيء من  
الحيوان البتة ومن البقاع ما لا يكون فيه شيء من البعوض منها  
بل انظا كيه فانهم لا يبغضون الجراد هذا حيوان من سوها  
الاجتماع والتكاثر كما لعساكر اذا اظعن معا واذا انزلت نزل معا واذا  
على ذرع او بستان او حضر لا يحرك ساحي نزل الجميع ثم ينتظر الامر  
من السماء بالافساد والعتق فان امرت بذلك تسارع فيه والى  
تجاوزت عن ذلك الموضع الى غيره من غير اضطرار وكثيرا ما يشاهد ذلك  
وهو جنود من جنود الله تعالى يساطه على من يشاء من عباده ويصرفه  
عمن يشاء وقد سلط على قوم ورجعون كما نطق به الكتاب واذا سلط  
على موضع اتت على الرطب اليابس وربما اجتمعت على ما هم ففسقه  
وربما اتت على الحيوان كلها وحكى ابو رحمان في بعض كتبه عن حدث  
ان حمادا كبيرا خرجت ليلا على قرية ولم تطق لكثرة فانت على الناس  
والحيوان والنبات حمله وما بلغت فيه شيا واصححت القرية خاوية  
على عروشها خلا عن اهلها وربما اجتمع من الجراد في طير اذ ما سد  
الافق كثرة وتكاثفا والذكر منها اخف بدنا فاسرع طيرانا والشي  
لا يخلو امر حاليين اما ان يكون حاملا بيضها تعقلا به واما ان يكون  
قد وضعت بيضها وضعفت لانها كثيرا البيض وهي لا يربى اولادها  
ولا بيضها وانما تضع بيضها في ارض صلبة وربما في الارض الخري

وقد سخر الله تعالى لها صلابه الارض والصحرا حتى يغود فيها ذنبها ويتجا  
كما يشقها الشباب عند سنة ثم يضع فيها بيضها فيضم عليها الارض  
ويصير لها كالرعم يحفظها وترتها ويصونها الى ان ياتي وقت ذبي  
الروح فيها فيخرج صفوا متراكمة واول ما يخرج يكون لونها اصعب  
الى البياض ثم يصفر ويظهر فيها خطوط عمرة ثم يصير فيها خطوط سود  
وصفر وبيض ثم تبدوا عجبا عنها ثم يظهر اجنتها ويصير احضر الى الثور  
وذلك حين يستعل ويموخ بعضها في بعض ولا يتوجه جهة ثم تدوا  
في لونها الحمره ويختلف لوانها ثم تصفر ذكورتها ويسود اناها و  
في سائر اجلاها اسماء عند العرب معروفة مدونة في الكتب وربما وضعت  
الجراد بيضها في الارض الصلبة او الصخرية وقد غورت احدوها  
فبقيت محبته فيها ولا يقدر على انفضاها فيخند بحى الذكر ويقطع منها  
ما بقى فوق الارض ليضم الارض على البيض والجراد نوعان احدهما الطاهر  
وهي صغار والاخر كبير الجسم صغير الجناح لا يطير ويسمى الخجول <sup>لغاية</sup>  
ملح بياده وهي بليته عند اكثر الامم الاعراب فانهم يرون الحصب فيها  
اذا كثرت عندهم فانهم ياكلونها طرية وملحة ومطبوخة ومقلية  
ولا يورثون عليه شيئا من الاطعمه وربما نظروها في خيط وجفوها  
وهي عندهم مستطاب حارا وباردا ومقدرا وطربا والعرب يقولون اني لا  
اشبع من الجراد قط وانما اتركه اعياءا ومثلا وقد باح الشرع تناوله  
قال رسول الله صلى الله عليه واله احلت لنا ميتتان ودمان اما الميتان  
فالسمك والجراد واما الدمان فالكبد والطحال واهل خراسان وعراق  
لا ياكلون الجراد ويستقدرونه ومنهم من ياكل حيوانا يقال له بالقياس



جزء وهي في عظم الجراد وشكله مخالف لسلك الجراد وهو يكثر عند اشتداد  
 الحر ويقع على الاشجار في حمراء القيتظ يصح صياحا متصلا وبشبه صوت  
 صوت خرف جديد يعنى في الماء واهل نيشابور وخرجستان وغوزنو  
 باكله ولا ياكلون الجراد البتة وسياتي ذكره بعد ذلك في موضعه  
 والجراد موصوف باللصرد واذا اصابه ردا او مطر لد في مكانه واكثر  
 ما يصاد في الاشجار لمكان ليرد والعرب ياكل ايضا بيض الجراد ويقولون  
 انه اطيب من بيض جميع الطيور والماكول من الجراد انواع منها العربي  
 والاهوازي والمذب والححول وكثيرا ما يهلك الناس من اكل الجراد  
 كما يهلكون من اكل القطر وحوه لا يابل ويقال ان الجراد اذا انتفخ  
 وارادت العبور يمسك بعضها ببعض حتى يصير كالخيوط ممتدا على  
 حتى يعبر الباقيات عليه وقد انكر العلماء ذلك وقالوا انها لا يعرف  
 ذلك ولا يفعلها ولكن اذا اجتمعت على شط النهر انتظر كردوس منها  
 عبور كردوس فينها فت فيه الكردوس الاول ويعرف وترسب في تبعه  
 الكردوس حتى يصير كالجسر فيعبر عليه الباقيات وانما يكون ذلك في  
 الماء الزاكد وقد شاهدت ذلك في بعض القلوات وعين الناس عليه  
 ومن الجراد نوع صهار لا يظلم الا بالليل فيجتمع مع الفراسخ على الشوع  
 والمصايح وهي غير مضره وبين الجراد والزرايز عداوة طبيعته في  
 اظلت الجراد على قوم وارا الله تعالى ان يصرفا لبليه عنهم ارسل  
 كراديس من الرزور وفقدتها وتعيها ويقال ان كل ذرور يقتل  
 في كل يوم الف جرادة ثم ياكل منها واحدا او اثنين وربما تعالت الجراد  
 والزرايز والجراد يخذش وجوه الزرايز بمنشاره الذي في منجلبيه وبقفا

غلبت

اصمها

اعينها وقال بوريجان البيروني رابت لنوع من الجراد شيا طويلا  
 اسود فيه عرض شيا به للثيف بارزا من الذنب فعلت ان ذلك له  
 الة وسلاح في الدفاع والاضرار ويعادى الجراد ايضا طائر يقال  
 له صرمادي عداوة طبيعية وان اخذ من شحم هذا الطائر ووطح به  
 القصب وطرح حول زرع لم يقرب جراد قال ديسقوريدس ان بحر الجراد  
 نفع من عسر البول وان جفف الحنحول وشرب نفع من لسع العقرب قال  
 ابن ماسه الجراد حار يابس في الدرجة الثانية ردي الكيموس وحقن  
 المذب الذي ليس له احججة كيامان شرب مع شراب نفع من لسع العقرب  
 وان تجربته نفع من البواسير وتقطير البول وخاصة للنساء الضوت  
 هي ضرورية فمنها هذا الصغير الذي يقال له الليث ومنها نوع طولا  
 الارجل دقيقتها ومنها نوع ردي كريبه الصورة غليظ الارجل  
 ومنها الرتيلا وهو دابة يشبه العنكبوت الصغير الذي يقال له  
 الليث وهذا الرتيلا انواع وكلمة ردية وشرها المصرية ومنها  
 ما ليس له كثير كثافة ومنها نوع احمر اللون ويعرض من لسعه وجع يبر  
 وحكة يسكن سريعا ومنها نوع يقال له الرمطا ويعرض لهنتها وجع  
 شديد وبرد وغشة في البدن ومنها ما هو ابيض ويعرض من لهنته  
 وجع يسير واختلاف النطن ومنها نوع على ظهره خطوط براهه و  
 الكوكبية ويعرض عن لهنته خدر واسرخا في البدن وعرق ومخا  
 اصفر على زغب وهو ردي ويعرض من لهنته وجع شديد وبرد في  
 البدن ورعشة وعرق وانتفاخ البطن وربما قتل وسمه حار جدا  
 وربما بال الملسوع منه دما لسدة الحرارة واما العنكبوت فمنه يفرغ

العنكبوت



عن هشته اعراض دية حتى يبرد الاطراف ويقشر البدن ويتغير العصب  
 ويمتد ويمتلئ البطن رباحا وقد يكون من الرتيلا نوع كما لا اجسام  
 واكثره يكون في البراري والغنم يولع باكلها واكل جميع انواعه وهذا  
 من غرائب الطباع ان الشاة مع سلامة جانبها ياكل هذا الحيوان ويطلبه  
 ويستخرجه من مكانه وحجره ثم انها تستقي عليه ولقد رايت حيوانا من  
 جنس الرتيلا كبير الجسم اسود اللون اصفر البطن كبيرة وله ربا نيتان  
 كبيرتان مثل ما يكون للعقب الا انه اطول وهو ينصبها نصب عينيه  
 وارجله مثل رجل العنكبوت وبطنه اصفر الى الخضرة وسائر بدنه  
 اسود وهو كرمه المنظر جدا ولم اسمع له ذكر ولا رايت شيئا يشبهه فلما  
 العنكبوت الصغير الذي يقال له اللبث هو الذي يصيد الذبان فله شبه  
 اعين وله من الحزق في صيد الذباب ومحايلته له ومداراته اياه  
 وصواب وثبته عليه وسرعة خطفته ما ليس لشيء اخر من الحيوان الضئيل  
 فانه اذا راى الذباب سا قاطا لطا بالارض ويسكن جوارحه وجمع  
 نفسه للوثبة ثم ينتظر الفرقة من الذباب ثم يثب عليه ولا يخطئ ولا  
 يصيد الا ذبان الناس فاما ذباب الكلب والاسد فلا يجور حولهما  
 خصوصا ذبان الاسد لانه جنس مفرد لا يقوله شيء وهو اشد من  
 الرناير والعنكبوت من الحيوان الذي يطاول السفاد كثيرا ومن  
 سألها اذا المراد السفاد جذبت لانه بعض جنوط نسجها من <sup>ال</sup>هط  
 فاذا فعلت ذلك فعل الذكر مثله فلا يزال يفعلان ذلك ويتجادل  
 حتى يتسا مكان فيصير بطن الذكر قبالة بطن الانثى وولد العنكبوت  
 يخرج كاسبان نجما عجيبا ولا يحتاج الى تعليم والعنكبوت ينسج على وجه

الزرق

الارض والصخور ووالحيطان ويجعل اطراف ذلك النسج الى داخل  
 ليخال به فيصيد ما يقع فيه من الحيوان وان اشد نسجه شيء من الحيوان  
 فانه يصلحه في وقت طلوع الشمس وعزوبها ويجعل النسج في زوايا  
 البيت ليقع صيده فيه والاشنة منها هي التي تتولى النسج فاما الذب  
 فهو يفسد ذلك وينقضه وفر العنكبوت مشقوق بالطول والعنكبوت  
 الدقيق الحلقة الذي ينسج نسجا ضعيفا جنسان احدهما عظيم والاخر  
 صغير والعنكبوت طويل الارجل وهو يحتفى بنسجه ولف نسجه على  
 الذباب العظيم وعلى سائر اربص ويربط اولاه ثم يلف على سائر  
 جسده فاذا علم انه استوفى منه دنامنه وعرضه وامتنع الرطوبة  
 التي فيه والعنكبوت لا يعمل شيئا سوى الاحتيا لاطعمه والاستغلا  
 بنصب شبكته ابدا وهي شبكه وبيته ابدا في مزالذبان والمواقع التي  
 يكون فيها الذباب الصغار الضعاف لان بيته ضعيف كما قال الله  
 تعالى **وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبُنَيَاتُ الْعُنْكَبُوتِ وَمِنَ الْعُنْكَبُوتِ لَسُقِ**  
**الصُّورَةَ عَلِيظًا** الارجل وهي من الحيوان الذي يدخل لنفسه طعاما  
 ويقال ان بيته وبين الحيات صداقه كما بين الخنفساة والعقرب  
 وهذا النوع هو الذي اذا دب على جلد الانسان تثر قال ديسقوريدوس  
 اذا خلط العنكبوت ببعض المراهم والطح يبرخره وكان ووضع على  
 جهة صاحب حمى الربيع والغبار اراه وقال ايضاً نسج العنكبوت  
 يقطع نرف الدم اذا وضع على الموضع الذي يسيل منه الدم وان وضع  
 على القروح التي لا عمق لها منع الودم ومن العنكبوت جنس يكون نسجها  
 كيشفا ابيض وزعم قوم انه اذا شد في جلد وعلق على من برحمى الغب



ابراه واد اطح بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها وقال جالينوس  
في الحادية عشر قد ذكر قوران نبي العنكبوت اذا وضع على الجراحة  
منع ان يرم الخنفسا هو حيوان نجس فاوبه يضربا مثل الخيل  
يقال الخ من الخنفسا وهو صبور بما اخذ الصبيان وغرزوا في ظهر  
شوكه قد جعل في راسها فتيله مشعله فيخول في الدار الى الصباح  
وبين العقر بصدقه وهما يجتمعان في موضع واحد وقد روى ان  
عقربا حملته خنفسا على ظهرها وذبطن في بعض الادهان ويعالج  
به اصحاب الما ليخوليا قال جالينوس في الترياق الى قيس ان الخنفسا  
اذا غليت بالزيت وقطرت في الاذن سكن الوجع من ساعتها ان اخذ  
خنفسا حية وقطع من موخرها وادخل فيه ميل واكتحل به نفع من  
العشا والجربا الغالب نفعنا بينا ان اخذ خنفسا ويطرطرها ويك  
به القوبا المر من الذي اس من برها فيبر اذا فعل ذلك ثلث مرات  
يؤخذ من الخنافس عشرة عدد او سطرطهر كل واحد منها ويجعل عليه  
قطن جديد حتى يفسوا عليه الى ان يحا القطن ثم يكديه المقعدة <sup>التي</sup>  
ويمكسه في المقعدة فانه يحرقه شديدة اولا ثم يسكن الوجع في  
الباسوران طبخ الخنافس بدهن الجوز وقطر منه في الاذن نفع من  
الطرش الرسالة هو مثل الخنفسا الا انه عريض الجسم الى التدوير  
ولا يفسوا كخنفسا ومنافعه كمنافعه والخنفسا اذا دفن في الوردة  
فيه مثل الجعل ويبطل حركته فاذا اعيد الى الروث عاد حيا وذلك  
بقراية ما بين الخنفسا والجعل والخنفسا ياكل العذرة والعرب يقول  
ان بين الخنفسا والجعل تساد وتلاقم وانما ينتجا خلفا ينزع اليهما

جميعا

وربما وقع الخنفسا في الحيش الذي يعلف به الابل فيقتله البعير  
غير ان يمضغه فاذا وصل الى جوفه وهو حي حال فيه ولا يموت حتى  
يقتل البعير لانه يشب احشاء واصحاب الابل ابدامتهمون تلك  
الاولى لذلك وينظفون العلوفه خوفا من الخنافس الجعل  
هو قريب من الخنفسا شكلا وطبعا الا انه من ذوات الاجنحة <sup>خفتها</sup>  
لا يظهر الا عند الطيران لانها الاصقه بجنيها لصوق الابين كلها  
في غلاف ولا يطير الا بعد ان يكبر وهو يحفر الحجر مثل الفاريا <sup>ها</sup>  
ومحا لها وله فوق العينين على الجبين جلده صلبه غشايه له  
عرض كانه معول يدفع به التراب عن حفرة الى خارج والجعل اذا  
دفن في الوردة يجذر ويسكن حركته ويصير كالميت سوا فان اعيد  
الى العذرة عادت جوته وحركته وفرذ ابا الجعل ان تحرس المسافر  
فكلما قام واحد منهم ليقضي حاجته <sup>ذمها</sup> معه طمعا في انه يريد العطا  
وهذا دابة مع المسافرين وذلك لشدة شهوته للخز ولانه قوته  
وهو يدحرج الروث والرنبل اليابس ويدخن كما يدخن النمل الحبت  
وروس الجعل يقلى بدهن البزرة مغرفة حديد حتى يحمد الدهن  
ويطلى مسنين الدواب فيذهب <sup>ان</sup> ورد ان هي من الحيوانات  
العذرة لا يغتذي الابرئ الانسان ولا يسكن الا في مواضع الرنبل  
او مواضع الرطوبات العفنة واذا اعد الرنبل اغتذت بساير <sup>الحيوان</sup>  
والاطعمة وهي كيتروالدا وتولدوا ذكرا ونبت لها جناح ومنه <sup>تخرج</sup>  
صغرا بيض اللون يظهر في اواخر الشتاء عند اقبال الربيع والناس  
يتبركون به لانه يؤذي بانقصاص البرد وهو الذي يقال له حمار فشا

سوار كخبرك



وساب وردان لا يخرج الا بالليالي كالبلق ولها عضم وليس لها سم قال  
 ديسقوريدس ان سحق بنت وردان وطبخ بزيت وقطر في الاذن سكن  
 وجعها وقال جالينوس قد يستعمل اطباء زماننا الزيت الذي مطبخ فيه  
 سات وردان في وجع الاذن حملا لمرض هي ديبه يوجد تحت الجراد  
 والحباب كثيرة الا رجل اذا المست اليديستير قال ديسقوريدس  
 ان شرب هذه الحيوان شرب نفعت من عسر البول ومن اليرقان واذا  
 تحنك بهما مع العسل نفعت من الحناق ومن سقوط الهامة وان سحق  
 وجعل في قشر زمان مع دهن ورد والسحق على النار وقطر في الاذن  
 سكن وجعها قال اصفطى هذا الحيوان يكون في شجر الزيتون  
 وهو قريب من الجراد يصيح اكثر الزمان وصياحه صرير ويشبه صوت  
 صوت جرة حرفية جديدة تعمر في الماء واهل الشام يسمونه الدربول  
 طبرستان يسمونه انكور بارك مصباح العنب اهل خراسان يسمونه  
 جزد وياكلونه خصوصا اهل خيابور ومن والاهم قال ديسقوريدس  
 انه اذا اكل مشوبا بنفع من وجع المثانة الذناريج هو حيوان من  
 ذوات الاجنحة تقع على الشوك وعلى زرع الحنطة وغيره وهو من  
 السموم القاتلة والشربة القاتلة منها وزن مثقال فاما القليل  
 منها فيقع في الادوية النافعة قال ديسقوريدس ان ما يوجد منها  
 في الحنطة ويتولد منها هو احدها ويصلح ان يحرن ولكن ينبغي ان  
 يجعل في انافخار ويشد راسه بحرقه كما ان سحيف ويجعل فم الاناعلى  
 بخارخل خمر ثقيف مغلى ولا يزال يمسك الاعلى بخاره الى ان يموت الذناريج  
 ثم يشد بعد موته في حرقه كما ان يحرن وقال ايضا اقوى الذناريج حفلا

ماكان

ماكان منه مختلف الالوان في اجسما خطوطا صفر بالبرص ولجاسما  
 كبار طولا ممثليه بشيخه في العظم بنات وردان وماكان مما لونه  
 واحدا غير مختلف فغله ضعيف وقال قوة الذناريج بالجملة معناه  
 مسخه مقرحة ولذلك يقع في اخلاط اذوية تركيب للاورام الرطبا  
 ويرى الجرب المتفرح ويرى القواني الرزية واذا خلط بالفرجات  
 المليئة اذرا لطث وزعم قوم ان الذناريج اذا خلطت ببعض الادوية  
 المعجونة نفعت المستسقين بادرار البول ومن الناس من يقول ان  
 اجحة الذناريج واجلها مضادة لها وشفائمن ستمها وقال جالينوس  
 قد جربت الذناريج تجربة ليست بتسيرة في علاج الاظفار البرصية  
 اذا وضعت عليها مع قير وطى نافعة لها او مع مرهم قلعها حتى يسقط  
 الاظفار جملها وقد خلط باذوية الجرب يقشر الجلد مع اذوية تسالها  
 ان يعفن ومع اذوية يقلع الثوالب المنكوسة المعروفة بالمساير  
 فاما من سقى منها شربة قائله وهي مثقال فانها يفرح مشائه فلا  
 ديسقوريدس انه يجبل اليهم ان من افهامهم الى المثانه كانه ينقش  
 في مذاقهم طعم الزفت والقطران ويعرض لهم غني وغيثان وسدر  
 يذهب عقولهم ويحسون في افهامهم بشي يشبه طعم جوز السرو ويتبع  
 ذلك لذغ في فم المعدة ويظلم العينان ويكون معه وجع في العنا  
 ومغض ويقطع في البول ويبول الدم مع قطع اللحم وقمر القضب والعا  
 واحبس البول ورتامات بالعدو وعلاجه ان يقيا بالماء الحار و  
 السموم وبما السبب المطبوخ وسم البقر وطبخ البن مرار ثم يسقا لبنا  
 كثير امتدراكا وانفع الالبان لبن المعز ولبن البقر ودهن اللوز ونجم

ويأورم

الابن ولبن



كل ما غرغ مع بفتح ودهن لورد و باقطة الحمقا و لعاب بوز قوطونا  
بالجلاب يفعل ذلك مادام المغض و التقطع باقيا و الذرايح من اليد  
القوية في ابناء الشعرا التمل و التمل انواع مختلفة فمنها التمل  
المعروف ومنها التمل الطيار الكبير الجيم ومنها التمل الكبير المرتفع  
التي يقال لها الفرسان ومنها الذر وهي صغار التمل وكل نوع منها  
ينقسم الى الكبير والصغير والوسط و في سقالة الهند في اقصاها  
يقال لها زمين زراي ارض الذهب ينبت فيها الذهب كما ينبت الكلا  
و الجار يقصدونها ولا يمكنهم ان يدخلوها الا ليلا لان فيها من  
التمل الفرسان ما يبلغ عظمه عظم كلب و ياكل الناس وغيره من الحيوان  
وهي الحق الجواد المسترع و الخبيث المرجح و من فرسان التمل الكبار نوع  
له قرون كبار منسعبة شبيهة بقرون الايايل سود اللون عظمي الحزم  
و كما نستبعد ذلك حتى حمل الى حضرة السلطان ملكشاه قرنا واحدا  
من قرونها وكان على ما وصفنا و وراقه فكان وزنه ثلثي درهم فقيمتها  
العجب في ذلك في شهر منه اربع عشر وخمسة و كثر من بلدان  
والقرى غلب عليها التمل فحك عن اهلها واصحت خاوية على عروشها  
ومن التمل نوع يقال له الاسدي لانه يرى من مقدمه كانه اسد  
متولد من بين جنسين من التمل ويقال ان التمل لا ياكل الطعام اكلا  
لانه لا يجارى له في بطنه ينفذ فيها ولا خلق يسع فيه وانما يقتد  
بالروائح ويكفيه ذلك وقال آخرون انه ياكل الطعام بقدر ما يسيه  
ولا يظهر له فضلة لو ناجيه في الحكايات ان سليمان بن داود عليه السلام  
لما راى حرص التمل وشدة كدها في جمع الغذاء وادخاره اياه اراد ان

بعضها

حاله فاستحضر نملة وساله ما كمل تاكلين من الطعام في السنة فقالت  
ثلث جبات من الحنطة فامر بالقاءها في قارورة و طرح لها ثلث جبات  
حنطة وشدة في القارورة فترها سنة ثم امر بفتح راس القارورة  
ففتح فوجد فيها التملة ومما حابة ونصف حبة حنطة فقال لها  
السَّ قلت اكل في السنة ثلث جبات قالت نعم ولقد صدقت فيما قلت  
ان غذائي الباقي السنة ثلث جبات لكن لما رايتك مشغولا بمصالح ابناء  
حيث ان يعتر عنك ذكرى فابقي مجموعها اكثر من المدة المضروبة  
فاقتصرت على نصف القوة واستقيت النصف لا سبقي به وروحي فخرجت  
حرما واحتياطها ومن كسر التمل لها مكدا نفسها طول الصيف ويكسر  
الطعم للشاة لا يمكنها البروز وطلب الطعم ثم اذا جمعت الحبة وكان  
الموضع نداوة علت لها يتكرج وبعض يخرجها الى المسرقة وسورها  
حتى يجف ويزول عنها الندوة ثم علت ان الحنطة اذا بقيت تحت  
الارض ينبت ويفسد صورتها فيقطعها بنصفين وابتدى القطع  
من وسطها لانه يبتدى النبات من ذلك الموضع و اذا كان عندها  
حبا الكزبرة يقطعها اربع قطع لانه يعلم ان ايضا لها ينبت فحطها  
ارباعا وهي اذا اتت سبكت يابتها من اسفلها وشمها فان وجدت اربعة  
الحنطة قطعها وجلبتها ورتما كان الانسان في بعض الفلوات  
ليس يعقوبه كلا ولا شئ مما يطلبه التمل فيخرج سفرته ويثنا وامن  
الطعام فيسقط منه فئاتكم او ورك او غيره فترى الذر قد حثت  
عليها في الحال ولا يحلو من احد امرن اما ان يكون قد خلقت في الحال او  
جاءت من مكان بعيد بقوة الشتم فانها تدرك بالشم ما تدرك

علمها بان في الشتاء

الشعير تركتها وان وجدت راجحة



غيرها بالتمتع والبصر وربما وقعت نملة على حرادة او شيء اخر من الطعام  
 فيخاول ثقلها وحملها وهي ضعاف وزنها مائة مرة فان عجزها بعد  
 ان يبلى عذرا نصت حجرها مرجعه فلم يلبث ان يراها قد قبلت وخلصها  
 من النمل كالخيط الاسود الممدود حتى يتعاون عليها فيحملها فلها  
 اول صدق السم بعد الهمة والجرأة على محاوله ثقل شيء يكون في  
 الوزن اصعاف وزنه مائة مرة وليس للنمل قائد ورئس يدبرها ويؤمرها  
 ويصدرها الا ان لها زناد يطلب الرزق فاذا وقف عليه اخبر  
 اصحابه فيخرجن مجتمعة ويجلسن وكل نملة يجهد في صلاح العامة منها  
 غير مختلة من الحب شيئا لنفسها دون صويجباتها والذرة واراد ان  
 يحرس سله طعامه منها فاتخذ مورحما ووضع عليه السله وحفر في  
 حفيرة كالخندق وارسل فيه الماء فلما قصدت الذر نحوها منها  
 الماء الوصول اليها فلما لم يجد اليه سبيلا تركها خائبا وصعدت  
 على الحائط ومرت على سقف البيت حتى اذا اصارت في محاذة السلة  
 ارسلت نفسها فوقعت فيها وتبعها الذر حتى امتلات السله منها  
 وحكى ان صائغا احمى طوقا بالنار ورماه على الارض ليبرد فاشتمل  
 الطوق على نمل فوجه يمينا وشمالا وحلف وقدام يلحقه وهيج النار  
 في كل وجه يوجه اليه فلزم وسط الطريق ومات فيه وكان ذلك  
 الموضع مركز الدائرة وهو بعد موضع من المحيط والنمل والذير  
 يقال له المازن وليس لها تافد وتلاف في محوس الا انه يسقط منه  
 صغير جدا في التراب فيكون مثل جبال الحنطة يتصور كالبيض في التراب  
 فيتصور كالبيض ثم يخرج منه النمل والنمل يجفر حرم بقوامه دون

اذا وقعت في شيء من الماء كالعمل  
 والدم نثر ذلك الشيء وكان جبل  
 يستقذ من الذر

منه والذر لا يقصد شيئا من الحيوان ما لم يحدث به خروج فاما اذا عرض  
 ذلك لها ولعت به ولا تفارق حتى يعقبه وان كان اسدا او ثعبانا او  
 اذا دخل في قرية الذر اكلتها حتى يفيئها والنمل تاكل الارضة اذا  
 تسلطت عليها حتى ياتي على احزها وهما يدفع الله تعاثر الارضين  
 ويقال ان الارض قد يستحيل نملا واذا نبت للنمل الجناح فقد دنا  
 هلاكه لانه يطير فيضطاده العضا فيضطاد من النمل الا ان  
 وفي الحرير التي يستعملها لا يكون صيد من النمل الذي يقال له القمل  
 ويقال ان كل موضع فيه النمل لا يصلح فيه الاعيان والنمل اذا  
 طبخ بزيت وقطر من ذلك الزيت في الاذن سكن منها الدوى والطين  
 بيض النمل يدو ويخلط معه دهن كادي ودهن براس من شتكي ويجع  
 الشقيقة يفعه وان حمب بيض النمل ويخلط بالذهن بعد السحق ويدهن  
 به الرأس تنثر شعره وسقط ان سقي بيض النمل يقع عليه الضراط ولا  
 ان يشرب دهن شيرج ويستف شيئا من كوني كرماني ان علق خرقة  
 من خرق حيض النسا حول بدينه لم يدخل نملة وان طافت امرأة حايض  
 حول يسد لم يقرب نمل وان نثر الكون المدقوق في حجر الذهرين منه  
 وان جعل في حجر النمل كريت اصفر وفودنج هلكن وتماوتن ان ذلك طانة  
 الغلام بيض النمل ان تجتم له يثبت فيها شعر واذا كانت جرة او  
 يستوقه فيها غسل وارتان لا يدخلها النمل فخط عليها باصبعك  
 خطا من تراب بيض فان النمل لا يتخطاه قال ديمقرطين ان النمل  
 يعرف حضور الشتاء والمطر فيشدا حجره بيوتها قبل ان يدركها ذلك  
 الفرس هي انواع منها كبار بيض الاخجة ذوالوان مختلفة ويطير



بالنهار في المياقل والمياطح والمعاني ومنها صغارا لا يظهر الا بالليل  
عند ضوء مصباح او شمعة وهي مختلفة الصور ومنها نوع متوسط  
في الكبر والصغر واللون ونقوش وهو الذي يقال له الخان لان  
يتناثر منه شئ مثل الدقيق يتلوث به ليداد المس ويظهر بالليل  
وهو الذي سببه البارى عز اسمه بالخلائق عند البعث اكثر لهم  
فقال يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وهذا النوع قد يزيد على  
التمل والذركته فقد ذكر سنان بن قاسم ان سائر اعطى عين الشمس  
اما ما يغداد وخاف الناس وطنوا ان تجراد ياتي على امراتهم فاذهو  
طمان الذريرة وهو الذي تطير في المياقل والبساتين ابيض الجناحين  
او ذات نقوش مثلها اذا قبض بالاصابع عليها تلتزم بئس كالدق  
ومن الفراش انواع اخر كثيرة مختلفة الصور والاشكال لا يمكن حصرها  
وحصرها اكثره ومن اراد ان يعرف معنى قول الله تعالى ويخلق ما لا تعلمون  
فليصع في الصحرا سمعه في ليلة من ليلا الصيف ثم ينظر الى ما يجمع  
عليها من الحيوانات فانه يرى منها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت  
واما سبب تها فتها في النار واحراقها نفسها فلا ينبغي ان يظن ان ذلك  
لها طبيعة وان جونا يختار لنفسه الاحتراق بالنار لكن السبب فيه  
ان من الحيوان ما له بصر ضعيف لا يحتمل ضوء الشمس ولا بياض النهار  
فلا يظهر الا بالليل وهو يشاق الى ضوء النهار طبعاً فاذا راي ضوء  
الشمعة ظن انه كوة ومنفذ من الليل الى النهار وان بصره صاير محله  
لضوء النهار فيطرح نفسه فيه مقدارا انه يخرج من الليل الى النهار  
فيحترق بسرعة لسخانه جسمه القراد والحلم القراد ابد ما يتولد

صغارا

صغارا لا يكاد يرى صغارا سمي في تلك الحال قمامه ثم يكبر قليلا  
يسمى حماسه ثم يكبر ايضا فيسمى حله ثم يصير فرادا ثم يصير في ما والقراد  
يلزم الابل بدأ وبلقي الابل منها امر عظيم حتى ان البعير يمنع بها  
من ان يحطم اشد منع حتى يترغ شئ من فرده انه فيانس الى ذلك يستلذ  
ويبين لصاحبه فيحطم والقمل جنس من القراد ان اصغر جسمه منه واكثر  
قمله والقراد ان يخلق من عرق البعير ومن الوسخ ومن التلطيح بالاعطاط  
والبول كما يخلق القمل من عرق الانسان ووسخه وكما يخلق الذبابة  
من جلد الكلب والحلم يقصد ان الكلب اكثر من سائر جسده واكثر  
من سائر جسده واكثر ما يكون القراد في استباحه ولذلك اذ لم يقراد  
تبه يضرب المثل في اللزوق ايضا ولزوم القراد بحجم الانسان اذا تمكن  
منه اعظم من لزوق العلق واشد وذلك لانه ينسب قوامه في المسك  
من الجلد ويعض بفيه ولا يتمكن الانسان من قلعه وجذب حتى يتوهم  
انه ثور لول وخطقة واذا خلع بمنقاش او ما يجري مجراه فليس يفارق  
الاوقدا عتق الموضع ودمي ويقال اسمع من فراد كما يقال اسمع من  
والعرب يقولون القراد في هذا الباب اعجب من القراد يكون في منخل  
فيسمع دعا الابل التي بردان رد فموج وبينها وبين الابل اميال  
وقد يعظم القراد ويمتلي من الدم فياخذه العرق حال الصرع يتخذ  
منه طعاما يتبلغ به ويسمى ذلك العلف ومن القراد نوع صغارا يتولد  
في جسم الدجاج وقد يتولد في البقر والغنم ومنه نوع يتولد  
في المواضع النديرة العننه وبعض الانسان فلا يجد له كثير الا ان  
الموضع يحرق مثل الدق ويبقى مده وهذا القراد يقال له بالعاره

الفرس وذلك ان



كذلك من شئ يعرف الفار وهو اسود صلب الجسد كما نمن قد الحكم الكلبا  
يخفف ويؤخذ منها جزو من زبد البحر جزو من المسك والكافور نصف  
نصف حريشوق ويذوق في العين فيذهب البياض فور <sup>سنة</sup> بالاسم الفسا  
هو حيوان يشبه القراد يؤخذ في دروز الاسرة دخل السقف قال  
ديسقوريدس اذا اخذ منها سبعة عدد خاصة ما وقع من الاسرة وحلت  
في اعسا لما كوله من الباقي وابتلعت في ابتداء حى الرتب نفعه واذا  
ابتلعت بغير الباقي نفعت من لدغ الحية التي يقال لها الاصله واذا  
اسمت نفع النساء اللواتي عرضهن اخنناق اللحم واذا اشربت بخل اوقية  
اخرجت العلق المتشبث بالحقن واذا سحقته وجعلت في ثقب الاحليل  
ابرت من عسر البول البراغيث والعدرا <sup>وان</sup> هو حيوان موزي  
انواع فمنها جنس كبير اسود اللون ومثاقم ساقيها طويله وهي بطيئة  
الحركة يمشي مشيا قليلا غير قوي ومنها جنس اخر صغير وبار وهولى  
الحمرة وهو اكبر بدا وهو سريع الحركة وهو ايضا كبير وصغير ويولد  
البراغيث من عفن التماسيح المحلوط بالروث وقيل انه يتولد ولا يتولد  
وقيل انه يتساقط ويؤادد وقد يلتزم بعضها ببعض حتى يكون في  
المنظر واحدا واذا المسير فرق عن اثنين وثلاث واربع ويقال ان ذلك  
سفاده وهو اذا اشتد الحرق كما يحترق الذباب فلا يبقى الا في  
التراديب مسالح الحكامات واسياه ذلك وهي يكثر في بعض البلاد <sup>يقول</sup>  
في البعض ويقال ان ما نطاكه براغيث كما كثير لا يتمكن الانسان  
من النوم بالليل معها والمثرون منهم يجالون لها يلبس الحرير الصنع  
مقضا فامطاوله الامردان والاكمام فيستر بجوانها وهم نومهم ويراهم

نوعان يقال لاحدهما الاجل والاخر الايلق ويقال ان البرغوث  
ينبت له الجناح كما ينبت للتمل ويصير بقا وليس صحيح والوثاب من البراغيث  
لا يمشي وهو يوذى ليلا ولها ارا الا ان هجانة بالليل اكثر وهو عدو  
لكل ذي دم ممتص للدم حتى يمتلئ ثم يقذفه في التياب ويجتال لدفع  
اذية البراغيث بان يحفر في البيت حفيرة ويلا بدم البتس فان البراغيث  
يجمع عليه او يبلطح عصا بدم البتس ويوضع في البيت او يطبخ الذا  
والحسك بالما وينضح به البيت ويؤخذ من البراغيث فيحرق فيخرب  
البواقي من رايخته القمل والمهلك هو حيوان يخلق من عرق <sup>الناس</sup>  
ومن رايخته وورسخ جلده وبخار بدنه ويتولد في كل موضع على لوي  
ذلك الموضع فان شعر اسود كان القمل المتولد فيه اسود وان  
كان ابيض كان القمل ابيض وان كان مخضوبا بالحناء كان القمل <sup>الحمرا</sup>  
وان كان الشعرد ولونين كان القمل كذلك وهذا شبيه بدودة القمل  
وجراده ودبابه وكل ما يعيش فيه فانها كلها يكون خضرا وفي دباب  
العرب موضع يقال له حره بنى سليم كل حيوان يكون فيه من الناس  
والانعام والذباب والخشرات وغيرها يكون سودا ويقال ان  
بذر القمل الفسا ويقال شيان يومئذ ان القمل احدهما اكل التين  
اليابس والثاني يخار اللبان اذا القى على الحجر ومن الناس من يكون  
قمل الطباع وان ينظف وتعطر وبذل الثياب وقد عرض ذلك لعبد  
الرحمن بن عوف والربيز بن العوام حتى استاذنا رسول الله صلى الله  
عليه في لبس الحر فاذا ن لها والقمل قد يخرج من جلد الانسان اذا  
كان قملا وقد شوهد ذلك كثيرا والقمل الذي يخرج من الجلد يكون



يكون مستطيلا ابيض مثل الديدان البيض والقملة يسرع الى الدجاج  
والحمام اذا لم ينطفئ بيوتها ويقال ان الصبيان ذكورة القمل والقمل  
هي الافات وليس ذلك كذلك بل القمل اذا تسافت ولدت المصان  
ويعرض القمل للمقود فينقلها ويطحه في فيه وفي الحديث ان اكل القمل  
الحامض وسور الفارس يبدد القمل يورث النسيان وفي الحديث ايضا  
مدد القمل لا يكفي لهم ان اخذ قملة وجعل في احليل من برعس البول  
واحتماسه اطلقه اذا اردت ان تعلم ان المرأة حامل بغير ما يحاير  
فاحلب لبنها على كف انسان وخذ قملة من الرأس واطرحها فيه فان  
خرجت منه فالمرأة حامل بجارية وان بقيت فيه فهي حامل بغير  
بقره <sup>اسم القمل</sup> ويقال لها ام قيس وام عريف وبالفارسية لوجه وهي  
دابة صغيرة لها قرن يكون في الرمل وري مواضع مثل القمل ان لقت  
قمل في حجرها خرجت بسرعة واخذتها ويقال لها يعرف مواقيت المطر  
قبل ان يبدوا آثاره من السحاب فهي تجمع التراب حول بيوتها واهل المزرع  
والمساكين اذا راوا ذلك منها علموا ان مطر اسبي يمتا هبون لذلك  
يؤخذ هذه الدابة فيشق ظهرها ويدخل فيه ميل ويكحل برعين من بياض  
ثلث مرض فينزول البياض وان ذلك لها مواضع القرع بنت فيه الشعر  
الديدان الديدان انواعها كثيرة لا يكاد تحصى كثيرة فالحا يتولد  
من انظف الاشيا كما يتولد من اقدن الاشيا اما انظف الاشيا فهو الماء وقد  
يتولد فيه الديدان وكذلك الثلج فان الثلوج اذا اتركت في الشتاء  
وقصرت الحرارة عن تحللها تولد منها ديدان كبار بيض مملوء مائتي  
بارة اعدبا ويرى كانه زواق منفوخة ولها اذني حركة في بعض الاوقات

وليس لها شيء من الاعضاء الا ان في موضع منه هو بخالف لونه لون  
جملة فيجدس انه راسه واذا عثر عليها المادة غرزوا فيها شوكة  
فيخرج منها بأرد عذب طاهر فيشربونه ثم يتولدا لدود في اقدن الاشيا  
كالفرس العمه وخبث الحيف وزبل الانسان واشباه ذلك ويتولد  
في الثمار والحبوب والبقول واللحوم والاشربة والمعاجين والبر  
والخبث ويتولد في ابدان الحيوانات وفي الانسان يتولد ثلثه انواع  
من الديدان احدها طوال يقال لها الحيات وتولدها يكون في المعده  
والثاني ديدان يشبه حبات القرع وتولدها يكون في الامعاء الدقيقة  
والثالث ديدان صغار دقاق وتولدها في الشرح هذه الانواع الثلاثة  
هي المعروفة عند الاطبا وقد يتولد انواع اخر مرتبه وقد يتولد  
في الاذان وفي الاسنان وفي الجراحات وكذلك في الحيوانات الاخرى  
ومن الدود ما ينتفع به مثل دود القرعان اكثر زينة العالم من  
البرسيم الذي هو لعاب هذا الدود وامر من العجايب ولولا انه  
عام الوجود لكثر تعجب الناس ولا تكلموا من ليره وذلك انه دوي يخرج  
من البيض كما يخرج الفراخ والفرايح ولا يخرج الا في وقت واحد من  
السنة ويحتاج الى الحظن والتحنين واذا خرج يكون صغارا جدا  
ويكون عذاه من اول حاله الى اخرها شيء واحد وهو ورق القرصا  
ثم يكون له اربع نومات واربع بقظات في مدة شهرين وكسروني  
البقظة الرابعة ينتهي منها في الكبر راسه ويصفوا لونه  
ثم يترك الطعام ويستعمل ينسج الفيلج حتى يحبس نفسه في خص منسج ثم  
يصرفه اياما بغير غذا ثم يثقبه ثقباً ويخرج منه وقد استحال



طير له جناحان وحاحان وارجل ثم تدب الذكر الى الانثى والانتى  
 الى الذكر ويتنازدا ويخرج البيض الى ان يفنا مادة النزع ثم يموت  
 والعصا فيريولع باصطيادها واحتطائها واكلها ومنها جنس يولد  
 في الصحارى على الشوك من غير بيض وحضن وترتبة ويسمى فيلجا <sup>صغارا</sup>  
 دقا قال لا يكون منه القر وقد ذكر جالينوس في بعض كتبه ان دود  
 القر اخذ من البحر وهو بعد طري فانه يبرد ويجفف في الثانية ولو  
 اشمع بهذا الدود الا في هذا الموضع ومنها دود يقال له دود  
 الصبا عين ويقال دود القر من يصنع دهر السان ويكون في  
 شجر الزيتون في البلاد التي يقال لها ملها قال ديسقوريدس ان  
 اخذ هذا الدود وانعم وقه وخلط بالخل نفع من جراحات الاحياء  
 وجراحات ساير الاعضاء ومنها دود البقل قال بولس ان سحق هذا  
 الدود بزيوت ويمسح به مع فحش الهوام ومنها دود يقال له المحط  
 وهو عجيب ايضا وذلك دود يتولد في شئ كاللكيس منسوج مثل  
 فيلج القر قد غوط بشوك حوله موضوع باستطالة فاطرافها  
 كلها نحو الذئب فكانه وسحه مسدوده من شوك والدود دخلها  
 يطلع قليلا من ثقبته الرأس ويدب ويحرك الكيس مع نفسها وقال  
 الشاعر وعادرت فصله في معركته الجراسه كالمحط وقال  
 ابو ريجان رايت مثل هذا المحط في مروج الشيخ على هيئة اخرى  
 وهو ان ماحوط به الكيس هو من يعاب مساسفه معموله من صنفا  
 الشيخ وهي مهتمه كما نما ضد بعضها فوق بعض والدود في <sup>طها</sup>  
 تجرها مع نفسه الى ان ينهي الى الفصل المشترك بين الدود والطين

على قماش دود القر ويكون الكيس معه الى ان يريش ويظهر وقصارا  
 دود وهو الطيران والتصوير بصورة الحيوان الذي له اس وعين وفم  
 وجناح وقوام وامر الدود من عجائب حكمة الله تعالى فانه يكون مهيئا  
 عاجزا يتصرف على الارض نصر وعجز وسقاره معرض لكل وطى وكثرة  
 وهوى حتى ينسلخ عن جلده ويخلع رسوم صورته ويخرج عن جسه حنثه  
 التي هي مثل القر بعد ان يبقى فيها مدة بلا اعتدال ولا اسما ولا حركة ولا  
 انبعاث حتى يستوفى المدة فنسل من الحدر الى فحة العالم بدوجه بعد  
 ان لم يكن سرح سرا ويصير بعد ان كان لا يبصر ويظهر ويتسلط على  
 الانهار والانوار وهذا دليل ظاهر على البعث والفتور فنبهان الذك  
 بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون ومن الديدان الارضه وهو حرم  
 كثير الاضرار اذا تسلط على ناحية اى على خشبها وخنومها وحضرها  
 وكبشها واغراسها حتى ياكل البن الذي في الجدران وهي مسمى ابة الارض  
 وهي التي دلت الشياطين على موت سليمان بن داود عليه السلام والله  
 تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دهم على موته الآداب الارض تاكل منابه  
 والارضه اذا كبرت بنت لها جناح كما ينبت النمل ويقال لها يستعمل  
 نمل والنمل عدوها ياكلها فيفسدها ولا يندفع شرها الا بالنمل من  
 الديدان الخراطين ويسمى معا الارض وهي الديدان الخراطين المولدة  
 في الارض الرطبه والاحوال ويطور الماء فيفحص عنها في الالهة المستعانة  
 ويعتدى بها وفيها منافع <sup>ال</sup> ديسقوريدس ان الخراطين اذا انعم  
 دقا وضمد بها الاعصاب المنقطعة للجها وسعى ان لا يجل ثلثة ايام لم  
 تحل وتعاد وان اطعم بشحم الاوز وقطر في الاذن ابراس وجها واذا طخ



بالزيت وقطر في الاذن التي في الجانب الخلفي للمسن الوجع نفع من وجعه  
وان نعم دقه وشرب بطلا ادر البول وقال جالينوس ذكر قوم  
انهم جربوا ان الخراطين اذا سمحت ووضعت على العصب المقطوع نفعته  
من ساعتها نفعاً عجيباً واذا شرب مع عقيد العنب كان دوا يدر البول  
وقال في الترياق الى مس ان الخراطين يفت الحصاة اذا خفت وشربت  
ويجربى اليرقان ويسكن الابرار الحارة وقال بولس الخراطين موافقة  
العصب المقطوع اذا وضعت عليه نفعت من ساعته وقال غيره ان  
الخراطين وسحقت وذلك بما الذكر بعض الادهان مراراً عظم الذكر  
الذخال والملتبث ومن لذيذ ان يدخل في الاذن وسمى ذوالايع  
والاربعين وبالفارسية صدبايه وهو ود طويل ابيض براق كبر  
يتولد في اصول الحيطان العنة ويتصدخول الاذن واذا دخلها  
احد امر عظيماً وربما قتل ويختلف شكله باختلاف البقاع قال  
ابوريحان البيروني عدت ما رجل الذي في اصول الحيطان العنة  
فكان في كل جانب مائة وعشرين ثم وجدت من جنسه في البرية وكان غلط  
جسماً وعدت ارجله فكان في كل جانب تسعة عشر قال الحافظ كتب  
احدنا واقطع بنصفين فكان يذهب نصفه يمنة ونصفه يسرة  
ولا ادرى كم كان بقاها بعد ذلك  
الجوانات

والبحري

ما هو قتل الاطنم برده  
كأنه للجوان البري الهوا وهذا  
ان م

ماي لكنه مع ذلك تنفس من الهوا فقط سوا كان معدنه في الماء لا يبرد  
او كان يبرد ويفارق الماء مثل السلخانة البحرية والتمساح ومنها ما  
وغداوه ماي وليس تنفس ولا يستنشق مثل الخلدتين التي لا يظن الهوا ولا  
يستدخل الماء الى باطنها الا على سبيل استبعاد الغذاء على سبيل التنفس لان  
سبيل التنفس ان يستقيه ثم يرده ليروح الحار الباطن وليدفع الفضول  
الحارة التي اذا احس في الحار العرزي فسدتها الحار العرزي وانما يكون  
لحيوان ما يلدان مكانه الطبيعي ما وليس يكون ما يلدانه لا يغتذي الا من  
المافقط ولا يتنفس الا من الماء فقط كما ان الحيوان البري ليس يكون بر يا الا  
لانه لا يغتذي من الماء وما فيه وقد علمنا ان الحيوان الذي لا يستنشق الا  
من الماء ولا يغتذي الا في الماء فان مكانه الطبيعي الماء والحيوانات المائية  
قد يختلف بحسب ما واهما فكان منها ما واه البحار ومنها ما واه مياه  
البطائح ومنها ما واه مياه الانهار والبحار ومنها ما يكون مائياً  
ثم يستحيل ويصير بر يا مثل حيوان يسي باليونانية امداس واه بعث في  
الانهار ثم يستحيل صورته ويصير حوا ما عال له اسطرس وبرز الى البر  
لحيوانات البحرية منها حية ومنها شطية ومنها سخيرة ومنها ذات ملاصقة  
يلزمها كاصناف من الاصداف واللاصقة منها ما لا يزال ولا يبرح ملصقة  
مثل الاسح واسناف من الصدق ومنها ما لا يلصق ثم ينز او ينزل الملق  
لطلب الغذاء اذ لا يكفيه من الغذاء ما يورثه اليه الماء او يتصل بر من  
الذي يبر ما يبرز ويرعى مثل حيوان يسي باليونانية فالعق والحيوان المكا  
المنقل في الماء اما ان يعتمد في غوضه على راسه وفي السباحة على اجنحة  
كالتمك ومنه ما يعتمد في السباحة على ارجله كالضفدع ومنه ما يسي

مكانه الطبيعي لا



في قعرها كالسرطان واللسل ومنه ما رجعت مثل نوع من السمك الخنازير  
 ومثل الدود ومن السمك ما له اجنحة ومنه ما ليس له اجنحة مثل السمك  
 المعروف بالسلاس الذي يكون عرض الذنب يعتمد في سباحته على <sup>طوله</sup>  
 جلده المستعرض والتمك ذو الحياح ما له اربعة اجنحة موضوعة على  
 جنبيه ومنه ما له جناحان الى بطنه وجناحان الى ظهره ومن السمك  
 ما له مع الاجنحة ارجل فيستعين بها مع الاجنحة كالسمك المعروف بالانما  
 وان لم يكن له رجل استعان بذيبيه والتمك المستقيم لا ما خاصيته ان  
 باطنه صلب وطاهر كحى لين ومنه جنس باطنه شبيه باللحم وخارجه  
 صلب سسه اللحم وخارجه خز في صلب بيكسر مثل الصدف والادم في هذه  
 الاجناس ومنها جنس المحررات ما في البطن وما في الظهر وما في كلاهما  
 وكلها اللحم له ولا عظم ولكن لها اعصابا سسه فتمما ما حرره منك  
 في طول اعضائه كالذي يعرف باربعة واربعين اما جنس ما لا ماله  
 من الاعضاء راس بين رجله وبطنه وله ثمانية ارجل كل رجلين مفصول  
 ومنه ما هو كبير الارجل كالسقاخ ومنه اجناس يشبه السقاخ لها خرطوم  
 صلبى الاطراف وبها ينال العدا وينقله الى الفم ويلتصق بالصح عند  
 هيجات البحر والامواج وغيرها مما نرى مستعينا بخروجه ويستعمل <sup>حظ</sup>  
 المقدمين في ان ياخذها الطعم ورجلاها المخرجان مستعين بهما على  
 السفاد وفوق رجلها عضوان يوتى يدفع بها الفضل الرطب الى خارج  
 وفيه يتلقى الافات منى المذكوران وسباحتهما على ارجلها واعينها فويرو  
 وافواها الى خلف روسها وفي افواها قليل لحم ولا لسان لها ولا عيرا  
 من السمك لان لبعضها في موضع اللسان عضو صغير يشبه سنوك

والكبر

والكبر الارجل من بين اجناس ما لا فاصغير الجذع طويل الارجل وسائر  
 الاصناف عظام الجذع قصار الارجل ضعيفه المشي وربما كان منها  
 ما بين ذراعين الى خمسة اذرع وربما كان رجل الكثير الارجل الى ذراعين  
 واكثر ولما لا يتاح لود يسترا اجسادها ولها مرى بعد افواها طويل  
 دقيق يقصل بمثل الموصله لكنه ملتوى منفرج ثم معا دقيق اغلظ من  
 المرى وليس في جوفها عضو محسوس غير ذلك الاعضاء الرزق ومتى ح  
 زرعه كدراما واكثر هذا الفعل للجنس المستقيم المسا وهذا العنقوله  
 حالم ومعدن زرعه وفضل غذائه واحد وعلى بدنه شئ كالشعر في  
 باطنه حسد بعض ما ذكرنا من هذا الجنس شئ صلب بين الشوك والعظم  
 و2 المسمى طواهر اسي عسروني كالحلمه واما الساق فليس في باطنه  
 شئ صلب واما نطف براسه كالعضروف في صلب ادا سن ولذا ذكرنا  
 مجربان من تحتها او عيه مجمع البيض ومتملى لسفنا وعان البيض بلان  
 بيضا كالبرد وذكره جميع ذلك احسن من الافات شكلا وعليها تخطيط  
 متشابه متناسبا كالتعريف ومقادير الذكورة اشد سوادا واعظم  
 انواع الساق ما يطعوا ثم الذي يفارق العمر الى قوة منه ثم التعريه  
 وخصوصا ما لا مفصل ارجله ومنها جنس في وسطه نقره غايه غير  
 ملتصقه وكثيرا ما يري عند الشط فيقذف المروج الى البر ويجر عن العود  
 فيمكك وهو صغير جدا ومنه جنس يخط مجرف لا يخرج منه الاراسه  
 وبعض رجليه وذلك لطلب الطعم الحيوانات البحرية التي عليها خرطوم صلب  
 مثل الاصداف والقنفذ البحري فيهما ما ليس في داخل جوفه لحم كالقنفذ  
 البحري ومنها ما في جوفه لحم مثل السلحفاة وروس الخرفيات في الاكبر



مستبطنه غير ظاهره وبعضها يحيط به خرف واحد وبعضها خرفان  
 ركبا احدهما على الآخر وبعضها مفتح خرفه فيطبق وبعضها ليس كذلك  
 وربما كان ذلك من جانبين وربما كان من جانب وبعضها امس الحرف  
 وبعضها احسن الحرف وبعضها منقوس الحرف وبعضها متشابه قوام  
 الحرف مختلفه حتى يكون ما يلي سمعه ارق وبعض الصدف متحرك في مكان  
 وبعضه غير متحرك ومن المتحرك جنس سريع الارحاح حتى انه ليرقى من  
 الاثا الذي يجعل فيه الى مكان بعيد كانه يطير ومنها ما هو ملتصق  
 بالحرف ومنه ما هو متبري الجهم من الحرف والجميع ما يخرج من الصدف  
 ويدخل فيه لحم صلب في وسطه راس وقرنان ولبعضها اسنان وبعضها  
 خراطيم بها يرعى كالاسننه وربما كان خرطومها صلبا ثقبا حتى تثبت  
 لها صدف غيرها ولكافها ثم وبعده مجرى يودي الى بطنه كالحصيلة  
 وتحت عضوان صلبتان كحلمتين ويتصل معدته بمعاستوي الدبر <sup>جود</sup>  
 في اختلاف انواعها اختلاف اعضا ايضا كزوايد سود وحس ومحاري  
 صافيه ولذي النابين ايضا راس وقرن وفر ولسان لا يسبثن ذلك  
 الا في الكبار والذي لا يتحرك له ثقب في خرفته به يدع ثقله فالتمك  
 الة السمع والشم لان مخز التمكن يودي الى الدماغ بل الى اذنه ولكن الثقب  
 يسمع وثقب يشم به ولو لم يكن له سمع لما كانت يهرب من الاصوات الهائلة  
 ولو لم يكن له شم ما كانت يجتمع الى المصيد بريحه اللين وغيره قال ابن  
 سينا قدمايت التمكن نحو الغنا وضرب العود والصنع فاذا قاربت  
 المجلس قرب قراد المستمع لا يبرح فاذا قطع السماع يهرب واذا اعيد عادت  
 ويقال ان الدلفين وانواع التمكن سدر من حرس لانيه واصولت الرعد

وبعضها م

وهو

ويهرب الى القعر فيصا دصيدا السكران وان الدلفين ليس له الة السمع وان  
 الملاحين اذا اجمعوا صيدا التمكن كقوا المجاديف وخفضوا الاصوات  
 واربعوا الشراع ليلا يسمع له حفيف فاذا اخذوا بالتمك جلبوا وصوبوا  
 وتقعقوا ليجتمع التمكن الى الوسط في مكان واحد واذا عن قطع من التمكن  
 مرعى مطاسه بلعوه ما هو با فان لم يرفعوا نفرت ومن التمكن الذي  
 يارى الهرا والصخر ما يستدن ويحرك صك الصخر الذي يارونه فيخرج كالمغشى  
 عليه والتمك اذا سمع بل قد شهد اهل التجربة ان سمعه حاد ذكي وخصا  
 النوع الذي يقال له فطرس وسري وحرف مسر وكذلك التمكن فالتمك  
 شم قوي حتى يصاد بعضه براحة منتنة وبعضه براحة حامضة وبعضه  
 براحة مالحة وبعضه رايحه الحرافه الرجامه وقد يشوى البقايع  
 ثم يجعل في انا ويغمس في المصيد فيدخله التمكن ميلا الى رايحة الثوا  
 وبعض التمكن ينفرو ويهرب من عسالة التمكنه ومن دم الدابة وبعضها  
 ينفرو عن وسخ ما يصاد فيه وان كان ما يصاد فيه نقيما طيبا ما لوالله  
 والدلايقن وبعض التمكن ينادى الدوى الى دماغه من غير انه يخص  
 السمع وليس لشي من الحيوان البحري اللين الحرف صياح واصوت اخر  
 وقد نرعموا ان بعض التمكن يصوت صوتا غير الصياح مثل الورا  
 ومثل حروم وس ويسمع لسلاسه ضررما والمسقط عند تحركه متكيا على  
 الماء ويسمع للحطاف البحري عند انزحاحه باختمه في الهواء ويسمع اللين  
 صيرا وصغيرا كالصياح لان له رية لكنه لا يفعل ذلك في البر <sup>للمسكين</sup>  
 الكباديحه وصياح عندما يصاد وندبح والحيوان البحري المستنى <sup>تو</sup>  
 له بر وعند السعاد كبر وجميع الحيوان الذي يقول الى خلف وبينه اصل <sup>له</sup>

الجاديف حروفه وان  
 على التمكن كشي  
 ابر السمنه



ذكر عظيم وانواع من ذوات البحر العريضة الحب يلصق الذكر منه ظهره  
ينطق الانثى والتي اذ نالها عظيمه فانها يتساقد بتلاصق الظهور والتسا  
حق الشديد ورتبا معاصل انواع منها معاصل الكلب قد شوهد ذلك  
واما سفاد السمك لبياض فامر خفي جدا ولم يظهر ظهورا بعيدا بل التنا  
يقولون ان الاناث ياخذ روع الذكورة في فواها الى بطونها فتدور  
الاناث يتبع الذكورة سلعه الذرع وعند الولادة فان الذكورة  
يتبع الاناث سلعه بيضها وانما تولد ما تعلق منها ومن الحيوان البحري  
البياض ما يبيض في السنة مرة ومنها ما يبيض مرتين ومنها ما يبيض ثلاث  
مرات والعقرب البحري يبيض في الربيع والخريف ومن الحيوان البحري ما  
يبيض في كل وقت وحسرا بيضه ويكبر ببرعه ومن السمك ما لا يبيض  
الا في بحر او جلع بعينه مثل بوعس من السمك لا يبيض الا في بحر بطوس  
وسمك اخرى لا يبيض الا عند صبب الالهارة في البحر ومنها ما لا يبيض  
الا في اللجة ومن السمك جنس يقال له رسدلس يضع عند انقلاب الصيف  
مثل كس فيه بيض من السمك ما يتكون من الحما مثل الماء فسطور ومن  
السمك ما يبيض في ناجيه من البحر ليست تلك المحصنة في السنة مرة وفي  
ناجيه اخرى محصنة في السنة مرارا والذي يسمى سينا من جلد ما لا يبيض  
فانه يبيض في كل زمان ويكون تمام وضعها في بده خمسة عشر يوما  
صلب جدا وانما يستج داما منه زوجا والسفاج يصفد في الشتاء يبيض  
في الربيع وفيما بين ذلك يعشش لبيضه وكما نما بيضه يمره جحر صغير  
ويكون بيضه كثيرا العدد وراس ذكرانه اطول من راس اناته ويحس  
الانثى بيضها فيسمع كحما القودها عن الطعم وذكر اصنافا من حيوان الماء

الماطانة منها يتولد من الحما وطايفة يتولد من الرمل ومنها ما يتولد  
من الطحلج الحما وهو شئ يشبه الصوف الاخضر وفيما بين هذه الالحما  
حيوان صغير بطن انه سايبها والحما على عليها ونشه العمورين وفي  
الجملة اكثر الحيوان الحما في يتولد من الحما ويختلف بحسب اختلاف الحما وال  
الرمل والحما اسم باليونانية والرمل اسم وقد يتولد ايضا في شقوق  
الصخر وجنس وبعض هذه الاجناس لا يبرح مواضعها وبعضها يمتد  
ان رجب بالنفس ومن جملة هذه الحيوانات حيوان حار المزاج جدا يسمى  
فحا وهو اذا ابتلع شيئا يهر في بطنه من ساعته كانه مطبوخ مرتين  
ومن اصناف السرطين الصغار ما يتولد ايضا من الارض ويستبدل  
خزفه عند الانسان وقد يتولد حيوانات يدخل اجرام الاصداف  
وياكلها يفسدها ويسكن في اصدافها مشوته وقد يتولد حيوانات  
غير الحرفيات من غير توالد مثل الاسمع في شقاق الصخر وكذلك  
الاسداس وما كان منه في الفصون فانه يلزم الصخر وما كان منه  
في الملوسات مسهل وعند بلصق الاسمع حيوان كالغنيكوت يقال  
له حافظ الشتا لا يزال فاغرافا حتى يبلغ حيوانا واصناف الاسمع  
ثلاثة واحد يخيف متخلخل والاصفيق والثالث دقيق سيق قوي جدا  
ولذلك يوجد ملوا احما وله حسن ملس الحما له ولذلك يقبض في يدك  
من يقطعه عن بليصقه ويفعل مثل ذلك عند هبوب الرياح الموحجة  
ومر بما حدث في جوفه دود واذا قطع رعي فضلات جسمه صغار السمك  
واللحم منه اللين والذي يناله البرد والريح اصلب واصعور والحمر  
المفرط يعقبه ويفسد واحسنه حاله في نفسه ما كان على الصخر الثالث



في قعر قريب وما دام غير مغسولة فهو سود اللون ويلتصق بالبحر من  
 تغاريق من اخر ايديه ويمتد على جانبه الاسفل غشا صفاقي وما يلقى الا  
 من حده الساقل اكثر مما لا يلقى ويكون محاذية الفوقانية نعلته الائمة  
 او ستة ويظن بعض الناس انها تداخل طعمه ومنه جنس يسمى غير مغسول  
 صفيق جدا ومع ذلك بحاربه واسعة يشبه حلقه حلقه رية وبينه  
 وبين غير مخلوف في اللون لانه اسود بحره وسارها اسود للحماة  
 والحيوان المستى فان نواحل عن السفاذ ثلثه اشهر ثم يبيض بيضا كالمغسول  
 ويضع في الوسط بين الذنب والصدر ويتكلف وضع البيض ما ساله  
 الذنب الى عصوله عصر وفي جناول بذلك عصر البيض وصعطة لينغ  
 الى ذلك العصفونه يخرج البيض ويعظم ذلك العصفونه عند الولاة واما  
 السسا فيضع بيضه في حما وعجا ويحضنه عشرين ليلة فيصير مثل  
 شئ مجتمعا متراكم ملتصق بعضه ببعض ثم يكون من البيض فارا يولد  
 خمسة عشر ليلة وقد يتولد فارا من بعض حيوانات اخرى يشبه  
 ان يكون فارا نواشيا كاللود يتكون من الحيوانات ثم يتصور منه  
 الحيوانات ويقال ان كلاب البحر يبض اولاً في الباطن ثم تنتقل بيضا  
 من فوق الى اسفل ويلد حيوانا وفي ارحام السمك المستى علاموس  
 عند ما يمتلي بيضا سان كذس بيضين ينتقل البيض منها الى ناحية  
 السفلى ويصير فرخا ويشبه ان يكون هذان الدمان كجاني رحم سمك  
 بال ويكون الذكورة في اليمين والانثوة في اليسرى وربما اجتمعا في  
 جنبه واحدة والسلا فيخرج ستة اشهر تباعا عند السط في الدف  
 والذي يسمى الحقي مض في الشهر مرتين والكلب البحري والتعلب البحري

والسنة

والمستى فاصه فكل ذلك مما تبيض ثم يخرج في باطن ويشبه ان يكون  
 هذا الكلب البحري ليس الكلب المائي الذي نعرفه نحن بل هو جنس السمك  
 يسمى بهذا الاسم والدلعين بحل عشرة اشهر ويتم عظم ولدها بعد عشرة  
 سنين ويلد صنعا فقط وربما غاب في الملح ثلثين يوما لا يظهر معه  
 جراحة وهو محس عليها وربما عاش ثلثين سنة قاعر وذلك من مراعاة  
 واحد منها واما توفى فانها يضع على الرمن واحدا لثلاثة ولا نشاء ثلثا  
 يرضع منها ويلد كل وقت واذا على اولادها اثنا عشر يوما استدعها  
 الى المائي اليوم مرارا يعودها السباحة وعظامه عصره رفي لا يحكمها  
 الضربان الاضربة نفع على الصدع وصوته كصوت البقرة ومن  
 التمسك ما ينشق بطنه فيخرج منه البيض ثم يلتئم واكثر التمسك يرضع  
 مرة وكذلك التمسك القهري والنقباء يسمى ومن سمك البحر صنفان  
 يقال لاحدهما قوية تبيض خمس مرات وللآخر يقال له خلفس تبض  
 ثلث مرات والعومر سواد في الطلح والمرض ويتولد فيه ورتا  
 لفر الكبير من التمسك سمكه صغيرة لرقم سافد ورتا كان الذكر  
 متيما عند البيض يحفظها وذلك في صنف واحد يسمى موبوس و  
 آخر يحفظ كل بيض مجتمعا ويسمى نكلاتس والاني منه متصرفه لا  
 يشغل به وبعض البيض بطي الثور رتبا بقى اربعين يوما الى اخصين يوما  
 وبعضها سريع السبق فيخرج ثلثه ايام وخصوصا بعض الصغاد والاكلس  
 لا يوجد في بطن ذكرانه زرع ولا في بطن انثاه بيض ولا يتولد عن سفاذ  
 بل يتولد عند الامطار في القناع وقد توهم ان الذود الذي يوجد في  
 بطونها هو السلي الذي يتكون منه هذا الصيد وليس كذلك بل يكون



من دابة وربما كان من البلو المستقى مع الارض وقد امتحى ذلك وذلك اذا  
مطرت تلك الارض التي فيها هذا الذود ووقف عليها ما انضبت الما في  
طبل في تولد فيها سمك رندا والا تكليس ايضا وقد يتولد في الحماة الباه  
سمك كبير بعد صوت الما واذا قلت الامطار تولد صنف اخر من السمك  
ومن عجائب حيوان البحر غلية بعضها البعض وصيد بعضها بعضا  
كان لصايد مصيد صايد مثل البسفاج فانه يصيد الحيوان البحري  
الذي يسمى فاروا وياكله حتى الهما اذا صيدا معا في شبكة واحدة ما  
فاروا خوفا من البسفاج لكن فاروا يصيد عبقرى والبسفاج يعرج  
صيد عبقرى لان عبقرى ملس فلما لاسه ينلق عن اطراف البسفاج فلا  
يتمكن اعصاه من الشب وهو يخلص بسلاحه الى جسد البسفاج فتحته  
وياكله وجميع مالا ياكل اللحم وفاروا يصيد صغار السمك حتى يحجم  
علمها ما ومها وسلاحه زبانتاه بها يصيد ويتناول طعمه وهو سريع  
الحركة وجنسه مما يتقابل بعضها بعضا بقرونها كالكباش وربما يلقا  
منها شرب يشرب وكثير من السمك غذاه وعلته من بيض السمك فاذا  
انقرض زمان البيض جاع والحيوان البحري الذي يستقر على فهو يتعد  
من الجلزون والطحلب والحماة والزلبل وكثير من السمك ياكل بعض جنسه  
بعضا والمسمى مسطروس لا ياكل اللحم اصلا وكذلك السمك ما اعتبرى  
فانه ياكل اللحم والسمك من عن جنسه ونوع من السمك يغتدى من  
مخاط نفسه ولهذا يقال انه صايم ابد وجنس من السمك المحاط ويصطن  
ثقل المخاط وانقاله اباه ان ينتثر ويضطرب في اللجة كما لغسل الخليلها  
لا ياكلها عنرها من السمك فيكثر عددها الا ان يموت فيتحلل فيخثند

بصده

ياكلها

ياكلها السمك ومن اجناس الما قما ما نقل معدة الى خارج ومن السمك  
نوع يسمى ورس لا ياكل الا لحم الحيوان المستقى عموما وربما اكل لحم حصه و  
اكل اللحم الطلب ونوع منه يسمى ما ورس بحر احمر الرماة الدفن  
وانواع من السمك نواهما في احه بطها يستلقى عند الصيد ولو  
ذلك لما سلم منها صغار السمك لبنة لشدة قوة الدمن ونهمه ولا  
بعدي من الحماة من قمار الما العذبان تغيرها او ينفه عشب ركة  
كالدلى حمه وكذلك الكدر حمه وبالكدير يصاد صنعا كان  
او طبيعيا وهو اذا مات لا يطغوا ويعيش في الرحنة ايام او ستة ايام  
ولا يحتمل برد الما المفرد ولا قلة الما ومد عمره سبع او ثمان سنين  
وربما اظهر المطر ممكلا بعدد المستقى فاروا واسطافوا يسلخ جلده  
ربعا وخريفا وبعدها يبيض ويعلم ذلك بان تصاد وعليه جلدين  
جديد وكثير الامطار يوافر السمك فانها يخصب عليها العذوبتها و  
البحر عند الامطار ايضا يعذب فخصب بالسمك الا اصنافا نادرة  
منها مثل السمك وما يجانسه فانها تعمد ادا امت الدم ولعمال  
تبيض عينه ويغزل ويكون مستعدا للقط اكثر السمك ينجى الى الماء  
العذب فيتوجه تلعا نصابا لادوية في البحار ويسافر من البحر الى  
والسمك الساحلي يخصب بالعذب واللبى باللح وفي اللح والسمك المستقل  
الجنة يخصب صيفا وخصوصا اذا هبت الشمال والعريض الجبنة  
ذلك ومن السمك ما يهجم عند طلوع الكلب البحار ويلد فراخه و  
في حجم عنكبوت موزيانه سندا حتى يتمل ويضطرب ويعرض الصيد  
وكثيرا ما يهلك صغار السمك لشدة الحر والسمك البحري والنمري



يعنى ذلك يصاد قبل ان يطلع الشمس سهوله وقد يقع في حيوانا  
البحر الموتان والربا من فساد الهوا كما يقع في حيوانا البر والرعد يضر  
بالسمك وشده البرد يوهن السمك بل يهلكه ولهذا هرب من المياه  
العذبة ويئس الهوا لا يوافق شيئا من السمك النهري والسمك المستى  
مالا ما اذا اصاب الانثى منه بالة يصاد بها فان الذكر بقا بل دوها  
ويذب عنها واذا اصاب الذكر بها هربت الانثى وخذلته اذ اذاته جريا  
والدلعن يحس الناس ويمتاس بهم وخاصة بالصبيان وذكر الحكيم  
ان دلعنا جرحا صاده اسان فتوجهت الدلائق الى الشط كما المتشعبة  
الى من صاده فلما خلى عنه انصرف والدلعن الكبير يهتم بصغار الدلعن  
يتبعها للحراسة وقد رؤى دلعن يحمل دلقينا ميتا مع نفسه يعوض به  
ويطفوا كانه يخطفه لئلا يوكل ويحكي من سرعته الدلعن عجائب  
منها انه ربما يرام صغره الما الى باحها ورطوف الدلعن يقع في الجانب  
الاخر من السفنة ويكون السب فيه طول عرضه لسبع بيض السمك  
فاذا انتهى النفس ابرح ديقته الى فوق وربما وقع الى البر اتفاقا وقد  
يختلف اصناف السمك بخلقة اذانها فان بعضها مبسوطة الاذان وبعضها  
الاصقه الاذان باحساده وبعضها قليلا الاذان وبعضها كبير الاذان  
وبعضها لاصقه الاذان باحساده وبعضها قليلا الاذان وبعضها  
كبير الاذان واذا لها في كل الحاسن متساوية وبعض السمك اذان  
في كل باحه احدها مبسوطة والاخرى مضاعفة وبعضها اذان  
كل باحه فان السمك الذي يسمى اسعاس فله في كل باحه ثمانية اذان  
وبجميع اصناف السمك اسنان حادة مختلفة كثيرة وبعض السمك اسنانا

في السنبا والسنبا حاسيه حسه شبيهة بالثول وهي لاصقه باقيا  
حتى يظن انه لا السنة لها وليس لشي من السمك سفار من شعر لان اشعاها  
جلود حاسيه وجميع اصناف السمك دم واما الحيوان الذي يستى بوقا  
فهو بحري وبري والبحري باوى الى الاماكن الصخرية من البحر وكبير الاجل  
رفيق الساق وباوى في القرب من البر وفي البحر اصناف من الحيوان لا  
يمكن ان ينسب الجنس واحد معروف وزعم الضيادون انهم عاينوا  
حيوانا بحرا يخلقته شبيهة بخلقة الخشب الاسود مستديرة الطول علو  
ايضا حيوانا شبيها بالافعى احمر اللون له ارجحة متباعدة كبرن وراوا  
حيوانا يشبه دكر الاسنان في المنظر والعظم وله بدل الاثنى جناحا  
اسان وحدثني محمود السعدي قاضي سمرقند قال ان بلاد الشرق  
له من بهر عظيم كبير الحيوان وفيه حيوان سمونه ماكل من وقع بصن  
عليه من الناس يزول عقله ويسقط مغشيا عليه ايا ما يحتاج الى معاه  
كثير قال وهذا الحيوان يشبه الرق المنفوخ وهو شديد السواد وله  
عينان سعدان كانهما شعلتا نار يلعبان واكثر ما يظهر بالليل في البحر  
حيوان يقال له فوخر لها وله فرقى من سائر الحيوان البحري لان وقع في  
فيه حجر كسره واكله وكثيرا ما يرعى في الشط ويطفوا على الما ويحفر من  
حرارة الشمس ولا يقدر على الوصول الى العمق الا يجهد جهيدا وقد  
مثل ذلك الحيوان البحري الكثير الحوف وهو ياكل الحجارة والطحل والزبل  
وسارما وجد وصنان من السمك يقال لها مطربوس وسارما اكله  
اللحم ويعرف ذلك من قبل انه لا يصطاد شي من هذين الصنفين الا بالخيز  
ولا يوجد بطولهم سى من الحيوان والصف الذي يسمى باليونانية



سنانا والذي يسمى طوفكر والذي يسمى طوبو لها خرطوم طويلان  
اطرافها جاسية مفصلين بمهايتنا ولطعمه وتوصله الى فواهما  
واذا استدا لسا يلصق بالصخر ويحرك تلك الخراطين مثل المجدق <sup>ويستعمل</sup>  
بعض ارجلها مثل حاجيه وقد يستعمل بعض ارجله ايضا مثل اليدين  
فيدنى بها الطعام الى افواهها بالرجلين اللتين فوق اعينها ومن  
لدن رجليها الى اطرافها حادة الى البياض واطرافها مشقوقة ثلثين  
وهدين الرجلين ينشك ويلتوي عنداوان سعاد هذ وفي الناحية  
التي تعلو ارجلها عضوشبه بانبوب يدفع به الرطوبة التي تصل الى  
اجرافها من البحر وربما امانك لك الانبوب الى الناحية اليسرى وربما  
اماله الى الناحية اليمنى ومن هذا العضو يلقى الذكورة زرعا  
الى الافات وهي يسبح على الجني ويبسط ارجلها ويغوص عند ذلك غوصا  
شديدا وهي ناظرة الى باين ايديها من اجل ان اعينها فوق راسها  
ويكون افواهها من خلف روسها وهي ماد امتحيه فهي حاسه <sup>كالمشقة</sup>  
وهي تقنص وياخذ ويلتزم بارجلها وبالشفاق الذي بين ارجلها  
ممتد واذ اوقعت في الرمل لم ينع على شئ بصطه السه وفي بحر  
عذ حيوان يستدبر ذواربع في قد المسر قوامه لينه كالشور مستدل  
ليس في يديه عظم غير واحد ظهره حفيف معدو الموح دممه الى السو<sup>ط</sup>  
يسمى بزبد البحر ومداد اهل تلك الناحية من مرارته تكسون بها فكون  
الكبابه سودا براقه وفي نيباه الهند حيوان ادا ارجلها انسان اعين  
من الحيوان استدار عليه ثم يقبض عليه حتى يصيرعه ويكون آخر العمد  
وقد وقع الاجماع على اسمه واسمه عندهم كدوه وودسوه فعله ثم

اختلوا

اختلوا في وصفه بعضهم يقول ان جثته طوله معرطه الطول  
ممكن بان يستدبر حول رجل ذي الاربع قوائم وبعضهم يقول ان له  
عدا اذنا مختلفة الطول يلويها على المقصود وان راسه كهيئة راس  
ثور ويصفونه بصعائ اخرى غير متفق عليها وفي بحر الرنح حيوان  
مدور له عينان صغيران قريبة من فمه والتم على الحافه وله في  
كل جانب اربعة ارجل معقنة طوال ويضربه فها وبها يقصد <sup>للحيوان</sup>  
لانه ليس له زباني وانما يقصد بقايمته والمفصل الاحصى مبهلث  
مستطيل في جانبه الاسفل عند الحاسن روادا مثال البلايط خالفة  
الوضع غير متخاذه وفي روس الرزوايد غور خنز في وسطه ثقبه فاذا  
قبض بها على حيوان وجد به اليه التصقت بالبحر ولم يمارعه والحيوان  
البحري الذي يسمى اربعة واربعين اذا وقعت صناره الصائد في خوف  
قلب جوفه وجعل داخله خارجا حتى يتزع الصنارة عنه ثم يتحول يعود  
الى حالته الاولى والحيوان المستق يقبل اذ بلغ الصناره واحترها سمع  
الخيط المشدود عليها ووصفه وقطعه واكله ولهذا يوجد في خوفه  
اذا صيد صانر كثيرة والحيوان الذي يسمى اسادا اعاين سبعا فاصد <sup>مصد</sup>  
اولاده اجتمعت منها جمع في موضع واحد وجلت صفارها في وسطها  
واخذت مما وحامت عنها وفاتكدها ولها اسنان قويه حادة <sup>للحيوان</sup>  
المستق لوس كين سيلان الخاط من منخر به حتى يلصق حول جسده ويصير  
وقاية وستر له اثنين البحري قد اختلفا قولنا الناس في التين البحر  
المذكور بالعظم فقال قولنا غير موجود ولا مشاهد وهو بحري على السنة  
الناس كما يحري عنقا مغرب ويرغم الساميون انه اعصار فيه نار يخرج

ط

ط



يخرج من قبل بخارا البحر في بعض الامكان فلا يمر بشي الا حرقه فيسماه  
الناس تيننا ونزعم الجمهور انه موجود مشاهد وهو الاصح لانه من  
الحيوانات المشهورة المذكورة الموصوفة في الكتب وادل الدليل  
على وجوده تسمية الحكما صورة من صور الكواكب الشمالية تيننا  
من جملة احدى وعشرين صورة شمالية وثبتوا كل صورة بنوع من  
الحيوان كالدب والفرس والعقاب والارنب وغيره فلو ان التين  
موجود ومشاهد باصح للتشبيه به اذ يستحيل ان يشبه شي بشي لا يوجد  
له واما الكلام في صفاته وكيفيته وكمية عظمه فقد اكثر الناس  
القول فيه حتى خرج بعضهم الى حد الاستحالة وعدم الامكان  
فقد ذكر بعض الحكماء وهو المستقى مقراطيس في كتاب له سماه البرهان  
انه كان كثيرا لياحة والاسفار فينا هو في بعض الاسفار انتهى الى  
قرية قد قتل الموت في اهلها وفي قرية اخرى جارة لها فارد ان يعرف  
السبب في ذلك فتفحص عنه فتردد في المسالك والمفاوز التي يحيط  
بها فاذا هو بتنين قد احتملته امواج البحر ومرت به بالعراب بعيدا  
عن فرض البحر وموارد الماء واهلكته حرها وجرونتا وبيا الا عاصر  
وعفن ونبت واستحال به الهوا الى الفساد واورث الموتان فامر رجلا  
تلك القرية بجمع الملح الكثير وصبها على جيفته ودفنه حتى انقطع تنده  
ونزال الموتان ثم حكى هذا الحكيم وصفه وكان من صنفه ان طول له  
كان اميال كثيرة وعرضه اذرع كثيرة ولونه اسود وابيض قريب  
من لون النمر وهو مفلس بشبه بالتمك وله جناحان كهية جناح  
التمك غير انها كبيرة جدا وهما بالقرب من راسه وراسه شبيه

براس

براس الانسان بل هو مثل لتل العظيم وعينه طويلتان واذا ناه على  
حلقة اذن العين لكهنا عظيما جدا وينشعب من راسه اعناق طول  
كل عنق نحو عشرة اذرع وعلى كل عنق راس شبيه براس حية هذا ما  
ذكره القدامى من الحكماء والمحدثون ينكرون ذلك ولعمري ان فيه بعض  
الاستحالة وقال علي بن زين حاكيا عن اهل انطاكية ان منازهم الكبر  
كان ثلثها الاعلى جديدا مخالفا لثلثها الاسفلين فتسئل ذلك فقوا  
ان تيننا خرج من بحرنا هذا فكان لا يمر بشي الا اهلكه فمر بشق المدينة  
في الهوا حاديا لراس هذه المنارة وكانت اعلى من ذلك ففرضها ضربة  
بذنبه فحذف منها اكثر من الثلث فاعادوها بعد ذلك فلذا اختلف  
منظره وهذا مسطور في الكتب وفيه نظر فاما اهل الهند فيزعمون  
ان التين عظيم الجثة كاعظم ما يكون من الاساطين وهو ليس بشي  
البريق مستدير مفلس فبريق عينيه كبريق النار الملتصقة وتقلبه  
مختلف اللون كرية المنظر ومن يراه حين يتحرك ظن انه موج عظيم من  
امواج البحر وهو يجذب بنفسه الطير من الهوا فيبتلعها وكذلك  
يفعل بالانسان اذا قرب منه وفي ارض الهند قوم يزعمون انهم بصيد  
التنين بالرقى والعرايم فاذا ارادوا ذلك اخذوا ثوبا وكتبوا عليه الرقى  
والرقى ثم يلبسون اسلحتهم ويحملون الطير ونياب ايديهم ثم يرحون  
ذلك الثوب منشورا على راس شي عند موضع التين فيخرج راسه ويذ  
لهم مسترخيا مثل السكران الذي قد استيقظ من نومه فيدنوا منه  
الهندك ويضع تلك الطيور نياب في راسه حتى يهلكه ثم يستخرج عينيه  
الملساوين البهيمين بالرخام اللين وهي في بريق النار ثم يشقون

الرجل



جوفه فيقسمون فيما بينهم قلبه وكبده ويكون ذلك عندهم ذخيرة لمنافع  
واوجاع كثيرة وفي التناين صنف لا يقبل الرقي فاذا احسن بالهندي  
اجتذبه بنفسه وابتلعه بما معه من السلاح والآلة والتين بقا  
الفيل ويلتف عليه ويلتوي ويجاذي راسه ثم يفتح فاه ويظهر اسنانه  
المعمومة فان بادى الفيل ووطئه بكل قوته والتي عليه ثقله ثم  
عظامه واهلكه وان اغتفله التين فتناول حجرته لم ينزل يمصره  
حتى يضعف ويهلك وما توصف بالعظم من حيوانات البحر ثلثة اصناف  
وهي التين والسرطان والتمك المستى وال فان البحر يوت يحكون عنهما  
اشياء عظيمة وقد حدثني بعض المعبرين المذكور بصدق اللجة عن رجل  
من تجار البحر المتعشين بركوبها قال مركب في مركب مع جماعة من أهل  
البحر المتصرفين فيها بالتجارة يزيد الصين فهاجت البحر بعد ان الحما  
واجتلب السوطة وتلاطت الامواج واظلم البحر وتحيرت الملاحة  
وهربوا في فرار تهم ولم يزل الامواج يتلاعب بمركبنا وياتر دهايرى  
بنا يمينا وشمالا وارتفعا واخذنا حتى حصلنا في سفح جبل شاهق منيع  
يرد الطرف وهو كليل وتحتة درر للما هو مملكة للمراكب ومحيط  
للسفن الضالة وكلما وقعت فيه سفينة ادارها المادور الرجال  
ان ينكرو ويغرقوا فيسنا من ابرواخا وايقنا ان لا يخرج لنا من تلك  
الورطة فبينما نحن كذلك اذ سمعنا هدة ورعدة من جانب الجبل فظننا  
فاذاجية كانهما جبلية اقبلت من ذروة الجبل منحذرة نحو البحر وكان من  
عظمتها ان بلغ راسها الماء وبها لم يفارق ذرقة الجبل شرعت  
في الماء وصادت شيئا ثم رفعت راسها ونظرت لنا ثم اخذت منا واحدا

والحمد

والتمفته وانصرفت فترعادت بعد ايام وفعلت مثل ذلك ثم لم يزل  
تعود وتفعل مثل ذلك فكانها كانت تغذي بحيوانات البحر <sup>تتولد</sup>  
بنا حتى امت على جميع اصحابي وكنا اربعين نفرا فبقيت وحدي واستلكت  
لموت واعتسلت واشغلت بالدعا والصلوة فجاءت الحية وشرعت  
في الماء كعادتها ثم طال مكثها في الماء ولم يخرج مثل ما كانت تخرج كل يوم  
ثم حدث بها اضطراب وحركة شديدة ثم اجعل الما حتى صار مثل الذي  
ثم سكت حركاتها وبقيت متدلية من ذروة الجبل الى حضيضه فعملت  
لها كانت تصيد من حيوانات البحر فعارضها في ذلك اليوم حيوان  
اعظم منها حجة واشدهم قوة فقا بلها وقتلها وامسج دما بالما  
وذلك الحيوان هو التين قال فشكرت الله تعالى حيث اخرجني وبقيت في  
المركب عبد الله تعالى واقتنا تيزاد اصحابي حتى جا الربيع ونسخ الهواء  
جيفة الحية وتناثر لحمها ولولا ان الهواء كان يتبدل كل ساعة بهبوب  
الرياح لهلكت من تنها ثم اشتد الحر وعربت عظامها عن وبيد فصا  
ففارتها واضلا عما مثل سلم فتعلقت بها وارتقيت فيها حتى حصلت  
في راس الجبل ووجدت فحة ومملتا وقعت الى ديار الهند سالما  
بعد هذه الموارد العظيمة والحمد لله رب العالمين وليس كل تين له  
عظم مغز بل منه كبير وصغير لانه حية مجرية وكما تختلف حيات  
البر في الصغر والكبر كذلك حيات البحر تختلف بالكبر والصغر  
الا ان كلها ذوات سموم وذكروا يسقور يديس ان تين البحر اذا شق  
ووضع على اللدغة ابراه الحوت المستى وال هو اعظم حيوان في البحر  
والبحريون يعظون شانه وبعولون انه في عظم الجبال الشاخمة وان



ضلعاً واحداً من اضلاعها يكون جراً على واد عظيم تعب عليه القوافل  
ويتخذ منه حوازل البيوت واشباه ذلك وذكر محمد بن موسى انه شاهد  
حوتاً كان بعد حنكه ذراعين وشبراً الذي صح ما حدثني به عمده حراً  
محمد بن منصور رحمه الله قال كنت والياً بطبرستان انزل في قصبها الماء  
أمل وهي على فرسخين من البحر وهناك فرصة هي بصيدة السمك والسطا  
عليها ضربته وكان يحكون اشيا من صعا بالحيتان التي يقع هناك  
لصاحب المصيدة اذا وقع لكم حوت كثيراً كبر ما يقع عندهم فاعلمني حتى  
احضروا طالعها عياناً فلما كان بعد مدة حان رسوله وقال قد  
الحوت الذي اشتبهت النظر اليه فركبت وتوجهت اليه فاذا انا بجماعة من  
السودان بايديهم الارسان وهم وقوف يتظرون حضوره فلما وافت  
قال صاحبهم جروا وارفعوا في المجال قليلاً قليلاً حتى طلع من البحر  
راس حوت كأنه اكمة فلما صدر حرا الشمس رجعت قهقري وجذب الارسان  
بقوة شديدة حتى خرب السودان لوجوههم ثم سكتوا ساعة مستريحين ثم  
اعادوا الجذب كما مثل الاول وما زالوا يفعلون ذلك وكان في كل خذلة  
يظهر من الحوت اكثر مما تقدم حتى ضعف الحوت وعجز عن النكوص فتابع  
فرقه من السودان وركبوا ظهره وقفاه بايديهم المدى وجعلوا انطا  
يقطعون منه بضائع اللحم فيرمونها الى الارض وهو بعد حتى يضطرب  
ويحمر اعظامها فلما وصلوا الى حوفه خرجت نفسه وعريت عظامه  
عن اللحم فجمعوا اللحم فاستوقد قديبه ويشدوه واوقدوا عليه حتى ذاب  
اللحم وسال ودكه ودممه وكان يسمونه دهن السمك ففضل منه الف  
وسمائة رطل بالصغير يكون ثمان مائة مثلاً وهم يستعملونه في الشرج <sup>هين</sup> ويؤخذ

السفن

وتدهين السفن وغير ذلك وقرات في كتاب الصين ان جماعة من الملأ  
صادوا سمكة طولها ستون ذراعاً فلما شقوا بطونها خرج منه حوت  
طوله عشرون ذراعاً وقال بعضهم ان هذا الحوت يسمى مطار من اضلاع  
يسقف البيوت الكبار وحجمه توكل طر ياد بالحا وانما ياكله الزنوج  
ويؤخذ هذا ويستخرج من عينيه وذلك كبير ينتفع به في الادم وبن  
الشرج ومرارته يصنع به الصوف فلا يتنقص الصبغ عنه ومرارته  
يوجد ويخلط معه حردل احمر مدقوق ويحج بالخل ويطلق على موضع  
البرص فيغسلونه فيرده الى اللون الطبيعي ذكر محمد بن موسى المنجم كتاب  
في المسالك والممالك ان في البحر الكبير الشرقي الذي عليه الزنج والحبشة  
جنان عظيم يبلغ طول الواحد منها مائة ذراع وما في ذراع ويجا فيها  
على السفن فتسفر بضر بالحشب بعضه على بعض ويزنه سمك كبير اذا  
سوخج من جوفه سمك اصفر منه ثم ينسج حوت هذا الخارج فيخرج منه  
حوت اخر هكذا الى اربع سمكات وقيل الى سبع والى عشرة حوت يسمى  
فاطوس هذا الحوت ايضا عظيم شديد القوة ربما قلب المركب بقوة  
واهل المركب يعرفونه فيجولون معهم اذا ركبو اخرجوا جيض النساء القذرة  
الوحشة فاذا تصدمهم هذا الحوت ابرزوا الحرق فكما يتم رايتها هرب  
وغاص في الماء وكبد هذا الحوت ينفع من آ الكلب وهو الجوع الكلبى وينفع  
على هذه الصفة يؤخذ من كبده هذا الحوت ووزن اربعة اساور ومن اللون  
الحلو المقشر من قشره وزن ثمانية اساور ومن جبال السنفجل والتمغ  
العربي من كل واحد ثلثة اساور من بزر نقله الحما ووزن اساور ومن  
لبا الشاهد نخب مثل وزن الجميع يدق ويخل ويحج بعسل منزوع الرغوة



ويضرب حتى يسوى ويسقى منه وزن مثقالين بكاس من طيخ الرطان  
النهرى فانه ينفع نفعا بينا من الجوع الكلي وفي البحر اصناف كثيرة من الحيتان  
كمار وصغار ولها اسم عند كل ناحية ولبعضها منافع فمنها نوع يقال  
الجرى وهو نوع من السمك معروف بمغاسمة الحماة والغوص فيها  
والخروج منها وذكر اقلهون الحكيم في كتابا استنباط المياه ان قواده  
معموله في قوار البحر من الساطل الى الخبز اشتد بالحماة فاحيل لها بار  
الجرى فيها وقد شد في ذنبه خط من ابريتم حتى غاص في القوار <sup>البحري</sup> والجرى  
الحماة وبرز الى الجانب الاخر فحذب الحيط حتى عاد وثني وثلك كبرت  
من ارضه وكسب القناه بالحذب فيه والترديد وانفتحت القوارة قال  
ديسقوريدس الجرى اذا اكل طريا كان مغذيا مليئا للبطن <sup>عقري</sup> واذا املح  
كان قليل الغذاء الا انه ينقى قسبة الرية ويجود الصوت واذا ابيض  
بلحمه المالح العتيق اخرج السلى من عمق البدن وما ملح الجرى المالح اذا  
جلس فيه من بر فرحة الامعاء في ابتدا العلة واقفه لانه يجذب  
المواد الى ظاهر البدن واذا احقن بربا من عرق الشاسم يقال لها  
سمرديس <sup>له</sup> ويسمونها الزامر لانهما يرم بصوت والحان مطربا  
ديسقوريدس ان راس المالح منه اذا احرق وذر مادته على اللحم الزائد  
في القروح قلعه ومنه القروح الحبيثة من السعي في البدن ويقلع  
الثآليل والتوتة والحمر ينفع من لسعة العرير وعضة الكلب اذا اكل  
طريا او مالحا هو جنس من السمك صغار قال ديسقوريدس  
ان اذا املح واخذ راسه واحرق وشمق وذر على شقاق المعقدة واذا  
ذر القروح جفها والمرى المعمول منه يتمضمض بربا القروح

حجج

للحسد

الحبيثة العفنة التي يكون في الفم الكوبسج هو سمك غليظ الجلد احمر  
وفي جوفه شجرة طيبة يسمى ذكر باني بجوفه وافره وان صيدها راب <sup>جد</sup>  
البسة ويقال انه متولد من بين جنسين مختلفين من السمك اذ ليس له  
اب من جنسه الرطان الرطان بحري ونهرى وكبار جدا وصغار جدا  
وقوالدي وتولدي وهو مستطيل قليلا يدق من جانب الدب ويغليط  
جانب الفم محدودبا الظهر رمادي اللون بخطوط في العرض عبرية  
منبسطة البطن ابيضه مشرب قليل حمر ودمها فضل يدهر عليه  
كدهر اللجام يشغل الفم عنه وتعلق العينان وعيناه كعيني الجراد غير  
مطبقتين بحسن وهما موضوعتان على راس لحم ثابت منه في طول الشفة  
اذا رام النظر الى شئ اقامهما ويتامل ما تريد واذا بهم ما هربا ما لها  
يمينا وشمالا وله زبانتان من جنس العينين كل واحد منهما مركبة  
من اربع عقد وعلى قصواها وهي الصغرى طرفان مثل الكليتين  
هما اصعاء في التناول والمقبض واحدما اعلى والاخر اسفل فاما  
اعلاهما فهو متحد الاصل بالعقدة الاخرة ملتحم بها واما اسفلهما  
فانه يتحرك سببه حركة الفك الاسفل نحو الاعلى ويقابلان باسنا  
كالهما المناسب بهما يستحكم القبض ويتم القطع واذا قبض على سمكة  
او صدع بزبانته كانت اليسرى اقرب اليه واليمنى بعد منه  
لفضل قوة اليمين على اليسار ومعز الزباني منه ضعيف سطع  
قوة في الجهاد فاذا سقطت احدهما كان الصيد بالاحرى واذا سقطت  
سقطتا معا عجز عن الاقناص واقصر على الدود وامثاله من الهوام  
التي لا تملك الدفاع عن انفسها واذا قبض على الصيد جذبها الى فيه



ومسحة كالمصرعين نحو اليمين واليسار على مثال افواه النمل والنحل  
وفيه نابان معقنان اصصا يسدق اصلهما ويعرض الطرفان لهما  
قطع لحمية يشبه الارجل ويقوم مقام الشفة في الاطباق ومن قد  
يدنه الى قريب من ثلثي ظهره وعاد ماعه وهو فيه اصفر كخ البيض  
ذو عاربع واعشيه كبطون الدماغ وتحت الآلات الجوف وعسكا  
الزبانان في الجبين ارجله في كل جانب ست وجمعتها اثنا عشر وقال  
ارسطوطا ليس ان للسرطان عشر ارجل مع الزبانيين ومنها جنس  
له اثنا عشر رجلا وجنس له اربع ارجل في كل جانب مما على الرأس ثم  
يتلوها ثلث اخر دقاق وكل رجل يركب من ثلث قطع في القصى  
منه مخلد احد ليس الا المتسب وحفر الاحجرة والسرطان يحفر حجرة  
على الشطوط فوق سطح الماء ومحلها كثيرة الخارج للماء والحرب  
كما يفعله اليربوع ويديم الوجود على الباب كالرتبة متعرقا  
للحوادث وقال ارسطوطا ليس ان يسلخ جلده في السنة سبع مرات ثم  
يتجدد بحره باين احدهما الى الماء والاخر الى اليس فاذا سلخ جلده  
سد الباب الذي الى الماء لا يدخل عليه السمك فلهلكه لضعفه  
في تلك الحال ويفتح الباب الذي الى اليس ليدخل الهواء والريح  
فيدفع كحمه وجلده وتصلية فاذا اشتد وعاد الى الحالة الاولى  
فتح الباب المسدود وسلك في الماء لطلب القوت وما يقمه ونوع  
السرطين كثيرة مختلفة فمنها نوع يسمى با واثنان ونوع يسمى صطا  
ونوع يسمى عمورس فاما عمورس فهو ايضا انواع نوع يسمى ال  
ونوع يسمى المستطيل ونوع ثالث يسمى الصغير ومن السرطين

نوع عظيم الجثة يقال له باعودق ونوع يسمى السرطان النهري ونوع  
يسمى السرطان البحري وهو العظيم الجثة الذي يقال له واظهر  
على سطح الماء يظن انه جزيرة وهو اذا خرج من البحر يستخر ويستعمله  
الاطبا في اذوية العين ومن البحيرة نوع صغار الجث في البحر الذي  
على ساحل الشام سرطين صغار يسمى الفرسان لسرعة جريها واذا  
شوق بطنه لا يوجد فيه شئ من اللحم والفضله لانه ليس له رعي  
وجميع هذه الانواع خاشنة الجلود يشبهه بالخرق الحسن وكومها  
في باطن جلودها وما على الناحية الخارجة من بطونها لين مع حنك  
ومن تلك الماحه بيض الاناث والنوع الذي يسمى فاما نوعه  
ارجل من كل جانب خمس مع الذنابين لبعض العقودن وهو الذي  
يسمى احد اثنا عشر رجلا في كل جانب ست والرجلان اللتان  
تليان الرأس حادتان وسائر الارجل عريضة الاطراف ونوع منه  
يسمى محواله اربع ارجل مما على الرأس من كل ناحية ويتلوها ثلث  
ارجل دقيقة وسائر جده مبسوط وارجل هذه الانواع كلها تنتمي  
الى الجوانب كالحيوان المحرر للجسد وما كان له ربانان وان ربانيتان  
ينتمي الى داخل والنوع الذي يسمى ماراوس له ذنب وخمسة اجحة  
ولاحد من العقوين ذنب واربعة اجحة وانواع العقودن كلها  
مستطيلة الجث والرجل الاولى من ارجل ماراوس الائمة مشقوقه با  
دون رجل الذكر وللاذكر والانى منه لفظ قريبة من عينها وها  
قرون صغار واعين جميع هذه الحيوانات خاشنة صلابة يتحرك الى  
وخارج والى سائر الجوانب وطرف الرجل اليسرى غليظ ومستدير وطرف



مشقوقه وفيها اسنان من فوق ومن اسفل والاسنان التي في ناحية اليمنى صغين حادة مختلفه يطبق بعضها على بعض وفي الناحية اليسرى اسنان حادة مختلفه وفي الوسطه منها اوساط مثل الاضراس وفي الناحية السفلى اربعة اسنان يتلو بعضها بعضاً ولبطون السرطين او ان يفتح وينفلق ويزبانية اليمنى من السرطان اعظم واغوى من اليسرى واينها ناظر الى الجانب الواحد واين بعضها فوق من جانب واحدة فيما لم يقدما اجسادها وهي معترفة بعضها من بعض ومنها ما عيناه متفاوئان مثل اعين السرطين التي تسمى الهرمله والعيون يكون افواهاها ومن السرطان نوع صغير يتولد من الحماة فاما الهري من السرطين والها باقية على رطبها في الماء وخارج الماحيا كان متناً حتى يتففعها في معالجة المدقوقين والسلولين باقرصها وطبخها قال ديسقوريدوس ان السرطين النهريه اذا احرقت واخذ من رمادها وثلثة مثاقيل ونصف مع شعال من حنطيانا وشرب بخمر ثلثه ايا نفع نفعاً بينا من عضة الكلب اذا اخلط بعسل مطبوخ نفع من شقاق العين وشقاق المقعد والشقاق العارض من البرد ومن الورم المسلي السرطان فادادقت السرطانا وشربت ملين الا ان نفع من هشه الهوام والبريد وسعة العقرب واذا طبخت واكلت بمرقها نفع من فرجه الرية نفع من سقى شئ من الارنب البحرى وادادفت مع الباذروج وهو الحوك وقوت من العقرب قتلته والسرطان البحرى يفعل هذه الافاعيل الا انه اضعف فعلا وقال جالينوس في السرطان البحرى وجميع الاسماك الاخران انها مخفف لكنه اكثر لطافة ولذلك سعمل محرقات في مداواة

الكلب

الكلف والبهق والتمس والجرب واذا اخلط بالمخ المحترق والكحل به اذاب وعشى الظفرة ويحلوا الاسنان بعد الحرق ويخفف القروح والجراحات اذا نثر عليها ويستعمل في حلك الاجفان لما فيه من الحشونة المعتدله ويعمل منه شياً فامطاوله ويحك بها الجفن حتى يدما فانه يصير عمل الشيا فيه اجود فاما سرطان النهر فزاده مجفف وفي خصوصية جميع جومره انه ينفع من نهضة الكلب نفعاً عجيباً ان استعمل وحده او مع الحنطيان والكندر وينبغي ان يؤخذ جزك مذرة وعشرة اجزاء من السرطان وحمسة اجزاء حنطيان والشربة من رماد السرطان وحده ملقعة كبيرة تيد على الماء ويسقى ان كان علاجه مبتدأ ولا امر وان كان علاجك له بعد ايام فلعقان وقال في كتاب الاخذين السرطان صلبة اللحم الحضم كثيرة الغذاء بعد ان يطبخ من بين فعد ذلك يحبس البطن اذا خرجت عنه رطوبة الملحكة بالطبخ وحمه بعد ذلك عن الفساد كل من الحذر والصلب وقال بولس في السرطين النهريه ان رمادها له خاصية وفعل عجيب في عضة الكلب ان ضمداً بالسرطان النهري جذب الشوك والارحجة قال جالينوس في الترياق ان يمس ان السرطان النهري سحق وجعل على الورم الحاسى حله ويخرج الارحجة والشوك من البدن وقال ابن ماسه لحم السرطان ومرقه ينفع السلولين ويزيد في الباه وان دق ووضع في البيت قبل العقارب رماد السرطان النهري يسقى من اجتنس بوله فيد البوالخرو السرطان يحرق ويحل بالعين فمغ الماء النازل فيها رماد السرطان النهري يحسبه الناصور فينفع نفعاً بينا واذادق السرطان وهو طرى ضمداً به موضع لسع الحية والافعى والعقارب نفع السرطان النهري يبل

ع



بالرئ حتى يجف ثم يسحق ويسقى منه ما لا يمكنه ان يجبس بوله فينفع الشربة  
منه وزن مثقالين يطلا بمزوج بالماء رما السرطان يخلط بدهن كاذ  
وسب يمانى ويحمله المرأة التي بها نزف الدم فيبرأ بفض السرطان مع  
يوكل بعد ما يشوى السرطان فيزيد في الباه رما السرطان يخلط مع  
الرؤى ويسقى لثمة فينفع السلخانة منها بحرية ومنها برة وقد  
في موضعها فاما البحرية في ايسر طهر من البرية واكثر حجما حتى ان منها  
يبلغ استدارته عشرين ذراعا واكثر ويقال ان في بحر الروم سلاح خذوات  
اجحة لحمية يخرج من البحر ويطير مقدار غلوة سهم ثم يسقط وهي ليست  
بما كوله واذا وقعت في شباك الصيادين ردها الى البحر لانهم يتفنون  
بها والسلخانة يخرج من البحر الى الرمل ويحفر رجلها ويلقى زبدان  
فيها ثم يبيض ويسوى بيضها ويعطيها بالرمل فاذا كان وقت ادراكها  
خرجت نذاتها فما كان منها فاطرا الى البحر مستقبلة له فهو بحري وما  
كان منها منحرفا الوجه عن البحر مستدبر له فهو بري وهو يجمع كاللآة  
وسعدوا نشاء ربما امتنع عن الذكر وتنفر عنه فاذا كان ذلك  
اقى الذكر يعود من شجر يقال له اصعر حس فيلقى على الانثى فيطيعه  
وينقاد له واذا قلبها انسان على ظهرها لا يقدر ان ينقلب على بطنها  
والبحري منها اذا اصابته حرارة الشمس لم يقو على الرجوع الى البحر ولا  
البري بعد وقوعه في الماء يقدر ان يرجع الى البر وان ترك منه شيء في  
منزل لم يدع شيئا من البر اعيش الا اكلها والسلاحف بدم المالا هنا  
بحرية الاصل من اكل من لحم السلخانة نفع من وجع الكبد لحم السلخانة يطبخ  
بالخل مثل السكاج ويحشا مرقته فينفع من الاستسقاء ان اكلت انسان بد

برية

السلخانة

السلخانة البحرية عى بصير حتى لا يبصر وان طرحت لحنفاة بحرية في قدر  
الحمار لم يغسل بذلك الماء احد الا ورمت عينه وانتفخت وغشى حتى لا يبصر  
شيئا وسلخانة البحر لسانها في صدرها وفيه سمها فاما حيوان نالته  
بلسانها يهر ذلك الحيوان من شدة سمها دمه اطل على البهق الاسود  
غير لونه مرآتها مع العسل يكل بها ابر الغشا واحد البصر ان شاء الله  
التمساح التماسح يكون في نيل مصر وفي نهر بلخ هند يقال له بالرومية  
وساس فذان البحران يتولد فيهما السباع العظيمة مثل خنازير الماء  
الماء واشباه ذلك ويقال ان في نهر حنجد من ديار المشرق يكون التماسح  
وجثة التماسح عظيمة يزيد على عشرة واحد عشر ذراعا واعناقها دقيقة  
متصلة برؤسها وليس له لسان وهو صغير اليدين والرجلين بالقياس  
الى جسده واسنانه ثلثة صفوف يدخل بعضها في بعض حتى يجتمع ويصير  
كالمنشار وهو اذا تناول الحيا باسنانه لم يخرج حتى يجير وتبين وجميع  
الحيوانات يحرك لحيها الاسفل الا التماسح فانه يحرك لحيه الاعلى  
وظهره منفع مفلس مع خشونة وغلاظ لا يتقى ضرب الحديد واما بطنه  
رقيق لين كالحرير سريع الفساد من كل ما واقعه وعظم ظهره من طرفه  
الى موضع ذنبه واحد ومن اجل ذلك لا يقدر ان ينشئ وذنبه غليظ  
طويل خشن كثير الخشونة ويرصيد ما يصيد ورمما ضرب الرجل فاهلك  
وربما صاد فرسا من افراس الماء فاكله فاذا عض التماسح انسانا فاجتهدت  
التموس عليه اذا كان شيئا يريد ان ينزل على المعوض شدة وبلية واما  
هلك من ذلك وان لم يصل اليه افا متا الليل كله يعوى خارجا ويصيح  
التمساح كبيض الاوز ويتولد منها جرادين صغارا ثم يكبر سريعا حتى



يبلغ عشرة اذرع وزيادة وهو يزداد طولاً كلما ازدادت سنة وببيض  
الانثى ستين بيضا وللمساح ستون سنة وفي عظم ظهره ستين خزيمة  
ويصبر عن لطم ستون يوماً ويجمع ستين حركة وفي النيل طير يقال  
له طروس تس تودا التماسيح وتخدمها وتقي ما بين اسنانه من بقايا  
التم الفاسد ويلتقطها بمنقاره وهذا الطير ايضا يحفظه عند النور  
وذلك ان في النيل سبع يقال له بالرومية احترس يتاذى التماسح  
وهو صغير الجثه يتلطح بطين ويتغفل التماسح وهو فاغر فنه عند  
نومه فينسل ويدخل في جوفه وياكل كبده ويهلكه والطير الذي ذكرنا  
يقوم عند التماسح في حال نومه فاذا ارى هذا السبع مقبلاً اليه صاح  
صياحا وخفق جناحيه حتى ينثبه التماسح ويعوض في المأهراً من ذلك  
السبع وجماع التماسيح مثل جماع الناس لا يثقل الاثني على ظهرها ثم  
يركبها فاذا فرغ من مجامعتها قلبها على بطنها ليدخل معه في عمق  
الماء وربما فرغ من شئ فتركها مستلقية لا تستطيع ان يتحرك لما ذكرنا  
ان عظم صلبها واحد فمن وجدها في تلك الحالة صادها بايسر من  
وقلتها ولها اطفاة ومخالب قوية ورجليها وهي تبصر في الماء بصراً  
ضعيفاً وما خارج الماء تبصر حاد جداً وانها في النهار تاوي في  
الارض وفي الليل تاوي في الماء ويقال انه في الاسمهر الاربعة التي تبند  
فيها البرد يتحرف في وكرة لا يطعم شيئاً مثل الحيات وسام ابرص واذا خرج  
من الوكر يصيد الناس وغيره من الحيوان وهو يجب لحم الكلاب جدا  
والتماسح يعلم ان اقوى سلحة الذئب فهذا يقصد به من حطرت  
من الناس والذوات فلذا يقصد به من حصول الشريعة من الناس

والذوات

والذوات يضربه بذنبه ويجره الى نفسه ويدخله الماء فان كان جابعا  
اكله في الحال وان لم يكن جابعا حمله الى وكره واذا خره لوقت حاجته اليه  
وهو يتخذ وكره في موضع يبعد عن عين الناس عن ممر المركب وقصة  
التمساح معروفة وذلك ان التماسح صاد رجلاً وحمله الى وكره ولم  
يخرج الى كلة ثم صاد امراة وحملها ايضا الى وكره فجمع بين الرجل والمرأه  
واشتغل عنهما فجزى بينهما ما يجري بين المهرؤن وجه وحملت المرأة ثم  
جاء التماسح واكل الرجل وبقيت المرأة فاتفق ان رجعا عصفت  
بمركب من مركب النيل وازالته عن الجادة حتى عبر على وكر التماسح فلو  
المرأة واستغاثت فادخلها المركب وخلصوها عن الهلكة فلما حصلت  
في الشط انشبت لم فردوها الى اهلهما سالمة فلما سألوها عن الحمل قالت  
ان التماسح غلبني على نفسي واجلني ثم ولدت غلاماً مالم الخلق حسن الشكل بيته  
ابن التماسح فلما ترعرع خرج خروجا حسنا وما زال ينتقل من حال الى حال  
حتى صار من اعيان البلد والتمساح يقابل الاسد ويقال ان اسد  
اعتلى على شريعة فقتل كل واحد منهما صاحبه وذلك ان التماسح ضرب  
الاسد بذنبه في الشريعة وضغم الاسد رأس التماسح فمات جميعا في آل  
وجعل التماسح اذا خرجت من البيض يكون حالها مثل حال جمل السلمة  
حتى ان بعضها يميل الى البحر ويدخل الماء ويكبر جسمه ويصير تساجا  
يميل الى اليس ويصير بريا وهو الاستنقود يكون صغارا الجثث واهل  
مصر يصيدونه ويستخرجون كليته وسرته لما فيها من المنافع ثم يملحونه  
ويحشون جوفه بالملح ويحشونه التماسح الى البلاد ولذلك الملح ما يبرق  
في تكثير الباه واكثرها يكون صغارا من وزن رطلين الى سبعة ارطال



الا ان بعض التجار قد حمل الي واحد كان ومنه زائدا على عشرين رطلا  
قال ديسقوريدوس ان السقنقور هو التمساح البري فمنه ما هو مصري  
ومنه ما هو هندي ومنه ما يتولد في بحر قلزم ومنه ما يوجد في بلاد  
لوربا من بلاد ماوروسا لس وجنسه واحد وهيئة واحدة في جميع البلاد  
ويقولون ان اذن اخذ من حوالى كلبته زنة مثقالا يشربها وطلا بهج شهرين  
ولا يسكن حتى يحس ارق عرس قد طبع بخله وياكل بز الخبز وقد يقع في  
اخلاط المعونات فان سته يقع في اخلاط شروديطوس ومعجون السنقور  
معروف في الميا هو حيوان عظيم الجثة غليظ العظام لا تحل في اليد  
لغلظه وهو احمر اللون وناصيته وسفوه وصوته يشبه الفرس وهو عرض  
الظهر واسع الجوف صغير الذنب مع قلة شعره ورأسه وحطه يشبه الثور  
وصلاية جسده كجسد الفيل وهو سريع الجري جدا وهو ياربى النيل ويخرج  
ايضا الى البر ويرعى واذا كان وقت صعود النيل يخرج فينقله الى الشط  
ويضع بديه على الموضع الذي اليه صعود النيل واهل مصر يعرفون  
بذلك وفاة النيل لانه اذا وضع بديه على الموضع الذي اليه منها  
صعود الماء اثر في ذلك الموضع اثر ابينا وهو ايضا يخرج الى حقول  
الرزوع وياكل منها ما لا يظنه ثم سدا بالفساد ورتما رعى زرعها  
واضده ثم قاعليه جميع الماء الذي في بطنه فينبت ذلك الزرع بعد ان  
يسقى نباتا احمر وخصب كما كان واذا كان صغيرا اتخذ النساء العواق  
من باقى منازلهن وهو ياكل الحيتان والتماسيح وغيرها من حيوانات الماء  
واذا جرى حرها شديدا او اصابة حرارة الشمس سال منه عرق او دم  
يسارع الى الماء واغتسل واذا شرب كبر وحرن للفساد طلب بمجامة

ورما قتل باه ثم جامع امه ولهذا يضرب به المثل لمن لا يتقى الله ولا يراقبه  
احسن سبع بقصد ولده ولا يمكنه دفعه عنه ابتلع ولده ثم خرجته ثانيا  
من فيه يفعل ذلك لشدة محبته ولده والفرس البحرى ليس يبدوا بالفرس  
من ادناه اليه ولكنه يبدأ باقتصا الرعى فيزعاه مقبلا الى النهر والنهر  
النهرى له ناصية مثل ناصية الفرس ورجلاه مشقوقتان لهما اطلاق  
مثل ما للبقرة وهو فطر في رجليه كعاب مثل كعاب رجل الحيوان وذنبه شبه  
ذنب الخنزير وصوته كصوت الفرس وعظمه كعظم الكار وجلده عليه قشور  
ولهذا يها منه البساط وجوفه شبه جوف الفرس والكار وسنه اقصر  
يعلق على من يصرع في راس كل هلال فيبرا والهند والميش باكلون الحيتان  
ويستكثرون منه فينتقص عليهما ابدانهم ويفسد معدم ويعرض لهم عسر  
وتقطع شديدا اجوانهم فيتعلقون هذا الضرس والسنة اعناقهم  
ماهم وسلموا كان لم يكن بهم شئ من ذلك الا لم واعفاج هذا الحيوان ينفع  
من الجنون الذي يعرض في راس كل شهر خنزير الماء يكون في النيل وهو يبيض  
اللون خشن الخلق ومنها ما يكون لونه ما من السواد الى الحمرة وشعره راجع  
مؤخره الى مقدمه وهو سمع حوسد واد اشرب من عين ما صافية وملا بطنه  
عكس تلك العين ببدنه كراهة ان يتررب منها انسان ولها قرون صلبة حادة  
كالحديد فاذا اليقها اسدا وغيره من السباع وقصده دنامنه وطامن  
حتى يقرب منه السبع ثم يضرب بقرونه موضع قلبه فيفضل القرن الى جوفه  
ويربها هلكا معا ويقعان فمن ظنرها اصاصيدا لم يعرف فيه حسده واهل  
مصر يقولون انه يعرف طلوع كوكب الشعرى ساعة يرتفع هذا الكوكب  
من تحت الارض يجمع ملك السباع على شط النيل ويشرب من مائه وينض



وهو اذا احسن سبع عظيم يقصد عطر عطره شديد يجمع كل ما كان من حسه  
فادا احسن جعلت الافان والاولاد في الوسط واستدارت الذكورة نحو لها  
مثل الحايط للحسين فلا يجد الاسد سبيلا الى عقري منها ومحي اهلها وولد  
كربل حر النفس يموت دون اهلها وولد الضفدع الضفادع منه بحرية عظام  
الخش وهو تقابل الحيات كالسبع ومنها ما له اجحة وهو الضفدع الجري  
الذي لا يستد مؤخره وهو الجنس الذي يرتجيا وى الى الاشجار ومنها  
اجامى ونهري ومنها ما يتولد من السفاد ومنها ما يتولد في الحماة وفي  
الحامد ومنها ما يقع مع المطر من السحاب وهي اذا جف عليه المامات فان  
اعيد عليه الماء او غمر فيه عاشر وتولده ونشوه درجات فاتما في بدو العر  
يتولد في الماء والطين شي رقيق ثم يصير صغارا يهدو والماعينا  
وذئب وبطل ثم يكبر ومنه في مدة شهر اقل واكثر قليلا ثم تثبت لها فيع  
مد و بدن و دنت ثم تثبت لها ارجل ويسقط اذناها فيصير ضفدعا  
واما ما يقع مع المطر يتولد تام الخلق ومن الضفدع ما يحتمل حر الشمس فان  
اصابه مطر مات وللضفدع لسان لاصق كلسان السمك ونقيقة في المانقط  
وكله الا منغس في الماء ولا ينجب له ذلك النقيق الا ان يكون فكه الاضطر  
راحي يلع المانضفه وله خارج الماصياح اجر مدد  
بل هي من جلود دقاق الى حاني اذا لها فاذا تحركت  
وامتلات كنفخات الماء المسماة حباب  
وللضفدع الجري من اذنان  
ولذلك يسقط في الزيل  
او في الحماة ويتركها ما درين اصيدها ما يمس به من السمك وغيره مما هو طعمه

امام

بشرى

ويعرض الضفدع مثل ما يعرض لبعض الوحوش من النار حيرة اذا شاهد  
وفكره فيها وتجمعها وذلك انه يكون في شدة نغمة فيرى النار وسكو  
لانزال يدين النظر اليها واذا راى ضوء النصار ايضا يمسك وهو نقي  
طول الليل والضفدع يفرق في الحمر فيقع شبه الميت فان اعيد الى الماء  
تحرك وعاش والحيات ياتي منابيع المياه يطلب الضفادع فيضطادها  
وياكلها ولا يطلبها الا بالليل في اوقات بقية لاهها اذا كانت خارج  
تاركة للنقيق في اجود الخلق سمعا واحذر من الغراب والعصفور وال  
يسقور يدس ان يطخت الضفادع بملع وزيت اكلت ره اللوار كلها  
ومرغا اذا عمل على هذه الصفة كان موافعا للاورام المزمنة والقرح  
ذوت المدة في التفار العارضة للاوتار واذا احرق و رباها  
على والتي يسيل منه الدم قطعه وان خلط بزفت وطلبي على داء العطب  
امام ودم الحضر اذا طلى على موضع الشعر الثابت في العين  
بعد ان ينتف من نباته  
الاسنان وقال جالينوس  
عليه وزعموا انه اذا عولج  
انه يمس نبات الشعر  
بؤمر بدنة وكمدلونه  
داظنان جالينوس  
اراد به الضفادع الحضر الكبار الخشن الجلد الذي لا يقربا لما التي يجمل  
حر الشمس واراد دسور يدس الضفادع الصغرى البيض دم الضفدع اذا  
طرح في قدر منع من الغليان وان شق ضفدع ووضع على موضع لسع العنبر  
شفا وان طبع الضفدع بالمحاشي ثم اخذ من ذلك الماء ومس به وجهه

نيسك



انسان عشي بصره ولم يبرو واذا اردت ان يحل ذلك فخذ مر واسحقه واده  
بما الكرزة واحلط به شيا من مرق الضفدع المطبوخ وامسح به وجهه  
فينعود بصره الضفدع الحش الجلد الذي لا يقرب الماء ان اخذ وجعل  
في قارورة حتى يموت فانه يكون سما قانلا وان اخذ هذا الضفدع وحل  
في قارورة وصب عليه دهن زنبق ما يعمره وترك حتى يموت ثم اخذ من  
ذلك الدهن وطلبي به شعرا بيض ذلك الشعروان ذبح هذا الضفدع و  
به مواضع الشعر من الابط والعانة وشعر الاذن تناثر ذلك ولحم  
خروجه وجالينوس منكر هذا الضفدع الرزق ويشق ويضمد به  
النقرس براه وان اخذ ضفدع يشق من منه الى دبره ثم بسط على الارض  
ويتخطاه المرأة في حال طهرها ولا يعود راجعة فانه يذهب عنها شدة  
الجماع اصلا القوم في منافع السمك واما منافع السمك فهي كثيرة مختلفة  
الاختلاف واصنافها فالديسقوريدس ان مرق السمك الطوي اذا شرب  
مع الشراب او وحده سهل البطن وقد يخذ منها مرق ما ورس وسبب  
من لسع العقارب وانفعها طبع السمك المستقى اسقوريدس واعدوا  
وهما جنسيان صفار وجميع السمك الصخري للبن اللحم سمك الروبيان  
قال جالينوس في كتاب الاغذية ان الحال فيه كالحال في النطان وهو كذا  
يقال له السمك الكثير الارجل وقال في الترياق الى مسان الروبيان  
حلل الاورام الصلبة ويحذف الارخبه من عمق البدن ويستخرج حب  
القرع قال ماسجودان الروبيان حار رطب باعتدال يزيد في المنى ويلين  
البطن قال ابن ماسه الروبيان قبل ان يملح حار رطب يزيد في الباه و  
غذا صالحا واذا ملح او عتق تولد سودا وحكة في البدن وديه السمك رطبا

هذا

هذا سمك اذا وقع في شبكة الصايد يرتعد الصائد ويحذر ويكون  
كذلك الى ان يرسله ويقال انه لو امسك انسان فصبه بيده ووضع  
راسها على ذلك السمك ارتعدت يده حتى يرسله قال ديسقوريدس  
ان السمكة المحذرة ان وضعت على راس من به صداع من من سكنه من عشا  
وان وضعت على المقعدة التي يبرز الى خارج شفاء قال ابن زكريا الرازي  
قد تجربته في هذين الامرين فلم يفعل شيئا فيهما ولا في واحد منهما الا  
ان تجرقي بجزن السمكة كانت وهي ميتة واطن ان ذلك للفعل يحصل  
منها وهي حية لانها اذا اذهب من الصداع وهي حية يسكن الصداع  
بما يحدث من الحذر قال بولس الدهن الذي يطبخ فيه هذه السمك يمكن  
وجع المفاصل الحار الحريف اذا دهن به قامورا في البحر حوت يسي قامورا  
وتفسيره المغني وهو صغير اللحم خاصيته مجبه الناس وهو يتبع السفن  
في البحر فاذا راي حوت اعظيما يقصد المركب فيثب فيدخل في اذنه ولا يزال  
منه حتى يضطر الى ان ياتي بعض الجزائر فيضرب براسه الارض الى  
ان يهلك اسطوس في البحر حيوان يقال له اسطوس خاصيته ان الغوصون  
ياخذونه واذا ارادوا ان يغوصوا في طلب اللؤلؤ شدوا في خلفه خيطا  
قويا طويلا ويخلون في البحر فلا يزال يسبح حتى يقف على الموضع الذي فيه  
اللؤلؤ ولا يظن انه يعرف اللؤلؤ لو غير انه يعرف الحيوان الذي يتولد اللؤلؤ  
في جوفه وهو حيوان صغير اللحم يقال له بلبل يدب في قعر البحر عري  
وهو يجتأ الى العذب فاذا احس بمطر صعد الى سطح الماء فاجتأ فانه يطر  
فيه المطر فيبتلعه وينتقم منه اللؤلؤ ابقاوس في البحر حيوان يقال  
اسما بوس له جناحان وفوق الجناحين جناحان اخران ماسا مثل جنح



الطاوس وخاصيته انه اذا نظر الى انسان مات ذلك الانسان من سلته  
وكذلك كل حيوان يقع بصره عليه وهو يكون ابدا مطر قالان فوعينه  
جلدنا نسلنا على عينيه كيلا يقتل الناس بنظره وان راه انسان  
من غير ان يراه لا يضره سفا في البحر حوت يقال له سفا وهو يعرف  
بهذا اسم بناجته بين المقدس حوصلته ملىنة للبطن عسلا افضل  
وجلد ان حلك به الجفون الخشنة ينفع وان احرق الى ان يسقط عنة العظا  
ويحرق جلا البهق والكلف والاسنان وقد يغسل فيدخل في اذنية  
العين واذا انفع في غيون المواشي اذهب البياض عنها واذا اكلت به مع  
الملح اذاب الظفرة سمك البحرى هو ايضا بحري مراد من اكله بعد  
عساوه في عينه وان شق ووضع على لخش تين البحر وعقربه وعنكبوته  
ابرامنه وينفع ان يشقوه وهو في البحرى اذا اكل طر با هو مغذى لمن  
البطن وينقى قصبه الريه ويجود الصوت والمالح العيون اذا ضمدت  
اخرج السلى من عمق اللحم وما البحرى المالح اذا جلس فيه من كان به قرح  
الامعا في ابتدا العلة وافعه لانه يجذب المواد الى ظاهر البدن واذا  
احقن به ابر من عرق النساء سما رس صنف من التمكن يقال له سما  
المالح منه اذا اخذ راسه ويقلع البرية ولحمه يوافق لسعة العقرب  
وعضة الكلب الصر وسمك يسمى صر اذا اخذ راسه واحرق  
وذرعلى الشقاق العارض للمتعد ابراه والمرى المعمول منه اذا  
تمضمض به ابر القروح الجبنة العفنة المنتنة التي في الفم والتمك  
الصخرى مرقه يسهل البطن وينفع من عضة الكلب اذا صمد به ومن  
نفس الموام القمه التمكن التي يستهما اهل الشام البته فانه

ينفع من غشة الحية المقرة اذا ادم اكله والشرب عليه والتي بعد  
وينفع من عضة الكلب الكلب ايضا والمرى المعمول منه ومن جميع البك  
ان القى في الاحسا يقع من نفث الدم واما التمكن المالح ينفع الجراحا  
المتعفنة وينفع من وجع الورك وعرق النساء وجروح الامعا او حن  
وذلك لانه يجذب الاخلاط المروية الحاصلة في الورك ويخرجها من  
الامعا ويخفف القروح المتعفنة التي في الامعا واكبر ما يستعمل منها  
ما البحرى المملوح وما السمكات الصفار قال ابن زكريا اما ان افقد  
استعملت ما السمكات وهو الذي يسمى ما لون في مداواة القروح المتعفنة  
الاصناف **الاصناف** قال ديسقوريدس ان احرق كان له قوة سلسة جارية  
للانسان نافضة للحم الزايد منقبة للقروح مدملة لها وكذلك النوع  
المسمى مروس واذا احرق مروس بعد ان يحسى بملح فانه تجلو الانسان  
فيرى من حرق النار اذا ذر عليه وينبغي ان يترك على حرق النار حتى يجف  
فانه يسقط اذا اذمل بنفسه ولحم الصدف المستى مروس جيد للعدة  
ولا يلين البطن واما الصدف المستى بوفرة لحمه اشدا حرقا وحرقه  
من لحم مروس الا انه ياكل اللحم الزايد اذا وضع عليه واما الصدف السطحى  
اذا احرق فعمل مروس واذا غسل بعد الحرق واستعمل في اذنية العين  
مع الغسل اذا بخلت الجفون وجلا البياض والعنابة وكحل ينفع من عرق  
الكلب الكلب واما الصدف الذي يسمى طلس فانه ان اكل طر يالين البطن  
وخاصه رفعه وما كان منه عتقا واحرق ويحق وخطا بقطران طلى  
على الحصن منع نباتا لشعر فيه وعرق اصناف الصدف الصغار يسهل البطن  
مغزدا كان او مع شرب وصدف لفرقين اذا طبخ بزيت وادهن به اسكن



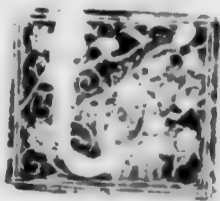
الشعر المتساقط واذا شرب بخل ادمل الطحال وان تجر به افاق النساء  
اللائي يمن اختناق الرحم ويخرج المشيمة اذا تجر به ايضا واما عظام  
الهندي لعطر الريحه والمالي والذى على ساحل قلزم وانها اذا تجر  
آمنة من اختناق الرحم وفي ريحه شئ من ريح الجند بيدستر ولذلك سمه  
المصر وعين فاما صدف اللؤلؤ وهو بوطاس فانه جيد للمعدة عسر  
والبحري منه سريع البرار وقوة اغظيه الاصدان اذا احرقت مسخنة  
جاليه للحرب البهق والاسنان واذا احرقت بالحمها وسخت واكحل به  
مع العسل جلت آثار القروح المتدمله والعشاه وان ضميد الحرس غير  
محرق اصممه ولا يفارقه حتى يخطه وينقى رطوبته ويسكن اوجاع النقرس  
واورامه ويجذب السلي من اللحم ويدير الطمث ان احتمل وان ضمديه  
لجراحات وخاصة التي في الاعصاب بلحمها مسخوقه مع مر وكندر  
الزمنها واذا سخنت بخل قطعت الرعاف وان دقت باعظيتها وستر  
بجمر وشئ من المرابري من القولنج ووجع المثانة قال جالينوس ان  
ان الرطوبة التي يوحذ من الحلزون ويستقي صديد الحلزون فانه ان  
خلطت مع الكندر والصبر ومع المراوم جميعها او بعضها ودفق  
دقا ناعا حتى يصير نحو العسل وصار له علوكه فانه ينجف الاورام الحمما  
لحادته في اصل الاذان بخفيفا جيدا وهو ايضا ينجف المواد المنخدة  
من الرأس الى العين اذا وضع على الجهة وقد يستعمل الحلزون في اخراج  
السلي بعد ان يسحق مع حرقه وفي مداواة احتباس الطمث قال  
ان ذكرها قد استعملت الحلزون في علاج القروح بان سحقته مع شئ  
من غبار الرجا ووضعته على جراحة كان معها قطع وفتح في العصب

واندمت حسنا ولم يحدث في العصب ورم وكان صاحبه صلب  
اللحم والبدن وقد يلزق برطوبة الحلزون الشعر الثابت في الجنا  
وقال في الحلزون المسى مروس فرقوا ان جثته صلبا  
ولست استعماله الا محرقا رنوه هن الحمة اذا احرقت بجمع تخفيفا  
بليعا وبمغنى ان يجعل بالسحق كالغبار والشئ الذي يصير اذا سحق  
مثل لذيق نافع للجراحات الخبيثة وهذا شئ عام لجميع الاشيا  
التي ينجف من غير ان يلدغ لدغابتنا وكذلك ان الذي يلدغ  
لحم وسور يكون شينا لانصار المواد وجميع ما هذه سبيله <sup>العسل</sup>  
كانت نافعة نفعا كثيرا للجراحات المتعفنه واما الصدف المسقى  
سطروان فان حرمة شبيهه يحرق مروس لكنه الطف منها  
وجميع هذه الحرب قوة يجمع الاجزا مادامت غير محرقة فاذا احرق  
صار لها قوة محلله فان غسل بعد ذلك صارها ماها معبها واما  
سقى ارضنا اللدغ له اصلا وهذا يكون نافعا لجميع الجراحات <sup>الطرية</sup>  
لانه سقى اللحم فيها وحمها واما حرف الحلزون المستقى اسطوا  
فانه يستعمل بعد الحرق في مداواة الجراحات العارة العمفة  
التي بعسر نبات اللحم فيها بسبب مادة ينصب اليها وقد صارت  
نواصر واما حده مرفور اعدر عموا بعض اصحاب الكهف انه ان  
شرب بالخل شفا الطحال المرهل وان يدخل به نفع اختناق  
الارحام ويخرج المشيمة من الرحم واما الحلزون المسقى <sup>حلتنا</sup>  
بانه ان احرق بحمه وخلط رماده مع عسل حصر وفضل ابغض  
نفع من القروح الحادثة في الامعاء مادامت لم يعض نفعا



عظما وينبغي ان يجعل فلفل جزوعص حزين ورماد الحارون  
اربعة اجزا وقد يوضع بحبه على بطن المستقي وعلى ابرام  
المفاصل فينفع واذا وضع عليه يعسر قلعه لكنه يجفف بجفينا  
قويا شديدا وينبغي ان يترك عليه حتى يسقط من ذاته  
وقال جالينوس ان اصداق الصغار الجافة ان احرقت  
وخلطت رمادها مع القطران وطلت على مواضع اصول الشعر  
المنقلب في الاجفان بعد ان ينتف منع ان ينبت ثانية وقال  
في الحارون المستقي فلحسان لحمه عسر الهضم كثيرا والغدا وفيه  
رطوبة مما يطلق البطن مثل ما في جميع الحيوانات الحرفية الجلد  
وان طبخ بماء من عقل البطن وغدا غذا كافيا وما صلب لحمه  
من الحارون فقوة الاسهال فيه اقل وفناده عسر ولذلك  
يطعم من يفسد الطعام في معدته بعد ان يطبخ مما ين او ثلثة  
ويتولد من الصلب اللحم خلط خام ومن الرخص اللحم خلط  
بلغني قال بولس الحارون المحرق له قوة مجففة قليلة  
الحارة ينفع من الذوسنطاريا ما لم يتعفن بعد وينبغي ان يؤخذ  
من الحارون اربعة اجزا وفلفل ابيض جزوعص حزين وان  
اخذ حارون غير محرق وسحق ووضع على بطن من به حين او  
على مفاصل من به وجع المفاصل مرك عليه حتى يبرأ من دابة  
نفعهم قال جالينوس لحم الاصداف يقال انه ينفع من عسر  
الكلب الكلب قال ديستوريدس القنفذ البحري طيب الطعم  
جيد للمعدة يلين البطن مدر البول وقد يخلط طاره غير محرق

بالادوية المبردة للجرب واذا احرق نفا القروح الوسخة ونقص اللحم  
الزائد هو غطاء صدف شبه صدف العرعر ويستعمل  
ابوخس وهو طيب الرائحة لان حيوانه يرتفع الباردين واحده ما يوجد  
في بحر القلزم وقد يوجد ببلاد الهند في المساء لقائه السعير والذئب  
يوتى به من بحر قلزم لونه الى البياض دسم وقد يوتى به من سولى ويكون  
لونه اسود وهو اصفر وكلاهما طبيا





265

**BLANK PAGES**



A. 52

**BLANK PAGE**

Foliated 5/22/90  
JM 900-4



**Text on top edge follows**



UCLA







END OF REEL  
PLEASE REWIND



